

~~COA~~
SIA

کتابخانه آصفیہ ————— کار عالی حیدر آباد کن

۲۳۲۲۲

تجوید النبیه فی مدارج النبیه

۲۳۲۲۲

۲۳۲۲۲

تجوید النبیه

وَلَا تُجَلِّي عَنْكُمْ لَيْلُ الشَّابِّ وَلَا * أَفَلْتُمْ يَا بُدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ
 مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْنَافِي وَحَرَمَهُ * إِلَّا تَقِيُّكُمْ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ
 غَيْبُكُمْ فَمَيِّتُكُمْ صُبْحِي فَلَسْتُ أَرَى * إِلَّا بَقَايَا أَلَمْتُ مِنْهُ فِي لَيْمِي ^(١)
 صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ * يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحَلَّى بِكُمْ أَلِي ^(٢)
 رِفْقًا بِصَبِّ غَدَتٍ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ * مَشْمُولَةٌ مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدَ بِالْقَدَمِ ^(٣)
 حَابِبٍ وَجَدَ إِذَا هَاجَتْ بِلَابِلُهُ * نَاحِي الْحَمَامِ فِدَاوَى أَلَمٍ بِالنَّعَمِ ^(٤)
 يَسْكُو الظَّلْمَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ * أَنَسَاهُ ذِكْرُ وَرُودِ الْبَارِدِ الشِّيمِ ^(٥)
 حَيَّ الْهُوَى مَيِّتُ السَّوْآنِ ذُو كَبِيدٍ * مَوْجُودَةٌ أَصْبَحَتْ فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ ^(٦)
 خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَتْ سُودَا عَيْنِكُمْ * بِيضَ الظُّبَا فَاَسْتَجَارَتْ رُوحُهُ بِكُمْ ^(٧)
 اللَّهُ فِيمَا فَقَدَ حَلَّتْ جَوَارِكُمْ * وَالْبَرُّ بِالْجَارِ مِنْ مُسْتَحْسِنِ الشِّيمِ ^(٨)
 لَهَا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا * ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بِظُلِّ الضَّالِّ وَالسَّامِ ^(٩)
 يَا حَبْدًا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّيْبَةِ وَالْدَّهْرِ الْعَبُوسِ يُرِينَا وَجْهَ مَبْتَسِمِ
 فَيَا رَعَى اللَّهِ سُكَّانَ الْحَيِّ وَحَيَّ * حَيَّ الْحُجُوجِ وَحَيَّاهُ بِمُنْجِمِ ^(١٠)
 وَجَدًا بِيضُ لِبَلَابِلٍ بِسَفْحِ مِئِي * كَانَتْ قِصَارَ أَفْطَالَتْ مِنْذُ بَيْنِهِمْ ^(١١)

(١) انجلي اكشف . وادلم غيسم . واصم مكان جمة المدينة المنورة (٢) المت رلت . والهم
 جمع لما هو في الشعر الذي تجاوز تحمة الاذن . وألم بالملكب (٣) املح من الملاحظة وفيه تورية
 باملح من الملاحظة (٤) الصب العاتق . والتماثل الاخلاق والطباع . والعهد الموثق
 (٥) الحليف المحلف اليه الملائم . والوجد الحب . وهاجت ثارت . والبالبل الاشواق .
 والمأجاة لحدثه سر (٦) التيم البارد (٧) بيض الطبا السيوف (٨) التيم الاخلاق
 (٩) الصال والسام من التجر (١٠) اسجم الماسال (١١) البين الفراق

(١) أَكْرِمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي سَمَائِهِمْ * قَدْ صَبَرُوا كُلَّ حُرٍّ تَحْتَ رِقَابِهِمْ
 (٢) رُمَاءَ غَنْجٍ بِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسَمُوا * بِأَسْمِ السِّهَامِ وَسَمَوْهَا بِكَلَامِهِمْ
 (٣) صُبْحُ الْوُجُوهِ مَصَابِيحُ تَنْظُهُمْ * زَرُّوا الْجُيُوبَ عَلَى أَقْفَارِ ذِيَابِهِمْ
 (٤) إِذَا أَكْتَسَى اللَّيْلُ مِنَ اللَّأْلِئِمْ ذَهَبًا * أَجْرَى السَّرَابِ لِحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ
 (٥) كَانَ أُمُّ نَجُومٍ الْأَفْقَى مَا وَلَدَتْ * أَنْثَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَبِّهِمْ
 (٦) أَوْ أَنَّ نَسْرَ الدَّحَى يَصْنَعُهُ سَقَطَتْ * لِلْأَرْضِ فَأَسْتَحْضُوها فِي خُذُورِهِمْ
 (٧) لَأَنْتَ كَلْبَنُ الْقَنَا قَامَاتُهُمْ وَحَكَتْ * أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ أَجْفَانُ بَيْضِهِمْ
 (٨) نَقَسَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعًا * فَشَابَهُ الْقَرْنُ مِنْهُمْ قَرْنُ شَمْسِهِمْ
 (٩) تَنَاطُ حُزْرُ الْمَنَابِ فِي حَمَائِلِهِمْ * وَسُودُهَا كَامِنَاتٌ فِي جُفُونِهِمْ
 (١٠) كُلُّ الْمَلَاخَةِ جُزْءٌ مِنْ مَلَاخَتِهِمْ * وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ
 (١١) وَطُولُ لَيْلِي وَوَيْلِي مِنْ ذَوَائِبِهِمْ * وَرِقَّتِي وَشُحُولِي مِنْ خُصُورِهِمْ
 (١٢) إِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى * فِيهِمْ لَا وَضَعَ عُذْرًا مِنْ وَجُوهِهِمْ

(١) السراة الاشراف جمع سرى (٢) الفنج الدلال . وسموا علموا . وسموها من السم (٣) صبح
 الوجوه حسانها . وجيب القميص الشق فوق الصدر (٤) اللا لاء الضياء . والسراب ما يري
 في الصحاري كأنه ماء . والمجين الفضة (٥) الافق ناحية السماء (٦) السرنجم . والدحى الظلام
 . والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت (٧) القنا الرماح . وحكت اشبهت . والاجفان
 الاولى جمع جفن وهو غطاء العين . والبيض النساء البيض . والاجفان الثانية الاغاد .
 والبيض السيوف (٨) البأس الشدة . والقرن التجماع . وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها
 (٩) تناط على . والحائل علائق السيوف . وكامينات مخفيات . والجفون جفون العيون (١٠)
 العروع الذوائب (١١) الذوائب الضفائر (١٢) قففي تموت . والهوى الحب . والجوى الحزن

(١) مُفْلَجَاتُ ثَنَائِهِمْ حَوَاجِهِمْ * مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَابَا فِي الْحَاظِهِمْ
 (٢) غُرْمٌ مِنَ الدَّرِّ لَمْ تَفْضَلْ مَبَاسِمَهُمْ * إِلَّا سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَوْلَا هُدَاهُ لَفَضَلْتُ سَائِرُ الْأُمَمِ
 (٣) مَبَارَكُ الْأِسْمِ مَيِّمُونَ مَا ثَرُهُ * عَمَّتْ فَائِزَاهَا بِالْفُورِ وَالْآكَمِ
 (٤) طَوْقُ الرِّسَالَةِ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ * بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 (٥) نُورٌ بَدَأَ فَانْجَلَى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ * وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ غَمِّ
 لَوْ قَابَلْتُ مَقْلَةَ الْحَرْبَاءِ طَلْعَهُ * لَيَلًا لَرُدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَمِي
 (٦) تَشَنَّى مِنَ الدَّاءِ وَالْبُلُوَاءِ نَقَشُهُ * وَتَنَفَّحُ الرُّوحُ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّمِّ
 (٧) كَمْ أَكْمَهُ بَرِئَتْ عَيْنَاهُ إِذْ مَسَحَتْ * مِنْ كَفِّهِ وَلَكَمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي
 (٨) وَكَمْ لَهُ بَيْنَيْنِ الشَّهْبِ عَارِفَةٌ * قَدْ أَشْرَقَتْ فِي جِبَاهِ الْأَلِيلِ الدُّهْمُ
 (٩) لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا * فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ
 عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فَخَرَتْ * وَالْعُرْبُ قَدْ شَرُفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ
 (١٠) سُرَّتْ بِمَوْلَاهُ أُمُّ الْقُرَيْسِ فَنَشَا * فِي حَجْرِهَا وَهُوَ طِفْلٌ بَالِغُ الْحُلَمِ

(١) العليج باعد ما بين ثنايا الاسنان (٢) الغر البيض . والمباسم الثغور . والسجاي الطابع
 (٣) الميومن المبارك . والمآثر المناقب . والغور المكافئ المنحصر . والأكم التلال (٤) الطوق
 حلية العنق . والتاج ما يوضع على رأس الملك . والحاتم فية تورية (٥) انجلي اكشف .
 والغمم سيلان الشعر حتى تضيق الجهة (٦) الفتحة النخعة . والرمم العظام البالية (٧)
 الاكهم من يخافني اعني . والكمي الشجاع المستور بالسلاح (٨) السنة الشهباء المحلطة .
 والعارفة العطية . والدم السود (٩) النسم جمع نسمة وهي الانسان (١٠) ام القرى مكة
 المشرفة . والحجر حجر الكعبة ووميه تورية بالحجر بمعنى حضن الانسان

سَيْفٌ بِهِ نُسَخُ التَّوْرَةِ قَدْ نُسِخَتْ * وَآيَةُ السَّيْفِ نَعْمُو آيَةُ الْقَلَمِ ^(١)
 يَفْتَرِي الْعِدَا وَهُوَ بَسَامٌ إِذَا عَبَسُوا * وَالْمَوْتُ فِي ضَمَكَاتِ الصَّارِمِ الْحَذَمِ ^(٢)
 يَفْتَرِي لِضَرْبٍ عَنِ الْإِيمَاضِ صَاعِقَةً * وَلِلنَّدَى عَنِ وَمِيزِ الْعَارِضِ الرِّزْمِ ^(٣)
 إِذَا الْعَوَالِي عَلَيْهِ بِالْوَغَى أَشْتَبَكَ * ضُنْتُ فِي سَرَجِهِ خِرَافَةً الْأَجْمِ ^(٤)
 قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ التَّشْبِيهِ مَرْتَبَةً * إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعَظَمِ ^(٥)
 شَرَفٍ يَنْزِلُ بِهِ الْعَرْنَيْنِ مُنْتَشِقًا * فَشَمُّ رُبِّيهِ أَوْفَى مِنَ التَّسْمِ ^(٦)
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِيهِ جَنَّتُ هَوَى * يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ ^(٧)
 أَرَهُ مِمَّا قِي حَيَاتِي فِي مَحَبَّتِهِ * وَمَحَبَّتِي وَشَقَائِي أَهْنَاءُ النِّعَمِ ^(٨)
 أَسْكَنَتْهُ بَعْنَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ * فَأَنْجَبَتْ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرَمِ ^(٩)
 عَيْنَا تَهْوِمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ * عَدَمَتُهَا وَقُودًا فِيهِ لَمْ يَهْمِ ^(١٠)
 وَاهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ طَيِّبَةٍ لِي * يَبُلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيْهِ غَمِي ^(١١)
 لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٍ عِنْدَ مَنِيرِهِ * تَعْدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتٍ عَدْنِهِمِ

(١) نسخت زال حكمها. والآية المعجزة والعلامة (٢) غشيه زل به. والصارم السيف. والحذم
 القاطع (٣) يفتري يتسم. والايماض الممان. والصاعقة ما تسقط عند اشتداد الرعد من نحو
 السماء. من النار والحديد. والندى الكرم. والوميز الممان البرق. والعارض السحاب المعترض
 . وارزم الرعد استد صوته (٤) العوالي الرماح. والوغى الحرب. واشتبت دخل بعضهم في بعض
 . والخرامة الاسد. والاجم الشجر المائتف (٥) العرنين الانب. واوفى اتم. والتسم
 الارتفاع والعلو (٦) الجنان القاب. والمجت بردت. والفهم التهاب النار (٧) التهويم هو
 الرأس من العاس. والهام يشبه الجنون من الحب (٨) واه كلمة توجع. والجرعة ملء الفم من
 الماء. وغمي اغشي عليه

(١) حَديقَةُ اسمُهَا التَّسْبِيحُ نَزَجُهَا * وَسَنَى عِيُونُ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمْ
 (٢) تَشْدُو حَمَائِمُهَا لَيْلًا فَيُؤْنِسُهَا * رَجَعُ الْمُصَائِنِ فِي أَوْرَادٍ ذِكْرُهُمْ
 (٣) قَدْ وَرَدَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا * وَتَوَرَّتْ جَوَاهِرُهَا نِيرَانُ وَجْدِهِمْ
 (٤) كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَابًا كُهُ شَبَابًا * فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 (٥) نَبِيٌّ صَدَقَ بِهِ غُرُّ الْمَلَائِكِ لَا * تَنْفَكُ طَائِفَةٌ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
 (٦) وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْتِهِ إِلَّا لِكُتُوبٍ مِنْ * سَنَاءِ أَقْمَارِهِمْ نُورًا لِيَتِمَّ
 فِيهِ بَنُو هَائِمٍ زَادُوا سَنَى وَعَلَا * فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورٍ لِيُشَبِّهَهُمْ
 (٧) أَصُولُ مُجْدٍ لَهُ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا * وَصُومَلُمْ لِلْأَعَادِي فِي نَصُولِهِمْ
 (٨) زَهْرٌ إِلَى مَاءٍ عَلَيْهِ بِهِ أَنْتَبَسُوا * أَمْسُوا إِلَى الْبَدْرِ وَافَى الشَّهْبُ بِالرَّجْمِ
 (٩) مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَةُ * لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بُيُوتِهِمْ
 (١٠) مَا زَالَ فِيهِمْ شِهَابُ الطُّورِ مُتَقَدِّمًا * حَتَّى تَوَلَّدَ شَمْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ
 (١١) قَدْ كَانَ سِرًّا فَوَادُ الْغَيْبِ يَضْمُرُهُ * فَضَاقَ عَنْهُ فَاضْطَحَى غَيْرُ مَكْتُمِهِمْ
 (١٢) هَوَاهُ دِينِي وَإِيمَانِي وَمَعْتَقِدِي * وَحُبُّ عِزَّتِي عِزِّي وَمُعْتَصِمِي
 (١٣) ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَرْزِقِ قَدْ طَهَّرُوا * وَطَهَّرُوا فَصَفَتْ وَأَوْصَافُ ذَاتِهِمْ

(١) الوسن العاس (٢) تشدو تصوت (٣) الجوامي بين السماء والارض والوجد الحب
 (٤) الهوى الحب وفي طائرات تورية (٥) الغر السادات (٦) النساء الصو (٧) الصول جمع وصل
 وهي جديدة السيم ونحوه (٨) الزهر البيض والعليا المرتبة العلية والتهب شعل المار جمع
 شهاب وارجم الهجوم التي يرمى (٩) واسطة المقد اعظم درة فيه (١٠) شهاب الطور سعة
 الدار التي ظهرت موسى عليه السلام والطور الجبل (١١) هوا حخته والعزة الاهل
 والمعصم محل الاعتصام والانتماك (١٢) زن لشهاب الايض

أَمَّةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ التَّوْرَى مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ ^(١)
 قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَعَلَتْ * أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَاتُ وَجْهِ فَضْلِهِمْ ^(٢)
 كَفَاهُمْ مَا بَعَمَّ وَالضُّحَى شَرَفًا * وَالنُّورِ وَالنَّجْمِ مِنْ آيٍ آتَتْ بِهِمْ
 سَلِ الْخَوَامِيمَ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ * وَهَلْ آتَى هَلْ آتَى إِلَّا بِمَذْهِبِهِمْ
 أَكَارِمَ كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُمْ فَبَدَتْ * مِثْلَ التَّجْوِمِ بِمَاءٍ فِي صَفَائِهِمْ
 أَطَايِبُ يَحْدُ الْمُشْتَقِ رُبَّتُهُمْ * رِيحًا تَدُلُّ عَلَى ذَاتِي طَبِيبِهِمْ
 كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ * مَخْلُوقَةٌ فَهِيَ مَطْوِيٌّ بِنَشْرِهِمْ ^(٣)
 يَدْرِي الْخَفِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عِلْمُهُمْ * آيٍ الْجُورِ الْجَوَارِي فِي صُدُورِهِمْ
 تَنَسَّكُوا وَهُمْ أَسَدٌ مَظْفَرَةٌ * فَأَعْجَبَ لِنَفْسِكَ وَفَتَكَ فِي طَبَائِعِهِمْ ^(٤)
 عَلَى الْأَنْعَارِيبِ رُحْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا * حَرْبًا أَبَادُوا الْأَعَادِي فِي حِرَابِهِمْ ^(٥)
 أَيْنَ الْبُدُورُ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَى وَسَمَتْ * مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهاً فِي سَجُودِهِمْ ^(٦)
 وَأَيْنَ تَرْتِيلُ عَقْدِ الدَّرِّ مِنْ سُورٍ * قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ ^(٧)
 إِذَا هُوَ عَيْنٌ تَسْنِمُ يَهْبُ بِهِمْ * تَدْفِقُ الدَّمْعَ شَوْقًا مِنْ عِيُونِهِمْ ^(٨)
 قَامُوا الدُّحَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ * جُنُوبُهُمْ وَأَطَالُوا هَجَرَ نَوْمِهِمْ ^(٩)

(١) العهد الموروثي (٢) حَقَّقَتْ آتَتْ في قوله تعالى في سورة الاحزاب إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 يُدْخِلُكُمْ فِي الْبَيْتِ وَبَطْنَكُمْ تَطْهِيرًا (٣) الشَّرْطُ الدَّالِّي وَالرَّائِثَةُ
 الطَّيْبَةُ فَعِيَّةٌ تَرْتِيلُ (٤) النَّفْسُ الْعِبَادَةُ وَالنَّفْسُ الْفَتْلُ (٥) أَبَادُوا هَلَكُوا (٦) الدَّالِّي الصَّوْفُ
 وَسَمَتْ عَاتٍ وَصَمُودُ عَالٍ وَهَارٍ (٧) لَتَرْتِيلُ التَّرْتِيلُ وَالْقِرَاءَةُ التَّرْسُلُ وَالنَّالِي نِيَا
 وَالْخُشُوعُ الْخُضُوعُ (٨) التَّسْنِيمُ عَيْنٌ فِي الْجِلَّةِ تَسْنِمُ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ (٩) الدُّحَى الطَّلَامُ وَتَجَافَتْ
 تَبَاعَدَتْ

ذَاقُوا مِنَ الْحَبِّ رَاحًا يَا لَيْثِي مُزِجَتْ * فَأَذْرَكُوا الصَّخْوَةَ فِي حَالَاتِ سَكْرِهِمْ ^(١)
 تَبَصَّرُوا فَقَضَوْا نَجْبًا وَمَا قَبِضُوا * لِيَذَا يُعْدُونَ أَحِبَاءَ بِمَوْتِهِمْ ^(٢)
 سَيُوفُ حَقِّ لَدِينِ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا * لَا يَطْهَرُ الرِّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ ^(٣)
 تَأَلَّهَ مَا لَزَّهُرُ غَيْبِ الْقَطْرِ أَحْسَنُ مِنْ * زُهْرِ الْخَلَائِقِ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ ^(٤)
 هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِيهِ الْأَقْوَمِ وَكَعْبَةِ إِسْلَامِي وَمُسْتَلِي ^(٥)
 شُكْرًا لِآلَاءِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِّي * وَلَا هُمْ وَسَقَانِي كَأْسَ حَبِيهِمْ ^(٦)
 لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مُحْتَدًا وَكَفَى * فَخْرًا بِأَنِّي فَرِغْتُ مِنْ أَصُولِهِمْ ^(٧)
 أَصْبَحْتُ أَغْرَمَ إِلَيْهِمْ بِالْبِجَارِ عَلَى * أَنَّ أَعْتَقَادِي أَتَى مِنْ عَيْدِهِمْ ^(٨)
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عِيًّا فِيهِ لَمْ أَقْمِ ^(٩)
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى * نَفْسِي وَبِاخْتِلَافِي مِنْهُ وَيَا نَذَمِي ^(١٠)
 إِنْ أَمْ تَكُنْ لِي شَفِيعًا فِي الْمَعَادِ فَمَنْ * يُخَيِّرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنِّقَمِ ^(١١)
 مَوْلَايَ دَعْوَةُ مُنْتَجِجٍ لِنَصْرَتِكُمْ * يَشْكُو إِلَيْكُمْ أَذَى الْأَيَّامِ وَالْأَزَمِ ^(١٢)
 إِنِّي أَعُوذُ بِكُمْ دُنْيَا وَآخِرَةً * مِمَّا يَسُوءُ وَمَا يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ ^(١٣)
 تَبَلَّى عِظَامِي وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ * هَوًى مُقِيمٌ وَشَوْقٌ غَيْرُ مُنْصَرِمِ

(١) الراح الحمرة. والحي العقول. ومزجت خلطت (٢) تبصروا نظروا بالبصيرة وهي نور القلب. ونصوا نجبا مانوا وما قبضوا لم تقبض ارواحهم (٣) الرجس النجس. والحدود ما يقام على مرتكب الجبايات من القتل والجدود والحدود السيوف فيه تورية (٤) غيب عقب. والرهز البيض. والخلائق السجبابا (٥) لآلاء النعم. والولاء النصرة والمحبة (٦) المحند الاصل (٧) اعزى انسب. والتجار الاصل (٨) العب. الحمل والقتل (٩) جنيت اذنبت (١٠) الازم الشدة (١١) يفضي بفضي بوصل. والتهم الريب (١٢) المنصرم المنقطع

مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَآلَزَمَنِي * نَثَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ الْمَدْحَ فِي كُلِّ
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرْتُ * أَرْوَاهُ أَهْلُ التُّقَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال الامام عبدالرحيم البرعي رحمه الله تعالى

خَلَّ الْقَرَامُ بِصَبِّ دَمْعِهِ دَمُهُ * حَيْرَانٌ تُوجِدُهُ الذِّكْرَى وَتُعْذِمُهُ^(١)
وَأَقْنَعُ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عَقْنُ بِهِ * لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرْحِمُهُ^(٢)
عَذَلْتَهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَظَرِهِ * وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ^(٣)
لَوْ ذُقْتَ كُلُّهُ الْهَوَى الْبُذْرِي مَا هَجَمْتَ * عَيْنَاكَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ جَنَّ مَظْلَمُهُ^(٤)
وَلَا ثَبِتَ عِنَانُ الشَّوْقِ عَنْ طَلَالٍ * بَالٍ عَفَتْ بِيَدِ الْأَنْوَاءِ أَرْسَمُهُ^(٥)
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يَعْرِفُونَ بِهِ * قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مَعْظَمُهُ^(٦)
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذَبٌ وَظَلَمَتُهُ * نُورٌ وَمَقَرَّمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ^(٧)
كَلَفَتْ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَا تَرَاهُمْ * وَالشَّيْءُ صَعَبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ يُحْكِمُهُ^(٨)
إِنِّي أَوْرِي لِفَيْرِي حِينَ يَسْأَلُنِي * بِذِكْرِ زَيْنَبَ عَنْ لَيْلَى فَأَوْهِمُهُ^(٩)
وَطَالَمَا سَجَمْتُ وَهَنًا بِذِي سَلَمٍ * وَرَفَاقًا نُفُجِمُ شُكْرَاهَا فَأَفْهَمُهُ^(١٠)

(١) الغرام الولوع . والصب العاشق . والذكر التذكر (٢) العلاقات اسباب المحبة (٣) المذل
القوم (٤) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بني عذرة المشهورين بصدق العشق . وهجمت
نامت . وجنح الليل طائفة منه . وجن اظلم (٥) العنان الزمام . والطلل ماشخص من آثار الديار .
وعفت بليت . والانواء الامطار . والارسم الآثار (٦) مارسوا كابدوا (٧) المغرم الحسارة
والمغنم الربح (٨) تفنوتج . والمآثر الفضائل ولعل مراده الآثار . ويحكمه بيقينه (٩) التورية
بالشيء ايها السامع انه يقصده والحال ان المقصود غيره (١٠) هجمت صوت . والرهن نصف
الليل . وذوسلم موضع . والورقاء الحمامة . تعجم لا تفصح

وَنَشْنِي نَسَمَاتُ الْغَوَرِ حَاصِيَةً * عِلْمُ الْفَرِيقِ فَأَذْرِي مَا تَنْزِجُهُ ^(١)
يَا مَنْ أَصَابَ فُؤَادِي فِي مَحَبَّتِهِ * لَوْ شِئْتُ دَاوَيْتُ قَلْبًا أَنْتَ مُسْقِمُهُ
سَقَى الرِّيَاضَ الَّتِي مِنْ رَوْضِهَا طَلَعَتْ * حَلَالِغُ الدِّينِ حَتَّى قَامَ قِيَمُهُ ^(٢)
حَيْثُ النَّبُوءَةُ مَضْرُوبُ سُرَادِقِهَا * وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْتُمُهُ ^(٣)
وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْعِجَابِ وَفِي * ذَاكَ الْعِجَابِ أَعَزُّ الْكَوْنِ أَكْرَمُهُ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * سِرُّ النَّبِيِّنَ مَحْيَى الدِّينِ مَكْرَمُهُ
فَرْدُ الْجَلَالَةِ فَرْدُ الْجُودِ مَكْرَمُهُ * فَرْدُ الْوُجُودِ أَبْرُّ الْقُلُوبِ أَرْحَمُهُ
نُورُ الْهُدَى جَوْهَرُ التَّوْحِيدِ بَدْرٌ سَمَاءَ * وَالنَّجْدُ وَاصِدُهُ بِالنَّبَرِ يَظْلَمُهُ
مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورُهُ * وَمَنْشَأُ النُّورِ مِنْ نُورٍ يَجْسَمُهُ
وَمَوْدِعُ السِّرِّ فِي ذَاتِ النَّبُوءَةِ مِنْ * عِلْمٍ وَحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يُقَسِّمُهُ
فَذَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكَوْنِ أَطْيَبُ مَا * جَادَ الْوُجُودُ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَمُهُ
فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ * أُذُنٌ كَأَحْمَدَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَعْلَمُهُ
أَمْسَتْ لِعَوْلِيهِ الْأَصْنَامُ نَاكِسَةً * عَلَى الرُّؤُوسِ وَذَاقَ الْخَزْيَ تَجْرِهُ ^(٤)
وَأَصْبَحَتْ سَبِيلُ التَّوْحِيدِ وَاضِحَةً * وَالْكَفْرُ يَنْدَبُهُ بِالْوَلِيلِ مَا تَمُهُ ^(٥)
وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ مِنْ نُورِ ابْنِ آمِنَةٍ * وَالْجَوُّ نَضِيحِي نَحْوَرِ الْجَوْرِ أَسْهَمُهُ ^(٦)

(١) الغور المكان المنخفض وموضع مخصوص . والفريق الجماعة وتزججه تمكيه (٢) طليعة الجيش
فرقة منه تسير مامه . وقيمة قائمة (٣) السرادق الشارب ضرب على مساحة الدار (٤) مراده بالناكسة
المنكسة وهي المنعكبة على رأسها . والخزى الفضيحة . والمجرم المشرك (٥) السبل الطرق . وندب
الميت بكى عليه وعدد محاسنه . والويل المذاب . ولما تم اجتماع الناس لبيت (٦) تبهج تحسن .
والجو ما بين السماء والأرض . وتصي تصيب

ذَانِ يَمُ لِيَسْتَرِاقِ السَّمْعَ مُسْتَرِقٌ * مِنَ الشَّيَاطِينِ فَلَا مَلَكَ رَجْمُهُ
 إِنَّ ابْنَ عَبْدِ مَنْفٍ مِنْ جَلَالَتِهِ * تَمَسُّ لِأَفْقِ الْهَدَى وَالرُّسُلِ أَنْجُمُهُ
 الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْعَتُهُ * وَالرُّعْبُ يَقْدُمُهُ وَالنَّصْرُ يَخْدُمُهُ ^(١)
 أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَهْجَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا * سَهْلَ الْمَقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يَمِجُّهُ ^(٢)
 وَكَلَّمَ طَالَ رُكْنُ الشَّرِكِ مُنْتَهِيًا * بِالزُّبَيْغِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِيهِ ^(٣)
 سَارَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَفْضَى رَكَبُهُ * زُفُّهُ مُسْرَجُ الْإِسْرَا وَمُلْجَمُهُ ^(٤)
 وَالشُّوقُ يَهْتَفُ يَا جَبْرِيلُ زُجْ بِهِ * فِي النُّورِ ذَلِكَ مَرْفَاهُ وَسَامُهُ ^(٥)
 وَالْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا * إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ مَقْدَمُهُ
 وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزَّتِهِ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يَكَاكِيهِ ^(٦)
 فَكَمْ هُنَاكَ مِنْ غَيْرٍ وَمِنْ شَرَفٍ * لَمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَحَيًّا يَعْلَمُهُ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالتَّنْزِيلِ مُعْجِزَةً * يَمْحُو الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ مُحْكَمُهُ ^(٨)
 هَانَتْ صِفَاتُ عَظِيمِ الْقَرِيبَيْنِ وَمَا * يَأْتِيهِ جَهْلٌ إِلَى جَهْلٍ وَزَعْمُهُ ^(٩)
 حَالُ السَّهَاءِ نِيرُ حَالِ التَّمَسُّ لَوْ عَلِمُوا * وَأَجْهَلُ النَّاسِ لَوْلَا الْكَفَرُ يَعْلَمُهُ ^(١٠)
 فَأَصْدَعُ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّمْسِ مِنْ مُضَرٍّ * فَقَدْ بُعِثَ لِأَنْفِ الشَّرِكِ رُغْمُهُ ^(١١)

(١) سيرته صفه. وتسميته طبيعته (٢) النهج الطريق. ويمحه يقصده (٣) زبغ الميل (٤) مراده
 بالركائب وبالمسرج المجمع الراقى (٥) هف صوت. وزج ادفع. والمرفق المصعد (٦) قاب القوس
 من مقبضه الى معقد وتره. وادنى قرب (٧) شديد القوى جبريل عليه السلام (٨) الحكم الذي
 لم ينسخ (٩) هانت ذلك. وعظيم القريبتين ابو جبريل. ويزعمه يكذب (١٠) السهأ كوكب صغير
 (١١) صدع بالامر شق جماعته. والشم السادات وصل الشم الجبال العالية. وارغمه ذلله

لَكَ الْجَمِيلُ مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَمِنْ * كُلِّ اسْمٍ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودُ أَعْظَمُهُ
يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الرَّاجِي لِيَهْنِكَ مَا * تَرْجُوهُ ذَا كَعْبَةٍ الرَّاجِي وَمَوْسِمِهِ ^(١)
قَبْرُ شَاهِدٍ نُورًا حِينَ بُصِرُهُ * عَيْنِي وَأَنْشَقُ مِسْكَ حِينَ أَلْتَمُهُ
كَمْ أَسْتَنْيِبُ رِفَاقًا فِي زِيَارَتِهِ * عَنِّي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مُغْرَمُهُ ^(٢)
وَكَمْ يُصَافِحُهُ مَنْ لَا يَدِي يَدُهُ * وَلَا فَمِي عِنْدَ ثَقِيلِ الثَّرَى فَمُهُ ^(٣)
مَتَى أَتَانِيهِ مِنْ قُرْبٍ وَأَنْشِدُهُ * قَصِيدَةً فِيهِ أَمْلَاهَا خُوبِدِمُهُ ^(٤)
كَأَنَّهَا رَوْضَةٌ شَقَّتْ كَمَائِمَهَا * عَنْ نُورٍ دَرَّ لِسَانُ الْحَالِ يَنْظُمُهُ ^(٥)
كَمْ يَأْمَلُ الرَّوْضَةُ الْفَرَاءَ ذُو كَرَمٍ * يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَفْدَارَ تَحْرِمُهُ
مُسْتَعْدِيًا بِحَبِيبِ الزَّائِرِينَ عَلَى * دَهْرٍ تَتَكَرَّرُ بِالْإِهْمَالِ مُعْجَمُهُ ^(٦)
فَقُمْ بِعَبْدِكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكُنْ * حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مَرَّ مَطْعَمُهُ ^(٧)
وَأَزِعِ الدَّخِيلَ إِذَا ضَاقَ الْحِنَاقُ بِهِ * مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مُكْرِمُهُ ^(٨)
يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَعْدِرَةً * لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يَفْنَى تَنْدُمُهُ
أَتَقَلَّتْ ظَهْرِي بِأَوْزَارِ وَجْهِكَ لَا * قَلْبٌ سَالِمٌ وَلَا شَيْءٌ أَقْدَمُهُ ^(٩)
يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ لُطْفِكَ بِي * لَا زِلْتَ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْرِمُهُ ^(١٠)
وَهَاكَ جَوْهَرُ آيَاتٍ بِكَ أَفْتَخَرْتُ * جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الدَّنْبِ رَفْعُهُ

(١) الموصم مجتمع الداس من الزمان والمكان كالخمر والعبد (٢) الصب العاشق . والمعرم الموصم
(٣) الثرى التراب الذي (٤) الاملاء ان يذكر للكاتب ما يكتبه (٥) الكتام اوعية الرهر
(٦) استعدي به على عدوه طلب ان يعينه عليه . ومجموعه اي معجم الدهر وفيه مع الامال
الطابق والنور به (٧) الحطب الشدة (٨) رعى احفظ (٩) الاوزار الذنوب (١٠) اجاني المذنب

فَأَنهَضَ بِقَائِلِهِمَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَكِلُهُ إِنْ هُمْ صَرَفُوا الدَّهْرَ يَدَهُمَ ^(١)
وَأَجْعَلُهُ مِنْكَ بِرَأْيِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً * إِذَا أَلَمَ بِهِ مَنْ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ ^(٢)
وَإِنْ دَعَا فَاجِبُهُ وَأَخْرَجَ جَانِبَهُ * يَا خَيْرَ مَنْ دَفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ ^(٣)
فَكُلُّ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ * لَمْ تَسْتَطِعْ مَحَنَ الْأَيَّامِ تَهْنِئَتُهُ ^(٤)
عَالِمُكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا * يَا مَا جَدًّا عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْعَمُهُ ^(٥)
يُنْدِي عَيْرًا وَمَسْكَ صَوْبٍ عَارِضَهَا * وَيَبْدَأُ الذِّكْرَ ذِكْرَاهَا وَيَخْتِمُهُ ^(٦)
مَا رَنَعَ الرِّيحُ أَغْصَانِ الْأَرَاكِ وَمَا * حَامَتْ عَلَى أَبْرِقِ الْخَنَانِ حَوْمُهُ ^(٧)
وَيَنْشِي فِيْعُمُ الْأَلَّ جَانِبَهُ * بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ فَاضٍ مُسَبِّحُهُ ^(٨)

وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى

عَاهَدُوا الرِّيحَ وَلُوعًا وَغَرَامًا * فَوْقُوا لِلرِّيحِ بِالْذَّمِّ ذِمَامًا ^(١)
كُلَّمَا مَرُّوا عَلَى أَطْلَالِهِ * سَفَحُوا الذَّمَّ بِذِي السَّفْعِ أَنْسَجَامًا ^(٢)
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيهِ * مُسْتَظِلِّينَ أَرَاكِ وَبَشَامًا ^(٣)
يَنْثُرُ الطَّلُّ عَلَيْهِمْ لَوْلَا * يُشْبِهُ اللَّوْلُوَ حُسْنًا وَأَنْتِظَامًا ^(٤)

(١) صروف الدهر حوادثه (٢) لم نزل (٣) القاع المستوي من الارض (٤) الحن المصائب التي يمتحن بها الانسان ويختبر. وهضم فلا ناظلمه وغمبه (٥) يندي يسيل. والعبير اخلاط من الطيب. والصوب المنصب. والعارض السحاب (٦) رنح امال. والاراك شجر السواك. وحامت الطير على الماء رقرقت عليه. وابرق الخان موضع في الحجاز (٧) بمجم الماء سال. واسبحه غيره (٨) الغرام الولوع. والربع المنزل. والذمام العهد (٩) الاطلال ما شئخص من آثار الديار. وسفحوا اسالوا. وسفح الجبل اسفله ووجهه. والانسجام الانصباب (١٠) الشعب الطريق في الجبال. والاراك والبشام شجر (١١) الطل المطر الخفيف

وَإِذَا هَبَّتْ صَبَاً نَجِدْ لَهُمْ * أَفَقَمْتَهُمْ عَنْ رَبِّا نَجِدْ كَلَامَا
 يَا رَفِيقِي بِنَوَاحِي رَامَةٍ * غَنَنِي بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ وَرَامَا
 وَالْأَثِلَاتِ الْمُطَلَّاتِ بِهَا * أَيُّهَا الْأَثَلُ سَقِينُ الْعَمَامَا ^(١)
 كَمْ بَدُورٍ فِي خُدُورِ الْمُنَحَى * يَسْتَعِيرُ الْبَدْرُ مِنْهُنَّ النَّمَامَا ^(٢)
 جِهْمُ حَلْ سُوَيْدَا مُهْجَتِي * وَفَوَادِي بَعْدَ مَا فَتَ الْعِظَامَا ^(٣)
 أَيُّهَا اللَّائِمُ أَذْنِي لَا تَعِي * زُخْرُفُ الْقَوْلِ فَدَعَ عَنْكَ الْمَلَامَا ^(٤)
 أُولِعَ الْحُبُّ بِلُغَمِي وَدَمِي * فَعَلَى مِ اللَّوْمِ فِي الْحُبِّ عَلَامَا
 عَرَبِي الْوَجْدِ بَادٍ طَبْعُهُ * يَكْرَهُ الْمِسْكَ وَيَرْتَاحُ الْخُرَامِي ^(٥)
 وَالْفَقَى الْعَذْرَى لَا يَتَفَكَّرُ عَنْ * عَهْدَةِ الشَّوْقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحِمَامَا ^(٦)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدَانِي شِعْبُهُمْ * بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَمَى عَيْنِي الْحَيَامَا ^(٧)
 مَا عَلَيْكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ * لَوْ تَرَدُّونَ لَيَالِينَا الْقَدَامَا ^(٨)
 إِنْ تَنَاءَتْ دَارُنَا عَنْ دَارِكُمْ * فَاذْكُرُوا الْعَهْدَ وَزُورُوا مَنَامَا ^(٩)
 هَيَّجَتْنِي نَسْمَةُ نَجْدِيَّةٌ * تَرَكَتْ قَلْبِي عَمِيدَا مُسْتَهَامَا ^(١٠)

(١) 'لائل شجر الطرفاء (٢) الحدر ستر يوضع للجارية في جانب البيت (٣) سويداء القلب
 حبيته . والمهجة الروح . والفرد القلب (٤) الزخرف الذهب ويشبهه كل موهوم زور (٥) الوجد
 الحب . والخزاعي من شجر البادية (٦) الفقى الشاب ومراده العاشق . العذري منسوب لبني
 عذرة ارق العرب قلوبا في العشق . والعهد الضمان . والحمام الموت (٧) شعري علمي . وأداني
 اقارب . والشعب ما تنفر بين الجبالين (٨) الحرج الضيق . والقدا ما جمع قديم (٩) تناءت
 تباعدت . والعهد الموتى (١٠) الحميد العاشق . والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من العشق

كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحِمَى * فِي أَرَاكِ الشَّعْبِ نَاوَحَتْ لِحَمَامًا^(١)
 وَأَحْيَايِي الْأَلَى عَاهَدْتُهُمْ * عَقَلُوا عَقْلِي بَيْنَ أَهْوَى هِيَامًا^(٢)
 عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً * فَأَنْتَهَى السُّكْرُ وَمَا فَضُّوا لِحَمَامًا^(٣)
 ثَمَلَتْ أَرْوَاحُنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ * لَمْ نَرَ الرَّاحَ وَلَا ذُقْنَا الْمَدَامَا^(٤)
 يَا نَدَامَا كَيْفَ فُوَادِيهِ عِنْدَكُمْ * مَا فَعَلْتُمْ بِفُوَادِيهِ يَا نَدَامَى
 هَيْتُ فَاسْتَعَذَّبْتُ تَعَذُّبِي بِكُمْ * فَأَجْرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَخْشَوْا أَنَا مَا
 أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمَسْفُوحِ فِي * أَوْسَعِ الْحِلِّ وَإِنْ كَانَ حَرَامًا^(٥)
 فَأَصْرِمُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا * مَا أَلَدَّ الْحَبَّ وَصَلَا وَأَنْصِرَامَا^(٦)
 أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ * لَكُمْ الْمِنَّةُ عَفْوًا وَأَنْتِقَامَا
 كُنْتُ فِي الشَّعْبِ وَكُنْتُمْ جِيرَتِي * لَوْ صَفَا لِي ذَلِكَ الْعَيْشُ وَدَامَا
 قَسَمًا بِأَلَيْتِ وَالرُّكْنِ الَّذِي * طَابَ ثَقِيلًا وَمَسَحَا وَأَسْتَلَامَا
 إِنْ فِي طَبِئَةٍ قَوْمًا جَارُهُمْ * فِي عَحْلِ النِّجَمِ يَعْلُو أَنْ يَضَامَا^(٧)
 رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ * وَتَرَى آثَارَهُمْ يُبْرِئِي السِّقَامَا
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْفُضْ جَهَنَّمَ * فَهُوَ فِي النَّارِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَا
 هُمْ نَجُومٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ * بَعْدَمَا كَانَتْ نَوَاجِيهِ ظَلَامَا
 فَتَحُوا الْأَرْضَ يَعْليَا بِأَسْبِهِمْ * وَأَسْتَبَاحُوا يَمَنًا مِنْهَا وَشَامَا^(٨)

(١) ناوحت طارحت (٢) عقلا اوشقوا (٣) فضوا كسروا (٤) ثملت سكرت والراح الخمر
 وكذا المدام (٥) المسفوح السائل (٦) اصرموا اقطعوا (٧) يضام يظلم (٨) البأس الشدة

فِيهِمْ الْبَدْرُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * لَمْ يُطِقْ مِنْ بَدْيِهَا الْحَقُّ أَنْكَتَامَا
 الْأَعَزُّ الْمُتَقَى مِنْ هَاشِمٍ * طَيْبُ الْعَنْصَرِ يَعْلُو أَنْ يُسَامَى ^(١)
 الْمُدَانِي قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي * كَانَ لِلْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ إِمَامَا ^(٢)
 فَأَرْتَضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهُدَى * وَأَنْتَضَاهُ لِدَمِ الْأَعْدَا حُسَامَا ^(٣)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِدِينِهِ قِيمٍ * نَسَخَ الْأَدْيَانَ نَدْبًا وَالْزَّوَامَا ^(٤)
 وَكِتَابَ أَحْكَمَتِ آيَاتِهِ * عَصَمَهُ اللَّهُ لِمَنْ رَامَ اعْتِصَامَا ^(٥)
 يَهْتَدِي مِنْهُ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ * سَبَلَ الرُّشْدِ وَيَعْنَى مَنْ تَعَاى
 فَرَضَ الْعُمَرَةَ وَالْحُجَّ لَنَا * وَصَلَاةَ وَزَكَاةَ وَصِيَامَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا * رَحْمَةً عَمَّ بِهِ اللَّهُ الْأَنَامَا
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا أَحْمَدُ يَا * بِهِجَةِ الْحَشْرِ جَاهَا وَمَقَامَا ^(٦)
 يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا * شَافِعَ الْخُلَاقِ إِذَا لَدُّوا خِصَامَا ^(٧)
 جَدُّ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ الْمُتَلَجِّي * لِحِمَى عِزِّكَ يَا غَوْثَ الْيَتَامَى
 وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي يَا سَيِّدِي * يَا كُنْتَ سَابِ الذَّنْبِ مِنْ خَمْسِينَ عَامَا
 وَرِفَاقِي الْكُلُّ قُمْ بِي وَبِهِمْ * فِي الْمَلِمَاتِ إِذَا احْتَجْنَا الْقِيَامَا ^(٨)

(١) العنصر الاصل . و يسامى بناظر في السمو وهو العلو (٢) المداني المقارب . وقاب القوس
 من مقبضه الى مفقود وتره (٣) انتفى السيف مله . والحسام السيف القاطع (٤) القيم المستقيم .
 والندب السنة . ومراده بالالتزام الفرض (٥) الحكم من القرآن غير المتشابه والذي لم ينسخ .
 والعصمة الحفظ . والاعتصام الاستمسك (٦) بهجة الحسن (٧) وجهه وجاهة فهو وجيه اذا
 كان له حظ ورتبة . ولما أشدّت خصومته فهو آلد (٨) الملمات المصائب الملة اي المنة النازلة

نَحْنُ فِي رَوْضٍ ثَنَّاكُمْ نَجْتَنِي * ثَمَرَاتِ الْمَدْحِ ثَرًّا وَنَظَامًا^(١)
 لَوْ سَمَا أَنْجِدُ لِأَقْصَى غَايَةٍ * كُنْتُ لِلْمَجْدِ سَنَاءً وَسَنَامًا^(٢)
 بِمَدِّكَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَدٍ * زَادَكَ اللَّهُ عُلُوًّا وَأَخْتَرَامًا
 وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً * وَصَلَاةً يَنْتَقِيهَا وَسَلَامًا
 تَقْضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا * وَتَعُمُّ الْآلَ وَالصَّبَّ الْكِرَامًا^(٣)

وقال الامام البرقي ايضا رحمه الله تعالى

سَجَّعَتْ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ * وَهَمَّتْ عَلَى عَذَبِ الْعَذِيبِ شَمَائِمُهُ^(١)
 وَسَرَى حِجَازِي النَّسِيمِ يُعَانِقُ الْحُضْرَ مِنْ أَثْلَامِهِ وَبِلَائِمِهِ^(٢)
 فَأَجَبْتُ سَاجِعَ وَرْدِهِ بِمَدَامِعٍ * ذَرَفْتُ عَلَى طَلَلٍ دُرُسَنَ مَعَالِمِهِ^(٣)
 سَجَّعَتْ سَحَابُ الْجَوِّ فِيهِ ذُبُولَهَا * وَمَحَاهُ مِنْ غَدَقِ الْحَيَا مَثْرَاكِمِهِ^(٤)
 وَتَضَاحَكْتَ أَنْوَارُهُ وَتَنَوَّعَتْ أَزْهَارُهُ حِينَ أَبَسَمَنَ كَمَائِمُهُ^(٥)
 وَتَنَكَّرَتْ أَعْلَامُهُ وَرُبُوعُهُ * وَتَعَرَّفَتْ هِنْدَاتُهُ وَفَوَاطِمُهُ^(٦)
 يَا لَأَيْمًا فِيمَنْ كَلِفْتُ بِهِ أَفِقْ * عَنْ لَوْمٍ صَبَّ أَمْرَضَتْهُ لَوَائِمُهُ

(١) اجتنى الثمرة اذ طافها (٢) سما او تنوع . والمجد الترف . والاقصى الابد . والثناء الرفعة .
 وسنام الشيء اعلاه (٣) تقضي مراده تقضي اي تؤديه واصل معنى تقضي تطلب وتأخذ
 (٤) سجدت صوت . واين جمع . يمين وذو الاراك مكان وهمت سالت . والعذب الاغصان .
 والعذيب ملا ومكان (٥) الاثل شجر الطرفاء . والاشم الثقيل (٦) ذرفت قطرت . والطلل ما
 ينحس من آثار الدبار . ودرسن بحيث آثارهن . والمه الم العلامات (٧) الغدق المطر الكثير .
 والحيا المطر . والمثراكم المتتابع (٨) الكأثم اوعية الزهر جمع كم (٩) تنكرت تغبرت يعنى من
 كثرة الامطار . والاعلام الجبال والعلامات . والربوع المازل

وَأَبَيْكَ مَا مَا نَصَفَتْ فِي عَذْلِي وَلَا * عَلَّمَتْ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ
 الْحَبُّ مَا أَجْرَى لَمْ يَمُوعَ صَبَابَةٌ * وَأَبَاحَ مِرًّا مَا بَرَحْتُ أَكَاثِمُهُ
 وَأَنَا الَّذِي لَبِىَ لَعِبَ الْفِرَاقُ بِعَقْلِهِ * لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفَرِيقِ رَوَاسِمُهُ ^(١)
 قَصِدًا لِحِجَازٍ مِنَ الْحَيِّ وَخَلَا الْحَيَّ * مِنْ بَعْدِهِ عَقْدَاتُهُ وَصَرَائِمُهُ ^(٢)
 فَسَقَى الْحِجَازَ حَيًّا الْقَمَامَةَ كُلَّهُ * تَبْكِي سَحَابِيَّةً وَتَضَحْكُ بِاسْمِهِ ^(٣)
 بَلَدٌ أَضَاءَتْ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ * أَحْزَانُهُ وَتَجُودُهُ وَتَهَامُهُ ^(٤)
 وَتَطَاوَرَتْ رُتَبُ الْفَخَارِ لِمَنْ دَنَا * لَعْلَاهُ إِذْ كَانِلُ الْعُلَا وَنَعَامُهُ ^(٥)
 عَلِمَ النُّوَّةَ خَاتِمَ الرُّسُلِ الَّذِي * مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ
 سَيْفٌ حَمَائِلُهُ عَلَى عُنُقِ الْهَدَى * وَيَكْفَى جِبَارِ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ ^(٦)
 لَمَّا دَعَا الْكُفَّارَ بِالْبَيْضِ الطُّبَا * لَبَنَتُهُ مِنْ جُنْدِ الضَّلَالِ جَبَاهُهُ ^(٧)
 وَنَحَتْ ظِلَامَ الشَّرِكِ شَمْسُ ظُهُورِهِ * وَتَنَابَعَتْ فِي الْمُلْحِدِينَ مَلَاحِمُهُ ^(٨)
 بِعَرْمَرَمٍ فِي الْحَافِقِينَ غُبَارُهُ * صَعْدُوهُ فِي أَذُنِ السَّمَاءِ كَزَمَازِمُهُ ^(٩)

(١) تناءت تباعدت. والفريق الجماعة. والرواسم الابل تروم الطريق اسية تعلمها باخفاها
 (٢) العقدات جمع عقدة وهي ما تعقد من الرمل وتراكم. والعرائم جمع صريمة وهي القطعة من
 معظم الرمل كالصريم (٣) باسمه يعني ارضه المتبسمة وتبسما كاية عن خصها بالامطار
 (٤) الاحزان خلاف السهول. والتجود الاراضي المرتفعة. والتهام المنخفضة (٥) دنا قرب.
 والعلا الرفعة. والاكيل منزلة للقمر اربعة انجم مسطقة. والعلا الثانية السموات. والنعام
 من مازل القمر (٦) حمائل السيف لائقه. وقائم السيف مقبضه (٧) البيض والظبا السيوف
 ولبنته اجابته. والجماجم الرؤس (٨) الملحد العاذن في الدين. والملاحم جمع ملحمة وهي القتال
 (٩) العرمم الجيش الكثير. والحافقان المشرق والمغرب. والصعد جمع صعود وهو ضد الهبوط.
 والسمالك هجان نيران الاعزل والرامح. وزمازمه اصواته

- مَلَأَ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتَهُمْ * بَحْرًا تَمُوجُ بِالْظَّبَا وَتَلَاطِمُهُ ^(١)
 وَأَبُو الْيَتَامَى يَبْتَأُ أَظْهَرَهُمْ إِذَا * زَارَتْ ضَرَاغِمُهُ نَهْشَنَ أَرَاغِمُهُ ^(٢)
 فَلَقَدْ سَرَتْ مَسْرَى الْكَوَاكِبِ آيَهُ * وَمَضَتْ نُصْبِي الْبَاتِرَاتِ عَزَائِمُهُ ^(٣)
 شَمْسُ النُّبُوَّةِ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * أَضْحَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ هَاشِمُهُ ^(٤)
 وَحُسَامُ دِينَ مَانِبًا بِلِمَةٍ * وَكَرِيمُ قَوْمِ أَنْجَبَتْهُ كَرَائِمُهُ ^(٥)
 إِنَّ جَادَ يَوْمَ الْجُودِ فَهُوَ غَمَامُهُ * أَوْصَالَ يَوْمَ الرُّوعِ فَهُوَ صَوَارِمُهُ ^(٦)
 وَمَنْ أَلْمَلَأْتُكَ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدُهُ * وَالْمَوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَادِمُهُ ^(٧)
 وَالْبَيْضُ وَالْأَسْلُ الطُّوَالُ ظِلَالُهُ * يَوْمَ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفُوسُ غَنَائِمُهُ ^(٨)
 ذَاكَ الَّذِي سَجَدَ الْبُعِيرُ لَوَجْهِهِ * وَالْجَذْعُ حَنَّ وَظَلَلَتْهُ غَمَائِمُهُ ^(٩)
 وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَوَابِدُ مِثْلَمَا * فَاضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدِ سَوَائِمُهُ ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا زَهَرَ ذَكََا * وَضَعَكَ فِي خُضْرِ الرِّيَاضِ بَوَائِمُهُ ^(١١)
 فَهُوَ الْمُتَوَجُّ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّدَى * عَصَبَتْ عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِيزِ عَمَائِمُهُ ^(١٢)
 شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ فَطَالَ فَخَارُهُ * وَبَلَغَتْ ظُلُمَاتُهُ وَمَظَالِمُهُ ^(١٣)

(١) الملاء الأشراف من الناس (٢) أبو اليتامى أي مربيهم مراده به النبي صلى الله عليه وسلم . وبين
 أظهرهم أي وسطهم . والزئير صرير الأسد . والضراعة الاسود . ونهشن عضضن . والارقم
 الحيات (٣) آية آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم . والباترات السيوف القاطعات . والغزيمة
 التسميم والثبات على الشيء (٤) ذوابة القليلة اعلاها (٥) الحسام السيف القاطع . ونبالم يوافق
 . والملة النازلة (٦) حال قهر واستغال . والروع الحرب والفرع . والصوارم السيوف (٧) البيض
 السيوف . والاسل الرماح . والكريمة الحرب (٨) الاوابد الوحوش . والضرع الاجد الجاف
 الذي لا لبن فيه . والسواجم من سجم اذا سال (٩) ذكا طابت رائحته (١٠) تبلغ اشرق

وَزَهَا بِأَحْمَدَ بُرْدُهُ وَقَصْبُهُ * وَالنَّاجُ وَالسِّفُّ الصَّقِيلُ وَخَاتَمُهُ ^(١)
 وَبِهِ أَسْتَبَانَ الرَّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ * وَزَكَتَ مَطَالِعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجُهُ ^(٢)
 وَأَضَاءَ مُصْبَاحُ الْهُدَى بِمُحَمَّدٍ * وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمْنَ قَوَائِمُهُ ^(٣)
 لَذُّ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ بِهِ تَعَدُّ * حَرَمًا عَلَا أَنْ تُسْتَبَاحَ مَحَارِمُهُ ^(٤)
 وَأَزِمَ الزَّمَانَ بِعَظَمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ * مَهْمَا رَمَتَكَ مِنَ الزَّمَانِ عِظَائِمُهُ ^(٥)
 يَأْمَنُ لَهُ أَلَيْتُ الْحَرَامِ وَفَضْلُهُ * وَمَقَامُهُ وَحَاطِيهِ وَمَوَاسِمُهُ ^(٦)
 وَلَهُ الصَّفَا وَالْعَجْرُ وَالْعَجْرُ الَّذِي * يَرْتَادُ مَاسِعُهُ النَّعِيمَ وَلَائِمُهُ ^(٧)
 مَاذَا تُعَامِلُنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا * مَنْ تَرْتَجِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَاجِمُهُ ^(٨)
 فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْتَصِرٌ لَهُ * وَبِسَجْنِ سَجِينٍ يُعَاقَبُ ظَالِمُهُ ^(٩)
 وَخُصُومُهُ تَرْجُو الْجَزَا وَشُهُودُهُ الْأَعْضَاءُ وَالْمَلِكُ السَّيِّفُ حَاكِمُهُ ^(١٠)
 نَادَاكَ مِنْ بُرْعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ * لَمَّا حَمَتَهُ عَنِ الْمَزَارِمَاثِمِ ^(١١)
 فَاشْفَعْ إِلَى الْبَارِي لَهُ فَلَرَبَّمَا * تُمَحَّى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ ^(١٢)
 إِنْ لَمْ تُصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا بِرَحْمَةٍ * مِنْ ذَاكَ وَاصِلُهُ سِوَاكَ وَرَاحِمُهُ ^(١٣)
 فَاخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ * وَلَنْ يَكِلِيهِ مَوَدَّةً وَبِلَائِمُهُ ^(١٤)

(١) زها حسن. والبرد الثوب المخطط. والتاج يعني العامة فقد ورد العائم نيجان العرب
 (٢) دروسه ذهابه واحداؤه. وزكمت. وناجه طالعه (٣) قوائمه ما يقوم عليها جمع قائمة على
 التشبيه بقوائم الدابة (٤) النائبات المصائب. والحرم محل الحرمة والرعاية. والمحارم جمع محرم
 بمعنى الحرمة التي لا يحل انتهاكها (٥) المقام مقام ابراهيم على نينا وعليه الصلاة والسلام. والخطيم
 حنجر الكعبة وقيل ما بين المقام والمأتم. والمواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس من الزمان والمكان
 (٦) يرتاد يطلب. ولائمه مقبله (٧) سجين وادي جهنم (٨) المزار محل الزيارة. والمآثم الذنوب

وَتَلَقَّ مَدْحِي بِالْبَشَارَةِ وَأَسْمِعْ * مَا قَالَ نَازِرُهُ عَلَيْكَ وَنَاطِلُهُ
فَأَفْخَرْ مُقْتَضِرُهُ وَفِيكَ خَفَاؤُهُ * وَالْجُودُ مَوْجُودٌ وَفِيكَ غَمَائِمُهُ
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا * بِرِيَّاحٍ نَجْدٍ أَوْ نَسَمٍ نَسَائِمُهُ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا * سَجَمَتْ بِأَيْمٍ ذِي الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ رحمه الله تعالى

هَذِي تَهَامَةٌ فَأَحْسِنْ غَيْرَ مُتَمَمٍ * وَأَعْلَمْ يَا نَّالَهُوسَى عَنْ يَمْنَةِ الْعَلَمِ^(١)
كَمْ ذَا أُعْبِرَ عَنْ سَلَمٍ بِكَاطِمَةٍ * صَوْنًا وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَانِ بِالْسَلَمِ^(٢)
لَا عَارَ فِي حُبٍّ مِنْ أَهْوَى فَأَكْتَمَهُ * مَا يَكْتُمُ الْحُبُّ إِلَّا خَشِيَةَ التَّهَمِ^(٣)
دَعْنِي أَصْرَحَ بَيْنَ فِي حُبِّهِمْ شَرَفِي * وَذِكْرُهُمْ طَيْبٌ فِي مِسْمِي وَفِي
لِشْهَدِ النَّاسِ أَتِي بِالْحَمَى كَلَفٌ * قَلْبِي مَشُوقٌ إِلَى دِيبَاجَةِ الْحَرَمِ^(٤)
لَقَدْ تَنَنَيْتُ الْعَوَادِي عَنْ زِيَارَتِهَا * وَلَمْ أَخْمِ عَنْ مَوْسَى مَنْ حَالَ فِي الْحِمِ^(٥)
دَارُتْ نَعْمَتُهَا حِينًا وَقَدْ غَفَلَ الْوَأَشْيَى بِنَعْمٍ وَتَمَلَّى غَيْرُ مُنْصَرِمٍ^(٦)
نَهَلْتُ كَلْسَ الْهَوَى فِيهَا وَمَا نَهَكْتُ * بُرُودُ عَيْشِي وَنُورُ الشَّيْبِ فِي اللَّحْمِ^(٧)

(١) تهامة الارض المنخفضة وتطلق على مكة المشرفة . والمتهم المشكوك فيه . والهوى الحب .
واليمنة اليمين . والعلم الجبل (٢) الصون الحفظ . وعذابات البان اغصانه . والسلم شجر لا تسوك له
(٣) الخشية الخوف . والتهم الرِّيب والشكوك (٤) الكلف الحب . والديباجة مراده بها الكمية
المتبرقة واصل التديج التحسين والتزيين ويقال للشيء الحسن ديباجة والخواصم ديباج القرآن
(٥) حام عنه نكص وجبن . والحيم بيوت الشعر (٦) الواقي من ينقل الحديث بين المحابين على
وجه الانساد . والشمل ما اجتمع من الامر . والمنع م المقطع (٧) النبل اول الشرب . ونهك
التوب لبسه حتى حلق . والبرود التياب المخططة . والمم جمع مائة وهي الشعر التجاوز تحمة الاذن
حتى يلم بالثكب فاذا وصل الى المنك يقال له جمة ومالم يتجاوز الاذن وفرة

هَلْ لِلرَّكَابِ عَلَيْهَا وَقْفَةٌ قَبْلَ * وَهَلْ لِمُعْرَى بِهَا مِنْ نَظَرَةٍ أَمَمٍ ^(١)
 وَهَلْ لِيَذِي كَبِدٍ يَشْكُو أَعْدَى نَهْلٍ * مِنْ وَرْدِهَا الرَّائِقِ الْمُسْتَعَذِبِ الشِّيمِ ^(٢)
 وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَقْضِي بِهَا أَرْبِي * لَوْثًا لِأَزَارٍ وَيُقْضَى أَنْ يُطَاحَ دَمِي ^(٣)
 سَقَى الْمَصْلَى وَأَعْلَامَ الْعَمَامَا وَمَنِي * وَسَمِعَ نَعْمَانَ صَوْبَ الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ ^(٤)
 وَسَمِعَ فَوْقَ ثِيَابِ الْوَدَاعِ وَمَا * بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ مِنْ وَهْدِي وَمِنْ أَكْهَمِ ^(٥)
 غَمَامُ رُوحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُنْبَجِسٌ * بِالنُّورِ يُرِي عَلَى مُتَعَجِّرِ الدِّيمِ ^(٦)
 فَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْإِنْسِ نَاصِرَةٌ * يُشْفَى بِنَفْعَةِ رِيَاهَا جَوَى السَّعَمِ ^(٧)
 فَتَمَّ مِفْتَاحُ أَقْفَالِي وَمَهْطُ أَتْقَالِي وَغَايَةُ آمَالِي مِنَ الْقِسَمِ ^(٨)
 تِلْكَ الرُّبُوعُ الْمُنِيرَاتِ الَّتِي شَرُفَتْ * بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ وَالنَّجْمِ ^(٩)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * أَزْكَى الْقَبَائِلِ فِي الْأَنْسَابِ وَالشِّيمِ ^(١٠)
 زَهْرُ كِرَامٍ بِهِمْ صَوْبُ الْعَمَامِ بَنِي * بِكُلِّ مَقْدُودِي فِي الْجَدْبِ مُنْجِمِ ^(١١)
 قَدَّرَعُوا الْحِلْمَ شُبَانًا فَتَمَّ لَهُمْ * وَمَا أَلَمَ وَقَارُ الشَّيْبِ فِي اللَّيْمِ ^(١٢)

(١) رَأَيْتُهُ قَبْلًا أَي عَيَانًا وَمُقَابَلَةً • وَالْمُعْرَى الْمَوْلُوعُ • وَالْأَمَمُ الْقَرِيبُ (٢) الصَّدَى الْعَطَشُ •
 وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ • وَالنِّيمُ الْبَارِدُ (٣) الْأَرْبُ الْحَاجَةُ • وَلَوْثُ الْأَزَارُ أَدْرَتُهُ وَلِبْسُهُ • وَيُطَاحُ
 بِرَأْيِ (٤) الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ وَالْهَلَامَاتُ • وَالصَّوْبُ الْمُنْصَبُ (٥) الثِّيَابُ الطَّرِيقُ فِيهَا الْجَبَلُ •
 وَالْوَهْدُ الْمَكَانُ الْمُنْفَضُ • وَالْأَكْمُ التَّلَوُّلُ (٦) الرُّوحُ الرَّاحَةُ • وَالنُّجُوسُ الْمُتَجَمِّعُ • وَيُرِي بِزَيْدٍ •
 وَالشُّعْجَرُ مَعْظَمُ السَّيْلِ • وَالْدِّيمُ الْأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ (٧) النَّاصِرَةُ الْحَسَنَةُ • وَالرِّيَا الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ •
 وَالْجَوَى الْحَزَنُ (٨) ثُمَّ هُنَاكَ • وَالْقِسْمُ جَمْعُ قِسْمَةٍ وَهِيَ النَّصِيبُ (٩) الرُّبُوعُ الْمَنَازِلُ (١٠) أَزْكَى
 أَصْلَحُ • وَالشِّيمُ الطَّبَائِعُ (١١) الزَّهْرُ الْبَيْضُ • وَالْمَقْدُودُ السَّائِلُ وَكَذَلِكَ الْمُنْجِمُ (١٢)
 قَدَّرَعُوهُ لِبْسَهُ كَالدَّرْعِ • وَالْمُ نَزَلَ • وَاللِّيمُ جَمْعُ لَيْمَةٍ وَهِيَ الشَّرُّ إِذَا أَلَمَ بِالْمُتَكَبِّ

وَأَحْزَوْا النِّجْدَ إِذَا عَنَآبٍ فَابٌ * حَتَّى اسْتَقَرَّ بَدَارُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
 هُوَ الْمُسَمَّى بِاسْمَاءٍ نَظَمْنَ لَهُ * عَقْدَ الْفَضَائِلِ نَظْمًا غَيْرَ مُنْقَصِمٍ ^(١)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ الْأَمِينُ هُوَ الْمَدْعُو بِالْقُتْمِ ^(٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمُ الْهَادِي إِلَى دِينِ حَقٍّ وَاضِحٍ الْقَلَمُ ^(٣)
 هُوَ الضُّحُوكُ الْمَقْفِيُّ خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ وَالْأَوَّلُ السَّبَاقُ فِي الْقَدَمِ
 وَفَاتَحَ فَتَحَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ * وَالْأَعْيُنَ الْعُتْيَى وَالْآذَانَ مِنْ صَمَمٍ
 وَالْخَائِشِرَ الْعَاقِبُ الْقَتَالُ وَالرُّؤُفُ الرَّحِيمُ ذُو الْحِلْمِ مَا حِيَ الظُّلْمَ وَالظُّلْمَ
 وَالظَّاهِرُ الظَّافِرُ الْمَتَّصِرُ عَسْكَرُهُ * وَالْحَاكِمُ الْعَادِلُ الْمَبْعُوثُ بِالْحِكْمِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُنْجِي شَفَاعَتُهُ * عَصَا أُمْتِهِ مِنْ جَا حِمٍ ضَرِمَ ^(٤)
 وَهُوَ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * فِي الْعَجْرِ اعْظَمَ بِهِ فِي الْفَخْرِ مِنْ قَسَمٍ
 وَهُوَ الْفَصِيحُ وَأَنَّى لَا يَكُونُ وَقَدْ * حَازَ الْجَوَامِعَ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ ^(٥)
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي جَادَتْ أَنَامِلُهُ * بِأَنْفَسِ الْمَالِ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ نَعَمٍ ^(٦)
 إِذَا الْعُبُوسُ بَدَا فِي وَجْهِ ذِي بُخْلِ * يَأْتِي الْعَفَاةَ بِوَجْهِ مِنْهُ مُبْتَسِمٍ ^(٧)
 كَمْ فَضٍّ فِي مَجْلِسٍ مِنْ غَيْرِ مَا بُخْلِ * مِنْ الْأُلُوفِ بِلَا مَنَّةَ وَلَا سَامٍ ^(٨)
 وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي مَا سَلَ صَارِمُهُ * إِلَّا وَأَغْمَدُهُ فِي شَامِخِ الْقُتْمِ ^(٩)

(١) المنعم المنفصل (٢) القُتْمُ المجموع للغير (٣) القلم وسط الطريق (٤) الجاحم شعلة النار
 والضمير المثنوقد (٥) أنى كيف (٦) العين الذهب (٧) العفاة طلاب الرزق (٨) فض فرق
 والسام الملل (٩) الصارم السيف . والشامخ العالي . وقمة الشيء . والعلاه والمراد هنا الرؤس

وَأَنَّهُ خَيْرٌ مَّبْعُوثٍ وَأَمْتُهُ * أَصَحَّتْ بِهِ فِي الْبَرَايَا أَفْضَلُ الْأَمَمِ
 أَنَا هُمْ وَهُمْ بُورٌ فَأَخْرَجَهُمْ * إِلَى وُجُودِ الْهَدَى مِنْ حُفْرَةِ الْعَدَمِ ^(١)
 فَأَصْبَحُوا بِنَا أَنْوَارِهِ وَهُمْ * فِي الْحَادِثَاتِ نُجُومٌ يَتَدَى بِهِمْ ^(٢)
 وَمِنْهُمْ كُلُّ عَصَرٍ أَرْبَعُونَ بِهِمْ * يَهِي الْقَمَامُ وَيَنْفِي نَازِلُ النِّقَمِ ^(٣)
 هُمْ حِمَاةُ بَقَاعِ الْأَرْضِ لَا يَطْلُبَا * وَلَا ذَوَابِلُ بَلِّ يَجْمَعُونَ بِالْهَيْمِ ^(٤)
 وَأَنَّهُمْ لِنَحْبِهِمْ وَأَمْلِهِمْ * ذُخْرٌ وَإِنَّا صَبَّحُوا بِالْمَوْتِ فِي رُجْمِ ^(٥)
 قُبُورِهِمْ مَلَجَاءٌ وَقَدْ لِرِائِهِمْ * بِهِمْ يَعَاذُ وَيَسْتَشْفَى بِتَرْبِهِمْ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سَنَدِي * يَا مُنْقِذِي بِالْهَدَى مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ
 يَا مَنْ عَيْنَاتُهُ أَلْفُ عَيْنٍ سَبَقَتْ * قَادَتْ إِلَيْهِ مَطَايَا الْفَضْلِ بِالْخَطْمِ ^(٦)
 هَذَا رِبْعٌ بِكَ اخْتَارَ الْفَخَارَ فَقَدْ * كَدْنَا لِلنَّحْقَةِ بِالْأَشْهَرِ الْحَرَمِ ^(٧)
 فِيهِ وُلِدْتُ فَأَلْبَسْتَ الْبَقَاعَ سَنَّا * حَتَّى قُبِرْتُ بِهِ يَا أَطِيبَ النَّسَمِ ^(٨)
 فَأَزْدَدْتُ نُورًا وَقُرْبًا وَالنُّبُوَّةَ لَمْ * تَحُلْ عَنْكَ نِطَاقُ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ ^(٩)
 وَتَفْعُكَ الْآنَ مَوْصُولُ لَأَمْتِكَ الْغُرَا الْفَاضِلِ وَصَلَا غَيْرَ مُنْجِسِ ^(١٠)
 فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمِ الْحَمِيسِ إِذَا * جَبُرَتْ نَقْصُهُمْ فِي عَرْضِ كَسْبِهِمْ ^(١١)
 وَقَدْ كَسَيْتَ بَقَاءَ خَلْعَةٍ جَمَعَتْ * لَهُ بِذَا الشَّهْرِ فَضْلًا غَيْرَ مُنْخَرِمِ ^(١٢)

(١) البور الملاك (٢) يحيى يسيل (٣) المهمة العزم (٤) الرجم المجارة المجتمعة (٥) الخطم الأزيمة
 (٦) البقاع جمع بقعة وهي القطعة من الأرض . والسنا الضوء . والنسم جمع نسمة وهي الإنسان
 (٧) النطاق يتخذ من ادم مرصعا بالجواهر ونحوها تضعه المرأة بين عاتقها وكشحها . والعهد الموثق
 . والذمم العهود (٨) النقص المنقطع (٩) بقاءه بين حيوة احد الاولياء . والمنخرم المنفرد الناقص

(١) تَوَّههُ زُمْرُ الزُّوَارِ طَالِبَةً * لِمَا رَفَعَتْ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ عِلْمٍ
 (٢) وَقَدْ حَلَّتْ بِمَفْئِذِهِ عَلَى ثِقَةٍ * مِنْ صِدْقٍ وَعَدِكَ فِي الْأَنْبَاءِ وَالْحَكْمِ
 (٣) فَأَخْلَعَ عَلَى قَلْبِي الرِّثَ الْمَلَأْسَ مَا * يَجْعِي جَوَانِبَهُ مِنْ سَوْرَةِ اللَّحْمِ
 (٤) إِنْ لَمْ تُعْثِنِي بِنَصْرِ مِنْكَ بِنَعْثِي * أَوْ لَا فَهِيَ أَنَا ذَا الْحَمِّ عَلَى وَضَمِّ
 (٥) وَأَسْأَلُ لِأَمْنِكَ النُّصْرَ الْمُبِينَ عَلَى * عَصَابَةِ عَيْنِ طِلَابِ الشَّرِّ لَمْ تَحْمِ
 (٦) لَعَلَّهُمْ إِنْ أَتَوْا أَبْ يَصْبَحُوا وَهُمْ * مَا يَبْتَ عَانَ وَمَقْتُولٍ وَمَنْزِمِ
 (٧) وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُمْ * وَأَنْ يُذِيقَهُمْ تَكْوِيلَ مُنْتَقِمِ
 (٨) فَقَدْ دَهَى كَيْدُهُمْ أَهْلَ الْقَرْىِ فَقَدُوا * مُشْتَتِينَ بِشَمْلٍ شَدِيدٍ مُلْتَمِ
 صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ أَمَّا * مَوْلَاكَ ثُمَّ عَلَى صَحْبٍ وَدِيِّ رَحِمِ

قال الامام جمال الدين يحيى الصرمي ايضا رحمه الله تعالى

(٩) أَغْرَى أَلْحَبَّ بِذَاتِ السِّتْرِ لَوْمَةً * فَبَانَ سِرٌّ غَرَامٍ كَانَ يَكْتُمُهُ
 (١٠) أَتَى يَلَامٌ عَلَى التَّذْكَارِ دُوشَغَفٍ * مُتِمِّمٌ مُسْتَهَامُ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ
 (١١) لِنْ لَاحٍ فِي جَانِبِ الْبَطْحَاءِ فِي غَسَقٍ * بَرَقَ تَالِقُ أَبْكَاهُ تَبَسُّهُ

(١) تَوَّههُ تَوَّهَّهْ . وَالزُّمَرُ الْجُمَاعَاتُ . وَالْعِلْمُ الْجِلَالُ (٢) الْمَغْنَى الْمَنْزِلُ . وَالثِّقَةُ الْوَثُوقُ بِالشَّيْءِ .
 . وَالْأَنْبَاءُ الْأَخْبَارُ . وَالْحَكْمُ الْأَقْوَالُ النَّافِعَةُ (٣) الرِّثَ الْبَالِي . وَالسَّوْرَةُ الْحُدَّةُ . وَاللَّحْمُ الْجَنُونَ
 (٤) يَنْعَثِي يَرْفَعُنِي . وَالْوَضَمُ خِصْبَةُ الْقَصَابِ (٥) الْعَصَابَةُ الْجَمَاعَةُ . وَلَمْ تَحْمِ لَمْ تَزَلْ وَالْمَرَادِبُ التُّرُ
 (٦) الْعَانِي الْأَسِيرُ (٧) يَجْتَاحُ يَسْتَأْصِلُ (٨) دَهَامُ رَمَامٌ بِدَاهِيَةٍ . وَكَيْدُهُمْ مَكْرُهُمْ .
 وَالتَّشْتِيتُ التَّفْرِيقُ . وَالشَّمْلُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْأَمْرِ (٩) أَغْرَاهُ حَرْضُهُ . وَذَاتُ السِّتْرِ الْكُمْبَةُ
 الْمَشْرِفَةُ . وَالْغَرَامُ الْوَلُوحُ (١٠) الشَّغْفُ شِدَّةُ الْحُبِّ . وَتِيحُهُ الْحُبُّ اسْتِعْبَادُهُ مَهْمُونُهُ . وَالْمُسْتَهَامُ
 مِنَ الْهِيَامِ شَبْهُ الْجَنُونَ مِنَ الْحُبِّ (١١) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ الْمَشْرِفَةُ . وَالْفُسْقُ ظِلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَتَالِقُ أَضَاءُ

أَوْ نَاحٍ فِي بَانَةِ شَادٍ عَلَى فَنَنْ * غَضٍ شَجَاهُ وَأَصْبَاهُ تَرْنَمُهُ ^(١)
 وَمِنْ أَمَارَاتِ صَدَقِ الْحُبِّ أَنَّ بِهِ * يُثِيرُ وَجَدَ فَصِيحِ النَّوْحِ أَجْمَعُهُ ^(٢)
 هَذَا بِبَابِ الْحَمَى مَغْرَمٌ وَذَا كَلَفٌ * صَبَّ بِأَهْلِ الْحَمَى بَادٍ نَيْمُهُ ^(٣)
 لَوْلَا مُنَاسَبَةُ فِي الْحُبِّ بَيْنَهُمَا * مَا كَانَ يَحْزَنُهُ مَا لَيْسَ يَفْهَمُهُ ^(٤)
 يَهْوَى الرُّبُوعَ وَلَوْلَا حُبُّ سَاكِنِهَا * مَا هَاجَ مَغْرَقٌ وَفَدَا الشُّوقِ نَيْمُهُ ^(٥)
 لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي ثَرَى الْوَادِي لَمْ أَثَرٌ * لَقَلْبِهِ قَدْ بَدَا مَا كَانَ يَلْتَمُهُ ^(٦)
 وَلَا يَبَالِي إِذَا مَا الرُّبُوعُ عَنْ لَهُ * أَطْلُ فِي الثَّرْبِ دَمْعُ الْعَيْنِ أَوْ دَمُهُ ^(٧)
 تَذَكَّرًا لِعُيُودٍ كَلَّمَا قَدُمْتُ * يَزِدَادُ شَوْقًا وَأَشْجَى الْفَهْدَا قَدُمُهُ ^(٨)
 وَمِنْ عَنَاءِ الْهَوَى أَنْ الْمُصَابَ بِهِ * يَجِدُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي تَأَلُّمُهُ ^(٩)
 يَا سَاهِرَ اللَّيْلِ يَجْفُو طَيْبَ مَرْقَدِهِ * إِذَا أَمْتَطَى ظَهْرَ دَاجِي اللَّيْلِ نَوْمُهُ ^(١٠)
 عَلَى رَجَبِ الْخَطَا فِي سَيْرِهِ هَوَجٌ * يَطْوِي السَّبَاسِبَ طَيَّ الْبُرْدِ مَنْسَمُهُ ^(١١)
 يَهْوِي إِلَى عَلَمِي نَعْمَانَ وَالْحَرَمِ الْأَعْلَى الَّذِي فَازَ بِالْمَأْمُولِ مُحَرَّمُهُ ^(١٢)

(١) الشادي المصوت يعني من الطير. والفن الفصن. والفض الطري وشجاء احزنه. واصباه
 اماله. والترنم التغني (٢) المغرى المولع. والكلف المحب. والصب العاشق (٣) رُبُوع المنازل.
 واعرق ذهب الى العراق. والوفد الجماعة الوافدون. وانهم ذهب الى نهامة (٤) الثرى التراب
 الندي. ويلتشمه يقبله (٥) الربع المنزل. وعن خطر واعترض. ومطل الدمع والدم سالك
 (٦) العبود المواليق. واشجى احزن (٧) العناء التعب. والهوى الحب. ويجد يصير جديداً.
 والطلال ما تنحصر من آثار الديار (٨) امتطى ركب المَطَى وهو الظهر. والداجي المظلم
 (٩) الرجيب الواسع. والهوج الخفة والطيش. ويطوي يقطع. والسباسب القفار. ومنسمة خفه
 (١٠) يهوى يسير من اعلى الى اسفل. والعلم الجبل. ونعمان وادي قرب عرفات من جهة الطائف
 (١١)

يَلْقَى هُدًى إِلَى ذَاتِ السُّورِ عَنِ الْمَغْرَى بِهَا أَنْ طُولَ الْبُعْدِ يُولِمُهُ
 وَإِنْ قَضَيْتَ مِنَ الْأَوْتَارِ أَشْرَفَهَا * وَنَلْتَ مَا كُنْتَ بِالْأَمَالِ تَزْعُمُهُ ^(١)
 وَجَعْتَ نَحْوَ رُبَا سَلْعٍ وَمِلْتَ إِلَى * رَنْجٍ سَمَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَعْلَمُهُ ^(٢)
 مُقَدَّسٍ زُمَرِ الْأَمْثَلِكِ تَشْهَدُهُ * سَبْعُونَ أَلْفًا حَوَالَيْهِ تُعْظِمُهُ ^(٣)
 قَادِرٍ عَنِّي إِذَا قَابَلْتَ حَجْرَتَهُ * ذَاتَ الْبَهَاءِ الَّتِي فِيهَا مَحْجَمُهُ
 تَحِيَّةٌ طَابَ بِالْإِخْلَاصِ مَشْهُوْهَا * وَمُنْتَهَاهَا بِحُسْنِ الصَّدَقِ أَخْتَمُهُ
 تَحِيَّةٌ مِنْ عَيْدِي فِي حُشَائِنَتِهِ * مِنْ أَجْلِ فَرْقَتِهِ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ ^(٤)
 يَا مَنْ إِلَهُ الْأَوْزَى خَطَأَ اسْمُهُ شَرْقًا * لَهُ عَلَى عَرْشِهِ بِالنُّورِ بَرْقُهُ
 يَا مَنْ بِجَوْهَرِ كَنْزِ الْحُسْنِ انْحَفَهُ * فَأَخْصَصَ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْسَمُهُ
 يَا مَنْ غَدَا ذَلِكَ الْغَاوِي بِمَبْعَثِهِ * مَرُوعًا شَبُّ الْأَفْلَاقِ تَرْجَمُهُ ^(٥)
 يَا مَنْ أَتَاهُ كِتَابٌ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * مَفْصَلٌ وَاضِحٌ التَّبَيَّانِ مُحْكَمُهُ ^(٦)
 يَا مَنْ تَخَيَّرَ تَجْمِيلَ الْوُضُوءِ لَنَا * وَسَمَا يُشْرِفُنَا فِي الْحَشْرِ مِيسَمُهُ ^(٧)
 يَا مَنْ أَنْتَهُ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَائِعَةٌ * فَأَصْبَحَ الزُّهْدُ فِيهَا وَهُوَ مَغْنَمُهُ
 يَا مَنْ سَمَا وَزَ كَأَلَيْتِ الْحَرَامِ بِهِ * وَحِجْرُهُ وَمُضْلَاهُ وَزَمْزَمُهُ ^(٨)
 يَا مَنْ بِهِ سَعِدَتْ أَرْوَاجُهُ وَزَكَتْ * أَصْهَارُهُ وَنَجْمَا مَنْ كَانَ يَخْدُمُهُ

(١) الأوتار الحاجات. وتزعمه تظن انك نائله (٢) الربع المنزل. ومماعلا. والمعلم المكان
 المعلوم (٣) المقدس المطهر. والزمر الجماعات (٤) الحشاشة بقية الروح في المريض (٥) الغاوي
 الضال وهو الشيطان. والمروع المفزع. والشهب النجوم. وترجمه ترويه (٦) جزء المفصل
 من القرآن ممي بذلك لكثرة فصوله وهي السور. والتبيان البيان والفصاحة. والحكم الذي
 لم ينسخ وغير المتشابه (٧) الوسم العلامة وكذلك الميسم (٨) مماعلا. وزكا زادوقنا

يَا مَنْ بِهِ سَادَ أَهْلُ الْآيَةِ فَهَوَ لَهُمْ * نُورُهُ يَجْلِي فِي الْخُطْبِ مُظْلِمُهُ ^(١)
يَا مَنْ صَحَابَتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ فَمَنْ * رَامَ الْهُدَى مِنْهُمْ فِي الدِّينِ يَعْلَمُهُ ^(٢)
يَا أَيُّهَا الظَّافِرُ اتَّخَفُفْ عَسْكَرُهُ * بِالنَّصْرِ وَالرُّغْبِ وَالْأَمَلِ تَقْدُمُهُ ^(٣)
يَا مَنْ بِمَوْعِدِهِ الْمَضْمُونُ اتَّفَقَ فِي السَّجَادِ دِينَارُ كَسْرَى ثُمَّ دِرْهَمُهُ ^(٤)
يَا مَنْ بِهِ نَزَّجِي النَّصْرَ الْعَزِيزَ عَلَى * عَدُوِّنَا فَهَوَ يُخْزِيهِ وَيَهْزِمُهُ ^(٥)
يَا أَيُّهَا الشَّافِعُ الرَّجُو فِي غَرَقِ * طَامٍ يَصُولُ عَلَى الطَّاعِي فَيُلْجِمُهُ ^(٦)
يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ يَرْوَى الْمُتَّقُونَ بِهِ * رِيًّا وَيُسْنَعُهُ الْأَشَقَى وَيَحْرِمُهُ ^(٧)
يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ تُجْبِي الْعَصَا إِذَا * غَشَّاهُمْ لَهَبٌ بِسَادٍ تَضْرِمُهُ ^(٨)
يَا مَنْ لَهُ الْعِلْمُ الْمَشْهُورُ ثُمَّ لَهُ * غَدَاً مَقَامٌ بِهِ الرَّحْمَنُ يُكْرِمُهُ ^(٩)
يَا مَنْ يَعُودُ عَلَيْنَا مِنْهُ عَاطِفَةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ فَازَ صَوْمُهُ ^(١٠)
يَا مَنْ إِذَا لَجَأَ الْمَرْغُوبُ مِنْ سَبَبٍ * صَعِبَ إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْصِمُهُ ^(١١)
يَا عُدِّي فِي زَمَانٍ ذِي غَوَائِلٍ قَدْ * أَصَمَّتْ صَمِيمٌ حَسَّالًا الْمَفْتُونُ أَسْمُهُ ^(١٢)
أَجِبْ دُعَاءَ مُحِبِّ مُخَاصٍ لَكَ لَوْ * دَعَوْتَهُ فِي الثَّرَى لَبِتَكَ أَعْظَمُهُ ^(١٣)
هَذِي شُهُورُ الرِّضَا مُفْتَاحُهَا رَجَبٌ * شَهْرُ يَسْرُ ذَوِي الْإِحْلَاصِ مَقْدَمُهُ ^(١٤)
قَدْ جَاءَنَا وَعَلَى أَعْطَافِهِ حُلُّ الْبُشْرَى لِمَنْ كَانَ بِاللَّقْوَى يُعْظِمُهُ ^(١٥)

(١) (بجلى) يكتشف - (٢) طلب التدة (٣) يحجز به يفقهه (٤) طما الماء - (٥) وصال استطال -
وطفى جاوز الحد في المصيان (٦) غشاهم غطاهم - (٧) والتضرم الاشتعال (٨) العلم اللوا (٩) العاطفة
المطف والخوف (١٠) يصممه يمنعه (١١) العدة ما بعده الانسان ويهينه لممانته - والفرائد المملكات
من الشدايد - واصمت اصابت - وصميم الحسا وسطه - والمفتون من قولهم فتن في دينه مال عنه
فهو مفتون (١٢) اعطافه جوانبه

وَفِيهِ مِعْرَاجُكَ السَّامِيُّ بِرُتْبَتِهِ * كُلُّ الرَّرَاتِبِ لَا تُسْطَاحُ سَلْمُهُ
 وَقَدْ قَصَدْنَاكَ فِي مَثْوَى حَذِيقَةِ ذِي السِّرِّ الْمَصُونِ الَّذِي لَمْ يَدِهِ قُوَّةُ^(١)
 وَعِنْدَ سَلْمَانَ بَحْرِ الْعِلْمِ أَحْرَزُهُ * مِنْ كُلِّ مُسْتَنْبِطٍ ثَبَتَ تَوْسُمُهُ^(٢)
 وَعِنْدَ جَارِهِمَا الْهَيْبَتِي ذِي سَبْعِ قَدَمٍ * مِنْ أَوْلِيَاءِكَ لَا يَشْقَى مَيْمَنُهُ^(٣)
 فَاسْأَلْ لَنَا خَلْعَ الْإِقْبَالِ مِنْ مَلِكٍ * لَدَيْهِ جَاهُكَ يَا بِي النَّقْضِ مَبْرَمُهُ^(٤)
 وَصُحْبَةُ الْوَفْدِ فِي أَمْنٍ وَعَافِيَةٍ * حَتَّى تَقُوزَ بِجَمْعِ آتِ مَوْمِنُهُ^(٥)
 وَتَطْلُبُ الْفَضْلَ فِي رَنْجٍ حَلَّتْ بِهِ * فَطَالِبُ الْفَضْلِ فِيهِ لَيْسَ يَعْدَمُهُ^(٦)
 وَتَسْتَعِجِدُ بِهِ أَنْسَاءَ وَرُوحَ رِضَا * نَرَضَى بِهِ وَنَجَاحًا مِنْكَ نَفْسُهُ^(٧)
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا * وَمِنْ سَلَامِ إِلَهِ الْعَرْشِ أَدْوَمُهُ^(٨)
 وَعَمَّ بِالْفَضْلِ مَنْ وَاسَاكَ فِي عُسْرِ * وَذَبَّ عَنْكَ غَدَاةَ الرُّوعِ مَخْذَمُهُ^(٩)
 مِنْ أَلِكِ الْفَرِّ وَالْأَصْحَابِ إِنْهُمْ * أَفْلَاكَ دِينَ الْهُدَى فِينَا وَانْجَمُهُ^(١٠)
 وَمَنْ تَلَاهُمْ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ لَهُ * ذُخْرٌ بِجَاهِكَ رَبُّ الْعَرْشِ بِرَحْمَتِهِ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصرى ايضا رحمه الله تعالى

تَخْلَفْنَا عَنِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ * وَمَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ الْجِسَامِ

(١) المَثْوَى المنزل يعني محل قبر حذيفة رضي الله عنه . المَصُونُ المحفوظ يعني مرمو معرفة المناقبين
 الذي اختصه به صلى الله عليه وسلم (٢) احرزناه له . والمستنبط المستخرج . والبت الثابت .
 والتوسم التعرف (٣) علي الهيبتي من اكابر الاولياء . وميمنه قاصده (٤) النقض الحل . والمبرم
 المربوط المحكم (٥) الروح الراحة (٦) ذب صكف . والروع الحرب . والمخذم السيف القاطع

- وَفَارَ بِفَضْلِهِ إِخْوَانُ صَدِيقٍ * لَنَا نَهَضُوا مَعَ الْوَفْدِ الْكِرَامِ (١)
يَجُوبُونَ الْقِفَارَ بِنَاجِيَاتٍ * تَهْتُ كَأَنَّهَا رَأَى النِّعَامِ (٢)
يُرْقِعُهَا السَّرَابُ إِذَا تَرَامَتْ * كَفَلَكَ فَوْقَ طَاغِي الْمَوْجِ طَائِمِ (٣)
نَوَاحِلُ بِالسَّرَسِ مِثْلُ الْخَنَائِيَا * وَلَكِنْ خَطَفَهَا خَطْفُ السِّيَامِ (٤)
عَلَى أَكْوَارِهَا شُعْتُ النَّوَاصِي * جَفَتْ أَجْفَانُهُمْ طِيبَ الْمَنَامِ (٥)
كَأَنَّهُمْ إِذَا أَهْتَزُّوا أَرْتِيحَا * نَشَاوَى عَاقَرُوا كَأْسَ الْمُدَامِ (٦)
بِصَدِيقِ الْعَزْمِ أَصْبَحَ كُلُّ صَعْبٍ * عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُتَنَعٍ الْمَرَامِ (٧)
يَهْوُونَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَرَادُوا * مِنَ الطَّلَبَاتِ أَسْبَابُ الْحِمَامِ (٨)
إِذَا اتَّعَدَبُوا لِوَعْرِ غَادِرُوهُ * رَاخِفَاتُ الْمِطْيِ بِهٍ دَوَامِي (٩)
حُمَاةٌ قَادَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْمٍ * شُجَاعُ الْقَلْبِ مِقْدَامُ هُمَامِ (١٠)
إِذَا ذُكِرَ النَّدَى وَالْبَاسُ هَزَّتْ * مَعَاطِفُهُ الْعَلَاهُ أَلْهَمَ (١١)

- (١) نهضوا امرعوا. والوفد الجماعة القادمة. ون الى المالك ونحوه (٢) يجوبون يقطعون. والناجيات السربعات من النوق. وهفت الريح هبت فسمع صوت هبوبها. والحفيف سرعة السير. والرأى ولد النعام (٣) السراب ما يرى في الصحارى كلامه. وترامت امرعت في السير. والفلك السفينة. وخفي الماء ارتفع وكذلك طما (٤) السرى السير ليلا. واخنايا الاقواس (٥) الاكوار الرحال. والاشعث الذي لم يدهن شعره. والناصية شعر مقدم الرأس (٦) لارتياح الراحة للكرم. والنشأوى السكارى. وعاقروا خالطوا. والمدام الخمر (٧) الطلبات المطالب (٨) الحمام الموت (٩) اتعدبوا ذهبوا. وغادروه تركوه. والاخفاف للابل كالاقدام للناس. والمطي الابل التي تركب. والداني الذل منها الدم (٩) الشهم ذكي القلب. والحمام السيد الشجاع (١٠) الندى الكرم. والبأس الشدة. ومعاطفه جوانبه. والعلاه المراتب العلية

قَضَى الْعَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْعَالِي * وَلَمْ يَجْنَحْ إِلَى رُخْصِ الْمَلَامِ ^(١)
 أَعَزَّاهُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَجْرٍ * وَأَقَامُوا النِّجَالِيسَ وَالْحِجَامِ ^(٢)
 إِذَا لَبَسُوا الْبَيَاضَ بِذَاتِ عِرْقٍ * وَلَبُّوا فِي السَّيْرِ وَفِي الْقِمَامِ ^(٣)
 تَرَى الْأَمْوَاتَ فِي الْأَكْفَانِ حَسْرَى * أَوِ الْأَمْلَاقَ فِي ظِلِّ الْقِمَامِ ^(٤)
 هُنَاكَ الشَّمْسُ جَلَّتْ عَنْ نِقَابٍ * وَجَلَّ الْبَدْرُ عَنْ سِتْرِ اللَّثَامِ ^(٥)
 وَفِي عَرَافَاتِ الْعُظْمَى إِذَا مَا * هُمْ وَقَفُوا وَوَقُوفَ الْمُسْتَهَامِ ^(٦)
 تَطُنُّ مُتَادِيًا فِي الْخَلْقِ نَادَى * وَقَدْ حُشِرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ^(٧)
 وَفَاضَ عَلَيْهِمْ لَسًا أَفَاضُوا * سَحَابٌ رِضَى مِنَ الرَّحْمَنِ هَامِي ^(٨)
 وَفِي جَمْعٍ وَخِيفٍ مَنَى أَصَابُوا * مُنَامٌ فِي مَشَاعِرِهَا الْعِظَامِ ^(٩)
 وَبُشْرَاهُمْ إِذَا قَدِمُوا وَطَافُوا * طَوَافَ السَّعْيِ بِأَلَيْتِ الْحَرَامِ ^(١٠)
 وَقَادَهُمْ أَشْيَاقُهُمْ فَأَهْوُوا * إِلَى الْحَجَرِ الْمُقْبَلِ بِاسْتِلَامِ ^(١١)
 لَهُمْ زَجَلٌ بِذِكْرِ اللَّهِ يَجْكِي * دَوِيَّ النَّحْلِ أَوْ شَدُوَ الْحَمَامِ ^(١٢)
 وَلَمَّا أَكْمَلُوا الْعَدَدَ الْمَسْمُومِ * وَصَلُّوا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْقِمَامِ
 سَعَوْا بِالْمَرْوَتَيْنِ أَبْرَسَعِي * فَتَمَّ مُرُورُهُمْ أَوْفَى تَمَامِ

(١) العزمة القوة . والمعالى المراتب العلية . ويجنح يحيل (٢) الفج الطريق (٣) ذات عرق ميقات
 أهل العراق (٤) الحسر كانتف الرأس (٥) النقاب ما يستر به وجه المرأة . والاثام على الفم
 من النقاب (٦) مستهام من الهيام وهو الخبرة في الحب شبه الجنون (٧) حشرو واجمعوا (٨) افاضوا
 من عرافات دفعوا الى المزدلفة . والحامي السائل (٩) جمع اسم المزدلفة . والحيف ما تحذر عن
 غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وهو مكان مخصوص بني فية المسجد المشهور . والمشاعر اما كن
 مناسك الحج (١٠) اهوت يده الى الشيء امتدت اليه (١١) الرجل الصوت وكذلك الشدو

- وَمَالُوا نَحْوَ زَمْزَمَ حِينَ حَلُّوا * لِيَبْزَدَ مِنْهُمْ خَرًّا الْأَوَامُ (١)
 وَسَارُوا نَحْوَ عُمَرَيْنِهِمْ وَعَادُوا * بِتَلْيَةِ يَسْنَى وَالنَّشَامِ (٢)
 وَتَادَسَ بِالرَّحِيلِ بِهِمْ مُنَادٍ * فَكَمْ مِنْ أَذْمَعٍ لَهُمْ سِجَامُ (٣)
 وَطَافُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ سَبْعًا * لِتَوْدِيعِ الْمُعْظَمَةِ الرَّغَامِ (٤)
 وَأَمَّ الْقَوْمُ مُلْتَزِمًا عَزِيزًا * فَخَصَّوهُ بِضَمٍّ وَالسَّيَرَامِ (٥)
 فَيَا ذَاتَ السُّتُورِ عَلَيْكَ مِنِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى أَرْكَى سَلَامِ (٦)
 وَحَيَّا اللَّهَ أَقْفَارًا تَجَلَّتْ * بِجُحُوكِ أَخْجَلَتْ بَدْرَ التَّمَامِ (٧)
 لَقَدْ قَرَّتْ عُيُونٌ نَظَرَاتُ * إِلَى مَعْنَى جَمَالِكَ بِأَحْسَنَامِ (٨)
 فَهَلْ لِي عَوْدَةٌ بِرُبَّاكِ أَقْضِي * بِهَا وَطَرِي وَيَدْرِكُنِي حِمَامِي (٩)
 وَيَا بُشْرَى إِذَا الرُّكْبُ اسْتَقَلُّوا * بِكُلِّ عُدَافٍ عَلَيَّ السَّنَامِ (١٠)
 يَوْمُومُونَ الْعَفِيقَ وَشُعْبَ سَلَمٍ * وَطَبِيبَةَ رُبْعِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ (١١)
 فَلَمَّا لَاحَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا * بَدَأَ مَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْفَرَامِ (١٢)
 وَحَلُّوا مَنَزِلًا رَجَبًا خَصِيبًا * لَهُ أَرْجٌ يَقُوفُ عَلَى التَّمَامِ (١٣)

(١) الاوام العطش (٢) الالتئام تقبيل الحجر الاسود (٣) مجهم الدمع سال (٤) الرغام التراب
 (٥) ام قصد . والملتزم بين الكعبة والحجر الاسود (٦) المدى الغاية . وازكى ازيد (٧) حيا
 من النجاة واصل معناها الدعاء بطول الحياة (٨) قرت العين بردت دمعته من السرور . ولاحتشام
 الاستحياء (٩) لوطر الحاجة . والحمام الموت (١٠) استقلوا ارتحلوا . والعُداف العظم السديد من
 الابل (١١) يومون يقصدون . والشعب الطريق في الحبل . والربع المنزل (١٢) الاعلام
 الجبال . والفراغ الولوع (١٣) الرجب الواسع . والارج الرحمة الطيبة . والثمام نبت ذكي الرائحة

- تَرَى عَرَصَاتِهِ الْعَطِرَاتِ يَشْنِي * غُبَارُ تَرَابِهِ دَاءُ الْجَذَامِ ^(١)
 وَأَمُّوا حَجْرَةً عَظُمَتْ وَجَلَتْ * وَحَفَّتْ بِالْمَلَايِكَةِ الْكَرَامِ ^(٢)
 تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ فَيَضُ الْفَوَادِي * وَلَكِنَّ الْجَوَانِحَ فِي ضِرَامِ ^(٣)
 أَتَوْا وَدَلِيلُهُمْ لِلْبِرِّ أَسْنَى * لِبَاسٍ مِنْ خُضُوعٍ وَأَحْزَامِ ^(٤)
 فَجَادُوا وَالْمَهَابَةُ قَدْ عَلَتْهُمْ * بِمَشْرُوعِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
 وَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ * لَهَابُوا أَنْ يَفُوهُوا بِالْكَلامِ
 وَحَيَّوْا صَاحِبِيهِ ثُمَّ زَادُوا * بَقِيَعًا فِيهِ كُلُّ أَغْرَسَامِي ^(٥)
 وَقَضَوْا مِنْ قَبَا وَطَرًا وَحَيَّوْا * بِمَاءِ الْعَيْنِ مِنْهَا كُلُّ ظَامِي ^(٦)
 وَلَمَّا وَدَّعُوا وَدَنَا فِرَاقُ * فَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ بَعْدَ الْتِمَامِ ^(٧)
 تَوَلَّوْا وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ * تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ فَرْطِ الْهَيَامِ ^(٨)
 كَانَ نَعِيمُهُمْ إِذْ فَارَقُوهُ * لِسُرْعَةٍ فَقَدِيهِ حُلُمُ الْمَنَامِ
 فَهَلْ لِي بِالْقَبَابِ قَبَابِ سَلَمٍ * مَقِيلٌ مِنْ عَكُوفٍ أَوْ لِيَامِ ^(٩)
 فَعَذَّبُ أَمْرَاهَا بِرُؤْيِي عَلِيلِي * وَبَرَدُ ظِلَالِهَا يَشْنِي أَوَامِي ^(١٠)
 تَمَازَجَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي * وَمُغْنِي ثُمَّ خِيَمَ فِي عِظَامِي ^(١١)

(١) الثرى التراب الندي . والعرصات الساحات (٢) أمموا قصدوا (٣) الفوادي السحاب التي
 تأتي غدوة أي صباحاً . والجوانح المادع . والضرام الاشتعال (٤) أسنى أعلى (٥) الاغراسيد .
 والسامي العالي (٦) الوطر الحاجة . والظام العطشان (٧) الشتت التفريق . والشمل ما اجتمع
 من الامر (٨) الوجيب الصوت . والفرط الزيادة . والهيام كالجنون من الحب هام على وجهه لم
 يدرك اين بذهب (٩) المقيل محل اقبولة وهي النوم والاستراحة في وسط النهار . والعكوف
 الملازمة . والاحام النزول (١٠) الغليل شدة العطش . والوام العطش (١١) تزج تحايط

رَعَاهَا اللَّهُ ثُمَّ سَتَى رُبَاهَا * غَمَائِمٍ بِالرِّضَى فِيهَا هَوَايِ ^(١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى وهي من مشطور الرجز
فكل شطر منها بحكم بيت وجاء ذلك كثيرا في اراجيز العرب

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْجَسِيمِ * مِنْ فَضْلِهِ أَلْتَحَصَّرَ وَالْتَمِيمِ
سُبْحَانَهُ مِنْ مَلِكٍ رَحِيمِ * حَتَّى قَدِيرٍ مَا جِدَّ قِيَوْمِ
لَيْسَ لَهُ فِي وَصْفِهِ الْقَدِيمِ * شِبْهُ وَلَا يَذْكُ بِالْمَقْهُومِ
أَرْشَدَنَا لِلْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ * بِعَبْدِهِ ذِي الْمَنْظَرِ الْوَسِيمِ ^(٢)
مُحَمَّدٍ ذِي الْخَلْقِ الْعَظِيمِ * عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ التَّسْلِيمِ
طِينَتُهُ مِنْ خَيْرِ مَا أَدِيمِ * أُسْخِرَتْ جَبَتْ قُوَّةُ الْحَكِيمِ ^(٣)
مِنْ تَرْبَةِ عَاطِرَةِ النَّسِيمِ * مِنْ قَبْرِهِ الْمَنُورِ الرُّسُومِ ^(٤)
فَقَعِنَتْ بِالْمَاءِ مِنْ تَسْنِيمِ * وَغُسَّتْ فِي أَنْهَرِ النَّعِيمِ ^(٥)
طِيفَ بِهَا طَاهِرَةُ الْكَرِيمِ * فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِالتَّقْدِيمِ
وَحَلَّ صُلْبَ آدَمَ الْكَرِيمِ * وَنُورُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْوُسُومِ ^(٦)
فِي وَجْهِهِ الْخُصُوصِ بِالتَّعَالِيمِ * وَأَنْتَقَلَ النُّورُ إِلَى الْوُحُومِ ^(٧)
حَوَاءَ ذَاتِ الْمَنْطِقِ الرَّخِيمِ * وَلَمْ تَزَلْ فِي حِلْمِهَا الْمَعْلُومِ ^(٨)

(١) رعاها حفظها . والربا الاماكن المرتفعة فاذا رويت تكون النخضة قد شربت قبلها . وهي
سال (٢) المنهج الطريق . والقويم المستقيم . والوسيم الجليل (٣) الاديم الجلد (٤) الرسوم الاثار
والعلامات (٥) التسنيم ماء في الجنة (٦) الوسم العلامة (٧) الوحش شهوة الحلى (٨) الرخيم اللين

نَجِي * بِاثْنَيْ كَسْفِي رِيم * وَأَفْرَدَتْ بِشَيْتَ ذِي الْعَظِيمِ ^(١)
 كَرَامَةَ الْمُصْطَفَى الرَّحِيم * وَحَلَّ صُلْبَ نُوحٍ الْحَلِيمِ ^(٢)
 وَالْفُلْكَ فِي آذِيَةِ الْمَرْكُومِ * وَحَلَّ أَيْضًا صُلْبَ إِبْرَاهِيمِ ^(٣)
 ذِي الرُّشْدِ إِذْ لَقِيَ فِي الْجَحِيمِ * وَمَا لَتَقَى فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ ^(٤)
 زَوْجَانِ مِنْ آبَائِهِ الْقُرُومِ * عَلَى سِفَاحِ شَيْنَ بِالْتَّحْرِيمِ ^(٥)
 بَلْ يَنْكَاحُ ثَابِتَ الْأُرُومِ * مُطَهَّرَ الْفُرُوعِ وَالْجُرُومِ ^(٦)
 صِفَاتُهُ كَاللُّوْلُوهِ الْمَنْظُومِ * فِي الْكُتُبِ الْحَكْمَةِ الْعُلُومِ ^(٧)
 بِالْعَدْلِ فِي الْآبَاءِ وَالْتَّحْكِيمِ * وَقَذِفَتْ بَعْضُهُ الْمَعْلُومِ ^(٨)
 كِتَابُ الْمَطْرُودِ الرَّحِيمِ * بِالشَّهْبِ الْتَوَاقِبِ الرَّجُومِ ^(٩)
 أُمَّتُهُ الْهَدَاةُ كَالنَّجُومِ * حَازَتْ كُوزَ فَارِسٍ وَالرُّومِ ^(١٠)
 وَأَصْبَحَتْ قَاهِرَةً الْخُصُومِ * بِوَعْدِهِ الْحَقِّقِ الْخُتُومِ ^(١١)
 أَلَمْ تَنْبَأْ يَا أَخَا التَّفْهِيمِ * بِمَا بَدَأَ لِلسَّيِّدِ الْكَلِيمِ ^(١٢)
 فِي اللَّوْحِ مِنْ وَصْفِهِمُ الْمَرْقُومِ * فَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ فِي التَّقْسِيمِ ^(١٣)
 مِنْ أُمَّةٍ عَزِيزَةٍ الْحُلُومِ * أَمِينَةً مَسْتُورَةَ الْوُصُومِ ^(١٤)

(١) الخشف ولدا الغليي . والريم الغزال الأبيض (٢) الصلب الظهر (٣) الآذي الموج . والمركوم
 المتراكم بعضه فوق بعض (٤) القروم السادات . والسفاح الزنا . والشين ضد الزين (٥) الارومة
 الاصل . وكذلك الجرثومة (٦) المحكمة المتقنة (٧) المضطرد المطرود وكذلك الرحيم وهو
 ابليس . والشهب النجوم . والتواقب المضيئات . والرجوم جمع رجم وهو ما يرمي به (٨) تنبا
 تعلم . والكليم موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٩) الخاوم العقول . والوصوم العيوب

مَجْبُورَةٌ لِمَصْفَعِهَا الْمَرْحُومِ * حَمَادَةٌ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ
 فِي حَالِي السُّرُورِ وَالنُّعْمِ * أَصْوَاتُهُمْ بِالذِّكْرِ وَالْتَعْلِيمِ
 كَالنَّخْلِ فِي لَيْلِهِمُ الْبَيْمِ * وَهُمْ رِعَاةُ قَمَرِ الصَّرِيمِ ^(١)
 وَالشَّمْسُ ذَاتُ الظُّعْنِ وَالْقُدُومِ * وَهُمْ مُبِيدُ عُصْبَةِ الْأَثِيمِ ^(٢)
 فَقَاتِلُوا دَجَالِهَا الْمُشْهُومِ * غُرٌّ مُجْجَلُونَ لِلتَّعْلِيمِ ^(٣)
 يَا رَاكِبَا يَسْرِي عَلَى عُلُكُومِ * مُتَخَبِّ مِنْ نَاجِيَاتِ كُومِ ^(٤)
 عَذَائِرِ مُرْحَلٍ مَزْمُومِ * يَمْرُحُ فِي خِطَامِهِ الْمُخْطُومِ ^(٥)
 يَطْوِي عِرَاضَ الْيَدِ بِالرَّسِيمِ * يَرْضَى مِنَ الرُّقَادِ التَّهْوِيمِ ^(٦)
 وَمِنْ رَيْعِ الْأَرْضِ بِالْمُشِيمِ * وَيَرْتَضِي مِنْ طَيْبِ الشَّعِيمِ ^(٧)
 بِالشَّيْحِ وَالْعَرَارِ وَالْقَيْصُومِ * لَيْسَ لَهُ فِي الْبَرِّ مِنْ نَدِيمِ ^(٨)
 غَيْرُ حَوَارِ الْعَيْنِ وَالْبَغُومِ * يَهُونُ مَا يَلْقَى مِنَ الْكُلُومِ ^(٩)

(١) البهيم الاسود . والرعاة المراقبون . والصريم الليل (٢) الظعن الرحيل . والمبيد المهلك .
 والعصبة الجماعة . والاثيم الشيطان (٣) الغشوم الظلوم . والقرة يياض في الوجه . والتعجيل يياض
 القوائم وامته صلى الله عليه وسلم هم الغرامحجون من آثار الرضوه يوم القيامة (٤) الملكوم الشديدة
 من الابل وغيرها للذكر والانثى . والناجيات السريعات من النوق . والكوم جمع كوما . وهي
 الناقة العظيمة السنام (٥) العذائر الشديد من الابل . والمرحل المزموم عليه رحله وزمامه
 والمرح الاختيال والنشاط . واخطام الزمام (٦) يطوي يقطع . واليد القفار . والرسيم سير
 للابل . والرقاد النوم . والتهويم العباس (٧) المشيم النبات المنكسر . والشيم المشموم (٨)
 الشيح نبت طيب الرائحة . والعرار بهار البر . والقيصوم نبت . والنديم الحادث على الشراب
 والمراد به الانيس (٩) الحوار ولد الناقة ومراده ولد العين وهي بقر الوحش . والعين واسعات
 الاعين . والبغوم الظبية . وبها صوتهما الرخيم لولدهما . والكوم الجروح

- (١) مِنْ زَهْرٍ يَرِ الْبَرْدِ وَالسَّمُومِ * فِي جَنْبِ خَفَضِ عَيْشِهِ الْمَرْوَمِ
 (٢) إِذَا قَضَيْتَ وَطَرَ الْهَمُومِ * مِنْ سَفَرٍ بِأَدْيِ الْأَذَى الْيَمِ
 (٣) قَرِينُهُ فِي الْوَجْدِ كَالْمَعْدُومِ * ثُمَّ وَصَلْتَ مَوْضِعَ الْعَظِيمِ
 (٤) طَيِّبَةَ دَارَ مَا جِدَ كَرِيمِ * صَاحِبِ جَاوِ بَاسِطِ عَظِيمِ
 (٥) يَرِيشُ حَالَ الْعُمَلِقِ الْقَدِيمِ * وَيَقْذُلُ النَّاسَ مِنَ الْتَأْثِيمِ
 (٦) ثُمَّ غَدَوْتَ نَازِحَ الْهَمُومِ * مُنْعَمًا فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ
 (٧) بِمَا تَرُومُ غَايَةَ النِّعَمِ * يَلْغُ سَلَامَ الْمَشْفِقِ الْحَنِيمِ
 (٨) سَلَامَ عَبْدٍ مُدَنِّفٍ سَقِيمِ * يَحْجُرِيهِ مَخْلَفٍ مُلْكِمِ
 (٩) لَهُ خُضُوعُ السَّائِلِ الْفَحْرُومِ * وَقُلْ عَيْدُ جَاءَ بِالتَّسْلِيمِ
 (١٠) إِذْ عَزَّ تَقْيِيلُ الثَّرَى الْمَلُومِ * يَشْكُو أَدَى وَقْتِهِ الْمَحْرُومِ
 وَكَسْرُ جَيْشِ عَزَمِهِ الْمَهْزُومِ * مُتَّصِرًا بِعِزِّكَ الْمُقِيمِ
 (١١) عَلَى هَوَى ذِي مَرْتَعٍ وَخِيمِ * يَرْمِي الْحَقَّابِسَهْمَهُ السَّمُومِ
 (١٢) يَرْجُوكَ فِي حَشْرَجَةِ الْحَيْزُومِ * وَجَذْبَةِ الرُّوحِ إِلَى الْحَلْقُومِ

(١) السموم الريح الحارة . وخفض العيش سعته (٢) الوطر الحاجة . والبادي الظاهر (٣) الوجد الحزن (٤) الباسط الواسع (٥) راسه اطعمه وسقاه وكساه واصلح حاله . والمعلق الفقير وكذلك العديم . والتأثيم ارتكاب الاثم (٦) النازح البعيد . والحريم الحرم (٧) المشفق الخائف . والحميم الصديق (٨) المدنف المريض . والجرم الذنب . والمليم النسيب يأتي بما يلام عليه (٩) المحروم من الحرمان وهو المنع (١٠) عزامت . والثرى التراب الندى . والمثلوم المقبل . والمحروم المقطوع ومنه قيل اخترمهم الدهر اذا اهلكهم بمصائبه (١١) الهوى ميل النفس المذموم . ورتعت الدابة اكلت ما شاءت . ومرعى وخيم مستول (١٢) الحشرجة الفرغرة عند الموت وتردد النفس . والحيزوم ما اكتنف من جانبي الصدر

لِحَطْبِ مَوْتٍ وَقَعَ مَحْتَمٌ * وَفِي حَفِيرِ دَارِسٍ مَهْدُومٌ ^(١)
 وَيَوْمَ نَشْرِ الْجَسَدِ الرَّمِيمِ * وَوَقْفَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ ^(٢)
 بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعِزَّةِ الْقَيُومِ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

أَغْرَاهُ بِنَجْدٍ لَوْمَةٌ * قَبْدًا مَا كَانَ يَكْتُمُهُ ^(٣)
 لَوْ لَاقَى مِنْهُ مُعْنَفُهُ * مَا لَاقَى أَصْبَحَ يَرْحَمُهُ ^(٤)
 أَنَّى يُلْحَقُ صَبٌّ قَلْقٍ * مَشْفُوفُ الْقَلْبِ مَيِّمُهُ ^(٥)
 إِنْ آتَسَ مِنْ نَعْمَانَ ضِيَا * بَرَقَ أَبْكَاهُ بَسْمُهُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَاحَ عَلَى فَنَنِ * شَادٍ أَصْبَاهُ تَرْنُهُ ^(٧)
 وَفَصِيحُ الْحَبِّ إِذَا غَلَبَتْ * بَلَوَاهُ شِجَاهُ أَعْجَمُهُ ^(٨)
 لَوْ لَمْ يَكُ وَجْدًا نَاسِبُهُ * مَا أَزْنَحَ لِمَا لَا يَفْقَهُهُ ^(٩)
 هَذَا كَلَفٌ بِالْبَابِ وَذَا * يَنْصُونُ الْبَابُ تَرْنُهُ ^(١٠)
 يَهْوَى عَلَيَّ سَلْعٌ فَإِذَا * بَعْدًا يَزْدَادُ تَالَمُهُ ^(١١)
 إِنْ الْمَغْرَى يَهْوَى طَلَلٍ * لَقَتِيلٌ مَطْلُولٌ دَمُهُ ^(١٢)

(١) الخطب الشدة . والدارس الذي يحيى اثره (٢) الرميم البالي (٣) اغراه حرضه واولعه (٤) التعنيف شدة اللوم (٥) أنى كيف . والصب العاشق . والقلق المضطرب . وشقته الحب بالغ شغافه وهو غشاء القلب . وتيمه عبده (٦) آتس علم . (٧) الفن الغصن . والشادي المصوت ومراده الطير . وترنمه ترد يد صوته (٨) شجاء احزنه . والاعجم الذي لا يفصح (٩) الوجد الحب والحزن (١٠) الكلف العاشق . والبان الاول المراد به الموضع . والثاني الشجر (١١) العلم الجبل . وسلم جبل في المدينة المنورة (١٢) المغرى المولع . والهوى الحب . والطلل ما يخص من آثار الديار . والدم المطلول الهدر الذي لم يؤخذ بثاره

لَوْلَا عَهْدٌ لِلْحُبِّ لَهُ * مَا هَاجَ الْمَرْقُ مِنْهُمْ ^(١)
 لَوْلَا أَرْبُ فِي التَّرْبِ لَهُ * أَوْ لَا فَلَمَّاذَا يَلْثَمُهُ ^(٢)
 يَأْصَحُ إِذَا مَا حِثَّتْ إِلَى * نَعْمَانِ وَضَمَّكَ مَوْصِمُهُ ^(٣)
 وَبَلَغَتْ الْقَصْدَ بِخَيْفٍ مِنِّي * وَأَرْتَكَ الْبُشْرَى أَنْعَمُهُ ^(٤)
 وَتَجَلَّتْ بِأَلْبَطْحَاءِ ضُحَى * أَقْمَارُ السَّعْدِ وَأَنْجُمُهُ ^(٥)
 وَزَكَتْ أَعْمَالُكَ فِي حَرَمٍ * زُمَرُ الْأَمْلَاكِ تُعْظِمُهُ ^(٦)
 بَلَغَ دِيْبَاجَتُهُ كَأَنِّي * فَلَهَا عَهْدٌ لَا أَخْرِمُهُ ^(٧)
 وَإِذَا أَزْمَعْتَ السَّيْرَ إِلَى * حَرَمٍ مَشْهُورٍ مَعْلَمُهُ ^(٨)
 فَأَحْبِسْ بِالسَّفْحِ الْعِيسَ تَرْجُ * مِنْهَا مَا أَعْيَا مِنْسَمُهُ ^(٩)
 وَأَخْلِلْ بِحَمِيٍّ رَحْبِ عَطِيرٍ * أَنْوَارُ أَقْدَمِ مَخْجَمِهِ ^(١٠)
 أَضْحِي زُمَرُ الْأَمْلَاكِ بِهِ * فَوَجًا فَوَجًا تَبِيعُهُ ^(١١)
 وَأَذْكُرْ أَشْوَاقَ أَخِي شَغْفٍ * أَعْبَاءُ الْفَرْقَةِ تَوَلَّمُهُ ^(١٢)
 لَمْ لَا أَشْتَاقُ إِلَى وَطَنٍ * وَرَسُولُ اللَّهِ مُقَدَّمُهُ

- (١) العهد الموثق . وهاج اثار . والمرق الذاهب الى العراق . والمتهم الذاهب الى تهامة
 (٢) 'لارب' الحاجة . ويأثمه يقبله (٣) نعمات واد قرب عرفات . والموسم مجتمع الناس
 (٤) الخيف ما متحد عن الجبل وارتفع عن محل السيل . والبشرى المراد بها السرور (٥) البطحاء
 مكة وارضها المنباعدة بين الجبال (٦) زكت زادت ونمت . والزبر الجماعات (٧) ديباجته يعني
 زينته وهي الكعبة المشرفة . والكلف العشق . والعهد الموثق . واخرمه قطعته واخونه (٨) 'زمت'
 السير صممت عاياه . والمعلم العلامة (٩) السفح اسفل الجبل ومراده سفح جبل احد . والعيس
 الابل البيض . واعيانهم . والمنهم ظفر البعير ولكل خف منيمان (١٠) 'الرحب' الواسع
 (١١) الفوج الجماعة . وتبسمه تقصده (١٢) الشغف شدة الحب . والاعباء الاتقال

فَتَاحُ الْخَيْرِ وَخَاتِمُهُ * وَزَعِيمُ الدِّينِ وَوَقِيمُهُ ^(١)
 هُوَ مُخْتَارُ الرَّحْمَنِ بِهِ * مَعُوجُ الدِّينِ تَقْوَمُهُ ^(٢)
 هُوَ أَحْمَدُهُادِي النَّاسِ إِلَى * شَرَعَ تَحْمُودٍ مِيسَمُهُ ^(٣)
 سَهْلٌ مَتَّحَ رَوْفٌ بَرٌّ * قَدْ أَفْلَحَ عَبْدٌ بِخِدْمَتِهِ ^(٤)
 لَا يَنْهَرُهُ لَا زَجْرُهُ * لَا يَقْهَرُهُ لَا يَسْتَمُهُ ^(٥)
 لَا يَجِبُهُ لَا يَنْضِبُهُ * لَا يُكْرِهُهُ لَا يَجْرُمُهُ ^(٦)
 لَا يُعْمَلُهُ لَا يُفْتَلُهُ * لَا يَحْذُلُهُ لَا يُسْلَمُهُ ^(٧)
 إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْجَزَةٌ * مُتَشَابِهُهُ أَوْ مُحْكَمُهُ ^(٨)
 حَارَتْ لِفَصَاحَتِهِ الْعَرَبُ الرِّبَاءُ تَعَالَى مُحْكَمُهُ ^(٩)
 وَنَبِيُّ الْعِرَاجِ لِمَنْصِبِهِ * شَرَفًا لَا يُرْقَى سُلْمُهُ ^(١٠)
 وَتَبَدَّى قَبْلَ الْخَلْقِ عَلَى * سَاقِ الْعَرْشِ الْأَعْلَى سِمُهُ ^(١١)
 وَلَهُ فِي الْأُخْرَى مَقْعَدُهُ * وَمَقَامٌ سَامٍ يُكْرَمُهُ ^(١٢)
 إِنْ جَاءَ الْبَادِي مُتَمَسِّسًا * عَلَمَانِي الدِّينِ يُعْلِمُهُ ^(١٣)
 وَإِذَا مَا أَقْبَلَ سَائِلُهُ * أَوْلَاهُ بِشْرًا مَبْسَمُهُ

(١) زعيم القوم سيدهم وقيمه القائم بأموره (٢) تقومه استقامته (٣) الميسم العلامة (٤) زجره منعه ونهاه (٥) يجيبه بلفاه بما يكره (٦) خذله ضد نصره واسلمه لم ينصره (٧) متشابهه مشكله وخلافه المحكم والمحكم ايضا الذي لم ينسخ (٨) العرب العرباء الصرحاء كالعازبة والمنعربة الدخلاء كالمنعربة (٩) المراج آله العروج والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم الى السموات العلا (١٠) سمه اسممه (١١) السامي العالي (١٢) البادي الاعرابي من اهل البادية والبشر طلاقة الوجه

فَإِذَا عَاذَ الْمَرْغُوبُ بِهِ * مِنْ خَصْمٍ عَادِيٍّ يَضْمُهُ ^(١)
يَا مَنْ يُنْجِي بِشَفَاعَتِهِ * مَنْ أَوْقَىٰ مَنَا مَأْتَمُهُ ^(٢)
سَلِّ لِي ذَا الْعَرْشِ الْعَوْنِ عَلَى * زَمَنْ قَدْ أَصْمَتْنَا مِنْهُ ^(٣)
وَالرَّحْمَةَ فِي مَوْتِي وَإِذَا * بَلَيْتُ مِنْ جِسْمِي أَعْظَمُهُ ^(٤)
وَإِذَا مَا قُنَا فِي عَرَقِي * يَقْتَالُ الطَّاعِي بِلُجْمِهِ ^(٥)
لَا زَالَ يُوَفِّي نَحْوَكَ مِنْ * تَسْلِيمِ إِلَهِكَ أَدْوَمُهُ ^(٦)
وَأَفَاضَ اللَّهُ النُّورَ عَلَى * مَنْ جَلَّى الْكُرْبَةَ مَخْذَمُهُ ^(٧)
مَعَ أَهْلِكَ وَالْأَصْحَابِ فِيهِمْ * أَفْلَاكَ الَّذِينَ وَأَنْجَمُهُ

وقال الامام الصرمري ايضاً رحمه الله تعالى

مَقَامُ الْعَلَا صَعْبٌ عَزِيزٌ مَرَامُهُ * حَرَامٌ عَلَىٰ غَيْرِ الشُّجَاعِ اسْتِلاَمُهُ ^(١)
شَبَابُ الدَّابِلَاتِ السُّمْرِ فَوْقَ قِسَابِهِ * وَبِالْمَرْهَفَاتِ الْيُسْرِ تُغْنِي خِيَامُهُ ^(٢)
فَهَلْ خَاطِبٌ بِكُرِّ الْمَعَالِي مَنَافِسُ * يَهُونُ عَلَيْهِ فِي الْوُصَالِ جِهَامُهُ ^(٣)
أَلَا رَجُلٌ نَجَّمَ السَّمَاءَ سَمِيرُهُ * وَمَوْنُهُ عَفْرُ الْفَلَا وَتَعَامُهُ ^(٤)
يُلَاقِي عَلَى حُسْنِ الْعَفَافِ إِزَارُهُ * وَعَنْ شَاهِدِ الْبُشْرَى يُمَاطِلُنَا ^(٥)

(١) عاذ التجأ واحتسب . والحصم العدو . والعادي المعتدي . وبضمه يظلمه (٢) اوقى اهلك .
والماثم الاثم (٣) اصبت اصاب (٤) يقتال يهلك . والطاعى التجاوز الحد في العصيان (٥) يوافي
يا قى . ونحوك جبهتك (٦) الخنضم الموت (٧) الشبا الحد والذابلات الرماح . وكذلك
السمو (٨) المنافس المناغر . والحمام الموت (٩) السمير الحادث ليلاً . وعفر الفلا القران وبقر
الوحش (١٠) يلاث يلف . والازار الثوب الاسفل والاعلى الرداء . ويماط يزال . والثام ما يستوالف

يَطِيبُ مَعَ السَّفَرِ الْكَرَامِ ثَنَاؤُهُ * وَيُحْمَدُ فِي الْحَيِّ الْحَلَالِ مَقَامُهُ ^(١)
لَهُ الصَّبْرُ دِرْعٌ فِي نَوَازِلِ دَهْرِهِ * وَهَيْمَتُهُ فِي الْحَادِثَاتِ حَسَامُهُ ^(٢)
فَلَمْ يَنْبُ فِي الْهَيْجَاءِ مَضْرِبُ سَيْفِهِ * كَلَالًا وَلَا طَاشَتْ بِرَمَى سِهَامِهِ ^(٣)
نَدَاهُ مُذَالٌ لِلْوُفُودِ وَعِرْضُهُ * مَصُونٌ وَلَمْ يُخْفَرْ لِحَارِ ذِمَامِهِ ^(٤)
وَيُسْفَرُ بِشَرٍّ وَجْهُهُ لِعَفَاتِهِ * إِذَا أَغْبَرَمِنْ جَدْبٍ وَأَقْتَرَّ عَامُهُ ^(٥)
هُوَ الْعَارِفُ الْقُطْبُ الْقَرِيبُ الَّذِي بِهِ * إِذَا مَا دَجَا خُطْبُ تَجَلَّى ظَلَامُهُ ^(٦)
إِذَا كَانَتْ فِي وَقْتٍ فَذَلِكَ عَيْنُهُ * يُعْظِمُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ كَرَامِهِ ^(٧)
نَحَا السَّنَّ الْفَرَّ الْكَرِيمَةَ مَا التَّوَسَّى * إِلَى يَدْعٍ قَدْ مَالَ عَنْهَا زِمَامُهُ ^(٨)
وَأَنَّى يَنَالُ الْقَلْبُ زَيْفًا دَلِيلُهُ الْأَمِينُ الْمُقْبَى وَالْكِتَابُ إِمَامُهُ ^(٩)
عَلَا قَدْرُهُ إِذَا كَانَ مِنْ أُمَّةٍ الرِّضَا * أَبِي الْقَاسِمِ الشَّافِي الصُّدُورِ كَلَامُهُ ^(١٠)
مُحَمَّدٌ الْخِتَارُ أَوَّلُ مَجْتَبَى * وَآخِرُ مَبْعُوثٍ حَبِيبِ خَتَامِهِ ^(١١)
أَتَانَحَ لَهُ الرَّحْمَنُ إِذْ كَتَبَ اسْمُهُ * عَلَى الْعَرْشِ فَضْلًا مِنْهُ عَزَّ مَرَامُهُ ^(١٢)

(١) السفر المسافرون . والحج جماعة يوت الناس . والحج الحلال هو الذي لم يبق فيه إلا النساء
(٢) النوازل المصائب والمهمة العزم . والحادثات نوائب الدهر . والحام السيف (٣) نبال السيف
كل . والهيء الحرب . وطاشت أخطأت (٤) نداء كرمه . ومذال مبتذل . والوفود
الجماعات القادمة . والعرض محل المدح والتمن من الإنسان . والمصون المحفوظ . ويخفر يغدر .
والجار المجاور . والتمام العهد (٥) يسفر يضيء . والبشر طلاقة الوجه . والعفا طلاب الرزق .
وأقتر اغبرم وهو كناية عن المحل (٦) القطب ولي الله الذي تدور عليه الأمور . ودجا ظلم
واخطب الشدة (٧) تخافد . والسنن أحكام الشرع الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم . والبدع
المحدثات التي لم ترد في الشرع (٨) الملقى المتبع للأنبياء (٩) الرضى المرضي (١٠) اتاح قدر ويسر

وَفَوْقَ الْجِبَاهِ الزُّهْرُ مَا زَالَ نُورُهُ * يَبُوءُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَسَامَهُ ^(١)
 إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي جَبْهَةِ الْعَاشِرِ الَّذِي * فَدَتْهُ مِنَ الدَّبْحِ الْعَظِيمِ سَوَامَهُ ^(٢)
 وَبَاتَتْ بِهِ الزُّهْرَاءُ آمِنَةً أَلَّتِي * عَدَاهَا تَجَافِي حَمَلِهِ وَسِقَامَهُ ^(٣)
 إِلَى أَنْ تَبَدَّى سَاطِعُ الثُّورِ وَجْهَهُ * كَبَدَّرَ تَوَافَى صَحْوُهُ وَتَمَامَهُ ^(٤)
 أَتَى وَهُوَ مَسْرُورٌ وَقَدْ خَرَّ سَاجِدًا * لِرَبِّ بِهِ فِي النَّائِبَاتِ اعْتِصَامَهُ ^(٥)
 وَطَافَ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَمْنَعُ مَهْدَهُ * أَذَى كُلِّ شَيْطَانٍ يَخَافُ اقْتِحَامَهُ ^(٦)
 وَكَسَرَى أَنْوَشَرَوَانَ زُلْزِلَ قَصْرُهُ * وَشَقَّ وَتَاجَ الْمَلِكِ فَكُ نِظَامُهُ ^(٧)
 وَتَارَ مَجُوسِ الْفَرَسِ أَطْفَى وَقْدَهَا * وَلَمْ يَكُ فِي الْأَعْصَارِ يَخْبُوضُ ضِرَامُهُ ^(٨)
 أَتَى فِي رَبِيعِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَأَكْتَسَى * بِهِ أَلَيْتُ نُورًا حَجَرُهُ وَمَقَامُهُ ^(٩)
 وَتَالَتْ بِهِ الزُّنُنَى حَلِيمَةً ظَنَرُهُ * وَشَرَفَهَا إِرْضَاعُهُ وَفِطَامُهُ ^(١٠)
 وَفِي رَبْعِهَا لَمَّا تَكَمَّلَ أَرْبَعًا * شَفَا الصَّدْرَ مِنْهُ شَرْحُهُ وَالْتِمَامُهُ ^(١١)
 وَزَادَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ فِي الْعَشْرِ حِكْمَةً * وَيَا الشَّرْحَ فِي الْمِعْرَاجِ زَادَ أَحْتِرَامَهُ ^(١٢)
 وَكَانَ ابْنُ خَمْسٍ فِي الْهَجِيرِ يَظْلُهُ * مِنَ الْحَرِّ فِي جَوْ السَّمَاءِ غَمَامُهُ ^(١٣)

(١) الزهر البيض . ويؤبرج . والحي القبيلة . والسام العلامة (٢) العاشر عاشر اولاد
 عبد المطلب وهو عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم . والسوام الابل السائمة (٣) الزهراء
 البيضاء الصافية . وعداها تجاوزها . والتجافى التباعده ومراد التباعده عن الراحة مدة الحمل
 (٤) الساطع المنشر (٥) مسرور مقطوع السرة . والاعتصام الاستمسك (٦) اقتحامه هجومه
 (٧) يخبو يغطأ . والفرام الالتهاب (٨) الحجر حجر اسماعيل . والمقام مقام ابراهيم على نبينا
 وعليهما الصلاة والسلام (٩) الزنى القرب . والظنر المرضعة التي تحن على ولد غيرها (١٠) الربع
 المنزل . وشرحه شقه اي شقته الملائكة (١١) شرح الصدر شقه وقد تكرر شق صدره صلى الله
 عليه وسلم . والحكمة العلم النافع (١٢) الهجير شدة الحر في وسط النهار ايام القيظ خاصة

وَكَانَ يَرَى فِي لَيْلِهِ كَنَاهِرِهِ * وَفِيهِ تَسَاوَسَ خَلْفُهُ وَأَمَامُهُ
 وَفِي كُلِّ حَالٍ قَلْبُهُ غَيْرُ غَافِلٍ * فَيَقْظُتُهُ مَحْرُوسَةٌ وَمَنَامُهُ
 وَسَجٌّ فِي بُعْثِهِ تَسْيِيحًا الْحَصَى * وَجِيَاهُ كُثْبَانُ الْفَلَاحِ وَإِكَامُهُ ^(١)
 وَخَرٌّ لَهُ سَاقِي الْأَبَاعِيرِ سَاجِدًا * وَلَوْ لَمْ يُجِرْهُ أَجَتْ مِنْهُ سَنَامُهُ ^(٢)
 وَكَانَ حَلِيمًا مَا جَزَى بِإِسَاءَةٍ * وَلَكِنْ شَدِيدًا فِي الْحُدُودِ انْتِقَامُهُ
 وَكَانَ جَوَادًا ابْنُ أَتَاهُ مُؤَمِّلٌ * يُبَشِّرُ مَنْ يَرْجُو نَدَاهُ ابْتِسَامُهُ
 وَكَانَ شُجَاعًا يَكْشِفُ الضِّيمَ سَيْفَهُ * إِذَا مَا عَجَّاجُ الْحَرْبِ غَشَى قَتَامُهُ ^(٣)
 وَعَنْ زُهْدِهِ فَاسْأَلْ تُجِبْكَ كُوزُهَا * أَتَتْ فَأَبَاكَ زُهْدُهُ وَأَحْتِسَامُهُ
 وَكَانَ صَبُورًا يَحْمِلُ الضَّرَّ وَالْأَذَى * وَيَكْثُرُ مِنْهُ فِي الْهَجْرِ صِيَامُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَى عَلَى عُرْدِ الْأَزَالِ حِمَامُهُ

وقال الامام الصرمي ايضا رحمه الله تعالى

أَيُّ خِدَاعٍ يَزْخَرُفُ الْحُلْمُ * يُصْنَعِي إِلَيْهِ ذَوُ الْفِطْنَةِ الْقَهْمُ ^(٤)
 يُدْنِي مِنَ الْمَعْرِقِ الْحِجَازَ وَكَمْ * يَنْهَمَا لِلرَّجَالِ طُلَّ دَمُ ^(٥)
 وَأَيِّنَ مِنْ صَرَصِرٍ وَحَاضِرِهَا * وَعَرُّ الْفَلَاحِ وَالْعِضَاءُ وَالسَّلْمُ ^(٦)
 أُمْنِيَّةٌ لِلْمُعِيبِ لَوْ قُضِيَتْ * لَزَالَ عَنْهُ الْعَنَاءُ وَالْأَلَمُ ^(٧)

(١) الكُثْبَانُ تلؤلؤ الرمل . والأَكَامُ الأماكن المرتفعة (٢) الساقى البعير الذي يدور على الساقية يسقى الأرض . وأَجَتْ قطع (٣) الضيم الضر والظلم . وغشى ستر . وانتقام الغبار (٤) يزخرف يزين . والحلم الرؤيا في النوم . ويصغي يصب (٥) يدني يقرب . والمروق من يأتي العراق . وطل هدر (٦) صرصر بلدناظم بالقرب من بغداد . والعشاء شجر البادية الذي له شوك . والسلم الذي لا شوك له (٧) الامنية ما يتمناه الانسان . والعناء التعب

وَخَذُ الرِّكَابِ الظِّمَاءِ فِي شُعَبِ السَّيِّدِ وَوَقْدُ الْعَجِيرِ يَضْطَرُّ ^(١)
 أَشْهَى إِلَيْهِ مِنَ الظِّلَالِ يَنْفَدَادَ وَإِنْ رَاقَ مَاؤُهَا الشَّيْمُ ^(٢)
 يَسْرِى إِلَى مُؤْنِمِ النَّعِيمِ يَنْعَسَانِ فَلَا يَسْتَفِزُهُ سَأْمُ ^(٣)
 وَيَطْلُبُ الْفَوْزَ بِالسَّيِّئِ بِمَعْنَى * وَالْخَيْفِ حَيْثُ الدِّمَا تَنْسَجِمُ ^(٤)
 وَيَجْتَلِي رَبَّةَ السُّتُورِ وَمَا * ضَمَّ مِنَ الثَّوْرِ ذَلِكَ الْحَرَمُ
 حَتَّى إِذَا مَا انْقَضَتْ مَنَاسِكُهُ * وَضَمَّهُ لِلْوَدَاعِ مُلْتَزِمُ ^(٥)
 أَزْحَى الْمَطَايَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَيْثُ الثَّوْرُ دَانِ وَالْفَضْلُ مُلْتَمِثُ ^(٦)
 تَقَلُّ فِي خَيْرٍ مَزِيلٍ عَكَفَتْ * فِي جَوِّهِ الْمُنْتَقِبَاتُ وَالْحَكْمُ ^(٧)
 سَمَا يَبْقَاعُ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا * يَمِنْ تَجَلَّتْ بِعَيْنِهِ الظُّلُمُ ^(٨)
 بِالْفَنَاحِ الْخَاتِمِ الْبَشِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ دَامَتْ بَرَبِعُهُ النَّعِيمُ ^(٩)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَمُ
 كَمَا أَقَرَّتْ لَبَيْتِهِ الْعَرَبُ الْعَرَمُ * بَاءً بِالْمَكْرُمَاتِ وَالْعَجَمُ ^(١٠)
 هُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ فَاتِحُ مَا * أَغْلَقَ دَاعِي الضَّلَالَةِ الْعَرَمُ ^(١١)

(١) الوخد سيمر بريح . والشعب الطرق . والبيد القفار . والعجير وسط النهار . ويضطرم
 يشعل (٢) التميم البارود (٣) الموسم مجتمع الناس . ونعاف واد قرب عرفات . ويستفزه
 يستغفقه . والسأم الملالة (٤) تنسجم تسيل (٥) مناسكه عباداته . والملتزم بين باب الكعبة
 والحجر الاسود (٦) ازحى ساق . والمطايا الابل التي تركب . والداني القريب . والملتئم المجتمع
 (٧) عكفت قامت . والجوما بين السماء والارض . والمنقبات المناقب والفضائل . والحكم العلوم
 النافعة (٨) سماءلا . والباق جمع بقعة وهي القطعة من الارض . وتجلت انكشفت (٩) الربع
 المنزل (١٠) المكرمات الفضائل والمكارم (١١) داعي الضلالة ابليس . والعرم الشرس الاخلاق

نَبِيٌّ تَوْبٍ نَبِيٌّ مَرْحَمَةٌ * وَهُوَ الْمُقْنِي الضَّحَّاكُ وَالْقُشْمُ ^(١)
 وَشَهِيدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مَا حَيَّ الْكَفَرُ بِالْحَقِّ فَهُوَ مُضْطَلَمٌ ^(٢)
 وَحَاشِرٌ عَاقِبُ شَفَاعَتُهُ * تُنْقِذُ مَنْ لِلْجَحِيمِ يَنْتَقِمُ ^(٣)
 قَالُ بَاغٍ نَبِيٌّ مُلَحَمَةٌ * تَخْدِمُهُ فِي الْوَعَا الطُّبَا الْخُذْمُ ^(٤)
 وَتَبْلُهُ وَالْقَنَا وَتَحْمَدُهُ * فِي بَذْلِهِ لِلْعَوَارِفِ الْأُمُّ ^(٥)
 أَكْرَمُ مَنْ مَدَّ بِالْعَطَاءِ يَدَا * إِنْ فِي ضَنْتٍ بِمَا فِي الدِّيمِ ^(٦)
 وَأَفْصَحُ النَّاسِ مَنْطِقًا جُمِعَتْ * لَهُ اخْتِصَارًا لِلْحِكْمَةِ الْكَلِمُ ^(٧)
 وَالْحِلْمُ عَمَّنْ أَسَاءَ شَيْئُهُ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ يَنْتَقِمُ ^(٨)
 مَا قَالَ يَوْمًا أَفٍّ لِلْحَادِيهِ * وَلَا تَأَذَّنْ بِنَهْرِهِ الْحُشْمُ ^(٩)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ ظَاهِرَةٌ * فَخَابَ قَوْمٌ عَنِ الصُّوَابِ عُمَا
 وَقَارَ أَصْحَابُهُ بِصِدْقِهِمْ * فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَمَا أَتَهُمُوا ^(١٠)
 وَأَزْرَوْهُ فِي كُلِّ فَاقِرَةٍ * فَحَسِبُهُمْ ذُو الْجَلَالِ حَسِبُهُمْ ^(١١)
 يَا عُدِّي فِي الْحَيَاةِ يَا أَمَلِي * عِنْدَ مَمَاتِي وَالنَّفْسُ تُخْتَرَمُ ^(١٢)

(١) التوب التوبة أي قبولها . والمقني التابع لما قبله من الانبياء . والقشم الكثير العطاء والجموع
 للغير (٢) اصطلمه استأصله (٣) الحاشر من يحشر الناس على قدمه . والعاقب من لا نبي بعده .
 وقم في الامر والقسم رمي نفسه فيد فجأة بلا روية (٤) الباغي الظالم . والمحملة الحرب وكذلك الوعا
 . والظبا السيوف . والمخدم السيف القاطع (٥) القنا الرماح . والعوارف العطايا (٦) ضنت
 بخلت . والديم الامطار الدائمة (٧) الحكمة العلم والقول النافع (٨) الشيعة الطيبة (٩) الحشم
 الخدم (١٠) انهموا شكوا (١١) وازروه ناصروه . والفاقرة الداهية . وحسبهم كافيه (١٢)
 العدة السلاح وكل ما يبداه الانسان لمحاته . واخترهم الدهر اهلكهم

لَمْ أَتَوَجَّهُ إِلَّا بِجَاهِكَ إِذْ * كَانَ عَرَانِي وَأَهْلِي السَّقَمُ ^(١)
 مِنْ وَبَا حَلِّ أَرْضَنَا وَخِمِ * فِي كُلِّ قَلْبٍ لَوْفَعِهِ ضَرَمُ ^(٢)
 فَفَرَجَ اللَّهُ مَا أَلَمَ بِنَا * يَا غَوْثُنَا حِينَ تَنْزِلُ النَّقَمُ ^(٣)
 يَا مَنْ بُوْدِي أَزُورُ مَرْبَعَهُ * فِي كُلِّ عَامٍ وَذَلِكَ يُنْتَمِ ^(٤)
 لَيْتَ تَخَلَّفْتُ عَنْ مَزَارِكَ فِي * عَامِي هَذَا أَوْ صَدَّقِي الْعَدَمُ ^(٥)
 فَكُلَّ وَقْتٍ أَهْدِي السَّلَامَ إِلَى * مَغْنَاكَ قَرْضًا عَلَيَّ يُحْتَمِ ^(٦)
 وَإِنْ أَعَانَ الرَّحْمَنُ وَأَقْتَرَبْتُ * بِنَا إِلَى رَحْبِ دَارِكَ النِّعَمُ ^(٧)
 قَبْلَتْ ذَاكَ الثَّرَى وَلِي شَرَفٌ * أَنِّي لِلذَّكَ التُّرَابِ التَّشِيمُ ^(٨)
 فَاسْتَوْهَبِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَنَا * عَافِيَةً بِالْفَلَاحِ تَخْتَمُ ^(٩)
 صَلَّى عَلَيْكَ الرَّحْمَنُ مَا بَقِيَتْ * جَنَاتُ عَدْنٍ وَاللَّوْحُ وَالْقَلَمُ
 ثُمَّ عَلَى آلِكَ الْكَرَامِ وَأَصْحَابِكَ قَوْمٌ بُوْدِيكَ أَعْتَصَمُوا ^(١٠)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

تَوَمَّا أَرَاكَ بِهِ فَلَسْتُ أَصُومُهُ * فَالْعَيْدُ عِنْدِي ثَابِتٌ تَحْرِيمُهُ
 وَدُجَى أَمِيطَ لَنَا لِنَامُ ظَلَامِهِ * بِصَبَاحٍ وَصَلٍ مِنْكَ كَيْفَ أَقُومُهُ ^(١٠)

(١) اتوجه اتوسل الى الله تعالى . والجاه القدر والمنزلة . وعراني نزل بي (٢) الوباء المرض العام .
 والوخيم والوخيم الوباء الثقيل الذي لا يوافق الصحة . والضمير الاشغال (٣) ألم نزل . والغوث
 المغيث (٤) الود الحب اي اني اود ذلك واحبه . والمربع المنزل (٥) المنار محل الزيارة . وصدقي
 كفتي . والعدم الفقر (٦) المغنى المنزل . ويحتمل يلزم (٧) الرحب الواسع . والنعم الابل (٨)
 الثرى التراب الندي . ولشتم اقبل (٩) اعتصموا استمسكوا (١٠) الدجى الطلام . واميط
 از بل . والنام ما يسترا القوم . وقيام الليل الصلاة فيه والطاعات لله تعالى

لَكِنْ أَرَى قَرْضًا عَلَيَّ مُعِينًا * نَظَرِي إِلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ أُدِيمُهُ
حَتَّى أُرَوِّي مِنْ جَمَالِكَ غُلَّتِي * وَزَوَّلَ أَثْقَالَ أَلْهَوَى وَهُمُومُهُ ^(١)
فَبَنُورِ وَجْهِكَ يَنْجِلِي عَنِّي صَدَى * قَلْبِي وَيَجْسِبُ بِاللِّقَاءِ رَمِيمُهُ ^(٢)
مَنْ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ وَصَلْتَ جَنَّتِي * وَدَوَامَ هَجْرِكَ لِلْفُؤَادِ جَحِيمُهُ
عَاجَلْتُ فِيكَ مِنَ الْغَرَامِ أَمْرُهُ * وَصَبَرْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِرُومُهُ ^(٣)
وَكَتَمْتُ حَتَّى غَالَ حُبُّكَ مُهْجَتِي * وَأَشْدُّ شَيْءٍ فِي أَلْهَوَى مَكْتُومُهُ ^(٤)
وَصَبَرْتُ حَتَّى نَمَّ دَمْعِي بِأَلْهَوَى * وَأَبْرَثُ دَمْعِ الْعَاشِقِينَ نَمُومُهُ ^(٥)
فَأَعْطَفَ عَلَى قَلْبٍ مَلَكَتْ زَمَامُهُ * أَنْتَ الشِّفَاءُ لَهُ وَأَنْتَ نَعِيمُهُ ^(٦)
لَوْلَاكَ لَمْ يُطِيلِ الْعَقِيقُ تَلَفَّتِي * وَلَمَّا شَجَّجَنِي بِالْغُورِ نَسِيمُهُ ^(٧)
وَلَوْ بَخْلٍ قَالِ لِي وَبَدَا لَهُ * مَا لَيْسَ يُجْهِلُ فِي أَلْهَوَى مَعْلُومُهُ
مَا لِي أَرَاكَ إِلَى الْأَبَارِقِ طَاحِمًا * وَإِذَا بَدَا بَرَقُ فَأَنْتَ نَسِيمُهُ ^(٨)
وَأَرَى شِمَائِلَكَ أَعْتَارَهَا نَشُوءُ * أَسْبَاكَ مِنْ نَفْسِ الْغَرَارِ شَمِيمُهُ ^(٩)
فَأَجَبْتُهُ إِنْ لَصَبُ شَيْقُ * يَخْفَى بِوَجْدِهِ وَالْغَرَامُ غَرِيمُهُ ^(١٠)
وَلَمِّي قَدِيمٌ لَا دَوَاءَ لِدَائِهِ * وَأَرَى أَلْهَوَى يُعْيِي الرِّجَالَ قَدِيمُهُ ^(١١)

(١) الغلة شدة العاشق . والهوى الحب (٢) ينجلي ينكشف . والصدى العاشق . والرهيم البالي
(٣) الغرام الولوع (٤) غال اهلك . والمهجة الروح (٥) ثم الحديث نقله على وجه الافساد . وابر
اصدق (٦) العطف الميل (٧) اشججني احزنني . والغور مكان مخفض (٨) لمح نظره ارتفع .
وشام البرق نظره (٩) شمائلك طبائلك . واعتراها نزل بها . والنشوة السكر . وسباك امرئ .
والغرام بهار البر . والشميم المشموم (١٠) لصب العاشق . والشيق المشتاق . والوجد الحب .
والغرام الولوع . والغريم يطلق على الدائن والمدين (١١) الوله شبه الجنون من الحب . ويعيا يعجز

وَمَبْكُرٍ يَطْوِي جَلَابِيبَ الْفَلَا * مُجْلَاعِدٍ لَا يَسْتَقِرُّ رَسِيمُهُ ^(١)
يَهْوِي بِهِ فِي كُلِّ خَرْقٍ مَهْمُهُ * فَكَأَنَّهُ فِي جَانِبِهِ ظَلِيمُهُ ^(٢)
يُمَسِّي وَمُعْتَلُ النَّسِيمِ مَدَامُهُ * وَالنَّجْمُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ نَدِيمُهُ ^(٣)
نَادَيْتُهُ إِنْ رُمْتَ نُورًا مَشْرِقًا * تَهْدِيكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ نَجْوُهُ ^(٤)
وَمَقِيلُ أَمْنٍ وَاسِعًا رَحْبًا فَلَدْ * يَجَنَّبُ مَنْ نَقَتِ الضَّلَالُ عُلُومُهُ ^(٥)
مَاجِي الضَّلَالِ الشَّاهِدُ الْمُتَوَكِّلُ الضَّحَّاكُ أَسْنَى مَنْ تَبَتْ كُلُّوْمُهُ ^(٦)
كَثُرَ الْفَضَائِلُ مَلْجَأُ الْخَلْقِ الَّذِي * هُوَ فِي الْعَمَادِ إِمَامُهُ وَزَعِيمُهُ ^(٧)
جَمِعَتْ لَهُ غُرُرُ النُّهَى وَتَجَدَّدَتْ * يَهْدَاهُ لِلدِّينِ الْخَنِيفِ رُسُومُهُ ^(٨)
وَتَوَى بِتُرْبَةٍ أَرْضِهِ لَمَّا تَوَى * فِيهَا الْفَخَارُ خُصُوصُهُ وَعُمُومُهُ ^(٩)
بَابُ الْهَدَى حِصْنُ النِّجَاةِ مُحَمَّدٌ * طَابَتْ مَنَاسِبُهُ وَطَابَ أَدِيمُهُ ^(١٠)
يَا مَنْ لِأَدَمَ بَابٌ سَابِقُ فَضْلِهِ * وَسَمَاءٌ بِهِ فِي الْخُسْرِ إِزْهَامُهُ ^(١١)

(١) المبكر المسافر وقت البكور وهو الصباح . ويطوي يقطع وضد ينشر . والجلابيب الثياب .
والجلأ عدا الجمل الشديد . ورسيمه سيره (٢) يَهْوِي يتقضى من أعلى إلى أسفل . واخرق القفر .
والمهمه الواسع . والظليم ذكرا النعام (٣) المعتل الضعيف . والمدام الخمر . وأفق السماء جهتها .
والنديم الحادث على الشراب (٤) المقييل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار . والرحب
الواسع . والجنب الجانب (٥) الشاهد على امته بالتبليغ والمتوكل على الله . والضحاك البسام .
واسنى ارفع . وتغبتأ آخر . والكلام الجروح ومراده بذلك تأخر حروبه صلى الله عليه وسلم
عن الانذار للكفار (٦) الزعيم السيد (٧) غرة كل شيء خياره . والنهى العقول . والخنيف
المائل إلى الحق عن الباطل . والرسوم الآثار (٨) توي اقام (٩) مناسبه انسابه . واديمه جلده
(١٠) آدم رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوباً على العرش فتوسل به فقبله الله تعالى . وسماءلا

يَا مَنْ لَهُ الْخَوْضُ الرَّوِيُّ وَشَفَاعَةُ * يَنْجُو بِهَا دَنْسُ الْأَهَابِ أَثِيمُهُ ^(١)
 وَصَلَّتْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ صَلَاتُهُ * وَأَتَاكَ مِنْهُ عَلَى الْمَدَى تَسْلِيمُهُ ^(٢)
 مَنْ يَسْتَجِيرُ بِفَضْلِ جَاهِكَ لَا يَذَا * فَمَنْ الَّذِي فِي الْعَالَمِينَ بِضِيمُهُ ^(٣)
 فَأَجْرُ مَرُوعًا مِنْ خُطُوبٍ كَيْدُهَا * يَبِأُ بِهِ فِي ذَا الزَّمَانِ حَلِيمُهُ ^(٤)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرمري ايضا رحمه الله تعالى من قصيدة
 عند وصوله التتار الى العراق

يَا حُدَاةَ الرِّكَبِ الْحِجَازِيَّ إِمَامًا * جِئْتُ بِالْمَطِيِّ ظَهَرَ الْمَوَامِي ^(٥)
 فَأَطْلُبُوا وَادِي الْعُرُوسِ وَمِيلُوا * نَحْوَ وَادِي الْعَقِيقِ بِالْإِنْعَامِ ^(٦)
 فَإِذَا حَلَّتِ الرِّكَابُ بِسَلْعٍ * وَرَأَيْتُمْ أَنْوَارَ تِلْكَ الْخِيَامِ
 فَأَقْصِدُوا الْحَجْرَةَ الشَّرِيفَةَ مَأْوَى * كُلِّ فَضْلٍ وَمَعْدِنِ الْإِنْعَامِ
 قَبِلُوا ذَلِكَ الرِّغَامَ وَتَشْرِيفُ الْمَوَالِي تَقِيلُ ذَلِكَ الرِّغَامَ ^(٧)
 ثُمَّ قُولُوا عَيْدُ بَرِّكَ يُهْدِي * كُلَّ وَقْتٍ إِلَيْكَ أَزْكَى سَلَامِ ^(٨)
 يَا حَيِّبَ الْمُهَيْمِنِ الْمُنْعِمِ الْوَهَّابِ يَا صَفْوَةَ الْعَزِيزِ السَّلَامِ ^(٩)
 يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ يَا مَنْ * فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى وَبَدَرَ التَّمَامِ

(١) الروي المروي . والدنس النجس . والاهاب الجلود . والاثم الالثم (٢) المدي الغاية (٣) بضيمه
 يظلمه ويذله (٤) المروع الخائف . والخطوب الشدائد . وكيدها مكرها . وبيعا يهجو (٥)
 حادي الابل سائقها ومقنيها . والركب ركب الابل . والمطي الابل المركوبة . والموامي
 الفلوات جمع مومة (٦) لانعام الابل (٧) لرغام التراب . والموالي هنا السادات (٨) زكي از يد
 وانى (٩) الصفوة المصطفى المختار

يَأْنِ اسْتَبَشَرْتَ بِطَلْعِهِ الْأَرْ * ضُ وَوَجْهَ أَلَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ^(١)
 وَجَلَا نُورُ وَجْهِهِ كُلُّ غَمٍّ * وَوَقَاهُ الْهَجِيرُ ظِلُّ الْعَمَامِ^(٢)
 وَدَجَى اللَّيْلِ عِنْدَهُ كَنَهَارٍ * وَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامِ^(٣)
 وَسَقَى الْجَيْشَ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءَ * فَرَوَى غَلِيلَ جَيْشِ لُهَامِ^(٤)
 وَدَعَا أَرْبَعِينَ أَنَّهُمْ خَافِي * فَفَنَى جُوعَهُمْ بِمُدِّ طَعَامِ^(٥)
 يَا مَنْ الْجَذْعُ حَنْ شَوْقًا إِلَيْهِ * مَا عَلَى مَنْ يَشْتَاكُهُ مِنْ مَلَامِ^(٦)
 يَا مَنْ أَنْقَادُ شَارِدُ الْأَوْبِلِ أَلْسَا * لِي لَهُ طَائِعًا يَغْيِرُ زِمَامِ^(٧)
 ثُمَّ خَرَّ النَّابُ الْمُهْدَدُ بِالذَّبْعِ * لَهُ سَاجِدًا يَدْمَعُ هَامِي^(٨)
 يَا مَنْ أَرْتَجَّ هَيْئَةً لِعِلَاءِهِ * إِذْ عَلَاهُ الطُّودُ الْمُنِيفُ السَّامِي^(٩)
 وَرَمَى فَضْلَ رِيقِهِ فِي رَكِي * فَاسْتَحَالَتْ سَيْحًا بِمَاءِ طَائِي^(١٠)
 وَبِهِ الْمَلِخُ صَارَ عَذْبًا فَوَاتَا * سَائِعًا شَافِيًا صَدَى كُلِّ ظَائِي^(١١)
 يَا سِرَاجًا لِلْمُهْتَدِينَ مُنِيرًا * مُنْقِذًا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ
 دِينُكَ الْحَقُّ نَاسِخٌ كُلِّ دِينٍ * مَا بَدَأَ الصُّبْحُ عَاقِبًا لِلظَّلَامِ

(١) استبشرت فرحت (٢) الهجير وسط النهار في القيط (٣) الدجا الظلام (٤) الغليل شدة
 العطش . والهام الجيش الكثير (٥) الهم شدة الحرص على الطعام (٦) الجذع اصل النخلة .
 وحن صوت مجزن (٧) السارد النافر . والسافي الذي يدور على الساقية (٨) خر مقط الى الارض
 . والناب البعير المسن . والهامي السائل (٩) ارتج اضطرب . والطود الجبل . والمنيف العالي
 وكذلك السامي (١٠) الفضل الريادة . والركي جمع ركية وهي البثر . والسيح الماء الكثير .
 وطما الماء ارتفع (١١) القرات العذب . والسائغ السهل المرور في الحلق . والصدى العطش .
 والظامي العطشان

وَيُرِيدُ الْكُفَّارُ مَحْوَ سَنَاهُ * دُونَ مَا حَاوَلُوهُ حَدَّ الْحُسَامِ
 فَأَعْنَا عَلَيْهِمْ وَأَغْنِنَا * غَوَّثَ نَصْرِي عَلَى الطُّغَاةِ اللَّثَامِ ^(١)
 سَلَّ لَنَا اللَّهُ ذَا الْمَعَارِجِ نَصْرًا * دَائِرًا فِيهِمْ بِكَاسِ الْحِمَامِ ^(٢)
 وَثَبَاتًا كَيَوْمِ بَدْرٍ لِأَقْدَامِ * مِ جُنُودِ لَنَا ذَوْبِي إِقْدَامِ
 قُلْ إِلَهِي ثَبَّتْ قُلُوبَ رِجَالِ * عَنْ حَرِيمِ الْأَسْلَامِ أَخَذَتْ تُحَامِي ^(٣)
 وَأَقْذِفِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عِدَائِهِمْ * وَأَزْمِهِمْ بِالْشَّتَاتِ بَعْدَ النَّثَامِ ^(٤)
 زَادَكَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ * تَسْوَالِي وَأَلْفَ أَلْفِ سَلَامِ

وقال الإمام العرصري أيضاً وانشدها بجوار الكعبة المشرفة سنة ٦٥١

يَا نَبِيَّ الْهَدَى عَلَيْكَ السَّلَامُ * كُلَّمَا عَاقَبَ الضِّيَاءُ الظَّلَامُ
 زَادَكَ اللَّهُ رَفْعَةً وَجَلَالًا * وَبَهَاءَ وَعِزَّةَ لَا تُرَامُ
 قَدْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ فَجًّا عَمِيقًا * بِقُلُوبٍ بِهَا إِلَيْكَ أَوَامُ ^(٥)
 نَطْلُبُ الْفَضْلَ مِنْكَ يَا خَيْرَ هَادٍ * فَلَدَيْكَ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ
 مِنْكَ بَذَلُ النَّدَى وَحُسْنُ فِرَى الضَّيْفِ وَمِنْ جُودِكَ اسْتِفَادَ الْكَرَامُ ^(٦)
 أَنْتَ بِالْبَشْرِ وَالسَّلَامِ مَلِيٌّ * وَلَنَا بِالسُّرَى إِلَيْكَ ذِمَامُ ^(٧)
 أَنْتَ نِعَمَ الشَّفِيعِ فِي الْمَوْقِفِ الْأَكْبَرِ إِنَّ طَالَ بِالْأَنَامِ الْمَقَامُ

(١) الطاغى متجاوز الحد في العصيان (٢) المعارج الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح كما في تفسير البيضاوي. والحمام الموت (٣) الحرم كالحرمة ما لا يحمل انتهاكه (٤) الشتات التفريق (٥) الفج الطرق. والعريق البعيد. والاورام العطش (٦) الندى الكرم. والقرى الاكرام (٧) الملى الغنى. والسرى السير ليلا. والقدام الدمة والعهد

فَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَجِيبَ لَدَيْكَ الْيَوْمَ رَاجٍ شِعَارُهُ إِلَّا سَلَامٌ ^(١)
 إِنْ يَكُنْ عَاقِبَةُ الْقَضَاءِ وَطَالَتْ * بِالْمَطَايَا عَنْ قَصْدِكَ الْآيَامُ
 فَلَنَا جِئْتَهُ إِلَيْكَ وَمِنَا * كُلُّ وَقْتٍ يُهْدِي إِلَيْكَ سَلَامٌ
 وَإِلَى صَاحِبِيكَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِذَا قَامَ لِلْحِسَابِ الْآثَامُ
 فَأَجْرُنَا مِنَ الْخُطُوبِ فَمَنْ كُنْتَ مِنَ الْخُطْبِ جَارَهُ لَا يُضَامُ ^(٢)
 قَدْ أَتَيْتَاكَ بَعْدَ نَائِي طَوِيلٍ * فَجَعَلْتَ عَنَّا بِكَ الْآثَامُ ^(٣)
 فَاسْأَلِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ لَوْفِدٍ * مَا ثَنَاءٌ عَنْ قَصْدِكَ الْآلُومُ ^(٤)
 مَنَعَةٌ تَدْفَعُ الْعُدُوَّ وَأَنْ تَسْلَمَ مِمَّا يَنْوِيهَا الْإِنْعَامُ ^(٥)
 فَتَمَامُ الْتَدْيِ عَلَى مُكْرِمِ الْوَا * فِدِ ظَهْرٍ يُقِلُّهُ وَالسَّلَامُ ^(٦)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

مَحْيَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا * يُحَاكِيه بَدْرٌ وَالصَّحَابُ نُجُومُ ^(٧)
 مَدَحُكَ لَا آتِي بِمَدْحِكَ قَائِمٌ * وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الرِّمَالِ يَقُومُ ^(٨)
 مَقَامُكَ فِي أَعْلَى مَقَامٍ مُكَمَّلًا * دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّانَ مِنْكَ عَظِيمُ ^(٩)
 مُنَاجَى يَبْطِنُ الْعَرْشِ قُمْتَ مُكَلَّمًا * يَنَادِيكَ مَنْ مِنْهُ الدُّنُو تَرُومُ ^(١٠)

(١) الجدير الحقيق . والشعار العلامة (٢) الخطوب الشدائد . والضميم الدل والظلم (٣) النائي
 البعد . وتجلت أنكشف . والآثام الذنوب (٤) الوفد الجماعة أي الذين يقدمون على الملك ونحوه .
 وثناءم ارجعهم (٥) المنعة بالتحريك ويسكن الامتناع من العدو . وينويها أي تهيأها . والانعام الابل
 (٦) الظهر الركاب أي الابل التي تركب (٧) المحيا الوجه . والبرية الخلق . ويحاكي يشابه
 (٨) قام بالامر قدر عليه (٩) الشأن الحال (١٠) المناجاة المحادثة سر أو الدنو القرب . وتروم تريد

مَلَكْتَ عَنَانَ الزَّمَانِ قَدِمًا كَمَا تَشَاءُ * لَكَ الدَّهْرُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدِيمٌ ^(١)
 مَنَحْنَاكَ حَبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَلًا * فَانْتَ عَلَى الْعَمَلِ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ ^(٢)
 مَحَوَّنَا بِكَ الْأَدْيَانَ لَوْ عَاشَ رُسُلُنَا * لَجَاءَكَ عِيسَى تَابِعًا وَكَكَلِيمٌ
 مُحَمَّدٌ لِلْكَرَمِيِّ أَمْرِي بِجِسْمِهِ * وَفِي الْعَجَبِ أَمْسَتْ لِلرُّسُولِ رُسُومٌ ^(٣)
 مَسَايِرُهُ جَبْرِيلُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتَنِي * إِلَى بَحْرِ نُورٍ لَيْسَ فِيهِ يَوْمٌ ^(٤)
 مَلِي قَلْبُهُ رُعبًا فَنَادَى مُحَمَّدٌ * تَقَدَّمْ وَدَعْنِي قَدْ دَعَاكَ عَلِيمٌ
 مَقَامِي مَعْلُومٌ وَهَآأَنْتَ أَحْمَدُ * وَرَبُّكَ تَبْدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومٌ ^(٥)
 مَشَى وَحْدَهُ وَالْعَجَبُ تَرْفَعُ دُونَهُ * وَأَمْلَأَكُمَا تَسْعَى لَهُ وَقُومٌ
 مَشَى عَلَى الْأَفْلَاقِ يَقْصِدُ حَضْرَةً * بِهَا اللَّهُ سَاقٍ وَالشَّرَابُ قَدِيمٌ
 حُبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَمَا تَمَّ ثَالِثٌ * وَقُرْبٌ وَوَصْلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومٌ
 مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * فَشَوْقِي إِلَيْهِ مَقْعِدٌ وَهَقِيمٌ ^(٦)
 مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَقْبَلُ قَبْرَهُ * وَأَبْكِي ذُنُوبًا يَنْهَنُّ أَهِيمٌ ^(٧)
 مَسِيحِي عَلَا فَوْقَ الشَّجَابِ وَلَا تَقَى * فَيَا مُرْسَلًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَجِيمٌ
 حُبُّكَ لَكَ الْبَارِي فَسَلِّهِ يَنْجِي * إِذَا بَرَزْتَ لِلْجَبْرِ مِمَّنْ جَعِيمٌ
 مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلَاجُهُ * فَعَجِّلْ عِلَاجِي إِنِّي لَسَقِيمٌ
 مَضَى الْعَمْرُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُضِيغًا * عَبْدُكَ يَا فِي الْحُشْرِ وَهُوَ عَدِيمٌ ^(٨)

(١) العنان الزمان . والخدم الخادم (٢) منحناك اعطيناك . والمولى السيد (٣) الرسوم الآثار
 (٤) مسايير يسير يسيره (٥) من لدنه من عنده (٦) الشيء المقعد المقيم هو الغالب الذي لا
 يملك معه الانسان نفسه (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٨) العديم الفقير

مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي * لِيَوْمِهِ يَخْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمٌ^(١)

وقال الوزير الفاضل ابو زيد عبدالرحمن بن سعيد الفارازي الاندلسي وقد انشأ ديوانه سنة ٦٠٤ ورواه عنه الامام الحافظ يوسف بن مسدي الملبّي وحدث به في الحرم المكي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ كما رأيته على ظاهر نسخة بخط القلم

مَدَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ بَدَأَ وَعَوَدَةً * وَمَقْدَارُهُ فِي الْبَدْعِ وَالْعَوْدِ أَعْظَمُ
مَدَائِحَ مَمْلُوءِ الْفُؤَادِ مَجَبَّةً * يُجَمِّعُهُمْ شَوْقًا وَالْهُمُوعُ تُتَرْجِمُ^(٢)
مُحَمَّدُ الْمَخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى يَدًا * وَأَشْرَفُهُمْ ذِكْرًا وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ
مَنَاقِبُهُ كَالشَّهْبِ وَالثَّرْبِ وَالْحَصَى * وَأَضَاعَهَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَانْخَمُ^(٣)
مَوَاهِبُهُ كَالْوَدْقِ نَفْعًا وَكَثْرَةً * وَلَا بَرَقَ إِلَّا بِشْرُهُ وَالتَّبَسُّمُ^(٤)
مَعَالِيهِ لَا تَحْصُو بِرِسْمِهِ وَمَنْطِقِي * وَلَوْ لَمْ يُغِبْ الْعَدَّ كَفَّ وَلَا فَمُ^(٥)
مُطَاعٌ مِنَ الْجَنِّينِ إِنْ نَسِ وَجَنَّةٍ * فَمَنْ لَمْ يَطْعُهُ فَالْحُسَامُ الْمُصَيَّمُ^(٦)
مُضَانٌ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُوَيْدٌ * مُنَاجِي بِأَسْرَارِ الْحَقَائِقِ مُلْهِمُ^(٧)
مُنَزَّةً أَسْرَارِ الْفُؤَادِ عَنِ الْهَوَى * لِذَلِكَ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ قَطُّ مَأْثَمُ^(٨)
مَكِّي بِإِتْقَانِ الْعِبَادِ مِنَ الرَّدَى * وَقَدْ زُخِرَتْ عَدْنٌ وَأَجَتْ جَهَنَّمُ^(٩)
مَكَانَةً رُسُلُ اللَّهِ غَيْرَ خَفِيَّةٍ * وَسَيِّدُهُمْ هَذَا الْحَبُّ الْمَكْرَمُ

(١) الذخر ما يذخره الانسان. والعدة ما يعده لمهمات. والحمم الصديق (٢) ججمع الرجل اذا لم يبين كلامه (٣) المناقب الفضائل. والشهب النجوم (٤) الودق المطر (٥) اغب القوم جاءهم يوما وترك يوما (٦) الجنة الجن. والحسام السيف. والصمم المأني في العظم لحدته (٧) المناجاة المحادثة سرًا. والالهام من الله تعالى القاؤه الشيء في قلب عبده (٨) الهوى ميل النفس المذموم (٩) الردى الهلاك. وزخرفت زينت. واجت تاهبت

مَتَى رُفِعَتْ لِلْمَجْدِ رَايَةٌ غَايَةٌ * فَمَا أَحَدٌ قُدَّامَهُ يَتَقَدَّمُ
 مَرَاقِبِهِ فِي الْأَسْرَاءِ تَقْنِي بِأَنَّهُ * عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ ^(١)
 مِنَ الْمُرْتَبَعِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ غَيْرُهُ * وَمَنْ ذَا الْمُنَاجِي وَالْبَرِيَّةُ نَوْمٌ
 مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ تَأْهَبَتْ * لِإِسْرَائِيلَ كُلٌّ عَلَيْهِ يَسْلَمُ ^(٢)
 مَدَّاهُ قَعِي عَنْ لَوَاحِظٍ غَيْرِهِ * وَلَيْسَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ سَلَمٌ ^(٣)
 مَحَاطِلُ الْأَشْرَافِ نُورٌ وَلَادِهِ * وَلَا عَجَبٌ فَالْلَّيْلُ بِالصُّبْحِ يَهْزَمُ
 مَنَارُ هُدًى يَهْدِي الْقُلُوبَ شِعَاعُهُ * إِذَا لَمْ تَلْعَ شَمْسٌ وَلَمْ تَبْدُ النُّجْمُ ^(٤)
 مَنَى تَاهَ لَمَّا أَنْ أَنَا هَا وَعُرِفَتْ * بِهِ عَرَاقَاتُ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمُ ^(٥)
 مَنَى كُلِّ نَفْسٍ لَشَمِّ آثَارِ نَعْلِهِ * وَفِي النَّاسِ مَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيُحْرَمُ ^(٦)

وذكرت في الطيف الحادية عشرة بعد المائة من كتابي سعادة الدارين حكاية
 من أشد عند زيارته صلى الله عليه وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * فَطَابَ مِنْ طِبِينِ الْقَاعِ وَالْأَكْمُ ^(١)
 أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي تَرْجَى شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الصِّرَاطِ إِذَا مَا زَلَّتِ الْقَدَمُ
 نَفْسِي الْغِدَا لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

وانتقدت في البيت الاول لفظ اعظمه كما هو ظاهر وان وقع بمنزلة الامام الابوصيري في
 البردة بقوله * لا طيب يعدل تراباً ضم اعظمه * واصلحته بابدال بعض الفاظه فقلت

يَا خَيْرَ مَنْ عِبَتْ بِالْقَاعِ تُرْبَتُهُ * فَطَابَ بِالطِّيبِ مِنْهَا الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

(١) المرابي جمع مرقي وهو محل الارتقاء والمعرد (٢) تأهبت استعدت (٣) المدى الغاية
 والقعي البعيد (٤) المنار موضع النور والشعاع انتشار الضوء (٥) تاه اي تاهت وتكبرت وذكر
 الضمير العائد على منى باعتبار المكان (٦) القاع المستوي من الارض والاكم جمع اكمة وهو الثل

وقال القاضي عياض في الشفاء حكى عن بعض المريدين انه لما اشرف
على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم انشأ يقول متمثلاً

رُفِعَ الْعِجَابُ لَنَا فَلَا حَ لِنَاطِرِي * قَمَرٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَغَنَ مُحَمَّدًا * فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
قُرْبِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْأَرْضَى * فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامُ^(١)

قلت البيهقان الاخيران هما من كلام ابي نواس في مدح محمد الامين بن هارون الرشيد
وقد اصاب هذا الشيخ الذي نقلهما الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو المستحق
حقيقة للمدح بهما عليه الصلاة والسلام

وقال جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزي ووفاته سنة ٦٥٤ رحمه الله تعالى كفي مجموعة

فَضَلَ النَّبِيَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدٌ * شَرَفًا يَزِيدُ وَفَاقَهُمْ تَعْظِيمًا
دُرُّ يَتِيمٍ فِي الْفَخَارِ وَإِنَّمَا * خَيْرُ اللَّالِي مَا يَكُونُ يَتِيمًا^(٢)

وقال الشهاب محمود الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

وَيَجْ نَفْسٍ عَلَى الْفُرُورِ مُقِيمَةً * وَهِيَ بِالسَّيْرِ عَنْ قَرِيبٍ عَلِيمَةً^(٣)
تَتَنَاسَى أَمْرَ الرَّدَى وَهِيَ لَا تَأُ * مِنْ مِنْهُ وَثُوبَةٌ وَهَجُومَةٌ^(٤)
مَرَضٌ مُؤَذِرٌ بِوَشْكِ رَحِيلٍ * وَسَكُونٌ بَادٍ فَأَيْنَ الْعَزِيمَةُ^(٥)
أَتَرَى مِثْلَ ذَا يَجُوزُ عَلَى الْعَقْلِ وَلَكِنْ أَيْنَ الْعُقُولُ السَّالِمَةُ
خَابَ مَنْ نَامَ وَقَتًا مَكَانَهُ الْفُرُ * صَةً حَتَّى حَوَى سِوَاهُ الْغَنِيمَةِ^(٦)

(١) الحرمة الاحترام والذمام العهد (٢) الدر اليتيم الفريد الذي لا نظير له (٣) الوبح
الويل وهي كلمة ترحم والغرور الانخداع (٤) الردى الهلاك (٥) المؤذن المعلم والوشك
القرب والبادي الظاهر والعزيمة التصميم على الفعل (٦) خاب خسر والفرصة النبهة يقال
انتهر فلان الفرصة اغتنمها

لَا يَغْلِظُهُ مُشْتَرِ آخِرَ الْعُمُرِ فَعَصُرُ الشَّبَابِ أَرْجَعُ قِيمَةً
 إِنَّمَا مَوْسِمُ الْعِبَادَةِ آيَا * مَقَاتَةُ الْعَبْدِ الْمُطِيعِ قَوِيمَةٌ ^(١)
 لَا إِذَا غَادَرْتَهُ أَدْوَاهُ جِسْمِهِ * مُسَهَّرَاتٍ طَوْرًا وَطَوْرًا مُنِيمَةٍ ^(٢)
 وَوَهَتْ فِي سُلُوكِهَا قُوَّةَ النَّهْضِ فَأَهْوَتْ عَقُودَهَا الْمَنْظُومَةَ ^(٣)
 وَبَرَّتْ عُوْدَهُ الثَّمَانُونَ حَتَّى * صَارَ يَحْكِي قُضْبَ الْأَرَاكِ الْقَدِيمَةِ ^(٤)
 يَا لَهَا حَسْرَةً أَطَالَتْ كَرَاهُ * وَأَطَالَتْ فِيهَا لَدَيْهِ هُمُومُهُ ^(٥)
 مَا لَهُ غَيْرُ مَا يُرْجَى مِنَ الْعَفْوِ وَإِنْ أَضَعَفَتْ رَجَاهُ الْجُرَيْمَةُ ^(٦)
 وَوُثِقَ بِالْحَشْرِ فِي السَّافِعِ الْمَقْبُولِ مِنْهُ فِي الْأَمَةِ التَّرْحُومَةِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْمَعْدُ إِذَا مَا * بَجَتْ الرُّسُلُ لِلْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ^(٧)
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَاللَّوَاءِ يَظِلُّ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ وَيُرْوِي هِمَّهُ ^(٨)
 خَاتِمُ الرُّسُلَيْنِ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ طَرًّا وَأَشْرَفُ النَّاسِ شَيْعَةً ^(٩)
 طَاهِرٌ ظَاهِرُ الْبَرَاهِينِ أَزْكَى * مَنْ بَرَأَ اللَّهَ غَضْرًا وَأَرْوَمَهُ ^(١٠)
 صَاحِبُ الْمِلَّةِ الَّتِي أَذْهَبَ اللَّهُ بِهَا ظُلْمَةَ الضَّلَالِ الْبَهِيمَةِ ^(١١)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ مَا جَعَدَتْهَا * قَوْمُهُ إِذْ بَدَتْ وَكَانُوا خُصُومَهُ

(١) القناعة القائمة على التشبيه بقناعة الروح، والقوامة المستقيمة (٢) طوراً تارة (٣) وهت ضعفت
 والنهض القيام، وهوت سقطت (٤) يرى السهم تحت، والاراك شجر السواك (٥) الحسرة
 شدة التلطف والاسف، والكرى النوم (٦) الجريمة الذنب (٧) المعده المبدأ للشفاعة العظمى
 صلى الله عليه وسلم، وجئت جلست على الركب (٨) الهيم العطاش (٩) الشيعة الطيعة
 (١٠) أزكى أصلح وانى، وبرأ خلقى، والغصن الاصل وكذلك الارومة (١١) البهيمه السوداء

لَمْ يُطِيقُوا إِخْتِمَاءَهُنَّ * وَهَلْ تَسْتُرُ كَفَّ بَدْرَ الدُّجَى وَنُجُومَهُ ^(١)
 وَدَعَاهُ الْأَمِينُ مِنْ قَبْلِ لَمَّا * بَهْرَتُهُمْ أَخْلَاقُهُ الْمَعْصُومَةُ ^(٢)
 شَاهَدَتْ أُمَّهُ الْبَرَاهِينَ حَمَلًا * وَرَأَتْهَا إِذْ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً ^(٣)
 وَلَكُمْ مِنْ بَشَائِرِ قَبْلِ أَنْ يُو * كَدَ كَانَتْ فِي قَوْمِهِ مَكْتُومَةً ^(٤)
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَنَحْيٍ بِالْإِسْقَادِ مَذْ أَلْفِ حِجَّةٍ مَخْدُومَةٍ ^(٥)
 وَكَذَلِكَ الْإِيوَانُ شَقِيٌّ وَأَهْوَتْ * شَرَفَتْ مِنْهُ فِي الثَّرَى مَهْدُومَةٍ ^(٦)
 فَحَكَتْ حَالَهُ فَمَا فَضَّهُ الدَّهْرُ فَأَصَحَّتْ أَسْنَانُهُ مَهْتُومَةٍ ^(٧)
 وَكَذَا الْجَنُّ حِينَ رُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ بِشَبِّهِ مِنَ السَّمَاءِ مَرْجُومَةٍ ^(٨)
 أَنْبَعَ اللَّهُ مِنْ أَنْأَمِلِهِ الْخَمْسَ نَمِيرًا عَذْبًا أَفَاضَ حَمِيمَةً ^(٩)
 فَأَرْتَوَى جَيْشُهُ الظُّلُمَاءُ وَلَا قَطْرَةَ مَاءٍ فِي رَكْنِهِمْ مَعْلُومَةٍ ^(١٠)
 وَدَعَا رَبَّهُ وَقَدْ شَوَّهَ الْمَحَلُ وَجُوهًا مِنَ الْبِلَادِ وَسِيمَةً ^(١١)
 فَأَسْتَهْلَ الْحَيَا وَدَامَتْ إِلَى الْأَسْبُوعِ تُرْوِي الْأَفْطَارَ تِلْكَ الدَّيْمَةُ ^(١٢)
 وَدَعَا بِالْإِمْسَالِكِ فَأَسْتَمَسَكَ الْغَيْثُ وَأَصَحَّتْ تِلْكَ السَّمَاءُ الْمُفِيمَةُ

(١) الدجا الظلام (٢) بهرتهم غلبتهم. وأخلاقه طباعه. والمعصومة المحفوظة (٣) البراهين
 الحبيبة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٤) خبت طفت والحجة السنة (٥) اهوت
 سقطت. والشرف التي تبنى على أعالي القصور للزينة. والثرى التراب (٦) فضه كسره.
 والمهتوم مكسور مقدم الاسنان كالاهتم (٧) الشهب الشعل المنفضلة من النجوم او هي نفس
 النجوم. ومرجومة مطرودة (٨) النمير المذب. والحميم البارد ويطلق على الحار (٩) شوه
 قبح. والوسيم الجميلة (١٠) استهل نزل بشدة. والحيا المطر. والديمة المطر الدائم

وَكَسَا يُمْنَهُ الثَّرَى بَعْدَ عُرْيِ السَّحْلِ أَثْوَابَ سُنْدُسٍ مَرْقُومَةٍ ^(٢١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوَرَى فِيهِ أَوَّلَى * مِنْ سِوَاهَا بِأَنْ يُقَالَ عَمِيَّةٌ
 شَمِلَتْهُمْ عَلَى السَّوَاءِ وَلَكِنْ هُدَى اللَّهُ أَنْعَمَ مَقْسُومَةٍ
 فَاسْتَجَابَتْ مِنْهُمْ وَصَدَّتْ نَفُوسٌ * هَذِهِ بَرَةٌ وَتِلْكَ أَيْمَةٌ ^(٢٢)
 لَمْ يَفُتْ فِي الْوَلَا صُحْبِيًّا وَسَلَمًا * نَ هَذَاهَا وَقَاتَ بَعْضُ الْعُمُومَةِ ^(٢٣)
 ثُمَّ عَمَّ الْإِيْمَانُ وَأَنْتَهَجَ النَّأ * مِنْ جَمِيعًا طَرِيقَهُ الْمُسْتَقِيمَةِ ^(٢٤)
 وَلَكُمْ لِلْأَحْجَارِ فِي طُرُقِ مَرٍّ عَلَيْهَا عَلَيْهِ مِنْ تَسْلِيمَةٍ
 وَدَعَا بِالْأَشْجَارِ تَأْتِي فَبَجَاءَتْ * وَأَطَاعَتْ فِي عَوْدِهَا مَرْسُومَةٍ ^(٢٥)
 شَهِدَ الضَّبُّ إِذْ أَتَاهُ السَّيْمِيُّ بِهِ بِالْعِبَارَةِ الْحَقُومَةِ
 أَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ يَدْعُو السَّخْلَقَ طَرًّا خُصُوصَهُ وَعُمُومَةٍ
 وَكَذَا الذَّبُّ وَالْفَزَالَةُ وَالْعَبِيرُ وَعَوْدُ أَتَاهُ يَشْكُو ظُلُومَةٍ ^(٢٦)
 وَكَذَا كُمْ ذِرَاعُ شَاةِ الْيَهُودِيَّةِ أَبَاهُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٍ ^(٢٧)
 وَكَذَا تَمْرُ جَابِرٍ مَا أَرْضَى الْخَصْمُ بِهِ كُلَّهُ وَزَادَ لُزُومَةٍ
 فَأَتَاهُ فَأَكْتَالَ مِنْهُ وَسُوقًا * زَائِدًا عَذَّهَا وَوَقَّى غَرِيمَةٍ ^(٢٨)
 وَكَذَا أَمْرُ جَابِرٍ إِذْ دَعَاهُ * وَحَدَهُ لِلشُّوَيْمَةِ الْمَرْحُومَةِ ^(٢٩)

(١) اليمن البركة . والثرى التراب الذي . والسندس نوع من الحرير (٢) صدت اعرضت .
 والبرة الخيرة . والائمة المذنبية (٣) الولاء النصرة وانتساب الرقيق الى مواليه (٤) انتهج سلك
 النهج وهو الطريق الواضح (٥) مرسومة مأ مورة من قولهم رسم الامير بكذا اي امر به (٦)
 العير الحمار . والعود المسن من الابل (٧) ابناً واخبره (٨) السوق الاحمال جمع وسق .
 والغريم الدائن ويطلق على المديون (٩) الشويمه الشاة الصغيرة وهي تعخير شاة

فَاتَّاهَ بِالْجَيْشِ فَأَمْتَلَوْا مِنْهَا وَعَادُوا وَالشَّاءُ بَعْدُ مُقِيمَةً
 بَدَأَتْ دَعْوَةً لَهُ وَلِشَخْصَيْنِ فَصَارَتْ لِلْجَيْشِ جَمْعًا وَلِإِمَةٍ
 وَيَبَدَّرَ عَاوَتْ عِدَاهُ كَعَادٍ * حِينَ أَرَدْتَهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمَةَ^(١)
 أَنْجَدَهُ الْأَمْلَاقُ فِيهَا نَفَرَتْ * كَالْأَصْحَابِ تِلْكَ الْجُسُومِ الْجَسِيمَةِ^(٢)
 ثُمَّ جُرَتْ إِلَى الْقَلْبِ إِلَى نَا * رِ تَلْطَى تِلْكَ الْعِظَامُ الْعَظِيمَةَ^(٣)
 مَا أَسْتَوَتْ فِرْقَانِ هَذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَكْلُوءَةً وَذِي مَكْلُومَةٍ^(٤)
 وَحَيْنَ أَمَدُهُ اللَّهُ فِيهَا * بِجِيُوشٍ مِنَ السَّمَاءِ كَرِيمَةٍ
 حِينَ وَلَّى الْأَصْحَابُ عَنْهُ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى أَلَمٍ آخِذًا بِالشَّكِيمَةِ^(٥)
 وَرِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ بَذَلُوا عَنْهُ نَفُوسًا بِالْمَوْتِ فِيهِ زَعِيمَةَ^(٦)
 فَرَمَى جَمْعَهُمْ بِكَفِّ تَرَابٍ * فَتَوَكَّ جِيُوشُهُمْ مَهْزُومَةً
 يَأْلَهَا رَيْمَةٌ تَمَزَّقَ مِنْهَا * شَمْلُ تِلْكَ الْكِتَابِ الْمَلُومَةِ^(٧)
 وَتَخَلَّوْا عَنِ الْحَرِيمِ وَخَلَّوْا * مَا حَوَّوْهُ لِلْمُسْلِمِينَ غَنِيمَةً
 ثُمَّ جَاؤُهُ يَسْأَلُونَ سَبَايَا * هُمْ فَجَاؤُوا أَحْنَى الْقُلُوبِ الرَّحِيمَةِ^(٨)
 فَجَبَّاهُمْ مَنَافِعَادُوا وَدِينُ اللَّهِ قَدْ خَطَّ فِي الْقُلُوبِ رُسُومَهُ^(٩)

(١) 'الريح العقيم' التي لا تلحق مع 'أبولولاشير' (٢) أنجده أسففته وخرت سقطت والأصاحي
 الدائب (٣) القلب البئر وتلطي تنقد (٤) بعين الله بمشاهدته تعالى والمكلاوة المحفوظة
 والمكلاوة المجروحة (٥) الشكيمة في اللجام الجديدة المعترضة في فم الفرس وكان صلى الله
 عليه وسلم في غزوة حنين وأكابغلة لافرسا (٦) الزعم الكليل (٧) الشمل ما اجتمع من الأمر
 والكتائب الجيوش (٨) أحنى اشفق وارحم (٩) حياهم اعطاهم ورسومه آثاره وخطوطه

عُدَّتِي حُبُّ غَدَاةٍ مَمَاتِي * أَرْتَجِيهَا وَلِلْحَيَاةِ تَبِيْمَةٌ ^(١)
لَسْتُ أَخْشَى سِقَامَ جِسْمٍ شَفَاؤُهُ * حُبُّهُ مِنْ ضَرَرِي وَدَاوِي كُلُّوْمَةٍ ^(٢)
مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ إِذْ صَحَّ مِنْهُ الْقَلْبُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَانَتْ سَقِيْمَةً
وَخُصُوصًا وَلَيْسَ إِلَّا نَقَى اللَّهُ وَتَوَحَّيْدُهُ يَحُلُّ صَمِيْمَةً ^(٣)
لِي نَفْسٌ تُؤَمِّلُ الْعَفْوَ لَكِنْ * فِي الْخَوْفِ مِنْ ذُنُوبِي مُدِيْمَةٌ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقِيْنِي بِمَا آ * تَأَهُ قَلْبِي مِنَ الْيَقِيْنِ جَجِيْمَةً ^(٤)
وَكَمَا كَانَ مُؤْنِسِي ذِكْرُهُ إِلَّا * نَ يَرَى مُؤْنَسَ عَظَائِي الرَّمِيْمَةً ^(٥)
وَيُرِيْنِي بِجَاهِ أَحْمَدٍ فِي الْخُسْرِ وَجُوهًا مِنْ الْقَبُولِ وَسِيْمَةً ^(٦)
وَإِذَا لَمْ يَجْعَلْنِي الذَّنْبُ أَهْلًا * فَرَضَى اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ جَرِيْمَةٍ
يَا شَفِيعَ الْعَصَا لَا تَنْتَسِ نَفْسًا * أَوْ بَقْتَهَا أَدَوَاهُ ذَنْبِ أَلَمَةٍ ^(٧)
كَلَّمَا رَامَ أَنْ يَزُوْرَكَ عَالَمًا * أَقْعَدْتُهُ أَعْبَاءَ عَجْزٍ مُقِيْمَةٍ ^(٨)
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ عُقُودًا مِنَ النُّجُومِ نَظِيْمَةً
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا أَوْدَعَ الرُّوْضُ نَسِيْمَ الصَّبَا سَحِيْرًا شَمِيْمَةً
فَنَحَاتُ مِنَ التَّحِيَّاتِ يَسْرِي * رَكْبَهَا نَحْوَهُ بِشْرِ اللَّطِيْمَةِ ^(٩)

(١) العدة ما بعده الانسان لمهاته . والتبيمة ما تعلق للبركة على نحو الطفل من الامماء والآيات
الشريفة (٢) الضنى المرض . والكلام الجروح (٣) صميم القلب حبه (٤) يقيني من الوقاية .
وآناه اعطاه . واليقين العلم الجازم (٥) الرميمة البالية (٦) الوسيمة الجميلة (٧) وبقتها اهلكتها
(٨) الاعباء الاثقال والاحمال (٩) نفع الطيب فاحت واتخذته . ونحوه جهته . والنشر الزائفة
الطيبة . واللطيمة المسك وكل طيب يحمل على الصدغ

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

نَعَمْ أَنَّا نَسْرِي الزَّكَابُ إِلَى الْحَيِّ * فَسِرْ أَوْقَتْ إِنْ رَكِبَ رَامَةً أَتَمًّا^(١)
 غَدَاةً غَدِ تُحْدِي الْمَطَايَا وَأَهْلَهَا * فَهَلْ لَكَ قَلْبٌ يَمْلِكُ الصَّبْرَ عَنْهُمْ^(٢)
 أَنْ تَطْمَعُ أَنْ تَبْقَى وَتَلْقَى أَخَا هَوَى * سِوَاكَ وَقَدْ زَارَ الْحَبِيبَ وَسَلَمًا^(٣)
 وَتَقْنَعُ أَنْ تَرَوْى الْحُبُونِ بِاللِّقَاءِ * وَأَنْتَ لِمَا شَاءَ الْبِعَادُ عَلَى ظَمَا
 وَتَسْمَعُ دَاعِي مَنْ تُحِبُّ وَلَمْ تُحِبِّ * أَصَمَّكَ أَمْ أَصْنَى وَتَادَاكَ أَمْ رَمَى^(٤)
 يَقُولُ وَلَمْ تَزْجِرِ الزَّكَابُ إِلَيْهِمْ * عَسَى وَطْنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا^(٥)
 وَلَا وَضَلَ حَتَّى تَقْطَعَ الْيَدَ نَحْوَهُمْ * بَلَى إِنْ يَكُنْ بِالطَّيْفِ وَضَلَّ قُرْبًا^(٦)
 قَدَحَ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا الدَّمْعَ بَعْدَهُمْ * عَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُجِدِي عَلَيْكَ وَقَلَمًا^(٧)
 سَمِيرِي وَالزَّكَابُ الشَّامِي مُنْجِدٌ * سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَفْتُمَا^(٨)
 فَإِنْ تَرَحَّمَانِي تُسْعِدَانِي عَلَى الْهَوَى * وَإِلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ فَتَرَحَّمَا
 قَعَدْتُ بِرَغْبِي حِينَ لَمْ أَلْقَ حِيلَةً * وَمَنْ لَمْ يُجِدْ أَبَا إِلَى الْوَصْلِ أَجْمًا^(٩)
 فَلَوْلَا الْأَسَى وَالْأَيْسُ قُلْتُ كَعُرْوَةٍ * أَلَا فَأَحْمِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا^(١٠)

(١) أن الامر محل وقته . والركاب الابل المركوبة . واتهم اتى اتهامه وهي المنخفض من ارض
 الحجاز (٢) الغداة الصباح من الفجر الى طلوع الشمس . وتحدى تفاق . والمطايا الابل التي
 تركب (٣) اخو الهوى المحب (٤) الداعي المنادي . واصمك جعلك اسم . واصمى اصاب بالسهم
 (٥) تزجي تسوق (٦) الطيف الخيال في النوم (٧) يجدي ينفع (٨) السمير الحادث ليلا .
 والركب ركب ان الابل . ومنجد مساعد وفيه تورية بالذهب الى نجد (٩) الرغم الذل .
 والاحجام ضد الاقدام (١٠) الامي الحزن . وعروة احد عشاق العرب

أَبْشَكُمَا مَا لَوْ وَعَى بَعْضُهُ الصَّفَا * تَجَرَّ أَوْ جَذَلُ الْغَضَا لَتَضَرَّمَا ^(١)
 وَأَبْيَا وَمَا يَجْدِي الْبُكَاءُ عَلَى أَمْرِي * تَأَخَّرَ وَالْمَقْصُودُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ^(٢)
 وَأَبْدِي الَّذِي أَبْدَاهُ فِي جَنِّي الضَّنَى * عَسَى أَنْ تَقْصَا فِي الْحِمَى مَا رَأَيْتُمَا ^(٣)
 فَلَمْ يَبْقَ مِنِّي الْوَجْدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ * أَعِيشُ بِهَا صَبًا وَأَقْضِي مَتِيحًا ^(٤)
 وَأَوَّلُ مَنْ لَمْ يَضْنِهَا الْوَجْدُ أَنِّي * أَرَاهُمْ بِهَا أَنْ جَادَ دَهْرِي وَأَنْعَمَا ^(٥)
 وَكَمْ قُلْتُ لَيْلًا وَلَوْ فَاقَ بَعْزُهُمْ * عَلَى الْبَيْنِ يَزْجُونَ الْمَطِيَّ الْخَزْمَا ^(٦)
 حُدَاةَ الْمَطَايَا إِنْ عَزَمْتُ عَلَى السَّرَى * خُذُوا نَظْرَةً مِنِّي فَلَا قُوا بِهَا الْحَمَى
 وَقُولُوا رَأَيْنَا فِي رَبِّهِ الْحَيِّ مَتَا * شَهِيدًا شَهِدْنَا مِلَّةَ أَجْفَانِهِ دَمَا
 تَكْتُمُ حَتَّى عَايَنَ الرُّكْبَ دُونَهُ * يَسِيرُ فَأَبْدَى الْوَجْدُ ذَاكَ الْمَكْتُمَا
 تَشَبَّتَ بِالْحَادِي فَلَمْ يَلْوِ نَحْوَهُ * وَكَمْ مُنْصِفٍ قَدْ جَارَ لَمَّا تَحْكَمَا ^(٧)
 وَمَا ضَرَّهُ لَوْ رَقَّ يَوْمًا لِوَجْدِهِ * فَرَأَقَهُ فِي قَصْدِهِ أَيْنَ يَمَّا ^(٨)
 وَقَدْ كَانَ يَغْنِيهِ إِذَا النَّارُ أَعْوَزَتْ * أَوِ الْمَاءُ بِالْأَشْوَاقِ وَاللَّعْمُ عَنْهُمَا ^(٩)
 فَإِنْ فَازَ بِالْقِيَا فَذَلِكَ وَإِنْ قَضَى * فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ مَاتَ مِنْ قَبْلِهِ كَمَا
 رَعَى اللَّهُ رَكْبًا فَارَقُوا طَيْبَ عَيْشِهِمْ * فَأَصْبَحَ كُلُّهُ بِالشَّقَا مُنْعَمَا

(١) أبشكنا انكسر لكما شي وحزنى والصفا الحمر الاماس والجذل اصل الشجرة بعد ذهاب
 الفروع والغصنا شجر وتضرم تنقع (٢) يجدي يتفع (٣) الفنى المرض والقصص الحكاية
 (٤) الوجد الحب والصب العائق واقضي اموت والمنيم من نيمه الحب ابي عبده وذالاه (٥)
 يضنيها يسقمها (٦) البين الفراق ويزجون يسوقون والمطي الابل المراكبة والخزم الذي
 في انفه الخزام (٧) تشبت تعلق ولم يلو لم يعل (٨) يم قصد (٩) اعوز الشيء لم يقدر عليه

نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرٍ الْكَرَى * يُرْنِجُهُمْ حَادِي السَّرَى إِنْ رَمَّيَا ^(١)
 يَرَوْنَ كَرَى الْأَجْفَانِ وَهُوَ مُحَلَّلٌ * عَلَيْهِمْ إِلَى وَقْتِ اللَّقَاءِ مُحَرَّمَا
 لَهُمْ بِالْبُرُوقِ اللَّامِعَاتِ تَعَلُّلٌ * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً طَهُورًا تَيْمَمًا
 إِذَا لَاحَ بَرَقَ قَابَلَتْهُ جُفُونُهُمْ * بِأَغْزَرِ مِنْ صَوْبِ الْقَمَامِ إِذَا هُمَا ^(٢)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى * تَرَاثَ لَهُمْ أَوْ تَعَرَّ لِبَلَى تَبَسُّمًا ^(٣)
 وَلَيْسَ يَبْدَعُ لِلْحَبِّ إِذَا رَأَى * مَخَايِلَ مِنْ عَوَاهُ أَنْ يَتَوَهَّمَا ^(٤)
 الْأَحْبَدَا مَسْرَى الرَّكَابِ وَقَدَرَاتُ * لَهَا مَعْلَمًا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مُعْلَمًا ^(٥)
 وَقَدْ نَزَلَ الرُّكْبَانُ عَنْهَا وَعَفَّرُوا * مُحِيرًا عَلَى الْأَرْضِ الْوُجُوهَ لَتَكْرَمَا
 وَلَاحَ الْحِمَى وَالصَّبْحُ فِي طُرَّةٍ الدُّجَى * فَلَمْ يَذَرِ مَا شَقَّ الْحَنَادِسَ مِنْهُمَا ^(٦)
 وَقَدْ أَشْرَفَتْ تِلْكَ الْقُبَابُ وَأَشْرَفَتْ * وَعَايَنَ أَنْوَارَ الْهَدَى مَنْ تَوَسَّمَا ^(٧)
 وَشَاهَدَ فِي تِلْكَ الْمَشَاهِدِ وَالرُّبَا * مَعَارِجَ جِبْرِيلَ الْأَمِينِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَبَكَتِ الْمُصَلَّى وَالنَّخِيلُ وَأَقْبَلَتْ * وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَلَّسَّمَا ^(٨)
 عَرِيبٌ لَهُمْ حَقُّ الْجَوَارِ فَخَفُّهُمْ * عَظِيمٌ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْهُ مُسْلِمًا
 هُنَاكَ يَلْقَى رَوْضَةَ الْجَنَّةِ الَّتِي * يَلَاقِيهِ مِنْهَا عَرْفَهَا مُتَنَسِّمًا ^(٩)

(١) نشاوى سكارى. واكوار الابل رحالها. والكرى الوم. ويرنجهم يميلهم. والحادي
 سائق الابل ومعنيها. والسرى السير ليلا. وترنم غنى (٢) اغزر أكثر. والصوب المنصب.
 ومي سال (٣) الفريق الجماعة. وتراى لك الشيء تعرض لك لتراه (٤) البدع البدع وهو
 الذي جاء على غير مثال. والمخايل الاوصاف التي تحال وتظن (٥) المعلم العلامة. والنية الطريق
 في الجبل (٦) الطرة الطرف. والدجى الظلام. والحنادس الظلمات (٧) عاين نظر. وتوسم
 تترس (٨) زهاها جعل فيها زهوا وعجايبها لها. وتتلثم تستر بالتمام (٩) العرف الرائحة الطيبة

وَأَنَّ عَايَنَتْ عَيْنَاهُ خَافَتْ سُبُورَهَا * سَنَا حَجَرَهُ الْهَادِي فَقَدْ آمَنَ الْمُنَى
 تَبَيَّرَ عَنْ أَشْوَاقِهِ عِبْرَانُهُ * إِذَا لَمْ يُطَقْ لِلشَّوْقِ أَنْ يَتَكَلَّمَا^(١)
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَوْلَا السَّكِينَةُ حَوْلُهُ * ثَبَّتَهُ يَقْوَى عَلَى أَنْ يُسَلِمَا^(٢)
 يَرَى مِنْبَرَ الْهَادِي وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ * وَمَزْدَحَمَ الْأَمْلَاقِ وَالْوَحْيِ فِيهِمَا
 فَوَا حَسْرَتَا هَلْ لِي إِلَيْهَا عَلَى النَّوَى * دُنُوٌّ وَهَلْ أَلْقَى حِمَاهَا الْمَغْظَمَا^(٣)
 وَوَأَسَنَّا طَالَ الْعِبَادُ وَلَيْسَ لِي * سَبِيلٌ وَأَخْشَى أَنْ أَمُوتَ أَمْسَى وَمَا^(٤)
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى هَلْ عَلِمْتُ * بِأَنَّ فَوَادِي يَوْمَ قَوُضَتْ خَيْمًا^(٥)
 رَحَلْتُ بِرَغْبِي طَائِعًا وَرَكْنُهُ * فَلَا عَجَبٌ أَنِّي أَطِيلُ التَّنَدِمَا
 أَجِيرَانِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى أَنْتُمْ الَّذِي * يُجَارُ بِكُمْ مَنْ جَاءَكُمْ مُتَذَمِّمًا^(٦)
 سَلُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى بِضَرْبِهِ * لِأَحْظَى بِكُمْ عِنْدَ الضَّرِيجِ وَأَنْعَمًا^(٧)
 وَآلَقَاكُمْ عِنْدَ الْمُصَلَّى وَحَالَمَا * فَصَيْتُ سَلَامًا لِي رَجَعْتُ مُسْلِمًا
 وَالَّذِي أَخْخَفَافَ الْمَطِيِّ وَمَنْ سَمَا * بِطَيْبٍ تَرَى الْأَحْبَابَ قَبْلَ مَنْسِمَا^(٨)
 وَتُسَيِّدُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْهَجْرِ وَالنَّوَى * دَعَا لِي أَسِيرِي وَأَذْهَبَ أَيْحُثُ شُئْنَمَا^(٩)
 فَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَزَلْ فِي مُغْرَمًا * يَرَى عَيْشَهُ فِي حَالَةِ الْبُعْدِ مُغْرَمًا^(١٠)

(١) السنا الضوء (٢) تبهر تحجب بالمعارة والعبرات الدموع (٣) السكينة الوقار (٤) الحسرة
 شدة الهمم والنوى البعد والدنو القرب والحي المكان المحي (٥) الاسف شدة الحزن
 والامى الحزن (٦) قوض الحيمقة هدمها (٧) المتذم بالذم والام والهمم (٨) الضريج
 القدر (٩) المعلى الابن المركوبة وما علا والتري التراب والمسم ظفر البعير (١٠)
 الروى البعد (١١) المعنى من الماء وهو التعب والمغرم المولع والمغرم الحسارة

وَقُولُوا تَجَاءَ الْمُصْطَفَى يَا شَفِيعَنَا * عَيْدُكَ فِيهِ قَدْ شَفَعْنَا لِقَدَمَا^(١)
 حُبِّ إِذَا مَا رَامَ أَنْ تَقْرُبَ النَّوَى * تَرَامَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ أَبَدَ مُرْتَمَى
 مِمَّنْ بَيْنَ ضَمِّ الصَّرِيحِ وَمَنْ بِهِ * عَلَى وَبِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ أَقْسَمَا
 لَقَدْ زَادَ شَوْقِي نَحْوَ رَبِّيَ الْيَسِي * حَوْتُهُ وَإِنْ لَمْ أَدْنِ مِنْهَا فَمَا فَمَا
 تَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ أَسَى إِلَى قُبَا * وَأَهْجَعُ فِي ظِلِّ النَّخِيلِ مَهْوَمَا^(٢)
 وَأَخْتَلُ فِي تِلْكَ الْخُدَائِقِ قَائِلَا * أَعَيْنِي نَامَا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا^(٣)
 رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ عَلَى الْحَيَى * وَعَيْشًا حَمِيدًا بِالصَّرِيمِ تَصَرَّمَا^(٤)
 لِبَالِي أُمْنِي بَيْنَ حَجَرَةِ أَحْمَدِ * وَمِنْ بَرِي صَبَا وَأَصْبَحُ مِثْلَمَا
 وَأَنْشَقُّ مِنْ عَرْفِ الْجَنَابِ نُسَيْمَةً * تَحْقُقُ أَيْ جَارُ مَنْ سَكَنَ الْحَيَى
 وَأَصْحَبُ قَوْمًا جَاوَزُوهُ فَأَصْبَحُوا * بِحَبِيرَتِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ وَأَكْرَمَا
 هُمْ عُدَّتِي عِنْدَ النَّبِيِّ وَإِنِّي * لَا رَجُومُ أَنْ يَذْكُرُونِي تَكْرَمَا
 فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِدَاكَ فَإِنْ لِي * يَذَلُّ أَنْكِسَارِي شَافِعًا مُقَدِّمًا
 عَسَى سَاعَةً فِيهَا الْقَبُولُ يَنَالَنِي * دَعَاؤُهُمْ فِيهَا فَاتِيهِ مُحَرِّمًا
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْهُ يَبَالِسُ * قَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَمَا
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَسَارَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ تَبَعُ النُّجْمَا

(١) تَجَاءَ الشَّيْءِ قِبَالَهُ وَجْهَهُ (٢) هَجَعَ ارْقَدَ - وَهَوَّمَ نَامَ (٣) الْخُدَائِقُ الْبَسَائِيقُ (٤) رَعَى حَفِظَ
 - وَالصَّرِيمُ مَكَانٌ - وَتَصَرَّمُ تَقَطَّعَ (٥) الْعَرَفُ الرَّائِحَةُ الْعَالِيَةُ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

تَذَكَّرُ بِالْحَيِّ عَهْدًا بِرَامَةٍ * وَوَرَدًا بِالْعَذِيبِ صَفَا فَرَامَةٍ ^(١)
وَلَا حَ لَهْ عَلَى عَلِيَا زُرُودٍ * بُرِّقُ بِالْعَقِيقِ خَنَّا فَشَامَةٍ ^(٢)
فَأَذْكِي النَّذِيرَ مُعْجَنَةً ضِرَامًا * وَأَزْجِي الْبَرْقُ مُقْلَتَهُ غَمَامَةٍ ^(٣)
وَمَا أَلْهَاءُ ظِلُّ الدُّوْحِ يَضْفُو * عَلَيْهِ مِنَ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامَةِ ^(٤)
وَحَرَكَ وَجَدَهُ ذِكْرُ الْمُصَلَّى * وَجَادَبَهُ هَوَى سَلْعٍ زِمَامَةٍ ^(٥)
وَتَأَجَنَّهُ قِيَابُ قُبَا يَسْرِ * مِنَ الْأَشْوَاقِ لَمْ يُطِقْ كِتْمَانَةٍ ^(٦)
فَبَلَاحَ وَتَنَاحٍ مِنْ طَرَبٍ وَشَوْقٍ * وَأَبْدَى وَجَدَهُ وَشَكَا غَرَامَةٍ ^(٧)
وَلَمْ يُطْرِبُهُ إِلَّا ذِكْرُ سَلْعٍ * وَرَامَةٍ لَا سَعَادَ وَلَا أُمَامَةٍ ^(٨)
وَأَسْكَنَتَهُ الْجَوَى كَمَا وَوَجَدًا * فَقَامَ الدَّمْعُ فِي الْجَوَى مَقَامَةٍ ^(٩)
كَثِيبٌ وَاصَلَتْهُ شُجُونُ شَوْقٍ * جَفَاً بِوَصَالِهَا طَوْعًا مَنَامَةٍ ^(١٠)
أَقَامَ لِفَرْطِ حَالٍ أَقْعَدْتُهُ * وَعَنْ لِقَائِهِ شَوْقٌ أَقَامَةٍ ^(١١)
وَهَاجَ لَهُ عَلَى ظَمَأٍ غَلِيلٍ * سِوَى الزَّرْقَاءِ لَا يُرْوِي أَوَامَةٍ ^(١٢)

(١) العهد الموثق . ورامه الثانية قصده (٢) خفا الرقيلع . وتسامه نظره (٣) اذكي اوقد . والذكر التذكر . والمهجة الروح . والضرام الاشتعال . وازجى ساقى (٤) لدوح الشجر الكبير . ويضفو يتبع . والاراك شجر وكذا البشام (٥) زمام الدابة مقودها (٦) المناجاة المحادثة سراً (٧) الوجد الحب . والغرام الولوج (٨) الجوى الحزن . والكمد الحزن المكتم . والوجد الحب والحزن . والنحوى الحديث سراً (٩) الكثيب الحزين . والشجون الاحزان (١٠) الفرط الزيادة . وعن له خطره (١١) هاج ثار . والغليل شدة العطش . والزرقاء عين في المدينة المنورة . والاولام العطش

وَعَاوَدَهُ غَرِيبٌ مِّنْ غَرَامٍ * تَقَاضَى مِنْهُ مُهْجَتُهُ غَرَامَةً^(١)
فَصَادَمَ مَن لِّحَاءُ بِسَيْفٍ حَزَمَ * وَشَنَّ عَلَيْهِ خَوْفَ اللَّوْمِ لَامَةً^(٢)
وَطَابَ لَهُ وَرُودُ الْخُتْفِ لَدَا * أَرَاهُ الشَّيْبُ مِنْهَا أَمَامَةً^(٣)
وَمَنْ طَلَبَ الْأَحِبَّةَ صَارَ أُنْهَى * يَبْذُلُ النَّفْسَ مِنْ كَعْبِ بْنِ مَامَةٍ
وَمَنْ طَلَبَ الْغَنَائِمَ لَمْ يَهَبْ مَنْ * نَفَى مِنْ دُونِ مَطْلَبِهَا حَسَامَةً^(٤)
فَهَمْ وَلَمْ يُوَافِقْهُ قَضَاءُ * يُعِينُ دَلَى مَطْلَبِهِ أَهْتِمَامَةً
وَلَمْ يَنْهَضْ بِهِ قَدْرٌ وَكَمْ مِنْ * مُعِبٍّ مَاتَ لَمْ يَبْلُغْ مَرَامَةً
فَبَاتَ وَجَنَّتُهُ بِالْأَمْعِ هَامٍ * وَأَصْبَحَ وَهُوَ قَبْلَ الْخُتْفِ هَامَةً^(٥)
وَوَظَلَّ يَقْلُبُ الْكَفَيْنِ وَجَدَا * وَلَمْ يَنْفَعْهُ عَضُّهُمَا نَدَامَةً
وَعَايَنَ غَيْرُهُ يَسْرِى فُطُوبَى * لِذَاكَ سُرَى وَتَبَا لِلْإِقَامَةِ^(٦)
وَنَاشَدَ مَنْ تَوَسَّمَ فِيهِ مِنْهُمْ * بِحُسْنِ الظَّنِّ أَنْ بَرَعَى ذِمَامَةً^(٧)
سَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَدْنَيْتُكَ مِنْهُ * خُطَاكَ إِذَا وَصَلْتَ مَعَ السَّلَامَةِ
وَسَارَفْتَ الْحِمَى وَكَحَاتَ طَرْفَا * بِأَنْوَارِ الْمُظَلَّلِ بِالْغَمَامَةِ^(٨)
فَقِفْ وَالتَّمْ هُنَاكَ الْأَرْضَ شُكْرًا * وَبَلِّغْهُ عَنِ الْمُضْنَى سَلَامَةً^(٩)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمدينين . والغرام الولوج . وتقاضى طلب . والمهجة الروح . والغرامة
الغرم والحسارة (٢) صارم ناطع . ولحاه لامة . والعزم الاقدام والشيء على الشيء . وشن فرق .
واللامة الدرجة (٣) الختف الموت (٤) نفى سل (٥) الهامي السائل . والهامية طائر يصيح
عند قبر القتيل الذي لم يؤخذ بثاره على زعم العرب وية لب هو هامة اليوم او غد اي
مشرف على الموت (٦) الطوبى الطيب وتبأ مالا كما (٧) ناشد سأل . وتوسم قمرس ويرعى يحفظ .
والذمام المهد (٨) تارفت قربت من الوصول . والطرف العيز (٩) المفضى المريض

وَقُلْ خَلَفْتُ فِي الْأَطْلَالِ صَبًا * يَعْلَمُ شَجْوَهُ النُّوحَ الْحَمَامَةُ ^(١)
 وَقُلْ عَنْهُ الَّذِي شَاهَدَتْ مِنْهُ * وَلَا عَتَبُ عَلَيْكَ وَلَا مَلَامَةٌ
 وَلَا يَلْحَقُكَ فِي إِنْهَاء شَوْقِي * سَأَلْتُكَ حَمَلَهُ يَوْمًا سَامَةً ^(٢)
 ظَفَرْتَ قَفْزُ بَعَا أَمَلْتُ وَأَجَبْتُ * بِشَكْوَى الْحَالِ نَفْسًا مُسْتَهَامَةً ^(٣)
 وَقُمْ وَأَرْفَعْ ضِرَاعَةَ مُسْتَجِيرٍ * بِأَبْوَابِ الْمُشْفَعِ فِي الْقِيَامَةِ ^(٤)
 وَقُلْ يَا مَنْ هَدَى اللَّهُ الْبَرَايَا * يَمْبَعُهُ إِلَى دَارِ الْمُقَامَةِ ^(٥)
 وَلَمَّا أَمْتَدَّ لَيْلُ الشَّرِكِ فِيهِمْ * أَزَالَ بِنُورِهِ عَنْهُمْ ظِلَامَةً
 وَأَرْشَدَهُمْ فَقَافُوا الْخُلُقَ طَرًّا * هُدًى وَتَقَى وَعِلْمًا وَاسْتِقَامَةً
 فَصَارُوا جُلًّا أَهْلِي جَنَّاتِ عَدْنٍ * بِهِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي الْخُلُقِ شَامَةً ^(٦)
 وَحِينَ رَأَى بِمِيزَانٍ إِذْ رَأَاهُ * عَلَامَةً بَعْثِهِ عَرَفَ الْعَلَامَةَ
 وَأَكْرَمَ قَوْمَهُ إِذْ كَانَ فِيهِمْ * وَكَمْ جَاؤُوا فَمَا سَمِعُوا كَلَامَةً
 وَمَنْ أَسْرَى إِلَاهُ بِهِ إِلَيْهِ * وَحَلَاهُ بِتِيجَانِ الْكَرَامَةِ ^(٧)
 وَمَنْ جَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى * وَعَادَتْ بَعْدَانُ وَقَفَتْ أَمَامَهُ
 وَحَنَ إِلَيْهِ جِذْعُ النَّخْلِ شَوْقًا * فَعَادَ لَهُ وَوَفَّاهُ التَّزَامَةَ ^(٨)
 وَمَنْ رَوَى بِمِلْءِ إِيْنَاءٍ مَاءً * زُهًا أَلْبَ وَمَا تَقَصُّوا جُمَامَةً ^(٩)

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والعشب العاشق . والشجوة الحزن (٢) الانتهاء التليغ
 (٣) المستهامة من الهيام وهو شبه الجنون من الحب (٤) لفراعة الخنوع (٥) دار المقامة الجنة
 (٦) النامة الخال كناية عن قلة المالمين في كثرة الناس (٧) حلّاه زينه (٨) التزم صلى الله
 عليه وسلم الجنوع فسكن حينئذ (٩) زهوا الب قدر الى . والجمام جمع جمعة وهي معظم الماء بمعنى
 الجمل الكثير

وَحَبْرَهُ الذَّرَاعَ وَقَدْ أَعَدَّتْ * بِهِ بِنْتُ الْيَهُودِ لَهُ سِمَامَةٌ
وَعَيْنُ قَسَادَةٍ شَقَّتْ قَرَدَتْ * يَدَاهُ بِهَا عَلَى الْجَفْنِ الْأَحْمَامَةِ
فَصَارَتْ خَيْرَ عَيْدِهِ وَأَوْفَى * قُوَى مِنْ حَيْنِ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ^(١)
وَحِينَ شَكَكَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ جَدًّا * أَثَارَ عَلَى رُبُوعِهِمْ قَتَامَةً ^(٢)
فَصَعَدَ كَفَّهُ وَأَلْجَوْهُ مَضَحَ * قَمَدًا لَهُ الْقَمَامُ بِهِ خِيَامَةً
وَلَمْ يَرُدُّ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِلَّا * وَصَوَّبَ الْقَيْثُ قَدْوَالِي أَنْسِجَامَةٍ ^(٣)
وَأَوْمَأَ إِذْ طَفَى فَأَنْجَابَ عَنْهُمْ * وَأَمَّ الْقَيْثُ يَسْتَقْرِى إِكَامَةً ^(٤)
كَذَلِكَ شَكَكَ الْبَعِيرُ إِلَيْهِ مِنْ * تَمَازُكِهِ فَأَجْهَدَهُ وَضَامَةً ^(٥)
وَبِهِمَّةُ جَابِرٍ لَمَّا دَعَاهُ * لَهَا وَاحِبٌ أَنْ يُخْفِيَ قِيَامَةً ^(٦)
فَنَادَى فِي الصَّحَابِ أَلَا هَامُوا * إِلَى سَوْرٍ وَلَمْ يَأْبَ الْكِرَامَةُ ^(٧)
فَجَاءَ بِثُلُثِ الْقَهْمِ فَعَادُوا * وَقَدْ شَبِعُوا وَمَا نَقَصُوا طَعَامَةً
وَقُلْ يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا * وَمَنْ شَرَفَتْ بِسَوْلِيهِ نِهَامَةً ^(٨)
وَمَنْ عَرِضَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ طَرًّا * عَلَيْهِ فَلَمْ يَسُورْ بِهَا قَلَامَةً ^(٩)
وَمَنْ أَعْطَاهُ مَرْسِيَةً أَعْتَنَاهُ * خَصَائِصَ رُنْبَةٍ أَعْلَتْ مَقَامَةً
فَمِنْهُمْ الشَّمَاعَةُ فِي مَقَامٍ * إِذَا مَا كَلَّ عَنْهُ الرُّسُلُ قَامَةً ^(١٠)

(١) اوفي اتم وزرقاء اليمامة مشهورة بمجدة البصر (٢) الربوع المثلث والقتام الغبار
(٣) الصوب المطر المنصب والى تاع والانجمام الانصباب (٤) اوما اشار وطفى الماء علا
والنجاب انقطع وام قصد ويستقرى يتبع والاكامل التلول (٥) اجهدته اتعبه وضامه
ظلمه (٦) البهمة الشاذ (٧) هلموا اتبلوا والسور القليل من الطعام (٨) ندامة من امضاء مكة
المشرفة (٩) طرأ نجيمًا والقلامه ما يلقي من الظفر (١٠) كمل عجز

وَحَصَصَهُ بِهَا لِتَكْفٍ عَنَّا * شَبَاعَتُهُ إِذَا غَضِبَ انْتِقَامَهُ ^(١)
 تَشْفَعُ صَاحِبِي بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * فِي السَّبَبِ الَّذِي أَقْصَاهُ عَامَةً
 وَلَوْلَا الذَّنْبُ أَوْثَقَهُ لَوَاقِي * وَقَالَ لَمَنْ يَخُوفُهُ الرَّدَى مَهْ ^(٢)
 وَلَكِنَّ الذَّنْبَ أَشَدُّ دَاءً * تَعَاهَدَهُ فَأَوْرَثَهُ سِقَامَهُ ^(٣)
 وَلَوْ زَالَتْ لَأَبْقَى الْغَفْوُ مِنْهَا * بَقِيَّةَ عُمْرِهِ مِسْكًا خِتَامَهُ
 وَزَالَ الضَّعْفُ عَنْهُ وَمَا رَأَاهُ * يَسِيلُ لَهُ إِذَا مَا قَامَ قَامَهُ ^(٤)
 فَإِنَّكَ ذُخْرُهُ إِنْ جَاءَ يَسْعَى * غَدَا مِنْ قَبْرِهِ يَشْكُو أَثَامَهُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَمَعَتْ بُرُوقُ * تَدُرُّ عَلَيْهِ دَائِمَةً الْإِقَامَهُ
 وَمَا هَبَّتْ صَبَا أَوْ مَالَ غَضَنُ * وَمَا انْشَقَّتْ عَنِ التَّوَرِّ الْكِامَهُ ^(٥)
 وَبَلَغَ كُلَّ ذِيهِ شَوْقٍ وَوَجْدٍ * إِلَيْهِ مِنْ زِيَارَتِهِ مَرَامَهُ
 فَوَيْلٌ أَمَلٌ بَدَأَتْ بِهِ وَأَرْجُو * مِنَ الرَّحْمَنِ يُبَلِّغُنِي تَعَامَهُ

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَلِفَ الصَّبَوَةِ وَأَسْتَحْلَى الْفَرَامَا * فَهَمَّتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ وَهَامَا ^(٦)
 مَغْرَمٌ بِالْبَرْقِ يَبْكِي كَلَامَا * ظَنَنَّهُ يَبْنَ الثَّنِيَّاتِ ابْتِسَامَا ^(٧)
 مَا دَرَى هَلْ عَنْ بَرْقٍ وَأَنْطَوِي * أَمْ سُلِّمَنِي فِي الدُّجَى أَرْخَتْ لَثَامَا ^(٨)

(١) تكب تدفع (٢) اوثقه قيده. واوفى اتي. ومه كف (٣) تعاهد الشئ. تردد اليه (٤) القامة
 قامة الانسان (٥) الكهامة غلاف الزهر (٦) الصبوة الميل والمحبة. والغرام الولوع. وهمت
 سالت. وهام ذم على وجهه لا يدري ما بين يتوجه (٧) الثنيات الطرق في الجبال ومقدم الاسنان
 فيه تور به (٨) عن ظاهر. واسطوى خفي. والدجا الظلام. والاثام ما يستر به القم من النقاب

فَحَكَى الْغَيْثَ أَنْسَكَابًا دَمْعُهُ * وَحَكَتْ أَحْشَاؤُهُ الْبَرْقَ اضْطِرَامًا ^(١)
 لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ صَبٍّ فِي الْهُوسَى * شَبَّهَ الْبَارِقَ بِالْثَغْرِ فَهَامَا
 قَاتَلَ اللَّهُ بَرِيْقًا بِالْحَي * أَنْقَدَ الْأَدْمَعَ وَأَسْتَبَقَى الْقَمَامَا ^(٢)
 غَارَ مِنْ بَرْقِ الثَّنَائِبِ فَسَقَى * وَجَنَّةَ الصَّبِّ وَلَمْ يَسْقِ الْبَشَامَا ^(٣)
 ابْنُ عَدَاةٍ رِيَهُ مِنْهُ فَقَدْ * عَوَّضَتْهُ الرِّيُّ رَشْفًا وَالنَّشَامَا ^(٤)
 وَكَتِيبٍ فِي الْهُوسَى نَحْبُهُ * ظَلَمَ النَّاحِلَ وَجَدًا وَسَقَامَا ^(٥)
 يَرْقُبُ الْأَرْوَاحَ إِنْ هَبَّتْ صَبَا * عَلِمَا أَنْ تَبْلُغَ الْحَيَّ السَّلَامَا ^(٦)
 وَيَقْنُ الشُّهْبَ فِي أَبْرَاجِهَا * خِيَمَ الْحَيَّ وَمَنْ حَلَّ الْحَيَامَا ^(٧)
 فَلِذَا يَصْبُو لِأَنْفَاسِ الصَّبَا * وَبُرَاعِي الْأَنْجُمِ اللَّيْلُ التَّمَامَا ^(٨)
 وَخَلِيٍّ مِنْ هَوَاءٍ خَالَهُ * فِي دَرَارِي حَيَّوْمٍ صَبَا فَلَامَا ^(٩)
 قُلْ لَهُ قَدْ قُلْتَ لَكِنْ مَنْ وَعَى * وَأَبَتْ الرُّشْدَ لَكِنْ مَنْ رَأَى مَا
 حَلَّ قَوْمًا لَوْ أُيِّحُوا مَا اشْتَهَوْا * أَخَذُوا الْأَشْجَانَ وَازْدَادُوا الْهَيَامَا ^(١٠)
 أَلْفُوا الْحُبَّ فَأَضْحَى عِنْدَهُمْ * حَرُّ نَارِ الْوُجْدِ بَرْدًا وَسَلَامَا
 مَا عَلَى اللَّائِمِ مِنْ صَبٍّ غَدَا * مُوجَعَ الْقَلْبِ وَأَمْسَى مُسْتَهَامَا
 أَعْلَيْهِ فِي الْهُوسَى عَارٌ إِذَا * سَهَرَ الْعَاشِقُ فِي اللَّيْلِ وَنَامَا

(١) الاضطرام الاستعمال (٢) انقدا مرغ (٣) البشام نبت (٤) رشف المص (٥) الكتيب الحزن
 . والوجد الحب والحزن (٦) يرقب يتنظر . والارواح الرياح (٧) الشهب المحرم وابراجها
 مطالعها (٨) يصبو يميل . وبراغي يراقب (٩) الدراري النجوم السيارة . والحى جماعة الناس
 والبعان من القبيلة . والصب العائق (١٠) الاشجان الاحزان . والهيام تدة الحب كالحنون

لَوْ رَأَى أَهْلُ الْهُمَى يَوْمًا وَقَدْ * بَلَّغُوا الْقَصْدَ رَأَى اللَّوْمَ حَرَامًا
وَتَمَحْنَى لَوْ رَأَتْ مُقْلَتُهُ * مَا رَأَوْهُ وَبَكَتْ عَامًا وَعَامًا
حَيْثُ تَلْقَانِي وَقَدْ لَاحَ الْحِمَى * كَطِمَاءٍ حَوْلَ وَرْدٍ نَتَرَامَى
وَرَدُّوا الْوَصْلَ فَعَادُوا بِاللِّقَا * نَشَاءُ أُخْرَى وَقَدْ كَانُوا رِمَامًا^(١)
فِي حِمَى لَا يَخْشِي مَنْ حَلَّهُ * مُسْتَحِيرًا بِذُرَاهُ أَنْ يُضَامًا^(٢)
بَيْنَ قَوْمٍ دَأْبُهُمْ فِي الْحِمَى أَنْ * يَكْرِهُوا الضِّيفَ وَأَنْ يَرْغُوا الدِّيمَامَا^(٣)
حَرَمُ الْهَادِي الَّذِي لَوْلَاهُ مَا * عَرَفُوا رُكْنًا وَلَا زَارُوا مَقَامًا^(٤)
أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَفِي * مَوْقِفِ السَّاعَةِ أَعْلَاهُ مَقَامًا
وَلَهُ الْخَوْضُ الَّذِي أَكْوَابُهُ * كَالنَّجُومِ الزُّهْرِي عَذَا وَأَنْظَامًا^(٥)
وَلَوْلَا الْحَمْدُ يَسْرِي تَحْتَهُ * أَنْبَاءُ اللَّهِ قَذَا وَتَوَامًا^(٦)
خَاتِمَ الرُّسُلِ وَإِنْ كَانَ لَهُمْ * كُلُّهُمْ فِي مَوْقِفِ الْفَضْلِ إِمَامًا
فَهُوَ فِي الرُّتْبَةِ أَضْحَى مَبْدَأُ * لِلنَّبِيِّينَ وَفِي الْعَصْرِ خِتَامًا
صَاحِبِ الْإِسْرَاءِ فِي السَّبْعِ الْعَلَا * يَقْظَةً فِي لَيْلَةٍ لَبَسَتْ مَنَامًا
فَأَنْتَضَى الْأَمْرُ وَلَمْ يَنْضِ الدُّجَى * صِبْغُهُ بَدَأَ وَعَوَّدًا وَمَقَامًا^(٧)
وَدَعَا الْأَشْجَارَ فَأَنْقَادَتْ إِلَى * أَمْرِهِ طَوْعًا وَلَمْ تَقْصِرْ مَرَامًا

(١) الزمَام جمع زيم وهو العظم الجالي (٢) ذروة كل شيء أعلاه . و يضام بظلم (٣) لدأب العادة
والرعاية لحفظ . والدمام العهد (٤) الركن الحجر الأسود . والمقام مقام إبراهيم على نبينا وعليه
أفضل الصلاة والسلام (٥) اكوابه كؤوسه . والزهر المشرقات (٦) النذال فرد . والتوام من
بولدع غيره وكل واحد منهما يسمى توأم (٧) نفى ثوبه القاه . والدجا الظلام . وصبغه لونه

فَقَضَى مَا شَاءَ مِنْهُنَّ وَقَدْ * قَالَ عُوْدِي رُجْمًا عَادَتْ إِلَى مَا
 وَالْخَصَى سَبْعَ فِي رَاحَتِهِ * وَغَدَا الْعَوْدُ بِمُنَاهُ حُسَامَا
 وَإِلَيْهِ الْجِنْدُ إِذْ فَارَقَهُ * سَحَنَ حَتَّى ضَمَهُ ثُمَّ الْتِزَامَا^(١)
 لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَضَيْتُهُ * فِي حِمَاهُ لَيْتَهُ لَوْ كَلَنَ دَامَا
 أَنْظُرُ اللَّيْلَ نَهَارًا مُشْرِقًا * وَأَرَى نَجْمَ السَّهْلِ بَدْرًا تَمَامَا^(٢)
 وَأَرَى الْأَنْوَارَ مِنْ حُجْرَتِهِ * تَصَلُّ الْأَرْضَ حِجَازًا وَشَامَا
 وَإِذَا شِئْتُ يَمَعْتُ قُبَا * وَحَيَّ حَمْرَةَ وَالنَّخْلَ الْوُسَامَا^(٣)
 وَكَأَنِّي بَيْنَ هَاتِكَ الرَّبَا * أَنْظُرُ الْأَمْلَاقَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَا
 وَأَرَى فِي الْمَسْجِدِ الْمُهَادِي وَمِنْ * حَوْلِهِ أَصْحَابَهُ الْفَرَّ قِيَامَا^(٤)
 لَيْتَ أَيَّامًا مَضَتْ عَادَتْ وَلَوْ * بَيْنَ أَحْلَامِ الْكُرَى زَارَتْ لِهَامَا^(٥)
 لَوْ بَيَّاقِي الْعَصْرِ تُشْرِي كُنْتُ مَنْ * شَامَهَا قَبْلَ الْوَرَى طَرًّا وَسَامَا^(٦)
 هُنَا اللَّهُ أَمْرًا جَاوَرَهُ * لَا يَبْرَى لِلْوَصْلِ مَا عَاشَ أَنْصِرَامَا^(٧)
 مُطْمَئِنًّا لَا يُبَالِي عِنْدَهُ * رَحَلَ الرُّكْبُ سَرِيْعًا أَوْ أَقَامَا^(٨)
 كُلُّ مَا شَاءَ هُنَا أَوْ مِنْ هُنَا * قَبْلَ الْعَجْرَةِ أَوْ قَالَ سَلَامَا
 يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ مَنْ حَاذَهَا * حَازِي فِي الدَّارَيْنِ آلَاءَ جِسَامَا^(٩)

(١) تم هناك . والالتزام الضم (٢) السها نجم مغير (٣) تيمعت فعدت . والوسام جمع وسيم
 وهو الثابت الحسن (٤) الفر السادات (٥) الكرى النوم . ويقال هو يزورنا لما غبا أي غير
 متتابع الزيارة (٦) تنامها نظرها . وسامها طلبها (٧) هنا همزه . والمضى السائق المحمود العاقبة .
 والاصرام الانقطاع (٨) المطمئن الساكن (٩) الآلاء العم

لَا كَصَبٍ كُلَّمَا أَشْتَقَ الْحَيَى * مِنْ بَعِيدٍ طَلَمَ التُّوَحَّحُ الْحَمَامَا
 سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الرُّبَا * وَسَقَاهَا النَّيْثَ سَحَا وَأَنْسَجَامَا ^(١)
 وَأَعَادَ الْعَهْدَ فِيهَا مَا سَرَتْ * نَسَمَةُ الْفَجْرِ بِأَنْفَاسِ الْخَزَامِي ^(٢)

وقال الشاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

قَدْ بَرَّاهَا جَذَبُ الْبُرَى وَالْأَزْمَةُ * وَثَنَاهَا طَوْلُ السُّرَى فَعَيَّرَمَةُ ^(٣)
 وَطَوَاهَا عَلَى الطَّوَى قَطْعُهَا الْيَدَ وَإِنْهَاةُ مَهْمَةٍ بَعْدَ مَهْمَةٍ ^(٤)
 وَلَوَاهَا حَرُّ الْهَوَاجِرِ لَوْ لَمْ * تُطْفِئِهِ مِنْ هَوَا اللَّقَاءِ بِنَسَمَةٍ ^(٥)
 وَهَذَاهَا الْهَوَى وَقَدْ جَازَتْ الطَّرْ * قَ وَسَافَ الثَّرَى الدَّلِيلَ وَشَمَةُ ^(٦)
 فَغَدَّتْ كَالْقِسِيِّ بِالضُّمْرِ يَرْمِي السَّيْرُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى الْيَدِ سَهْمَةً ^(٧)
 فَالْقَهَا غَيْبُ سَوْقِهَا وَتَأَمَّلَهَا تَجِدَهَا وَفِي الْفَتِيَّةِ هِمَّةٌ ^(٨)
 طَوْلُ سَيْرٍ وَعَرْضُ قَفَرٍ فَإِنْ تَعَنَّفَ بِهَا فِي الْمَسِيرِ فَهِيَ التَّمَمَةُ ^(٩)
 خَلَمَهَا وَأَشْنَبَقَهَا فَهَوَّ كَافٍ * هِمَّةُ الشُّوقِ لَا تُقَاسُ بِهِمَّةِ ^(١٠)
 وَأَرْحَمَهَا فِي غَدِّ تَوْجِبُ الْحَقِّ بِأَوْفَى عَهْدٍ وَكَدِّ حُرْمَةٍ ^(١١)
 قَرَّبَتْهَا مِنَ الدِّيَارِ فَأَضَحَتْ * وَلَهَا عِنْدَنَا أَيَادٍ جَمَّةٌ ^(١٢)

(١) الانسجام الانصباب (٢) العهد الزمن . والحرامي نبت طيب الرائحة (٣) برأها انخلها والبري جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربط بها زمامه . وثناها احتانا من الضعف . والسرى السير ليلاً . والزمة البالية (٤) طواها من العلي ضد النشر . والطوس الجوع . والمهمة القفر (٥) الهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ (٦) جازت قطعت . وساف الثرى ذاقه ليعرف من أي تربة هو (٧) الضمر التحول (٨) غيب عقب . والفتية الشابة . والمهمة العزم والقوة (٩) التم التمام (١٠) العهد الموثق . والحرمة الاحترام والرعاية (١١) لا يادي النتم والجملة كالميرة

أَنَا آيْتُ إِنْ بَلَغْتُ بِهَا أَلَيْتَ لَثِمْتُ الْأَخْفَافَ مِنْهُنَّ لَتَمَهُ^(١)
 فَوَقْتُ بِالَّذِي عَلَيْهَا وَمِثْلِي * مَنْ وَفَى بِالَّذِي لَهَا وَآتَمَهُ
 ثُمَّ بَعْدَ الْحَجِّ الَّذِي هُوَ وَالْعَمْرُؤُ أَوَّلَى أَمْرِ تَيْسَمُ بِهِمُ
 حَمَاتِنَا إِلَى حَيْثُ مِنْ غَدَوْنَا * يَهْدَاهُ بَيْنَ أَلْوَرَى خَيْرَ أَمَةٍ
 أَشْرَفِ الْعَالَمِينَ طَرًّا وَأَوْفَا * هُمْ يَعْهَدُوا وَتَقِي الْحُلُقَى ذِمَهُ^(٢)
 خَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ رَحْمَةً
 كَمَنْ جَلَّ شَرُّهُ وَنُورُ هُدَاهُ * عَنْ قُلُوبِ الْأَنَامِ هَمًّا وَعُمَةً
 وَتَوَاتُ بِشُورِ أَيَّامِهِ الْفَرَسُ لِيَالِي الضَّلَالَةِ الْمَذْلُومَةِ^(٣)
 هُوَ لِلْمُتَجَبِّينَ غَيْثٌ وَلَيْلًا * جِبْنَ غَوْتٌ وَلِلْأَزَامِلِ عِصْمَةٌ^(٤)
 أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ فِي الَّذِي آ * قَى الْبَيِّنِينَ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ^(٥)
 فِيهِ بَشَرُوا وَمِنْهُمْ عَلَيْهِمْ * صَلَوَاتُ الْأَلِيلَةِ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَةِ
 صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ حَنَّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ شَوْقًا حَتَّى آتَاهُ وَضَمَّهُ
 وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ نَاجَاهُ إِذَا أَوْ * دَعَّ فِيهِ الْأَعْدَاءُ بِالْفُلِّ سَمَهُ^(٦)
 فَعَقَا عَنْ جَانِبِهِ صَفْحًا وَأَبْدَى * دُونَ مَا يُوجِبُ الْعُقُوبَةَ حَامَةً
 وَكَذَا جَاءَهُ عُمَيْرٌ عَدُوًّا * يَبْتَغِي الْفَتَكَ مُضْمَرًا فِيهِ عَزَمَهُ^(٧)
 فَحَكَى ذَلِكَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْحَجَرِ مِنْهُ وَسَامَ صَغْوَانِ كَشَمَهُ^(٨)

(١) آليت حامت . واتم قبلت . والاحفاف الابل بمارة الاقدام للناس (٢) او تقي اقوى .
 والذمة المهد (٣) الغر البيض . والدمعة السوداء (٤) الغيت المطر . والعورت الميت والمصعب .
 والعصمة الحط (٥) المهد المياق . والحكمة العلم النافع (٦) اجاه حادثه سر . والعمل الحقد
 (٧) الفتك القتل (٨) الحجر حجر الكعبة المشرفة . وسام طالب

وَأَرَاهُ مَا رَامَ يَفْعَلُ بِالسَّيْفِ الَّذِي كَانَ قَدْ سَقَاهُ وَسَمَهُ
فَأَتَنَنِي مُؤْمِنًا وَعَادَتَ عَلَيْهِ * نِقْمَةُ الْكُفْرِ بِأَمْدَى وَهِيَ نِقْمَةٌ
وَكَذَا أَشْعَى الْمَيْتَ بِأَقْرَأَ * صِ شَعِيرٍ لِحَايِرٍ مَعَ بُهْمَةٍ ^(١)
فَأَ كَتَفُوا كُلَّهُمْ وَعَادُوا وَمَا أَوْ * دَوَاءٌ فِي ثَوْبِهِ وَالْبُرْمَةُ ^(٢)
قَامَ بِالدَّيْبِ مُفْرَدًا لَا يَحْيَاي * لَوَرَاهُ حَيًّا أَبَاهُ وَأُمَّهُ ^(٣)
لَمْ يَهَبْ فِي الْإِنْدَارِ أَمَةً كُفْرٍ * لَا وَلَمْ يَخْشَ مِنْ بَسْوَةِ أُمِّهِ ^(٤)
حَارِبَ الْخَلْقِ لَا يَرْجِي أَمْرًا قَطُّ يَنْفِرُ الْإِسْلَامَ يَوْمًا سِلْمَةً ^(٥)
ثُمَّ لَمَّا قَامَ الصَّحَابُ لَدَيْهِ * كَانَ يُلْقَى بِهِ الْأُمُورُ الْمُهْمَةُ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * قَبْلَ مَوْتِي قَضَى لِي اللَّهُ قِسْمَهُ
فَلَعَلِّي آتِيهِ فِي أَمْرِ ذَنْبِي * قَاصِدًا جَاهَهُ فَلَمَقْصِدِ حُرْمَةٍ ^(٦)
وَلَعَلِّي أَلْقَاهُ فِي مَوْقِفِ الْحُسْرِ * وَلَمْ يَنْقُ يَ مِنْ الذَّنْبِ وَصَمَهُ ^(٧)
وَبَعِيدٌ رَجَاءٌ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ * يَتَأَمُّ الدَّهْرُ مِنْهُ بِالضَّعْفِ ثَلَمَهُ ^(٨)
وَلَيْتَنِي مُتٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَرَادِي * نَفْوَ حُبَّهُ وَحَفِظِي الْحُسْنَةَ ^(٩)
فَمَسَى إِنْ سَعِدْتُ تَشْهَدُ لِي ثُمَّ إِذَا لَمْ أَطِقْ مِنَ السَّهْوِ كَلِمَةً
وَوُثْقِي بِعَفْوِ رَبِّي وَأَقْرَأَ * رِي بِذَنْبِي وَقَافَتِي لِلرَّحْمَةِ ^(١٠)
وَرَجَائِي مَا يَرْتَحِي مُذْنِبٌ شَا * بَتْ لَهِيَ الْإِسْلَامَ وَالِدَيْنِ لِمَهُ ^(١١)

(١) البهمة الناقة الصفراء (٢) ادواوا اعدوا اي ما اعدوا الطعام مع قلته . والبرمة القدر
(٣) الحماة المساحة (٤) امه قصده (٥) السلم ضد الحرب (٦) الحرمة الرعاية (٧) الوصمة العيب
(٨) يلزم يقطع (٩) الحسنة القرآن (١٠) باقني حاجتي (١١) اللمة الشعر الذي تجاوز نسمة
الادب ولم بالملك

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تُهْدِي إِلَيْهِ * دَائِمَاتِ مَا أَطْلَعَ الْأَفْقُ نَجْمَةً^(١)
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ أَهْلِي التَّقَى الْهَدَاةِ الْأَيْمَنُ
وَنَحْيَانُهُ تَوَالِي وَتَلَوُ * فِيهِ أَرْكَى سَلَامِهِ وَآتَمُهُ^(٢)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَيُّهَا السَّائِلُ الَّذِي رُزِقَ التَّوْفِيقَ لَا تَنْسَ سَائِلًا مَحْرُومًا
قُلْ إِذَا طَبْتَ بِالْقُدُومِ عَلَى طَيْبَةٍ نَفْسًا خَلَفْتُ نَفْسًا سَقِيمًا^(٣)
وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي بِجَاهِ الَّذِي سَرَّ * تَ إِلَيْهِ بَعْدَ التَّنَائِي الْقُدُومًا
ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَنِّي إِذَا أَتَيْتَ وَإِنِّي صِلَاتُكَ التَّسْلِيمًا
بِثَّ وَجْدِي فَأَبْقَى لِي سِوَى الْوَجْدِ صَدِيقًا وَالْدُمُوعَ حِمِيمًا^(٤)
وَأَبْسَطُ الْقَوْلَ بِالسُّؤَالِ فَقَدْ جُفَّتْ رَوْقًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
لَا يَمِلُ الْكَرِيمُ بِذَلِكَ الْعَطَايَا * فَأَقْتَرِحْ وَأَرْجُ بِكَ لِكْرِيمِ الْكَرِيمَا^(٥)
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ تَدْعُو خُصُوصًا * ثُمَّ فَأَجْعَلُهُ إِنْ مَنَنْتَ عُمُومًا
تَلْقَ فِي مَوْقِفِ الدُّعَاءِ نَوَآلًا * شَامِلًا لِلْوَرَى وَأَجْرًا عَظَمًا^(٦)
وَعَطَاءً جَمًّا وَقَضْلًا غَزِيرًا * وَتَدَى وَافِرًا وَبِرًّا عَمِيمًا^(٧)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه ابي الحجاج يوسف بن
نصر ملك غرناطة في الاندلس اعادها الله دار السلام بجاه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إِذَا فَاتَنِي ظِلُّ الْحَيِّ وَتَعِيمُهُ * فَحَسْبُ قُودِي أَنْ يَهْبُ نَسِيمُهُ

(١) الافق ناحية السماء (٢) اركى اكثر واثنى (٣) النضو المزبل (٤) بث انشر وبلغ . والوجد
الحب والحزن . والحميم الصديق (٥) اقترحته ابتدعته يعني تمن ما تريد (٦) النوال العطاء
(٧) الجم الكثير وكذلك الغزير . والتدى الكرم . والوافر التام . والبر الحبيب

وَيَقْنَعُنِي آتِي بِهِ مُتَشَبِّهٌ * فَرَزَمَهُ دَمْعِي وَجِسْمِي حَاطِبُهُ ^(١)
يَوَدُّ فَوَادِي ذِكْرٍ مِنْ سَكَنِ الْفَضَا * فَيَقْعِدُهُ فَوْقَ الْفَضَا وَيُقِيمُهُ ^(٣)
وَلَمْ أَرِ شَيْئًا كَالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى * شَفَى سَقَمَ الْقَلْبِ الْمَشُوقِ سَقِيمُهُ
نُعْلِلُ بِالْتَّذْكَارِ نَفْسًا مَشُوقَةً * نُدِيرُ عَلَيْهَا كَأْسَهُ وَنُدِيمُهُ
وَمَا شَفَنِي بِالْفُورِ قَدْ مَرَّتْ * وَلَا شَافَنِي مِنْ وَخْشٍ وَجَرَةٍ رِيَّةُ ^(٣)
وَلَا سَهَرَتْ عَيْنِي لِبَرْقِ ثِيَّةٍ * مِنَ الثَّغْرِ يَبْدُو مَوْهِنًا فَأَشِيبُهُ ^(٤)
يِرَآئِي شَوْقُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * يَسُومُ فَوَادِي بَرْحُهُ مَا يَسُومُهُ ^(٥)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَادَاكَ ضَارِعٌ * عَلَى النَّأْيِ مَحْفُوظُ الْوَدَادِ سَكِيمُهُ ^(٦)
مَشُوقٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ مَدَّ رَوَاقَهُ * تَهَمُّ بِهِ تَحْتَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ ^(٧)
إِذَا مَا حَدِيثُكَ عَنكَ جَاءَتْ بِهِ الصَّبَا * شَجَاهُ مِنَ الشَّوْقِ الْحَيْثُ قَدِيمُهُ ^(٨)
أَيَجْمُرُ بِالنَّجْوَى وَأَنْتَ سَمِيعُهَا * وَيُشْرِحُ مَا يَغْفَى وَأَنْتَ عَلِيمُهُ ^(٩)
وَتَعُوِزُهُ السُّقْيَا وَأَنْتَ غِيَاثُهُ * وَتُلْفَهُ الشُّكُوى وَأَنْتَ رَحِيمُهُ ^(١٠)
بِنُورِكَ نُورَ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ الْهَدَى * فَأَقْمَارُهُ وَضَاحَةٌ وَنُجُومُهُ
لَكَ أَنْهَلُ فَضْلُ اللَّهِ بِالْأَرْضِ سَاكِيًا * فَأَنْوَارُهُ مُلْتَفَةٌ وَغِيُومُهُ ^(١١)

(١) الحطيم الحجر وهو هنا المحطوم المكسور (٢) الفضا الاول مكان والثاني مراده به فاره
(٣) شفتي اسقمني . والفور مكان . وورفحه اماله . ووجرة مكان . والرم الغزال الالبيض
(٤) الثنية الطريق في الجبل . والثغر البسم والبلد الذي يلي العدو والمحل الذي يخشى منه الدخول
على البلاد (٥) يراني هزلي كبري القلم . ويسوم يكلف . والبرح الشدة (٦) الضارع الخاضع .
والنأى البعد (٧) الرواق السار والخيمة . وتهم تعزم اي تعزم على تلقه (٨) شجاه احزنه . والحديث
السريع (٩) النجوى الكلام الخفي (١٠) تعوزه يحتاج اليها (١١) أنهل انصب . والانواء الامطار

وَمِنْ فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ بِكَ أَقْدَى * خَلِيلُ الَّذِي أَوْطَاكُمَا وَكَاسِمُهُ
 لَكَ الْخَلْقُ الْأَرْضَى الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ * وَمَجْدُكَ فِي الذِّكْرِ الْعَظِيمِ عَظِيمُهُ
 يَجِلُّ مَدَى عُلْيَاكَ عَنْ مَدْحٍ مَادِحٍ * فَمَوْسِرُ دُرِّ الْقَوْلِ فِيكَ عَدِيمُهُ
 وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيكَ وَرَاثَةُ * وَمَجْدُكَ لَا يَنْسَى الذِّمَامَ كَرِيمُهُ ^(١)
 وَعِنْدِي إِلَى أَنْصَارِ دِينِكَ نِسْبَةٌ * هِيَ الْفَخْرُ لَا يَخْشَى انْتِقَالَ مَقِيمُهُ
 وَكَانَ بُوْدِي أَنْ أَزُورَ مَبُوءًا * بِكَ أَفْخَرْتُ جَدْرَانَهُ وَرُسُومُهُ ^(٢)
 وَقَدْ يَجْهَدُ إِلَّا نَسَانَ طَرْفَ اعْتِرَاضِهِ * وَيُعَوِّزُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَرُومُهُ ^(٣)
 وَعُذْرِي فِي تَسْوِيفِ عِزِّي ظَاهِرُهُ * إِذَا ضَاقَ عُذْرُ الْعَرَمِ عَنْ يَلُومُهُ
 عَدَّتِي بِأَفْصَى الْعَرَبِ عَنْ تَرْكِ الْعَدَا * جَلَالَتُهُ الثَّغْرِ الْغَرِيبِ وَرُومُهُ
 أَجَاهِدُ مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ أُمَّةً * هِيَ الْبَحْرُ يُعَيِّي أَمْرَهَا مِنْ يَرُومُهُ
 فَلَوْلَا أَعْنَاءُ مِنْكَ يَا مُلْجَأَ الْوَرَى * لَرَبَعَ حِمَاهُ وَأَسَانِيحُ حَرِيمُهُ ^(٤)
 فَلَا تَقْطَعِ الْجَبَلَ الَّذِي قَدْ وَصَلْتُهُ * فَمَجْدُكَ مَوْفُورُ النُّوَالِ عَمِيهِ
 وَأَنْتَ لَنَا الْغَيْثُ الَّذِي نَسْتَدِرُّهُ * وَأَنْتَ لَنَا الظِّلُّ الَّذِي نَسْتَدِيمُهُ
 وَلَمَّا نَأَتْ دَارِي وَأَعُوَزَ مَطْعَمِي * وَأَقَاتَنِي شَوْقُ يَشْبُ جَحِيمُهُ ^(٥)
 بَعَثْتُ بِهَا جُهْدَ الْمُقِلِّ مَعُولًا * عَلَى مَجْدِكَ الْأَعْلَى الَّذِي جَلَّ خِيمُهُ ^(٦)
 وَكَلْتُ بِهَا هَمِّي وَصَدِيقَ قَرِيبِي * فَسَاعَدَنِي هَاكَ الرَّوْيِ وَرَمِيمُهُ ^(٧)

(١) الذمَامُ الْعَهْدُ (٢) لِمَبُوءِ الْمَنْزِلِ (٣) الطَّرْفُ الْفَرَسُ . وَأَعُوَزَهُ الشَّيْءُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ (٤) رُبْعُ
 الْخَيْفِ . وَالْحِمَى الْمَحْيَى . وَالْحَرِيمُ مَا لَمْ يَحْظَ (٥) نَأَتْ بَعْدَتْ . وَيَشْبُ يَنْقُدُ . وَجَحِيمُهُ نَارُهُ
 (٦) جُهْدُ الْمُقِلِّ غَايَةُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَالتَّعْوِيلُ الْإِعْتَادُ . وَالْحِمَى السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ (٧) وَكُلُّ إِلَيْهِ
 الْأَمْرِ قَوْضُهُ . وَالْقَرِيبَةُ السَّجِيَّةُ . وَالرَّوْيُ حَرْفُ الْقَافِيَةِ

فَلَا تَنْسِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَمَثَلُكَ لَا يَنْسَى لَدَيْهِ خَدِيمُهُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا رَاقَ مِنْ وَجْهِ الصَّبَاحِ وَسِيمُهُ^(١)

وقال عبد الله بن لسان الدين بن الخطيب ليلة الميلاد الشريف عام ٦٦٥

نَفْسُ الصَّبَا أَهْدَى إِلَيَّ نَسِيمًا * قَدْ رَامَ مُتَنَعًا وَرَامَ عَظِيمًا
يَا هَلْ يُبَلِّغُنِي السَّرَى خَيْرَ الثَّرَى * فَأَرَى مَعَاهِدَ لِلْهَدَى وَرُسُومًا^(٢)
وَأَسَابِقَ الرُّكْبَانِ فَوْقَ نَجِيمِهِ * تَقْرِي مِنَ الْبَيْدِ الْعَرَاضِ أَدِيمًا^(٣)
وَأَحْطَرَحِلِي فِي كَرِيمِ جَوَارِهِ * أَرْجُو نَعِيمًا فِي الْجَنَانِ مُقِيمًا
حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الذِّبْيَ قَدْ أَمَلُوا * وَرَأَوْا مَقَامًا بِالرِّضَا مَوْسُومًا^(٤)
وَتَرَا حَمُولًا فِي التُّرْبِ يَسْتَلِيمُونَهُ * أَرَأَيْتَ فِي الْوَرْدِ الظُّمَاءَ الْهَلِيمًا^(٥)
قَبْلَ ذَلِكَ التُّرْبِ مِنْ شَوْقِي إِلَيَّ * مَنْ حَالُهُ وَأَقَمْتُ فِيهِ لَزِيمًا^(٦)
وَبَكَيْتُ مِنْ دَمْعِ الْمَاءِ فِي زَمَرًا * وَتَرَكْتُ جِسْمِي كَالْحَطِيمِ حَطِيمًا^(٧)
صَلَّى عَلَيَّ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * تُهْدِي مِنَ الطَّيِّبِ الذِّكِّي شَبِيمًا^(٨)
لِلَّهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي أَنْوَارُهُ * صَدَعَتْ ظُلَامًا لِلضَّلَالِ بِهِمًا^(٩)
شَرَعَتْ مِنَ النَّارِ بَيْدِ سَيْفِ هِدَايَةِ * أَرَدَتْ ظُبَاهُ فَارِسًا وَالرُّومًا^(١٠)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والوسيم الجميل (٢) المعاهد المنازل . والهوى الحب . والرسم ما بقي من آثار الديار (٣) الركبان ركبان الابل . والنجبية الناقة الكريمة . ونقري قطع . والبيد القفار . والاديم الجلد (٤) الموسوم المعلم (٥) الهيم الابل العطاش (٦) اللزيم الملازم (٧) الماقي جمع ماق وهو طرف العين من جهة الصدغ . وقد شبه دمه لكثرة بززم . والحطيم الحجر . والحطيم ايضاً المحطوم المكسر (٨) الذكي الطيب . والشميم المشوم (٩) صدعت شقت . والبهيم الاسود (١٠) شرعت رفعت . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف

كَسْرَ الْأَكْسَرِ بِالْعَرَاهِ وَلَمْ يَدْعُ * أَنْ رَدَّ قِصَرَ قَاصِرًا مَهْزُومًا^(١)
لِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ أَضْحَى بِهَا * شَمَلُ الْهُدَى لِأُولَى الْهُدَى مَنْظُومًا^(٢)

وقال الامام القاضي ابو الحكم مالك بن المرحل السبكي كما في المواهب اللدنية وفتح المتعال

يُوصَفُ حَبِيبِي طَرَزَ الشَّعْرَ نَاطِمُهُ * وَنَمَنَ خَدَّ الطَّرَسِ بِالنَّقْشِ رَاقِمُهُ^(٣)
نَبِيٌّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَفَاخِرُهُ مَشْهُورَةٌ وَمَكَارِمُهُ
رُفُوفٌ عَطُوفٌ أَوْسَعُ النَّاسِ رَحْمَةً * وَجَادَتْ عَلَيْهِمُ بِالنُّوَالِ غَمَامُهُ^(٤)
لَهُ الْخَسَنُ وَالْإِحْسَانُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ * فَأَنَارَهُ مَحْبُوبَةٌ وَمَعَالِمُهُ^(٥)
حَقِيٌّ وَفِي لَا يَتَمَيَّزُ عَهْدُهُ * حَيٌّ أَيْ لَا تَلِينُ شَكَايَتُهُ^(٦)
وَكَمْ نَازَعَتْهُ الْأَمْرُ شُمُّ أَعْزَةٍ * فَمَا أَسْلَمَتْهُ بِيضُهُ وَلَهَازِمُهُ^(٧)
غَدَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يَقَاتِلُ دُونَهُ * فَتَقَدَّمَهُ قَبْلَ الْقَاءِ هَزَائِمُهُ^(٨)
أَمَّا نَصْرُ الْإِسْلَامِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا * فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُسْلِمُ أَوْ مَسَالِمُهُ^(٩)
أَمَّا حَسَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ حُسَامُهُ * أَمَّا صَدَمُ الْكُفْرِ الصَّرِيحِ صَوَارِمُهُ^(١٠)
نَبِيٌّ لَهُ فِي حَضْرَةِ الْحَقِّ رُتَبَةٌ = رَفِيَ بِهَا فِي عَالَمِ الْعُلُوِّ عَالِمُهُ^(١١)
بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ * وَكُلُّ فَعَالٍ صَالِحٍ فَهُوَ خَاتِمُهُ^(١٢)

(١) العراهما اتسع من الارض . والقاصر العاجز (٢) الشمل ما اجتمع من الامر (٣) طرز زين وكذلك نمنم . وراقمه كاتبه (٤) معالمه منازل المعروفة (٥) الحفي كثير الاكرام يقال حفي به بالغ في اكرامه فهو حفي . وتبين تكذب . والعمود الموثيق . والاي الذي لا يقبل الضم . والتكيسة الأتفة والامتناع من الدل والظلم (٦) التمس السادات . والبيض السيوف . والهاذم اسنة الرماح (٧) المؤزر القوي (٨) حسم قطع وكذلك صرم . والصريح الظاهر . والحسام السيف القاطع وكذلك الصارم (٩) المراد بالعالم هو الله تعالى (١٠) النعال الكرم

أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ حُبًّا لَوْ أَنَّهُ * تَقَسَّمَهُ قَوْمِي كَفَتَهُمْ قَسَائِمُهُ
 كَانَ فَوَادِي كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُ * مِنَ الْوُرُقِ خَفَاقٌ أُصِيبَتْ قَوَادِمُهُ ^(١)
 أَهْيَمُ إِذَا هَبَّتْ نَوَاسِيمُ أَرْضِهِ * وَمَنْ لِفَوَادِي أَنْ تَهَبَّ نَوَاسِيمُهُ ^(٢)
 فَأَنْشَقُ مِسْكَ طَيِّبًا وَكَأَنَّمَا * نَوَاجِفُهُ جَادَتْ بِهِ وَلَطَائِمُهُ ^(٣)
 وَمِمَّا دَعَانِي وَالِدَوَاعِي كَثِيرَةٌ * إِلَى الشُّوقِ أَنْ الشُّوقَ مِمَّا أَكَانَتُهُ
 مِثَالُ لِنَعْلِي مَنْ أَحْبَبُ حَوْبَتُهُ * فَهَذَا أَنَا فِي يَوْمِي وَلَيْلِي لِأَتَمُّهُ
 أَجْرُهُ عَلَى رَأْسِي وَوَجْهِي أَدِيمُهُ * وَالَّتَمُّهُ طَوْرًا وَطَوْرًا الْأَزَمُّ ^(٤)
 صَبَابَةٌ مُشْتَاقٍ وَلَوْعَةُ هَائِمٍ * نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ الْفَوَادِ وَهَائِمُهُ ^(٥)
 كَانَ مِثَالُ النَّعْلِ بِحَرَابٍ مَسْجِدٍ * فَوَجْهِي فِيهِ شَاخِصُ الطَّرْفِ دَائِمُهُ
 أَثَلُهُ فِي رِجْلِي أَكْرَمَ مَنْ مَشَى * فَتَبْصُرُهُ عَيْنِي وَمَا أَنَا حَالِمُهُ
 أَصَدُّكُ بِهِ خَدْيٍ وَأَحْسَبُ وَقَعَهُ * عَلَى وَجْنِي خَطْوًا هُنَاكَ يَدَاوِمُهُ ^(٦)
 وَمَنْ لِي بِوَقْعِ النَّعْلِ فِي حَرٍّ وَجَنْبِي * لِمَاشٍ عَلَتْ فَوْقَ النُّجُومِ بَرَّاجُهُ ^(٧)
 تَبْيِضُ دُمُوعِي كُلَّمَا لَاحَ نُورُهُ * بِكَاءِكَ لِلْبَرْقِ الَّذِي أَنْتَ شَائِمُهُ ^(٨)

(١) الورق الحمام . وخفق بجناحه حركة . والقوادم مقدم ريش الجناح (٢) الهيام تبه الجنون
 من الحب (٣) نوافج الملك اوعيته التي يتولد فيها في الغزلان . والالائم جمع لطيفة . وهي العيود
 التي تحملها الطيب (٤) اديمه جلده اي الجلد الذي هو مرسوم فيه . والشم التجميل . والطور
 النارة (٥) الصبابة العتق . والوعدة حرقه القلب . والهائم العاشق (٦) حر الوجه ما بدا منه .
 والوجهة راس الخد . والبرجم رؤس السلاميات من ظهر الكفاذ قبض الرجل كفه نشرزت
 وارفتت الواحدة برجمة والسلاميات هي عظام الاصابع وانما يصالح المعنى اذا كان يطلق على
 ظهور اصابع الرجلين براجم (٧) شام البرق نظره

فِيَادَمْعٍ عَيْنِي أَنْتَ تَمْنَعُ نَظْرِي * نَعِيمًا بِهِ فَارْزُقْ فَإِنَّكَ ظَالِمُهُ
وَيَا حَرَّ قَلْبِي أَنْتَ تَحْرِمُ بَاطِنِي * لُصُوقًا بِهِ فَاسْكُنْ لَمَلَّكَ رَاحِمُهُ
سَاجِدُهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ عُوْدَةً * لِقَائِي لَعَلَّ الْقَلْبَ يَبْرُدُ حَاجِمُهُ ^(١)
وَأَرْبِطُهُ فَوْقَ الشُّوْنِ تَيْمَمَةً * لِحِفْظِي لَعَلَّ الْخَفْنَ يَرْقَأُ سَاجِمُهُ ^(٢)
أَلَا يَا بِي نَمَثَالَ نَعْلٍ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ طَابَ حَازِيهِ وَقُدْسَ خَادِمُهُ
يُودُ هِلَالَ الْأَفْقِ لَوْ أَنَّهُ هَوَى * يُزَاحِمُنَا فِي لَتْمِهِ وَزَرَاحِمُهُ ^(٣)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ حُبِّ نَبِيِّنَا * يَقُومُ بِأَجْسَامِ الْخَلَائِقِ لِأَرْزَمِهِ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَغَنَّتْ بِأَغْصَانِ الْأَرَاكِ حَمَائِمُهُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ كُلَّمَا أَفْتَرَّ بَارِقٌ * فَرَأَتْ عَيُونُ الْمُجْدِبِينَ مَبَاسِمُهُ ^(٤)
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا تَفَاوَحَتْ الرُّبَا * بِزَهْرِ كَانَ أَمْسِكَ تَحْوِي كَمَائِمُهُ ^(٥)

وقال نبي الدين بن حجة الحموي صاحب خزنة الادب المتوفي سنة ٨٣٧
رحمه الله تعالى وقد صححتها على عدة نسخ

سَدَّتْ بِكُمْ الْعُشَاقُ لَمَّا تَرَانُمَا * فَغَنَّا وَقَدْ طَابَ أَلَمٌ مُوزَمٌ ^(٦)
وَضَاعَ شَذَاكُمْ بَيْنَ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * فَكَانَ دَلِيلَ الظَّاعِنِينَ إِلَيْكُمْ ^(٧)

(١) الترائب عظام الصدر. والعوذة التيممة. والجاحم المشتعل (٢) الشون عروق العين.
والتيممة ما يلقى لدفع الشر. ويرقا يرتفع. والساجم السائل (٣) الافق ناحية السماء. وهوى
سقط (٤) افترا بتم. وراقت اعجبت. والمجدبون الذين حصل لهم الجذب والحل (٥) الكائمه
جمع كامة وهي غلاف الزهر (٦) شلت غنت وكذلك ترغوا. والمقام محل القيام ومة ام الغناء
• وزرموا غنوا ونميهما تورية بتمام ابراهيم عليه السلام وزمزم وتورية المقام مثناة (٧) ضاع
المسك انتشرت رائحته. والشذا الرائحة الطيبة. والظاعنون المسافرون

وَجَزْتُمْ بِوَادِي الْجَذَعِ فَأَخْضَرُوا النَّوَى * عَلَى خَدِّهِ بِالنَّبْتِ صَدَّغَ مُنَمِّمٌ ^(١)
وَلَمَّا رَوَى أَخْبَارَ نَشْرِ ثُغُورِكُمْ * أَرَاكَ الْحَيَى جَاءَ الْهُوَ يَتَنَسَّمُ ^(٢)
وَأَمَسْتُ سَيْوْفُ الْبَرْقِ عِنْدَ بَيْتِ سَامِكُمْ * مِنَ النَّبِيِّ فِي أَغْمَادِهَا تَبَسُّمٌ ^(٣)
كَأَنَّكُمْ يَا جَوْهَرَ الْحُسْنِ وَالْبَهَا * عَلَى جِيدِ هَذَا الدَّهْرِ عَقْدٌ مُنْظَمٌ
أَجَلُ عِيُونَ الْعَيْنِ جَاءَ لِأَنَّهَا * تَعَبَّرُ فِي سِحْرِ اللَّوَاظِظِ عَنْكُمْ ^(٤)
وَأَكْرِمُ أَحْدَاقَ الْخُدَّائِقِ مُنْشِدًا * لِعَيْنٍ تَجَازَى أَلْفَ عَيْنٍ وَتُكْرَمُ ^(٥)
فِيَا عَرَبَ الْوَادِي الْمَنِيعِ حِجَابُهُ * وَأَعْنِي بِهِ قَلْبِي الَّذِي فِيهِ خِيَمُوا
رَفَعْتُمْ قِيَابًا نَصَبَ عَيْنِي وَنَحْوَهَا * تُجَرِّدُ بُولَ الشَّوْقِ وَالْقَلْبَ يُجْزَمُ ^(٦)
وَيَا مَنْ أَمَاتُونَا أَشْيَاقًا وَصَبْرًا * مَدَامِنَا غُسْلَانَا وَتَيَمَّمُوا ^(٧)
مَنْعْتُمْ نَحْيَاتِ السَّلَامِ لِمَوْتِنَا * غَرَامًا وَقَدْ مَتْنَا فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ^(٨)
رَسَمْتُمْ سَطُورَ الدَّمْعِ فِي طَرَسٍ وَجَنَّتِي * وَمَرَسُومَكُمْ عِنْدِي شَرِيفٌ عَظَمٌ ^(٩)
وَكَمْ أَكْتُمُ الشُّكُورَى حَيَاءً وَمُعْجَتِي * غَرَامًا بِأَسْيَافِ الْجَوَى تُكَلِّمُ ^(١٠)

(١) جزتم مررتم. ومنغم منقش (٢) النشر الرائحة الذكية. والهو الحب وفيه تورية بالهواء الريح
(٣) النبىء الكبير (٤) أجل أعظم. والعين بقر الوحش جمع عيناه وهي واسعة العين (٥) الخدقة
شمعة العين. والحدائق البساتين ومراده بأحد أقفا زهور الترجس الشبيهة بالعيون (٦) نحوها
جهتها. ويجزم يقطع وفيه مراعاة النظير باصطلاح التحريين (٧) تيمموا قصدوا أي قصدوا
مفارقتنا (٨) الغرام الولوع. وسلموا أي سلموا علينا وفيه تورية بالتسليم من الصلاة (٩) الرسم
الخط. والطرس الورق. والوجنة ما ارتفع من الخد. والمرسوم المكتوب وفيه تورية بالرسوم
بمعنى الامر السلطاني في اصطلاحهم في ذلك العصر (١٠) معجتي روعي. والغرام الولوع.
والجوى الحزن. وتكلم تنجرح وفيه تورية بتكلم من الكلام

وَيَا مَنْ غَدَا فِي حُبِّ زَيْنَبَ هَائِمًا * وَكَانَ لَهُ عِنْدَ الرَّبَابِ رَئِمًا ^(١)
لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَى فَإِنَّهُ * بِهِ يُدْأُ الْقِرْكَرُ الْجَمِيلُ وَيَحْتَمُ
إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَرْتَقَى وَرَمَى الْعِدَا * وَكَانَ لَهُ مِنْ قِسْمَةِ السَّعْدِ أَسْهُمًا ^(٢)
وَلَوْلَا لَهُ قِسْمٌ مِنَ اللَّهِ مَا غَدَا * لَهُ الْبَذْرُ طَوْعًا لَيْلَةَ التِّمِّ يُقْسَمُ
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَوْمَ بَدْرٍ تَهَلَّلُوا * بِطَلْعَتِهِ وَالْجَوْثُ بِالنَّقْعِ مُظْلِمًا ^(٣)
قِيَاسًا كِنِي سَفَحَ الْعَقِيْقِ بِأَحْمَدِ * خَوَاتِمُ خَيْرٍ قَدْ أَتَتْ فَتَحْتُمُوا ^(٤)
رَوْفُ رَجِيمٍ بِالْبَهَاءِ مُتَوِّجٌ * حَلِيمٌ كَرِيمٌ بِالْحَيَاءِ مُلْتَمِ
إِذَا مَا سَرَى فَرْدًا لِفَرْطِ جَلَالِهِ * نَقُولُ الْوَرَى قَدْ سَارَ جَيْشُ عَرَمَرَمٍ ^(٥)
وَيُشْرِقُ مِنْ تَحْتِ اللَّثَامِ جَيْنُهُ * لِأَنَّ ضِيَاءَ الصُّبْحِ لَا يَتَكْتَمُ
تَرَى الْعُرْبَ خُرُسًا عِنْدَ مُعَرَّبِ لَفْظِهِ * وَكَلِمَةُ ضَبُّ الْفَلَا وَهُوَ أَعْمَمُ
فَدَمِي وَتَظَنِّي عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِهِ * أَهْمٌ يَكُلُّ مِنْهَا حِينَ يَسْجَمُ ^(٦)
وَإِنْ ثَبَرَتْ فِيهِ عَمَاقِقُ أَدَمِي * فَعَقْدٌ مَدِيحِي لَوْ لَوْ مُنْتَظَمُ
لَنَا أَلْسِنَةُ الْعَالِي بِنَقْلِ حَدِيثِهِ * عَلَى أُمِّهِ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ تَقَدَّمُوا

(١) الهائم العاشق. والترنم العبي (٢) السور اليم ركية. والاسهم سهم. لا. رمية
نورية بالاسهم من الببل (٣) نوعد تمس هم. وامة. واغار هم. كوا. عدا. النبي
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر. وتم. اواقته. واليت. داره. كلاله. رمية. نورية. يتم. الوا. همي
استقبلوا. وفرحوا. ابي. المسلمون. هم. وطلعت. رزية. وحده. التريف. صلى الله عليه وسلم.
والخوما بين السماء والارض. والقع القفار. (٤) العرموم الكثرة. هاهنا لم يدري من يتوجه
من العشق. ويسمج. معناه. نائمة. او. الدمع. من. سجد. وهو. السيل. واسم. ابن. الطيم. من
الاسم. وهو. يتلاف. الماه. الى. لا. ما. ص. هو. ولته.

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ قَدْ كَسَرْنَا بِهِ الْعِدَا * وَكَمْ كَافِرٍ دُسْنَا بِمَا قَالَ مُسْلِمٌ ^(١)
 دَعُوا قَوْلَ أَهْلِ الشِّرْكِ فِي أَنْبِيَائِهِمْ * وَقُولُوا وَعَالُوا فِي الْمَقَالِ وَعَظُمُوا ^(٢)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ عَلِمْنَا بِأَنْ مَا * عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ أَكْرَمُ
 لَوْ اخْتَارَ مَلِكُ الْأَفْقِ وَدَّتْ شُمُوسُهُ * تَصِيرُ دَنَانِيرًا بِهَا يَتَكْرَمُ ^(٣)
 وَكَانَ يَقُولُ الْبَذَرُ فِي التَّمِّ لَيْتَنِي * بَوَّحِي لَهُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ دِرْهَمٌ ^(٤)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * طِرَازٌ عَلَى رَقْمِ الْأَحَادِيثِ مَعْلَمٌ ^(٥)
 شُمُوسٌ تَسَامُوا بِالتَّمِّ وَجِبَاهُهُمْ * إِذَا سَجَدُوا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ أَنْجَمُ
 وَإِنْ شَكَلُوا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ بَزَالِهِمُ * سَطُورًا بِحَدِّ الْبَيْضِ بِالسَّمَرِ عَجْمًا ^(٦)
 إِذَا مَاسَرَى فِيهِمْ رَى الْبَذَرُ مَقِيلًا * وَشَبَّ الدِّيَاجِي حَوْلَهُ تَنْظَمُ ^(٧)
 رَى هَلْ أَصْلِي بِالْمُصَلَّى وَتُورُهُ * أَمَامِي وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَسْلَمُ
 وَمِنْ بَعْدِ هَاتِيكَ الْحَدَاقِي أَتَيْتِي * إِلَى رَوْضَةٍ بِالنُّورِ لَا النُّورِ تَبَسُّمُ
 وَأَكْحَلُ عَيْنِي مِنْ ثَرَاهُ وَلَمْ يَكُنْ * غَدَا يَنْتَا مِيلَ لَهُ الْعَيْنُ تَسَامُ ^(٨)
 وَأَنْظَرُ خَدَّ النَّورِ وَهُوَ مُضْرَجٌ * وَأَفْوَاهُ أَحْدَاقِ الْخَلَائِقِ تَلْثَمُ ^(٩)
 وَأَشْدُو بِصَوْتِي مُعَلِّبًا يَا مُحَمَّدُ * عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ بِمَدْحِكَ يَقْدَمُ ^(١٠)

(١) مسلم في توريه (٢) غالوا بالغوا (٣) الافق ناحية السماء • وودت احبت (٤) التم التمام
 (٥) الطراز علم الثوب • والرقم الخط • والمعلم المخطط (٦) شكوار تبوا وفيه تورية بالشكل بمعنى
 تحريك الكلمات • والبيض السيوف • والسمر الرماح • وعجموا قطعوا وفيه تورية بالعجموا بمعنى
 نقطوا الحروف (٧) الشهب العجوم • والدياجي الظلمات (٨) الثرى التراب الندي • والميل
 مسافة مد البصر وهو نحو نصف ساعة وفيه تورية بالميل بمعنى المروء النسيب يكتحل به (٩)
 المضرج اللطح • والاحدق حدقات العيون • وتلثم تقبل (١٠) اشدوا صوت

عَسَى وَقْفَةٌ أَوْ قَعْدَةٌ لِابْنِ حِجَّةٍ * عَلَى بَابِكُمْ يَسْعَى لَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ
 فَقَدْ جَاءَ يَشْكُومُ مِنْ ذُنُوبٍ تَعَاظَمَتْ * وَقَدَّرْتُكَ فِي يَوْمِ الشَّعَاةِ أَعْظَمُ
 وَقَدْ نَالَهُ فِي عَنُقُوفَانٍ شَبَابِهِ * هُمُومٌ وَسَيْفٌ أَلْهَمَ لِلظَّهْرِ يَقْصِمُ^(١)
 وَعَارِضُهُ قَدْ شَابَ فِي زَمَنِ الصَّبَا * عَسَى بِكَ مِنْ ذَا الْعَارِضِ الصَّعْبِ يَسْلَمُ^(٢)
 فَيَا وَرَدْنَا الصَّبَا فِي طُيُورِ قُلُوبِنَا * عَلَيْكَ إِذَا مَا نَالْنَا الضِّيمُ حُومٌ^(٣)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ نَشْرُهُ كُلَّمَا بَدَأَ * بِهِ يَتَغَالَى الطِّيبُ وَالْمِسْكُ يُخْتَمُ^(٤)

وقال الحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ رحمه الله تعالى وذكر فيها ختم البخاري سنة ٧٩٨

لَوْ أَنَّ عَذْلِي لَوَجَّهَكَ أَسْلَمُوا * لَرَجَوْتُ أَتِي فِي الْحَبَّةِ أَسْلَمُ^(٥)
 كَيْفَ السَّيْلِ لَكُنْمْ أَسْرَارِ الْهُوَى * وَلِسَانُ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ يُتَرْجِمُ^(٦)
 لَأَمْ الْعَوَازِلُ كُلُّ صَادٍ لِلِقَا * وَمَلَأَهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ يَعْلَمُوا^(٧)
 لَمْ يَعْلَمُوا بَيْنَ الْهُوَى لَكِنَّهُمْ * لَأَمْوَا لِعِلْمِهِمْ بِأَتِي مُغْرَمٌ^(٨)
 تَبَا لَهُمْ لَمْ يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُ مَا * لَأَمْوَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا^(٩)

(١) ذكر الحجة بمعنى اسم جده واعاد عليها الضمير بمعنى الحج فيه استخدام وان الضمير عائد على وقفة وهو الظاهر ويكون في حجة تورية (٢) عنقوفان شبابه اوله . ويقصم يقطع (٣) العارض صفحة الحد . والعارض الثاني النازل وما يعرض للانسان من مسبب الجن والصرع وفيه تورية بالعارض بمعنى صفحة الحد (٤) الضيم الظلم . وحوم الطائر دوم ورفرف فوق الماء (٥) النسر الرائحة الطيبة . ويتغالى من الغالية وهي اخلاط من الطيب وفيه تورية بمعنى الغلاء وهو زيادة السعر (٦) عذلي لوامي . واسلموا صاروا مسلمين او اسلموا الامر بمعنى سلموه (٧) الغرام الولوع (٨) الصادي العطشان وفيه مع لفظ العير مراعاة النظم ويجوز العجاء (٩) الهوى الحب . والمغرم المولع (١٠) تباهلا كما . والتأويل التفسير

إِنْ أَبْرَمُونِي بِاللَّامِ فَإِنَّ لِي * صَبْرًا سَيَنْقُضُ كُلَّ مَا قَدْ أَبْرَمُوا^(١)
 مَا شَاهَدُوا ذَلِكَ الْجَمَالَ وَقَدْ بَدَأَ * فَأَنَا الْأَصَمُّ عَنِ اللَّامِ وَهُمْ عُمَا^(٢)
 وَلَيْتَ دَرَوُا أَنِّي عَشِيقُ فَإِنَّهُ * لَهْوَى الْقُلُوبِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ^(٣)
 وَأَلَصَمْتُ أَسْلَمَ إِنْ لَحَوْنِي فِي الْهَوَى * لَكِنَّ قَلْبِي فِي الْجَوَى يَتَكَلَّمُ^(٤)
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكَ لَكِنَّ مَقَلَّتِي * شَوْقًا إِلَى مَضَاكَ لَيْسَتْ تَكْتُمُ^(٥)
 أَبْنَى عَقِيقًا وَهُوَ دَمْعِي وَالْفَضَا * وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُضْرَمُ^(٦)
 وَالْدَّمْعُ فِي أَثَرِ الْأَجْبَةِ سَائِلٌ * يَا وَنِجْهُ مِنْ سَائِلٍ لَا يُرْحَمُ^(٧)
 وَحَدِيثُ وَجْهِي فِي هَوَاكَ مُسْلَسٌ * بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ دُمُوعٍ تَسْجُمُ^(٨)
 يَا عَاذِلِي إِنِّي جُنْتُ بِجِبْهَتِهِمْ * وَإِلَى سِوَى أَوْطَانِهِمْ لَا أَعِزُّمُ^(٩)
 وَلَيْتَ عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوقِ فَلَيْسَ لِي * يَوْمٌ عَلَى ذَاكَ الْجَنُوبِ مَعَزَمُ
 وَهُمْ الْأَجْبَةُ إِنْ جَفَوْا أَوْ وَاصَلُوا * وَالْقَصْدُ إِنْ أَشَقَوْا وَإِنْ هُمْ أَنْعَمُوا
 إِنْ وَاصَلُوا فَالْإِلَّاءُ أَيْضًا مُشْرِقٌ * أَوْ قَاطَعُوا فَالْصَبْحُ أَسْوَدُ مُظْلَمُ

(١) أبرموني ألحقوا علي وأبرموا كذلك وفيه توربة بالابرام ضد انقض (٢) الاصم الذي لا
 يسمع (٣) الهوى الحب والسريرة ما يسره الانسان (٤) الحاء لامة والحوى الحزن ويتكلم
 يتجرح وفيه توربة بمعنى الكلام (٥) المنفى المنزل (٦) ذكر العقيق بمعنى الوادي وبكاه يعني بكى
 به (٧) دانه مير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استخدام وكذلك في الغضا لانه ذكره بمعنى الشجر
 واعاده لانه (٨) معنى النار الشديدة والناح الضلوع ويضرم بوقد (٩) ومع كلمة ترحم
 مسائل طالب ربه توربة السائل من سبلان الدمع (٨) الحديث المسلسل بالاولية قوله
 صرته وسلم لراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم في السماء في كل
 من حديثه

وَاللَّيْلُ يَظْلِمُنِي فَيُظْلِمُ بَعْدَهُ * لَكِنِّ عَذُولِي فِي هَوَاهُ أَظْلَمُ
وَالصُّبْحُ يُشْرِقُنِي بِغَرْبِ مَدَامِعِ * لَمْ تُجِدْ نَوَاءَ الْفَيْضِ مِنْهَا الْأَنْجَمُ^(١)
أَحَابِنَا كَمْ لِي عَلَيْكُمْ وَقْفَةٌ * وَعَلَيَّ وَصَاكُمُ الْحَلَالُ مُحَرَّمُ^(٢)
يَا هَاجِرِي وَحَيَاةَ حُبِّكَ مَتَّ مِنْ * شَوْفِي إِلَيْكَ تَمِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ
جِسْمِي أَخَفَّ مِنَ النَّسِيمِ مَخَافَةٌ * وَثَقُلْتُ بِالسُّغَمِ الْمَبْرَحِ مِنْكُمْ^(٣)
إِنْ كَانَ ذَنْبِي الْإِنْقِطَاعُ فَجَبَّكُمْ * بَاقٍ وَأَنْتُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَنتُمْ
لَمْ يَأْسِ أَفْكَارِي قَدِيمَ عُهُودِكُمْ * إِلَّا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى الْمُسْتَفْتَمِ^(٤)
آثَارُ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا شِفَا * دَاءُ الذُّنُوبِ لِحَايِفِ يَتَوَهَّمُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ مَهْدَةٌ فَيَا * وَنَجِّ الْمَعَانِدِ إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ^(٥)
نَالَ الْأَمَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ إِذَا * شَبَّتْ وَقُودًا بِالطُّغَاةِ جَهَنَّمُ^(٦)
أَلَّهُ أَيْدُهُ فَلَيْسَ عَنِ الْهَوَى * فِي أَمْرِهِ أَوْ نَهْيِهِ يَتَكَلَّمُ^(٧)
فَلْيَحْذَرِ الْمَرْءُ الْغَفَا فِئُ أَمْرَهُ * مِنْ فِتْنَةٍ أَوْ مِنْ عَذَابٍ يُؤْلَمُ^(٨)
ذُو الْعَمَجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَسَلِّ بِهَا * نَطَقَ الْحَصَى وَبِهَائِمَا قَدْ كَلَّمُوا^(٩)
حَفِظْتَ إِمْوَالِيهِ السَّمَاءُ وَحَصِنَتْ * فَالْمَارِدُونَ بِسُيُوفِهِ رُجِعُوا^(١٠)

(١) شرق غصن بالاء ونحوه. والغرب المدرك الكبير. والنوء المطر واصله غروب نجمه وطلوع آخر
(٢) الحرم من الحرمات وهي نورية النسر وتسميها قوله وقفة بمعنى يوم. مات وفيها ايضا تسمية
(٣) تيارج الشوق توجهه (٤) اليهود المرائي. والمستغنى من الغنينة وهي الربح (٥) اوبى ويل
(٦) شبت اشتعلت. والوقود المتوقدة (٧) ابده قواد. والهوى ميل النفس المذموم (٨) الفتنة
المحنة (٩) الباهرات الذالبات (١٠) الماردون عصابة الشياطين. ورجعوا رموا وطردوا

وَبِهِ الشَّيَاطِينُ ارْتَمَتْ وَاسْتِيَّاسَتْ * كُنَّهَا مِنْ عِلْمٍ غَيْبٍ يَقْدُمُ
اِيَّوَانُ كِسْرَى انْشَقَّ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * شُرْفَانُهُ بَلَّ كَادَ رُغْبًا يَهْدُمُ ^(١)
وَالْمَاءُ غَاضٌ وَنَارُ فَارِسٍ اخْدَعَتْ * مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تُشَبُّ وَتُضْرَمُ ^(٢)
هَذَا وَآمِنَةٌ رَأَتْ نَارًا لَهَا * بَصْرَى اَضَاءَتْ وَالْدِيَّاجِي تَظْلِمُ ^(٣)
وَبَلِيلَةُ الْاِسْرَاءِ سَارَ بِجَنْبِهِ * وَالرُّوحُ جَبْرِيلُ الْمُطَهَّرُ يَخْدِمُ
صَلَّى بِأَمْلَاقِ السَّمَاءِ وَالْأَنْبِيَا * وَلَهُ عَلَيْهِمْ رِفْعَةٌ وَتَقْدِمُ
وَعَلَا إِلَى أَنْ جَازَ أَقْصَى غَايَةِ * لِلْغَيْرِ لَا تُرْجَى وَلَا تُؤْهِمُ
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَعْتَلَى لَمَّا دَنَا * أَوْ كَانَ آدَنَى وَالْمُهَيْمِنُ أَعْلَمُ ^(٤)
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي آيَاتُهُ * لَا تَنْقُضِي أَبَدًا وَلَا تَنْصَرَّمُ ^(٥)
مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَذْحُكُمُ * فَضْلًا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْحَكَمُ ^(٦)
الْمُعْجِزُ الْبَاقِي وَإِنْ طَالَ الْمَدَى * وَلَا يَلْبِغُ الْبَلْغَاءُ فَهُوَ الْمُعْجَمُ ^(٧)
الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِنْ مَقَالَةٍ قَائِلِ * إِنْ رَقِقَ الْفَصْحَاءُ أَوْ لِنْ نَحْمُوا ^(٨)
مِنْ بَعْدِ مَا أُوتِيَتْ خَمْسَ خَصَائِصٍ * لَمْ يُعْطَهَا الرُّسُلُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا
جَعَلْتَ لَكَ الْأَرْضَ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * طَهْرًا فَصَلَّى النَّاسُ أَوْ فَتِمَّمُوا
وَنُصِرْتَ بِالرُّغْبِ الْمُرْوِعِ قَابِ مَنْ * عَادَاكَ مِنْ شَهْرِ فَأَصْبَحَ يَهْزَمُ ^(٩)

(١) الشرفات التي تبني في اعالي القصور للزينة (٢) غاض غار في الارض وتشر وتضرم
توقد (٣) الدياجي الظلمات (٤) قاب القوس من مقبضه الى سبته وهي معة الدور من
الطرفين ودنا قرب وادنا قرب والمهيمن من اسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٥) آياته
دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وتصرم تنقطع (٦) الحكم الذي لم يسخ (٧) المدى الغاية
والمعجم المعجز (٨) رققوا اتوا بالكلام الرقيق وفخموا عظموا (٩) المروع المفزع

وَأَعِدَّتِ الْأَنْفَالُ حَلَا بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ مُحَرَّمَةً فَطَابَ الْمَغْنَمُ ^(١)
 وَبُعِثَ لِلثَّقَلَيْنِ تَرْشِدُهُمْ إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ وَسَيْفُ دِينِكَ قِيمٌ ^(٢)
 وَخُصِّصَتْ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * فَالْمُسْلِمُونَ بِفَضْلِهَا قَدْ عَمِمُوا
 وَمَقَامُكَ الْمُحْمَدُ فِي يَوْمِ الْقَضَا * حَيْثُ السَّعِيدُ رَجَاءُ نَفْسٍ تَسْلَمُ
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تَعْطَى بِهَا مَا تَرْتَجِيهِ وَتَغْنَمُ ^(٣)
 وَيَقُولُ قُلْ يَسْمَعُ وَسَلْ تَعْطَى الْمَنَى * وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي الْعَصَاةِ لِيُرْحَمُوا
 فَهَذَاكَ تَغِيظُكَ الْوَرَى وَيَسَاءَ مَنْ * جَحَدَ النُّبُوَّةَ إِذْ يُسْرِ الْمُسْلِمُ ^(٤)
 يَا مَنْ لَهُ سُنَنٌ وَآثَارٌ إِذَا * ثَلَيْتَ رَى الْأَعْمَى وَغَنَى الْمَعْدِمُ ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ اللَّهُ الَّذِي * أَعْلَاكَ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَأَحْرَمُوا
 وَعَلَى قَرَابَتِكَ الْمُقَرَّرِ فَضْلُهُمْ * وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 جَادُوا أَعْتَلُوا ضَاوًا حَمُوا زَاوًا هَدَوْا * فَهُمْ عَلَى أَسْتِ الْجَبَاهِ الْأَنْجُمُ
 نَصَرُوا الرَّسُولَ وَجَاهَدُوا مَعَهُ وَفِي * سَبِيلِ الْهَدَى بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْلَمُوا
 وَالتَّابِعِينَ أَوْهُمْ بِإِحْسَانٍ فَهُمْ * تَقَلُّوا لِمَا حَفِظُوهُ مِنْهُمْ عَنْهُمْ
 وَأَتَى عَلَى آثَارِهِمْ أَتْبَاعُهُمْ * فَتَفَقَّهُوا فِيَمَا رَوَوْا وَعَلِمُوا
 هُمْ دَوُّوا السَّنَنَ الْكَرَامَ فَوَعُوا * أَبْوَاهَا لِلطَّلَّابِينَ وَقَسَمُوا ^(٦)
 وَأَصَحُّ كُتُبِهِمْ عَلَى الْمَشْهُورِ مَا * جَمَعَ الْبُخَارِيُّ قَالَ ذَلِكَ الْمَعْظُمُ

(١) الأموال العائنة (٢) النفلان الأس والحن والقويم المستقيم والقيم القائم بالامر

(٣) يحبوك يعطيك (٤) العبطة تمنى مثل ما المعبر دون ان رول عنه النعمة (٥) المعدم القدير

(٦) دبووا جمعوا في الكتب والسنن الاحاديث

وَتَلَاهُ مُسْلِمٌ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ * فِي الْحِفْظِ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَسَلَّمُوا
 فِيمَا أَصَحُّ الْكُتُبِ فِيمَا يَجْتَلَى * إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ مُقَدَّمٌ ^(١)
 قُلْ لِلْخَائِفِ لَا تُبَايِدْ أَنَّهُ * مَا شَكَ فِي فَضْلِ الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ ^(٢)
 رَسَمَ الْمُصَنَّفُ بِالصَّحِيحِ فَكُلُّ ذِي * عَقْلٍ غَدَا طَوْعًا لِمَا هُوَ يُرْسَمُ ^(٣)
 هَذَا يَفُوقُ بِنَقْدِهِ وَبِفَقْهِهِ * لَا سِيمَا التَّبَوُّبُ حِينَ يُتْرَجَمُ
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ بِجَمْعِهِ وَبِسَرْدِهِ * فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ الْإِقْوَمُ ^(٤)
 فَجَزَاهُمَا اللَّهُ الْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ * أَجْرًا بِنَاءِ عِلَاهُ لَا يَتَرَدُّمُ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ فَإِنَّهُ * يُبْدَاهِ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ
 يَا أَيُّهَا الرَّاجُونَ خَيْرَ شَفَاعَةٍ * مِنْ أَحْمَدٍ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

وقال شمس الدين التوحي المتوفى سنة ٨٥٩ هـ قاله سنة ٨٣٠ هـ رحمه الله تعالى

عَلَّلُوهُ بِطَبِيعَةِ وَرَإَمِهِ * وَعَرِيبِ النِّقَا وَحَيِّ نَهَامِهِ ^(٥)
 وَأَحْمَلُوهُ مِنْهُ لَعِيبٍ سَلَامًا * فَعَلَى الْحُبِّ مَا أَلَدَّ سَلَامَهُ
 يَا رَعَى اللَّهِ حَبِيرَةً خِيَمُوا بِالْمُنْحَنِ مِنْ ضُلُوعِهِ الْمُسْتَهَامَةِ ^(٦)
 وَبَوَادِي غَضَا الْجَوَانِحِ شَبَّوْا * جَمْرَ نَارِ الْقَرَى وَأَذْكَوَا ضِرَامَهُ ^(٧)

(١) يجتلي ينظر (٢) مسلم فيه تورية (٣) رسم الاولى كتب . ويرسم فيه تورية بالرسم بمعنى الامر (٤) ابو الحسين مسلم . ومردت الحديث سردا اتيت به على الولاء اي النتائج . والاقوم شديد الاستقامة (٥) التعليل التسللي والتلوي . ورامة والنقامن اماكن المدينة المنورة . والحلي اتخذ من القبيلة وجماعة بيوت الناس وفيه تورية بحى فعل أمر من التحية . ونهامة مكة المشرفة (٦) رعى حفظ (٧) الة غناشجر . والجوانح الضلوع . وشبوا اوقدوا . والقرى الكرم . واذكوا اشعلوا . والضرام التهاب النار

لَيْتَ شِعْرِي وَفَمَ بِقَلْبِي تَزُولُ * كَيْفَ خَانُوا عَهْدَهُ وَدِيَامَهُ ^(١)
 فَمَ حَمَوَا بِالْحِمَى عَقِيلَةَ خَذِرَ * فَتَنَتْ بِاللِّحَاطِ غَزْلَانَ رَامَهُ ^(٢)
 تَحَذَّرُوا الْأَسَدَ مِنْ سَطَاهَا وَنَحَشَى الْفُصْنَ أَنْ تَسْتَمِيلَ مِنْهُ قَوَامَهُ ^(٣)
 لَوْ تَجَلَّتْ لِلْبَدْرِ غَابَ سَرِيحًا * أَوْ بَدَتْ لِلْهَلَالِ عَادَ قَلَامَهُ ^(٤)
 كَمْ سَبَبَتْ عَاشِقًا وَأَفْتَتْ مَشُوقًا * بِشَبَابٍ أَشْنَبَ شَنِيبَ وَقَامَهُ ^(٥)
 تَنَثَّرَتْ مِنْ حَدِيثِهَا الدَّرْلُ كَيْنَ * شَاعِرُ التَّغْرِ قَدْ أَجَادَ نِظَامَهُ ^(٦)
 لَا تَلْمِني عَلَى هَوَاهَا فَإِنِّي * لَسْتُ أَصْغِرُ يَا عَادِلِي لِلْإِلَامَةِ ^(٧)
 وَنَجَّ قَلْبِي وَمَا يُلَاقِي مِنَ الْوَجْدِ فَهَلْ مُسْعِفٌ يَدَاوِي سِقَامَهُ ^(٨)
 بَرَحَ الشُّوقُ بِالْمَشُوقِ إِلَى أَنْ * كَادَ وَاللَّهِ أَنْ يُذِيبَ عِظَامَهُ ^(٩)
 كُلَّمَا رَامَ مِنْ هَوَاهُ خَلَاصًا * وَجَدَ الْوَجْدَ خَافَهُ وَأَمَامَهُ ^(١٠)
 حَتَّى الشُّوقُ لِلْمَسِيرِ إِلَى نَحْوِ قُبَاهَاتِمَا وَقَادَ زِمَامَهُ ^(١١)
 ضَلَّ فِي الْتِيهِ قَلْبُهُ فَهَدَاهُ * نُورُ سُلَيْمَى وَالْوَجْهَ أَبْدَى بِنِسَامِهِ ^(١٢)
 يَنْبِغُ الدَّمْعُ مِنْ مَحَاجِرِ عَيْنَيْهِ عَقِيْقًا وَيَسْتَهْلُ غَمَامَهُ ^(١٣)

(١) شعري علي . والذمام العهد (٢) العقيلة كريمة الحي . والخدر ستار يوضع للجارية في ناحية البيت (٣) السطاح جمع سطوة وهي القهر . والقوام القامة (٤) تجملت ظهرت . وقلامة الظفر ما يقص و يلقى منه (٥) سبت امرت . والشياحد الرمح ونحوه . والتنبرة الاسنان ويريقها . والقامة القد (٦) التغر الميسم وفيه توربة بالثغر بمعنى البلد الذي يتطرق ويتوصل منه العدو الى بلاد الاسلام (٨) هواها حبها . واصفى انصت (٩) ويح كلمة ترحم . والوجد الحب . والمهحف المعين (٩) تباريح الشوق توجهه (١٠) حشه ساقه سوقا سريعا . وهام لم يدر اين يتوجه من شدة الحب (١١) التيه الدلال (١٢) بمحجر العين ما احاط بها . ويستهل يحطر

كَانَ يَخْشَى الْبِعَادَ مِنْ قَبْلِ لَكِنْ * صَارَ بَعْدَ الْبِعَادِ يَرْجُو حِمَامَهُ ^(١)
 خَالِلَ السُّهُدِ وَالسَّقَامِ * وَعَادَى * مَذْنَأَيْتُمْ هُجُوعُهُ وَمَنَامَهُ ^(٢)
 فَعَلَى مِ الْبِعَادِ وَالصَّدِّ وَالْهَجَرِ رَحْتَى مَتَى الْهُوَى وَإِلَى مَهْ ^(٣)
 جَسَدِي فِي دِيَارِ مِصْرَ وَقَلْبِي * سَارَ وَأَسْتَوْطَنَ الْعِجَازَ مَقَامَهُ
 فَعِدُوهُ بِزُورَةٍ مِنْ خِيَالٍ * فِي مَنَامٍ لَعَلَّ يَقْضِي مَرَامَهُ
 وَغَيْبُهُ أَنْ يَطْمَعِ الطَّرْفُ بِالطَّيْفِ وَمَا ذَا فِي الْكُرَى أَحْلَامَهُ ^(٤)
 عَمَرَكَ اللَّهُ سَائِقَ الظَّنِّ رِفْقًا * بِمَسِيرِي فَلَا أُطِيقُ دَوَامَهُ ^(٥)
 وَحَنَائِكَ خَلَّ قَلْبًا عَلِيلًا * يَنْتَشِقُ عَرْفَ رَنْدِهِ وَخَزَامَهُ ^(٦)
 قِفْ كَذَا لِحَظَّةٍ وَعَرِّحْ قَلِيلًا * لِلْحَمَى عَلَّ أَنْ أَرَى أَعْلَامَهُ ^(٧)
 خَلَّ سَعْدِي وَزَيْنَبًا وَرَبَابًا * وَسُعَادًا وَعُلُوءًا وَأُمَامَةً
 غَنَى بِسَعْدِي بِاسْمِ مَنْ سَكَنَ الرَّمْلَ وَعَجَّ بِاللَّوَى وَتَمِيمَ خِيَامَهُ ^(٨)
 أَقْسَمَ الطَّرْفُ لَا يَلِيْمُهُ الْقَمَضُ وَيَخْفِي مِنَ الدَّمُوعِ سِجَامَهُ ^(٩)
 أَوْ يَرَى حَجْرَةَ الرُّسُولِ وَيَشْكُو * يَا بَنِي الْهُدَى إِلَيْكَ عَرَامَهُ ^(١٠)
 يَا حَطِيبَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَإِمَامَهُ

(١) الحام الموت (٢) السهد الارق والسهو والجمع النوم (٣) الصدد الاعراض والى م الى
 من (٤) الطرف العين والطيف الخيال في النوم والكرى النوم (٥) العمر الحياة والطعن
 النساء في الموادح وتطابق على الال الحاملة للوادح احسن طاعينة (٦) حبابك اي تحض علي
 دية مدمرة وحسانا بجان والعرى النخبة الطيبة والزند شجر والحراي بنت رانتهما طيبة
 (٧) الملاحظة البقرة الحبيبة وعريح حل والحى المكان المحمي وعلة في لعل اداة ترحي
 والاعلام الخيال (٨) يتم قصد (٩) الطرف العين ويل يزل ويتم الدمع سال (١٠) العوام الولوع

ذَابَ مُضَيَّي الْقَرَامِ فِيكَ فَكَمْ ذَا * يَرشُقُ الْيَمِينَ فِي حِشَاءِ سِهَامِهِ ^(١)
 كُلُّ عَالَمٍ يَرُومُ مِنْكَ وَصَالًا * فَصَيَّ أَنْ يَكُونَ ذَا الْعَالَمِ عَامَةً
 سَعَدَ مَنْ زَارَ قَبْرَ خَيْرِ نَبِيٍّ * وَأَطَالَ اعْتِنَاقَهُ وَالْتِزَامَهُ ^(٢)
 فَهُوَ غَوَّثٌ وَمَلَجَأٌ وَمَلَاذٌ * وَبَشِيرٌ وَشَافِعٌ فِي الْقِيَامَةِ
 فَسَاحِ خَاتَمُ سِرَاجٍ مُنِيرٍ * قَدْ نَارَ الدُّجَى وَجَلَى ظِلَامَهُ ^(٣)
 أَفْضَلَ الْخُلُقَى أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا * زَانَهُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ احْتِسَامَهُ ^(٤)
 إِنْ جَلَا فِي الدُّجَى هَلَالُ جَبِينٍ * وَعَنِ الْوَجْهِ إِنْ أَمَاطَ لَتَامَهُ ^(٥)
 أَخْجَلَ الْبَدْرَ فِي الضُّمَى وَأَسْتَعَارَ الْبَدْرُ فِي اللَّيْلِ نُورَهُ وَتَمَامَهُ
 لَمْ يَقُلْ قَطُّ لَا وَيُبْدِي ابْتِسَامًا * بِنَعَمٍ وَهُوَ بِأَذَلِّ انْعَامِهِ
 فَتَرَاهُ فِي السَّلَامِ يَنْهَلُ كَالْقَيْثِ فِي الْحَرْبِ مَا أَحَدٌ حَسَامَهُ ^(٦)
 حَيْرَ الْقَهْمِ وَالْعُقُولِ فَكَمْ مِنْ * مُعْجَزَاتٍ أَنْتَ لَهُ وَكَرَامَةٍ
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْخُسْرِ وَأَعْلَى عَلَى الْإِنَامِ مَقَامَةٍ
 وَآتَاهُ الْبَرَقَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَارِ وَجَبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ أَمَامَةٍ
 أَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ جَمْعًا * ثُمَّ أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقِيَامَتَهُ
 وَرَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْهِ حَقًّا * يَقْظَةً سَامِعًا حَقِيقًا كَلَامَةً
 وَلَهُ الْجُدْعُ حَنْ شَوْقًا وَأَبْدَى * حِينَ أَقْصَاهُ شَجْوَهُ وَهَيْامَتَهُ ^(٧)

(١) المضى المريض، ويرشق: يني. واليمين العراق (٢) لا ترام الصم (٣) الدجى الظلام،
 وجلى كدم (٤) الاحتتام الحيازة (٥) امط ازال. والدام ايستر الصم (٦) السلم ضد الحرب،
 وينهل ينصب. والحام السيف المقطع (٧) الجدع اصل الحماة وحزن رفع صوته من الترقق
 واقصاه ابعده. والتجوو الحزن. والهيام شبه الجنون من العشق

فَمُ وَرَزُ قَبْرُهُ وَيَسَمِّ حِمَاهُ * بِخُضُوعٍ وَحَسَرَةٍ وَنَدَامَةٍ ^(١)
 غَيْرَ الْخَدِّ فِي التُّرَابِ وَطَهْرٍ * هُبَاهُ الدَّمُوعِ تَمَحُّ أَثَامَةٍ
 أَفْضَلَ الْأَرْضِ تَرْبَةً شَرِيفَةً بِأَلْمَاسِي الْمُصْطَفَى وَضَمَّتْ عِظَامَةٍ
 وَهُوَ فِي قَبْرِهِ الْمَعْظَمِ حَيٌّ * مَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ رَدَّ سَلَامَةٍ
 فَعَلَيْهِ تَحِيَّةٌ كَشَدَا الْعَنْبَرِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ وَإِقَامَةٍ ^(٢)
 مَا سَرَتْ نَسْمَةُ الْغَوِيرِ سُبْحَرًا * فَسَجَّتْ مُغْرَمًا وَهَاجَتْ حِمَاهُ ^(٣)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٤٧ رحمه الله

لَا وَتَغْرِ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ * وَرُضَابٍ بَارِدٍ شَبِيبٌ ^(١)
 وَلَمَى يَأْمَا أَمِلَحَهُ * لَيْسَ يَحْلُو غَيْرُهُ بَيْفِي ^(٢)
 لَمْ تَذُقْ عَيْنِي لَدِيدُ كَرَى * مَذُ تَوَافَيْنَا عَلَى أَضْمٍ ^(٣)
 حَيْثُ مُسْلِمِي فِيهِ مُنْتَظِمٌ * كَأَنِّيظْلَمُ الدَّرَجُ فِي كُلِّي ^(٤)
 وَتَجُومُ السَّعْدُ قَدْ رَشَقَتْ * أَسْهَمًا فِي أَنْجَمِ الظُّلَمِ ^(٥)
 كَمْ قَضِينَا بِاللُّوْءِ وَطَرَا * نَحْتُ ظِلَّ الْبَانَ وَالْعَلَمِ ^(٦)
 وَقَطَعْنَا الْمُنْحَنَى سَهْرًا * فِيكَ لَمْ نَهْجَعْ وَلَمْ نَسْمِ ^(٧)

(١) عيم أقصد . والحسرة تده الحزن وحرقة القلب (٢) الشذ الرائحة الطيبة (٣) الغوير مكان .
 وشجت احزنت . والمغم المولع . وهاجت اثارث (٤) الرضاب الريق مادام في النعم . والشبم البارد
 (٥) اللي سمرة الشفة (٦) الكرى النوم . واضم مكان في جهة المدينة المنورة (٧) يشمل الانسان
 ما اجتمع من امره (٨) الرشق الرمي بالنبل وغديه (٩) اللوى مكان . والوطر الحاجة . والبان
 شجر . والعلم جبل (١٠) المنحنى مكان . ونه جمع نعام

فِي لَيْالٍ قَدْ سَرَقَتْ بِهَا * غَفَلَةً فِي يَقْظَةِ الْحُلُمِ
 وَبِذَلِكَ الْحَيِّ آنَسَتْ * جَلَّ مُنْشِيهَا مِنَ الْعَدَمِ
 صَاغَهَا بَدْرًا وَصَوَّرَهَا * مَخْرُجُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمِ
 عَادَةً فِي سَجَرٍ مَقْلَتَهَا * سَقَمٌ يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
 زَانَ نُونُ الصَّدْغِ مَشَقَّتَهَا * مِنْ بَدِيعِ الصَّنْعِ وَالْحُكْمِ ^(١)
 خَطَهَا الْبَارِي بِقُدْرَتِهِ * فَوْقَ لَوْحِ الْخَدِّ بِالْقَلَمِ
 وَيَسْنُكُ الْحَالِ تَقْطَعُهَا * لِلْبَرَايَا بَارِيُ النَّسَمِ ^(٢)
 ظَبِيَّةٌ فِي لَحْظِهَا شَرَكٌ * تَقْنِصُ الْأَسَادَ فِي الْأَجَمِ ^(٣)
 لَمْ تَزَلْ تَرْعَى حَشَائِي وَلَمْ * تَرْعَ عَهْدِي لَا وَلَا ذِمِّي ^(٤)
 فَوْقَ بِالْحَيْفِ مَقْلَتَهَا * فَسَبَتْ غُزْلَانِ ذِي سَلَمِ ^(٥)
 عَجَبًا مِنْهَا حِجَازِيَّةٌ * تَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ
 حَرَمَتْ وَصَلَ الْمَشُوقِ أَسَى * وَأَبَاحَتْ فِيهِ سَفْكَ ذِمِّي ^(٦)
 كَمْ سَبَبَتْ صَبَاوَكُمْ أَسْرَتْ * عَاشِقًا فِي الْأَنْهَارِ الْحَرَمِ
 وَلَكَمْ أَصْنَمْتُ لَوَاحِظَهَا * فِي الْهَوَى مِنْ عَاشِقٍ وَكَيْ ^(٧)

(١) المشق في الكتابة مدحرونها. والبديع الذي جاء على غير مثال. والحكم جمع حكمة وهي هنا اتقان العمل (٢) الباري الخالق. والسهم جمع نسمة وهي الانسان (٣) تقنص تصيد والاجم الغابات وهي مال الف من الشجر (٤) عهدي موثقي. والدمم العمود (٥) الفوق موضع الوتر من السهم وفوق السهم جعل له قوة واذا وضعه في الوتر ايرمي به يقال افاق السهم قاله في المصباح. والحيف بمعنى. وسبت اسرت. وذو سلم في جبة المدينة المنورة (٦) لاسمى الحزن (٧) اصمت اصابت. والكهي الشجاع وفيه تور به بكم الخبرية على انها تأكيديكم الاولى

قُمْ وَقَبْلِ خَالٍ وَجَنَّتْهَا * وَالْقَبِي لِرُكْنٍ وَأَسْتَلِمَ
 ثُمَّ طُفَّ بِالْيَتِّ وَأَسْعَ وَكُنْ * فِي رِضَى الْمَوْلَى عَلَى قَدَمِ
 أَرْوٍ مِنْ مِيزَابٍ مُقَاتِكَ الْحَجَرِ إِنْ شَعَتْ يَدُ الدَّرِيمِ ^(١)
 ثُمَّ قَفَّ بِالْبَابِ مُلْتَزِمًا * مِنْ حِمَاهَا خَيْرٌ مَلْتَزِمِ ^(٢)
 عَلَّ تَحْطَى مِنْ مَنَازِلِهَا * فِي رُبَا التَّعْيِمْ بِالنِّعَمِ
 وَزُورُ الْمُصْطَفَى وَتَرَى * حُجْرَةَ الْمُخْتَارِ لِالْأَمَمِ
 أَحْمَدُ الْهَادِيهِ الْبَشِيرُ شَفِيعُ الْبَرَايَا كَاشِفُ الْغُصَمِ ^(٣)
 كَنْزُ دُخْرِ الْكَائِنَاتِ وَمَعْدِنُ سِرِّ الْوَحْيِ وَالْغِصَمِ ^(٤)
 طَهَ يَسُّ الْأَمِينُ أَتَى * حَمْدَهُ فِي نُوبٍ وَالْعَلَمِ
 جَامِعِ الْفَضْلِ الْمُبِينِ إِمَامًا * مُمِ الْعَطَايَا قِبَاةُ الْكُرَمِ
 أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِهِ * وَحَبَاهُ وَافِرُ الْقَسَمِ ^(٥)
 قَامَ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ مَقَامًا * مَا سِوَاهُ فَيَدٍ لَمْ يَقُمْ ^(٦)
 وَأَتَى فِي فِتْرَةٍ فَحَمَى * حَوْزَةَ بِالْعَزْمِ وَالْهَمَمِ ^(٧)
 دَاعِيًا لِلْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْمُخْصُوصِ بِالْعِظَامِ

(١) الحجر حجرة الكعبة الواقعة تحت الميزاب وفيه تورية بحجر الانسان وهو حنظل . والدم الامطار
 الدائمة (٢) المتزيم بين باب الكعبة والحجر الاسود وفيه تورية بالالتزام وهو الغم (٣) الغم
 الغموم (٤) الغصم جمع عصمة وهي الحفظ (٥) حباه اعطاه . والقسم جمع قسمة وهي النصيب
 (٦) القويم المستقيم (٧) الفترة فترة الوحي وهي مدة ما بين الرسولين كالفترة بين عيسى ونبينا
 سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام . والموز جمع حوزة وهي الناحية . والعزم القوة .
 والمهمة العزم القوي

مَاجِيًا بِالسَّيْفِ مَا عَبْدُوا * مِنْ صَلِيبٍ فِيهِ أَوْ صَنْبَرٍ
 فَعَاثَ فِي الْكَفْرِ مِلَّةٌ * مِثْلَ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلَمِ
 فَأَهْتَدَى سَارِي الظُّلَامِ بِهَا * كَأَهْتَدَاءِ السَّنْرِ بِالْعَلَمِ^(١)
 صَدَعَتْ آيَاتُ مُحْكَمِهِ * يَبْلِيغُ الْقَوْلَ وَالْحُكْمَ^(٢)
 نَطَقَتْ صُدُ الْجُمَادِ كَمَا * أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا صَمَمٍ^(٣)
 وَرَمَتْ عَجْزًا بِلَاغَتُهُ * فَصَحَاءَ الْعُرْبِ بِالْبَكَمِ^(٤)
 طَابَ أَصْلًا زَاكِيًا وَنَمَا * فَرَعُهُ بِالْجُودِ وَالنِّعَمِ^(٥)
 دِيمَةٌ تَهْمِي أَصَابِعُهُ * بِنَدْبِهِ تَهْلُ كَالْدِيمِ^(٦)
 وَبِهِ النَّبْلُ الْفُرَاتُ غَدَا * طَاهِرًا الْأَوْصَافِ وَالشِّيمِ^(٧)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِشَجَرٍ * بِلَهَيْبِ الشُّوقِ مُضْطَرِمٍ^(٨)
 لَمْ يَزَلْ يَذْرِي مَدَامِعَهُ * بَيْنَ مَنَهْلٍ وَمَنْسَجِمٍ^(٩)
 كُلُّ عَالَمٍ يَعْتَرِيهِ شَجَا * سَكَنَ مِنْ سَاكِنِي الْحَيْمِ^(١٠)
 طَالَ عَهْدِي بِالْعِجَازِ فَيَا * لَهْفَ قَلْبٍ بِالْجُمَارِ زُمِي^(١١)

(١) السفر المسافرون . والعلم الجليل (٢) صدعت شقت جماعات الكفر . والمحكم هو القرآن لم
 ينسخ بكتاب آخر (٣) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب ومن لا يسمع فتيه وربة (٤) انبكم
 عدم الاقتدار على التكلم (٥) الزاكي الصالح والنامي . ونما زاد (٦) الديمة : انظر الدائم . وتهمي
 تسيل . والندى الكرم . وتنهل تنصب (٧) الفرات العذب . والشيم الطبايع (٨) الشجي الحزين
 . والهييب شعلة الدار . والمضطرم المشتعل (٩) يذري ينثر . والمنهل المنصب . والمنسجم السائل
 (١٠) يعتريه ينزل . والشجي الحزن . والسكن الحبيب الذي يسكن اليه القاب (١١) عهدي
 علي . واللفف شدة الحزن . والجار جمع جمرة وهي قطعة النار وفيه تورية بالجار بمعنى الحصى
 التي يرمى بها في مني

وَتَوَّعَ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * أُمِّلِي فِيهِ وَلَا أَلْمِي ^(١)
 أَنْتَ جَاهِي فِي الْأَنَامِ وَذُخْرِي وَمَأْمُولِي وَمُعْتَصِمِي ^(٢)
 وَشَهَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ * حَرِّ نَارِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ ^(٣)
 لِنِسْبِي بِالسَّحْمِ نَسَبٌ * لَكُمْ تُرْعَى بِهِ ذِمَّتِي ^(٤)
 وَلَكُمْ لِي فِي أَمْتِدَاكِ مِنْ * عَقْدِ دُرٍّ فِيكَ مُنْتَظَمِ ^(٥)
 لَمْ أَفِرْطُ قَطُّ فِيهِ وَلَا * شَمْلُ فِكْرِي غَيْرُ مُلْتَمِ ^(٦)
 فَأَرْضَ وَأَكْنُفِي بِجَاهِكِ فِي * حَرِّ حَصِينٍ غَيْرِ مُنْهَدِمِ ^(٧)

وقال الشهاب أحمد بن أبي القاسم الخلوف التونسي القيرواني المشهور بذي الصناعتين
 كما في مجموعة بخط أحد تلاميذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي

رَأَى الْبَرْقَ تَعْيِيسَ الدُّجَى قَتَسَمًا * وَصَافَحَ أَزْهَارَ الرُّبَا قَتَسَمًا ^(١)
 وَلَاحَ جَبِينُ الصُّبْحِ فِي طُرُقِ الدُّجَى * نَفَلَتْ بَيَاضَ الثَّنِيرِ فِي سُمْرَةِ اللَّمَّا ^(٢)
 وَرَفَّ لَوَاهُ الْبَرْقِ لَمَّا تَلَاعَبَتْ * سَوَابِقُ خَيْلِ الرِّيحِ فِي حَلْبَةِ السَّمَاءِ ^(٣)
 وَأَوْتَرَ رَايِي الْجَوَّ قَوْسَ سَحَابِهِ * وَأَرْسَلَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِالْقَطْرِ أَسْهَمًا ^(٤)
 وَقَدْ بَلَ أَرْدَانِ الثَّرَى دَمْعُ مُزْنَةٍ * تَنَاطَرَ فِي أَسْلَاكِهَا فَتَنَظَّمًا ^(٥)

(١) النوى البعد (٢) الجاء القدر والمزلة . والفخر ما يدخره الانسان لمهامه . والمعنص محل
 الاعتصام والاستمساك (٣) البؤس شدة الحاجة (٤) التسيب الغزل يعني تغزله في الاماكن
 الحجاز يزومنا سب ذلك . وترعى تحفظ . والذمم اليهود (٥) افراط قصر وفيه تورية بالتعريض
 بمعنى فرط القدر المنتظم وتريق خرزاته . والشمل ما اجتمع من الامر (٦) الكنف الجانب .
 والخرز محل الحفظ (٧) الدجى الظلام (٨) الطرة طرف كل شيء . والي سمره الشفة
 (٩) لف يترك واضطرب . والاراء الراية . والحلبة جماعة خيل السباق (١٠) الردف اصل
 كم القميص . والثري التراب الندي . والمزنة السحابة

وَجَرَّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ذَيْلَ وَبِلِهِ * فَدَبَّحَ أَثْوَابَ الرُّبُوعِ وَمَسَّهَا ^(١)
 وَمَنَابَ لُجَيْنِ الطَّلِّ عَسَجَدَ بَارِقِي * فَدَنَرَ أَزْهَارَ الرُّبُوعِ وَدَزَّهَهَا ^(٢)
 وَشَمَرَ كَفَّ الرُّوضِأُ كَمَا نَوْرِهِ * وَوَشَّحَ أَطْرَافَ الْفُصُونِ وَعَمَّمَا ^(٣)
 وَقَبَّلَ ثَرُّ الزَّهْرِ وَجَنَّةَ وَزْدِيهِ * فَأَحْسِنَ بِهِ خَدًّا وَأَحْبَبَ بِهِ فَمَا ^(٤)
 وَكَلَّلَ عِقْدَ النُّورِ هَامَ أَرَاكَمَةِ * تَعْنَى بِهَا الْقُمْرِيُّ جُرًّا وَهَيْسَمَا ^(٥)
 وَدَارَ بِسَاقِ الْفُصْنِ خَلْخَالَ جُدُولِ * كَمَا سَوَّرَ التَّجْعِيدُ لِلنَّهْرِ مَغْضَا ^(٦)
 وَمَأْسَ قَوَامُ الْبَاكِ يَرْقُصُ نَشْوَةَ * لِيَبْرُقَ تَرَاوِي أَوْ حَمَامَ تَرَنَّمَا ^(٧)
 وَهَبَّ نَسِيمُ الرُّوضِ مِنْ جِجْرَ زَهْرِهِ * وَأَفْغَمَ أَنْفَ الْجَوِّ لَمَّا تَنَسَّمَا ^(٨)
 وَعَانَقَ مِنْ خَوْطِ الْأَرَاكَمَةِ مَعْطَفًا * وَقَبَّلَ مِنْ زَهْرِ الْأَقَاخَةِ مَبْسَمَا ^(٩)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَارِقِي * بَكَيْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى فَنَبَسَمَا ^(١٠)
 تَلَوَّى بِأَكْثَابِ السَّحَابِ نَفْلَتُهُ * حَبَابًا تَلَوَّى أَوْ جَبَابًا تَلَوَّمَا ^(١١)

- (١) الهام الرأس . والر بالامكن المرتفعة . والوبل المطر الغزير . ودبج زين
 والربوع المنازل . ومسهم خطط (٢) شاب مازج . واللجين النضة . والطل المطر الضعيف .
 والمسجد الذهب (٣) الاركام أغلفة الزهر وفيه تورية بأكام الثياب . ووشح زين من الوشاح .
 والاعطاف الجوانب (٤) كل زين من الاكليل . والهام الرأس . والقمرى نوع من الحمام .
 وهينم صوت (٥) الخلخال حلية الساق . ولجدول النهر الصغير . وسور من السوار . والمصم
 موضع السوار من الساعد (٦) ماس مال . والقوام القامة . والنشوة السكر . وتراوى لك الشئ
 اعترض لتنظره . وترغم غي (٧) الحجر الحضن . وافغم ملاً . والجو ما بين السماء والارض
 (٨) الخوط الفصن . والمعطف محل الانعطاف والميل وهو قد الفصن . والاقاخة زهر ابيض وهو
 البابونج (٩) هاجني اثارني . والتألق الاضاءة (١٠) الاكاف الجوانب . والحباب الحية .
 والتلوم الانتظار والتحك

وَحَطَّ طِرْسُ الْجَوْ سَطْرًا مَذْهَبًا * فَفَضَّضَهُ قَطْرُ النِّعَامِ وَأَعْمَمَا
وَتَقْرِيدُ قُمْرِي عَلَى خُصَنِ بَانَةٍ * طَرِبْتُ لِنَجْوَاهُ فَفَنَى وَزَمَزَمَا^(١)
وَكَلَّلَ بِالْيَاقُوتِ جَفَنًا وَنَاطِرًا * وَخَضَّبَ بِالْحِنَاءِ كَفَنًا وَمِعْصَمًا
وَوَشَّى بِالْأَنْدَاءِ جَسْمًا وَهَامَةً * وَسَرَّبَلَ بِالْأَنْوَارِ صَدْرًا وَمَحْزَمًا^(٢)
وَوَشَّى جَنَاحَيْهِ وَقَلَدَ حَيْدَهُ * بِمَسْكِ وَيَلْتَبِرُ الْمَذَابِ ثَلَاثًا^(٣)
وَأَعْمَمَ بِالتَّقْرِيدِ أَحْرَفَ نُطْقِهِ * وَأَعْرَبَ بِاللَّحْنِ مَا كَانَ أَعْجَمًا
فَنَاجَاهُ دَمْعِي بِالْإِشَارَةِ مُفْهِمًا * وَحَسِبُ الْمُنَاجِي أَنْ أَشَارَ فَأَفْهِمًا
وَطَارَحْتُهُ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ * وَمَا كَانَ يَدْرِي مَا أَلْهَوَى فَتَعَلَّمَا^(٤)
وَأَظْهَرَ بِالتَّقْرِيدِ سِرًّا مُكْتَمًا * وَجَدَّدَ بِالتَّقْرِيدِ وَجْدًا تَقْدَمًا^(٥)
وَأَوْضَحَ لِلْعُشَاقِ فِي الْحُبِّ شُرْعَةً * يَدِينُ بِهَا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُتِمًّا^(٦)
فِيَا لَيْتَ غَيْمًا قَدْ تَأَلَّقَ بَرَقُهُ * وَحَلَّ عَزَالِيهِ وَسَحَّ وَدِيمًا^(٧)
وَأَيَّمَنَ إِبْرَاقًا فَأَغْوَرَ مُشِيمًا * وَأَعْرَقَ إِرْعَادًا فَأَنْجَدَ مُنِيمًا^(٨)
سَقَى طَيْبَةً أَنْفَرًا وَهَلَّ بِأَفْقِيهَا * وَحَلَّ بِمَغْنَاهَا وَحَيًّا وَسَلَامًا^(٩)

(١) التقريد الخفي. والنجوى الحديث سرا. وزمزم صوت (٢) كلل زين بالاكليل المرمع
بالجواهر. والانداء لامطار الضعيفة. والهامة الرأس. وسرربل البس السربال وهو التوب.
والمحزم المنقار (٣) وشى زين. والتبر الذهب قبل ان يضرب. والتمام ما يستمر به العلم (٤) المطارحة
المحادثة. والذكرى التذكر (٥) التقريد التطريب والتصويت. والتقريد كونه فردا واحدا
(٦) الشريعة الشرع. ويدين بنية. ويتعبد. والتميم الذي تيممه الحب وعبدته (٧) تألق اضاء.
والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراية اي القرية وتطلق على لم الراوية. وديمت السماء
امطرت مطرا دائما (٨) ايمن ابرقا اي ابرق من جهة اليمن. وغور مشماد ذهب الى الغور وهو
المكان المنخفض وكذلك ايقال فيما بعده (٩) هل امطر. والافق ناحية السماء. والمغني المنزل

وَخَيْمَ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالرُّبْعِ أَهْلًا * فَقَالَا لَهُ أَهْلًا فَقَالَ أَلَا أَسْلَمًا ^(١)
 وَبَلَّغَهَا عَنِّي تَحِيَّةَ مُغْرَمٍ * أَشَارَ إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ مُسَلِّمًا ^(٢)
 كَتِيبٍ إِذَا مَا أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهِ فِي خَدَيْهِ دَمًا ^(٣)
 وَأَبْزَ لَاحَ بَرْقٍ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ * شَكَأَ وَتَلَوَّى أَوْ بَكَى وَتَرَحَّمًا ^(٤)
 خَلِيلِي هَلْ صَاحَتْ مَا رَاحَةَ الْهَوَى * بِرَاحَةِ مُغْرَى بِالصَّبَابَةِ مُغْرَمًا ^(٥)
 وَهَلْ دُقْتُمَا كَأَسَاتِ حُبِّ شَرِئْتُمَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ يَتَعَادَى ظِلْمًا
 وَهَلْ خَضْتُمَا بَحْرَ الْأَسَى أَمْ وَقَفْتُمَا * بِسَاحِلِهِ وَالتَّبَعُ يُخْشَى إِذَا طَلَمًا ^(٦)
 وَمِمَّا شَجَا قَلْبِي وَأَسْبَلَ دَهْرِي * تَأَلَّقُ رَقِي فِي غَمَامٍ تَجَمُّعًا ^(٧)
 فَأَجْرَيْتُ طُوفَانَ الدَّمْعِ نَاهِيًا * وَأَضْرَمْتُ نِيرَانَ الضُّلُوعِ تَأَلُّمًا ^(٨)
 وَنِمْتُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ أَلْتُمْتُ رُزْيَهَا * وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا التُّرَابَ يَتِمُّمَا ^(٩)
 فَيَأْمَأُ أَجْفَانِي وَيَا نَارَ أَضْغَائِي * أَمَا مُشْفِقٌ أَلْقَاهُ أَرْحَمُ مِنْكُمْمَا ^(١٠)
 وَيَا نَوْمَ أَجْفَانِي وَسُلُوكَ خَاطِرِي * دَعَانِي وَشَأْنِي وَالسَّلَامُ عَلَيْنُكُمَا ^(١١)
 أَلَا رُبَّ بَحْرٍ لِلدَّجَى خُضْتُ إِذَا رَأَى * بِهِ الْعَيْنُ غُرْفِي وَالْكَوَاكِبُ عُمُومًا ^(١٢)
 أُرْدَدِي فِي الْأَفْلَاقِ طَرَفِي كَأَنِّي * أَشِيمُ بُرْيَقًا أَوْ أُرَاقِبُ أَنْجُمًا ^(١٣)

(١) خيم اقام . والشعب الطريق في الجبل والمنفرج بين جبلين . والرربع المنزل . ولاهل العامر
 بأهله (٢) انعم المولى . والبنان رؤس الاصابع (٣) الكتيب الحزين . واضرم واوقد . والوجد
 الحب (٤) ترنم تغنى (٥) المغرى من الاغراء وهو التخرىض . والصباية العشق (٦) الامى الحزن .
 وطالماء علا (٧) شجاء حزن . واسبل ارخى . والعبرة الدفعة . وتألق لمع . ونجيم اظلم (٨) التلطف
 شدة الحزن . واضرمت واوقدت (٩) نيمت قصدت (١٠) اشفق عليه خاف عليه (١١) الشأن
 الحال (١٢) الدجى الظلام . والعيس الابل (١٣) طرفي عيني . واشيم انظر . واراقب انتظر

وَأَحْمِلُ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ مُثَقًّا * وَأُرْسِلُ مِنْ شُهْبِ الْكَوَاكِبِ أَسْهَمًا^(١)
وَأَقْطَعُ مِنْ نَهْرِ النُّجُورَةِ أَيْضًا * وَأَرْكَبُ مِنْ فَرْعِ الدُّجْنَةِ أَذْهَمًا^(٢)
إِلَى أَنْ أَمَاطَ الْقَجْرُ فَضْلَ لَتَامِهِ * وَتَوَرَّ بِالْإِسْفَارِ مَا كَانَ أَظْلَمًا^(٣)
وَتَبَّ دَاعِي الصُّبْحِ إِذْ هَبَّ الصَّبَا * وَاحْظُ زَهْرَ كُنَّ بِاللَّيْلِ نَوْمًا^(٤)
تَقَوَّضَتْهُ بَحْرًا مِنَ النُّورِ آخِذَا * بَغْرَتِهِ أَسْفِيهِ مِنْ شِدَّةِ الظُّلَمَا^(٥)
وَأَصْبَحْتُ أَعْلَاهُ أَغْرَ مُحْجَلًا * كَحَيْلِ أَدِيمِ الْعَيْنِ أَلْهَظَ أَرْثَمًا^(٦)
وَدَيْمُومَةً دَاوَمْتُ أَفْرِي أَدِيمَهَا * بِمُزْهَفِ خَطْوِ الْعَيْسِ قَدْ ذَا وَتَوَامًا^(٧)
أُرَاعِي أَنْشِقَاقَ الْفَجْرِ مِنْ أَبْرِقِ اللَّوَى * وَأَرْغَى طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْحَيَى^(٨)
وَأَعْطَفُ أَعْنَاقَ الْمَطِيِّ مُعْرِجًا * وَأَنْشِقُ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مُبِمًا^(٩)
وَأَغْشَى حَيَّيَ لَيْلِي وَإِنْ كَانَ قَيْسُهَا * أَعَدَّ لِمَنْ يَغْشَاهُ جَيْشًا عَرَمَرَمًا^(١٠)
وَلَمْ أَصْطَلِبِ إِلَّا سِهَامًا مُفَوِّقًا * وَعَوَّجَاءَ مِنْ نَبْعٍ وَقَلْبًا مُصَمَّمًا^(١١)

(١) المنقذ الرمح . وثقفه عدله . والشمب النجوم (٢) المجرة البيضاء الممتدة في السماء . وفرع كل شيء ذاهل . والدجنة الطامة . والادهم الاسود (٣) اماط ازال . والفضل الزيادة . واللتام ما يستريحه العمى من القاب . واسمر الصبح اسفار اضاء (٤) الداعي المنادي (٥) الاديم الجلد . والمثب الظهر . والفريس الالمط ايض الشفة السفلى . والارتم ايض الشفة العليا (٦) الديمومة الفلاة الواسعة . واوري اقطع . والاديم الجلد . والمزهب السيف الرقيق . والعيس الابل البيض . والفذا الفرد . والنوام من ولد مع غيره (٧) ابرق اللوى مكان (٨) اعطف اميل . والمطي الابل المركوبة . وعن ج على القوم الاليهم عن الطريق . وعيم قصد (٩) اغشى اترل . واعده هيا . والعرمم الكثير (١٠) فوق السهم جعلت له فوقاً وهو موضع الوزن السهم وإذا وضعت السهم اتري به قلت اعنته وهو مراد الناظم هنا . والعوجاء القوس . والنبع شجر قوي تتخذ منه القسي . والمصمم البابت على الامر

وَأَيْضَ بَسَامَ الْفَرْنَدِ بِجَوْهَرًا * وَأَمْتَرَ مَصْقُولَ السِّنَانِ مَقُومًا ^(١)
وَأَتَنَهَبَ بِعَبُوبٍ طَيْرًا مُضْمَرًا * طُمُوحًا مَرُوحًا أَعُوجِيًّا مُطَهَّمًا ^(٢)
جَرَى هَازِتًا بِالْبَرْقِ وَالرَّيْحِ مُسْرِعًا * فَأَدْرَكَ مَا عَنِ نَيْلِ أَدْنَاهُ أَحْجَمًا ^(٣)
تَضَمَّخَ بِالْكَافُورِ وَالْمَسْكِ وَأَرْتَدَى * رَدَاءَ ظِلَامٍ بِالصَّبَاحِ تَسَهَّمًا ^(٤)
أَشْمَ قَوِيَّ التَّمَنِ أَعْيَنَ سَابِحًا * أَقْبَ غَلِيظَ السَّاقِ أَجْرَدَ صَلْدِمًا ^(٥)
قَصِيرَ الْمَطَا وَالرُّسْعِ أَتْلَعَ صَافِيًا * طَوِيلَ الشَّوَى وَالذَّلِيلِ أَعْرَفَ شَيْطَانًا ^(٦)
تَحْتَلَّ سِرْحَانًا وَسَايَرَ كَوَكَبًا * وَلَا حَظَّ بِعُقُورًا وَلَا عَبَّ أَرْقَمًا ^(٧)
فَأَسْرَعَ لَمَّا أَنْ تَوَتَّبَ جَارِحًا * وَأَحْجَمَ لَمَّا أَنْ ثَنَّاوَبَ ضَيْغَمًا ^(٨)
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا مُسْرَجًا بِهَلَالِهِ * سِوَاهُ وَبَرَقًا بِالثَّرْيَا مُلْجَمًا ^(٩)

(١) الايض السيف . والعريد جوهره . والامير الرمح . وسنانه حديدته التي يطعن بها . والمقوم
المستقيم (٢) الاتهب الفرس الايض المحاوط بياضه به . واد قليل . واليعبوب افرس السريع
الطويل . والطمر الفرس الخواد . والمضمر المحجب . والطموح من طمع بغيره الى الشيء وارتفع .
وللروح من مروح وهو الساطع والاحتبال . والاعوجي منسوب لاعوج فعل متمهور . والمطهم
الصخم (٣) احجم تأخر (٤) تصمخ تاطخ . وتسهم تحطط (٥) الاشم العالي . والمتف الظهر .
والاعين واسع العين . والساحج سريع المجري . والاقب ضامر البطن . والاجرد قصير الشعر .
والصلدم الصلب الشديد الحافر (٦) المطا الظهر . والرسع من الدواب الموضع اسندق بين خاف
وموضع الوظيف من اليد والرجل والوظيف هو ما فوق الرسع الى الساق . والاتلع طويل العنق .
والتوى اليدان والرجلان . والاعرف كثير العرف وهو الشعر . والتسيغم الفرس الرائع المعجب
(٧) تحتل من الحتل وهو الحداع . والسرحان التعلب . والمسايرة الماناة . واليعفور بقر الوحش
والارقم النعبان (٨) اتوب وتب وانقض . والجارج احد جوارح الطيور . واحجم تأخر .
وثناوب تواجع . والضيفم الاسد (٩) شبه السرج بالهلال . والالجام بالثر يا

وَأَوْزَقَ ضَخْمَ الْخُفِّ أَعْوَجَ بَازِلًا * تَبَرَّكَ رَحْبَ الْبَاعِ أَقْوَدَ أَيُّهَاً^(١)
 ذُلُولًا نَعُوبًا شَذَقِيًّا مُكَلَّمًا * أُمُوتًا صَمُوتًا أَرْحِيًّا غَشْمَشًا^(٢)
 أَذَاخَبَ عَايَنَتِ الْحُرُونِ وَدَاحِسًا * وَإِنْ سَارَ أَنْسَاكَ الْجَدِيلَ وَشَذَقًا^(٣)
 مَنِيْفًا إِذَا السَّارِي تَسَنَّمَ وَأَغْتَدَى * كَمَا تَرْتَقِي خَالَ الْهَلَالِ مُعَلَّمًا^(٤)
 فَلَيْتُ بِهِ فَوْدَ الْفَلَاةِ وَلَمْ أَزَلْ * أَرْوَحُ وَأَغْدُو طَائِرًا وَمُحَوَّمًا^(٥)
 وَلَا حَاجَةَ فِي النَّفْسِ إِلَّا أَمْتَدَّحُهَا * أَبَا الْقَاسِمِ الْهَادِي النَّبِيَّ الْمُعْظَمَ
 بَشِيرًا نَذِيرًا صَادِقَ الْقَوْلِ مُرْسَلًا * حَيْبًا خَلِيلًا هَاشِمِيًّا مُقَدَّمًا
 نَقِيًّا نَقِيًّا أَبْطَحِيًّا مُبْجَلًا * سِرَاجًا مُنِيرًا زَمَرِيًّا مُكْرَمًا
 ضَلِيعَ فَمٍ أَقْنَى أَزَجٍّ مُفْلَجًا * مَسِيحًا عَظِيمَ الْهَامِ نَقْمًا مُنْهَمًا^(٦)
 حُسَامًا مَضَى لَيْثًا سَطَا سِنْدًا رَسَى * صَاحَاً أَضَا بَحْرًا طَمَا قَرَّاسًا^(٧)

(١) الاورق البعير الرمادي اللون . واعوج فحل مشهور شبهه به والبازل الذي بلغ تسع سنوات وفيها ينزل نابه اي يشق . والرحب الواسع . والاقود طويل العنق والظهير . والايهم الحبل الهائج
 المصنول (٢) الدلول سهل السير . والتعوب السريع . والشذقي منسوب الى شذقم فحل مشهور .
 والمكلم مجتمع لحم الوجه بلا جهومة وناقفة . وبن امينة من العار والاعياء وثيقة الخلق .
 والارحي منسوب الى ارحب فحل مشهور . والغشمشم من يركب رأسه فلا يشنيه عن مراده
 شيء . (٣) خب اسرع . والحرون وداحس فرسان مشهوران . والجديل وشذقم فعلان من
 الابل مشهوران (٤) المنيف المرتفع . وتسمن علا السنام (٥) فلى رأسه بجته عن القمل . وفودا
 الرأس جانباه . وحام الطائر على الماء دوم ورفرف (٦) ضليع الفم واسعه وهو دليل النضاجة .
 والاقنى مرتفع قصبه الانف مع احديداب في وسطه . والازج دقيق الحاجبين في طول .
 والمنفج منفرج ثنايا الاسنان . والمسيح الذي لا اخمص لقدمه . والهام الرأس والفخم العظيم
 القدر (٧) الحسام السيف ومضى قطع . وسطا قهر واستطال . والسند ما يستند اليه . ورمى
 ثبت . وطما الماء ارتفع . وسما علا

طَوِيلُ ذِرَاعٍ بِأَيْدٍ مُتَمَسِكًا * رَحِيبٌ يَدُضَمُّ الْكَرَادِيْسَ خَضِرًا ^(١)
 عَلَى كُلِّ خَطٍّ مِنْ أَسِرَّةٍ وَجْهِهِ * شَوَاهِدُ تَهْدِي النَّظَرَ التَّوَسُّيَا ^(٢)
 وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ أَوْ كُلِّ شَعْرَةٍ * لِسَانٌ يُجِيبُ السَّائِلَ الْمُتَفَهِّمًا
 أَجَلُ جَمِيعِ الرُّسُلِ فَضْلًا وَسُودَدًا * وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا وَأَشْرَفُهُمْ مُتَى ^(٣)
 وَأَقْرَبُهُمْ ضَيْقًا وَأَبْيَنُهُمْ هُدًى * وَأَحْكَمُهُمْ صِنْعًا وَأَمْنُهُمْ حِمَى ^(٤)
 وَأَخْشَعُهُمْ قَلْبًا وَأَسْمَحُهُمْ يَدًا * وَأَفْصَحُهُمْ نُطْقًا وَأَعْظَرُهُمْ فَمًا
 وَأَصْبَحُ وَضَاحًا وَأَدْعَى مُقْلَةً * وَاطْبِيبُ أَنْفَاسًا وَأَحْلَى تَبَسُّمًا ^(٥)
 وَأَتَرَفُ أَطْرَافًا وَأَطْوَلُ سَاعِدًا * وَالَّذِينَ أَعْطَا وَأَذْكَى تَنَسُّمًا ^(٦)
 وَأَعْظَمُ أَحْزَانًا وَأَقْوَى مَهَامَةً * وَأَرْعَبُ أَعْلَامًا وَأَرْشَقُ أَسْهَامًا ^(٧)
 وَأَقْطَعُ أَسْبَاقًا وَأَحْصَنُ مِجَنًّا * وَأَقْوَمُ أَرْمَاحًا وَأَنْقَذَ لَهْزَمًا ^(٨)
 وَأَصْدَقُ بَرْهَانًا وَأَظْهَرُ حُجَّةً * وَأَكْثَرُ نَائِيًا وَأَوْفَرُ مَغْنَمًا ^(٩)
 وَأَوَّلُ إِيجَادًا وَآخِرُ مَبْقَا * وَأَيَسَرُ تَشْرِيعًا وَأَوْضَحُ مَيْسَمًا ^(١٠)
 نَبِيٌّ بَرَّاهُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ آدَمَ * وَأَرْسَلَهُ لِلْخَيْرِ بَعْدَ مُعْلَمًا ^(١١)

- (١) الباد الحسيم . ولما سلك الذي لم يحش سمته . والرحيب الواسع . والحضرم البحر العظيم
 (٢) أسرة الوجه حطوطه . والمتروم المتروى (٣) المنتهي المناسب (٤) قوام أكرمهم راحكهم
 تفقهم . والحق المعني (٥) أصبح أحسن من الصباحة . والوضاح الوجه الواضح . والادعج أسود
 العين (٦) أترف أعم . والاعد الذراع . ابن البرقي والكف . وعطفا الرجل جاباه . واذكى
 أطيب . والتسم مرده الرنحة (٧) الاحلام العقول . والاعلام الرايات . وارشق ارشي
 (٨) أحسن أقوى . والخجس عصاه موجه الطرف . وقوم عدل . والاهزم المان القاطع
 (٩) الدرهان الدليل وكذا أحجة . والمأويل تفسير القرآن (١٠) الميسم أتر الحسن
 (١١) برأه خلقه

نَبِيٌّ أَصَابَ قَبْلَ الْعَوَالِمِ نُورُهُ * وَلَوْلَا سَنَاهُ لَأَغْنَدَى الْكَوْنُ مُظْلَمًا
 نَبِيٌّ تَرَدَّى لِبَاسُ الْبَاسِ وَالْحَمْدُ حُلَّةٌ * مُفَوَّقَةٌ فِيهَا الْكَمَالُ تَجَسَّمًا ^(١)
 نَبِيٌّ بِعِلْيَاهُ تَوَسَّلَ آدَمُ * فَتَابَ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ وَكَرَّمَ
 نَبِيٌّ حَتَّى الْجَبَّارُ شَيْئًا بِجَاهِهِ * وَبَوَّأَ إِدْرِيسَ الْمَكَانَ الَّذِي سَمَّا ^(٢)
 نَبِيٌّ بِهِ نُوحٌ نَجَا فِي سَفِينَةٍ * وَقَدْ أَغْرَقَ الطُّوفَانُ مَنْ كَانَ أَجْرَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ هُودٌ نَجَا يَوْمَ عَادِهِ * وَقَدْ هَلَكُوا بِالرَّيحِ فَذَا وَتَوَّأَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ بِعِلْيَاهُ تَبَتَّلَ صَالِحٌ * فَتَالَ بِهِ عِزًّا وَتَصَرَّأَ وَأَنْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ لِأَذَى الْحَلِيلِ فَاصْبَحَتْ * لَهُ جَعْرَةُ الثُّمُرِ وَدِرْوَضًا مُمْنَمَا ^(٥)
 نَبِيٌّ قَدْ أَتَى سَامِعِيلَ بِالْكَبْشِ رَبُّهُ * لَهُ وَلَهُ فِي الشَّعْبِ أَنْبَعُ زَمَزَمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ إِسْمَاقُ كَرَّمَ فَأَعْتَلَى * وَأَعْقَبَ يَعْقُوبُ الْقَبِيصَ الْمَكْرَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الصِّدِّيقُ يُوسُفُ قَدْ نَجَا * مِنْ الْحُبِّ إِذْ أَلْقُوهُ فِيهِ لِبُعْدَمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ بِهِ لُوطٌ نَجَا إِذْ دَعَا عَلَى * بَغَاةٍ سُدُومَ إِذَا أَحْلَوْا الْعُمْرَمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ بِهِ أَيُّوبُ أَثْقَدَ إِذْ شَكَا * بَلَاءَ أَصَابَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ وَالْدَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ زَكَّى شُعْبَا إِلَهُهُ * وَأَهْلَكَ بِالْإِرْجَافِ مَدِينَ عِنْدَمَا ^(٩)

(١) تردى لبس الرداء . والبأس الشدة . والمجد الشرف . والحلة لا تكون الا من ثوبين ازار
 ورداء . والمنوفة المخططة بخطوط بيض والريقة (٢) بوا أنزل . وما علا (٣) الغد الفرد .
 والنوأم الولدين في بطن واحد (٤) تبتل تقرب (٥) المنعم المزخرف المنقش (٦) الشعب المنفرج
 بين جبلين (٧) الحب البشر (٨) سدوم بلد قوم لوط على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) زكاه
 اتقى عليه بالصلاح . والارجاف الرجفة . ومدین بلد قوم شعيب على نينوا وعليه الصلاة والسلام

نَبِيٌّ بِهِ الْبَاسُ قَدْ صَارَ فِي الْعَلَا * رَفِيقًا لِأَمْلَاحِ السَّمَوَاتِ حَيْثُمَا
 نَبِيٌّ بِهِ الْخَضِرُ اسْتَجَارَ فَلَمْ يَخَفْ * وَأَصْبَحَ مَنظُورًا مُفِيدًا مَعْلَمًا
 نَبِيٌّ بِهِ مُوسَى أَرْتَقَى مُرْتَقَى سَمَا * وَخَصَّصَهُ الْمَوْلَى وَأَعْلَى وَكَأَمَّا
 نَبِيٌّ بِهِ هَارُونُ أَعْطَاهُ رَبُّهُ النُّبُوَّةَ وَالْقُرْبَانَ فَضْلًا مُتَمًّا ^(١)
 نَبِيٌّ بِهِ ذُو الْكِفْلِ عَزَّ مَحَلُّهُ * وَذُو النُّونِ أُنْجَاهُ مِنَ الْيَمِّ إِذْ طَمَأَ ^(٢)
 نَبِيٌّ بِأَضْوَانُورِهِ الْيَسَعَ اقْتَدَى * وَيُوشَعَ بَاهِي وَالْعَزِيزُ تَحَكَّمَ ^(٣)
 نَبِيٌّ بِهِ دَاوُدُ أَوْقَفَ طَائِرًا * وَأَوْتَبُ أَجْبَالًا وَلِلْسَرْدِ أَحْكَمًا ^(٤)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ سَفَرَ الْجَنِّ وَالْمَوَا * سَلِيمَانُ ثُمَّ الْوَحْشُ وَالطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ
 نَبِيٌّ بِهِ يَحْيَى الْخُصُورُ أَرْتَقَى كَمَا * بِهِ زَكَرِيَّا لَمْ يَزَلْ النَّشْرَ مُؤَلِّمًا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ شَفَى الْأَذَى * وَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ مِنَ الْعَمَى
 نَبِيٌّ بِهِ شَقُّ سَطِيعٍ وَوَزَقَةٌ * وَقُرُوسٌ وَسَيْفٌ أَخْبَرُوا وَابْنَ الْكُشَمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ بِهِ الْأَصْنَامُ وَالْجِنُّ أَنْطَقُوا * بِصَادِعِ حَقٍّ جَلَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ ^(٧)

(١) القربان ما يتقرب به الى الله من المال قال موسى لهارون ان الله قد اصطفاني بنار تنزل من السماء تا كل القرايين المتقبلة وتسرج منها القناديل واوصاني بهاواني قد اصطفيتك بهاواوصيتك بهاذا كره الثعلبي في قصص الانبياء (٢) اليم البحر وطما ارتفع (٣) باهي فاخر والعزير يوسف على نيننا وعليه الصلاة والسلام (٤) اوب تليح الى قوله تعالى يا حبيبالا تو بي معه ومناه سبجي معه ورجعي التسبيح وردد الدرع نسجها واحكم الفتن (٥) الخصور الذي لا يشتهي النساء (٦) هؤلاء الجماعة كلهم بشروا به صلى الله عليه وسلم والاخير اسمه اكشم ابن صفي احد حكام العرب (٧) صدع شق

- نَبِيٌّ رَأَتْ لَمَّا تَوَلَّدَتْهُ * مَعَالِمُ بُصْرَى مَعْلَمًا ثُمَّ مَعْلَمًا ^(١)
 نَبِيٌّ لَهُ غَاظَتْ بَحِيرَةٌ سَاوِيَةٌ * وَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَأَعْتَزَّتِ السَّمَاءُ ^(٢)
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ شُقَّ إِيوَانُ فَارِسٍ * وَأُخْخِدَ مِنْ نِيرَانِهِ مَا تَضَرَّمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ أَنْتَهُ لِلرَّضَاعِ حَلِيمَةٌ * فَمَا صَدَّ عَنْهَا بَلَّ أَبْرٍ وَأَنْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ قَضَى بِالْعَدْلِ حَالَ رَضَاعِهِ * فَلَمْ يَرْضَعْ إِلَّا مَالَهُ الْأَخِ اسْمَهَا ^(٥)
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ طَبِيبَةٌ * كَمَا شَرَفَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ قَدْ صَارَتْ الْأَرْضُ مُسْجِدًا * طُحُورًا إِذَا مَا الْمَاءُ عَزَّ تَيْمَمَا
 نَبِيٌّ عَلَا فَوْقَ الْبَرَّاقِ إِلَى الْعُلَا * إِلَى أَنْ تَدُلِّيَ غَيْرُهُ وَتَقْدَمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ رَقَّ السَّعْجُ الطَّبَاقُ مَجَاوِزَا * إِلَى مَشْهَدٍ فِيهِ رَأَى وَتَكَكَّمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ دُعِيَ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَسَلِّ تَدُ * وَقُلْ يُسْتَمَعُ وَأَشْنَعُ تَشْنَعُ مُكْرَمَا
 نَبِيٌّ لَهُ الْبَارِي زَوَى الْأَرْضَ كُلَّهَا * لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَلِكَ يَبْلُغُ كُرَّمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا * وَأَبْقَى عَلَيْهَا بِالْجَلَالَةِ مِيسَمَا ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا الْغُلَّ الْعِطَامَ فَأَسْرَعَتْ * إِلَيْهِ تَشَقُّ الْأَرْضُ شَقًّا مُقَوَّمَا ^(١٠)
 نَبِيٌّ لَهُ بَذَرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَ طَائِعَا * وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذْعُ شَوْقًا وَكَلَمَا
 نَبِيٌّ أَنْتَ طَوْعًا لِمُصْرَتِهِ الصَّبَا * فَأَوْسَى مِنْبَاحِثُ عَاقِبِ مُعْرَمَا ^(١١)

(١) الم الم علاه ان الطارق (٢) غاضت ذهب ماؤها . واعتزت امتنعت برمي الشهب من
 سراق اسمع (٣) رم اشعل (٤) صد اعرض . وار اكرم (٥) اسهم اي جعله لاسهمه وعلميه
 ١٦ . مؤ بمل (٧) حاوذاها قدمها . واستهد محل المشاهدة (٨) زوي ح (٩) الميسم الحسن
 ١٠ . المقوم المستقيم (١١) اوي ارل . والمليب النائب الراجع الى الله تعالى

نَبِيٌّ يَوْمَ الرُّعْبِ رَايَاتِ جَيْشِهِ * مَسِيرَةَ شَهْرٍ حَيْثُ سَارَ مِثْمًا ^(١)
 نَبِيٌّ أَعَادَ الْجَذَلَ غُصْنَا مُنَوَّرًا * كَمَا قَدْ أَعَادَ الْعَذَقُ سَيْفًا مُصَمِّمًا ^(٢)
 نَبِيٌّ عَاذَ الْبَعِيرَ مِنَ الرَّدَى * فَأَنْقَذَهُ مِمَّا شَكَا وَتَطَلَّمَا
 نَبِيٌّ أَجَارَ الضَّبَّ وَالظَّبِيَّةَ الَّتِي * شَكَّتْ حَرًّا مَا يَلْقَى بَنُوهَا مِنَ الظَّلَمَا
 نَبِيٌّ أَرَادَتْ زَيْنَبُ كَذَمَ سَمِيهِ * وَكَيْفَ وَنُطْقُ الشَّاةِ بِالسَّمِ أَعْلَمَا
 نَبِيٌّ بِهِ قَدْ صَدَّقَ الذَّرْبُ فَأَهْتَدَى * بِتَصْدِيقِهِ الرَّاعِي وَدَانَ وَأَسْلَمَا ^(٣)
 نَبِيٌّ لِفِرْطِ الصَّوْمِ شَدَّ فَوَادَهُ * بِصَلْدٍ وَلَوْ شَاءَ الطَّعَامُ لِأَطْعَمَا ^(٤)
 نَبِيٌّ إِذَا مَا غَضَّ جَفْنًا لِنَوْمِهِ * تَقَطَّ قَلْبٌ لَيْسَ يَنْفَكُ مَلْهَمَا ^(٥)
 نَبِيٌّ حَمَى الْإِسْلَامَ مِنْ كَلِمَاتِهِ * بِأَنْفَذَ مِنْ وَقَعِ السِّهَامِ وَاحْكَمَا
 نَبِيٌّ أَحَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ سَاعَةً * لَهُ وَحَمَاهَا عَنْ سِوَاهُ وَحَرَّمَا
 نَبِيٌّ دَعَا الْأَصْنَامَ فَانْهَلْنَ وَقَعَا * لِأَوْجُهِهَا صَرَغِي وَقَدْ كُنَّ جُثْمَا ^(٦)
 نَبِيٌّ أَزَابَ الْجِنَّ طَوْعًا لَهُ وَقَدْ * أَبَانَ لَهُمْ قَوْلًا صَحِيحًا مُحْكَمَا ^(٧)
 نَبِيٌّ قَفَعَ الْبَارِي بِنَصْرِ لَوَائِهِ * فَلَوْ شَاءَ لَمْ يَتَّبِعْ خَمِيسًا عَرْمَرَمَا ^(٨)
 نَبِيٌّ هَدَى قَدْ نَزَّ اللَّهُ ظِلُّهُ * وَحَاشَاهُ مِنْ وَقَعِ الذُّبَابِ تَحْرُمَا ^(٩)

(١) يوم يقصد (٢) الجذل العود. والمذق مراده جريدة لعل. ومعنى العذق في الاصل
 العرجون الذي يحمل البلح. والمعجم البات الله طعم (٣) دان انقاد (٤) المرط الزيادة. والصلد
 الحجر الصلب (٥) الملمم الذي يلمحه الله تعالى ما يشاء (٦) المراد بانهن سقطن واصل الانبيال
 معاه الاصاب يستعمل في التراب والرمل ونحوهما. والمصروع الملقى على الارض. والجاتم
 الجالس على ركبتيه (٧) اذاب رجع وازاب (٨) الحميس الحبش. والعرمم الكثير (٩) التحرم
 من الحرمه والرعاية

نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَدُ فِي الرَّمْلِ مَشْبُهُ * وَأَثَرٌ فِي الصَّلْدِ الْأَصَمِّ وَعَلَمًا^(١)
 نَبِيُّ هُدًى فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى * وَأَوْزَقَ فِيهَا الْعُودُ وَأَنْفَجَرَتْ بِمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَوْحَى رُكَّانَهُ مِثْلَمَا * أَبَادَ أَبَا جَهْلٍ اللَّعِينُ وَذَمَّمَا^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى أَعْطَى قَتَادَةَ فِي الدُّجَى * شَطِيطَةً عُرْجُونَ أَضَاءَتْ لَهُ كَمَا^(٣)
 نَبِيُّ هُدًى أَرْدَى أَيْبًا بِطُغْنَةٍ * وَعَلَى تَفْلِ الرِّيقِ مَنْ كَانَ مُؤَلَّمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا قُرَيْشًا بِمَا حَوَتْ * صَحِيفَتُهُمْ فَأَزْدَادَ جَاهِدُهُمْ عَمَى^(٤)
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا خَدِيجَةَ بِالَّذِي * أَبَانَ لَهُ جَبْرِيلُ عَنْهُ وَفَهَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِمَاطِمَةِ الرِّضَا * فَفَرَّتْ بِهِ عَيْنًا وَضَاءَتْ تَبَسُّمًا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى لِمَا نِشَةَ الَّذِي * بِهِ صَنَعَ السِّحْرَ اللَّيْمُ ابْنُ أَعْصَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبَا رِوَيْبَا صَفِيَّةً * وَقَدْ عَايَنْتُ فِي حَجْرٍ مَا قَرَّ السَّلَامَا
 نَبِيُّ هُدًى أَزْوَاجُهُ صِرْنَ فِي عَلَا * أَبْرَّ وَأَعْلَى فِي الْجَنَابِ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى لَأَذَتْ بِهِ بِنْتُ حَاتِمٍ * فَفَكَ لَهَا الْأَسْرَى وَجَادَ وَأَنْعَمَا
 نَبِيُّ هُدًى أَبْدَى نَمَةً مَا اخْتَفَى * وَأَنَّ ابْنَ هِنْدٍ شَاءَ عَمْرًا يَنْصَحُكُمْ مَا
 نَبِيُّ هُدًى قَدْ نَوَّهَ اللَّهُ فِي الْأُصْحَى * بِهِ وَبِهِ فِي نُونِ بَاهَى وَأَقْسَمَا^(٥)
 نَبِيُّ هُدًى شَقَّ أَلَمَائِكَ قَلْبُهُ * يَرْفُقِي وَأَمْرِمَا وَسِرِّ تَكْتَمَا

(١) الصلدا الاصم اخبر الصاب بنصبت (٢) وهي اضعف وركانة رجل تنديد وباد اهانك
 واذمه جعله مذموم (٣) التظلية انقوس او عظم الساق والعرجون اصل العزق الذي يحمل
 البالح (٤) بناء خبر (٥) اصل المباهاة للمباخرة واهابه الله عز وجل اي اثني عليه

نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَ الضُّحَى * وَلَا أَزْهَرَ الدَّاجِي وَلَا عَشَبَ الحِمَى ^(١)
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقِ الْوَرَى * وَلَا الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
 نَبِيُّ هُدًى لَوْلَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ الْوَرَى * لَمَّا أَمَّ فِي أَرْضٍ وَلَا أَمَّ فِي سَمَاءٍ ^(٢)
 نَبِيُّ هُدًى لَمْ يَحْظَ بَاغٍ بِكَيْدِهِ * وَلَمْ يَخْشَ كَيْدَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ سَلَامًا ^(٣)
 هُوَ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْهَادِي هُوَ الْآخِرُ الَّذِي * تَأَخَّرَ إِرسَالًا وَخَلَقًا تَقْدَمًا
 هُوَ الْمُنْذِرُ الْمَآحِي الْبَشِيرُ الرَّضَى الَّذِي * تَحَلَّى بِدَرِّ الْفَضْلِ لَمَّا تَحَكَّمَا
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى هُوَ الْمُقْذِ الْهُدَى * هُوَ الْارْفَعُ الْأَزْكَى مَقَامًا وَمُسَمًى ^(٤)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْوَرَى الَّذِي * دَنَا فَتَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ كَمَا ^(٥)
 هُوَ الْمُجْتَبَى الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَلِلَّهِ مَا أَحْيَى وَأَحْيَا وَأَرْحَمَا
 هُوَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الَّذِي * أَبَانَ لَنَا مَا كُنَّا عَنْهُ مُكْتَمًا
 هُوَ الْعَالِمُ الْمَوْدُوعُ عَامًا وَأَوْحِي كَمَةً * هُوَ الزَّمَنُ الْمَضْرُوبُ عِيدًا وَمَوْسِمًا
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ وَالْأَجُودُ الَّذِي * إِلَى حَوْضِهِ يَدْعُو لِيُرَوِي مِنَ الظَّمَا
 هُوَ الطَّوْدُ إِنْ أَرَسَى هُوَ النِّجْمُ إِنْ سَرَى * هُوَ السَّبِيلُ إِنْ أَجْرَى هُوَ الْبَحْرُ إِنْ تَمَى ^(٦)
 هُوَ الْغَيْثُ فِي مَحَلِّ هُوَ الْبَيْتُ فِي وَغَى * هُوَ لُزْهُرِي زَوْضِي هُوَ لُزْهُرِي فِي السَّمَاءِ

(١) ازهر اضاءه . والداحي الليل (٢) لم صار امام الدنيا عيه وعليه الصلوة والصلوة

(٣) لباغى المهدى . والكيد اكرام . لا زكى الاصح . الانفى . والمعتى الانتها . اي اذ تناسب

(٤) ادنا قرب . وتدل زاد قربا . وقاب القوس من قبضه الى يديه وهي . فقد وتر (٦) الطود

الحبس اي في الوزار . وارسى ثبت . وطنى املا (٧) . ونفى الحرب . ولزهر الحوم

هُوَ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ رُتَقَى * هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَنْ تُصْعَمَا ^(١)
 هُوَ النِّقْطَةُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَأَصَّات * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي لَنْ يُقْسَمَا ^(٢)
 هُوَ الْعَايَةُ الْقُصْوَى الَّتِي لَيْسَ بَعْدَهَا * مَطَارٌ وَأَطْيَارٌ أَعْدَا دُمْنٌ حَوْمَا ^(٣)
 هُوَ الْمَقْصِدُ الْأَسْنَى الْأَغْرُ فَلَا تَحْدُ - وَبِمَعْنَى تَأْتِي الْحَيْرَ نَحْوَهُ يَمْنَا ^(٤)
 وَأَنْفَى لِمَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُ وَسِيْلَةً * رَشَادٌ وَلَا رُسْدٌ لِمَنْ صَدَّهَ الْعُمَى ^(٥)
 أَحَاطَ الْوَرَى عَدْلًا وَعَمَّهُمْ رِضًا - فَالْفَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالشَّاقِ فِي حَى
 وَجَانَسَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ وَالْتَقَى * فَلَا يَكُونُ مَا أَتَى وَأَنْتَى وَأَحْلَمَا
 وَطَابَقَ بَيْنَ الْمَنْعِ وَالْبَذْلِ فَأَعْتَدَى * سَخِيًّا مَنِيْعَ الْجَارِ طَائِقًا عَشَمَسَمَا ^(٦)
 عَفُوٌّ تَفِيْفٌ عَنْ جُنَاحٍ وَمَغْرَمٍ * وَفِي حَرِيٍّ أَنْ يَوْمٌ فَيَنْعِمَا ^(٧)
 أَعَادَ يَنْفَثَ الرِّيقِ عَيْنَ قِتَادَةٍ - فَكَانَتْ مِنَ الْأُخْرَى أَجَلَ تَوْسَمَا ^(٨)
 وَأَبْرَأَ عَيْنِي حَيْدَرٍ يَوْمَ خَيْرٍ * وَأَنْبَتَ شَعْرًا لِأَفْرَعِ الرَّأْسِ مَحْكَمَا ^(٩)
 وَأَمَّ الْكُتَيْبَ الصَّعْبَ فَانْهَارَ سَائِحَا * بِضَرْبَةٍ فَاسٍ مَا أَحَدٌ وَأَنْكَمَا ^(١٠)
 وَخَاطَبَهُ الطُّفْلُ الرُّضِيعُ مُصَدِّفَا - بِأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَزْكَى الْوَرَى أَيْمًا ^(١١)

(١) ذروة كل شيء أعلاه. وعروة التي. ما يستمسك به منه. والوثقى القوية. ونصم تقطع
 (٢) النقطة الأولى أي أول الخلق ومنها امتدحاق جميع الانبياء (٣) قصوى البعيدة. وحام
 المطار دفرغ على الماء (٤) الأسنى الأعلى. ولاعرا لا يصل أغرة كل شيء خياله. ولا
 تحدد لا تمل وبمعنه أقصد. ونحوك جهنك (٥) أي كيف. والوسيلة الوسطة. وصدده كعه (٦)
 طلاقه الوجه هي البشر والغتته. هم ربيك راسده لا يبيده عن مراده شيء (٧) العرم ضد
 المعدم. والحري الحقيق. ويوم يقصد (٨) السالصح. والوسم المنفرس (٩) المحكم المنقن
 (١٠) أم قصد. والكتيب من الرمل. ونهار اجمال (١١) أزكى أصح. والانتاء الانساب

وَدَرَّتْ بِسِرِّ الْمَسِي شَاءَ أَمٍ مَعْبِدٍ * كَمَا قَدْ شَفَى بِالرَّيِّ سَاقَاتَهُ شَمًا^(١)
 وَيَا لِمَسِي قَدْ عَادَتْ لِعَائِدِ غُرَّةٍ * وَشَقُّ خُبَيْبٍ عَادَ بِالْهَسِّ مِثْلَ مَا^(٢)
 وَكَفَّ ابْنُ عَفْرَا قَدْ أَعَادَ لِحِينَهَا * بِنَهْلِهِ فَأَعْتَزَّ كَفَا وَمِعْصَمًا^(٣)
 وَرَدَّ الْأَجَاجَ الْمَلِجَ مَعْسُولُ رِيْقِهِ * شَرَابًا سَوَاغًا بَعْدَ مَا كَانَ عُلْقَمًا^(٤)
 وَأَاطَمَ أَلْفًا مِنْ صُوعٍ فَأَشْرَعُوا * وَرَوَى بَعْضُ جَيْشِهِ مِنْ لَطَى الظُّلَمَا^(٥)
 وَذَلَّ لَهُ الْفَحْلُ النَّرُودُ وَتَمَّ يَكُنْ * يُطَاقُ فَلَمَّا أَنْ رَأَهُ تَذَمَّمَا^(٦)
 وَأَوْسَعَ أَهْلُ الْجَهْلِ عِلْمًا وَرَافَقَهُ * وَلَانَ لِأَزْبَابِ الْجِنَانِ وَرَحِمَا^(٧)
 وَتَمَّى بِبَدْرِ الْغُرَّةِ مَصَارِعَا * فَمَا أَخْطَأَتْ مِنْهُمْ نَقَبًا مَذَمَّمَا^(٨)
 نَعَمْ وَنَحْبَرًا شَاهِدَ الْفَنِيِّ مَائِلًا * لَهُ وَوَقَاهُ الْفَيْمُ حَرًّا مُضَرَّمَا^(٩)
 وَكَمْ مُعْجِزٍ فِي الشَّعْبِ أَبْدَى بَيْتِي * وَكَمْ آيَةٍ فِي الْغَارِ أَهْدَى إِلَيْكُمَا^(١٠)
 وَفِي الْغَارِ أَسْبَحَ الْفَتَى كُبُوتًا بَانَ عَنْ * فَخَارٍ بِهِ بَاضَ الْحَمَامُ وَخِيَمَا^(١١)
 وَسَاحَ إِلَى ضَبْعِيهِ طَرْفُ سُرَاقَةٍ * فَأَنْجَاهُ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ مُسَلِّمًا^(١٢)
 وَصَدَقَهُ الْوَحْشُ الْتَفُورُ مُسَلِّمًا * وَصَلَّى عَلَيْهِ الصَّادُ جَهْرًا وَسَلَّمَا^(١٣)

(١) تنهشم تكسر (٢) اندر دل صار له غرة حين مسح الي صلى الله عليه وسلم وجهه . وخيب
 مال شقة يوم بدر بضربة سيف فاعاده صلى الله عليه وسلم كما كان (٣) المعصم موصل ما يرب
 الساعد والكدم (٤) الاجاج شديد الملوحة . والمعسول الحلو . والسواعة الساع الفني . والعم
 المر (٥) الصواع الصاع . والس القدح العظيم . ولطى الظأ نار العطش (٦) تذمم دخل في ذمته
 وعنده (٧) مصارعهم محل صرعهم . والمذمم المذموم (٨) الي . الطل . والمضرم المتعمل
 (٩) الشعب شعب ابي طالب في مكة المشرفة . والآية المعجزة . والغار كهف في جبل ثور
 احثني به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة (١٠) ساح اي خسفت به الارض . والصيم وسط العنود
 بلحمه يكون الانسان وغیره . والطرف الفرس . ومراقبة رجل (١١) العمد الحجر الصلب

وَأَنْبَأَ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * حَدِيثُهُ حَتَّى صَارَ بِأَنْغِيبٍ مُعْلَمًا^(١)
وَأَقْصَى أَبَا جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ كَافِرًا * وَأَذْنَى أَبَا ذَرٍّ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا^(٢)
وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَعْزَى أَبُو لَهَبٍ لَهُ * وَقَالَ لِسُلَيْمَانَ الْقُرَابَةُ فَأَتَتْهُ^(٣)
وَوَقَى بِلَالًا حَرَّ رَمَضَانَ مَكَّةَ * وَكَانَ بِهَا يُصَلِّي وَيُكْوِي لِيُزْغَمَا^(٤)
وَصَيَّرَ كَسْرَى لِلْجَحِيمِ مَذْبَحًا * وَقَادَ إِلَى الْمَأْوَى النُّجَاشِي مُعَمَّا^(٥)
وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ خِلَافَهُ الَّذِي * أَبْرَتْ عَلَى كُلِّ الْمَقَامَاتِ مُنْتَهَى^(٦)
وَأَيْدٍ بِالْفَارُوقِ عُصْبَةَ دِينِهِ * وَخَصَّصَ عُثْمَانًا بَيْنَتِهِ مُعَمَّا^(٧)
وَوَالَى عَلِيًّا حِينَ وَآخَاهُ فَأَغْتَدَى * أَخَا وَنَسِيًّا وَابْنَ عَمٍّ وَأَعْظَمَا^(٨)
وَأَتَمَّفَ عَمِيهِ السَّقَايَةَ وَاللِّوَا * وَبَاهَى بِسَبْطِيهِ الْمَلَأَ وَهُمَا هُمَا^(٩)
وَشَيْدَ بِالْأَصْحَابِ أَرْكَانَ دِينِهِ * فَجَلُّوا مَقَامًا لَا يَخَافُ ثَلَاثًا^(١٠)
فَمَنْ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ * نَجُومٌ مُنِيرَاتٌ إِذَا الْأَمْرُ أَهْمَا^(١١)
هُمْ السَّادَةُ الْفَرُّ الْكِرَامُ أُولُو النَّحْيِ * وَمَنْ لَهُمْ جَاءَ الْكِتَابُ مُعْظَمًا^(١٢)
هُمْ الْفَرُّ الْفَرُّ الَّذِينَ نَفُسُهُمْ * سَمَتْ فَاسْتَحَفَّتْ يَذْبَلُ وَيَلْمَلَمَا^(١٣)
هُمْ الْقَوْمُ لِلْهِجَاءِ وَاللَّيْنِ وَالنَّدَى * قَلِيلُهُ مَا أَقْوَى وَأَسْنَى وَأَقْوَمَا^(١٤)

(١) أنبا أخبر (٢) أقصى اهدو. وادنى قرب (٣) يعزى ينسب. واتى انتسب (٤) الرضاه
الزمل الحار. ويصلى يهرق. ويرغم يذل (٥) أبرت فضلت. والنتهى الانتماء وهو الانتماء
(٦) العصبة الجماعة (٧) النخعة البر واللفظ والطرفة وقد انتحنت بها. والسقاية سقاية زمزم كانت
للعباس واللواء كان لحمة رضي الله عنهما. والمباهاة المفاخرة. والسبطان الحسن والحسين
رضي الله عنهما وعن ابويهما. والملا اشراف الناس (٨) شيداعلى. وجلوا عظموا. والنلم
القطع (٩) المبهم الذي لم يبين (١٠) الفر الجماعة. والفر السادات. وسمت علت. ويذبل
ويذبل لم جيلان (١١) الهيماء الحرب. والندى الكرم. واسنى اعلى. واقوم كثير الاستقامة

هُمُ السَّادَةُ الصِّيدُ الَّذِينَ لِعِزِّهِمْ * أَتَتْ خُصْعَاثُ السَّمَالِكِ رُغْمًا ^(١)
 هُمُ أَبْصَرُوا نُورَ الْهُدَى فَهَدُوا إِلَى * أَشْعَتْهُ إِذَا صَبَحَ الْكَوْنُ مُظْلَمًا
 وَهُمْ رَفَعُوا أَرْدَانَ حُلَّةِ دِينِهِمْ * فَأَصْحَى طِرَازُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا ^(٢)
 بِحُورٍ بِدُورٍ فِي السَّمَاحِ وَفِي الدُّجَى * غِيُوثُ لُيُوثٍ فِي مُحُولٍ وَفِي حِمَى ^(٣)
 سَوَارِ رُؤُوسٍ إِنْ حَبَّوْا وَإِنْ أَحْتَبَوْا * وَنَاهِيكَ مَا أَعْلَى مَقَامًا وَأَكْرَمًا ^(٤)
 نُجُومٌ هَدَى سَنُو التَّوَاضُعِ فِي الْعَلَا * وَمَنْ سَنَّ فِي الْعُلَا التَّوَاضُعَ عَظَمًا ^(٥)
 صَلَاتُهُمْ بِالْجُودِ أَصْحَتْ مَوَانِعًا * لِسَائِلٍ مَا أَوْلَوْهُ أَنْ يَنْدَمًا ^(٦)
 هُمُ مَا هُمْ فَأُلْهِجْ بِذِكْرِهِمْ وَدِنْ * بِحُبِّهِمْ نُمِّي وَتُصْنِجْ مُكْرَمًا ^(٧)
 أَلَيْسَ بَأَنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُمْ بِهِ * وَشَرَّفَ مَنْ أَتَى طَلَبَهُ وَعَظَمًا
 وَلَمْ لَا وَقَدْ حَازُوا بِصُحْبَتِهِ عِلًّا * وَغَفَرًا وَتَغْظِيمًا وَفَضْلًا مُمَمَّا
 نَبِيٍّ لَعَيْنِ الْكَوْنِ أَصْبَحَ نَاطِرًا * وَرُوحًا لِحُثْمَانِ الْعَمَالِي مُقَرَّمًا ^(٨)
 شَفَى الْعَيْنَ مِنْ دَاءٍ وَأَوْفَقَهَا ذُكَا * وَأَعْمَلَهَا حَرْفًا وَأَرْسَلَهَا سَمًا ^(٩)

(١) الصيد الشجمان . والشم المرتفعات والرغم الذل (٢) اردن اصل الكم . والطراز علم الثوب
 (٣) الدجى الظلام (٤) السواري السحاب السارية ليلًا . والرؤوس السادات . وجبوا أعطوا
 واحتبوا من الجوبة وهي ان يجلس جامعا ساقيه وظهره بجبل ونحوه . وناهيمك كافيك (٥)
 سنوا شرعوا واصل السنة الطريقة (٦) صلاتهم عطايهم . واولوه اعطوه . وتندم يدخل في
 ذمة احد وعنده سوام (٧) ألهم بالشيء ولع به . ودان تدبى وانقاد (٨) الحثمان الجسم .
 وقوم جعله يقوم به (٩) ذكر العين بمعنى الباصرة واعاد عليها الضمير الاول بمعنى الشمس
 وهي ذكاه . والثاني بمعنى الحرف ولا معنى له الا ان يريد بالحرف النافذة وهي لا يطلق عليها عين
 واعاد الضمير الثالث بمعنى السحابة . والسماء السحاب المطر

مُنِيتُ مِيَدَهُ ذُو أَيْدِي أَسَاسَهَا * فَعَمَّتْ فِجَاجَ الْأَرْضِ بِأَسَاوَانُهَا ^(١)
 فَسَلَ عَنْهُ بَدْرًا سَلَ حَيْنًا وَخَيْرًا * وَكَكَّةً وَأَبْطَحَاءَ وَالشَّعْبَ وَالْحَيَّ ^(٢)
 وَسَلَ أَحْدَاوَالْفُغَرَ وَالْحُنْدُقَ أَوْفَلَ * مَرُيْسِيعَ وَأَسَالَ طَائِفًا وَأَحَاكَ عَنْهُمَا ^(٣)
 أَجَارَ الْحَيَّ عِزًّا وَزَفَعَ صَحْبَهُ * وَدَاسَ الْعِدَارَ كُنُوسًا وَأَجْرَى الْوُغَادِمَا ^(٤)
 وَعَمَّرَ مِنْ رُسْمِ الْعُلَا كُلَّ دَارِسٍ * وَأَظْهَرَ مِنْ سِرِّ الْهَدْيِ مَا تَكْتُمَا ^(٥)
 فَكَمْ مَارِدٍ جَلَى وَكَمْ غَيْبٍ جَلَا * وَكَمْ سَائِلٍ أَغْنَى وَكَمْ خَائِفٍ حَمَى ^(٦)
 وَكَمْ كَفَّ ضَلَالًا وَجَادَ لِمَهْطِعٍ * وَخَيْبَ مَحْطَلًا وَأَبْرَأَ مُسْقَمًا ^(٧)
 إِذَا فَعَلَ الْفِعْلَ الْجَمِيلَ أَتَمَّهُ * وَمَا كُلُّ فَعْلٍ تَرَاهُ مُتَمِّمًا
 وَإِنْ عَمَّ تَحْمِلُ الْأَرْضُ أَخْضَبَ جُودُهُ * فَأَثَرُ مَا شَاءَ الْغَفَافُ وَأَطْعَمَا
 وَإِنْ حَلَّ مَتْنِ الطَّرَفِ عَايَنَتْ قُسُورًا * تَسْنَمُ سَيْلًا فِي مَجَارِيهِ مُفْعَمًا ^(٨)
 وَإِنْ قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ * وَإِنْ صَالَ لَمْ تَتْرُكْ مَوَاضِيَهُ مُجَرَّمًا ^(٩)
 وَإِنْ مَدَّ لِلْأَعْدَاءِ فِي النَّفْعِ أَسْمَرًا * يَرْحَى الْأَسَدُ الضَّارِي بِقَلْبِ أَرْقَمًا ^(١٠)
 وَإِنْ سَمَرَتْ عَنْ سَاقِيهَا الْحَرْبُ أَبْسَرَ * مَدَادَةُ إِبَاسِ الْمَوْتِ أَحْمَرًا عِنْدَمَا ^(١١)

(١) منيت معيت . ويبيد مهالك . والأيادي النعم . والهجاج الطرق . والبأس الشدة (٢)
 البطحاء . بطحاء مكة . والشعب المفرج بين جبلين . والحى حى المدينة المورة (٣) الفومر
 موضع بينه وبين مكة يومان . والمر يسيع ماء . كانت عنده الغزوة (٤) الوغى الحرب (٥) الرسم
 ما يبي من آثار الديار . والعلا الرفعة . والدارس الديعة محي ابره (٦) المارد العاقى . وجلى
 طرد . والغيب الملام (٧) كفف منع . والمهبط المسرع مقبلا خائفا (٨) المنظر الظاهر .
 والطرف القوس . والقصور الاسد . وتسسم علا . والمقيم الملا (٩) صال قهر . ومواضيه
 سيفود (١٠) الذقع الغبار . لاسمر الرمح . والضاري المعتاد على اقتراس العرائس . والارثم
 العيان (١١) سمرت عن ساقها اشتدت . والغندم نبت احمر

وَإِنْ شِئْتَ بَرْقًا بَشِرُهُ وَأَبْسَامُهُ * سَقَاكَ غَمَامًا مِنْ عَطَايَاهُ مُنْجِمًا ^(١)
 وَمَهْمَا أَحْبَبِي فِي الدُّسْتِ عَايَنْتَ مُفْرَدًا * إِذَا سَارَ لِلْهَيْجَاءِ عَادَ عَرْمَرَمًا ^(٢)
 وَإِنْ خَطْبَتُهُ الْحَرْبُ أَمْرٌ يَكْخَرُهَا * سَيُوفًا وَأَرْمَاحًا وَتَقَعًا وَأَسْهَمًا ^(٣)
 تَهْلَلُ ثُمَّ أَنْهَلَ جُودًا فَلَمْ نَعُجْ * عَلَى بَارِقٍ إِنْ سَحَّ أَوْهَلَ أَوْ هَمِي ^(٤)
 وَأَغْنَى فَمَا التَّيَّارُ غِيبَ عُبَابِهِ * لَدَيْهِ وَمَا الشُّؤْبُوبُ إِنْ هُوَ دَيْمًا ^(٥)
 مَوَاهِبُ لَا يَخْشَى فِطَامًا رَضِيعَهَا * وَمَا أَرْضَعَ الْغَيْثُ الْأَرْضِيَّ لِيَقْطِمَهَا
 أَمَّا وَالَّذِي أَنْشَأَ النَّدَى وَبَيَّنَّهُ * لَقَدْ جَادَ إِذْ مَلَ النَّدَى وَتَجَمَّعَهَا ^(٦)
 وَحَلَّ مِنَ الْعُلْيَاءِ فِي الذَّرْوَةِ الْيَتَّى * تَرَى الزُّهْرَ فِيهَا تَحْتَ نَعْلَيْهِ جُشَا ^(٧)
 مُجِيبٌ إِذَا يُدْعَى مُجَابٌ إِذَا دَعَا * عَظِيمٌ إِذَا بَاقَى كَرِيمٌ إِذَا انْتَحَى ^(٨)
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ مَعْنَى مُتَّسِمٍ * وَهَلْ ثُمَّ مَعْنَى غَيْرُ مَا فِيهِ قُسَمَا
 ثَنَاءً كَمَا عَمَّ الرُّبَا نَشْرُ طَيْبِهَا * وَبِأَسْ كَمَا سَأَتْ يَدُ الْبَرْقِ مَخْذَمًا ^(٩)
 وَجُودٌ لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ جَارَاهُ لَأَثْنَى * عَلَى عَقَبِيهِ نَاكِصًا مُتَذَمِّمًا ^(١٠)

(١) شئت نظرت. وأبست السماء لمرج مطرها ودام (٢) الاحتماء. ان تجمع سافيك وظهرك
 بجبل ونحوه. والدست صدر البيت معرب من اللغة العارسية. والهيجاء الحرب. والعرمم
 الجيش الكثير (٣) القمع الغبار (٤) تهلل استبشر وجهه. وانهل انصب وكذلك هل. وهي
 سال (٥) التيار الموج. وغب عقب. والعباب معظم الماء. والشؤبوبوب الدفعة من المطر.
 ودیمت السماء امطرت المطر الدائم (٦) الندى الكرم. وتجمع لم يبين كلامه (٧) العلياء المرتبة
 العلية. وذروتها اعلاها. والزهر النجوم. وجثم جلس على ركبتيه (٨) باهى فاخر. وانتي انتسب
 (٩) النشرا النعمة الطيبة. والبأس الشدة والشجاعة. والمخزم السيف القاطع (١٠) الناكس
 الراجع على عقبه. والمتذمم الداخل في الذمة والعهد

وَمَجْدٌ كَسَى الْعُلَيَّا تَاجًا مُرَصَّعًا * وَقَدْ جَدَّ الدَّهْرُ عَقْدًا مُنْظَمًا
وَعِلْمٌ مِلَنَ الصُّفْ مِنْهُ فَأُشْرَقَتْ * إِلَى أَنْ أُنَارَتْ فِي الدُّجَى أَنْجُمًا ^(١)
وَعَدْلٌ أَعَارَ الشَّمْسَ فَاصِلَ ذَيْلِهِ * فَجُرَّتْ عَلَى الْآفَاقِ سَجْفًا مُرَقَّمًا ^(٢)
وَعَزَمٌ غَدَا بِالإِقْضَاءِ مُقْلَدًا * وَحَزَمٌ لَطَرْفِ الْإِهْتِدَاءِ مُتَسَنِّمًا ^(٣)
وَعِزٌّ أَظْلَلَ الْخَافِقِينَ فَخَلَّتُهُ * عَلَى أَفْقِ الدُّنْيَا سَمَاءٌ مُخَيَّمًا ^(٤)
ثَوَاقِبُ فَخْرِ لَيْسَ يَخْبُو أَنْقَادَهَا * وَلَوْ قَطَبَ الدَّاجِي وَصَدَّ وَجْهَهَا ^(٥)
حُلِيَّ الْجِيدِ الدَّهْرِ إِذْ صَارَ عَاطِلًا * وَزَهْرُ الدَّاجِي الْأَفْقِ إِذْ عَادَ مُظْلِمًا ^(٦)
أَلَا رَبُّ حِزْبٍ رَامَهُ فَتَقَطَّتْ * عُرَاهُ وَتَنَهَمَ أُمُّهُ فَتَذَمَّتْ ^(٧)
وَتَقَعَرَتْ كَأَنَّ الْأَرْضَ ثُبْتُ أَغْصَنًا * بِأَرْزَاقِهِ وَالْجَوُّ يَطِيرُ أَشْهُمًا ^(٨)
تَخَالُ بِهِ الْعُقْبَانُ تَأْلَفُ لِلْقَنَا * فَتَحْسَبُ وَرُقَاتِي ذُرَى الْأَيْكِ هَيْمًا ^(٩)
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهِ الْمَوَاضِي عَنِ الرَّدَى * تَدْرَعُ دِرْعًا سَابِرِيًّا مُحْكَمًا ^(١٠)

(١) الدجى الطلعة (٢) داخل زائد. والآفاق النواحي. والسجف الستر. والمرقم المخطط
(٣) العزم القوة. والاقضاء الطلب. والحزم حسن التدبير. والطرف النور. وتسنمه
علا سنامه (٤) الحافقان المشرق والمغرب (٥) الثواقب النجوم. ويخبو يطفأ. وقطب عبس.
والداجي الظلام. وصدَّ اعرض. وتجهمه استقبله بوجه كربه (٦) العاطل الذي لا حلى له.
والزهر النجوم. والافق ناحية السماء (٧) الحزب الجماعة. وعراه ما يستمسك به. والتهم
الذكى القلب. وأمة قصده. وتذمم به دخل في ذمته وعهده (٨) النقع الغبار. والجو ما بين
السماء والأرض (٩) تخال تظن. والعقبان من كواكب الطير جمع عقاب. والقنا الزمام. وتحسب
تظن. والورق الحمام. وذروة كل شيء أعلاه. والأيك شجر. والحيم العطاش (١٠) المواضي
السيوف. والردى الملاك. والسابري الدرع الدقيقة النسج في احكام. والمحكم المنقح

وَإِنْ أَمْ صَنَا لِلْقِتَالِ مُكَبَّرًا * نُصَلِّي الْعِدَا جَمْرًا أَوْغَى الْمُتَضَرِّمًا ^(١)
 وَإِنْ ضَاعَتْ الدَّرْعُ الْكَيِّ لِحَرْبِهِ * وَمَثَلُهُ فِي النَّفْسِ مَاتَ تَوْهُمَا ^(٢)
 وَإِنْ صَالَ عِبَادُ الْمَسِيحِ فَقُلْ لَهُمْ * صَابِرِينَ بِعِبَادِ الْإِلَهِ جَهَنَّمَا ^(٣)
 وَإِنْ سَأَلَتْ لِسُنُ الْقَنَا عَنْ مُرَادِهِمْ * يُقَرُّونَ حَتْمًا مَا أَرَادُوا تَكْتُمًا ^(٤)
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ضَلَّلَ اللَّهُ سَعِيَهُمْ * وَصَيَّرَهُمُ الْبَيْضَ وَالسَّمَرِ مَقْنَمًا ^(٥)
 طَفَعُوا وَبَغَوْا إِذْ صَيَّرُوا الْفَرْدَ ثَالِثَ الثَّلَاثَةِ جَلَّ اللَّهُ رَبُّ ابْنِ مَرْيَمَا ^(٦)
 أَلَيْسَ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَاهُ مِثْلَمَا * بِقُدْرَتِهِ سَوَى مِنَ الذُّبِّ آدَمًا ^(٧)
 جَلِيلٌ سَمَا عَنْ خَافِي شَيْءٍ كَذَاتِهِ * وَلَكِنْ يَطْهَرُ أَبْدَعُ الْكَوْنِ مُحْكَمًا ^(٨)
 جَوَادٌ كَرِيمٌ غَافِرُ الذُّبِّ سَارِي * حَلِيمٌ عَظِيمٌ مَالِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَالِمٌ ذُو إِرَادَةٍ * إِذَا شَاءَ أَضَاءَ الْكَوْنَ أَوْ شَاءَ أَظْلَمَا
 هَدَانَا بِنُورِ الْمُصْطَفَى بَعْدَ ضَلَاةٍ * وَوَقَّى بِهِ أَبْصَارَنَا فِتْنَةَ أَنْعَمَى
 وَأَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ لِلْفَلَقِ دَاعِيًا * فَزَلْزَلَ أَرْكَانَ الضَّلَالِ وَهَدَمَا
 وَأَظْهَرَ آيَاتِ الْكِتَابِ شَوَاهِدًا * عَلَى مَا أَدْعَاهُ حِينَ أَبْدَى الْمُكْتَمَا
 وَفِي الصَّحْفِ وَالتَّوْرَةِ عَزَّ عَلَا وَفِي الزَّبُورِ فِي الْإِنْجِيلِ وَالذِّكْرِ عَظَمَا ^(٩)
 لَهُ قَدَمٌ فِي كَعْبَةِ الْحُبِّ رَاسِخٌ * يَهَيِّ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ حَيًّا وَسَلَامًا ^(١٠)

(١) أم قصد • وتصلى تحرق • والوغي الحرب • والمتضرم المشتعل (٢) الدرع المضاعفة هي التي
 تنسج حلقتين حلقتين • والكبي الشجاع المنكبي أي المتستر بالسلاح • ومثله تخيل • مثاله (٣) حال
 استطلاع • وصليتم حرقتم (٤) اللسن السعواء • والقنا الرماح • والحتم الجزم (٥) البيض السيوف
 • والسمر الرماح (٦) الطغيان مجاوزة الحد في الظلم • والبغي التعدي (٧) سواه خلقه (٨) سما علا
 • وابدع الكون خلقه على غير مثال سابق • والمحكم المتقن (٩) الذكر القرآن (١٠) الراسخ النابت

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ سِرٌّ * لَمَّا سَبَقَ الرُّسُلَ الْكَرَامَ تَقَدَّمَا
 آمِينَ عَلَى الْوَحْيِ الْمَنْزَلِ عَالِمٌ * بِمَا حَلَّ مِنْهُ أَوْ بِمَا مِنْهُ حُرْمًا
 أَقَامَ أَعْوَجَاجَ الْحَنَى بَعْدَ سَقُوطِهِ * وَشَدَّ مِنْ رُكْنِ الْهَدْيِ مَا تَهَدَّمَا^(١)
 إِلَيْهِ قَطَعْتَ الْيَدَ وَالْيَدُ جَمْرَةٌ * تَلْطَى الْهُوَادِي رِمَاهَا الْخَضِرَ مَا^(٢)
 يَبُوجُ عَلَيْهَا إِلَّا حَتَّى كُنَّا * بِهِ نَافِضٌ أَوْ مَسُهُ الذُّمُّ فَارْتَمَى^(٣)
 وَمَا زِلْتُ فِي عَشْوَاءٍ أَخْبِطُ رَاحِلًا * إِلَى أَنْ نَسْتَأْذِنَ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ^(٤)
 فَكَبَّرْتُ إِجْلَالًا وَبَادَرْتُ مِرَّةً * وَهَالَتْ تَعْظِيمًا وَقَدْ مَسَّاسَا
 وَمَا بَرَحْتُ عَيْسِي إِلَى تَرْبَةِ الْبَهَا * عَوَادِي أُرْتَحَالُ رَتَمِي كُلَّ مَرْتَى^(٥)
 فَبِأَلَّهِ يَا عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي أَنْبَرَى * وَأَنْجَدَ فِي رِيعِ الْحَيْبِ وَأَنْهَمَا^(٦)
 وَهَبْ ذِكِّي الشَّرِّ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ * وَشَقِّقْ أَنْفَ الْغَوَالِي وَأَرْغَمَا^(٧)
 وَهَلْ بِمَا قَدْ هَلَّ فِي الْحَيِّ غَيْثُهُ * وَتَمَّ بِمَا فِي الرُّوضِ مِنْ بَانِهِ نَمَا^(٨)
 بِمَا يَبْتَئَانِ مِنْ ذِكْرِ سُكَّانٍ يَتَرَبَّ * لَدَى مَوْقِفِ التَّوْدِيعِ فِي مَشْهَدِ الدَّمَى^(٩)
 أَقِمِ عِزْرَ مَنْ أَقْبَمَتْهُ آثَامُهُ وَقُمْ * عَلَى قَدَمِ الْعَدِ الذَّلِيلِ الْتَرَحُّمًا^(١٠)
 وَقُلْ لِنَعَامِ أَلْهَبِ الشُّعْبَ بَرْقُهُ * وَأَجْرَاهُ سَيْلًا أَحْمَرَ الْأَوْنِ مُفْعَمَا^(١١)

(١) تبيد رفع وإعلى (٢) البید الفقار . وتلطى تحنق . والهوادي اعناق الابل . والمتضرع المتوقد
 (٣) لآل الله راب . والذعر المربع (٤) العتراء الناقعة التي لا تبصر ليلاً . وحبط الارض بجرله
 ضررها . واست علمت (٥) العيس الابل . والبهو الحسن . والعدو الحربي . وترتقي تسرع السير
 (٦) نبري اعترض . وأجعد ارتفع . والرابع انبرل . وأتمم المنخفض (٧) لدكي الطيب الرائحة
 . والشر الرائحة الطيبة والغوالي جمعة الية وهي اخلاط من الطيب . وأرغم أذل (٨) حمل
 ادصب . ومن الحديث نمله والطيب اناسرت رائحته . وغار زاد (٩) الدمى الصور (١٠) أقام عذره
 قبله . واقصنه ابعد (١١) لهب أتعلم . والشعب المنفرح بين جبلين . والمقع الملان

أَعِنْدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ أَنْتَ مُخْبِرٌ * يَمَاشِبٌ مِنْ وَجْدٍ لَدَمْعٍ هَمِي دَمًا ^(١)
 وَهَلْ مِنْكَ ظِلٌّ مَبْرَدٌ لَوْنَةِ الْجُحَى * وَهَلْ فِيكَ طَلٌّ مَذْهَبٌ عَالَةُ الظُّلْمَا ^(٢)
 وَأَيُّ ظِلَالٍ أَوْ زَلَالٍ لِمُعْتَدٍ * أَطَاعَ الْهَوَى طِفْلًا وَكَهْلًا وَبَعْدَمَا ^(٣)
 وَخَاضَ بِحَارِ الْهَوَى وَالزَّهْوِ رَاكِبًا * عَلَى مَتْنٍ مَجْهُولٍ الْعَالَمِ أَدْهَمَا ^(٤)
 وَزَادَ ضَلَالًا حِينَ نَاهَ غَوَايَةَ * وَسَاءَ مَقَالًا حَيْثُ أَصْبَحَ عَجْرَمًا ^(٥)
 فَبَارِحَةً اللَّهُ أَنْتَصَارًا مُؤَبَّدًا * فَقَدْ آَنَ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَتَأَلَّمَا ^(٦)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُعْزَرًا * فَقَدْ كَلَّمَ الْعَصِيَانُ قَلْبِي وَكَلَّمَا ^(٧)
 وَيَا رَحْمَةَ اللَّهِ أَنْتَصَارًا مُؤَزَّرًا * فَقَدْ أَوْهَنَ التَّفْرِيطُ رُكْنِي وَهَدَمَا ^(٨)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَأَسْرِعِي * وَعَنِّي كُفْيَ ضَرْمًا الْبُوسُ ضَرْمًا ^(٩)
 وَيَا نُصْرَةَ اللَّهِ اسْتَجِيبِي وَبَادِرِي * فَقَدْ رَشَقَ الْعُدُوَانُ فِي الْقَلْبِ اسْمَهَا ^(١٠)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُشْنَى عَلِيلُ نَوَائِبٍ * نَقَلَبَ فِي دَهْرٍ أَضْرَ وَأَضْرَمَا
 أَمَا أَنْ أَنْ يَرْضَى كَيْتِبُ إِسَاءَةٍ * لَهُ أَعْوَجَ دَهْرٌ كَانَ قَبْلُ مَقُومًا ^(١١)
 أَمَا أَنْ أَنْ يُعْنَى مُسِيٍّ قَدْ اغْتَدَى * يَعْضُ يَدَيْهِ حَسْرَةً وَتَدْمَا

(١) تباعد. والوجد الحب والحزن. وهى سال (٢) اللوعة حرقه القلب. والجوى الحزن.
 والطل المطر الصعيص. والطل العطش (٣) لزال الماء البارد المذهب الصافي السهل الجرى.
 والمعتدي المتعدي. والكهل من حاوز اللائق وخطه الشب (٤) الزهو العجب. والمتن
 الطير. والماله الامات. والادهم لاسرد (٥) ناه ضل. والغواية الضلال. والتجرم المذهب
 (٦) انت جاء وقته. والمصدور البسلى بداء الصدر (٧) كلم الاولى حدث. والهاية جرح
 (٨) المؤزر من لارزود القوة. واوهن اضعف. والتفريط القصير (٩) البوس شدة
 الحاجة. وضرم اشعل (١٠) رتق رنى. والمدوان العدي والطام (١١) الكتيب الحزن.
 والمتقوم المستقيم

فَيَاوَيْلِي كَمْ قَدْ تَرَكْتُ مُحَلَّلًا * وَيَا حَجَلِي كَمْ قَدْ أَتَيْتُ مُحَرَّمًا^(١)
 وَيَا حَسْرَتَا قَلْبِي وَيَا سَوَاؤَ نَاةٍ كَمْ * أَظَلُّ وَأُمْسِي بِالضَّلَالَةِ مُفْرَمًا^(٢)
 وَيَا لَهْفٍ نَفْسِي إِذْ رَمَاهَا زَمَانُهَا * بِسَهْمِهِ عَنْ عَذْرِ فَيَابِشَ مَا رَمَى^(٣)
 رَمَى عَنْ قِسْبِي لَمْ تُسَوِّ سِهَامُهَا * سَوَى لِفَوَادٍ سَاءَ لَمَّا تَحَكَّمَا^(٤)
 أَطَاعَ الْهَوَى وَالنَّفْسَ وَالْمَارِدَ الَّذِي * نَهَى عَنْ رَشَادٍ حَيْثُ فَاءَ إِلَى نَهْيِ^(٥)
 فَدَهْرِي فِي لَهْوٍ وَقَلْبِي فِي عَمَى * وَعُمْرِي فِي تَقْصٍ وَذَنْبِي فِي نَمَا^(٦)
 أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ تَحْصَى وَكَيْفَ لِي * بَعْدَ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ مُلْتَجِمًا^(٧)
 وَلَكِنْ أُرْجِي عَفْوَ رَبِّي لِقَوْلِهِ * أَنَا عِنْدَ ظَنِّ الْعَبْدِ بِي فَلَا يُظَنُّ مَا^(٨)
 وَأَرْجُو بِحُبِّي وَأَمْتِدَاحِي حَبِيبَهُ * جَوَائِزَ فَضْلٍ تُعْقِبُ الْأَمْنَ أُنْعَمًا^(٩)
 أَيَا خَانِمَ الْأَرْسَالِ يَا فَانِخَ الْعَالَا * خَانَتِكَ قَدْ وَافَيْتُ بِأَبَاكَ مَجْرَمًا^(١٠)
 بِكَ أَعْتَصَمَ الْجَلْبَانِي مَخَافَةَ ذَنْبِهِ * وَلَا خَوْفَ يَأْمَنُ بِالسَّيِّعِ الرِّضَا حَتْمِي^(١١)
 أَيَحْسَبُ دَهْرِي أَنِّي خَاضِعٌ لَهُ * وَأَنْتَ مَلَادِي سَاءَ مَا قَدْ تَوَهَّمَا^(١٢)
 وَقَدْ حُطَّ رَحْلِي فِي حِمَاكَ وَحَبَّنَا * مَنَاحُ عَلَا أَثْوِيهِ أَوْ نَسْكُرَمَا^(١٣)
 وَلِي فِيكَ مَدْحٌ يَا أَخَا الْجُودِ وَاضِحٌ * وَمَنْ مَدَحَ الْأَجْوَادَ أَمْسَى مُكْرَمًا^(١٤)
 وَلَمْ أَمْتِدْ عَلَيْكَ حَتَّى أَلْتَنِي * بِنِعْمَاكَ يَا مُخْتَارَ غَمَّا وَمَغْنَمَا^(١٥)
 خَفَانَاكَ أَنْ تُقْبِي مُجِبًا وَمَادِحًا * لَهُ فِيكَ مَدْحٌ أَخْدَمَ الْيَدُ وَالْفَمَا^(١٦)

(١) الويل العذاب (٢) الحسرة شدة الحزن . والسوأة الماحشة والحلة القبيحة . والمعرم
 المارل (٣) اللوم شدة الحزن (٤) المارد الشيطان . واهرحم (٥) الماء الزيادة (٦) حرايك
 أي تحس على مره بعد مره وحنانا بعد حنان . ووافيت انيت (٧) اعصا . ك . والحقني
 المذنب . والرمي رمي (٨) اتوبه اقيم به . او تكبرم الى ان تكبرم

وَحَاشَاهُ أَنْ يَخْزِي وَقَدْ جَدَّتْ فِي الْكَرَى * لَهُ بَقُولٍ حَيْثُ رُحْتُ مُكْرِمًا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا سَامِعَ الدُّعَا * أَحِبَّ دَعْوَةَ الْمُنْظَرِ وَأَرْأَفَ بِهِ كَمَا
 يَا رَبِّ يَا اللَّهُ كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ * عَلَيَّ فَقَدْ ضَاءَ الْفَضَاءُ وَظَلَمَا
 وَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنِي إِذَا دُعِيَ الْوَرَى * فَأَمَّا إِلَى الْمَأْوَى وَإِنَّمَا جَهَنَّمَا
 وَيَا رَبِّ سَامِعْ وَاسْتَجِبْ وَتَوَلَّنِي * بِرَحْمَتِكَ الْعَلِيَا وَوَقْفِ وَسَلَمَا
 وَمَنْ لَمْ تُوفِّقْهُ وَزَيْدَ طَرِيقَهُ * فَكَيْفَ يَرَى نَحْوَ السَّلَامَةِ سَلَمًا
 سَأَلْتُكَ يَا لَهَادِي أَحِبَّ دَعْوَتِي وَجِدْ * بِمَا أَرْتَجِي يَا مَالِكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 وَمَنْ يَعْتَقِ ابْنَ الْخُلُوفِ وَجَارِهِ * بِجُودِكَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْحَمِ تَكْرُمَا
 وَسَامِحِ وَتَعِمْ وَالِدِيَّ تَطَوُّلًا * وَلَا تُحْرِقِ اللَّهُمَّ بِالنَّارِ مُسْلِمَا
 وَصَلِّ عَلَى الْخُتَّارِ وَالصَّحْبِ كُلِّمَا * رَأَى الْبَرْقُ تَغْيِيسَ الدُّحَى قَبْسَمَا

وقال ابن مليك الحموي المتوفى سنة ٩١٧ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

ومصحتماعلى نسخة اخرى وحدتها في مجموعة

فَوَادٌ بِذِكْرِ الْعَامِرِيَّةِ مَغْرُمٌ * وَصَبَّ هَوَاهُ فِي الصُّلُوعِ مُخِيمٌ ^(١)
 وَبَرَقَ سَرَى وَهْنًا يَا كَافِيَّ بَارِقٍ * أَمْ التَّغْرُ مِنْ لَيْلَى غَدَا يَتَبَسَّمُ ^(٢)
 تَرَأَتْ فَكُلُّ نَاطِرٍ لِحِمَالِهَا * وَمَالَتْ فَكُلُّ فِي هَوَاهَا مَتِيمٌ ^(٣)
 لَنْ مِلْتُ يَوْمًا عَنْ هَوَاهَا لِغَيْرِهَا * فَلَا صَدَقَ الْوَاثِي بِمَا كَانَ زَعْمُ ^(٤)

(١) المواد القلب . والهم المولى . والصب العاشق . والهوى الحب . والخيم المقيم في الخيام
 (٢) سرى سار ليلاً . والوهن نصف الليل . والاكاف الجوانب (٣) تراءى لك الشيء
 اعترض لثراه . والخيم العاشق يسمه الحب عبده (٤) الواثي من ينقل الحديث بين المتحابين
 على وجه الاتقاد . والرعم قريب من الكذب

وَلَمْ أَنْسَ إِذْ وَدَعْتُهَا وَمَدَامِعِي * عَقُودٌ غَدَّتْ فِي جِيدِهَا تَنْتَضِمُ^(١)
 وَسَارَتْ وَقَدْ أَمَتْ لِنَحْوِي بِطَرْفِهَا * وَصَارَتْ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ تُسَلِّمُ^(٢)
 وَقَالَتْ رَبِيعٌ بَيْنَنَا الْحِلُّ مَا تَقَى * فَقُلْتُ لَهَا بَلْ مُلْتَقَانَا الْحَرَمُ^(٣)
 وَبَانَتْ عَلَى عَيْسٍ لَهَا وَتَرَحَّلَتْ * وَعَنْدِي الْمُقِيمَانِ الْأَمَى وَالْتَدِمُ^(٤)
 وَقَدْ عَجْتُ بِالْأَطْلَالِ وَالْدَمْعُ سَائِلٌ * عَسَى خَبَرٌ عَنْ أَهْلِهَا آيْنَ يَمُومَا^(٥)
 أَسْأَلُ عَنْهُمْ كَأَمَّا هَبَّتِ الصَّبَا * وَأَخْبَارُهُمْ مِنْ عَرَفِهَا أَنْتَسُمُ^(٦)
 وَمِنْ عَجَبٍ عَنْهُمْ أَرْوَحُ مُسَائِلًا * وَيَنْ ضُلُوعِي قَدْ أَقَامُوا وَخِيمُوا
 يَقُولُونَ لِي فَأَطْلُبْ عَلَى الْبُعْدِ نَارَهُمْ * فَقُلْتُ وَهَلْ فِي غَيْرِ قَلْبِي تُضْرَمُ^(٧)
 وَتَأْدِيْتُ إِذْ سَارُوا وَقَدْ أَشْرَقَ الدُّجَى * تَنْفَسُ هَذَا الصَّبْحُ قَدْ تَبَسَّمُوا^(٨)
 وَكَتُتْ تَوَهَّمْتُ الْغَزَالَةَ أَنْتَرَقْتُ * إِذَا هُمْ قَدْ لَاحُوا فَزَالَ التَّوَهُمُ^(٩)
 عُرِيبُ لَهُمْ فِي مَقَلَةِ السَّفْحِ مَنَزِلٌ * وَمِنْ دَمْعٍ عَيْنِي بِالْمَقْبِقِ تَحْتَمُ^(١٠)
 بَعْدَ ضَاءِ وَجْهِ الدَّهْرِ وَأَفْتَرُ ثَغْرَهُ * فَأَيَّاهُمْ فِي الدَّهْرِ عَيْدٌ وَمَوْسِمُ^(١١)
 وَكَمْ فِي هَوَايَ حَدِيثٌ مُسَائِلٌ * رَوْتُهُ جُنُودِي بِالْمَدَامِعِ عَنْهُمْ^(١٢)

(١) الحيد العنق (٢) اومأت اشارت ونحوي جهفي والطرف العين والبنان رؤس الاصابع (٣) الحل الحلال وفيه تورية بالحل خلاف الحرم المكي والحرم الحرام وفيه تورية بالشمير (٤) باناء فارقت والعيس الابل البيض والامى الحزن (٥) الاطلال ما تخلص من آثار الديار ويمموا قصدوا (٦) العرف الرائحة الذكية وانتسم انشقى (٧) تضرم توقد (٨) الدحي الطلام وتنفس الصبح طلع (٩) الغزالة الشمس (١٠) السفح سفح الجبل وفيه تورية بالسفح بمعنى ارافة الدمع وكذلك في المقيبق تورية فاقان له معنيين الوادي والحرز (١١) افتر ابتسم والمرم مجتمع الناس في مدة معلومة (١٢) الحديث المسلسل المروي بسنة مفصولة وفي كل من الحديث والمسلسل تورية والدمع المسلسل المتتابع

هُمْ فِي النَّوْرِ قَصْدِي وَسُؤْلِي وَلَوْ سَأَوْا * عَلَى الْجَمْرِ قُلَيْي مَا سَلَا وَهُمْ هُمْ ^(١)
 عَذَابِي عَذْبٌ فِي الْغَرَامِ بِجُحِيمٍ * وَأَعَذْبُ شَيْءٍ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْهُمْ ^(٢)
 فَيَا لِرَجَالِ الْحَبِّ فِي ذِمَّةِ الْوَفَا * قَتِيلُ غَرَامٍ فِي الْهَوَى قَدْ تَذَمُّوا ^(٣)
 أَا حَبَابَنَا صَدُّوا وَرَقُوا وَأَعْرَضُوا * وَجُودُوا وَجُورُوا وَأَعْدِلُوا وَتَحَكَّمُوا ^(٤)
 فَتَلِي عَلَى مَا تَعْدُونَ مِنَ الْوَفَا * مُقِيمٌ وَحَبْلُ الْوَدِّ لَا يَتَصَرَّمٌ ^(٥)
 سَلُّوا الْحَيَّ مَا لَأَقَاهُ مَيْتٌ هَوَاكُمُ * وَكَيْفَ تَحِبُّبُ الدَّارِ أَوْ تَكَلَمُ ^(٦)
 وَلَكِنْ سَلُّوا عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ دَمْعُهُ * يُغْفِرُكُمْ عَمَّا جَرَى فَهُوَ يَعْلَمُ ^(٧)
 وَإِلَّا سَأَوْا قُلَيْي فَإِنِّي بَعَثُهُ * رَسُولًا بِأَخْبَارِ الْغَرَامِ إِلَيْكُمْ
 وَأُقْسِمُ لَوْلَا حُبُّكُمْ بَيْنَ أَضْغِي * لَمَا شَاقَّ قُلَيْي الْمُنْحَى وَالْمُنْغِي ^(٨)
 وَمَا عَذَبَاتُ الْبَانَ وَالرُّنْدِ وَالنَّقَا * وَسَفَحُ اللَّوَى لَوْلَا الْجَنَابُ الْمُعْظَمُ ^(٩)
 نَبِيٌّ لَهُ جَاءَ عَظِيمٌ وَرِفْقَةٌ * فَقُلْ مَا أَتَانِي فِي وَصْفِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ
 هُوَ الْفَاتِحُ الْمَبْعُوثُ وَالْحَاتِمُ الَّذِي * بِهِ كَنْزُ أَسْرَارِ النُّبُوَّةِ يُخْتَمُ
 هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنْ مَوْرَدَهُ حَلَا * هُوَ الْجَوْهَرُ الْفَرْدُ الَّذِي يَمْسُ يَقْسَمُ
 وَإِنْ يَكُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى زَمَانُهُ * تَأَخَّرَ فَهُوَ السَّابِقُ الْمُنْقَدِمُ
 فَمُوسَى وَعِيسَى بَشَرًا بِقُدُومِهِ * وَكَانَ وَلَا مُوسَى وَتِيسَى وَمَرْيَمُ

(١) السؤل ما به الاسان . وسلوا اذا باوا . وسلا نفسي (٢) الغرام الولوج (٣) الذمة العهد
 وتذموا وتحملوا دمه في ذمتهم (٤) صدأ عرض . وتحككم حكم بآشاء (٥) مهدون تعلو رتب .
 ويتصرم يتقطع (٦) الحي الخف من القبيلة وجماعة بيوت الناس (٧) الصب اراقة الدمع وفيه تورية
 بالصب بمعنى العاتق . وجري حصل وفيه تورية بجري سال (٨) المنحى مكان في المدينة المنورة
 والمنحى محل نصب الحيام (٩) عذبات البان اغصانه . والرند شجر . والنقا مكان وكذلك اللوى

أَتَى فِي رَبِيعٍ فَأَكْتَسَى الْكُونُ حَالَهُ * عَلَيْهِ طَارِازٌ مِنْ سَنَّا الْوُثْيِ مُعْلَمٌ^(١)
 وَأَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ * وَقَدْ خِدَّتْ نَارُ الْفَارِيسِ تَضَرُّمٌ^(٢)
 وَمَا زَالَ يَتَمَوَّيْنِ أَنْزَابِ قَوْمِهِ * وَيَكْبُرُ فِي عَيْنِ الْعَالَمِ وَيَعْظُمُ^(٣)
 إِلَى أَنْ أَتَى بِالسَّيْفِ لِلشَّرِّكَ بَاتِرًا * وَذَاعِي الْهَنَاءِ بِالْبَيْتِ وَالنَّعْرِ يَقْدُمُ^(٤)
 فَأَقْبَلَ صُبْحَ الدِّينِ وَالرُّشْدِ مَشْرِقُ * وَأَذْبَرَ لَيْلُ الْكُفْرِ وَالْعَمَى مَذَلَمُ^(٥)
 وَشَمْسُ الضُّحَى فِي الْأَفْقِ رُدَّتْ لِأَجَلِهِ * وَفِي النِّصْفِ جَلَالًا لَا الْبَدْرُ يَقْسَمُ^(٦)
 وَوَحْشُ الْفَيَافِي وَالْفَزَالَةُ سَلَمَتْ * عَلَيْهِ وَمَنْهُ نُورُهَا يَنْقَسَمُ^(٧)
 وَزَهْرُ الرِّبَا وَالنَّجْمُ عِنْدَ طُلُوعِهِ * وَبَدْرُ الدَّجَى كُلُّ عَالِيهِ يُسَلَمُ^(٨)
 وَلَمْ يَنْتَقِمْ فِي الدَّهْرِ بَوْمًا لِنَفْسِهِ * وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي الْعُصِيَّ وَيَتَحَلَّمُ^(٩)
 وَمَنْ مِثْلُهُ أُسْرِيَ إِلَى الْعَرَسِ رَاكِبًا * وَكَانَ لَهُ بِبَرْيَلٍ بِالسَّيْرِ يَتَغَدَّمُ^(١٠)
 وَمَاذَا عَسَى أَتَى أَقُولُ وَمَدَحُهُ * بِهِ قَدْ أَتَى قَوْلُ مَنْ أَلَّهِ مَحْكُ^(١١)
 عَلَى حُكْمِهِ الْآيَاتُ جَاءَتْ وَرَبَّنَا * عَلَيْهِ لَقَدْ صَلَّى فَصَلُّوا وَسَلِّمُوا^(١٢)
 فَطَوَّبِي لِعِشَاقٍ شَدَّوْا فِي حِجَارِهِ * فَطَابَ لَهُمْ ذَلِكَ الْحَقَامُ وَزَمَزَمُوا^(١٣)
 إِذَا عَدَّ جُودَ الْأَكْرَمِينَ فَقَطْرَةً * وَجُودُ أَيَادِيهِ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَجِمُ^(١٤)

(١) الطراز علم التوب. والسنا الضوء. والوثنى الترين. والمعلم المحط الذي له اعلام (٢)
 تضرم بقدر (٣) انعمو يزيد (٤) الباتر القاطع (٥) المعى الصلال (٦) لافق راحة السعد
 والصف بعب التمر وصف البدر (٧) الديافي الدلوات. والمرال الطيبة واعاد عاها
 الصبر بمعنى الشمس فيه استخدام (٨) الحنم البت وميد تورية بالجم بمعنى الكوكب. والدجى
 الطلام (٩) الحاني المذهب (١٠) المحكم الذي لم يسبح (١١) الطوى الطيب. وتندوا غنوا
 والمقام وزمزم في كل منهما تورية (١٢) الايادي المع. وسبحم سال

وَلَوْ أَنَّ مِلَّةَ الْأَرْضِ تَبَرُّ وَمِثْلُهُ * لَاَفْتَاهُ حَقًّا جُودُهُ وَالْكَرَّمُ ^(١)
 وَأَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْكَرَامُ كَانَتْهُمْ * وَقَدْ أَشْرَقُوا فِي ذُرْوَةِ أَنْجَدَانِهِمْ ^(٢)
 بُدُورٌ سَمَوًا يَبْضُرُ الْوُجُوهَ تَهَلَّلُوا * وَلِلنَّعَمِ وَجْهٌ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَظْلَمُ ^(٣)
 أَسْوَدُ ظُهُورِ الْأَعْوَجِيَّةِ غَايِبًا * وَأَجَاهَا ذَاكَ الْوَسِيحُ الْحَقُومُ ^(٤)
 إِذَا جَالَدُوا الْأَعْدَاءَ يَوْمًا وَجَادَلُوا * عَلَيْهِمْ قَضُوا يَوْمَ الْوَعْدِ وَتَحَكَّمُوا ^(٥)
 لِيَبْضِحَهُمْ شَكْلٌ إِذَا مَا تَكْتَبُوا * وَسَمُرُ بَوَالِيهِمْ تَنْخُطُ وَتَعْجِمُ ^(٦)
 وَكَمْ وَرَدُوا بِحَرًّا عَلَى كُلِّ سَابِغٍ * وَمَا صَدَرُوا إِلَّا بِوَجْهِ الْوَعْدِ دَمٌ ^(٧)
 وَمَا نَالَهُمْ فِي ذَاكَ رَوْعٌ وَنَالَهُمْ * مِنْ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ أَجْرٌ وَمَغْنَمٌ ^(٨)
 لِعَالِيَا رَسُولِ اللَّهِ شَادُوا مَنَافِيَا * وَسَادُوا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ وَقَدَّمُوا ^(٩)
 فَيَأْسِدَ الرُّسُلُ الْكَرَامَ وَمَنْ غَدَا * عَلَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ بِالنَّصْرِ يُرْقَمُ ^(١٠)
 مَتَى ابْنُ مَلِكٍ مِنْكَ يُشْفَى بِزُورَةٍ * يَزُولُ بِهَا عَنْهُ التَّقَدُّ وَيَنْعَمُ

(١) = والذهب ٢) دروة كل شيء أعلاه (٣) سمواعاوا. وتمالوا استبشروا وتبشروا الالهة
 ففيه تورية. والتمع اخبار. والدجى الظلام (٤) الاعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل
 مشهور. الداب السجور الملتف جمع غابة وكذلك الآجام جمع اجمة. والوسيع شجر الرماح.
 والمقرم المستقيم (٥) المجادلة المصارعة. والمجادلة المحاصصة. والوعى الحرب. وتحكموا
 حكموا باشاوا (٦) البيض السيوف. والشكل الهيئة وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات.
 وتكتبوا اجتمعوا وصاروا كتاب وفيه تورية المسمى الماخوذ من الكتابة. والهمز الزواح
 وكذلك العوالي. وتحط من الخطيط وفيه تورية بخط بمعنى تكتب. ومعجم بمعنى تقطع
 وفيه تورية بمعنى انجم الحروف الحركات والنقط (٧) الساع الدرس الحواد وفيه تورية بالسابع
 من السباحة. والصدر ضد الورود. والوعى الحرب (٨) الروح الروح (٩) العليا المرتبة العالية
 وتادوا رنموا. والمناقب الفضائل (١٠) يرقم يكتب

أَجْرِي أَجْرِي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيًا * وَمَا خَابَ مَنْ فِيكَ أَلْجَأْتُوسُ^(١)
وَحَاشَا كَرِيمِ الْقَوْمِ يَمْنَعُ سَائِلًا * إِلَى بَابِهِ قَدْ جَاءَ يَسْعَى وَيَتَخَدَّمُ
وَمِنْ عَادَةِ السَّادَاتِ أَنْ زَيَّلَهُمْ * يُصَانُ وَبُرْعَى فِي حِمَايَاهُمْ وَيُكْرَمُ^(٢)
عَنِّي مَنْ لَطَى أَتْجُو بِجَاهِكَ فِي غَدٍ * وَأَحْشَرُ فِي قَوْمٍ أَنَا بَاوَأَسْلَمُوا^(٣)
تُرَى هَلْ تَرَى عَيْنِي مَعَالِمَ طَيْبَةٍ * وَعَرَفُ الصَّبَامِ طَيْبَهَا يَتَسَمُّ^(٤)
وَأُشْرِعُ فِي بَابِ الصَّلَاةِ مُصَلِّيًا * عَلَيْهِ وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أُسَلِّمُ^(٥)
وَالْفَيْقُ بِالْإِعْتَابِ خَدَيَّ وَأَرْضَهَا * أَقْبِلُ إِجْلَالًا تَرَاهَا وَالْثَمُّ^(٦)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * سَلَامٌ بِهِ نَقْدُ الْحَدِيثِ يُنْظَمُ
وَالْكَ وَالْقَهْبِ الَّذِينَ حَدِيثُهُمْ * بِهِ يُدَاكَ الدَّرَكُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ^(٧)

وقال القطب محمد البكري الكبير المتوفى سنة ٩٩٢ هـ ابن أبي الحسن البكري رحمه الله تعالى

تَارَجَ نَشْرُ السِّرِّ تَسْرِي نَسَائِمُهُ * تَبْلُجُ وَجْهُ الْبَشْرِ يَفْتَرُ بِأَسْمِهِ^(١)
وَبَاكَرَ جَنَاتِ الْإِشَارَاتِ وَكَفَتْ * مِنَ الْغَيْبِ صَبَبَتْ بِالْمَعَانِي غَمَائِمُهُ^(٢)
وَعَرَدَ قَمْرِي الْمَعَارِفِ سَاجِمًا * فَأَغْنَتْ بِمَاغْنَتْ هُنَاكَ حَمَائِمُهُ^(٣)

(١) بتوسم ينفرس (٢) يصان يحفظ وكذلك يرعى والحمى المكان المعني (٣) لطفى الذار .
والحاء القدر والمزاة . وانا بوا رجعه (٤) لمعالم علامات الطريق والاماكن المعروفة . والعرف
الرائحة الطيبة (٥) اشرح ابتدئ . والصلاة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفيه تورية بالصلوة
ذات الركوع والسجود . وباب السلام احدا بواب الحرم النبوي وفيه تورية بالباب بمعنى القسم
من الكتاب . وباب السلام بمعنى الله صلى الله عليه وسلم (٦) الذرى التراب . والثم اقبل
(٧) تارج فاحت رائحته . والمشر الرائحة الطيبة . وتبلغ اشرق . والبشر طلاقة الوجه . ويفتر
يتبسم (٨) الواكب السائل (٩) غرد غنى . والقمرى نوع من الحمام . وتجمع غنى

وَأُصْبِحَ يَتُّ الْقَلْبَ بِالرَّبِّ عَامِرًا * تُشَادُ بِأَيْدِي شَرِّعٍ طَهَّ مَعَالِمَهُ ^(١)
 خَفَجَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُ صَمْدِيَّةٌ * وَقَامَتْ لَدَيْهِ بِالْعَطَاءِ مَوَاسِمُهُ ^(٢)
 وَأَجْلَسَ سِرُّ اللَّهِ فَوْقَ سِرِّهِ * خَافِقَتَهُ فِي الْخَلْقِ تَمَضَّى مَرَامُهُ ^(٣)
 فَصَدَّقَهُ مَنْ أَدْرَكَتْهُ عِذَابُهُ * وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ تَحَزُّ غَلَا صِمِّهِ ^(٤)
 هُوَ الرُّوحُ بِالسُّبُوحِ سَبْعَ سَائِحًا * بِأُجَّةٍ زَخَّارٍ عَظِيمٍ تَلَا طَمَهُ ^(٥)
 يُنْزَلُ فِيهِ اللَّهُ آيَاتِ أَمْرِهِ * وَيُودِعُ فِيهِ الْحَقُّ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
 تَغْيِرُهُ مَوْلَاهُ مِنْ كُلِّ خَافِقِهِ * وَقَلَدَهُ عَقْدًا نَقْدَسَ نَاطِمُهُ
 وَمِنْ قَبْلُ مَا كَانَتْ تُفُوسٌ وَأُتْرَعَتْ * كُوسٌ عَلَيْهِ أَنْهَلٌ بِالْفَضْلِ سَاجِدُهُ ^(٦)
 هُوَ أَلَمْ يُحِطْ فِي اللَّهِ أَشْرَفُ رُسُلِهِ * وَذَاكَ وَمَا نِيَطَتْ عَلَيْهِ تَمَائِمُهُ ^(٧)
 تَعَالَى عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُقَرَّبًا * وَجِبْرِيلُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ خَادِمُهُ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * يُلَازِمُ كَلَامَ مِنْهُمَا وَيُلَازِمُهُ

وقال الامام الحسن بن مسعود اليومى الموفى سنة ١١٠٢ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

جَدِّ فِي سَيْرِهَا فَلَسْتُ تَلَامُ * هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْمَقَامُ
 حَرَمٌ حَلَهُ نَبِيٌّ كَرِيمٌ * وَإِمَامٌ يُجَنِّبُهُ وَإِمَامُ
 وَجَلَالٌ وَهَيْبَةٌ وَوَقَارٌ * وَبَهَاءٌ وَرِفْعَةٌ وَأَحْزَامُ

(١) تشاد تبنى . والمعاليم المنازل المعروفة (٢) المواسم الاعياد ونحوها (٣) المراسم الاوامر
 (٤) الغلصة اللحم بين الراس والعنق او راس الحاقنوم (٥) لجة البحر معظمه . وزخر امتلا (٦)
 انهل انصب . والساجم السائل (٧) يبط از يلب . والتمايم جمع تيمة وهي ما يعلق على الصبي
 لدفع الشر عنه

هَٰذَا الصِّقِّ الْقَوَادِ لِهَٰذَا * حُرِّقْ شَبَهَا الْهُمَى وَخَيْرَامٌ ^(١)
 مَتَّ هُنَا نَوْعَةً وَشَوْقًا وَوَجَدًا * وَغَرَامًا فَأَعَلَيْكَ مَلَامٌ ^(٢)
 نَحْنُ فِي حَضْرَةِ الرَّسُولِ حُضُورٌ * هَذِهِ يَقْضَةُ وَإِلَّا مَنَامٌ
 فَلَاكَ فِي السُّعُودِ قَدْ حَلَّ فِيهِ * قَمَرٌ ظَلَمْتَ عَلَيْهِ غَمَامٌ
 كَيْفَ لَا تَسْكِبُ الدَّمُوعَ جَفُونِي * وَهِيَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَكَ سَجَامٌ ^(٣)
 كَيْفَ لَا تَذْهَلُ الْعُقُولُ وَتَقْضِي * أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَ وَهِيَ كِرَامٌ ^(٤)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي مُحِبٌّ * بِكَ وَاللَّهِ مُغْرَمٌ مُسْتَرَامٌ ^(٥)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ شَوْقِي مَدِيدٌ * وَأَفِرُّ وَالْغَرَامُ فِيكَ غَرَامٌ ^(٦)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِي كُلِّ حِينٍ * لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ جِئْتُكَ أَسْتَعِي * أَنْقَلْتَنِي الذُّنُوبَ وَهِيَ عِظَامٌ
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنِّي نَزِيلٌ * وَنَزِيلُ الْكَرَامِ لَيْسَ بِيضَامٌ
 أَنْتُمْ مُقْصِدِي أَفْقَرِي وَنَعْمٌ * يُعْرِفُنَا الْجُودُ وَالْوَفَا وَالذِّمَامُ ^(٧)
 وَأَنْتُمْ حُرْمَةٌ وَجَاهٌ عَظِيمٌ * وَكَمَالٌ وَرَفْعَةٌ لَا تَرَامُ
 لَيْلَةَ الْقُرْبِ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ * سَجَدُوا إِذْ رَأَوْكَ شُكْرًا وَقَامُوا
 وَتَقَدَّمَتْ لِلصَّلَاةِ فَصَاوَا * كُلُّهُمْ مُقْتَدِرٌ وَأَنْتَ الْإِمَامُ
 يَا نَجِيَّ الْإِلَهِ فِي حَضْرَةِ الْقَدِّ * سِ كَرِيمًا لَهُ هُنَاكَ يُقَامُ ^(٨)

(١) شب الدار وقدها . والهمى الحب . والغرام الاشتغال (٢) اللوعة حرقه القلب . والوجد
 الحب والحزن . والغرام الولوج (٣) سجم الدمع سال (٤) لذهول النسيان . وتقضي يموت (٥)
 المغرم المولع . والمستهام من الهيام تشبه الجنون من الحب (٦) الغرام الولوج والغرام الثاني الملازم
 (٧) الذمَام العهد (٨) النجوى الحديث مرًا

أَنْتَ نُورُ الْعَيْنِ أَنْتَ الْأَمَانِي * أَنْتَ رُوحُ الْقُلُوبِ أَنْتَ الْعَرَامُ^(١)
 أَنْتَ يَا أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ بَحْرُ * سَبَّحَ الْكُلُّ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا
 أَنْتَ لِلْكُلِّ أَوَّلُ فِي الْمَعَالِي * وَكَذَا أَنْتَ لِلْجَمِيعِ خَتَامُ
 إِنَّمَا لَكَ الْكَرَامُ بُدُورُ * فِي سَمَاءِ الْعُلَا وَأَنْتَ التَّمَامُ
 قَدْ تَبَدَّلْنَا كَعَقْدِ نَفْسٍ * رَاقٍ حُسْنًا وَأَنْتَ فِيهِ النِّظَامُ^(٢)
 كَيْفَ لَا يَرْتَجِي الْمَقْصِرُ عَفْوًا * وَلَهُ مِنْكَ حُرْمَةٌ وَذِمَامُ
 بِحَسَنِ الْمَدْحِ كُلُّ يَوْمٍ يَوْضَعُ * فَيْكَ يَا مَنْ بِهِ زَانَ الْكَلَامِ
 يَا إِلَهَ السَّمَاءِ صَلِّ عَلَيْهِ * كَلِمًا دَامَ لِلزَّمَانِ دَوَامُ
 وَعَلَى آلِهِ أَجَلَ الْبَرَايَا * وَعَلَى صَحْبِهِ الْجَمِيعِ السَّلَامُ

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

وقد نقلتها من ديوانه فنحة القبول في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

أَمِنْ طَلَلٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ قَدِيمُ * يُخَفِّقُ فِيهِ شِمَالُ فَنَسِيمِ^(٣)
 كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَأَنْتَ عَلَى عَرَصَاتِهِ * مَهَابَةٌ وَلَا فِيهِ أَلْفَتْ رِيسِ^(٤)
 بَقَايَا أَمَاكَ خَلَقْتَهَا أَحَبِّي * لِيَا لِي عَقْدُ الْمَكْرُمَاتِ نَظِيمِ
 قِيَّاسَاتِي الْأَظْهَانِ عَرَّجَ عَلَى الْحَمِي * وَسَائِلُ عَنِ الْأَحْبَابِ أَيْنَ نُقِيمِ
 فَإِنْ نَمَتْ مَا بَيْنَ الْحَيَامِ عَشِيَّةَ * هَذَاكَ مِنَ الْمِسْكِ الْقَتِيقِ شَمِيمِ^(٥)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ سَارِلِهِ تَنْطَوِي الْفَلَا * كَمَا يَنْطَوِي الْقِرْطَاسُ وَهُوَ رَقِيمُ
 تَحْمَلُ نَحْيَايَ لِسَاكِنِ طَبِيبَةٍ * فَإِنْ فُؤَادِي لَا يَزَالُ يَمِيمِ^(٦)

(١) الروح الراحة (٢) النظام الساكن الذي ينظم فيه الجواهر (٣) يخفق يضطرب (٤) العرصات

الساعات . والمهابة بقرة الوحش . والرم الغزال الأبيض (٥) تاهضل . والفنيق المنقوش المشقوق

للتفريخ رائحته (٦) الهيام كالجنون من العشق هام ذهب على وجهه لا يدري أين يتوجه

وَقَفَ حَيْثُ ذَاكَ النُّورُ نُورُ مُحَمَّدٍ * وَسُرَّ حَوَاهُ بِالْحِجَارِ صَمِيمٍ^(١)
 وَقُلْ هُنَا عَبْدٌ لَكُمْ فِي فَوَادِهِ * وَدَادٌ عَلَى مَا تَعْتَدُونَ قَدِيمٌ
 طَرِجٌ غَرَامٍ فِي دِمَشْقٍ لَهُ حَشَا * حَشَاهَا عَذَابٌ لِلْبِعَادِ أَلِيمٌ^(٢)
 هَلْ زُورَةٌ قَبْلَ الْمَمَاتِ قَرِيبَةٌ * يَهَا لِفَوَادِ الْمُسْتَهَامِ نَعِيمٌ
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَى * رَوْفٌ بِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ
 وَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا عِلْمَ الْهُدَى * وَمَنْ بَعَثَهُ لِلْعَالَمِينَ عَمِيمٌ^(٣)
 وَيَا صَاحِبَ الْمِعْرَاجِ يَا مَنْ رَفَى إِلَى * مَقَامٍ سِوَاهُ فِيهِ أَيْسَرُ يُقِيمُ
 وَيَا كَامِلَ الْخَلْقِ الَّذِي كَانَ دَائِمًا * لَهُ خُلُقٌ بَيْنَ الْأَنْسَامِ عَظِيمٌ
 لَقَدْ خَصَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِرُؤْيَةٍ * وَقَبْلَكَ عَنْهَا كَانَ صُدُوكَ كَلِيمٌ^(٤)
 وَأَزَلَ آيَاتٍ عَلَيْكَ قَدِيمَةً * إِلَهُ لَهُ وَصَفُ الْكَمَالِ قَدِيمٌ
 وَمَنْ يَكُ فِي ضَيْقٍ تَوَسَّلَ كَيْفَ لَا * يُجَابُ وَدِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ كَرِيمٌ
 وَأَنْتَ الَّذِي مَنْ يَنْتَصِرُ بِكَ لَا يُجِبُ * وَإِنِّي لَهُ بِالنَّصْرِ مِنْكَ زَعِيمٌ^(٥)
 فَطُوبَى لَنَا بِالسُّطُفَى خَيْرَ مُرْسَلٍ * نَشَاوَهُ وَدُرٌّ فِي الْجُجُورِ يَتِيمٌ^(٦)
 وَحَازَتْ قُرَيْشٌ فِي الْبَرِيَّةِ رِفْعَةً * بِهِ لَمْ تَحْزَمْهَا دَارِمٌ وَتَعِيمٌ
 هُوَ الْبَدْرُ فِي أَوْجِ الْكَمَالِ إِذَا بَدَا * وَهِنُهُ حَكَى صَفْوِ السَّمَاءِ أَدِيمٌ^(٧)
 نَبِيٌّ كَرِيمٌ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَعَنْ مِثْلِهِ أُمُّ الزَّمَانِ تَعِيمٌ^(٨)

(١) الصميم الخالص (٢) الغرام الولوع (٣) العلم الجليل (٤) الصدا الكف (٥) الرعيم المكفيل

(٦) طرفى العليوب وتحررة في الجنة . والحجور جمع حجر وهو حوض الانسان . ولدر اليتيم

الفر يد الذي لا ميل له (٧) اوج الكمال اعلاه . والاديم الجلد (٨) العقيم التي لا تلد

أَنَاهُ أَبُو جَهْلٍ وَقَدْ كَانَ سَاجِدًا * يَصْخَرُ فَوَلَّى عَنْهُ وَهُوَ هَزِيمٌ
 لِإِقْبَالِ جِبْرِائِيلَ فِي صُورَةٍ لَهَا * طُلُوعُ مَهْوَلٍ فِي النُّفُوسِ عَظِيمٌ
 وَنَجَاهُ رَبِّي مِنْ عَذَابٍ قَدِ افْتَرَسَى * عَلَيْهِ وَعَقْبَى الْمُفْتَرِينَ جَحِيمٌ ^(١)
 وَأَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ وَمِنْ * مُنَاجَاتِهِ كَأَنَّ لَهُ وَتَدِيمٌ ^(٢)
 بِنَسَاءِ وَصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ كَمَى لَدَى * الْحِجَابَةِ أَلْفَا وَالنَّجْمِ مَقِيمٌ
 وَقَدْ رَدَّ عَيْنًا بَعْدَ مَا قُلِعَتْ عَلَى * فَتَادَةٍ حَتَّى رَاحَ وَهُوَ سَايِمٌ
 وَأَصْنَعَتْ إِلَيْهِ الْجِنُّ تَحْفَظُ مَا تَلَا * وَفِي قَوْمِهَا دِينَ الْإِلَهِ ثَقِيمٌ ^(٣)
 وَكَانَ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ إِذَا مَشَى * تَعَوَّصُ بِهِ أَقْدَامُهُ وَتَقُومُ ^(٤)
 وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَقَدْ بَدَأَ * عَلَى قَدْرِهِمْ وَاللَّهُ فِيهِ عَلِيمٌ
 وَمَا أَحَدٌ فِينَا عَلَى حَسَبِ قَدْرِهِ * تَوَهَّمَهُ قَدْرُ النَّبِيِّ عَظِيمٌ
 بِهِ إِلَهُ الْأَطْهَارِ فَازُوا وَحَظَّهُمْ * مِنَ الْعَبْدِ فِينَا وَالْفَخَارِ جَسِيمٌ
 ذُو وَخَطَرٍ أَصْحَتَ بِهِمْ تَعْرِفُ الْعَلَا * وَهُمْ عِتْرَةٌ لِلْمُصْطَفَى وَحَرِيمٌ ^(٥)
 كِرَامُ السُّجَايَا تَابِتُونَ عَلَى الْوَعَى * إِذَا طَاشَ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ حَلِيمٌ ^(٦)
 لَهُمْ شَرَفُ رُثَ الْأَزْمَانِ وَثَوْبُهُ * جَدِيدٌ وَشَاخُ الدَّهْرِ وَهُوَ فَطِيمٌ ^(٧)
 وَأَصْحَابُهُ الْفَرُ الَّذِينَ بَعْدَهُمْ * يَصْحُحُ مِنَ الدَّاءِ الْمَضَالِ سَقِيمٌ ^(٨)

(١) الاقتراء احتلاق الكذب (٢) المناجاة المخاطبة سرراً. والديم الحادث على الشراب
 (٣) نقيم الدين نعمل به (٤) الاصم الصلب (٥) الخطر الشرف. والعزرة لاهل (٦) السجاي
 الطبايع. واوغى الحرب. وطاش خف (٧) رث خفي ولبى (٨) العر السادات. والمعزال
 الذي لا دواء له

هُمْ النَّاسُ فِي يَوْمِ الْهَبَاجِ إِذَا دَهَى * مَنْزِلُ الْمَوَاضِي مُقْعَدٌ وَهُمُومٌ ^(١)
 لَقَدْ نَصَرُوا دِينَ الْهَدَى بِسُيُوفِهِمْ * فَكَمْ فَرَّ شَيْطَانُ بَهْتٍ رَجِيمٌ ^(٢)
 وَجَوَلْتُهُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ مَهُولَةٌ * بِهَا الْعَظَمُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالِ رَمِيمٌ ^(٣)
 أَمَّا جِدُّ عَيَافُونَ كُلُّ رَذِيلَةٍ * يَوْمَ كَمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ ذَلَّ لَيْمٌ ^(٤)
 فَضَائِلُهُمْ كَالْتَّمَسِ تَسْرِقُ فِي الضُّحَى * وَتُغْبَى هُدَاهُمْ جَنَّةٌ وَنَعِيمٌ ^(٥)
 وَقَدْ تَبِعْتُهُمْ جُمْلَةً بَعْدَ جُمْلَةٍ * مِنَ الْخَلْقِ بُنِيَ ذِكْرُهُمْ وَتُدِيمُ ^(٦)
 وَقَوْمٌ هُمْ الْأَسْلَافُ كَانُوا عَلَى الْهَدَى * لَهُمْ سَنَنٌ فِي الْأَتْبَاعِ قَوِيمٌ ^(٧)
 لَقَدْ صَدَقُوا قَوْلًا وَفَعَلًا جَمِيعَةً * وَحَالًا فَمِنْهُمْ عَارِفٌ وَحَكِيمٌ ^(٨)
 وَأَزْكَى صَلَاحٍ مَعَ سَلَامٍ مُؤَيَّدٍ * بِذِكْرِهِمَا عَبْدُ الْغِيَّ بَيْمٌ ^(٩)
 عَلَى أَحْمَدَ الْخُتَارِ مِنْ نَسْلِ هَانِمٍ * وَمَنْ هُوَ عَنِّي لِلْعُدَاةِ خَصِيمٌ ^(١٠)
 وَلَمْ يَزَلِ الرِّضْوَانُ عَنْ كُلِّ آلِهِ * وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ يَقِيمُ ^(١١)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ رَوْقَهُ * مِنْ الطَّيْرِ صَوْتُ فِي الزَّبَاضِ رَخِيمٌ ^(١٢)

وقال عبدالله فكري باننا المهري الموفي سنة ١٣٠٧ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وقد جمع ولده

امين باننا كسابا ذكر فيه احباراه وصاله نقلت منه هذه القصيدة الثريدة

لِمَنْ كُلُّ مَطَوَاعِ الْعِنَانِ كَرِيمٍ * يَخْفُثُ عَلَى مَنَنِ الْفَلَاحِ كَرِيمٍ ^(١٣)

(١) المباح الحرب . ودهان . ابداعية . والمنون الموت . والمواضي السيوف . والمقعد المقيم
 الامر العظيم الذي يمهدها . وفيه ام (٢) الرجيم المطرود (٣) الجولة الذهاب والخي . في الحرب .
 والعظم الرمي البالي (٤) عاف النبي . كرهه (٥) السن الطريق . والقويم المستقيم (٦) الخصيم
 المخاصم (٧) المدى العلية . ويروقه بحبه . والرخيم الرقيق (٨) الصان الزمام . والمكرم
 مراده الفرس الخواد . والمتن الطهر . والرمم الغزال الابيض

- طَمْرُ طَمْرُحِ الطَّرْفِ أَجْرَدَ سَاجِحٍ * جَوْحٍ خَفِيفِ السَّاعِدَيْنِ جُومٍ ^(١)
 يَظَلُّ يُبَارِي فِي الْأَصَائِلِ ظَلُّهُ * وَيَعْدُو لَدَى الظُّلُمَاءِ عَدُوَ ظَلِيمٍ ^(٢)
 وَهُوَ جَاءَ فَتَلَاءَ الْمَرَاقِفِ جَسْرَةٍ * شَمْرَدَاتِهِ عِبْطَاءُ ذَاتِ وَسُومٍ ^(٣)
 وَكُومَاءُ أَدْمَاءِ الْجُلَايِبِ أَوَّلَتْ * بِطَيِّ بِسَاطِ الْأَرْضِ طَيِّ أَدِيمٍ ^(٤)
 عَلَيْهِمْ نَشْوَى هَزَّةٍ وَأَرْتِيحَةٍ * وَلَا رَاحَ تَجْلُوهَا أَكْفٌ نَدِيمٍ ^(٥)
 نَهْزُومُ الدِّكْرِ كَرَمٌ كَمَا هَزَّ نَاصِرًا * مِنْ أَلَايِكَ لَدُنَّ الْعِطْفِ مَرْتَسِيمٍ ^(٦)
 يَوْمُونَ حَيْثُ الصَّبْحُ يَتَلَعَّ جِيدُهُ * وَيَلْوِي سَوَادًا لِلَّيْلِ عِطْفَ هَزِيمٍ ^(٧)
 يَرُومُونَ أَرْجَاءَ الْحَيِّ زَارَهَا لَحْيًا * بِكُلِّ جَيْمِهِمُ الْوَدْقِ غَيْرِ ذَمِيمٍ ^(٨)
 فَيَانِمُ رَكْبُ الْبَرِّ وَالْبَشْرِ وَالنَّدَى * نَعِيمٌ وَدُمْتُ فِي ظِلَالٍ نَعِيمٍ ^(٩)

(١) الطمر الفرس الجواد . وطمع نظره ارتفع . والطرف العين . والاجر تقدير الشعر . والساجح
 شديد الجري . وجمع الفرس غلب صاحبه . والساعد الذراع . وحمل الدرس برك الصراب
 وترك فلم يركب (٢) لاصيل آخر البرار . ويعدو يحري . والطليم ذكر النعام (٣) الهوجاء الناقة
 المريضة . والفتلاء الناقة المدبجة المرائق . والمرق هو موصل الذراع في العضد . والجسرة
 العظيمة من الابل . والشمر دلة الناقة الفتية السريعة . والعيطاء طويلة العنق والرأس والتي
 لم تحمل سنين . والرسم العلامة (٤) الكوماء الناقة العظيمة النام . والادماء التي لونها مشرب
 سوادا وياخضا . والجلاليب الياوب والمراد حلقها . واولمت لازمت . والادام الجلد (٥)
 نشوى سكلى . والمؤزة لاضطراب . والارتياحة الارتياح . والراح الخمر . وتجلو ما من
 جلاء العروس وهو تقديم الزوجها . والديم المحادث على التراب (٦) الذكرى التذكر . والناضر
 الغصن الاخضر . والأيك شعر . والدين اللين . والعطف الجانب (٧) يومون يقصدون .
 ويتلغ يطول . وجيده عقه . والعطف الجانب . والمزيم المزوم (٨) الارجاء الجوانب .
 والحى المكان المحمي . والحيا المطر . والحميم المجتمع . والودق المطر (٩) الركب ركبان الابل
 . والبر الحيز . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم

- وَيَا صَاحِبِي وَدِّي وَلِلْوَدِّ ذِمَّةٌ * وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْوَدِّ غَيْرُ ذَمِيمٍ (١)
 أَرُونِي فَقَى سَبْطِ الْخَلَائِقِ يَتَّبِعِي * إِلَى حَسْبٍ فِي الْمَاجِدِينَ صَمِيمٍ (٢)
 تَحَنُّنٌ إِلَى الْعَافِي حَمَامَةٌ صَدْرِهِ * وَيَحْنُو عَلَى الْعَافِي حُنُوٌ حَمِيمٍ (٣)
 أَحْمَلُهُ لِلْحَيِّ مَا خَفَّ حِمْلُهُ * نَحِيَّةً صَبَّ لِلْغَرَامِ غَرِيمٍ (٤)
 سَلَامًا كَأَمَرْتِ عَلَى الْأَرْضِ شِمَالًا * فَعَادَتْ بِرِيَاءِ الرَّنْدِ ذَاتَ تَمِيمٍ (٥)
 وَأَتَسْكُو إِلَيْهِ مَا تُكِنُّ جَوَاشِخُ * أَقَامَ بَيْنَ الشُّوقِ سُوقَ هُمُومٍ (٦)
 عَسَاهُ إِذَا أَجْتَازَ الْقَمِيمَ إِلَى الْحَيِّ * يَقْصُ عَلَى أَهْلِهِ بَعْضَ غُمُومٍ (٧)
 وَفِي كَلِمَتِكُمْ مَرْنَادٌ خَيْرٌ قَبْلُومَا * لِبَاةٌ تَحْزُونُ الْقَوَادِ كَلِيمٍ (٨)
 وَقُولُوا تَرَكَنَاهُ مُقِيمًا وَقَلْبُهُ * وَقَدْ زُمْتَ الْأَطْعَانُ غَيْرُ مُقِيمٍ (٩)
 يُسَارِقُ فِي إِثْرِ الرَّاكِبِ نَظْرَةً * بِرَدِّهَا وَالنَّفْسُ رَهْنُ وَجُومٍ (١٠)
 وَيَكْتُمُ وَجَدًا كَادَ يَبْدُو كَيْفُهُ * بِدَمْعٍ عَلَى مِيرِ الضَّمِيرِ نَمُومٍ (١١)

(١) الذمة العهد. وعهدي علي (٢) الفقى السيد والشاب. والسبط السهل. والخلائق العالين.
 . وينسب بنسب. والحسب الشرف الموروث وكذلك الجعد. والعصيم الخالص (٣) تحن
 تشق. والعافي طالب الرزق. وحمامة صدره على التشبيه لان الحمام يشاق لاله. يجمع
 الحنين. ويحنو يرحم. والعافي النعبان والاسير. والحميم القريب (٤) الحي المحمد من القبيلة.
 والصب العاشق. والغرام الولوع. والعريم الملازم يطلق على الدان والمديون (٥) الشمال ريح
 الشمال. والريال رائحة الطيبة. والرنده شجر له رائحة ذكية. والسميم المسموم (٦) تكن تستر.
 والحوافخ الصلوع. وقامت السوق حصل فيها بيع وشراء (٧) اجاز حاوز. والغميم مكان بين
 الحرمين الشريفين. والحي قرب المدينة المنورة. ويقص يحكي (٨) المرتاد هاجل الارتداد وهو
 الطلب. والباة الحاجة. والكليم المجروح (٩) زمت تترعت في السير واصله وضعت لها ازمتها
 . والاطعان الابل التي تحمل المواج (١٠) الركائب الابل المركوبة. والرهن الرهن المحبوس
 . والوجوم السكوت من الدهشة (١١) الوجد الحب والحزن. والكين المحتنى. والتموم النمام

- وَنَعْرَضُ ذِكْرًا كُمْ فَيَرْفُضُ جَفْنُهُ * فَيَعْرِضُ وَالْأَمَاقُ ذَاتُ كُلُّومٍ ^(١)
- يَكْفُ شُونَ الدَّمْعِ خِيَنَةَ شَانِي * يُلِمُّ يَقُولُ فِي اللَّامِ أَلِيمٍ ^(٢)
- فِيَا حَادِيَهَا خَفِيقًا السَّيْرِ وَارْقًا * يَسِيرًا فَبَعْضُ الرِّفْقِ غَيْرُ مَلُومٍ ^(٣)
- غَدَا تَذَرُ الْبَيْدَاءَ وَالسَّيْرُ وَالسَّرَى * ذُرَاهَا مِنَ الْإِنْضَاءِ نَهَبٌ مُمُومٍ ^(٤)
- رُويْدُكُمْ فَاسْتَبْقِيَاهُنَّ تَبْلَغًا * بَيْنَ حَطِيمٍ أَلْيَتِ غَيْرَ حَطِيمٍ ^(٥)
- إِلَى أَنْ تَحْطَا عِنْدَ طَيِّبَةٍ رَحَلَهَا * فَيَا طَيْبَ مَثْوَى لِلنَّزِيلِ كَرِيمٍ ^(٦)
- لَدَى خَيْرٍ مَنْ زُجْجِي لَهُ أَرْحِيَّةٌ * تُشَدُّ عُرَى إِرْقَالِهَا بِرَسِيمٍ ^(٧)
- أَجَلِ الْوَرَى الْمَبْعُوثِ فِي خَيْرِ أُمَّةٍ * بِخَيْرِ هَدًى مِنْ قَرَعِ خَيْرِ أَرْوَمٍ ^(٨)
- نَبِيٌّ هَدَى اللَّهُ الْعِبَادَ يَهْدِيهِ * لِتَوْحِيدِهِ مِنْ بَعْدِ غَيِّ حُلُومٍ ^(٩)
- أَطْلَ عَلَى لَيْلٍ مِنَ الشَّرْكِ ضَارِبٍ * رَوَاقِيهِ غَرِيبِ الرِّدَاءِ بَهِيمٍ ^(١٠)
- فَمَا زَالَ حَتَّى ضَاءَ شَرْقٌ وَمَغْرِبٌ * بِنُورٍ جَلَا الْآفَاقُ مِنْهُ عَمِيمٍ ^(١١)

(١) نعرض نتحدث . والذكرى التذكر . ويرفض ينفرد . ويعرض ينصرف . والآفاق
 جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدع (٢) شون الدمع عروق العين التي يجري منها و مراده
 نفس الدمع . والثاني المبعوض . ويلم ينزل (٣) تذر تترك . والبيدا المفازة . والسير في النهار
 والسرى في الليل . وذروة كل شيء أعلاه . وانضاء حذله . والسموم الريح الحارة (٤) رويدا
 مهلا . وحطيم البيت حجره . وقيل ما بين المقام والحجر الأسود . والحطيم النافيا الكثير
 (٥) المتوى المنزل (٦) تزحى تساق . والارحية الابل الكريمة . منسوبة الى ارحب فحل مشهور .
 وعروذا النبي . ما يستمسك به . والارقال سير مربع . وسميت الناقة رسما اثرت في الارض
 (٧) الارومة الاصل (٨) النبي الصلال . والحلوم العقول (٩) اطل اشرق . والرواق الستر
 والفسطاط . والغريب تنديد السواد . والرداء الثوب بلبس فوق الازار . والبهيم الاسود
 (١٠) الآفاق النواحي

وَأَوْضَحَ نَهْجَ الْحَقِّ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ * مَعْلَمُ آيَاتِهِ وَرُسُومُ^(١)
 وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ * يَفِيضُ بِمَدْحٍ فِي عِلَالِهِ عَظِيمِ
 مَا كَرَّمَ بِهِ مِنْ شَافِعٍ وَمُسْتَعِ * رَوْفٍ بِحَالِ الْمُؤْمِنِينَ رَحِيمِ
 يَأْوِذُ بِحَقْوَتِهِ الْعَفَاةُ إِذَا دَجَا * ظِلَامٌ مُلِمٌّ أَوْ مُلِمْ ظُلُومُ^(٢)
 بِهِ يَفْقِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَيَرْتَجِي * شَفَاعَتُهُ فِي الْخَيْرِ كُلِّ أَثِيمِ^(٣)
 وَتَزْدَحِمُ الْأَمَالُ حَوْلَهُ عُوْدًا * يَبْكُ كَفِيلٌ بِالنَّجَاحِ زَعِيمِ^(٤)
 كَمَا زَدَحَمَتْ هُوَحُ الرُّكَائِبِ وَرَدَا * بِذِي شِمِيمٍ عَذْبِ النِّطَافِ جُومِ^(٥)
 وَشَقَّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ كَصَدْرِهِ * وَمِنْ أَسْمِهِ ذِي الْحَمْدِ وَسَمِ وَسِيمِ^(٦)
 وَحَلَالُهُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ * وَيَسْمُو عَنِ التَّشْبِيهِ وَصَفِ قَدِيمِ^(٧)
 بِحَقِّ مَبِينٍ مُؤْمِنٍ وَمُهَيَّمٍ * رَوْفٍ رَحِيمٍ بِالْعِبَادِ كَرِيمِ
 وَأَسْرَى بِهِ وَاللَّيْلُ مُرَخَّ سُدُولُهُ * سُرَى خَيْرِ حَبِّ الْغَيْبِ مَرُومِ^(٨)
 فَنَ الْيَتِ الْيَتِ الْمُقَدَّسِ قَادِمًا * إِلَى بَيْتِهِ الْعَمُورِ خَيْرِ قُدُومِ
 إِلَى الرَّفْرِفِ الْأَعْلَى بِحَيْثُ قَامَصَرَتْ * خُطَا كُلِّ مَرْفُوعٍ أَلَمَّا كَانَ عَظِيمِ^(٩)

(١) النهج الطريق الواضح. وعفت درست ونحيت. والعالم علامات الطريق. والآيات
 الامارات. والرسوم الآثار (٢) الحقو الحصر محل شد الازار. والعفاة طلاب الرزق. ودجى
 اطم. وألم رل (٣) الاتيم المذنب (٤) عاذبه لاذ. والنجاح الفوز. والريعيم الكليل (٥) الموح
 جمع هوجا. وهي الافة المسرعة. والتسم الازار. والنطاف جمع نطمة. والجرم الماء المجموع
 (٦) ذو الحمد اي اسمه تعالى محمود. والوسم الاسم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والوسيم الحميل
 (٧) حلاله زينه اي سماه باسمائه الشريفة سبحانه وتعالى الآية في البيت بعده (٨) السدول
 الستور. والسرى السير ليلا. والحلب المحبوب. والمروم المقصود (٩) الرفرف بساط وسنار

فَأَوْحَى بِمَا أَوْحَى إِلَى خَيْرِ حَافِظٍ * لِمُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرِ نَمُومٍ ^(١)
 قِيمٍ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قَائِمٍ * بِأَعْبَاءِ ذَلِكَ الْخُطْبِ غَيْرِ جَهُومٍ ^(٢)
 لَهُ الْمُعْجَزَاتُ الْغَرُّ بِقَصْرِ دُونِهَا * سَنَى وَسَنَاءَ نَبَرَاتِ نُجُومٍ ^(٣)
 أَقْبَى بِكِتَابِ اللَّهِ يَتْلُوهُ دَاعِيَا * لِأَقْوَمِ دِينٍ بِالنَّجَاةِ زَعِيمٍ ^(٤)
 كِتَابٌ مُبِينٌ يَتَحَقَّقُ الرَّيْبُ مُحْكَمٌ * تَقَاصَرُ عَنْهُ قَوْلُ كُلِّ حَكِيمٍ ^(٥)
 تَحْدَى بِهِ فِي الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مَعْلَمًا * فَلَمْ يُبْدِ غَيْرَ الْفَعْرِ كُلُّ غَايِمٍ ^(٦)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خِدْمَةُ مِدْحَةٍ * وَحَسْبِي عَلَا إِنْ أَسْمَ بِأَسْمِ خَدِيمٍ ^(٧)
 لَكَ الْخَيْرُ بِأَنْفُسِ أَفْقَهِي الْأَمْرَ وَانْظُرِي * وَلَا تَخْطِئِي فِي الْقَوْلِ حَطْمَ هَشِيمٍ ^(٨)
 بِأَيِّ كَمَالٍ رُمْتَ أَنْ تَتَرَفَّعِي * لَخِدْمَتِهِ قَدْ رُمْتَ نَيْلَ عَظِيمٍ
 أَنْ نَسِيتِ مَا قَدَّمْتَ مِنْ كُلِّ سَيِّئٍ * لَهَوْتَ بِهِ فِي حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
 وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى * بِكُلِّ مَقَامٍ كَانَ غَيْرَ قَوِيمٍ ^(٩)
 وَضَبَعْتَ طُولَ الْغَمْرِ فِي غَيْرِ طَائِلٍ * وَطَوَّلْتَ بِالْتَّقْصِيرِ حَبْلَ هُمُومٍ

(١) الاستودع المودع . والنوم المام الذي به . قل الحديث (٢) اتقوا من الحقيق . والاعباء
 الانقال . والخطب الشدة . والجهوم العاجز الضعيف (٣) الغر الواحشات . والسنا الصوة .
 والسناه الرفعة (٤) الدين القيم المستقيم . والرعيم الكفيل (٥) المبين الظاهر . ويحق بزيل .
 والرب الشك . والمحكمة الذي لم ينسخ . والحكيم العالم بالحكمة وهي العلم والقول الدافع واقفان
 الامور (٦) تحدى طلب المعارضة (٧) المدحة ما يمدح به . وحدي كاذبي . والهال الزمعة
 والشرف . واهوار تنع . والحديم الخادم (٨) افقهي امهي . والحطم الكسر . والحشيم البات
 اليابس المكسر (٩) الهوى ميل النفس المذموم . والقويم المستقيم

وَسَوَدَّتْ وَجْهِي بِالْمَعَاصِي وَقَدَّ بَدَا * بِهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّيْبِ وَشَيْءٌ زَفُومٌ ^(١)
 خَطَاكَ إِلَى نَحْوِ الْخَطَايَا سَرِيعَةً * وَسَعَيْكَ لِلطَّاعَاتِ سَعْيٌ سَقِيمٌ
 نَعَمْ لَكَ فِيمَا قَدْ تَمَنَيْتَ وَجْهَةٌ * فَقَدْ لَذَّتْ فِيمَا رُمِيَ بِهِ بِكَرِيمٌ ^(٢)
 كَرِيمٌ لَوْ أَمَّارَ الْجَهَامِ بَنَانُهُ * لَسَالَ بِفَيْضِ الْوَدْقِ غَيْرَ جَهْومٍ ^(٣)
 كَرِيمٌ يَرَى أَنْ لَا تُرَدَّ يَدَا مَرِيءٍ * تَمُدُّ لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ مَرُومٍ ^(٤)

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى كما في مجموعة

قُرَيْشٌ خِيَارُ بَنِي آدَمَ * وَخَيْرُ قُرَيْشٍ بَنُو هَاشِمٍ
 وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ * رَسُولُ الْإِلَهِ إِلَى الْعَالَمِ

وقال بعضهم رحمه الله تعالى

لِلَّهِ مِنْ قَدَرِي صَفْوَةٌ * وَصَفْوَةُ الْخَلْقِ بَنُو هَاشِمٍ
 وَصَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ * مُحَمَّدٌ الْهَادِي أَبُو الْقَاسِمِ

وقال جاءها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

لَطِيبَةَ مِثَاقٍ عَلَيَّ قَدِيمٌ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمَ لَدِّي أَهِيمٌ ^(٥)
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ الْهُدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمٌ
 هُوَ السَّمْسُ الْآنَ فِي الْكَوْنِ نُورُهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ

(١) الوشي الزينة وشي التوب زينه . والرقم المخطوط (٢) الوجبة الجهة والوجه (٣) امتار
 طالب الميرة وهي الخير والرزق . والجهام السحاب الذي لا مطر فيه . والبنان رؤس الاصابع .
 والودق المطر . والجهوم اله اجز الضعيف (٤) المروم المطلوب (٥) انعام كالجنون من الحب

هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكَرَامِ تَعُومُ
 هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقَ شَامِلٌ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمٌ ^(١)
 هُوَ الْعَبْدُ عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكَوْنُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُّومُ
 نَبِيِّ الْهُدَى يَا أَعْظَمَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمٌ ^(٢)
 وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسِيلَةً * شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمٌ ^(٣)
 تَدَارَكَ أَغْثِي فِي أُمُورِي فَإِنِّي * عَرَّتْنِي هُمُومٌ مَسْهِنٌ أَلِيمٌ ^(٤)
 وَمَا ذَكَرْتُ تَفْصِيلًا تَهْلِكُ لِأَزِمٍ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمٌ

قافية النون

قال الامام شرف الدين الابوصيري رحمه الله تعالى

سَارَتْ الْعَيْسُ يَرْجِعَنَّ الْحَنِينَا * وَيَجَاذِبَنَّ مِنَ الشَّوْقِ الْبَرِينَا ^(٥)
 دَائِمَاتٍ مِنْ حَقٍّ أَخْفَافَهَا * نَقْطَعُ أَلْيَدَ سَهُولًا وَحُزُونًا ^(٦)
 وَعَلَى طُولِ طَوَاهَا حُرِمَتْ * عُسْبَهَا الْخُضْرُ وَالْمَاءُ الْمَعِينَا ^(٧)
 كُلَّمَا جَدَّ بِهَا التَّوَجُّدُ إِلَى * غَايَةٍ لَمْ تَدْرِهَا إِلَّا ظَنُّونَا ^(٨)

(١) عهده ذمته وميثاقه . والنائبات المصائب وبذلك فاق الدهر فانه لا يبقى على حالة (٢)
 النائل العطية (٣) الوسيلة ما يتقرب به الى نحو الملك (٤) عراه نزل به (٥) العيس الابل البيض
 يخالط بياضها شقرة . ويرجعن يرددن . والحنين الصوت النائي عن الشوق . والبرين جمع
 برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشدها الزمام (٦) الحزون ضد السهول (٧) لطوى الجوع
 . والمعين الجاري (٨) جد اجتهد . والوجد الحب

قُلْتُ لِلْحَادِي اَعِذْ اَشْوَاقَهَا * بِالسَّرَى اِنْ مِنَ الشَّوْقِ جُنُونًا^(١)
 آوٍ مِنْ يَوْمٍ بِوَ اَبْكِي دَمًا * اِنْ لِلْعَيْسِ وَلِي فِيهِ شُوْنًا^(٢)
 اَسْرَتِ الْبَابَنَا لَمَّا سَرَتْ * تَحْمِلُ الْحُسْنَ بَدُورًا وَغُصُونًا^(٣)
 كُلُّ سَمَرَاءٍ وَمَا اَنْصَفْتُمَا * فَضَعْتُ سَمْرَ الْقَنَا لَوْنًا وَلِينًا^(٤)
 اَعَدَّتِ الْقَلْبَ فَتُورًا وَضَنَى * لَيْتَهَا مِنْ وَسَنِ تَعْدِي الْجُفُونَا^(٥)
 تَعْرِهَا الدَّرِي مِنْ اَنْفَاسِهِ * مِسْكُ دَارَيْنِ وَخَرُّ الْاَنْدَرِيْنَا^(٦)
 اَخَذَتْ قَلْبِي وَصَبْرِي وَالْكَرَى * يَوْمَ يَبْعِي النَّفْسَ مِنْهَا اَرْبُونًا^(٧)
 لَا اَقَالَ اَللَّهُ لِي مِنْ حُبِّهَا * يَبْعَةُ يَوْمًا وَلَا فَكَّ رُهُونًا^(٨)
 صَاحِبِي قِنَبِي فَاِنْ لِي لَمْ اُجِدْ * لِي عَلَى التَّوَجِدِ وَلَا الصَّبْرِ مُعِينًا^(٩)
 وَسَلِ الرَّبْعَ الَّذِي سَكَانُهُ * رَحَلُوا عَنْهُ عَسَاهُ اَنْ يُبَيِّنَا^(١٠)
 نَسَخَتْ آيَاتِهِ اَيْدِي الْبَلَى * فَارَتْ عَيْنِي مِنْهُ الصَّادِشِينَا^(١١)
 وَجَنُوبٌ وَشَمَالٌ جَمَلًا * تَرْبُهُ فِي جِبْهَةِ الدَّهْرِ غُصُونًا^(١٢)

(١) الحادي السائق . واعاذه - ما مراده التعاوىذ التي تقرأ على المجانين ليفيقوا اي اجعل
 السرى مكان التعاوىذ (٢) آه كلمة توجع . والرى البعد . والتوْن الاحوال (٣) الاباب
 العقول (٤) سمر القنا الرماح (٥) الفنى المرض . والوسن النعاس (٦) دارين موضع بالبحرين
 ينسب اليه المسك . والاندريْن موضع (٧) الاربون العربون وهو ما عقد به البيع
 (٨) اقال البيع فسخته (٩) التوجد الحب والحزن (١٠) الربع المنزل . ويبين يفصح ويظهر
 (١١) نسخت ازالته . وآياته علاماته . والصاد شكله يشبه البيت المعمور والتين شكله
 يشبه اليت الحرب (١٢) الغضون جمع غصن وهو كل ثمن في ثوب او جلد او درع
 وغضون الجبهة خطوطها وهي هنا خطوط التراب وارتفاعه وانخفاضه من هبوب الرياح

فَتَرَاهُ وَحَصَاهُ أَبَدًا * يَفْضُلَانِ الْمِسْكَ وَاللَّذَّةَ الثَّمِينَا
 سَجَّتَ فِيهِ الصَّبَا أَذْيَالَهَا * بِمَدِيحِي لِإِمَامِ الْمُرْسَلِينَا
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي أُمَّتُهُ * رَضِيَ اللَّهُ لَهَا الْإِسْلَامَ دِينَا
 كَانَ سِرًّا فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ * قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ كَوْنٌ أَوْ يَكُونَا
 تُشْرِقُ الْأَكْوَانُ مِنْ أَنْوَارِهِ * كُلَّمَا أَوْدَعَهَا اللَّهُ جِينَا^(١)
 أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ أَمْلَاكُهُ * يَوْمَ خَرُّوا لِأَيِّهِ سَاجِدِينَا
 وَدَعَا آدَمُ بِأَسْمِ الْمُصْطَفَى * دَعْوَةً قَالَ لَهَا الصِّدْقُ أَمِينَا
 فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ * كَلِمَاتٍ هُنَّ كَنْزُ الْمُذْنِبِينَا
 وَبِهِ جَنَاتُ عَذَابٍ رَفَعَتْ * عَالِمَا أَبْوَابِهَا لِلْمُسْلِمِينَا^(٢)
 وَدَعُوا أَنْ تَلِكُمْ الدَّارُ لَكُمْ * فَأَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَا
 وَبِهِ نُوحٍ دَعَا فِي فُلْكِهِ * فَأَغَاثَ اللَّهُ نُوحًا وَالسَّهْمِينَا
 وَأَغَاثَ اللَّهُ ذَا النُّونِ بِهِ * بَعْدَمَا أَعْرَى بِهِ فِي الْبَحْرِ نُونا^(٣)
 وَشَفَى أَيُّوبَ بْنِ ضَرِيكَمَا * سَرَّ يَقُوبَ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
 وَخَلِيلَ اللَّهِ هَمَّتْ قَوْمُهُ * أَنْ يَكِيدُوهُ فَكَانُوا الْآخِرِينَا
 وَبَنُورِ الْمُصْطَفَى إِطْمَأْأَمَّا * أَوْ قَدُوهُ وَتَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا
 وَجَدْتُهُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ فِي * كُلِّ فَضْلٍ وَاجِدًا مَا يَجِدُونَا

(١) الجبين المراد به جبين كل جدم من اجداده صلى الله عليه وسلم من آدم الى ابيه عبد الله (٢)

العلم العلامة (٣) اعزى اولع وحرص والنون الحوت

مَصْدَرُ الرَّحْمَةِ لِلْعَلَى فَلَا * عَجَبٌ أَنْ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ بِهِ * قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ آدَمَ طِينًا
 فَهُوَ فِي آبَائِهِمْ خَيْرٌ أَب * وَهُوَ فِي أَبْنَائِهِمْ خَيْرٌ الْبَنِينَ
 قَدْ عَلَا بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ عَلَا * رَجَعَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّوحُ الْآمِنَا
 وَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي * رَدَّ مُوسَى دُونَهُ مِنْ طُورِ سِينَا
 وَوَجِيًا كَانَ مُوسَى عِنْدَهُ * مِثْلَمَا قَدْ كَانَ جِبْرِيلُ مَكِينًا^(١)
 صَلَوَاتُ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ عَلَى * رُسُلِ اللَّهِ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
 أَكْرَمُ الْخَلْقِ هُمُ الرُّسُلُ لَنَا * وَأَبُو الْقَاسِمِ خَيْرٌ لَا كَرَمِينَا
 فَتَعَالَى مَنْ بَرَأ صُورَتَهُ * مِنْ جَمَالِ أَوْدَعِ الْمَاءِ الْمَهِينَا^(٢)
 وَأَصْطَفَى مُحْتَدَهُ مِنْ دَوْحَةٍ * أَنْبَتَ أَفْنَانُهَا عِلْمًا وَدِينًا^(٣)
 مِنْ أَتْلَسٍ جَانِبَتْ أَحْسَابُهُمْ * طُرُقَ الذَّمِّ شِمَالًا وَيَمِينَا
 مَا رَأَيْنَا كَرَمَ الْأَخْلَاقِ فِي * غَيْرِ مَا يَأْتُونَهُ أَوْ يَدْعُونَا
 يَغْضَبُ الْمَوْتَ إِذَا مَا غَضِبُوا * وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَا
 مَشَرَّ صَانِهِمُ اللَّهُ لِأَن * يُودَعُوا مِنْ أَحْمَدِ السِّرِّ الْمَصُونَا^(٤)
 هَذَبَ السُّودُودَ أَخْلَاقَهُمْ * فَلَهُمْ مِنْ شَرَفٍ مَا يَدْعُونَا^(٥)
 عَجَبًا وَالْمُصْطَفَى الشَّمْسُ الَّذِي * ظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ لِلْمُبْصِرِينَ

(١) الوجه ذو الوجاهة والمنزلة . والمكين ذو المكنة والتمكين (٢) الماء المبهين النطفة (٣)

المحمد الاصل . والدوحة النخلة الكبيرة . والافنان الاغصان (٤) صانهم حفظهم (٥)

شَهِدَ الْكُفَّارُ بِالْقَيْبِ لَهُ * وَأَتَاهُمْ فَأَذَا هُمْ مَبْلِسُونَ ^(١)
 أَغْلَقُوا بَابَ الْهُدَى مِنْ دُونِهِمْ * بَعْدَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْحِشُونَ ^(٢)
 وَعَمَّوْا عَنْهُ فَلَا وَاللَّهِ مَا * تَنْفَعُ الشَّمْسُ لَدَى الْقَوْمِ الْغَمِينَ ^(٣)
 وَأَتَاهُمْ بِكِتَابٍ أَحْكَمَتْ * مِنْهُ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ^(٤)
 سَمِعَتْهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فَمَا * أَنْكَرُوا مِنْ فَضْلِهِ الْخَلْقُ الْمِينَا ^(٥)
 عَجَزُوا عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَهُمْ الْيَوْمَ لَهُ مُسْتَسَامُونَ ^(٦)
 قَالَ لِلْكَفَّارِ إِذْ أَنْفَحْتُمْ * بِالتَّحْدِي مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ^(٧)
 قَصَّ مَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا * قَصَّ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الْأُولَى ^(٨)
 وَأَتَتْ أَخْبَارُهُ فِي حِكْمِهِ * فَتَأَمَّلَهَا ثَمَارًا وَفُتُونَا ^(٩)
 قَسَمَ الرَّحْمَةُ فِي قُرْآنِهِ * وَعَذَابُ الْحَزَنِ فِي السُّتَقْسِينَا ^(١٠)
 مَا لَهُ مِثْلٌ وَفِي أَمْثَالِهِ * أَبَدًا مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ^(١١)
 رَحِمَ اللَّهُ بِهِ الْخَلْقَ وَكَمْ * أَهْلَكَ اللَّهُ بِآيَاتٍ قُرُونًا ^(١٢)

(١) الابل اس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكث غا (٢) الاستفتاح الاستنصار
 وكانت اليهود يقولون للانصار سيبعتني فنتبعه وقتناكم فكانوا يستفتحون اي يستصرون به
 صلى الله عليه وسلم على اعدائهم فلما بعث كفروا به فلعنة الله على الكافرين (٣) احكمت لم تنسخ
 (٤) المبين الظاهر (٥) المستسلمون المنقادون (٦) الخمهم اعجزهم واسكتهم . والقهدي طلب
 المعارضة (٧) قص حدث وفي قص الثانية تورية (٨) الفنون الانواع اما الاغصان فانها افنان
 (٩) الحزني الفضيحة . والمستقسمون هم كفار قريش كانوا يضعون السهام ويكتبون عليها افعال
 اولادهم ولا تقبل ومنها خرج لهم يعملون به (١٠) القرون الدهور وقيل القرن ثمانون سنة وقيل مائة سنة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

سَمِعْتُ سَوْنَجَعَ الْأَتَلَاتِ غَنًّا * عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَبَاتِ غَنًّا ^(١)
 أَجَابَتْهُ مَفْرَدَةٌ بِنَجْدٍ * وَثَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَنَى ^(٢)
 وَبَرَقَ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي * وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهْنًا ^(٣)
 وَذَكَرَنِي الصَّبَا الْجَدِي عِشًا * بِذَاتِ الْبَانَ مَا أَمْرًا وَأَهْنًا ^(٤)
 ذَكَرْتُ أَحِبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي * وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ قَضًا ^(٥)
 وَمَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُو فَلَمَّا * تَذَكَّرَ أَبْرَقَ الْخَنَانِ حَمًّا ^(٦)
 تَرَقَّقَ بِي فَدَيْتُكَ يَارْفِيعِي * فَمَا عَيْنُ سَوْبَهْرَةٍ كَوَسْنَى ^(٧)
 وَقَفَ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَغَانِي * لِأَنْدُبِ يَأْفَتِي طَلَلًا وَمَغْنَى ^(٨)
 لَعَلَّ النُّوحَ يُطْنِي نَارَ قَلْبٍ * يُقَابِلُهُ الْجَوَى ظَهْرًا وَبَطْنًا ^(٩)
 أُعِيدُكَ مَا بَلَيْتُ بِهِ فَإِنِّي * عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَرٍ مَعْنَى ^(١٠)
 أَشَارِكُ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍّ * إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جُنًّا ^(١١)

(١) سمعت الحمامة هذرت . والائل شجر الطرماء . والمطلولة التي نزل عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والغناء الروضة الكثيرة الشجر والنبات (٢) التفريد الدار ب في الصوت والغناء . والمجد المكان المرتفع (٣) طرفة اياه ليلا . والطوبى الخيال في النوم . والرهن نجونصف الليل (٤) المرى الذي تحمد عاقبته من الطعام . والمهي السهل وكل امر اتي بلا تعب فهو هني (٥) ضمن نخل (٦) ابرق الختان مكان في الحجاز . وحن اشتاق (٧) الرمني النسيانة (٨) الطلول ما شخص من آثار الديار . والمغاني المنازل . وفندب المبت ذكر محاسنه (٩) الجوى الحزن (١٠) الفريق الجماعة . والشجي الحزين . والمعنى التبعان (١١) الصبابة العشق . وجن الليل اظلم

وَلَوْ بَسَطَ أَلْمُؤَى الْعُذْرِي عُذْرِي * لَمَّا قَاسَيْتُ سَنَةَ قَيْسٍ لِبَنِي ^(١)
 وَلَعْتُ بِبَحِيرَةِ الشَّعْبِ أَلِيمَانِي * وَلَوْعًا زَادَنِي كَمَدًا وَحَزْنًا ^(٢)
 أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَدَدُوا بِدَمْعٍ * فُرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَشْنَى ^(٣)
 فَلَا أَذْرِي أَهْمُ مَلَكُوا فُؤَادِي * بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا
 ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَامَرْتُ خَمْرًا * مُعْتَقَةً وَلَا دَانَيْتُ دَنًا ^(٤)
 أَلَا يَا سَاجِعَ الْأَثَلَاتِ مَهَلًا * فِيهِ الْأَيَّامُ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى ^(٥)
 تَأَنُّ وَلَا تَضِيقْ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا * فَكَمْ بِالْبَيْعِ يَطْفُرُ مَنْ تَأَنَّى ^(٦)
 وَلَا تَمْدُدْ يَدًا بِسُؤَالِ ذُلٍ * إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى ^(٧)
 فَبِالْأَقْدَارِ يَرْزُقُ غَيْرُ عَانَ * يَلَا سَعِي وَيُجْرِمُ مَنْ تَعْنَى ^(٨)
 وَلَمْ يَفُتْ أَلْفَقَى بِالْعَجْزِ حَظًّا * وَلَا بِالْحُزْمِ يَذْرُكُ مَا تَعْنَى ^(٩)
 فَإِنْ تَرَمَّا تَرَى مِنِّي فَإِنِّي * لَهَجْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمُنَى ^(١٠)
 لِسَانٌ يَنْتَقِي زَبَدَ أَلْمَعَانِي * فَيُودِعُنَّ شَمْسَ الْكَوْنِ ضِمْنًا ^(١١)
 وَمَدَحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي * إِذَا غَنَى حَكِي الرُّشَا الْأَغْنَى ^(١٢)

(١) قاسيت كابت. والسنة الطريقة. وقيس لبني من مشاهير العشاق (٢) الشعب الطريق في الجبل. والكمد شدة الحزن (٣) فرادى واحدا واحدا. والماجر ما احاط بالعبور. والمشي اثنين اثنين (٤) المخامرة المخالطة. والدن وعاء الحمر (٥) الساجع الحمام. والاثل شجر الطرفاء. ومهلا تأن (٦) ضاق بالامر ذرعا لم يقدر على حمله (٧) افتناه الله اغناه اي اعطاه ما يقتني (٨) المعاني الثعبان. وتعني تب (٩) الحزم ضبط الامر (١٠) لهج بالشئ ولع به وثابر عليه. والمنصب الرفعة والمنزلة. والحسن المثنى هو بن حسن بن علي رضي الله عنهم ولعله كان مشهورا بالفصاحة فتشبه به الناظم (١١) ضمن الكتاب طيه (١٢) الرشا ولد الظبي. والاغن الذي يخرج صوته من خيشومه

رَعَى اللَّهُ الْحِجَارَ وَسَاكِنِيهِ * وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيزَ الْمُرْجِيئًا
وَأَخْصَبَ رَوْضَةً مِلَّتْ وَفَاءً * وَمَرَحَمَةً وَارْحَانًا وَحُسْنًا
وَقَبْرًا فِيهِ مَنْ مَلَأَ النَّوَاجِي * هَدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَيَمْنًا^(١)
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمُرْنًا^(٢)
وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا * وَأَسْمَعُهُمْ لِدَاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا^(٣)
وَحَيْرَ مُقَارِسِ الْأَكْوَانِ أَصْلًا * وَأَطْيَبُ مَنِيًّا وَأَتَمُّ غُصْنًا
نَمَتْهُ دَوْحَةٌ قُرْشِيَّةٌ مِنْ * فَوَائِحِهَا ثِمَارُ الْخَيْرِ تَجْنِي^(٤)
أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ * وَكُفْرٍ تَعَبُدُ الْحَجَرَ الْأَصْنَا^(٥)
وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو * عَلَى مَوْؤَدَةٍ الْأَطْفَالِ دَفْنَا^(٦)
فَجَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو * مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمْسِ ثَنِي^(٧)
وَبَدَّلَهُمْ بِحُجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا * وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا
لَقَدْ خَسِرَتْ لِفَرْقَتِهِ قُرَيْشٌ * وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوهُ رُكْنًا
دَمَاسُهُ وَاعْطَلَا فَعَمُوا وَصَمُوا * فَأَنْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنَا
وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بَوَارًا * وَفِي الْأَمْرِ مَفَادَةٌ وَمَنَّا^(٨)

- (١) العريض العارض وهو اسحاب المعترض في الانقار. وارحمن ماله. حنن وقع بمن
(٢) ايدى الكرم. واليمن البركة (٣) منتقام يختارهم. والطل الحار الفخيف. والمزن السحاب
الايض (٤) الملهوف من اللوم وهو شدة الحزن والتحسر (٥) منه انبثته. والدوحة الشجرة
الكبيرة. وفوائحه ازهارها من فاح الطيب انشرت رائحته. وتجنني تقطف (٦) الامن الاصل
ومر. اب (٧) تسطو تقهر (٨) الثاني للفتح واقرآن كاه (٩) البوار الخلاك. والمقاد
من ندى. الا بر وهو ان يعطى ما لا يخلق في مقابله. والمن اطلاقه بلا عوض

وَأَنْزَلَ بِأَغْضِيهِ مِنَ الصَّيَاحِي * وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا^(١)
 غَدًا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا صَقِيلًا * وَمُعْتَقِلًا أَصَمَّ الْكَعْبِ لَدْنَا^(٢)
 وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوِحَهُمْ بِأَسَدٍ * عَلَى جُرْدٍ طَحْنِ الْأَرْضِ طَحْنًا^(٣)
 فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ أَلْهَمُ الْعَوَالِي * مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النِّجْمِ تُبْقَى^(٤)
 وَكَمْ لِلنَّاشِئِ مُحَمَّدٍ مِنْ * فَضَائِلِ عَمَّتِ الْأَفْصَى وَالْآدَانِي
 وَلَوْ وَزَنْتَ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ * جُمِلْتُ فِدَاهُ مَا بَلَّغُوهُ وَزَنَّا
 مَتَى ذَكَرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَبِيبٌ * عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوَرَاتِ أَثْنِي
 وَبَشَرْنَا الْمَسِيحُ بِهِ رَسُولًا * وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَنَمَّا وَكُنِّي^(٥)
 وَإِنْ ذَكَرُوا نَجِي الطُّورِ فَاذْكُرْ * نَجِي الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَعْنِي^(٦)
 فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًا * وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةٍ وَأَدْنَى
 وَقَالَ لِدَاكَ فَأَخْلَعَ مِنْكَ نَعْلًا * وَقَالَ لَهُ فَدُسْ لِلْبُسْطِ مِثْنِي
 وَمُوسَى خَرَّ مَقْشِيًا عَلَيْهِ * وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا^(٧)
 وَلَوْ قَابَاتِ لَفُظَةٍ أَلْ قَرَانِي * بِمَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فِيمَتَ مَعْنِي
 وَإِنْ يَكُ خَاطَبَ الْأَمْوَاتَ عَيْسَى * فَإِنَّ الْجُدْعَ حَزَنَ لَهُ وَأَنَا^(٨)

(١) الصياحي القلاع. والقرن المقارن في الشجاعة (٢) اعتقل الرمح وضعه بين سافه وركابه
 . والاصم الصاب. والذن اللين (٣) صاحبهم اتاهم وقت الصباح. وراوحهم اتاهم وقت الرواح
 وهو بعد الظهر. والجرد الحيل الجياد (٤) الهمة العزم (٥) اليوم الاله يعني صرح باسمه
 صلى الله عليه وسلم. وكفي ذكره بالكتابة اي بعلاماته الدالة عليه صلى الله عليه وسلم (٦) النجى
 الكليم وهو سيدنا موسى واصل التجوى المكالمه سرا. والطور الجبل. ونجى العرش هو سيدنا
 محمد صلى الله عليه وسلم (٧) يزيغ يميل (٨) الجدع اصل النخلة. وحن صوت باشياق. و"ن"
 من الانين

وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا * فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَنَّى ^(١)
 وَإِنْ وَصَفُوا سَلِيمَانًا بِمَلِك * فَذَا كَرِهَ الْكُوزُ وَقَدْ عُرِضْنَا
 وَبَطَحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا * يَبِيدُ الْمَلِكُ وَاللَّذَاتُ تَقْفَى ^(٢)
 وَإِنْ يَكُ دِرْعُ دَاوُدَ لَبُوسًا * تَكُونُ مِنَ التَّيَّاسِ الْبَاسِ حِصْنًا ^(٣)
 فِدِرْعُ مُحَمَّدٍ الْفَرَاتُ لَمَّا * تَلَا وَاللَّهُ يَعْصِيكَ أَطْمَانًا ^(٤)
 وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوح * بِدَعْوَةٍ لَا تَذُرُ أَحَدًا قَافِي ^(٥)
 وَدَعْوَةُ أَحْمَدٍ رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي * فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا
 وَقَدْ كَانَ ابْنُ أَمِيَّةٍ نَبِيًّا * وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسَيِّ ^(٦)
 وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّمْلِ ظِلٌ * غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَيْنًا ^(٧)
 وَكُلُّ الْمُرْسَايِنِ يَقُولُ نَفْسِي * وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَأَ وَجِئَا
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ تَوَلَّى نَصْرِي * إِذَا مَا الدَّهْرُ لِي قَلْبَ الْهَيْجَا ^(٨)
 وَصِلَ بِالْأَنْسِ جَلَّ رَجَاءُ جَانٍ * بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذْنَا ^(٩)
 فَجَعَلَ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَأَنِّي * ضَعُفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنَا
 حَجَجْتُ وَلَمْ أَزِدْكَ فَلَيْتَ شِعْرِي * مَتَى بِمِزَارِكَ الْجَنَانِي يَهِنَا
 وَتَمَّ صَوْنِي بِرَجُوكَ مِثْلِي * بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرُضُهُ وَأُضْنِي ^(١٠)

(١) أنى كيف. والفتيان السيدان (٢) أى امتنع. ويبيدهلك (٣) البوس الدرع.
 والالتباس الاستنباه. والبأس الشدة (٤) تلا قرأ. ويعصيك يحفظك. وأطمان سكن
 (٥) تذر تترك (٦) المسنى المتغير بمعنى المسنون والحمأ المسنون هو المتغير الممتن (٧) العهن
 الصوف (٨) المجن الترس ومعنى قلب له ظهر المجن عاداه (٩) الجاني المذنب (١٠) أضنى أمرض

يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا * إِلَيْكَ قَهْلٌ بِجَاهِكَ مِنْكَ يَدْنِي ^(١)
 عَسَى عَطْفٌ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبٌ * فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا ^(٢)
 فَشَرَفْنَا بِوُطْءِ رَبِّهِ أَرْضٍ * بِزُورَتِهَا يُحِطُّ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٣)
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَأْتِيهِ * مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلُّ صَدَنَّا ^(٤)
 وَيَوْمَ الْغَرَضِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي * فَقُلْ عُدَّوْهُ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا ^(٥)
 وَقُمْ يَجْمَعُ إِخْوَانِي وَصَحْبِي * وَعُمْ أَبَا مِنَ الْأَنْسَابِ وَأَبْنَا
 فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤُا بِرَجُوكَ مُجْعًا * لِمَطْلَبِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا
 وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بِدُورٍ هَدْيٍ * وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَسْرَقَهُمْ وَأَسْنَى ^(٦)
 وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحٌ * وَهُمْ يُسْرِى يَدَيْهِ وَأَنْتَ يُمْنِي
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَنَافَتْ * حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ ثَنَنِي ^(٧)

وقال الامام الرعي ايضاً رحمه الله تعالى

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَانِ وَالْبَانِ * أَمْ مِنْ تَبَدُّلِ جِيزَانِ بِجِيزَانِ
 جَعَلْتَ دَمْعَكَ وَقَفًا فِي مَحَاجِرِهِ * يَفِيضُ فِي الْخَدْرِ هَتَانًا يَهْتَانِ ^(٨)
 حَالِي كَحَالِكَ أَشْتَاقُ النَّسِيمِ فَلَوْ * هَبَّ النَّسِيمُ لَحَبَّانِي وَأَحْبَانِي
 إِيَّيَّيْ إِذَا غَرَّدَ الْقَمْرِيُّ فِي سَحَرٍ * بِذِي الْأَرَاكِهَةِ أَسْهَانِي وَالْهَلْهَلِي ^(٩)

(١) يدني يقرب (٢) المطف الميل والرحمة (٣) الوزر الذنب (٤) الخلود الاقامة بلا نهاية ودار
 الخلود هي الجنة (٥) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة (٦) اسنى اضواء واطى
 (٧) تنافت تبارت باصواتها (٨) المحاجر جمع صحجر وهو الحاطب العين من جميع جهاتها. والهتان
 المنصب (٩) غرد غنى وصوت. والقمرى نوع من الحمام

وَكَلَّمَا لَاحَ بَرَقَ النُّورُ مُبْتَسِمًا * فِي النُّورِ حَرَكَةُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي ^(١)
 وَقَفْتُ فِي الْحَيِّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ فَلَمْ * أَجِدْ سِوَى الْوَحْشِ أَوْ ثَارِ غَزَلَانِ ^(٢)
 يَا دِمْنَةً حَلَّهَا أَلْبَلَوَى فَعَرَّضَهَا * عَصْمًا وَعُفْرًا بِقُضْبَانٍ وَكُثْبَانِ ^(٣)
 وَطَالَمَا كُنْتُ مُصْطَافِي وَمُرْتَبَعِي * وَحَيْثُ مَا لَفْتُ إِخْوَانِي وَخُلَايِي ^(٤)
 فَكَمْ أَحِنُّ حَيْنَ الثَّاكِلَاتِ عَلَى * نَجْدٍ وَتُجَدِّي بِالْدَمْعِ أَجْفَانِي ^(٥)
 لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمٍ * فَرَدُّ الْبَقَاءِ وَكُلِّ غَيْرِهِ قَانِي ^(٦)
 مَا طَالَ لِي بِلَيْلِي فِي النُّوْرِ وَلَا * أَوْحَى فُؤَادِي هَوًى نَعْمَ بِنِعْمَانِ ^(٧)
 لَكِنْ شَغِيفْتُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ مُضِرٍ * مَوْلَى الْفَرِيقَيْنِ فَحُطَّانٍ وَعَدْنَانِ ^(٨)
 هِدَايَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرُهُ * مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ هَادِي كُلِّ حَيْرَانِ ^(٩)
 وَاللَّهُ مَا حَمَلْتُ أَنْتَى وَلَا وَضَعْتُ * كَيْتَلٍ أَحْمَدَ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي ^(١٠)
 مُهَذَّبٌ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِدَلَالَاتٍ وَبِرَهَانِ ^(١١)
 فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَهَا * إِلَّا عِبَادَةُ أَصْنَامٍ وَأَوْثَانِ ^(١٢)
 سِرُّ السَّرِيرَةِ أَبُ الثُّلُبِ مِنْ دَمِيرٍ * مُسْتَفْرِقُ الْفَضْلِ فَرْدٌ مَالُهُ ثَانِي ^(١٣)

(١) أشجانى الأولى جمع تجمين . والداية فعل بمعنى أحرى (٢) الحى جماعة ديت الاس .
 والثااعنون الراحون (٣) الدمته آثار الديار . والعصم الوعل التى قوائها يهاض . والعفر
 الغرزد . والعضبان مراده بهاء دود النساء . وبالكثبان اردافها على التشبيه (٤) المصطاف
 محل السكنى فى الصيف والمربيع سيف الربيع (٥) الحنين الشوق . والداكلات فاقدرات الاولاد .
 وتجدني تسعدني (٦) الشغف شدة الحب . والمولى السيد . وخطان وعدنان هالحدان
 لجميع العرب (٧) القاصي البعيد . والداني القريب (٨) المذهب الحنفى الخاص (٩) السريرة
 الاصل وبعض السبب واصله . والاب الحالى متايل القدر . واستغرق الاصل حازه جميعه

حَامِي الْحَيِّ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ * فِي اللَّهِ جَاهِدَ فِي سِرِّهِ وَإِعْلَانِ
 لَمْ يَبْقَ لِلشِّرْكِ عَوْنٌ يَطْمَئِنُّ بِهِ * وَلَا نَصِيرٌ لِدَيْ بَغْيٍ وَعَدْوَانٍ ^(١)
 وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً * بِالْحَقِّ فَالْنَّاسُ فِي يَمْنٍ وَإِيمَانٍ ^(٢)
 وَبَدَّلَ النَّبِيُّ رُشْدَنَا وَالضَّلَالَ هَدَى * فِي الْأَرْضِ وَالْدِّينَ فَرَدَا بَعْدَ أَدْيَانِ
 آيَاتِهِ الْفَرُّ فِي التَّوَرَةِ بَيِّنَةٌ * وَفِي زُبُورٍ وَإِنْجِيلٍ وَفُرْقَانٍ ^(٣)
 كَمْ أَخْبَرَ تَابِعَهُ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ * فِينَا بَشَائِرُ أَحْبَابٍ وَرَهَابِ
 مَتَى تَجَلَّتْ لَنَا أَنْوَارُ مَوْلَاهِ * مِنَ الْحِجَازِ إِلَى بَصْرَى وَكَعْبَانٍ ^(٤)
 لِنَتَبَعَ مِنْهُ آيَاتُ الظُّهُورِ فَمَا * خُمُودُ نَارٍ وَمَا شَقُّ بِأَيُّوَانِ
 وَمُعْجَزَاتُ بَعْدِ الرَّمْلِ لَوْ كُتِبَتْ * لَمْ يَحْصِهَا مَا سِجَّانٍ وَجِجَّانِ
 يَا صَاحِبَ إِنْ خِفْتَ فِي الْآيَامِ نَائِبَةً * مِنْ ظَالِمٍ قَاهِرٍ أَوْ جَوْرِ سُلْطَانِ
 وَلَمْ تَجِدْ فِي الْوَرَى حِرَالَهُ كَرَمٌ * رُحَى نَدَاهُ وَلَا صَنْعَ عَنِ الْجَانِ ^(٥)
 فَلَذِ بَيْنَ سَبْعِ الْخُصْبَاءِ فِي يَدِهِ * وَأَقْصِدْ كَرِيمَ السَّجَا بِأَمْطَقِ الْعَالِي ^(٦)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْقَلْبَيْنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبَانِ
 وَرَجَّ فَضْلَ ضَمِيمِهِ فَإِنَّهُمَا السَّيِّدَانِ الْحَيِّدَانِ الرَّفِيعَانِ ^(٧)
 وَثِقْ بِحَبْلِ سَيِّدِ الدَّارِ تِلْوَهِمَا * شَيْخُ الْكِرَامَةِ عُمَانُ بْنُ عَفَّانِ
 وَبَعْدَهُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى أَبُو حَسَنِ * وَأَبْنَاهُ أَيْضًا وَعَمَاهُ الْكَرِيمَانِ

(١) يطمئن يسكن. والبغي الظلم. والمدوان التعدي (٢) البر البركة (٣) آياته دلالة بيوته
 صلى الله عليه وسلم والفر الواضحات. والينة الظاهرة (٤) كعبان أي بلاد كعبان وهي من بلاد
 الشام (٥) الجاني المذنب (٦) السجاي الطابع. والعالى الأسير (٧) المجيد ذو المجد والتسرف

- أَثِمَّةٌ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِمْ * غُرٌّ مُهَذَّبَةٌ أَبْنَاءُ غُرَانٍ ^(١)
 لَا غُرَّوْا إِنْ جَعَلُونِي مِنْ تَفَضُّلِهِمْ * سَلَمَانَ يَتَنَبَّهُ مِنْ بَعْدِ سَلَمَانَ ^(٢)
 أَوْ شَرُّوْا قَدْ رَدَّ مَدْحِي وَهُوَ شَيْئُهُمْ * أَوْ بَشُرُونِي بِالْحُسْنَى كَحَسَنِ ^(٣)
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ رُكْنِي وَهُمْ عَضْدِي * وَهُمْ نَجَاتِي وَهُمْ رَوْحِي وَرَبِّي ^(٤)
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي / يَا مُوْتِلِي يَا لَأَذِي يَوْمَ يَأْتَانِي ^(٥)
 هَبْنِي بِجَاهِكَ مَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَلٍ * جُودًا وَرَجَحَ بِفَضْلٍ مِنْكَ مِيزَانِي ^(٦)
 وَأَسْمَعَ دُعَائِي وَأَكْشَفَ مَا يَسْأُرُنِي * مِنَ الْخَطُوبِ وَنَفْسِ كُلِّ أَحْزَانِي ^(٧)
 وَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تُرْجَى عَوَاطِفُهُ * عِنْدِي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي وَأَوْطَانِي ^(٨)
 وَفِيكَ يَا أَبْنَ خَلِيلِ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ * أَلُوذُ مِنْ سُوءِ زَلَّاتِي وَعِصْيَانِي ^(٩)
 نَوَالِكَ أَلْجُمُ يَطْوِينِي وَيَشْرُنِي * بِأَلْمَكْرُوبَاتِ وَعَيْنِ الْغُلَامِ تَرْعَانِي ^(١٠)
 وَجَاهُ وَجْهِكَ يَحْمِيْنِي وَيَنْعِيْنِي / مِنْ بَعْدِي حَسِدًا وَثَمَاتٍ شَانِي ^(١١)
 إِنِّي دَعَوْتُكَ مِنْ نِيَابَتِي بَرْعٍ * وَأَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ يَدْعُوهُ دُوشَانٍ ^(١٢)
 مُسْتَعْدِيًا بِكَ يَا فَرْدًا لَجَلَالِ عَلَى * دَهْرٍ يَحَاوِلُ بَعْدَ الرِّبْحِ خُسْرَانِي ^(١٣)
 فَأَعْطِفْ حَنَانًا عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ فِي النَّاسِ مِنْ أَهْلِ وَإِخْوَانٍ ^(١٤)

(١) الاغر السيد . والمهذب المسمى المخلص (٢) لا غرو لا محجب (٣) السبهه الطبعه
 (٤) الروح الراحه . والرجحان بيت طيب الراحه وهو على التنبيه (٥) الموئل المرجع . والملاذ
 محل الالتجاء (٦) اساوره وتب عليه . والخطوب الشدائد . ونفس مرج (٧) العواطف المراحم
 (٨) الحم الكثير وترعاني تحمطني (٩) البغي الطم . والثمات من يفرح بمعية غيره . والشافي
 المفيض (١٠) بَرْع امداد طم ويا ابتاهالام ماجبلان وهذا اللفظ يتكرر في كلامه . والشان
 الحال (١١) اسعدى باعلى عدوه طلب نصرته عليه (١٢) الحنان الحنو والرحمة

وَأَمْنَعُ هَمَايَ وَأَكْرَمُنِي وَصِلْ نَسَبِي * بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَغُفْرَانٍ
لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي * نَفْسِي وَسِرِّي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْآيِ^(١)
وَبَعْدُ صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَعْتَقْتُ * رِيحَ الصَّبَا عَذَابَاتِ الْأَثَلِ وَالْبَانِ^(٢)
وَعَمَّ صَنْجَبِكَ وَالْآلَ الْكَرَامِ سَنَى * نَحِيَّةً مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانِ^(٣)
وَجَادَ أَرْضَا حَوْرَتِكَ الْغَيْثُ مُنْسِجًا * يَأْمَنْتَنِي صِفَتِي حُسْنٍ وَإِحْسَانِ^(٤)

وقال الامام جمال لديريجي الصرمري رحمه الله تعالى

خَلَمَهَا تَمَرُحُ فِي أَرْسَانِهَا * فَثَنِيَّاتُ اللَّوَى مِنْ شَانِهَا^(٥)
تَقْطَعُ الْيَدَ نَشَاوَى كَلَمًا * طَارَحُوهَا نَفْثَةً مِنْ بَانِهَا^(٦)
مِلَ بِهَا نَحْوُ سَعَابِ النُّحْنَى * فَتَنِعِمُ الْقَلْبُ فِي نَعْمَانِهَا^(٧)
لَا تَخَفُ مِنْهَا ضَلَالًا فِي الدُّجَى * فَالْجُحُومُ الزُّهْرُ فِي كِبَرَانِهَا^(٨)
فَسَمًا بِالْصَّفْوِ مِنْ وَرْدِ الصَّفَا * وَهُوَ الْأَشْرَفُ مِنْ أَيْمَانِهَا
إِنْ أَرَنْتَنِي الْعَيْسُ بَطْحًا مِنِّي * لَا أَصُونُ الْخُدْعَ عَنْ صَوَانِهَا^(٩)
هَلْ إِلَى دَارَةِ ذِيكَ الْجُمَى * وَبِمَجَالِ الْأَنْسِ فِي مِيدَانِهَا^(١٠)

(١) لا تهدد لا تنجأوز . والرياسة الحفظ . والموالاة الماصرة (٢) العذبات الاغصان . والاثل
شجر الطرفاء . (٣) السنن الضوء (٤) انسجم سال (٥) المرح الشاطو والاحتيايل . والنية الطريق
في الجبل . واللوى منطف الرمل . والشان الحال (٦) النشاوى السكرارى . والمطارحة المحادثة
والنفعة عبوق الراحة الطيبة وهبوب الريح (٧) النحر الحمية . والتعاب التفاريح بين الجبال
(٨) الدجى الظلام . والزهو المشرقات . والكبران جمع كور وهي الرحل بأداته (٩) العيس
الابل البيض . والبطحاء مسيل الماء . واصون احفظ . واصوان حمير صلب يكون له حد
كالسكين ويقدح عليه بالزباد ويخرج منه الشرر (١٠) الدارة الدار . والجمى المكان المحمي

عَوْدَةٌ تَجْنِي أَرْزَاهِيرَ الْمُنَى * وَتُعِيدُ أَلْمَاءَ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى الرُّوحُ إِلَى مَغْنَى بِهِ * أَوْدِعَ الْمَكُونُ مِنْ أَشْجَانِهَا^(١)
 كَيْفَ لَا تَهْفُو إِلَى أَفْطَارِهِ * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوْطَانِهَا^(٢)
 آمٍ لِلْفَارِطِ مِنْ أَوْقَاتِهَا * وَمَقِيلِ طَالٍ مِنْ أَكْثَانِهَا^(٣)
 وَلَيْسَالٍ مُقْمَرَاتٍ يُجْتَنَى * ثَمَرُ الْإِحْسَانِ مِنْ أَغْصَانِهَا
 عَيْشَةٌ لَوْ بِنَفْسٍ تَقْتَدَسُ * أَضْحَتِ الْأَنْفُسُ مِنْ أَثْمَانِهَا
 سَقَتْ الْمَزْنَ بِسَلْعٍ تَرْبَةً * لَا يُخَافُ الْجُورُ مِنْ جِيرَانِهَا^(٤)
 فَكَسَتْهَا حُلَّةٌ مِنْ زَهْرٍ * يَنْفَعُ الْعَتَبُ مِنْ أُرْدَانِهَا^(٥)
 إِنَّ عَيْنًا لَثَمَتْ ذَاكَ التَّرَى * بِجَارِي الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهَا^(٦)
 فَلَقَدْ زَادَ سَنَاهَا وَبَدَتْ * نُصْرَةُ الْأَنْسِ عَلَى إِنْسَانِهَا^(٧)
 تِلْكَ أَرْضٌ عَكَفَ الْفُجْرُ بِهَا * وَأَسْتَفَرَ النَّجْدُ فِي أَرْكَانِهَا^(٨)
 كَيْفَ لَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْبَهَا * وَرَسُولُ اللَّهِ مِنْ سُكَّانِهَا^(٩)
 أَصْبَحَتْ طَيِّبَةً مَدَّ حَلَّ بِهَا * تُجْتَلَى الْأَنْوَارُ مِنْ جُذُرَانِهَا^(١٠)
 وَبِهِ مَكَّةٌ مِنْ قَبْلِ سَمْتٍ * بِتَنْبِيهِ عَلَى صَفْوَانِهَا^(١١)

(١) المغنى المدلل . والمكون المحفوظ . والاشجان الاحزان (٢) تهو تميل . والافطار الواحي
 (٣) آه كلمة توح . والارط الفائت . والمقيل محل اقيولة . والاكان جمع كن وهو ما
 يستتر به (٤) لمر السحاب الايض (٥) الاردان جمع رُدن وهو اصل كم القديص (٦) السم
 قبلت . والترى التراب الذي (٧) السال الصوه . والنصرة الحس . واسان العين جبتها
 السوداء محل البصر (٨) عكف لازم . والمجد الترف (٩) البهاء الحسن (١٠) تجتلي بتظفر
 (١١) سمت علت . والصفوان الحجارة الصلبة

وَبِهِ فِي الْعَرَبِ الْفَخْرُ ثَوَى * فِي ذَوِي الْأَنْسَابِ مِنْ عَدَنَانِهَا ^(١)
 وَبِهِ أَخْبَرَ مُوسَى وَتَلَّتْ * ذِكْرَهُ الْأَجَارُ فِي أَرْمَانِهَا ^(٢)
 وَبِهِ بَشَرَ عِيسَى أُمَّةً * وَصَفُهُ يُقْلُ عَنْ رُهْبَانِهَا
 أَسْنَدَهُ خَلْفًا عَنْ سَلَفٍ * فَاتَّهَى الْعِلْمُ إِلَى سَلَمَانِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ فَارِسُ فِيهِ مِيلَادِهِ * مَا يَرُوعُ الْقَلْبُ فِي إِيْوَانِهَا ^(٤)
 وَسُقُوطُ النَّاجِ عَنْ طَاغُوتِهَا * وَخَمُودُ الْوَقْدِ مِنْ نِيرَانِهَا ^(٥)
 وَرَمَى الشَّيْطَانُ فِي مَبْعَثِهِ * ثَائِبُ الْأَنْجَمِ مِنْ أَعْيَانِهَا ^(٦)
 وَتَوَلَّتْ حِينَ وَافَى بِالْهَدَى * مُرْدُ الْجَنَّةِ عَنْ كَهَانِهَا ^(٧)
 وَبِهِ أُمَّةٌ أَرَبَتْ عَلَى * أُمَمِ الْأَعْيَانِ فِي أَحْيَانِهَا ^(٨)
 أُمَّةٌ فِي الْحَشْرِ يَسْمَعُ نُورُهَا * بَيْنَ أَيْدِيهَا وَتَرَى أَيْمَانِهَا
 أُمَّةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْصُورَةٌ * بِدَوَامِ الْمَدْلِ فِي سُلْطَانِهَا
 أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَحْمُودَةٌ * بِوُفُودِ الْأَجْرِ فِي مِيزَانِهَا
 أُمَّةٌ حَمَادَةٌ لِلَّهِ فِي * فَرَحِ النَّفْسِ وَبِإِحْزَانِهَا

(١) بوى أقام (١) الاحبار علماء اليهود (٣) سلمان الفارسي رضي الله عنه (٤) يروع
 يروع والايوان وان كسرى الذي انتقل ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم (٥) طاغوتها
 ملكها واصل الطاعوت كل ما عدى من در اسرارها الباقي المعني والاعيان بواحي السماء جمع
 عيان وعنايتها ما دللهم اذا نظر ٧١٢ واي ات والمرد جمع ما رده وهو العاني السكر والامة
 الحن والكهان جمع كاهن ومن يعقرون من الحن ياتيه صبح السماء وقد طبت الكهانة بعصه صلى الله
 عليه وسلم (٨) ارت زادت والاعيان السادات يعني الانبياء على نبيا وعليهم الصلاة والسلام

وَإِذَا الظَّالِمَةُ أَرَضَتْ سِتْرَهَا * لِذَوِي الْعَفْلَةِ مِنْ أَخْدَانِهَا^(١)
 فَرَشُوا الْأَرْضَ جِبَاهًا كَرُمَتْ * نُقِرُوا الْأَخْبَارُ مِنْ عُنُونِهَا^(٢)
 فَهَرَّ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ * بِالْكُفَاةِ الشُّوسِ مِنْ فُرُصَانِهَا^(٣)
 لَمْ تَخْضُ نَقْعٌ وَغَى إِلَّا تَنَتَتْ * وَدَمَ الْخُرَاصُ فِي خِرَاصِهَا^(٤)
 كَمْ مُلُوكٍ نَكَسَتْ حِينَ بَغَتْ * بِالْعَوَالِي الشُّمْعُ مِنْ تِيْجَانِهَا^(٥)
 خَبَرُهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ صَحْبِهِ * سَادَةٌ لَا رَيْبَ فِي إِحْسَانِهَا^(٦)
 فَأَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ صَدْرُ دَا * وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنْ أَعْيَانِهَا^(٧)
 وَهُوَ السَّابِقُ فِي إِنْتَاقِهَا * غُرَّرَ الْمَالُ وَفِي إِيمَانِهَا^(٨)
 وَهُوَ الصَّدِيقُ وَالْمُؤْنِسُ فِي الْفَارِ إِذَا الْأَعْدَاءُ فِي أَضْغَانِهَا^(٩)
 وَهُوَ يَوْمَ الرِّدَّةِ الْكُفُولِ لِمَا * أَعْيَنَ الْأَبْطَالُ مِنْ مُطْلَإِهَا^(١٠)
 وَالْإِمَامُ الْمُجْتَبَى فَارُوقُهَا * عَمَرُ الْعَادِلُ فِي دِيْوَانِهَا^(١١)
 مُظْهِرُ الدِّينِ بِأَيْدٍ قَاهِرَةٍ * وَالْعَدَا تَجْمَعُ فِي شَنَانِهَا^(١٢)

(١) الأخدان جمع حدر وهو السديق (٢) عوار الكه اب اسمه الذي يعرف بها (٣) الكفافة
 الشجعان . والشوس جمع اسوس وهو من ينظر في موضع رعيته . كباراً وتغيطاً (٤) النقع
 الفبار . والوغى الحرب . والخراص الكذابون . والخراصان الرماح (٥) النكيس جعل الاعالي
 اسافل والاسافل اعالي . وبغت ظلمت . والعوالي الرماح . والسح المرتعات وهي اليعبان
 (٦) الزيب المك (٧) عتيق دوا بوبكر رضي الله عنه ومعناه الجليل والمهوق من الدار . واعيانها
 ساداتها (٨) غرة النسي غباره (٩) الغن الحفد (١٠) الكذو المائل . والابطال الشجعان
 (١١) المجتبي المنتخب . والثاروق الفاروق بين الحق والباطل . والدبوان جريدة الحساب وعمر
 رضي الله عنه اول من دون الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرها (١٢) الايد
 القوة . وجمع الفرس غلب فارسه . والتسان البغض

وَهُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى * وَفَقِ حُكْمُ الْآيِ فِي تَبَيَّانِهَا ^(١)
 ذُكْرَامَاتٍ سَنَاها ظَاهِرٌ * لَا يَجُولُ الشُّكُّ فِي بُرْهَانِهَا ^(٢)
 وَلَقَدْ خَيَّمَتْ مُحَمَّدٌ الْحِجَابَ * وَالْتَقَى وَالْجُودُ فِي عُشْمَانِهَا ^(٣)
 الْفِ نُورِيهَا وَنَا فِي عُسْرِهَا * وَاقِفِ الْبَازِ عَلَى ظُلْمَانِهَا ^(٤)
 قَارِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكْعَةِ لَا * يَنْتَبِي إِلَّا عَلَى إِتْقَانِهَا
 وَقِيلَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ الصَّابِرِ الثَّبَتِ عَلَى عُدْوَانِهَا ^(٥)
 وَأَبُو السَّبْطَيْنِ مَا وَى نَصْرَهَا * وَالْعِدَا تَجَهَّدُ فِي خِذْلَانِهَا ^(٦)
 خَائِضُ الْحَرْبِ وَقَدَمَتْ يَدَا * بِكُؤُسِ الْمَوْتِ فِي أَقْرَانِهَا ^(٧)
 حَلَّ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ مَعَا * كَحُلُولِ الرُّوحِ فِي جِثْمَانِهَا ^(٨)
 كَيْفَ لَا يُوضِحُ أَحْكَامَ الْهُدَى * وَهُوَ الْبَابُ إِلَى عِرْفَانِهَا ^(٩)
 ثُمَّ لِلْسِتَةِ أَخْلَاقٌ زَكَتْ * لَا يَطَاعُ الْعَمْرُ فِي نِكْرَانِهَا ^(١٠)
 طَامِحَةُ التَّيْمِيَّ فَإِنْ خِزَّ النَّدَى * وَالزُّبَيْرِ النَّدْبُ مِنْ شُجْعَانِهَا ^(١١)
 ثُمَّ سَعْدِ خَيْرٍ مَا رَامَ رَمَى * وَسَعِيدِ مُنْتَقَى ضِيْفَانِهَا

(١) الوفاق الموافقة. والآي الآيات. والتبيان الفصاحة. ٢ السنا السورة. والبرهان الحجة
 (٣) خيم أقام. والعاقل العقل. الب نورها أي زوج انتقي النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الفتنة
 الجماعة. والباغية الظالمة. والعدوان العدوى (٦) السب طار الحسن والحسين رضي الله عنهما
 وعن أبيهما. وتجهد تجهد. والخذلان ضد النصر (٧) قرآن جمع قرآن وهو الركعة. وفي السجدة
 (٨) الجثمان الجسم (٩) الباب إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم على بابها
 (١٠) زكت صلت. والقمر الماهل (١١) الندى الصبر. والندب الخفيف عند الحاجة

وَأَبْنِ عَوْفٍ دِي الْعَطَايَا وَاخْتِمَ * بِالْمَرْكَى عَامِرٍ أَمَانَهَا ^(١)
 وَلِمَنْ كَانَتْ بِبَذْرِ شَرَفٍ * وَذَوِي الْبَيْعَةِ فِي رِضْوَانِهَا ^(٢)
 وَلِمَنْ صَاحِبَةُ الْفَضْلِ وَلَوْ * سَاعَةً تُفْرَدُ فِي حُسْبَانِهَا ^(٣)
 ثُمَّ فِي أُمْتِهِ الْخَيْرُ إِلَى * يَوْمِ تُبْدَى الْأَرْضُ عَنْ أَكْثَانِهَا ^(٤)
 مِنْ وَلِيِّ عَارِفٍ أَوْ بَدَلٍ * هُمْ حِمَاةُ الْأَرْضِ مِنْ فِتْنَانِهَا ^(٥)
 وَهُمْ لِلَّهِ أَشْهَادٌ عَلَى * أُمَمٍ خَاتَنُهَا فِي أَدْيَانِهَا
 وَهُمْ أَسَافَةُ أَهْلِ جَنَّةٍ * أَحْكَمَتِ بِالْمِلْكِ فِي بَنِيَانِهَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ نُورُهُ * أَقْدَمَ الْأُمَمَ مِنْ شَيْطَانِهَا
 قَادَهَا نَحْوَ هَذَاهَا بَعْدَ مَا * عَكَفَتْ حِينًا عَلَى أَوْثَانِهَا ^(٦)
 شَبَتْ فِي الْأَوَّلِ سَلَامٌ شَيْبَابَهُدْمًا * كُنْتُ فِي الْعِلَّةِ مِنْ وَلَدَانِهَا
 فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي خَاتِمَةً * تُوصِلُ النَّفْسَ إِلَى ذُنُرِهَا

وقال الامام المصطفى ايضا رحمه الله تعالى

بَاخَتْ بِالسِّرِّ وَلَمْ تُبَيِّنْ * وَرَفَقَتْ تَنُوحُ عَلَى فَنَنِ ^(٧)
 عَجَبًا لِبِلَادَةٍ عَجَمَتِهَا * تُصْبِي أَبُ الْقَهْمِ الْقَطِينِ ^(٨)

(١) امانها مراده امينها وداوود عبيد در في الله عنه وعن سائر الصحابة (٢) البيعة المعاهدة وهي بيعة الرضوان تحت الشجرة في المدينة (٣) الحسيان الحساب (٤) الاكاذن جمع كن وهو وفاة كل شي يموت به . (٥) الفتان ابليس (٦) عكفت لزممت . والاثوان الاصنام (٧) الوراق الحمامة . والذين الغض (٨) الهجمة عدم اليان . وتصبى تميل . واللب العقل

تُبْدِي حُزْنَ الْمُشَاقِّ وَمَا * تَدْرِي مَا شَاعِلَةُ الْحُزَنِ
وَاهَا لِاصْبَ يُرِنِّحُهُ التَّغْرِيدُ وَإِرْزَامُ الْبَدَنِ ^(١)
وَيَحْنُ إِلَى دَارٍ بَعْدَتْ * وَيَعْدُ الْغُرْبَةُ فِي الْوُطَنِ ^(٢)
سَقَتِ الْبَطْحَاءُ مَبْكِرَةً * هَمَرَتْ بِالْوَسْمِيِّ الْهَتَنِ ^(٣)
فَكَسَّتَهَا مِنْ زَهْرِ حَالَا * وَنَضَّتْ عَنْهَا ثَوْبَ النِّحَنِ ^(٤)
وَهَمَى بِمِنَى وَالْخَيْفِ حَيَا * غَدِقٌ يَحْلُو بِفَمِ الدِّمَنِ ^(٥)
وَأَفِضْ أُنُورٌ عَلَى حَرَمٍ * يَرْضَى الْمَلِكُ الْأَعْلَى قَيْنَ ^(٦)
جَمَعَ التَّقْوَى وَحَوَى شَرْقًا * يَزْدَادُ سَنَاهُ عَلَى الزَّمَنِ ^(٧)
بَنِي ضَحَّاكٍ قَتَمَ * وَتَزِيذُ هَادٍ مُؤْتَمَرٍ ^(٨)
بِحَمْدِ الْمَبْعُوثِ بِمَا * جَلَى عَنَّا ظَلَمُ الْإِخَنِ ^(٩)
هُوَ أَحْمَدُ خَيْرِ النَّاسِ بِهِ * أَنْجَانَا اللَّهُ مِنَ الْفَتَنِ ^(١٠)
وَهَدَانَا بِإِسْلَامٍ إِلَى * حَكَمٍ عَدْلٍ سَهْلٍ السَّنَنِ ^(١١)
بَسَطَ الْإِخْلَاصَ لِأَمَّتِهِ * وَثَنَاهُمْ مِنْ رِجْسِ الْوُثَنِ ^(١٢)

(١) واه كلمة توجع. والصب العاشق ويرنحه يميله. والتغريد التصويت. واززام البدن صوت الابل واصل البدنة نافقة او بقرة تغر بمكة جمعها بدنت (٢) يحن يشاق (٣) البطحاء مكة للشرفة. والمبكرة السحابة التي تأتي وقت البكرة اي الصباح. وهمرت سالت. والوسمي اول المطر الذي يسم الارض اي يملها. والهن المنصب (٤) نضت الفت. والحن المصائب (٥) همى سال. والحياء المطر. والغدق المنصب. والدمن آثار الديار (٦) القمن المستحق (٧) سناه ضووه (٨) القم المجموع لانواع الخير (٩) جلى كشف. والاحن الحن (١٠) الفتن الحن (١١) السنن اي الاحكام الشرعية ولوفرائض (١٢) ثنأهم املهم. والرجس النجس. والوثن الصنم

جَمَعَ الرَّحْمَنُ الْحَسَنَ لَهُ * وَهَدَاهُ إِلَى خَلْقٍ حَسَنٍ
 وَرَزَعُ شَافٍ وَجَمًّا وَرِزْقِي * وَتَقَى فِي السِّرِّ وَفِي الْعَلَانِ ^(١)
 وَكُنُوزَ الْأَرْضِ تَجَنَّبَهَا * مُعْتَصِمًا بِالْأَيْشِ الْبُشْرِ
 فَلِهَذَا صَحَّ الزُّهْدُ لَهُ * فَقَدَا أَثْنِي مِنْ كُلِّ غَنِي
 لِلْعَيْنِ مُحَاسِنُهُ زَهْرٌ * وَسَجَايَا رَوْضِ الْأَذُنِ ^(٢)
 يَا مَنْ يَطْلُسُ الْيَدَاءَ لَهُ * فِي الْوَعْرِ الْجَهْلُولِ السَّنَنِ ^(٣)
 حَرَفٌ سُرُوحٌ عَنَسٌ أَخَذَ * فِيمَا هَوَجٌ عِنْدَ الْأَرَنِ ^(٤)
 تَهْوِيهِ مَرَحًا فِي الْيَدِ كَمَا * يَهْوِي الْمَشْحُونُ مِنَ السَّنَنِ ^(٥)
 فَسَمَّا بِاللَّهِ طَلَبَكَ إِذَا * مَا جِئْتَ إِلَى خَيْرِ الْمَدُنِ
 وَلَتِمْتَ بِهَا زُرْبًا عَطِرًا * وَبَاقَتْ بِهَا أَقْصَى الْمَنَنِ
 بَلِّغْ عَنِّي تَبْلِيغَ فَتَى * مُحْفُوظِ الذِّمَّةِ لَمْ يَخُنْ ^(٦)
 قُلْ يَا أَسْنَى الْمُعْطِينَ يَدَا * فِي عَامِ الْحَلِّ الْمُمْتَحِنِ ^(٧)
 عَطْفًا يَا رَحْبَ الْجَاهِ عَلَى * عَبْدٍ مِنْ مَذْحِكٍ فِي جُنَنِ ^(٨)
 قَدْ نَاءَ بِحِمْلِ الدِّينِ عَلَى * كَبِيرٍ بِالْعُسْرَةِ مُرْتَهِنِ ^(٩)

(١) الحجا العقل (٢) السجيا الطابع (٣) الوطس الضرب الشديد بالحف وغیره . واليداء
 الفلاة . والسَّن نهم الطريق ووجهته (٤) الحرف الناقة الجسيمة . والسروح السريع .
 والأخذ من الابل ما خذفيه السمن . والهوج الحفة . والأرن النشاط (٥) تهوي نقض . والمرح
 النشاط . والمشحون الموسوق (٦) الذمة العهد (٧) المحقن من الامتحان وهو الابتلاء (٨)
 العطف الميل . والرحب الواسع . والجاه القدر والمنزلة . والجن جمع جنة وهي الوقاية (٩) ناء ثقل

فَأَسْأَلُ ذَا الْعَرْشِ يُؤَيِّدُنِي * بِغَنِيِّ بِرِضَاهُ مُقْتَرِبٍ
فَبَغِيرِكَ يَا أَقْصَى أَمَلِي * فِي ضَائِقَتِي لَمْ أُسْتَعِنِ^(١)
وَأَجْبَزُ كَسْرِي وَأَسْتَرْ خَلِّي * وَلَوْجِهِي عَنْ بَذْلِ نَفْسِي^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

نَسِيتُ سَرَى مِنْ نَحْوِ كَاطِمَةٍ وَهَنَا * فَأَوْرَدَنِي مِنْ لُطْفِهِ الْمَوْرِدَ الْآهَنِي^(٣)
وَأَنْبَأَنَا أَخْبَارَ مَنْ سَكَنَ الْحَمِي * عَنِ الْبَانِ عَنْ نَعْمَانٍ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنِي^(٤)
وَعَنْ تِلْكَمَا الْأَطْلَالَ عَنْ رُبُوعِ النَّقَا * عَنِ الرَّبْعِ عَنْ تِلْكَ الدِّيَارِ عَنِ الْمَعْنِي^(٥)
فَبِتُ كَكِيلًا كُلَّمَا رُمْتُ هَجْمَةً * يُورِقُنِي فَرْدًا وَيَقْلِقُنِي مَشْنِي^(٦)
فَلِلَّهِ كَمَ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ وَقَفْتُهَا * أَسْأَلُ مَعْنَى الْحَمِي عَنْهُمْ فَمَا أَغْنِي^(٧)
فَمَا لِي وَلِلْأَيَّامِ لَا تَسْتَدِينُنِي * وَقَلْبِي بِدَيْنِ الْحَبِّ قَدْ أَغْلَقَ الرَّهْنَا^(٨)
فَيَوْمًا تَرَانِي بِالْعَذِيبِ وَرَامَةٍ * وَيَوْمًا بِذَاتِ الضَّالِّ اسْتَمَطَرُ الْمَرْنَا^(٩)
أَغَالِطُ عَنْ سَلَمَى بِسَعْدَى تَصَلَا * وَلَبْنَى وَمَا فَصْدِي سَعَادَ وَلَا لَبْنَى^(١٠)
وَمَا بَنَيْتِي إِلَّا قُبَاً وَقُبَاهَا * وَقُرْبُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِي الْمَنْزِلِ الْأَسْنَى^(١١)

(١) الضائقة الضيق (٢) صن احفظ (٣) كاظمة مكان في جهة المدينة المنورة . والوهن نحو نصف الليل (٤) أنبأنا اخبرنا . والحي المكان الحمي . والمعني المنزل (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والربوة المكان المرتفع . والنقا التل من الرمل وهو مكان في المدينة المنورة . والربع المنزل (٦) الكليل العاجز . والمهجمة النوم . ويورقني يسهرني (٧) الحي جماعة بيوت الناس (٨) اغلق الرهن لم يفكه (٩) الضال شجر . والمزن السحاب الابيض (١٠) تصل من الشيء وتخلص منه (١١) البغية المطلوب . والاسنى الاضواء والاعلى

فَإِنْ قَصَرَتْ مِنِّي يَدُ الدَّهْرِ عَزَمَتِي * فَيَاخِيَّةَ الْمَسْمَى وَيَاتَبَ الْمَضَى ^(١)
 تَغْنَى بِذِكْرِهِ الشَّجِي تَشْوَقَا * فَحَنَّتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مِنْ طَيْبِ مَاغْنَى ^(٢)
 وَأَضْحَى بِرِيَاءِهِ النَّسِيمُ مُعْطَرَا * فَأَهْدَى أَنَا طَيْبًا فَمِنْ ذِكْرِهِ طَبْنَا ^(٣)
 نَبِيُّ الْهَدَى لَيْثُ الْعِدَا مُحِبُّ الْوَدَى * مَزِيلُ الرَّدَى شَافِي الصَّدَى كَامِلُ الْمَعْنَى ^(٤)
 دَلِيلُ السَّرَى خَيْرُ الْوَزَى طَيْبُ الْقَرَى * وَثِيقُ الْقَوَى رَحْبُ الدَّرَى فَاتَّقِ حَسْنَا ^(٥)
 رَسُولُ الرِّضَا أَنْوَارُهُ تَمَلُّهُ الْفَضَا * وَعِنْدَهُ الْعُلَا رَوِي فَضَائِلُهُ الْحُسْنَى
 هُوَ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي لَهُ * مَنَاقِبُ فَضْلٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْتَى ^(٦)
 تَرَفَّى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى الْعُلَا * وَفَوْقَ الْعِلَاحِ عَلَا الْمُقْعَدُ الْأَسْنَى
 وَبَوَّاهُ الرَّحْمَنُ حَضْرَةً قُدْسِهِ * وَأَدْنَاهُ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٧)

وقال الامام مجد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي نكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

نَجَاقِي فِي مَدَحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * رَجَائِي بِهِ عَنُودٌ وَقَوْزٌ وَرِضْوَانُ
 نَبِيُّ نَشَا مَا بَيْنَ زَمَرٍ وَالصَّفَا * فَضَاءَتْ لِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْدَانُ
 نَمَا شَرَفًا فِي الْخَلْقِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ * وَكَمْ هَتَفَتْ بِالْبَعْثِ جِنٌّ وَكُهَّانُ ^(٨)

(١) العزم التمسيم والنبات على الشيء. والمضى المريض (٢) الذكرى التذكر والشجي الحزين.
 وحنت اشتدقت (٣) الريا الراحمة العالمة (٤) الندى الكرم. والردي الهلاك. والصدى العطش
 (٥) السرى السريلا. والقرى الاكرام. والوثيق القوي الذي يوثق به. والعري جمع عروة
 وفيها ما يتمسك به كاذن الكوز وعروة الدلو. والرحب الواسع. وذروة كل شيء اعلاه (٦)
 المناقب الفضائل (٧) بواه انزله. والقدس الطهر. وادناه قرب به. وقاب القوس من وسطه الى
 معقدوتره من الجانبين (٨) نمازاد. وهتفت نادت والهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه

نَعَى مُلْكَ كِسْرَى حَمَلْ آمِنَهُ بِهِ * وَشَقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْعِ إِيوَانُ^(١)
 تَقَلْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَوْضِعَهُ * أَضَاعَتْ لَهُ بِالنُّورِ بُصْرَى وَكُفَّانُ^(٢)
 نَعَمْ جَاءَ مَحْتُونًا خَتَانُ إِلَهِهِ * لَكِنِّي لَا يَرَاهُ حِينَ يَخْتُنُ إِنْسَانُ
 تَسَجَّنَا لَهُ فِي الْمُعْجَزَاتِ عَجَائِبًا * يُشِيرُ بِهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ رُكْبَانُ^(٣)
 تَحَدَّثُ أَنْ الْعَاءَ مِنْ كَفِّهِ جَرَى * إِلَى أَنْ كَفَى وَأَنْكَبَ وَأَنْفَكَ ظَلَمَانُ^(٤)
 تَرَوِي حَدِيثًا أَنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَا * يَرَى كُلُّ مَنْ يَدْنُو وَهَلْ لَمْ يَبَانُوا^(٥)
 تَرَى الشَّهْبَ يَدُو لِلشَّيَاطِينِ رَجْمًا * وَمِنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ يُرْجَمُ شَيْطَانُ^(٦)
 تَنَامُ وَتَغْضِي وَهِيَ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ * وَإِنْ هَجَمَتْ عَيْنَاهُ فَالْعَابُ يَقْطَانُ^(٧)
 تَسُودُ بَيْنَ سَادَةِ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ * وَأَعْلَى لَهُ دِينًا عَلَى الدِّينِ دَيَانُ^(٨)
 تَجِيءُ وَلَكِنْ فَوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّمَاءِ * لَقَدْ خَصَّهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ^(٩)
 تَصِيرُ مُنِيرُ الْوُجْهِ بِإِدَا جَلَالُهُ * عَلَيْهِ مِنَ الْعَزِّ الْأَوْحَى تَبَجَانُ
 تَخْفُثُ بِهِ يَوْمَ الْحَبَابِ لِحَاظِهِ * فَتَمَّ لَهُ شَأْنٌ إِذَا عَظُمَ الشَّانُ^(١٠)
 تُرْجِيكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ حَكْمًا * لِيَوْمِ بَرْوَزِ النَّارِ وَالرَّبِّ غَضَبَانُ
 تُجَرُّ ذُبُولًا بِالذُّنُوبِ وَذُلَهَا * إِلَيْكَ لِيَفْشَا نَأْمِنَ الرَّبَّ غُفْرَانُ^(١١)

(١) نعى الميت اخبر بموته . والايوان الليوان يبنى من ثلاث جهاته (٢) كعمان اي بلاد كعمان وهي من بلاد الشام (٣) الركبان ركبان الابل والمراد المسافرين (٤) انكبت امتنع . وانفك تخلص يعني من العطش (٥) يدنو يقرب . وبانوا فارقوا (٦) الشهب النبرم . ورجما رميها (٧) اغضى الطرف خفضه يعني من النعاس . وهجمت نامت (٨) الديان الملك وهو الله تعالى (٩) التجي المناجي وهو الحادث سرا (١٠) تم هناك . والشان الحال (١١) غشيه اتاه ونزل به

نَمَّا كُلُّ حَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَفَاعَةً * وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثْقَلُ الظُّهْرِ حَيْرَانٌ ^(١)
 نَشَأَ عَمْرُهُ بَيْنَ الذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَى * نَحْذِيْدُ الْعَاصِي فَكَمْ لَكَ إِحْسَانُ
 نَسِيتُ إِسَاءَاتِي وَفِي اللُّوْحِ أَثَبْتُ * فَكُنْ لِي إِذَا الْقِسْطُ يُوضَعُ مِيزَانٌ ^(٢)
 نَشَرْتُ ثَنَاقَكُمْ عَلَّ بِالنَّشْرِ يَنْشِي * يَبْشِرُ بِالرِّضْوَانِ فِي النَّشْرِ رِضْوَانُ

وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحنّان المرسى رحمه الله تعالى ارتجالاً كما رأته في
 كتاب نغمة الظلمان من فوائد ابي حيان ورأيتها في نفع الدبيب ماسوبه
 لابي عبد الله محمد بن العطار فلعله هو هو ويكون التخریب وقع به لقيه

إِلَى أَحْمَدَ اَلْخُتَّارِ أَهْدِي تَحِيَّةً * تَفَاحُ رَوْضِ الْحَزَنِ بِلَهِّ الْمَزْنِ ^(٣)
 إِذَا نَافَحَتْ مَعْنَاهُ زَادَ تَأَرْجَاً * وَإِنْ لَثَمَتْ بُيْنَاهُ قَابَلَهَا الْيَمْنُ ^(٤)
 أَسْتَبْرُ أَشْوَاقِي رَسُولًا بِعَرْفِهَا * لِتُسْعِدَهَا مِنْهُ الْعَوَارِفُ وَالْمَنْ ^(٥)
 وَأَرْجُو لَدَيْهِ الْفَضْلَ فَهُوَ مُبِيلُهُ * وَمَا حَاطَ لِي فِيهِ الرَّجَاءُ وَلَا الظَّنُّ
 عَلَيْهِ اعْتِمَادِي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * إِلَيْهِ اسْتِنَادِي حِينَ يَكْبُو بِي الرُّكْنُ ^(٦)
 بِهِ وَثِقْتُ نَفْسِي الضَّمِيفَةُ بَعْدَ مَا * أَضَرَّ بِهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّتِهَا الْوَهْنُ ^(٧)
 إِلَيْهِ صَلَاتِي قَدْ بَعَثْتُ مُشْفِعًا * سَلَامًا بِهِ إِلَى إِحْسَانِ يُنْسَاقُ وَالْحُسْنُ ^(٨)

(١) نَمَا زاد (٢) القسط العدل (٣) فاح الطيب انتشرت رائحته . والحزن ضد السهل .
 والمرن السحاب الابيض (٤) نفخت الريح هبت . وتأرجع الطب فاحت رائحته . ولثمت قبلت
 . واليمن البركة (٥) العرف الرائحة الطيبة . والعوارف العطايا جمع عارفة (٦) كبا القوس
 عنر ومراده انه يهدم ركبه وزوال ما يعتمد عليه (٧) الوثوق الاعتماد . والوهن الضعف (٨) شفع
 الشيء بجعله شفعا اي زوجا . والمراد ينساق يحصل

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار رحمه الله تعالى كما في فتح الطيب

يَا عَادِي فِي طِلَابِي * دَعْنِي مِنَ الْعَذَلِ دَعْنِي ^(١)
 سَاعِمِلُ الْعَيْسِ شَوْقًا * بِالْعَزَمِ دُونَ التَّائِي ^(٢)
 إِلَى ضَرِيحِ رَسُولٍ * مُصَدِّقِ حُسْنِ ظَنِّي
 أَشْدُو عَلَى كُلِّ فَجٍّ * حِينَ الْحَمَامُ يَغْنِي ^(٣)
 يَا أَطَهَرَ الْخُلُقِ إِنِّي * بِذِلَّتِي عَبْدٌ قَبِي ^(٤)
 فَأَعْتَنِي الْيَوْمَ رِقِي * وَأَنْظِرْ بَعْطَفِكَ مِنِّي ^(٥)
 فَأَنْتَ أَنْتَ مَا ذِي * إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَغْنِي ^(٦)
 إِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِ جِسْمِي * مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِ ذِهْنِي
 لَوْلَاكَ كُنَّا أَنْكَسًا * أَشَرُّ مِنْ مَكَلِّ جِنِّ
 فَإِذْ بَعِثْتَ رَسُولًا * نَخِيرُ فَضْلٍ وَمَنْ
 لِلَّهِ خَالِصُ شُكْرِي * نَسَاهُ يَصْنَعُ عَنِّي
 فَأَنْنِي عَبْدٌ سُوءٌ * قَلْبْتُ ظَهَرَ الْمِجَنِّ ^(٧)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضاً رحمه الله تعالى

إِعْمَلْ بِآثَارِ النَّبِيِّ فَإِنَّهَا النُّورُ الْمُبِينُ ^(٨)

(١) طلاي طلي (٢) اعمل اسوق والعيس الابل (٣) اشدو اناذي (٤) القن خالص
 العبودية (٥) العطف الميل (٦) ملاذي ملجئ واعني اقصد (٧) قلب له ظهر المجن بارزه
 بالعداوة والمجن هو الترس (٨) الآثار الاحاديث

وَأَقْبَلَ نَصِيحَتَهَا فَقَبِلَهَا الْعَزُّ وَالشَّرَفُ الْمَكِينُ ^(١)
 وَأَشَدُّ يَمِينِكَ بِالتَّبَرُّعَةِ إِنَّهَا السَّبَبُ النَّدِينُ ^(٢)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدُ * وَالْحَقُّ يَحْتَبِيهِ الْيَقِينُ
 ذُو قُوَّةٍ عِنْدَ الْإِلَهِ مُقَرَّبٌ مِنَّا مَكِينُ
 زَانَ النَّبِيِّنَ الْوَرَى * وَمَحَمَّدٌ لَهُمْ بَرَزُ
 هَادٍ إِلَى طُرُقِ النَّجَا * قِ مَوْيِدٍ فِيهَا امِينُ
 وَأَنْفَجَ بِمَدْحِ الْهَامِشِيِّ فَإِنَّهُ الْحَصْنُ الْحَصِينُ ^(٣)
 وَلَيْنَ فَعَلْتَ فَلَنْ تَقُو * تَكْ بَعْدَ ذَا دُنْيَا وَدِينُ

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

إِذَا الْبَرْقُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطَمَةٍ نَنَا * آذَابُ الْحَشَاءِ مِنَّا وَذَاذُ الْكُرَى عَنَّا ^(٤)
 وَإِنْ لَاحَ مِنْ أَرْجَاءِ سَلَمٍ فَلَا تَسْلُ * عِيَادُ الْحَيَا سَقِيَاءُ الْبِكْنِ سَلِ الْجَفْنَا ^(٥)
 فَمَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ اللَّعُوقُ بِرَامَةٍ * فَإِنَّشَاءُ الْأَمْنِ مَدَامِينَا الْمُرْنَا ^(٦)
 حَسْبِنَاهُ إِيْمَاضُ السُّنُورِ عَلَى الْتَقَا * وَلَيْسَ بِهِ لَكِنَّهُ قَارِبُ الْمَعْنَى ^(٧)
 وَخَلْنَاهُ نَارَ الْحَيِّ أَوْ نُورَ أَهْلِهِ * وَمَا ذَلِكَ إِلَّا عَلَى مُسَاوٍ لَذَا الْأَدْنَى

(١) المكين المتمكن الراجح (٢) المتين القوي (٣) لعل بالشبي. اولع ب (٤) تلقاء جبهة. وعن
 خطر وعرض. وذاد طرد. والصري النوم (٥) الارحاء النواحي. والهاد الامطار.
 والحيا المطر (٦) اومض لمع. والمزف السحاب الابيض (٧) السور لعل مراده سفور
 اي ظهور نور النبي صلى الله عليه وسلم على ما في جواره من الاماكن ومنها التقا وهو مكان في
 المدينة المنورة او مراده بالسفور سفور الفجر وهو اضاءته واشراقه على النفاي تل الرمل

وَلَكِنْ كَتَشِبِهِ السَّمَاءُ وَزُهِرَها * لِناظِرِها بِالزُّهْرِ وَالرُّوضَةِ الْقَنَّا^(١)
وَأَيْنَ الْحَمَى مِنَّا وَلَكِنْ شَوْقَنَا * جَلَاهُ لَنَا وَمَهْمَا وَنَحْنُ عَلَى الدَّهْنَا^(٢)
فَهَمْنَا وَخَلْنَا كُلُّ لَمَعٍ سَنَا الْحَمَى * وَلَيْسَ كَذَا مَا كُلُّ بِاسْمِهِ لُبْنَى^(٣)
أَأَجَابَنَا طَالَ السَّرَى نَحْوَ دَارِكُمْ * فَطَابَ وَلَكِنْ نَالَ فَرَطًا لِحُجْوَى مِنَّا^(٤)
بَرَانَا أَلْهَوَى حَتَّى تَوَهَّمَا الَّذِي * بَرَانَا خِيَالًا قَدَسَرَى بِالْحَمَى وَمَهْمَا^(٥)
كَانَ عَلَى الْأَكْوَارِ أَفْنَانٌ دَوْحَةٍ * يُمِلُّهَا مَرُّ الصَّبَا غُصْنَا غُصْنَا^(٦)
إِذَا خَافَ حَادِيْنَا الْكَلَالَ شَدَا بِكُمْ * فَتَسْتَقْصِرُ السَّرَى وَتَسْتَسْهِلُ الْحَزْنََا^(٧)
وَلِنْ زَادَتْ الْأَخْطَارُ فِي السَّيْرِ نَبْوَكُمْ * فَمَا بَرَهَبُ الْمُشْتَاقِ ضَرْبًا وَلَا طَمْنَا^(٨)
وَيَا حَبْدًا خَوْضُ الرَّدَى فِي لِقَائِكُمْ * فَمَا دَأَسَى الْمَسْرَى يَكُونُ وَإِنْ أَضْنَى^(٩)
مَتَى قَالَ حَادِيْنَا رَوِيدًا فَيَنْتَحِمُ * وَبَيْنَ الْحَمَى مِقْدَارُ يَوْمَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١٠)
وَهَبْنَا لَهُ شَطْرَ الْحَيَاةِ فَإِنَّ أَبِي * وَلَمْ يُرْضِهِ مَا قَدْ وَهَبْنَا لَهُ زِدْنَا^(١١)
وَقُلْ لَهُ مَا قَدْ وَهَبْنَا فَإِنَّ * غَدًا بِالَّذِي أَوْلَاهُ أَوْلَى بِنَا مِنَّا^(١٢)

(١) الزهر النجوم . - - - - - كثر . - - - - - السحاب والشجر . - - - - - الحمى حى المدينة المنورة . - - - - - وجلاه كشفه
. - - - - - والدهناء موضع بفجدة آخر بين الينبع والمدينة المنورة (٣) همنا من الهيام وهو شدة الحب
يقال هام على وجهه إذا لم يدركه . - - - - - يسالقه . - - - - - ولبنى من اسماء نساء العرب (٤)
الفرط الزيادة . - - - - - والى الحزن (٥) الدجى الظلام . - - - - - والهن نحو نهى الليل (٦) الأكوار
الرجال . - - - - - والادنان الاغصان . - - - - - والدوحة الشجرة الكبيرة (٧) الحادي السائق . - - - - - والسكر
العجز . - - - - - وشداغنى . - - - - - والحزن ضد السهل (٨) يرمب يحاف (٩) المسرى السير . - - - - - واضنى امرض
(١٠) ارويدها املا . - - - - - وادنى اقرب واقل (١١) الشطر النصف . - - - - - والى امتنع (١٢) اولاه افاده

وَأِنْ أَسْفَرْتَ عَنْ فَوْزِنَا لَيْلَةُ السَّرَى * وَلَا حَتَانَا الْأَنْوَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى ^(١)
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ آمَالِنَا بَعْدَ فَوْزِنَا * بِذَلِكَ مَا نَأْسَى عَلَيْهِ إِذَا مِتْنَا ^(٢)
وَأِنْ بَانَ بَانَاتُ الْمُصَلَّى وَأُشْرَقَتْ * قِبَابُ قُبَا وَالنَّخْلُ وَالْمَسْجِدُ الْأَسْنَى ^(٣)
أَجَلْتُ ثَرَى تِلْكَ الرُّبَا وَجَنَاتِنَا * عَنِ الْمَسِّ بِالْأَيْدِي فَدَعَا رَجُلٌ الْوَجُنَا ^(٤)
وَمِلْنَا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَدْ دَنَا * بِثَمَرِ ثَرَاهُ مَا رَجَوْنَا وَأَمَلْنَا ^(٥)
وَأَفْخَمْنَا هَوْلُ الْمَقَامِ فَلَمْ نَطِقْ * مَقَالًا قَنَابَ الدَّمْعِ عَنَّا فَمَا أَغْنَى ^(٦)
فَلَمْ نَرَ إِلَّا عِبْرَةَ حُجْرَةِ جَوْءٍ * وَالْأَيْدَا أَضْحَتْ عَلَى كَيْدِ ثُنَى ^(٧)
هَذَاكَ يَدُو نُورِ حَبْرَةِ أَحْمَدٍ * فَيَذْهَبُ عَنَّا حَرُّهَا كَلَّمَا عَنَّا ^(٨)
وَيَجْبُو جَوَى أَشْوَاقِنَا بِلِقَائِهِ * وَيَبْدِي لَنَا مِنْ خَوْفِنَا قُرْبُهُ أَمْنَا ^(٩)
وَفَوْزِنَا يَوْمَ يَفْضُلُ الْعُمَرُ كُلُّهُ * فَلِلَّهِ مَا أَحْلَاهُ يَوْمًا وَمَا أَهْنَى ^(١٠)
لَوْ أَنَّ رَشِيدًا يَشْتَرِي مِنْهُ سَاعَةً * بِطُولِ حَيَاةِ الدَّهْرِ لَمْ يَرَهَا غَبْنًا ^(١١)
فَمِنْ وَاقِفٍ بَشِي عَلَيْهِ بِحَمْدِهِ * وَيَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ أَضْعَافُ مَا أَتْنَى ^(١٢)
وَمِنْ شَيْئٍ يَشْكُو لِهَيْبِ جَوَى غَدَتِ * أَخَالَهُ وَجَدًا عَلَى نَارِهِ تَحْنَى ^(١٣)
وَمِنْ خَائِفٍ وَشَاكَ النَّوَى مَا رَقَتْ لَهُ * سُرُورَادُهُ مَعَ الْعَيْنِ حَتَّى هَتَّ حَزْنًا ^(١٤)

- (١) أسفرت يعني أسفر فجرها واضاء. والمعنى المنزل (٢) نأسى - زنت ونأسف (٣) الأسنى
الاعلى والاضواء (٤) النرى التراب. والوجنات جمع وجنة وهي ما ارتفع من الحد. والوجنات
الناقة الشديدة (٥) دنا قرب (٦) اغدنا اسكتنا (٧) العبرة الدمعة. وحسها حزمها واعجبها.
والجوى الحزن (٨) عن خطر وظهر (٩) يجبو يسكن. والجوى الحزن. والوجد الحب. وتحنى تحنى
(١١) ضعف الشيء مثله (١٢) الشيق المشناق. والجوى الحزن. والوجد الحب. وتحنى تحنى
(١٣) الوشك القرب. والنوى البعد. ورقا الدمع جف وسكن. وهمت سالت

وَسَأَلِ مِنْ الْأَوْزَارِ يَسْأَلُ جَاهَهُ * وَإِنْ كَانَتْ زَلَّاتُهُ أَحَدًا وَزَنَا^(١)
فَوَاقَاهُمْ بِشَرِّ الْقَبُولِ بِمَا رَجَوَا * وَزَادَ فَفَازُوا بِالزِّيَادَةِ وَالْحُسْنَى^(٢)
فَمَادُوا بِفَخْرِ لَا يَزُولُ جَمَالُهُ * وَأَبَوَا بِذَخِيرٍ لَا يَبِيدُ وَلَا يَفْنَى^(٣)
وَبَلَّوْا صَدَى أَشْوَاقِهِمْ وَتَحَقَّقُوا * قَبُولَ كَرِيمٍ لَمْ يَزَلْ بِهِمْ يُعْنَى^(٤)
وَأَذَنُهُمْ بِشَرِّ الرِّضَا بِشَفَاعَةٍ * يَهَا فِيهِمْ أُعْطَاهُ مُرْسِلُهُ الْإِذْنَ^(٥)
يُثَبِّتُهُمْ يَوْمَ تَزُولُ بِهِوْلِهِ الْجِبَالُ وَأُضْحَى صَهْبًا يَشْبُهُ الْعَيْنَا^(٦)
وَيُؤْوِيهِمْ ظِلُّ الشَّفَاعَةِ تَحْتَهُ * وَيَجْعَلُ فِي دَارِ النِّعَمِ لَهُمْ سَكْنَى^(٧)
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَمَنَا مِنَ الْبَرِّ الرُّؤْفَ تَلَا مَنَا^(٨)
وَهَادِي الْوَرَى وَالْفِي قَدْ طَبَّقَ الرُّبَا * فَلَا عِلْمَ لِلرُّشْدِ يَدُو وَلَا مَعْنَى^(٩)
حَبَاهُ بِقِرَآنٍ أَرَانَا بِهِ الْهُدَى * فَفَزْنَا وَأَعْيَا مِثْلُهُ الْإِنْسَ وَالْجِنَا^(١٠)
وَحَزْنَا بِهِ خَيْرَ الْحَيَاةِ وَإِنْ نَمْتُ * عَلَيْهِ فَلَا خَوْفًا نَرَاهُ وَلَا حُزْنَا
وَشَاهِدْنَا يَوْمَ الْمَعَادِ فَإِنَّ نَصِيقَ * بِحُجَّتِنَا ذَرْعًا هَدَانَا فَلَقْنَا^(١١)
فَلِلَّهِ كَمَنْ مِنْ نُورٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ * عَلَيْنَا بِهِ يُجَلَى وَنُورٍ هَدَى يُجْنَى^(١٢)

- (١) الأوزار الذنوب (٢) وانافهم اتاهم . والبشر طلاقة الوجه (٣) أبوا رجعوا . والذخر ما يدخر للهدايا . ويبيد يهلك (٤) الصدى العطش . ويعني يعتني بهم (٥) آذنتهم أعلمهم (٦) العلم الحجة العادلة . والعين الوف (٧) يؤويهم ينزلهم (٨) المن - راده به النعمة (٩) النفي الضلال . وطبق ملاء أي صار طبقة فوق طبقة حتى ارتفع على الرباوي الاماكن المرتفعة . والعلم الجبل والعلامة . والنفي المنزل (١٠) جباه اعطاه . واعيا اتعب واعجز (١١) ضاق بالامر ذرعا معجز عن تحمله . والحجة البرهان . ولقنه الشيء . فاتفقه اذا اخذته من فيه مشافهة (١٢) الحكمة القول النافع . ويجلي يظهر ويكشف . ويجني يقطع

نُكِّرَهُ حُبًّا وَبَزَادُ شَوْقِنَا * فَمَهْمَا تَنَاهَيْنَا إِلَى خْتَمِهِ عُدْنَا
وَتَعْدُو صُدُورُ أَحْرَزَتِهِ لَوَامِعًا * تُضِيءُ سَاكِرُ الْوُجُوهِ بِهَا حُسْنًا^(١)
وَتَقْوَى بِهِ التَّقْوَى فَلَا تَخْشَى بِهِ * زَوَالًا عَلَيْهَا كَالْجِبَالِ وَلَا وَهْنًا^(٢)
أَمَانٌ لَنَا بَاقٍ وَيَمْنٌ مُعْجَلٌ * فَطُوبَى لَنَا نِلْنَا بِهِ الْأَمْنِ وَالْإِمْنًا^(٣)
وَنُورٌ لَنَا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ مُؤْنَسٌ * وَهَادٍ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا عُدْنَا
وَأَنَا لَنَرْجُو أَنْ نَقِيمَ حُدُودَهُ * فَإِنْ نَحْنُ وَفَّقْنَا لِدَاكِ فَقَدْ فُتِّقْنَا^(٤)
وَنَقْطَعُ فِي أَنْ لَا يُفَارِقَنَا غَدًا * كَمَا أَنَّهُ فِي يَوْمِنَا لَمْ يُفَارِقْنَا
عَلَى مُرْسَلٍ وَاقٍ بِهِ مِنَ الْإِلَهِ * صَلَاةٌ عَلَى الْإِيمَانِ أَرْكَانُهَا بُنَى
تَبَاكُرُهُ مَا ذَرَّ بِالْأَفْقِ شَارِقٌ * وَتَسْرِي مَعَ اللَّيْلِ الْبُهِيمِ إِذَا جَنَّا^(٥)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَذِي الدِّيَارُ بَلَّغَتْهَا فَلَكَ أَلْهِنَا * بُشْرَاكَ أَدْرَكَتِ الْمَارِبَ وَالْمُنَى^(٦)
عَفَرَتْ بِهَا خَدَيْكَ وَالْثَمَّ تَرْبَهَا * وَأَسْتَجِبْ مَا مَدَّ الْوُجُودُ مِنَ السَّنَا^(٧)
وَأَحْطَطْ بِحَالِ الشُّوقِ فِي أَرْجَائِهَا * وَأَتْرُكْ تَذَكُّرَ مَنْ نَأَى أَوْ مِنْ دَنَا^(٨)
وَأِذَا حَصَرْتَ عَنِ الْكَلَامِ فَلَا تَرْعُ * فَالْحُبُّ مَا مَنَّعَ الْكَلَامَ الْأَلْسِنَا^(٩)

(١) الاسارير خطوط الجبهة (٢) الوهن الضعف (٣) الامن البركة . والطوبى الطيب وشجرة
في الجنة (٤) حدوده اي حدود شرعه صلى الله عليه وسلم واقامتها العمل بالحكم الشرعي فيها
(٥) تباكروه تأنيبه بكرة اي صباحا . وذرت طلع . والافق ناحية السماء . والشارق الشمس .
والبهيم الاسود . وجن اظلم (٦) المارب الحاجات (٧) التمس اقبل . والسنا الذوء (٨) الارجاء
النواحي . ونأى بعد . ودنا قرب (٩) حصرت عجزت . وترع تقزع

وَعِبَارَةُ الْعِبْرَاتِ مِنْ بَثِّ الْوَرَى * أَشْوَأَهُمْ ثُلْفَى هُنَالِكَ آيِنَا^(١)
 هَذَا الَّذِي أَمَلْتُهُ قَدْ نَلَيْتُهُ * نَظَرًا فَلَا تَنْظُرْ سِوَاهُ فَتَغْبَنَّا^(٢)
 هَذَا الْمَقَامُ الْهَاشِمِيُّ وَمَنْزِلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ بَدَا ضِيَاؤُهُمَا لَنَا
 هَذَا هُوَ الْحَرَمُ الَّذِي حَسَدَتْ عَلَى * إِذْ رَأَيْتُكَ يَهْجِيهِ الْقُلُوبُ الْأَعْيُنَا^(٣)
 لَوْ لَمْ يَقُقْ كُلُّ الْبِقَاعِ لِمَا غَدَا * لِلْمُصْطَفَى دُونَ الْمَوَاطِنِ مَوْطِنَا
 هَاتِيكَ رَوْضَتُهُ الَّتِي مِنْ زَارِعَا * فَقَدْ اجْتَلَى نُورَ الْقَبُولِ الْجَمْنَى^(٤)
 هَذَاكَ مِنْبَرُهُ الَّذِي كَمْ قَدْ عَلَا * رُكْنِيهِ يَرْشِدُنْ هُنَاكَ وَمَنْ هُنَا
 فَاتَّبْتُ عَلَى قَدَمَيْكَ وَاشْهَدُهُ وَلَا * تَحْفَلْ بِمَرْءٍ عَنْ أَوْامِرِهِ عَنَّا^(٥)
 هَذَا إِذَا أَسْطَعْتَ الْوُقُوفَ أَمَامَهُ * أَوْلَا فَأَوْلَى أَنْ تَرَاعَ وَتَجِبْنَا^(٦)
 وَافَيْتَ خَيْرَ الْعَالَمِينَ فَسَلْ وَلَا * تَقْنَطُ فَقَدْ جِئْتَ الْكَرِيمَ الْحَسِنَا^(٧)
 سَلْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْإِلَهِ بِجَاهِهِ * وَأَمْدُدْ رَجَاكَ فَقَدْ بَأَفَتْ الْمَعْدِنَا^(٨)
 سَلِّمْ وَقُلْ بِتَأْدِيبٍ يَخِيرُ مَنْ * زَانَ اسْمُهُ الْأَسْمَاءُ فِينَا وَأَلْكُنِي^(٩)
 يَا مَنْ إِذَا نُودِي وَقَدْ جِئْتَ الْوَرَى * تَرْجُو الشَّفَاعَةَ مَنْ لَهَا نَادَى أَنَا^(١٠)
 مَاذَا الَّذِي تُثْنِي عَلَيْكَ بِهِ وَقَدْ * أَغْنَاكَ مَا فِي الدَّرَكْرِ مِنْ شَرَفِ الثَّنَا^(١١)

(١) العبارة ما يعبر به عن المراءى والعبرات الدموع . وتلثي توجد . وابن اظهر (٢) تغبن
 تنقص وتغسر (٣) بهجته حسنه (٤) اجتلى نظر . والجنبي المقنطف ٥ ، لا تحفل لا تبال .
 والمراء مراده ابن تيمية ومن على تسا كنه مع ان الشهاب محمود ناظم هذا الصكلام هو جنبي .
 وعنا تعب بمعنى كذا في القاموس (٦) تراعى تفزع (٧) تقنط تياس ٨١ . معدن الشيء عمل
 وجوده (٩) الكنى جمع كنية وهي ما بدئ بنحو الابل والام (١٠) اجنا جلس على ركبته
 (١١) الذكر القرآن

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَآ * أَوْ طَوْلَهُ عِيسُ بُكَارِنَا صَنِ^(١)
نَحْدُو بِذِكْرِكَ فِي الْفَلَآ حَدَاتِنَا * فَتَكَادُ تَرْقُصُ عِيسُنَا طَرَبًا بِنَا^(٢)
لَوْلَاكَ لَمْ نَذِرِ الرَّشَادَ وَلَا رَأَى * وَجْهَ الثَّرَى مِنَّا عَلَيْهِ مُؤْمِنَا^(٣)
لَوْلَاكَ مَا ضَرَبَ آلَاهُ لِمَنْ مَضَى * فِي كُتُبِهِ مِنْ قَبْلُ أَمْثَلًا بِنَا^(٤)
لَوْلَاكَ لَمْ نَجْجِعْ وَلَمْ نَنْسُكْ وَلَمْ * يَكُنِ التَّرَاحُمُ وَالْعَاطْفُ بَيْنَنَا^(٥)
لَوْلَا كِتَابُ اللَّهِ كُنَّا فِي عَمَى * لَكِنَّهُ بِكَ جَانَا نُورًا لَنَا
لَوْلَاكَ تَرْشِدُنَا وَقَدْ ضَلَّ الْوَرَى * دَنَا كَمَثَلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَبَانَا
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْمُو لَهَا * لِحْنِي الْعَنَى الرَّاجِي وَيَأْمُرُ مِنْ جَنَى^(٦)
جَشَاكَ لَا نُلَوِي عَلَى وَطَنِ وَلَا * وَطْرِي وَلَا نَخْشَى الْكِلَالَ وَلَا الْوَلَى^(٧)
أَنْتَ الَّذِي حَازَتْ ذُوَابُهُ هَائِشِمَ * شَرْفًا يَفَاقُ الْكَوَاكِبَ فِي السَّنَا^(٨)
وَبِهِ أَضَاءُ الْكَوْنِ وَاتَّصَلَتْ بِهِ * بُشْرَى هَوَانِيهِ رَأَتْ شَرَقَتِ الدُّنَا^(٩)
أَسْرَى بِهِ الْبَارِي إِلَيْهِ وَرَدُّهُ * وَاللَّيْلُ مَا نَزَعَ الرِّدَاءَ الْآدَكَا^(١٠)
أَدْنَاهُ حَتَّى الْقَابِ مِنْهُ دَقَمَسَ مِنَ الرَّبِّ الَّذِي أَنْفَى وَوَدَّكَ مِنْ دَنَا^(١١)

(١) العيس الابل البيض. وتباريا تماثلنا. والفضى المرض (٢) تحمدو تغني (٣) الترنس
التراب الندي (٤) ابنا يعني معاشر المسلمين قال تعالى ذَاكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوَرَاتِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ إِي الْعَصَاةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٥) النسك العبادة. والتعاضف التراحيم (٦) يسو
يعا. وابني الشعر المحنى. وجنى أذهب من (٧) نلوي نبل. والومار الحاجة.
والص لال العجز. والوفي البذ (٨) ذوابة كمن شي هاعزله. والسما ال وة (٩) الهائف
ما يسمع صوته ولا يرى تخفه. والدنا الدنيا. (١٠) الرداء نزع من اللباس. والادكن الاسود
(١١) ادناه قرب به. وقاب القوس من مقبضه الى معقدوتره. والبركة الزيادة

وَيُؤْمِنُ بِهِ رَدَّ الْجَبُونُ وَفِيهِمْ * عَنْ يَتِيهِ وَحَى بِهِ ذَاكَ النَّبَاُ ^(١)
وَكَذَا الْجَمَادُ عَلَيْهِ سَلَمٌ وَالْحَصَى * يَدِيهِ سَبَّحَ لِلإِلَهِ وَأَعْلَنَا
وَجَرَى بِهِ أَلَمَهُ التَّمِيرُ فَبُورِ كَتْ * كَفُّ غَدَتْ مِنْهَا الْإِنَامِلُ أَعِينَا ^(٢)
وَدَعَا بِأَشْجَارٍ فَأَقْبَلَ مَا دَعَا * مِنْهَا وَقَالَ أَرْجِعْ فَأَذْبَرَ مَذْعِنَا ^(٣)
وَأَظْلَمَ مَسْرَاهُ أَحْكَرِيمَ غَمَامَةً * وَالنُّوحُ مَدَّتْ حَيْثُ مَالِ الْأَغْصَانَا ^(٤)
وَكَذَا وَحُوشُ الْبَرِّ وَالْأَنْعَامُ قَدْ * نَهَدَتْ بِمَجْعِهِ الْفَرَادَى وَالنُّثَى ^(٥)
وَالْجَذْعُ حَنْ إِلَى حَنَةٍ فَاقْدِ * حَتَّى حَنَا وَدَعَا إِلَيْهِ مَسْكِنَا ^(٦)
وَكَذَاكَ خَبْرُهُ الدَّرَاعُ بِسَمِيهِ * إِذْ أَوْدَعَتْهُ سُمُّهَا بَنْتُ الْحُنَا ^(٧)
أَحْيَا مِنَ الْعَذْرَاءِ لَكِنْ إِنْ دَعَتْ * حَرْبٌ فَقُلْ! الْبَرْقُ أَوْ مَضَ مَوْهِنَا ^(٨)
كَانُوا إِذَا مَا أَحْمَرُ بَأْسٌ وَأَعْتَلَى * شَرُّ الْأَسْنَةِ يَتَقُونُ بِهِ الْقَنَا ^(٩)
عِلْمًا بِأَنَّ اللَّهَ حَكَاةً فِي نَفْسِهِ * وَلِغَيْرِهِ مِمَّنْ ذَرَا مَتَمَكَّنَا ^(١٠)
لَا رَغْبَةَ عَنْهُ فَإِنْ أَلَدَ مَا * كَانُوا رُونَ وَرُودَ كَأْسِ الْقَنَا ^(١١)
وَأَحْسَرْنَا نَسَاعَ الزَّمَانِ لَا أَرَى * وَقْتًا وَلَا حَالًا يُسَاعِدُ مُمْكِنَا
أَخْشَى النَّمَمَاتِ وَذَا أَرَادُ وَإِنِّي * لَأَرَى الرَّدَى مِمَّا أَكْبَادُهُونَا ^(١٢)

(١) اليه البركة ٢١. التسمير المذهب. والانامل رؤس الاصابع (٢) المدعى المطيع
(٣) الدوح الشجر الكبير ٥ فرأى واحداً واحداً وتثنى اثنين اثنين (٦) الجذع اصل
النخلة. ومن صوت ناعتيق. والناقد المرأة التي فقدت ولدها. ومنار رق من المنور ودنا
قرب (٩) الحنا الزنا ٨ ادمض نوح. والموهن - النليل او قريب منه ٩١ اجر احتدوا وتند. ^(١٠)
والباس السدة والا. ١٠٠ امة الرماح. والقنا الرماح (١٠) الكلي الحافظ (١١) رغب
عنه كرهه (١٢) الردى الملاك

شَوْقٌ وَضَعْتُ عَزَّزَ السِّنِّ الَّتِي * شَادَ الْفَنَاءَ بِهَا لِنُقْلِي بِنَا^(١)
 بِالرَّغْمِ مِنِّي الْأَعْتَذَارُ وَإِنْ غَدَا * عَذْرِي بِعِزِّي عَنْ مَسِيرِي بِنَا^(٢)
 إِنْ قَاتَنِي ذَاكَ الْمَسِيرُ فَلَانَمَا * قَلْبِي الْكَسِيرُ بِهِ غَدَا مُسْتَوْطِنَا
 أَوْ غَالَنِي دَاعِي الْحِمَامِ فِي وَيَا لِمَا صَبَرَ ثَلِي فِي الْقِيَامَةِ يُعْتَنِي^(٣)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَتْ صَبَا * وَاهْتَرَعَصْنُ فِي الْخُدَائِقِ وَأَتْنِي^(٤)
 وَأَتَانَنِي مِنْهُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَمَا * آتِي مِنَ الْحَسَنَاتِ مَسْلُوبَ الْغَنَى^(٥)
 وَأَثَابَ رَبِّي مُؤْمِنًا أَسْمَعْتُهُ * هَذَا الدُّعَا فَعَدَا عَلَيْهِ مُؤْمِنًا

وقال الشهاب محمود أيضا رحمه الله تعالى

نَمْتُ وَلَمْ يَخْفُ كَرَاكَ الْجَفُونُ * فَلَمْتَنِي وَاللَّوْمُ أَمْرٌ يَهُونُ^(٦)
 رُمْتُ بِأَنْ يَسْأُو فُوَادِي هَوَى * سَلَعٍ قَمَلًا رُمْتُ مَا لَا يَكُونُ
 أَبَا النُّونِ الْآبَ خَوْفَتَنِي * وَهَلْ يَخَافُ الْعَمَاشِقُونَ حَسْرَتِي^(٧)
 مَا أَنَا بِالرُّوحِ ضَنْبِي وَلَا * مِمَّنْ إِذَا خُوفَ ظَنُّ الْوَنُ^(٨)
 فَا مَسْكُنٌ وَلَا تَلَحُّ أَمْرًا مَالَهُ * فِي حُبِّ مَسْكُنِ الْحَيِّ مِنْ مَسْكُونِ^(٩)
 لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ بَرَقَ الْحَيِّ * أَوْ مَضَّ كَلَمَلُ جَلَتُهُ الْقِيُونُ^(١٠)
 إِذَا خَبَا أَضْرَمَ نَارَ الْجَوَى * وَإِنْ بَدَا فَجَرَ مَاءِ الشُّوْنِ^(١١)

١ بحز قوى . والسن العمر . وشاد مراده تيد ورفع (٢) البين الطاهر (٣) غالي اهلكني .
 والحمام الموت ٤ الخدائق البساتين . واتنى مال (٥) آتي احي (٦) الكرى النوم (٧) المنون
 الموت (٨) اثنين البعيل (٩) الحاء لامة (١٠) او مض لمع . والصل حديد السيف ونحوه .
 والقيون جمع قين زهو الخداد (١١) حباسكن واصرم اوقد . والحوى الحزن . والشون
 عروق العين التي تجري منها الدموع

وَلَا حَ فِي حُلَّةِ أَنْوَارِهِ * وَهَتَا سَنَادَ الْجَنَابِ الْمَصُونِ^(١)
 وَقَدْ بَدَأَ نُورُ أَعَالِي الْحَمِيِّ * كَأَن نُّورٍ يَدُورُ فِي أَعَالِي الْقُصُونِ
 وَذُهِبَتْ مِنْهُ ثِيَابُ الدُّحَى * فَأَشْرَقَتْ أَعْلَامُهَا وَفِي جُورِ^(٢)
 وَشَاهَدَ الرُّكْبُ قِبَابًا أَتَوَا * لِظِلِّ مَنْ حَلَّ بِهَا يَلْتَجُونَ
 وَلَا حَظَّتْهُمْ مِنْ حَمِي حَمَزَةٍ * عَلَى الظُّلُمَا أَعْيُنُ تِلْكَ الْعَيُونِ
 وَافْتَوَا وَوَقَّاهُمْ كَفِيلُ أُنْمَى * مَا كَانَ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ دُيُونِ^(٣)
 وَهَبَ مِنْ ذَاكَ الْحَمِي نَسْمَةً * تَذْكِي هَوَاهُمْ وَتُسْرِي الشُّجُونَ^(٤)
 هَمَّتْ وَمَا لَمْ تَرَافَقْتَهُمْ * مُوَافِقًا فِي كُلِّ مَا يَدْعُونَ^(٥)
 حَيْثُ رَآيَ الْأَذْمُعَ مِنْهَا * عَلَى الرُّبَا مِثْلَ السَّحَابِ الْمُتُونِ^(٦)
 وَالنُّورُ مِنْ حُجْرَةٍ خَيْرَ الْوَرَى * لَوْلَا سَنَا الرَّحْمَةِ أَغْشَى الْعَيُونِ^(٧)
 وَالنَّاسُ مِنْ هَيْبَةِ ذَاكَ الْحَمِيِّ * خَاشِعَةٌ أَبْصَارُهُمْ مُطْرِقُونَ^(٨)
 مَوْطِنُ مَنْ أَمْرَى بِهِ رَبُّهُ * إِلَيْهِ وَائْتَمَّ بِهِ الْعُرْسَلُونَ^(٩)
 مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ خَلْقٍ نَشَا * وَمَنْ مَشَى بَيْنَ الصَّمَا وَالْحَبُونِ
 يَأْوِي إِلَيْهِ الْآخِرُونَ الْآلَى * يَرْجُوْنَهُ فِي الْحَشْرِ وَالْأُولُونَ^(١٠)
 لَهُ الْوَلَا وَالْحَوْضُ فِي بَعْثِهِمْ * يُظْلِمُهُمْ ذَا وَبِذَا يَرْتَوُونَ

- (١) ألوه من نصف الليل أو قريب منه • والسنا الصور • والجناب الجانب • والمصون المحفوظ
 (٢) الدحي الظلام • والأعلام الحطوط • والجورن السود (٣) وافوا اتوا • والذمة الضمان
 (٤) تذكى تشعل • والهوى الحب • وتسري تزيل • والتجون الاحزان (٥) الهيام تبه الجنون
 من الحب (٦) منهلة منصبة • والمتون كثير المطر (٧) السنا الضوء • وأغشى ستر (٨) الخاضع
 الخاضع (٩) أئتم اقتدى (١٠) يأوي يلتجئ

وَشَافِعُ الْكُلِّ إِذَا مَا أَتَوْا * إِلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ يَسْتَسْفِعُونَ
 مُنْقِذٌ مِنْ كَرْهِهِمْ يَوْمَ لَا * تَنْفَعُهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَالْبَنُونَ
 لَوْلَاهُ لَمْ يُعْرِفْ ضَوَافٌ وَلَا * أَهْلٌ بِالتَّلْبِيَةِ الْخَمْرُونَ ^(١)
 وَلَا سَمَى السَّاعُونَ فِي حَجِّهِمْ * وَلَا أَرْتَقَى فَوْقَ الصَّفَا الْمُرْتَقُونَ
 وَمَا دَرَى الْحُجَّاجُ مَاذَا الَّذِي * يَأْتُونَ فِي الْإِحْرَامِ أَوْ يَقُونَ
 وَلَا أَتَوْا مِنْ كُلِّ فَجٍّ إِلَى * ذَاكَ الْحِمَى يَسْتَوِطُونَ الْحَزُونَ ^(٢)
 وَلَا أُقِيمَتْ فِي جِهَادِ الْعِدَا * بِنَصْرَةِ الْإِسْلَامِ حَرْبُ زَيْبُونَ ^(٣)
 وَلَا رَأَى السَّالِكُ طُرُقَ الْهَدَى * يَوْمًا وَلَا طَاوَعَ قَلْبُ حَرْوُنَ ^(٤)
 مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ فِي وَصْفٍ مَنْ * أَنْزَلَ فِيهِ اللَّهُ طَهَ وَنُونُ
 الْأَمْرِ فَوْقَ الْوَصْفِ لِكِنَّهُ * يُمْدَحُ كَيْ يَسْمُو بِهِ الْمَادِحُونَ ^(٥)
 وَمَا عَسَى النَّاطِلُ يُبْدِيهِ فِي * أَجْبَادِ أَبْكَارِ ثَنَاءٍ وَعُونَ ^(٦)
 وَمَا الدَّرَارِيُّ بِأَكْفَاهِمَا * وَالْدُّرُّ لَوْ يَسْمُو لَهَا ظِلٌّ دُونَ ^(٧)
 لَهْفِي عَلَى عُمَرٍ تَمَادَتْ عَلَى * شُحْطِ التَّنَائِي عَنْ حِمَاهُ السِّنُونَ ^(٨)
 فَازْ أَمْرُوهُ لَمْ يَرْعَ فِي قَصْدِهِ * أَرْضَ الْهُوَيْنِيِّ وَرِيَاضَ الْهَدُونِ ^(٩)

(١) أهل بالتلبية رفع صوته بها (٢) الفج الطريق • ويستوطئون يمشون • والحزون ضد
 السهول (٣) حرب زيبون يدفع بعضها بعضاً كثرة (٤) حرت الدابة وقفت ولم تمش عناداً
 (٥) يسمو يعلو (٦) العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج (٧) الدراري الكواكب
 السيارة • والا كفاه الامثال • والدون الخسيس (٨) اللف التحسر على الفات • وتمادت
 تطاولت • واشحط البعد • والتنائي التباع (٩) الهويني التأني • والهدون السكون

وَأَمَّهُ إِمَّا عَلَى رِجْلِهِ * فِي سَيْرِهِ أَوْ فَوْقَ حَرْفِ أَمُون^(١)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَبَدَتْ أَلْوَرَقَاهُ فِي الْأَوْرَاقِ أَشْجَى قُنُون^(٢)
 وَمَا سَرَى فِي الْبَرِّ سَارٍ وَمَا * هَبَّتْ صَبَاً أَوْ عَامَ فِي الْبَحْرِ نُون^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بَلَفْتُ مُرَادِي وَنَلْتُ الْمُنَى * وَزَادَ سُرُورِي وَزَالَ الْعَنَاءُ^(٤)
 فَمَاذَا الَّذِي أَرْتَجِي بَعْدَهَا * وَهَذَا الرَّسُولُ وَهَذَا أَنَا
 فَبُشْرَاكَ بُشْرَاكَ يَا نَاطِرِي * تَمَلَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْبَأَ^(٥)
 فَمِنْهُ التَّفَتُّ رَأَيْتَ الرَّسُولَ وَآثَارَهُ مِنْ هُنَا أَوْ هُنَا
 تَمَلَّ فَهَذَا مَكَانُ الْحَيْبِ وَهَذَا التَّوَاصُلُ قَدْ أَمْكَا
 وَخَلَّ الدُّمُوعَ إِلَى وَقْتِهَا * وَإِنْ حَسَنَ الدَّمْعُ عِنْدَ الْهَنَا

وقال الصفي الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ رحمه الله تعالى

خَدَّتْ لِفَضْلِ وَلَادِكَ النَّيْرَانُ * وَأَنْشَقَّ مِنْ فَرَحٍ بِكَ الْإِيوَانُ^(٦)
 وَتَزَلْزَلَ النَّادِي وَأَوْجَسَ خِيفَةً * مِنْ هَوْلِ رُؤْيَاهُ أَنْوَشِرَوَانُ^(٧)
 فَتَأَوَّلَ الرُّثُيَا سَطِيعٌ وَبَشَّرَتْ * بِظُهُورِكَ الرُّهْبَانُ وَالْكُهَّانُ^(٨)

(١) أمه قصده. والحرف الناقصة الجسيمة. والناقصة الامون الوثيقة الخلق (٢) اشجى احزن.
 والفنون الضروب والانواع (٣) النون الحوت (٤) العناء التعب (٥) تمل تمتع. والغيب النقص
 والغسارقة (٦) النيران نيران الجبوس التي يبعدونها والايوان ايوان كسرى (٧) النادي المجلس
 . واوجس امصر. وانوشروان ملك الفرس (٨) تأوّل فسر . وسطيع كاهن مشهور

وَعَلَيْكَ أَرْمِيًا وَشَعْبًا أَثِيًّا * وَهُمَا وَحِزْقِيلُ لِفَضْلِكَ دَانُوا^(١)
 بِفَضَائِلِ شَهَدَتْ بَيْنَ الصُّحُفِ وَالْتَوَرَّاتِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ^(٢)
 فَوَضِعْتَ لِلَّهِ الْمُهَيَّمِينَ سَاجِدًا * وَأَسْتَبَشَرْتَ بِظُهُورِكَ إِلَّا كَوَانُ
 مُتَكَمِّلًا لَمْ تَنْقَطِعْ لَكَ سُرَّةٌ * شَرْقًا وَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيْكَ خِتَانُ
 فَرَأَتْ قُصُورَ السَّامِ آمِنَةً وَقَدْ * وَضَعْتَكَ لَا تَخْفَى أَمَّا أَرْكَانُ
 وَأَتَتْ حَلِيمَةً وَفِي تَنْظُرِي أَبْنَاهَا * سِرًّا تَحَارُّ لَوْصِفِهِ الْأَذْهَانُ
 وَغَدَا ابْنُ ذِي يَزْنَ يَبْعَثُكَ مُؤْمِنًا * سِرًّا أَيْشْهَدُ جَدُّكَ الدِّيَّانُ^(٣)
 شَرَحَ الْإِلَهَ الصَّدْرُ مِنْكَ لِأَرْزَعِ * فَرَأَى الْمَلَائِكَةَ حَوْلَكَ الْإِخْوَانُ^(٤)
 وَحَبِثَ فِي خَمْسٍ بِظِلِّ غَمَامَةٍ * لَكَ فِي الْهَوَاجِرِ جَرْمُهَا صِيَوَانُ^(٥)
 وَمَرَرْتَ فِي سَبْعٍ بِدِيرٍ فَانْحَنَى * مِنْهُ الْجِدَارُ وَأَسْلَمَ الْأَمْطَرَانُ
 وَكَذَلِكَ فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَتْنَى * نُسْطُورُ مِنْكَ وَقَلْبُهُ مَلَانُ^(٦)
 حَتَّى كَمَلْتَ الْأَرْبَعِينَ وَأَشْرَقَتْ * شَمْسُ النُّبُوَّةِ وَأَنْجَلَى التَّيْبَانُ^(٧)
 فَرَمَتْ رُجُومُ النَّبِرَاتِ رَجِيمَهَا * وَتَسَاقَطَتْ مِنْ خَوْفِكَ الْأَوْثَانُ^(٨)

(١) أَرْمِيًا مخفف الباء وتشدها للضرورة وهو وشعيا وحزقيلا من أنبياء بني إسرائيل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام. ودانوا التقادوا (٢) الصحف الكتب السماوية. والفرقان القرآن (٣) سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وجد النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد المطلب. والديان الملك والحاكم (٤) الاربع أي وعمره أربع سنوات صلى الله عليه وسلم ثم تكرر شق الصدر مرات أخرى (٥) حيث أعطيت. والهواجر جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ. والصيوان الحيمة الكبيرة (٦) نسطور راهب (٧) انجلى انكشف. والتبيان اليان والظهور (٨) الرجوم الشهب التي يرمي بها أي يرمي. والرجيم الشيطان. والاثوان الاصنام

وَالْأَرْضُ بَاحَتْ بِالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَالْأَشْجَارُ وَالْأَحْجَارُ وَالْكَثْبَانُ ^(١)
 وَأَنْتَ مِفْتَاحُ الْكُنُوزِ بِأَسْرِهَا * فَهَناكَ عَنْهَا الزُّهْدُ وَالْعِرْفَانُ ^(٢)
 وَنَظَرْتَ خَلْقَكَ كَأَلَامٍ بِخَاتَمٍ * أَضْحَى لَدَيْهِ الشُّكُّ وَهُوَ عَيَانُ ^(٣)
 وَعَدَّتْكَ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مَسْجِدًا * فَالْكُلُّ مِنْهَا لِلصَّلَاةِ مَكَانُ
 وَصُرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ عَلَى الْعِدَا * وَلَكَ الْمَلَائِكُ فِي الْوُغَى أَعْوَانُ ^(٤)
 وَسَعَى إِلَيْكَ فَتَى سَلَامٍ مُسْلِمًا * طَوْعًا وَجَاءَ مُسْلِمًا سَلْمَانُ ^(٥)
 وَعَدَّتْ تَكْلِمُكَ الْآبَاعُ وَالْغَلَا * وَالضَّبُّ وَالثَّبَانُ وَالسَّرْحَانُ ^(٦)
 وَالْجَذَعُ حَنْ إِلَى عَلَاكَ مُسْتِمًا * وَيَطْنُ كَيْفَ سَبْعَ الصَّوَانُ ^(٧)
 وَهَوَى إِلَيْكَ الْعَذَقُ ثُمَّ رَدَدَتْهُ * فِي نَخْلَةٍ تَزْجُو بِهِ وَزَانُ ^(٨)
 وَالْدُّوْحَتَانِ وَقَدْ دَعَوْتَ فَأَقْبَلَا * حَتَّى تَلَاقَتْ مِنْهُمَا الْأَغْصَانُ ^(٩)
 وَشَكََا إِلَيْكَ الْخَيْشُ مَنْ ظَلَمَ بِهِ * فَتَفَجَّرَتْ بِالْمَاءِ مِنْكَ بَنَانُ ^(١٠)
 وَرَدَدْتَ تَيْنَ قِتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا * ذَهَبَتْ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهَا إِنْسَانُ ^(١١)
 وَحَكَى ذِرَاعُ الشَّافِرِ مُودَعَ سُمِّهِ * حَتَّى كَانَ الْعُضْوُ مِنْهُ لِسَانُ

(١) باحت افصح . والكثبان تلؤلؤ الرمل (٢) هناك هناك (٣) الحاتم خاتم النبوة (٤) الوغى
 الحرب (٥) فتى سلام هو عبد الله ابن سلام وسلمان هو الفارسي رضي الله عنهما (٦) الآباعر
 الأمل . والضب حيوان شبه الخردون أكبره كالغنز . والسرحان الذئب (٧) الجذع اصل
 النخلة . وحن اشتاق . والصوان مراده به الحصى (٨) هوى سقط . والعذق الذي عليه البلح
 . وتزجي تعجب (٩) الدوحة الشجرة الكبيرة (١٠) البنان روس الاصابع جمع بنانة (١١)
 الاسان المراد به اسنان العين اي حبتها وهي محل نورها

وَعَرَجَتْ فِي ظَهْرِ الْبَرَقِ مُجَاوِزَ السَّعِ الطَّبَاقِ كَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ
وَالْبَدْرُ شَقٌّ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الضُّحَى * بَعْدَ الْغُرُوبِ وَمَا بِهَا تَقْصَافُ
وَقَضِيَّةٌ شَوْدَ الْأَنَامِ بِحَقِّهَا * لَا يَسْتَطِيعُ جُودُهَا إِنْسَانُ
فِي الْأَرْضِ ظِلَّ اللَّهِ كُنْتُ وَلَمْ يَلْعَ * فِي الشَّمْسِ ظِلُّكَ إِنْ حَوَاكَ مَكَانُ^(١)
نُسِخَتْ بِمِظْهِرِكَ الْمَظَاهِرُ بَعْدَ مَا * نُسِخَتْ بِمِلَّةِ دِينِكَ الْأَدْيَانُ^(٢)
وَعَلَى نُبُوتِكَ الْمَعْظَمِ قَدْرُهَا * قَامَ الدَّلِيلُ وَأَوْضَحَ الْبُرْهَانُ^(٣)
وَبِكَ اسْتَفْثَا الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ رَبِّهِمْ لِيُعَانُوا
أَخَذَ الْإِلَهُ لَكَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ * مِنْ قَبْلِي مَا سَمَحْتَ بِكَ الْأَزْمَانُ^(٤)
وَبِكَ اسْتَفْثَا اللَّهُ آدَمَ عِنْدَ مَا * نُسِبَ الْخِلَافُ إِلَيْهِ وَالْعِصْيَانُ
وَبِكَ اتَّجَانُوحٌ وَقَدْ مَاجَتْ بِهِ * دُسْرُ السَّفِينَةِ إِذْ طَلَى الطُّوفَانُ^(٥)
وَبِكَ اِغْتَدَى أَيُّوبُ يَسْأَلُ رَبَّهُ * كَشَفَ الْبَلَاءَ فَرَّاتِ الْأَحْزَانُ
وَبِكَ الْخَلِيلُ دَعَا الْإِلَهَ فَلَمْ يَخْفَ * نُرُودَ إِذْ ثَبَتَ لَهُ النِّيرَانُ^(٦)
وَبِكَ اِغْتَدَى فِي السَّجْنِ يُوسُفُ سَائِلًا * رَبَّ الْعِبَادِ وَقَلْبُهُ حَيْرَانُ
وَبِكَ الْكَالِمُ غَدَاةَ خَاطَبِ رَبِّهِ * سَأَلَ الْقَبُولَ فَعَمَّهُ الْإِحْسَانُ
وَبِكَ الْمَسِيحُ دَعَا فَأَحْيَا رَبَّهُ * مَيِّتًا وَقَدْ بَلَيْتَ بِهِ الْأَكْفَانُ
وَبِكَ اسْتَبَانَ الْحَقُّ بَعْدَ خَفَائِهِ * حَتَّى أَطَاعَكَ إِنْسُهَا وَالْجَبَانُ

(١) ظل الله أي رحمته التي يأوي إليها الناس كما يأوون إلى الظل (٢) نسخت زالت
وتبدل حكمها (٣) البرهان الحجة (٤) العهد المواثيق (٥) الدسر الالواح وطفى ارتفع
والطوفان الماء الذي عم الدنيا (٦) ثبت اتقنت

وَلَوْ أَنِّي وَفَيْتُ وَصَفَكَ حَقَّهُ * فَنِي الْكَلَامُ وَضَاقَتِ الْأَوْزَانُ
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّلَامِ سَلَامُهُ * وَالْفَضْلُ وَالْبَرَكَاتُ وَالرِّضْوَانُ
 وَعَلَى صِرَاطِ الْحَقِّ إِلَيْكَ كُلَّمَا * هَبَّ النَّسِيمُ وَمَلَّتِ الْأَعْصَانُ^(١)
 وَعَلَى ابْنِ عَمِكَ وَارِثِ الْعِلْمِ الَّذِي * ذَلَّتْ لِسَطْوَةِ بَاسِهِ الشُّجْعَانُ^(٢)
 وَأَخِيكَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ وَقَدْ بَدَأَ * نُورُ الْهُدَى وَتَأَخَّرَ الْأَقْرَانُ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا * طُرُقَ الْهُدَى فَهَدَاهُمُ الرَّحْمَنُ
 وَشَرُّوا بِسَعْيِهِمُ الْجَنَانَ وَقَدْ دَرَوْا * أَنَّ النُّفُوسَ لِيَبْعَهَا أَثْمَانُ
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ وَقَاتِحَ النِّعَمِ الْجَسَامِ وَمَنْ لَهُ الْإِحْسَانُ
 اشْكُوا إِلَيْكَ ذُنُوبَ نَفْسٍ هَفْوَهَا * طَبَعَ عَلَيْهِ رُكْبَتِ الْإِنْسَانِ^(٤)
 فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ شَانَهُ عِصْيَانُهُ * إِنْ أَلْبَيْدَ يَشِينُهَا الْعِصْيَانُ^(٥)
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِي مُجِبِّكُمْ إِذَا * نُصِبَ الصِّرَاطُ وَعُلِقَ الْمِيزَانُ
 فَلَقَدْ تَرَضَّ لِلْإِجَازَةِ طَامِعًا * فِي أَنْ يُقَالَ جَزَاؤُهُ الْفَرَّانُ^(٦)

وقال الامام نبي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِذَا كُنْتُ جَارَ الْمُصْطَفَى وَنَزِيلَهُ * فَيَقْبُحُ بِي شَوْقِي لِأَهْلِي وَأَوْطَانِي

(١) الصراط الطريق (٢) السطوة القهر والباس الشدة (٣) يوم الغدير غدیر خم بين
 الحرمين قال فيه صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه
 اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والاقربان الشجعان (٤) هفوها زللها (٥) شانه ضد زانه
 (٦) اجازة الشاعر عطيته على المدح

أَرْغَبَ عَنْ دَارِهَا الْخَيْرُ كُلُّهُ * وَفِيهَا هَوَى الْقَاصِي وَآمْنِيَّةُ الدَّانِي ^(١)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ رحمه الله تعالى كما في زهر الرياض في اخبار عياض للشهاب المقرئ وليست موجودة في كتابه تقع الطيب والبيت السابع والعشرون منها يفيدان لابن حمدان ولعلها كذلك والله اعلم

سَلِّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْمَحْرِ تَكُونِي * وَحُبِّي فِي الْحُشَا مِنْ قَبْلِ تَكُونِي ^(٢)
وَفِي مَنَاهَا تَمَنَيْتُ الْمُنَى فَهَدَا * قَلْبِي كَكَيْمًا يَلُؤَاهُ بُنَاجِينِي ^(٣)
وَفِي قَبَابٍ قُبَا قَامَتْ لَنَا بَقَا * طِرَازُهُ مَذْهَبٌ فِي حُسْنِ تَزِينِ ^(٤)
لَمَّا أَتَيْتُ فِي الْحُلَى فَاقَتْ بِيَهْجَتَهَا * وَبِالْفَزَالَةِ أَزْرَتْ وَالسَّرَاحِينَ ^(٥)
لَمَّا تَفَنَّنْتُ فِي أَفْئَانٍ قَامَتْهَا * تَفَنَّنْتُ بِفَنُونِ الْبُعْدِ تُفَنِّنِي ^(٦)
وَتَحَسَّبُ الْبُعْدُ يُسَلِّبُنِي مَحَبَّتَهَا * هَيْمَاتُ لَوْ أَنَّ جَمْرَ النَّارِ يَصْلِيَنِي ^(٧)
النَّارُ فِي كَبْدِي وَالشَّوْقُ يُقْلِقُنِي * وَالْقُرْبُ يُشْرِفُنِي وَالْبُعْدُ يَطْوِيَنِي
وَرَكْنُ صَبْرِي تَخْلِي فِي الْقَرَامِ وَقَدْ * تَمَكَّنَ الْحُبُّ مِنِّي أَيَّ تَمَكَّنِ
وَمَذْ رَأَيْتُ مَسِيرِي عَزَّ مَطْلَبُهُ * وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ يُكَيِّنِي وَيُكَيِّنِي ^(٨)
نَصَبْتُ حَالِي لِرَفْعِ الْحُبِّ مُنْجَزِمًا * بِالْكَسْرِ عَلَيَّ بِرَشْفِ الْفُتْمِ يُحْيِيَنِي ^(٩)

(١) رغب عن الشيء كرهه. والهوى المهوى المحبوب. والقاصي البعيد. والامنية ما يتمناه الانسان. والداني القريب (٢) تكوني الاولى من الكي والثانية من التكوين وهو الخلق (٣) الكتيب الحزين. والمتنجان: الحادثه سر (٤) قبا مكان قرب المدينة المنورة. والقا القنباذ. والطراز علم الثوب (٥) تزهو تعجب. والبهجة الحسن. والغزالة الشمس وفيها تورية بالغزالة بمعنى الظبية. وتزري تعيب. والسراحين الذئاب جمع سرحان (٦) الافئنان الاغصان (٧) يصليني يحرقني (٨) الطرف العين. والطرف الفرس. وكبا عثر (٩) علي لملي. والرشف المص

يَا صَاحِ عَجِّ بِالْحَمِي وَأَنْزِلْ بِهِمْ مَحَرًّا * وَأَنْظُرْ هُنَاكَ أَثْلَاتِ الْبَسَاتِينَ
وَفَوْقَ سَفْعِ عَقِيقِ الدَّمْعِ فَتَرَى * جَاذِرَ الْحَمِي بَيْنَ الْحَرْدِ الْعَيْنِ^(١)
وَمِلَ عَلَى أَثْلَاتِ الْبَابِ مُنْعَطِفًا * وَحَيَّ سَلَمًا وَسَلَّ عَنْ حَيٍّ تَأْمِينِي
وَأَمْرُزْ عَلَى الْجَزْعِ وَاجْتَزَحِي كَاطِمَةً * وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ النَّبِيِّينَ
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مَنْ ظَهَرَتْ * أَنْوَارُهُ فَتَسْلَى كُلُّ مَحْزُونٍ
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ مُعْجَزَةً * مَا نَالَهَا مِنْ سُلِّ قَدْ جَاءَ بِالْبَرِّينَ
وَمَذْبَدًا لِحَقٍّ مِنْ أَنْوَارِهِ رَجَعَتْ * شُهْبُ الدِّيَاجِي رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ^(٢)
وَفَوْقَ رَاحَتِهِ صُمُّ الْخَصَا نَطَقَتْ * وَالْمَاءُ مِنْ كِفِّهِ زُرِّي يَجِيحُونَ^(٣)
وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَرِّي وَأَرْسَلَهُ * رَأَوْفًا رَحِيمًا بِالْمَسَاكِينِ^(٤)
إِنْ سَرَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ أَثَرٌ * وَإِنْ عَلَا الصَّخْرَ صَارَ الصَّخْرُ كَلْطِينٍ
كَانَ فِي الرَّمْلِ مَا بِالصَّخْرِ مِنْ جَانِدٍ * شَوْقًا وَبِالصَّخْرِ مَا بِالرَّمْلِ مِنْ لِينٍ
وَرِي الصَّخْرِ بَيْنَ أَنْ الْجُدْعَ حَنُّ لَهُ * وَالْعِدْقُ أَنَّ إِلَيْهِ أَنْ مِسْكِينِ^(٥)
وَقَدْ سَمِعْنَا بَأْنَ الطَّيْرِ خَاطِبَةً * مِنْ مَنْطِقِ مَفْصَعٍ مِنْ غَيْرِ تَلَكُّبِ^(٦)
وَالظَّبْيِ وَالضَّبِّ جَاءَ يَشْهَدُنِ بَأْنَ * لَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ طَهٍّ وَيَاسِينِ

(١) الأثل شجر الطرواء (٢) سفح الدمع اسالته والعقيق حرز احمر وواد في المدينة المنورة
وسفحه جنبه ففي كل منها تورية والجادر جمع جودر وهو ولد بقر الوحش والحي جماعة
بيوت الناس والقنذ من القبيلة والحد جمع خريدة وهي البكر التي لم تقس والعين واسمات
العيون (٣) الدياجي الظلمات والرجم الرمي (٤) الصم الحجارة العلبة وبزري يميم
(٥) الباري الخالق (٦) الجدع اصل النخلة وحن صوت بشوق والعدق انقواء الذي يحمل
البلح وان من الانبياء (٧) اللككة ضد الفصاحة

فَكَيْفَ أَحْسِنُ مَدْحًا فِي مَحَاسِنِهِ * لَكِنِّ عِنْدِي قَبُولًا مِنْهُ يَكْفِينِي
 أَقْبَلُ الْأَرْضَ إِجْلَالًا لِتَرْبَتِهِ * وَأَتَمُّ الثَّرْبَ عَلَى الْوَصْلِ بِحُبِّي
 وَقَدْ أَقُولُ ابْنُ حَمْدَانَ الْغَرِيبُ آتَى * مُنَادِيًا بِفَوَادٍ مِنْهُ مَحْزُونِ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي حُسْنٍ وَتَرْبِينَ
 إِنِّي أَتَيْتُكَ فَأَقْبَلْنِي وَخَذْ بِيَدِي * وَمِنْ لُحْبٍ لَطْفِي أَشْنَعُ لِي وَسَجِينِ^(١)
 وَمَذْمُودُكَ فَارْحَمْنِي وَجِدْ فَعَسَى * مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْآثِمَاءِ وَالْخُذْرِ تُجْبِينِي
 وَكُنْ شَفِيعِي مِنَ الْبَرَّانِ يَا أَمَلِي * عَسَايَ أَحَقُّ بِأَجْرِ غَيْرِ مَمْنُونِ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * حَمَائِمُ فَوْقَ أَصْصَانِ الْبَسَاتِينِ^(٢)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ أَفْذَانِ الرِّيَاحِينِ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا وَفَدَتْ * نَجِيَّةٌ لِحَيِّ أَطْلَالِ الْيَبْرِينِ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَطَلَتْ * مَدَامِعُ السُّحُبِ أَوْ تَبِثَ النُّجَبِينِ^(٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ضَجَّتْ * مَبَاسِمُ الزُّهْرِ فِي ثَعْرِ الْأَجَاجِينِ^(٦)
 وَأَأْلَفُ لَنْ صَلَاحٍ لَا يَنَادِي مَا * مَضْرُوبَةٌ فِي ثَمَافِي الْفَرَسِينِ
 عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقٍ أَنَّهُ قَاطِبَةٌ * وَأَأْلَفُ الْفَرَسِ سَلَامٍ فِي ثَمَانِينَ
 وَأَلَامَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ كَلِمُهُ * وَتَابِ بَيْتِهِمْ لِيَوْمِ الْبَشْرِ وَالَّذِينَ

(١) سجين واره في حبه ٢١ سمحت عت ٣ صدحت بمعنى سمعت - والقدر يوع من

احكام والاداء الاعمال ٤ وفدت اتت - والمجنية الساقطة الكريمة والاطال ما تنحصر

من آراء الديار ويرتفع موضع ٥ هطلت سالت كثره ٦ الاحاح جمع إحالة وهي

انما يصل فيه التاب ومراده الاماء الذي تعرض فيه الزهور

مَاعَطَّرَ الرُّوضُ فِي الْأَمْحَارِ عَرَفَ صَبَا * وَفَاحَ كَشْرُ خَزَامَاهُ وَنَسْرِينَ ^(١)
وَمَا شَدَا مِنْ شِدِّ صَبٍّ لِفَرْطِ جَوَى * سَلَّ مَا لِسَلَمَى بِنَارِ الْفَجْرِ تَكْوِينِي ^(٢)

وقال ابو عبدالله بن زمره تلميذ لسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله تعالى
كما في نفع الطيب وغيره

لَعَلَّ الصَّبَا انْ صَافَحَتْ رَوْضَ نَعْمَانِ * فَوَدَّيْ مَا انْ اَقْلَبَ عَنْ طَيِّبَةِ اَلْبَانِ
وَمَا ذَا عَلَى الْأَرْوَاحِ وَفِي طَلِيقَةٍ * لَوْ اخْتَمَلَتْ اَنْفُسُهَا حَاجَةَ الْعَالِي ^(٣)
وَمَا حَالُ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ سِرَّهُ * وَيَطْلُبُهَا وَفِي النُّمُومِ ^(٤) - نَعْمَانِ
وَكَا طَيْفٍ اسْتَقْرَبَهُ فِي سِنَةِ الْكُرَى * وَهَلْ تَنْفَعُ الْأَحْلَامُ غُلَّةَ ظَمَانِ ^(٥)
أَسْأَلُ مَنْ يَنْجِدُ وَمَرَمَى صَبَابِي * مَلَاعِبُ زِلَانِ الصَّرِيمِ نَعْمَانِ ^(٦)
وَأُبْدِي إِذَا رِيحُ الشَّمَالِ تَفَفَّتْ * شَدَائِلُ مِرْنَاحِ الْمَعَاطِفِ نَسْوَانِ ^(٧)
عَرَفْتُ بِهَذَا الْحَبِّ لَمْ أَذِرْ سَاوَةً * وَأَنَّى لَمْ تُؤَبِّرِ الْتَوَادِ بِسَاوَانِ
فِي أَصَاحِبِي نَجْوَى وَالْحَبِّ نَيَّاةً * فَمَنْ رَأَيْتُ جَلَى مَدَاهُ وَمَنْ وَأَنِي ^(٨)
وَرَأَيْتُكُمْ مَا أَلُوهُ يَتَنِي تَمَادِي * فَاتَنِي دَنْ شَانِ الْمَلَامَةِ فِي شَانِ ^(٩)
وَأَنِّي وَإِنْ نَسْتُ الْإِلَهِي نِيَادُهُ * لِيَأْمُرُنِي حُبُّ أَحْسَانِ وَبِنَهْنِي ^(١٠)

١ - العرب الراثة الراحية - واحرامى - ويرى من السات احبب الراحة ٢ - مدا صوت -
واسوى - ورن ٣ - ما في الا برة ٤ - ما سميت فقد ٥ - احبب - حيال في اليوم -
والا - بقية السبع ١٠ - سنة في اليوم - والكرى اليوم وتقع تزل - وهذا عطش ٦ - المصاة -
العتق - والعريم الزميمة - المصاة من الرمال ذات التدر ٧ - سنة ثل العشر ٨ - ولله رسم -
احواب والتسوان السكرار ٨ - السوى الحديث سرًا - والمجلي السابق والبدى العاية -
والواني الطي ٩ - التسار - ال ١٠ - الا في هو دوا لافق والاشكبار الذي يأتي اسم والذل

وَمَا زِلْتُ أَرْعَى الْعَهْدَ فِيمَنْ يُضِيعُهُ * وَأَذْكُرُ الْفِي مَا حَيَّتْ وَيَنْسَانِي ^(١)
فَلَا تُشْكِرُوا مَا سَامَنِي مَضَضُ الْهَوَى * فَمِنْ قَبْلُ مَا أَوْدَى بِقَيْسٍ وَغَيْلَانَ ^(٢)
لِي اللَّهُ إِمَّا أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فِي الدَّجَى * أَقْلَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ مُقْلَةً وَسَنَانِ ^(٣)
وَأِنْ سَلَ مِنْ غَمْدِ الْغَمَامِ حُسَامَهُ * بَرَى كَيْدِي الشُّوقُ الْعِلْمُ وَأَضْنَانِي ^(٤)
تَرَأَى بِأَعْلَامِ الدُّنْيَةِ بَاسِمًا * فَأَذْكُرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَأَبْكَايَنِي ^(٥)
أَسَامِرُ نَجْمِ الْأَفْقِ حَتَّى كَانَسَا * وَقَدْ سَدَلَ اللَّيْلُ الرُّوَاقَ حَلِيفَانِ ^(٦)
وَمِمَّا أَنَا فِي الْأَفْقِ أُعْذِبُهُ بِالْجَوَى * فَأَرْعَى لَهُ سَرَحَ النُّجُومِ وَرَعَايَنِي ^(٧)
وَيُرْسِلُ صَوْبَ الْقَطْرِ مِنْ فَيْضِ أَدْمُعِي * وَيَقْدَحُ زَنْدَ الْبَرْقِ مِنْ نَارِ أَشْجَانِي ^(٨)
وَضَاعَفَ وَجْدِي رَسْمُ دَارِ عَهْدَتُهَا * مَطَالَعُ شَهْبٍ أَوْ مَرَاتِعِ غَزَلَانِ ^(٩)
عَلَى حِينِ رَبِّبِ الْوَصْلِ غَيْرُ مُصَرَّدٍ * وَصَنَوُا الْيَلِيلِي لَمْ يُكْدَرْ بِهِ جُرْآنِ ^(١٠)

(١) ارعى احفظ . والعهد الموثق (٢) سامني كلفتي . والمضض الالم ووجع المصيبة . والهوى الحب . واودى اهلك . وقيس وغيلان من مشاهير عشاق العرب (٣) اومض لمع . والدجى الظلام . والمقلاة تحمة العين . والوسنان النعسان (٤) الملم التازل . واضناني اموضني (٥) ترأى لك الشيء اعترض لتراه . والاعلام الجبال وعلامات الطريق . والنذية الطريق في الجبل . والعهد الزمن والموتق (٦) المسارة المحادثة لـ . والافق ناحية السماء . وسدل ارضي . والرواق السنار . والحليف المحالف الملائم (٧) اناحي احادت سر . والجوى الحزن . وارعى احفظ . والدرج القطيع من الابل ونحوها . ويرعاني مراده به يراقبني (٨) الزند ما يقدح به تخرج النار . والاشجان الاحزان (٩) الوجد الحب والحزن ورسم الدار اثرها . وعهدتها علامتها . والتهب انجوم والمراد بها الحسان . مراتع الغزلان اما كن ترددها واصل الزرع ان تأكل الدابة ما شامت في المرعى (١٠) صردت الشاب عن الماء قطعت عليه شربه

لَيْنٍ أَنْكَرْتَ عَيْنِي الطُّلُولَ فَإِنَّهَا * تَمَتْ إِلَى قَلْبِي بِذُكْرٍ وَعِرْفَانٍ^(١)
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ اللَّعْنِ فِي عَرَصَاتِهَا * سَقَى تَرْبَاحِينَ أَيْسَهُلَ وَأَظْمَأِي^(٢)
وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ مَرَى الرُّكْبُ مَوْهِنًا * تُقَادُّ بِهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ بِأَرْسَانِ^(٣)
غَوَارِبُ فِي بَحْرِ السَّرَابِ تَحَالَمًا * وَقَدْ سَبَحَتْ فِيهِ مَوَاحِرَ غِرْبَانِ^(٤)
عَلَى كُلِّ نَضْوٍ مِثْلُهُ فَكَأَنَّمَا * رَمَى مِنْهَا صَدْرُ الْمَفَازَةِ سَهْمَانِ^(٥)
وَمِنْ زَاجِرٍ مَكُونًا مَخْطَفَةِ الْحَشَا * تَوَسَّدَ مِنْهَا فَوْقَ عَوَجَاءِ مِرْنَانِ^(٦)
نَشَاوِي غَرَامٍ يَسْتَمِيسِلُ رُؤُسَهُمْ * مِنَ النَّوْمِ وَالشَّوْقِ الْمُبْرِحِ سَكْرَانِ^(٧)
أَجَابُوا نِدَاءَ الْبَيْتِ طَوْعَ غَرَامِهِمْ * وَقَدْ تَبْلُغُ الْأَوْطَارُ فُرْقَةَ أَوْطَانِ^(٨)
يُؤْمُونَ مِنْ قَبْرِ الشَّعِيعِ مِثَابَةً * تَطْلُعُ مِنْهَا جَنَّةُ ذَاتِ أَفْنَانِ^(٩)
إِذَا تَزَلُّوا مِنْ طَيْبَةِ بِجَوَارِهِ * فَأَكْرَمُ مَوْلَى ضَمٍّ أَكْرَمَ ضَيْفَانِ
يَحِثُّ عَلَا الْإِيمَانُ وَأَمْتَدَّ ظِلُّهُ * وَزَانَ حُلَى التَّوْحِيدِ تَعْطِيلُ أَوْثَانِ
مَطَالِعُ آيَاتٍ مِثَابَةً رَحْمَةً * مَعَاهِدُ أَمَلَكٍ مَظَاهِرُ إِيْمَانِ^(١٠)

(١) الطلول ما تخفى من آثار الديار . وقتت تقترب . والذكر الاذكار (٢) العرصات
الساحات . واستهل انصب (٣) شجاني احزني وسرى سار ليلاً . والركب ركبان الان
والموهن نحو وصف الليل . والهوج جمع هوجاء وهي الرياح الشديدة والناقة السريعة (٤) السراب
ما يرى في الصحراء كأنه ماء وليس به . والغربان نوع من السن (٥) النضو الهزبل . والمفازة
الفلاة (٦) زجر البعير سافه . والكوماء الناقة العظيمة السناء . والمخططة الضامرة . والعوجاء
القوس . والمِرْنَان المصوتة من الرنين (٧) النشأوى السكرى . والغرام الولوع (٨) البين الفراق
. والاطوار الحاجات (٩) يؤمنون بقصدون . والمثابة المرجع . والافنان الاغصان (١٠)
الآيات دلائل النبوة او آيات القرآن . والمعاهد الاماكن المعهودة اي المعروفة

هَذَاكَ تَصْنَعُوا لِلْقَبُولِ مَوَارِدَ * يُسْقُونَ مِنْهَا فَضْلَ عَفْوٍ وَغُفْرَانٍ
هَذَاكَ تَوَدُّهُ لِّلْسَلَامِ أَمَانَةً * يُحْيِيهِمْ عَنْهَا بِرُوحٍ وَرَبَّحَانٍ ^(١)
يُنَاجُونَ عَنْ قُرْبٍ شَقِيقَهُمُ الْيَدِي * يُؤْمِلُهُ الْقَاصِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْدَانِي ^(٢)
لَتَنْ بَلَّغُوا دُونِي وَخَلَّفْتُ إِنَّهُ * قَضَاءُ جَرَى مِنْ مَالِكٍ لِّلْأَرْضِ دِيَانٍ ^(٣)
وَكَمْ عَزَمَةٍ أَمَلْتُ نَفْسِي صِدْقَهَا * وَقَدْ عَرَفْتُ مِنِّي مَوَاعِدَ لَبَّانٍ ^(٤)
إِلَى اللَّهِ تَشْكُوهُمَا نَفْسًا أَيْةً * تَحِيدُ عَنِ الْبَاقِي وَتَعْتَرِ بِأَلْفَانِي ^(٥)
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَسَاعِدُنِي الْمَنَى * فَأَتْرَكَ أَهْلِي فِي هَوَاهُ وَجَبِرَانِي ^(٦)
وَأَقْصِي لَبَّانَاتِ الْقَوَادِ بِأَنْ أُرَى * أُعْفِرُ خَدِّي فِي ثَرَاهُ وَأَجْنَانِي ^(٧)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةٌ نَازِحَ * خَفُوقِ الْخُسَارِ مِنْ الْمَطَامِعِ هِمَانٍ ^(٨)
غَرِيبٍ بِأَقْصَى الْقُرْبِ قَيْدَ خَطْوُهُ * شَبَابُ نَقْصٍ فِي مِرَاحٍ وَخُسْرَانٍ ^(٩)
يُحِيدُ أَشْيَاقًا لِلْمَقْبَرِ وَيَبَانِي * وَيَصْبُو إِلَيْهِ مَا اسْتَجَدَّ الْجَدِيدَانِ ^(١٠)
وَإِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ الْحِجَازِي مَوْهِنًا * يُرَدِّدُ فِي الظُّلُمَاءِ أَنَّهُ لَهْفَانٍ ^(١١)
فَيَا مُوَلِّي الرُّحْمَى وَيَا مَذْهَبَ الْعَمَى * وَيَا مُنْجِي الْفَرْقِ وَيَا مُنْقِذَ الْعَالِي ^(١٢)
لَسَطْتُ يَدَ الْفَتْحِاجِ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ * وَذَنِي الْجَانِي إِلَى مَوْقِفِ الْجَانِي ^(١٣)

(١) الروح الراحة (٢) المناجاة المحادثة مراراً. والقاصي البعيد. والداني القريب (٣) الديان
الملك (٤) العزيمة القوة والتصميم على الامر. والليان الماطل في وعده (٥) الاية المستكبرة.
وتحيد تميل. وتعتز تحدد (٦) شعري علي (٧) اللبانات الحاجات. والترى التراب (٨) النازح
البعيد. والحقوق كثير الاضطراب. والزهر المرهون اي المحبوس. والهميان الهائم الذي لا يدري
اين يتوجه (٩) المراح الاختيال والبطر (١٠) يصبو تميل. والجديدان الليل والنهار (١١) اومض
لمع. والموهن نصف الليل ونحوه. واللهفان شديداً اتحسر (١٢) العالي الاسير (١٣) الجاني المذنب

وَسَيَكُنِي الْمُغْطَى شَفَاعَتِكَ الَّتِي * يَلُودُ بِهَا عِيسَى وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ
 فَأَنْتَ حَيْبُ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ * وَأَكْرَمُ مُخْصُوصِي بَرَقَتِي وَرِضْوَانِ^(١)
 وَحَسْبُكَ أَنْ سَمَّاكَ أَسْمَاءُ الْعَلَاءِ * وَذَلِكَ كَمَالُ لَا يَشَابُ بِتَقْصَانِ
 وَأَنْتَ لِمَنَا الْكَوْنُ عَلَّةٌ كَوْنِهِ * وَلَوْلَاكَ مَا أُمْتَازَ الْوُجُودُ بِأَكْوَانِ
 وَلَوْلَاكَ لِي لَا فَلَاحَ لَمْ تَجَلُ نَبْرًا * وَلَا قَلَدَتْ لِبَاتُهُنَّ بِشَهَابِ^(٢)
 خَلَاصَةً صَفْوَانِ الْعَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَتُكْنَةُ مِيرَ الْفَخْرِ مِنْ آلِ عَدْنَانَ^(٣)
 وَسَيِّدُ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَأَكْرَمُ مُبْعُوثٍ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَنَانِ
 وَكَمْ آيَةٍ أَطْلَفَتْ فِي أَفْقِ الْهَدَى * يَبِينُ صَبَاحُ الرُّشْدِ مِنْهَا لِبَقْطَانِ^(٤)
 هِيَ الشَّمْسُ يَجْلُوهَا النَّهَارُ لِمُبْصِرٍ * بِأَجَلِي ظُهُورًا وَبِأَوْضَعِ بُرْهَانِ
 وَأَكْرَمِ بَيِّنَاتٍ تَحْدِثُنَا بِهَا * وَلَا مِثْلَ آيَاتٍ لِيَحْكُمَ فَرْقَانِ^(٥)
 وَمَاذَا عَسَى يَنْتَهِى الْبَلِغُ وَقَدْ آتَى * ثَنَاؤُكَ فِي وَحْيٍ كَرِيمٍ وَقُرْآنِ
 فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَنْسَكَبَ الْحَيَا * وَمَا سَجَعَتْ وَزَقَاهُ فِي غُصْنِ الْبَابِ^(٦)

وقال تميم الدين النواجي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤٨

قَسَمًا يَلُودُ لَوْ تُعْرِكَ الْمَكُونِ * وَبِحَاجِبِي لِي بِأَلْسِنِي مَقْرُونِ^(١)
 وَيَوَاوِصُدْغُ تَحْتَ مَشَقَّةِ حَاجِبِي * عَطَفْتُ فَأَكِيدُ فِعْلُهُ بِالْثُونِ^(٢)

(١) أزيل في القرب (٢) باللبة القرة في أعلى الصدر. والشهبان التهباني النجوم (٣) نكتته
 سببه وسمه (٤) الآية المعجزة (٥) التحدي طلب المعارضة. والمحكم الذي لم ينسح وغير
 المتشابه من القرآن. والفرقان القرآن (٦) الحيا المطر. وسجعت غت. والورقاء الحمامة ذات
 اللون الرمادي (٧) المكون المسنور. وفي المقرون تورية من المقارنة وقرن الحاحب (٨)
 عطف مالت. وأكيد قوى وفيهما مع فعله والثون توريات بمصطلح النحويين

لَا تَزْهَنَ نَوَاطِرِي مِنْ وَجْهِهَا * وَلِحَاطِطِهَا فِي رَوْضَةٍ وَعَيْونِ
 وَلَا كَثْرَتَن تَمْتَعِي بِالْوَصْلِ فِي * جَنَاتٍ وَجَنَّتْهَا بِمُحُورِ عَيْنِ^(١)
 هَيْفَاهُ مَائِسَةُ الْقَوَامِ إِذَا بَدَتْ * أَبَدَتْ مُحَاسِنَهَا فَنُونُ فَتَوْنِي^(٢)
 تَعْطُو كَسَالِفَةَ الْغَزَالِ وَإِنْ رَنَتْ * فَتَكْتُ لَوَاحِظَهَا بِلَيْثِ عَرِينِ^(٣)
 سَكَنَ الْفَوَادِ لَهَا فَسَكَنَ حُبَّهَا * رَوْعِي وَحَرَكِ لِلْفَرَامِ سُكُونِي^(٤)
 يَا تَالِيَا عَذْلِي بِسِفْرِ لِحَاطِطِهَا * مَالِي وَلِلْمَكْرُورِ فِي الْمَسْنُونِ^(٥)
 لَمْ أَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الْحَبِيبِ فَلَا يَرُمُ * شَيْطَانُ نَصْحِكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينِي^(٦)
 هِيَ فِي الْهَوَى دِينِي فَلَا يَقِلُّ الْعِدَا * إِي قَتْنَتْ بِجِبْهَا عَنْ دِينِي
 مِنْ نَهْدِهِ الْحَالِي بِعَنْبَرِ خَالِهِ * أَنَا مُقْسِمٌ بِاللَّيْنِ وَالزُّيْتُونِ^(٧)
 سُبْحَانَ مَنْ أَنْشَأَ وَعَدَلَ قَدَّهَا * غَضًّا وَأَبْدَى خَلْقَهُ مِنْ طِينِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ الَّتِي قَدْ أَذْبَتْ * نُسُكِي وَهَجَتْ لَوْعَتِي وَشَجُونِي^(٨)
 مَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ سَمَحَتْ بِقُبْلَةٍ * فِي خَالِكِ الْمِسْكِي لِلْمِسْكِينِ^(٩)

(١) المحور العين حور الجنة وفيه تورية بالعرون المحور واصل الحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها. والعين جمع عيناء وهي واسعة العين (٢) الهيف ضمور البطن ورقة الحامصة. والمائسة
 المائلة والقوام القائمة. والفنون الانواع. والفنون الفتنة وهي المنة (٣) العطور رفع الرأس
 واليدين كما يعطو الغزال الى الشجرة حينما يرعى منها. والسالفه ناحية مقدم العنق. ورن
 نظرت. وتكت قتلت. ولواحظها المراد بها عيونها. والعرين ماوى الاسد (٤) الروع
 الفزع. والفرام تولوع (٥) المحاظ. وآخر العين وفي كل من المكروه واسنوف تورية (٦)
 أعش أعرض. والقرين الشيطان المقرون بالانسان لا يفارقه وفيه تورية بالقرب بمعنى
 المتحاب ٧ نهدها شديدا. والحالي المتحلي (٨) النسك العبادة. وهاجت اتارت. واللوعة
 حرقه القلب والتسجون الاحزان (٩) خال الكعبة هو الحجر الاسود على التشبيه

آهًا لِقَلْبِي أَنْ يَزُورَ حِمَاكَ أَوْ * بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ لَوْ كَلَّتِ جَفُونِي ^(١)
 صَيَّرْتَنِي بِالْوَصْلِ كَالْأَلْفِ الَّتِي * سَقَطَتْ وَعِنْدَا لَوْ قَفٍ كَالْتَنَوِينِ ^(٢)
 يَرْوِي حَدِيثَ صَبَابَتِي بِكَ عُرْوَةً * وَمَدَامِعِي تُمَلِّي عَلَى ابْنِ مَعِينِ ^(٣)
 وَوَعَدَتِ صَبْكَ بِالْأَبْرِيقِ شُرْبَةً * فَعَسَى تَبْرِدُ لَوْعَةُ الْحَزُونِ ^(٤)
 وَأَخَذَتْ قَلْبِي يَوْمَ كَاطِمَةٍ بِهَا * رَهْنًا فَمَا وَفَيْتِ بَعْضَ دُبُونِي ^(٥)
 لَا تَأْسِفِي إِنْ بَغَتْ رُوحِي بِاللِّقَا * اللَّهُ يُرِيحُ صَفْقَةَ الْمَغْبُونِ ^(٦)
 لِي حَرْفٌ مُدَمِّنٌ قَوَائِمِكَ فَأَعْطِنِي * يَا قَامَةَ الْفَضْلِ الرُّطِيبِ وَلِينِي ^(٧)
 وَأَدَاةُ تَنْفِيسٍ لِقَلْبِي لَمْ تَزَلْ * أَبَدًا تَلُوحُ بِطَرَفِ كَالسَّيْنِ ^(٨)
 بِحَيَاةِ حُسْنِكَ يَا مَلِيعَةً عَصْرَهَا * لَا تَبْدِلِينِي فِي الْفَرَامِ بِدُونِي ^(٩)
 زَحَفَتْ طَلَاتُجٌ حَاجِيكَ لِمُهْجَتِي * وَكَيْ لِحَظِّكَ مُنْذِرٌ بِكَمِينِ ^(١٠)

(١) الميل الاخضر هو الامة الموضوعة في حائط دار العباس رضي الله عنه ومثله في جدار
 للمسجد قبلاته بين الصفا والمروة علامة على موضع المرولة في السعي وفيه تورية بالميل بمعنى المروء
 الذي يكتحل به (٢) الوصل المواصلة وفيه تورية بالوصل بمعنى الدرج في القراءة الذي
 تسقط فيه همزة الوصل والتنوين يسقط بالوقف (٣) الصبابة المشق . وعروة بن حزام
 العاشق المشهور وفيه تورية بعروة بن الزبير احد الائمة الذين يروى عنهم الحديث .
 والاملاء ان تملي غيرك ما يكتبه . والمعين الماء الجاي وفيه تورية بيهجي بن معين المحدث
 المشهور (٤) الصب العاشق . والابريق مكان . واللوعة حرقه القلب (٥) الصفقة عقد البيع .
 والمغبون المنقوص في الثمن وغيره (٦) القوام طول القامة وامتدادها (٧) الاداة الالة .
 ونفس الله كربه تنفيسا كشفها وفيه تورية باداة التنفيس وهي السين بمصطلح علم النحو
 . والطره الناصية (٨) الفرام الولوج . والدون الاسفل وفيه تورية بالدون بمعنى الخسيس (٩)
 زحف الجيش مشى مشيا لينا . والطلائع جمع طليعة وهي اول الجيش . والمهجة الروح . والكمي
 الشجاع التسليح . والمنذر من الانذار . والكمين من يخفي من الشجعان لفتك بعده بئنة

١١) إِنْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي سِوَاكَ بِنَظَرَةٍ * يَوْمًا فَلَا قَرْتَ بِذَاكَ عِيًّا فِي
 ١٢) مَا قَدَمَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَسَاعِدِي * وَخُذِي بِحَقِّكَ فِي الْهُوَى يَمِينِي
 ١٣) أَفْدِي الَّذِينَ تَرَحَّلُوا سَحْرًا وَلَمْ * يَرْثُوا لِشَجْوِي بَعْدَهُمْ وَحَنِينِي
 ١٤) وَدَعْتُ رُوحِي عِنْدَ مَا وَدَّعْتُهُمْ * وَرَجَعْتُ مَا لِي غَيْرُ رَجْعِ أَيْنِي
 ١٥) فَعَدَامَعِي غُسْلِي غَدَاةً يَتَمَمُّوا * وَثِيَابُ سَقَمِي لِلْبَلَى تَكْفِينِي
 ١٦) يَا أَنْفُسُ لَا تَخْشِي لَهَيْبَ جَهَنَّمَ * وَتَبَاشَّرِي إِنْ حَلَّ رَبُّ مَنْوُنٍ
 ١٧) ظَنِّي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَ مُحَمَّدٍ * سَيُجِيرُنِي مِنْ حَرِّهَا وَيَقِينِي
 الْمُصْطَفَى الْأَمَادِي الْبُشَيْرِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الشَّيْبَعِ الصَّادِقِ الْمَأْمُونِ
 ١٨) هُوَ رُوحُ تَوْحِيدِي وَعَيْنُ حَقِيقَتِي * وَكَمَالُ مَعْرِفَتِي وَعِصْمَةُ دِينِي
 ١٩) وَبِهِ مَلَازِبِي فِي الْمَعَادِ وَعَدَّتِي * عِنْدَ الْإِلَهِ وَمُنْجِدِي وَمُعِينِي
 شَرُفَتْ بِمَوْلَاهُ جِبَالُ تِهَامَةٍ * وَقَبَابُ رَامَةٍ وَالصَّفَا وَحُجُونِ
 وَبُحُوسُ فَارِسَ أَخَذَتْ نِيرَانَهَا * وَقُصُورُ بَصْرَى أَبْصَرَتْ بَعُيُونِ
 وَيَبْعُهُ كُسْبِي الزَّمَانُ مُحَاسِنًا * يَسَانِهَا تَقْنَى عَنِ التَّبِينِ
 كَمْ قَامَ فِي دِينِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدًا * مِنْ رَبِّهِ بِالنَّصْرِ وَالْتَّمَكِينِ

(١) قرت العين يردت دمعتها من السرور (٢) ساعدي من المساعدة وفيه تورية بساعد اليد وهو انفصل بين الذراع والكف. وفي اليمين ايضاً تورية (٣) يرتوا يرقوا ويرحموا. والتجو الحزن. والحنين التوق (٤) رجع الالين ترجمه اي ترديده بالصوت (٥) تيمموا قصدوا وفيه تورية بالتييم بالتراب. وفي تكفيني ايضاً تورية (٦) ريب المثنون حوادث الدهر (٧) يقيني من الوقاية اي يحفظني وفيه تورية باليقين ضد التسك (٨) العصمة الحفظ (٩) المنجد المساعد

وَأَتَى بِقُرْآنٍ لَدَيْهِ مَفْصَلٍ * حَكَمَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ^(١)
فَمَّا بَشَّرْنَاهُ الضَّلَالَ وَوَجْهَهُ * كَالْبَدْرِ يُشْرِقُ فِي اللَّيْلِ الْجَوْنِ^(٢)
كَسَرَ الْأَكْمِيرَةَ الَّذِينَ تَجَبَّرُوا * وَأَذَاتِ عِزِّهِمْ عَذَابُ الْهُونِ^(٣)
وَأَحَلَّ أُمَّةً مَحَلَّ الصَّدَقِ مِنْ * عَلَيْهِ فِي حِصْنٍ لَدَيْهِ حَصِينِ^(٤)
سَأَلَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً * كُتِبَتْ فَظَهَرَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحِينِ^(٥)
وَأَشَارَ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ فَشَقَّ فِي * كَبِدِ السَّمَاءِ وَعَادَ كَالْعُرْجُونِ^(٦)
أَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * بِمَقَامِ صِدْقٍ لَا يَبَالُ مَكِينِ^(٧)
وَجَاءَهُ رُؤُوسُهُ تَعَالَى جَلَّ عَنْ * كَيْفٍ وَعَنْ جِهَةٍ وَعَنْ تَعِينِ^(٨)
وَعَلَيْهِ قَدْ فَرَضَ الْإِلَهُ صَلَاتَهُ * خَمْسًا تَحْزُزُ فَضِيلَةَ الْخَمْسِينَ
مَنْ مِثْلُهُ وَاللَّهُ أَقْسَمَ بِأَسْمِهِ * طَهَ وَأَنْزَلَ مَدْحَهُ فِي نُوبِ
وَلَكُمَّ لَهُ مِنْ آيَةٍ تُتْلَى عَلَى * صَفَحَاتِ أَيَّامٍ وَمَرَسِينِ
يَاخُبِرُ مِنْ شَرَفِ الْقَرِيضِ بِذِكْرِهِ * لَمَّا تَبَرَّكَ بِأَسْمِهِ الْمَكُونِ^(٩)
وَإِذَا غَنِيَتْ بِمَدْحِهِ عَنْ كُلِّ مَا * فِي الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ يُغْنِينِي
وَإِذَا ظَلَمْتُ إِلَى نَدَاءٍ قَطْرَةً * مِنْ فَيْضِ كَوْثَرِ بَحْرِهِ تَرْوِينِي

(١) المفصل قال البيضاوي في قوله تعالى فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى .
والحكم الحاكم . والمبين الثاني المظهر (٢) التسرعة السريعة . والحون السود جمع جَوْنٍ ففتح
الجيم وهو الاسود (٣) الحون الهوان (٤) العليا المرتبة العالية (٥) الآية العلامة وهي المحجزة
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٦) كبد السماء وسطها . والرجون العذق الذي
يحمل البلح (٧) الروح الامين جبريل عليه السلام . والمكين التمكين (٨) جباه اعطاه .
والكيف الكيفية التي هي من لوازم الحوادث (٩) القرىض الشعر . والمكون المستور المحفوظ

وَإِذَا قَبِلْتُ إِلَى لِقَاءِ فَتَحَةٍ * مِنْ عَرَفٍ حَضَرَةٍ قُدْسِهِ تُحْيِي (١)
 يُعْطِي الْجُزْأَنَ مِنَ اللَّالِي كُلَّمَا * حَرَزْتُ نَظْمَ مَدِيحِهِ الْمَوْزُونِ (٢)
 لَاغْرَوْ صُفْتُ فَلَائِدًا فِيهِ وَمَا * فَرَطْتُ فِي عَقْدٍ لَدَيَّ ثَمِينِ (٣)
 وَرَوَيْ فِكْرِي غَاصَ بِحَرِّ نَوَالِهِ * فَظَلَمْتُ مِنْهُ بِجَوْهَرٍ مَكُونِ (٤)
 وَقَصَدْتُهُ بِقَصَائِدٍ شَتَّى فَمَا * ضَاعَتْ وَلَا خَابَتْ لَدَيْهِ ظُنُونِي (٥)
 وَقُصُورُ أَيْتَابٍ بَدِيعُ طِبَاقِهَا * أَرْجُو بِهِ غُرْفًا بِعِلْيَيْنِ (٦)
 مَا زِلْتُ مَهْمَا عَشْتُ بُشًى مَدَحُهُ * قَلْبِي وَبَارِعُ وَصْفِهِ يَمْلِكُنِي (٧)
 فَسَى يُوقِعُ لِي بِمَسْمُوحِ الرِّضَى * وَعَلَى عَوَائِدِ فَضْلِهِ يُجْرِي (٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَغْنِي الْوَرَى * فِيهِ شِفَاعَةُ صَاحِبِ وَخْدَيْنِ (٩)
 وَإِذَا دَعَوْتُ اللَّهَ خَشْيَةً زَلَّةٍ * فَأَجِبْ دُعَائِي مِنْكَ بِالتَّائِبِينَ (١٠)
 يَا رَبِّ وَأَمْنَحْنِي رِضَاكَ وَعَافِي * مِنْ عَظَمِ دَاخِلِي الْأَضْلُوعِ دَفِينِ (١١)
 مِنْ سَجْنِ دُنْيَايَ الدُّنْيَةِ فَجْنِي * كَرَمًا وَفِي أَخْرَآيَ مِنْ سَجْنِ (١٢)

(١) نفع الطيب فاحت رائحته . والعرف الرائحة الطيبة . والقدس الطهر (٢) الجزاف الذي بلا كيل ولا وزن . ونحو ير الكتاب وغيره نقوم به (٣) لاغرو لا عجب . والتفريط التقصير وفيه تورية بفرط اللؤلؤ من العقد (٤) الروي الزوينة وهي التفكير والتدبير في الامر . والمكثون المستور (٥) شقى متفرقة (٦) البديع الذي يأتي على غير مثال . والطباق من انواع البديع وفيه تورية بالطباق بمعنى طبقات البناء طبقة فوق طبقة . والغرف جمع غرفة وهي العلبة . ومحل عطين في السماء السابعة تصعد اليه ارواح المؤمنين (٧) البارع الفائق . واملاه نقله ما يكتب (٨) توقيع الامر علامته على الكتب . والمسحوق المرتب من الزرق (٩) الخدين الصديق (١٠) الحشية الخوف . والتائمين من الامان وفيه تورية بالتائمين بمعنى قول آمين (١١) امنحني اعطني (١٢) الدنيا الخسيسة . وسجن سجن في جهنم

وَأَدِمَ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا * هَتَفَتْ حَمَامُ الْأَيْكِ فَوْقَ غُصُونِ^(١)

وقال الشهاب احمد بن خلوف التونسي القيرواني كما في مبدوعة

يَا مُصْطَفَى قَبْلَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا * وَالْكَوْنُ لَمْ يَبْرُزْ مِنَ التَّكْوِينِ
أَيُطَبِّقُ مِثْنَ حَصْرٍ وَصْفِكَ بَعْدَمَا * أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي التَّبْيِينِ^(٢)

وقال الشيخ يوسف المشهور بالحكيم الرشيدي الاسلمي رحمه الله تعالى نظمها سنة ٨٠٤ هـ
وهي من بحر السلسلة وقد صححتها على نسختين

يَاسَعْدُ لَكَ السَّعْدُ أَنْ مَرَزْتَ عَلَى الْبَانَ * عَرَجَ فَضِيًّا الْبَذْرَ فِي الْمَنَازِلِ قَدْبَانَ^(٣)
قَدْ فَاحَ شَذَا عَطْرِ عَالِسٍ وَزُرُودٍ * فَأَمْرُزْ بِرُبَا نَجْدٍ وَالْعَقِيقِ وَنَمَانِ^(٤)
قُلْ صُبٌّ مِنَ الصَّبِّ مَدْمَعٌ وَإِذَا مَا * أَقْبَلْتَ عَلَى الْحَيِّ حَيِّ دَارًا وَسُكَّانِ^(٥)
دَارٍ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهَا فَكَسَاهَا * نُورًا فَتَرَاهُ عَلَى الْمَفَارِقِ تِجَانِ^(٦)
دَارٍ سَكَنَ السَّعْدُ أَرْضَهَا فَحِمَاهَا * لِلخَافِ أَمْنٌ وَلِلْمَرْوَعِ إِطْمَانِ^(٧)
دَارٍ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهَا بَنِي * مِنْ خَيْرِ نِزَارٍ وَمِنْ مَعْدٍ وَعَدْنَانِ^(٨)
فِي ذِرْوَةِ مَجْدٍ وَفِي سَمَاءِ سَعُودٍ * فِي رُبَّةٍ عِزٍّ وَفِي تَمَكُّنٍ إِمْكَانِ^(٩)
قَدْ جَلَّ عَنِ الشَّمْسِ أَنْ يَخَافَ كُسُوفًا * وَأَعْتَزَّ عَنِ الْبَذْرِ أَنْ يُشَانَ نَقْصَانِ^(١٠)

(١) هتفت صوت (٢) مراده بالتبيين القرآن (٣) سعد الاول اسم . والثاني اليمن .
والبان شجر . وعرج مل . وبان ظهر (٤) الشذا الرائحة الذكية (٥) الصب العاشق (٦) المفارق
جمع مفروق وهو محل فرق الشعر من الرأس (٧) المروع المنزع . والاطمان التمكن من
الطمانينة (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) ذروة كل شيء اعلاه . والمجد الشرف
(١٠) يشان ضد يزان

وَأَمَّا زَعْنُ الْبَحْرِ أَنْ يُشَابَ مَذَاقًا * هَلْ شَيْنَ بِشَيْنٍ وَقَدْ حَوَى عَظَمَ الشَّانِ^(١)
يَا أَشْرَفَ خَلْقٍ وَيَا أَجَلَ نَبِيٍّ * مَا مِثْلَكَ فِي سَائِرِ الْخَلْقَةِ إِنْسَانِ
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَيْتَ بَيْتِمَا * أُعْطِيتَ عَطَاً يُفُوقُ مُلْكَ سَلِيمَانَ
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا قُرَأْتَ خُطُوطًا * أُعْطِيتَ عُلُومًا تَفُوقُ حِكْمَةَ لُقْمَانَ^(٢)
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ مَا أَرْقَضْتَ ثَرَاءً * سَيِّحُونَ وَجَجِيحُونَ عِنْدَ جُودِكَ خُلُجَانَ^(٣)
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ فِي زَمَانٍ فِصَاحٍ * قَدْ جِثَّتْ بِمَا يُعْجِزُ الْبَلَاغَةَ قُرْآنُ
مِنْ أَيْنَ يُسَاوِي قُرْبَهُمْ وَيُدِيعُ * يَسَ وَطَهَ وَمُرْسَلَاتٍ وَفُرْقَانُ^(٤)
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَتَيْتَ فَرِيدًا * بِالرُّعْبِ لَشَهْرٍ أَعَزَّ نَصْرَكَ دِيَانَ^(٥)
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بُعِثَ أَخِيرًا * مَا مِثْلَكَ فِي الْكُلِّ لَا يَكُونُ وَلَا كَانَ
هَآ أَنتَ وَإِنْ كُنْتَ نَسْمَةً بَشَرِيًّا * شَرُفْتَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ^(٦)
أَرْسِلْتَ لِإِنْدَارِ جَاهِلِيَّةٍ قَوْمٍ * بَلَّغْتَ فَوَافِقًا بِطَاعَةٍ وَبِإِذْعَانٍ^(٧)
أَلَبَّثْتُ عَمِيمٌ إِلَى الْخَلَائِقِ طَرًّا * وَأَلْفَخَرُ خَصِصْتُ إِلَى قِبَائِلِ قَحْطَانَ^(٨)
لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُرْسَلًا عَرَبِيًّا * سَادَتْ بِفَخَارٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَدَنَاتُ
يَا خَيْرَ نَبِيٍّ أَتَى بِخَيْرِ كِتَابٍ * فِي أَشْرَفِ قَوْمٍ أَتَى بِأَشْرَفِ أَدْيَانِ
يَا أَحْسَنَ وَجْهِ عَلَى أُمَّتِهِ قَوَامٍ * يَا أَكْمَلَ خَلْقٍ أَتَى بِأَيِّنِ بُرْهَانٍ^(٩)

(١) تنابه حاله . والشار الحال (٢) الحكمة العلم النافع (٣) التراه كثرة المال . والحليج
النهر والحرم من البحر (٤) القربض الشعر . والبديع مراده به كلامهم المشتمل على محسنات
علم البديع (٥) الديان الملك والحاكم وهو من اسماء الله تعالى (٦) النسمة محركة الانسان
وسكنها الضرورة (٧) وافوا اتوا . والاذعان الاقبياد والخصوع (٨) قحطان جد العرب
وكذلك عدنان جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى (٩) القوام القائمة . والبرهان الحجة

يَا أَسْمَحْ كَفِّ وَيَا أَسْمَحْ بَنَاتِ * يَا أَفْصَحْ تَنْطِقِ لَأَنْتِ أَبْلَغُ مُلْسَانِ^(١)
يَا أَرْشِدْ رَأْيِي إِذَا الْخَطُوبُ تَدَاعَتْ * يَا أَثْبَتْ عِزْمِي لَدَى الْمُلْجِاجِ إِذَا حَانَ^(٢)
يَا أَهْجِ خَلْقِي أَتَى بِالْطَفْلِ خُلُقِي * يَا أَتَجَمَّعْ قَلْبِي بِهِ الْمَنَازِلُ تَنْصَانِ^(٣)
يَا أَكْرَمَ مَنْ عِلْمِ الْأَنَامِ سَمَاحًا * يَا عَبْدَ مَنْ صَامَ فِي الْهَجِيرِ وَمَنْ صَانَ^(٤)
يَا أَعْدَلَ مَنْ قَامَ بِالْحُدُودِ جَمِيعًا * يَا أَقْوَمَ مَنْ طَيَّبَ الْفُؤُوسَ وَأَبْدَانَ^(٥)
يَا أَزْهَدَ مَنْ يَدْفَعُ الْكَيْتِبَ وَيَحْيَا * بِالْقَنْعِ وَيَرْضَى مِنَ الْيَسِيرِ بِمَا هَانَ^(٦)
يَا أَسْمَحْ مَنْ يَمْنَحُ الْحَبَاءَ سَمَاءً * يَا أَعْطَفَ مَنْ لَيْنَ الْكَلَامِ وَمَنْ لَانَ^(٧)
لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ السَّمَاءُ بَرْوَجًا * وَالْأَرْضُ مِهَادًا وَلَا جِبَالٌ وَكُثْبَانِ^(٨)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ وَجُودٌ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْعُنَاصِرُ أَرْكَانِ^(٩)
لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلرَّيَّاحِ هُبُوبٌ * لَوْلَاكَ لَمَا زُخْرِفَتْ جَنَّاتُ بُولْدَانِ^(١٠)
بِكَ شُرِفَتْ أَلْبَانُ وَالنَّخِيلُ وَلَكِنْ * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لَا نَخِيلَ وَلَا بَانَ^(١١)
بِكَ آدَمُ زَهُوً بِمَلْتَقَى كَلِمَاتٍ * لَوْلَاكَ لَمَا عَادَ لِلْجَنَانِ بَرِضَوَانِ^(١٢)
مِنْ سِرِّكَ نُوحٌ رَفَى سَفِينَةً سَعْدٍ * إِذْ نُورُكَ نَجْمَاءُ مِنْ طَوَافِحِ طُوفَانِ^(١٣)
بَلْ سِرِّكَ مَذْخَفٌ بِالْحَلِيلِ فَصَارَتْ * بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ أَوْهَجُ نِيرَانِ^(١٤)

(١) البنان رؤس الاصابع (٢) الخطوب التداثد وتداعت يعني اجتمعت ودعا بعضها
بعضاً والعزم القوة والتعصم على الامر والمليج الحرب وحان جاء وقته (٣) اهيج احسن
وتنصان تحفظ (٤) الهجير وسط النهار ايام القيظ وصان حفظ (٥) العطف الميل والخنو
(٦) بروج السماء منازل الشمس والقمر والمهاد الفراش والكثبان التلول (٧) العناصر
اصول الاشياء وهي الماء والهواء والتراب والنار (٨) زخرفت زينت (٩) طفع الحوض من
الماء امتلا حتى فاض (١٠) الوهج بالسكون انقاد النار والوهج بالتحريك حرها

لَوْلَاكَ لَمَّا فَدَيْ الدِّيحُ بِذَبْحٍ * صِرْتَ ابْنُ دَيْبَعِينَ وَالتَّوَسَّلُ بُرْهَانَ^(١)
 مُوسَى بِكَ أَضْحَى مُخَاطَبًا وَكَلِيمًا * إِذْ آنَسَ نَارًا لِلنُّورِ نَفْسِكَ تَبَيَّنَ^(٢)
 عَيْسَى بِكَ أَضْحَى مُقَرَّبًا وَعَلِيًّا * لَوْلَاكَ لَمَّا سَمِيَ الْمَسِيحُ وَلَا كَانَ
 أَيُّوبُ مَعَ الْفَصْرِ إِذْ يَجَاهِكُ نَادَى * حَتَّى ظَهَرَ السِّرُّ عَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ
 ذُو النُّونِ مَعَ التَّبَدُّ بِالْعَرَاءِ سَقِيمًا * نَجَاهُ مِنَ الْيَمِّ حُسْنُ ذِكْرِكَ إِيقَانُ^(٣)
 دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ دَائِمًا بِكَ حَتَّى * أَعْطَاهُ مِنَ الْحُكْمِ وَالْبَلَاغَةِ سُلْطَانُ^(٤)
 ذُو الْكُفْلِ وَهُودُ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ * نَادَوْا بِكَ جَهْرًا وَبَشَرُوا بِكَ إِعْلَانُ
 جَمْعًا وَفَرَادَى هَذِي الْبَرِيَّةُ طَرًّا * تَدْعُوكَ حَقَّامِنْ قَبْلِ آدَمَ وَالْآنُ
 وَالْفَخْرُ دَوَامًا فَلَا تَزَالُ شَرِيفًا * أَرْضًا وَسَمَاءً وَيَوْمَ يَحْكُمُ دِيَانُ
 وَالْجَنَّةُ خُلْدٌ لِمَنْ أَطَاعَكَ دِينًا * وَالنَّارُ عَذَابٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَمَنْ مَانَ^(٥)
 وَالذَّلُّ لِمَنْ مَاتَ كَافِرًا بِكَ نَكْرًا * وَالْعِزُّ لِمَنْ عَاشَ مُؤْمِنًا بِكَ إِيقَانُ
 مَا أَتَّبَعْتَ مَا كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِكَ نُورًا * مَا أَجَلٌ أَجَبْتُ مِنْ خُلَاصَةِ عَذَنَانُ^(٦)
 قَدْ كُنْتَ نَبِيًّا وَلَيْسَ ثَمَّ وَجُودٌ * أَضْحَيْتَ مَدَى الدَّهْرِ كَثْرَ نُورٍ وَإِيمَانُ
 قَدْ جَاءَ كَتَبُ الْإِلَهِ عَنْكَ بِفَضْلِ * تَوَرَّاهُ وَإِنْجِيلُ مَعَ زَبُورٍ وَفُرْقَانُ

(١) الذبيح اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام والذبيح الكبش المذبح . والذبيح الثاني
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فداه أبوه عبد المطلب بمائة من الإبل . والتوسل
 التقرب . والبرهان الحجة ومراده بهذا التوسل ما روي أن بعض العرب حينما توسل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن الذبيحين (٢) آنس علم (٣) التبذ الطرح . والعراء
 الفضاء الواسع (٤) السلطان الحجة وقدرة الملك (٥) مَانَ كَذِب (٦) اتَّبَعْتُ احسن

بَلْ كُلُّ كِتَابٍ آتَى وَكُلُّ نَبِيٍّ * جَاؤَا بَيِّنَاتٍ عَلَى صِفَاتِكَ عُنُونُ^(١)
 وَأَفَاكُ صُهْبٍ بِمَا رَأَى قَدِيمًا * إِذْ جِثَّتْ يَدَيْنِ سَمَا لِيَنْسَخَ آدِيَانُ^(٢)
 إِسْلَامٌ يَقِينُ آتَى بِهِ ابْنُ سَلَامٍ * أَعْلَامُ أَنَاسٍ رَأَوْا صِفَاتِكَ أَعْيَانُ^(٣)
 قَدْ اسْفَرَ اسْفَارُ وَجْهِ كُلِّ صَوَابٍ * إِذَا خَبَرًا خَبَارَ خَيْرِ دِينٍ لِمَنْ دَانَ^(٤)
 مَا حَظُّ أَبِي الْجَهْلِ مِثْلُ حَظِّ بِلَالٍ * ذَا مَالٍ وَذَا نَالٍ بِالسَّعَادَةِ إِحْسَانُ
 مَعَ قُرْبِ أَبِي اللَّهَبِ قَدْ أَتَاهُ ضَلَالٌ * وَالسَّعْدُ مِنَ أَقْصَى الْبِلَادِ جَاءَ لِسُلَيْمَانَ
 شَمْسٌ طَلَعَتْ فِي سَمَا الْهَدَى فَرَاهَا * قَوْمٌ وَسَوَافُهُمْ عَنِ الْإِصْطَاعَةِ عُمَيَّانُ
 كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ آتَى بِأَبْرِكَ كَمَبٍ * إِذْ نَالَ مَعَ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ غُفْرَانُ^(٥)
 وَالسَّعْدُ دَنَا لِابْنِ ثَابِتٍ بِثَبَاتٍ * نَهَيْكَ مِنَ السَّعْدِ مَا اسْتَمَّ لِحَسَانُ
 وَأَزْدَادُ لَزِيدٍ مَعَ الْقُرْبِ قَدَرُ * مَا أَبْهَجَ مَدْحًا بِهِ الْخَلْقُ تَزْدَانُ^(٦)
 قَدْ عَاشَ بِكَفَرٍ رَوَاحَةٌ وَفَتَاهُ * قَدْ فَازَ بِرُوحٍ وَرَاحَةٍ وَرِيحَانُ^(٧)
 تَأَلَّهَ وَلَوْ صَارَ لِلْوُجُودِ لِسَانُ * فِي ذَلِكَ وَالنُّطْقُ مِنْ جَمَادٍ وَحَيَوَانُ
 أَوْ أَصْبَحَتِ السَّعَةُ الْبَحْرُ سَدَادًا * لِيَنْسَخَ وَأَقْلَامَهَا نَبَاتٌ وَأَغْصَانُ
 وَالْإِنْسُ مَعَ الْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ جَمْعًا * فِي الْعُلُوِّ وَفِي السُّفْلِ يَنْسَخُونَ بِإِمْعَانُ
 مِنْ مُبْتَلَى الْخَلْقِ لِلْمَعَادِ دَوَامًا * لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى تَعَاقُبِ أَرْزَامُ

(١) عنوان الكتاب سميته أي علامته (٢) وإما لك اتاك . وسما علام . والسخ ابدال الحكم بحكم
 (٣) الاعلام المشاهير واصل العلم الجليل . واعيان الناس ساداتهم (٤) دان اتقاد (٥) البردة
 (٦) تزدان تزين (٧) فتاه ابنه عبد الله بن رواح غرضي الله عنه . والروح الراحة

مَا يَنْحَصِرُ الْمَدْحُ مِنْ صِفَاتِ نَبِيِّ * قَدْ تَوَجَّعَ مِعْرَاجُهُ الشَّرِيفُ بِسُبْحَانَ^(١)
 مَنْ يَمْدَحُهُ اللَّهُ كَيْفَ يَذْكُرُكَ مَعْنَى * أَمْ كَيْفَ يَغْطِي عَلَى الشَّمْسِ يَكْتُمَانِ^(٢)
 مَنْ يُنْكِرُ فَضْلًا وَعَنْهُ أَظْهَرَ قَبْلًا * أَنْ يَنْشُرَ عَدْلًا وَأَنْ يَنْوِرَ أَرْمَانَ^(٣)
 شَقٌّ وَسَطِيحٌ قَدْ بَشَّرَا بِبَشِيرٍ * أَظْهَرَ صِفَاتِ أَبَدَتْ كَهَانَةً كُهَانَ^(٤)
 فِي سَوْقٍ عَكَاظٍ بَدَتْ بِلَاغَةُ قَسْرِ * كَيْ يَنْبَلِجُ الصَّبْحُ فِي الْأَوَانِ إِذَا آنَ^(٥)
 بَيْعٍ لِمَقَالِ ابْنِ نَوْفَلٍ بَيَقِينَ * لَوْ كُنْتُ صِدْيَا لَكُنْتُ أَنْصَرَ أَعْوَانَ^(٦)
 لَوْ يَنْهَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ بَحْرَ بَحِيرَا * مَا كَانَ مِنَ الْكَلِّ بَعْدَ ذَلِكَ عَطْشَانِ^(٧)
 لَوْ خَالَفَ نَفْسًا لَفَازَ دِينًا وَدُنْيَا * إِذْ عَايَنَ آيَاتِهِ قُسُوسٌ وَرُهْبَانُ
 قَدْ جَاءَ بِالْدِّينِ قِيَمًا وَخَفِيفًا * فَالطَّائِعُ لِلرَّبِّ نَجٍ وَالْعَنِيدُ الْخُسْرَانُ^(٨)
 هَلْ تُسْتَتِرُ الشَّمْسُ فِي الْفُضَى بِغِطَاءٍ * أَوْ يَنْضَبُطُ النُّجْمُ فِي الطُّمُورِ بِإِسْكَانِ^(٩)
 أَوْ يَنْحَصِرُ الْقَطَرُ وَالرِّمَالُ حِسَابًا * بِالْعَدِيدِ وَهَلْ تُوزَنُ الْجِبَالُ بِمِيزَانِ
 الْأَمْرِ عَظِيمٌ وَمَا يَقَالُ يَسِيرٌ * وَالْحَقُّ جَلِيٌّ عَلَى دَلِيلٍ وَبُرْهَانِ^(١٠)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك . وبسبحان أي بسورة سبحان وهي سورة الاسراء (٢)
 معنى أي من جهة المعنى أي كيف يدرك معناه (٣) اظهر فعل ماض وفاعله شق في البيت
 الذي بعده . والقيل القول (٤) شق وسطيح كهنان مشهوران (٥) قس بن ساعدة الايادي
 المشهور بالقصاحة خطب في سوق عكاظ قبل بعثة النبي مبشرا به صلى الله عليه وسلم . وينبلج
 يشرق (٦) بيع كلمة اعجاب ورمي . وابن نوفل هو ورقة قال للنبي صلى الله عليه وسلم لئن
 ادركت زمانك لانصرتك وقال ليتني فيها جذع والجذع الشاب (٧) ينهل يشرب الشرب الاول
 . ويبحرا راهب مشهور رأى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له بالنبوة (٨) القيم المستقيم . والخفيف
 المائل عن الباطل الى الحق . والعنيد المصر على العصيان (٩) طما الماء ارتفع (١٠) البرهان الحجة

هَلْ يَمْحَدُ مَنْ لَانَتْ الصُّورُ إِلَيْهِ * مَا عَكَسَ مِنْ عَيْنِ الصُّوَابِ وَمَا لَانَ
 مَنْ شَقَّ لَهُ الْبَدْرُ غَيْرَ أَحْمَدَ طَه * مَنْ شَقَّ لَهُ لَيْلَةُ الْوِلَادَةِ ابْوَانُ ^(١)
 مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ وَالْبَعِيرُ شِفَاهَا * مَنْ خَاطَبَهُ الظَّبْيُ فِي الْفَلَاءِ وَثُعْبَانُ
 مَنْ فَاهُ لَهُ الذَّنْبُ بِالرِّسَالَةِ جَهْرًا * مَنْ خُصَّ بِقُلُوحِي أَوْ تَدِينُ لَهُ الْجَنَانُ ^(٢)
 مَنْ حَنَّ لَهُ الْجَذَعُ لِلْعَادِ أَنْبَسًا * مَنْ قَامَ مَعَ الْحَقِّ كَيْ يَطْلُ أَدْيَانُ
 مَنْ طَهَّرَ قَلْبًا بِالْفَسْلِ وَهُوَ صَغِيرٌ * مَنْ نَقِيَ حَقَّامِينَ كُلَّ رِجْسٍ وَشَيْطَانِ
 مَنْ رَدَّ بَصِيرًا قِتَادَةً وَعَلِيًّا * مِنْ تَقَلَّهْ أَبْرَاهُ حِينَ تَرْمُدُ عَيْنَانُ
 مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُ دَائِمًا بِنِعَامٍ * مَنْ يَقْصِدُهُ الْخَلْقُ إِذْ يَخْرُجُ بِإِذْنِ ^(٣)
 مَنْ سَارَ إِلَى حَضْرَةِ الْعَلَاءِ بِرَاقٍ * مَنْ أَمَّتْهُ الشَّامَةُ النَّفِيعَةُ أَعْيَابُ
 مَنْ أَوْفَى حَوْضًا وَكَوْنَرًا وَلَوْاءَ * مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامِ يَرْحُ نِيرَانُ
 مَنْ زَجَّ إِلَى النُّورِ مَذْنَدًا فَتَدَلَّى * مَنْ فَازَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ قَاصِي وَلَا دَانُ ^(٤)
 مَنْ شَرَفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَنْ جَاءَ * بِالْحَقِّ بَشِيرًا أَيْ بِذَلِكَ قُرْآنُ
 طَه عَلَّمَ الْعِلْمَ وَالصِّرَاطَ دَوَامًا * لِلْعَالَمِ أَمْنٌ وَلِلْمُؤْمِلِ إِحْسَانُ ^(٥)
 نَدْبٌ وَزَكِيٌّ وَبَازِلٌ لِهَيْبَاتٍ * أَخْلَاقُ كَرِيمٍ مَا مَالُ يَوْمًا وَلَا مَانُ ^(٦)
 مَذْجَاءٌ بَلَقْنَا بِهِ السَّعَادَةَ دُنْيَا * بِالْقَدَرِ يَنْوَعُطِي بِهِ السَّعَادَةُ وَالشَّانُ ^(٧)

- (١) ابوان كسرى بناء عظيم في غاية الاحكام شق ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم بلا
 سبب (٢) تدين تنقاد (٣) يختر يسجد . والاذعان الاطاعة والخضوع (٤) زج دفع . ودنا قرب
 . وتدل زاد قرباً . والقاصي البعيد . والداني القريب (٥) العلم الجليل . والصراط العريق
 (٦) الندب الخفيف في الحاجة . والزكي الصالح . والمين الكذب (٧) الشأن الحال العظيم

الْحَمْدُ لِمَنْ مَنَّ بِالشَّفِيعِ عَلَيْنَا * بِالْفَوْزِ وَالشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ مَا شَانَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ مَنْ يُسْتَمَدُّ مِنْهُ عَطَا * قَدْ جِئْتُ بِذَنْبٍ فَعَجِدْ عَلَيَّ بِغُفْرَانٍ
 مَا عَنْكَ خَفِيَ وَلَا لَغَيْرِكَ يُشْكِي * مَا دُونَكَ بَابٌ يَرْحَى لِفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ
 ظَنِّي بِكَ خَيْرٌ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ظَنِّي * حَقَّقِ أَمَلِي فِيكَ لَا أَبُوءُ بِحِجْرَانٍ^(٢)
 جَدَّ مِنْكَ عَلَى يُوسُفَ الْحَكِيمِ بِصَفْحٍ * عَنْ سَالِفِ ذَنْبٍ وَعَنْ تَقَادُمِ عَصِيَانٍ
 مِنْ لُطْفِكَ أَخْرَجْتَ مِنْ رَشِيدٍ رَشِيدًا * سَخَرْتَ لَهُ النُّظْمَ مِنْ جَانٍ وَعَقِيَانٍ^(٣)
 فَالْفَتْحُ مِنْ اللَّهِ لَا يُنَالُ بِسَعْيٍ * وَاللُّطْفُ ذَا حَفٍّ فَالْخَوَافُ إِطْمَانٌ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ مُرُورِ الثَّمَانِيَةِ جَاءَتْ * بِالْفَتْحِ قَصِيدُ حَكَّتْ بِلَاغَةَ حَسَّانٍ
 بِكَرٍّ جَلِيَتْ عَامُ أَرْبَعٍ فَتَنَاهَتْ * فِي خَمْسِ لَيَالٍ بَقِيَتْ آخِرَ شَعْبَانَ
 تَكَرَّرُ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ * تَهَلُّ عَلَى الْمُصْطَفَى خَفَاءً وَإِعْلَانٌ^(٥)
 مَا لَاحَ ضِيَاءُ وَظُلْمَةٌ وَهِيَ * وَالْآلُ مَعَ الصَّحْبِ وَالْجَمِيعِ بِرِضْوَانٍ
 فِي الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلٌ وَيَلِيهِ * فَضْلًا عَمْرُ الشَّهْمِ وَالْمَشْرِفُ عُثْمَانُ^(٦)
 وَالْقَائِمُ بِالذِّينِ وَالْحُسَامِ عَلِيٌّ * الْجَامِعُ لِلْفَضْلِ وَالْعُلُومِ يَا ثِقَاتُ
 مَا أَوْزَقَ عَوْدُ وَمَا تَرْتَمَ وَزُقُ * بِاللُّوْحِ وَغَنَى عَلَى خَمَائِلِ أَفْنَانٍ^(٧)
 يَا رَبِّ وَصَلْ عَلَى النَّبِيِّ دَوَامًا * مَا سَحَّ سَحَابٌ عَلَى رِيَاضٍ وَأَغْصَانٍ
 يَارَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَآلٍ * مَا غَرَّدَ طَيْرٌ عَلَى شَقَائِقِ نُعْمَانٍ^(٨)

(١) سانه ضد زانه (٢) ابوء ارجع (٣) الجمان اللؤلؤة والعقيان الذهب (٤) اطمان القلب
 سكن من الامن ٥ انتهل تنصب (٦) الشهم ذكي القلب (٧) ترنم غنى والورق الحمام والودوح
 الشجر والحمام جمع خميلة وهي اشجر الملتف والافانف الاغصان (٨) شقائق النعمان
 زهر احمر سمي بذلك لان النعمان بن المنذر ملك العرب كان يحديه لاستحسانه اياه

يَا رَبِّ زِدْنِي نَجْمَةً وَسَلَامًا * بَكْرًا وَأَصِيلًا مَا دَامَ اسْمُكَ وَحَمَانُ
يَا رَبِّ وَمِنْ لُطْفِكَ الْعَمِيمِ يُرْجَى * مَنْ جَاءَ بِذَنْبٍ لَهُ جَزِيلٌ وَعَصِيَانُ
تَغْفِرْ لِدُنُوبِي بِجَاءِ أَحْمَدَ إِنِّي * أَصْبَحْتُ ضَعِيفًا جَدُّ عَلِيٍّ بِإِحْسَانُ

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقى رحمه الله تعالى

هَلْ ظَنِّي زُرُودٌ عَلَى الْعُودِ كَمَا كَانَ * أَمْ حَالٌ وَحَالَتْ دُونِ ذَلِكَ أَرْمَانُ ^(١)
أَنْ صَدَّ وَأَبْدَى عَلَى الْبَعَادِ مَلَالًا * فَأَلْصَبْتُ مُقِيمٌ عَلَى الْعُودِ وَمَا خَانَ
يَا ظَنِّي زُرُودٌ وَيَا هِلَالَ سَعُودٍ * هَلْ رَشَفُ بَرُودٍ يُبَاحُ مِنْكَ لَطْمَانُ ^(٢)
فِي الْقَلْبِ غَلِيلٌ لِنَهْلِ رَائِقٍ رِبَقٍ * كَمْ حَامَ عَلَيْهِ لَدَى الْعَوَارِدِ لَهْفَانُ ^(٣)
هَلْ تُعْرِكَ هَذَا مِنَ الصَّفَاءِ وَلُطْفٍ * صُنْدُوقُ لَالٍ وَقِفْلُ تُعْرِكَ مَرْجَانُ
مَذْفُوقَتِ سِنَاءٍ وَقَدْ بَهَرْتَ ضِيَاءَ * أَمْسَيْتَ جَلَاءَ لِكُلِّ نَاطِلٍ إِنْسَانُ ^(٤)
أَسْكُرْتَ مُحِبًّا بِخَمْرِ رِبَقِكَ لَمَّا * أَنْ رُحْتَ نَزِيفًا بِخَمْرِ رِبَقِكَ نَشْوَانُ ^(٥)
فَأَعْجَبَ لِحُبِّهِ مِنَ الْمَدَامَةِ صَاحٍ * أَسْقَتْهُ جُفُونُ فَلَيْسَ يَبْرَحُ سَكْرَانُ
هَلْ ذَاكَ حُسَامٌ يَجْفِزُ عَيْنِكَ مَاضٍ * أَمْ تَأْكُ مِهَامُ لَهَا الْحَوِاجِبُ مِرْنَانُ ^(٦)
وَالْقَدْ قَضَيْتُ بِمَيْسُ وَسْطِ رِيَاضٍ * أَمْ ذَاكَ قَنَاءٌ يَكْفِ أَشْوَسَ طَهَانُ ^(٧)

(١) العبود المواتيق . وحال تغير . وحالت اعترضت من الحيلولة . ودون دون (٢) الرشف
المص . والبرود شدة البرودة يعني نغره (٣) الغليل شدة العطش . والنهل الشرب الاول . وحام
الطير دوم . واللفهان شدة الحزن (٤) بهرت غلبت (٥) نرف بالبناء للمجهول ذهب عقله وسكر
ومنه ولا يترقون . والنشوان السكران (٦) المرنان القوس رت صوت (٧) القدا القامة . ويميس
يميل . والقناة الرمح . والاشوس الشجاع واصله الذي ينظربوخر العين تكبرا او تعيقا

أَحْرَمْتَ عِيُونِي شُهُودَ حَسَنِ مَحْيَا * مِنْ قَرَطِ دُمُوعٍ غَدَتَ تَقْيِضُ كَغُذْرَانِ^(١)
 أَسَقَمْتُ فُؤَادِي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي * فَأَزْدُ لِرُقَادِي فُجْحُنُ عَيْنِي سَهْرَانِ^(٢)
 أَعْرَضْتَ مَلَالًا وَقَدْ غَضِبْتَ دَلَالًا * هَلْ كَانَ حَلَالًا جَفَا لِمَتِيمٍ يَا جَانِ^(٣)
 مَا ضَرَّ إِذَا مَا مَنَعْتَ ذَاتَكَ عَنِّي * لَوْ جُدْتَ بِطَيْفٍ يَعُودُ مَدَنَتِ هَجْرَانِ^(٤)
 وَاهَا لِكَيْثِبٍ يَوْثُ طَيْفٍ حَيْبٍ * غِيظًا لِرَقِيبٍ مِنَ التَّوَاصُلِ غَيْرَانِ^(٥)
 مِنْ يَوْمٍ صُدُودٍ لِطَبِي رَمَلِ زُرُودٍ * لَمْ أَلْقَ خِيَالًا أَتَى إِلَيَّ كَمَا كَانَ^(٦)
 لَمْ أَذِرْ أَحْقَاقًا مِنَ الْحَيْبِ جَفَانِي * أَمْ جَاءَ وَلَمْ يَلْفِ ثُمَّ نَهَبَهُ أَحْزَانِ^(٧)
 قَدْ كُنْتُ سِقَامًا حَكَيْتُ خَافِي طَيْفٍ * وَالْيَوْمَ حَكَائِي مِنَ التَّحْوِيلِ وَأَشْجَانِ^(٨)
 لَمْ أَنْسَ بَرِيقًا هَذَا كَسَقَطِ زِنَادٍ * أَوْ مِثْلَ حَسَامٍ لَهُ السَّمَايِبُ أَجْفَانِ^(٩)
 مَذْ لَاحَ مُخَيَّرًا عَلَى الْفُؤَادِ وَسَلْعٍ * أَمْسَيْتُ مَشُوقًا لِأَهْلِ رَامَةِ وَأَلْبَانِ^(١٠)
 أَذْكَى بِفُؤَادِي ضِرَامٍ وَقَدْ غَرَامٍ * قَدْ شَبَّ لَظَاهُ مِنَ الْإِدْمَاعِ طُوفَانِ^(١١)
 فَأَعْجَبَ لِلدُّمُوعِ مِنَ الْجَفُونِ هَوَامٍ * أَذْكَتَ بِمَيَاكِهٍ لَهَيْبَ جَذْوَةِ نِيرَانِ^(١٢)

(١) المحيا الوجه والفرط الزيادة. والغدران جمع غدير وهو قطعة من الماء تجتمع من المطر أو
 يقيمها السيل (٢) القياد الزمام (٣) الشيم العاشق يمه الحب عبده. والجان الروح وليست عريية
 (٤) الطيف الحيال يرى في النوم. والمدنف السقيم (٥) واهَا كلمة توجع. والكثيب الحزين.
 والرقيب المراقب (٦) الصدود الاعراض (٧) يلف يحيد. وتم هناك. والنهبة الغنيمة والانتهاج
 (٨) حكيت اشبهت. والاشجان الاحزان (٩) البُرَيْق تصغير البرق. وهذا اضطرب. وسقط
 الزناد شره. والحسام السيف. وجننه قرايه (١٠) اذكى اوقد. والضرام اللهب والغرام الولوع.
 وشب اشتمل. والظي النار. والظوفان المطر الغالب والماء يغشي كل شيء (١١) همى سال.
 واذكت اوقدت. والجذوة القبة من النار والحجرة

يَا بَرَقُ وَكَرَّرَ عَلَيَّ ذِكْرَ عُرَيْبٍ * فِي سَفْعِ ضُلُوعِي وَفِي فُؤَادِي قَطَاقٍ^(١)
 مِنْ يَوْمِ نَوَاهُمْ عَدِمْتُ نَاصِرَ صَبْرِي * وَالْقَلْبُ كَسِيرٌ وَنَوْمٌ جَفَنِي قَدْ بَانَ^(٢)
 قَدْ صِرْتُ فَرِيدًا عَنِ الرَّبِيعِ شَرِيدًا * مِنْ بَعْدِ مُقَامِي عَلَى الْعَقِيقِ وَتَعَمَّانٍ^(٣)
 إِذْ كُنْتُ زَمَانِي كَمَا أَحَبُّ مُوَاتٍ * وَالْعَيْشُ رَخِيٌّ وَرَوْضُ أُنْسِي قَيْتَانٍ^(٤)
 أَرْمَانَ شَبَابِي مِنَ النَّصَارَةِ غَضٌّ * مَا شِئْنَ عَذَارِي مِنَ الْمَشِيبِ بِرِيْعَانٍ^(٥)
 وَالْأَهْرُ غُلَامِي وَسَيْفٌ حَكِيمِي مَاضٍ * إِنْ رَامَ خِلَافِي قَضَى عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ^(٦)
 كَمْ شِئْتُ بُدُورًا مِنَ الْبَرَاقِعِ تُجَلِّي * مَا أَرْتَعَنُ بِحَسْفٍ وَلَا تُسَيِّنُ لِنُقْصَانٍ^(٧)
 مِنْ كُلِّ فِتَاةٍ خَطَّتْ بِقَدَرٍ قَنَاصَةً * كَالْقَصْنِ إِذَا مَا غَدَا يَمِيسُ بِيُسْتَانَ^(٨)
 تَرَنُّوْ بِجَفُونٍ رَمَتْ سِهَامَ مَنُوءٍ * مَا يَبِضُّ سَيْوْفٍ وَمَا أَمِنَتْ مُرَّانٍ^(٩)
 إِيَّاكَ لِحَافًا إِذَا رَأَيْتَ لِحَافًا * فَالْنَظْرَةُ تَذْكِي لَفْظِي وَتَسْلُبُ أَذْهَانَ^(١٠)
 وَالْيَوْمَ رَمَانِي بِمَا يَسُوءُ زَمَانِي * إِذْ لَفَّ عِنَانِي بِكَفِّ سَاعِدٍ حِرْمَانٍ^(١١)

- (١) سَفْحُ الْجَبَلِ ذِيهِ وَوَجْهَهُ . وَانْقِطَاعُ السَّكَنِ (٢) النَّوْيُ الْبَعْدُ . وَبَانَ انْقَضَى وَفَارَقَ
 (٣) الرَّبِيعُ الْمَنَازِلُ . وَالتَّرِيدُ الطَّرِيدُ (٤) الْمَوَاقِي الْمُسَاعِدُ . وَالرَّخِي الْوَاسِعُ . وَالشَّرْعَانِ الْفَتَانِ
 الطَّوِيلُ الْحَسَنُ مُسْتَقَمٌ مِنْ أَفْئَانِ التَّجَرُّ وَهِيَ غُصُونُهَا أَوِ الْمَرَادُ هُنَا بَيْنَانُ كَثِيرُ الْأَفْئَانِ وَهِيَ
 الْغُصُونُ (٥) النَّصَارَةُ الْبَهْجَةُ وَالْحَسَنُ . وَالنُّضْ الطَّرِي . وَالتَّيْنُ ضِدُّ الزَّيْنِ . وَرِيْعَانُ كُلُّ
 شَيْءٍ مُوَالٍ (٦) السُّلْطَانُ الْعِجَّةُ وَالرَّهَانُ (٧) شِئْتُ نَظَرْتُ . وَابْرَقَ مَا تَرَبَّهَ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا .
 وَارْتَعَنَ فَرَعَنَ . وَحَسَفَ انْقَرَضَ ذَهَبَ نَوْرُهُ (٨) الْفِتَاةُ الشَّابَّةُ . وَخَطَّتْ مَشَتْ . وَالْقَدُ الْقَامَةُ .
 وَالْقَنَاصَةُ الرَّيْحُ . وَبِمِيسَ يَمِيلُ (٩) تَرَنُّوْ تَنْظُرُ . وَالمُنُونُ الْمَوْتُ . وَاليَبِضُّ السَّيْفُ . وَالْمُرَّانُ الرَّمَاةُ
 (١٠) الْحَافُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ وَالْحَافُ بِالْفَتْحِ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ . وَتَذْكِي تَعْمَلُ . وَالْظُّ لَفْظُ النَّارِ
 (١١) الْعِنَانُ الزَّمَامُ . وَالسَّاعِدُ مَوْصِلُ الدَّرَاعِ بِالْكَفِّ

أَدْمِيْتُ بَنَانِي تَأْسُفًا وَشَجَانِي * بِالْجِنْعِ مَغَانِي قَدَصِرْنَ دِمْنَةً سَكَانُ^(١)
 يَا سَعْدُ أَعِدْ لِي حَدِيثَ سَاكِنِ سَلْعٍ * وَأَشْرَحْهُ فَقَلْبِي مِنَ التَّقَاطُعِ وَهَلْهَانَ^(٢)
 بِاللَّهِ وَشَنَّفَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ سَمْعِي * فَالَسَّمْعُ مَشُوقٌ لِمَدْحِ سَيِّدِ عَدَنَانِ^(٣)
 مَنْ شَوْ جَلَالًا لِأَجَلِهِ وَعِيَانًا * لِلْعَادِلِ كَسْرِي لَدَى الْمَدَائِنِ إِيوَانِ^(٤)
 وَالْبَدْرُ سَرِيحًا وَقَدْ أَجَابَ سَمِيعًا * قَدْ شَقَّ مُطِيعًا وَكَانَ أَوْضَعَ بُرْهَانَ^(٥)
 وَالذُّوْحَةُ شَقَّتْ لَهُ الْبَسِيطَةَ طَوْعًا * مِنْ وَقْتِ دَعَاها أَنْتَ إِلَيْهِ بِإِذْعَانِ^(٦)
 وَالْجُذْعُ فِرَاقًا شَجَاهُ فَرَطُ حَيْنٍ * شَوْقًا لِحَبِيبٍ بِهِ الْمَلَاخَةُ زِدَانِ^(٧)
 قَدْ حَلَّ مَقَامًا سَمَا السَّمَاءَ سَنَاءً * وَأَجْتَازَ سَمَاءَ وَجَازَ مَنَازِلَ كِيَوَانِ^(٨)
 وَالسِّدْرَةَ أَيْضًا وَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ * جِبْرِيلُ لِعَجْزٍ وَحَلَّ حَضْرَةَ رَحْمَنِ
 أَذْنَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ حَبِيبِي * لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ نَسْلُ آدَمَ وَالْجَانِ
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِي * بِالْوَحْيِ نَبِيًّا وَلَا الزُّبُورُ وَفُرْقَانِ^(٩)
 لَوْلَاكَ لَمَا كَانَ لِلْوُجُودِ نِظَامٌ * وَالشَّمْسُ مَعَ الشُّهُبِ مَا أَصَانَ بِأَكْوَانِ
 وَالْحَقَّاقُ جَمِيعًا بِنُورِ ذَاتِكَ كَانُوا * وَالْكُونُ كَعَيْنٍ وَنُورِ ذَاتِكَ إِنْسَانِ

(١) البنات رؤس الاصابع جمع بناة والتأسف شدة الحزن وتنجاني احزني والمغانى
 المنازل والدمنة آثار الديار (٢) الراد دهاب العقل حرًا والخيرة (٣) شنف زين (٤) العيان
 الممانعة والايوان بيوت من ملات جيات (٥) الردان الحمة (٦) الذوحة الشجرة
 الكبيرة والبسيطة الارض والادعان الطاء والاشقياد (٧) المذع اصل النحلة وتجاه
 احرد والسرط الزيادة واحنين الشوق والدعوت الداعي عنه ٨ كما ارتفع والسماك بهجم
 والسما لينة واجتاز حاوز ومثله جاز وكيوان كوك السماء السابعة (٩) الفرقان القرآن

قَدْ شَامَ بُرُوقًا مِنَ الْجَمَالِ تَبَدَّتْ * بِالْعَيْنِ رَأَاهَا عَنَيْتُ نَاطِرًا أَجْفَانُ ^(١)
 مَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ مِنْذُ شَاهَدَ ذَاتَا * جَلَّتْ وَتَعَالَتْ عَنِ الْحُدُوثِ وَأَمْكَانُ ^(٢)
 أَكْرَمَ بِرَسُولٍ أُنِيلَ أَعْظَمَ سُولٍ * فِي الْخَيْرِ عَجُولٍ وَفِي النَّدَى كَشْهَلَانُ ^(٣)
 قَدْ خُصَّ بِرُغْبٍ عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرِ * وَالْهَامِ بِكَتِّ وَالْعُرُوجِ وَقُرْآنُ ^(٤)
 كَمْ قُلْ فَصِيحًا بِغَضَبٍ فَيُصَلِّ قَوْلُ * كَمْ بَدَأَ بَلِيغًا بِسِحْرِ مُحْكَمٍ تَبَيَّنُ ^(٥)
 مَا قُسُ إِسَادٍ مُخَوِّقًا بِكَاطِ * مِنْ يَوْمٍ مَعَادٍ وَمَا بِلَاغَةِ سُجْبَانُ ^(٦)
 مَا قَامَ مَقَامًا مُحْذَرًا لِلْجَحِيمِ * أَوْ قَامَ بِشِيرًا بِفَوْزِ جَنَّةِ عَدْنَانُ ^(٧)
 لَا وَرَأَيْتُ الْمَصِيحَ يَسْكُبُ دَمْعًا * لِلْغُوفِ وَطَوْرًا لِلْإِشِيرِ بَضْعًا جَذْلَانُ ^(٨)
 قَدْ خَابَ شَيْئُ ثَنَاهُ عَنْهُ عِنَادُ * وَالْجَهْلُ دَعَاهُ إِلَى الْخِلَافِ وَعِصْيَانُ ^(٩)
 مُذْ فَازَ أَنَا نَسْ أَتَوْهُ عِنْدَ نِدَاهُ * مِنْ كُلِّ فِجَاجٍ مَشَى إِلَيْهِ وَوَحْدَانُ ^(١٠)
 فَالْشَيْخُ عَتِيقُ آتَاهُ أَوَّلَ شَيْخٍ * بِأَصْدَقِ يَقِينًا وَكَانَ سَابِقُ إِيْمَانُ ^(١١)
 وَادَّكُرَ لِهَامٍ وَخَيْرِ نَسْلِ عَدِي * فَارُوقُ صَوَابٍ وَصِهْرُ أَحْمَدِ عَثْمَانُ ^(١٢)
 مِنْ مِثْلِ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ كَرِي * أَوْ مُشْهَدٍ فَخْرٍ إِذَا تَفَاخَرَ أَقْرَانُ ^(١٣)
 وَالصَّحْبُ جَمِيعًا فَهُمْ نُجُومُ سَمَاءٍ * تَهْدِي بِسَنَاهَا إِلَى السَّاهِجِ حَيْرَانُ ^(١٤)

(١) شام بطر. وعنت قصدت (٢) راغت مالت (٣) السؤل المسؤل. والندي المجلس.
 وشهلان جبل (٤) هل قطع. والعصب السيف. والفصل الفاصل بين الحق والباطل. وبذ
 غلب. والمحكم الثقف. والتبيان البيان والفصاحة (٥) المصيح المستمع. والجذلان الفرعان
 (٦) الفجاء الطرق. ومتى اثنين اثنين. ووحدان واحدًا واحدًا (٧) عتيق هو سيدنا ابو بكر
 رضي الله عنه (٨) الهام الملك والمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق سمي به لان
 الله تعالى فرق به بين الحق والباطل وبه كان ظهور الاسلام (٩) السنا الضوء. والمتاهج الطرق

مِنْ كُلِّ إِمَامٍ لَدَى الْحَرْوِبِ هُمَامٌ * يَفْرِي بِحُسَامٍ لِكُلِّ عَابِدٍ أَوْثَانٌ ^(١)
 إِنْ أَظْلَمَ أَفْقٌ يَجُونَ نَقْعٌ عِجَاجٌ * جَلَاهُ يَيْسُزٍ مِنَ السُّيُوفِ وَخِرْصَانٌ ^(٢)
 مَا زَالَ مَعُوٌّ بِرَجْمٍ كُلِّ شِهَابٍ * مِنْ نَصْلِ نِبَالٍ لِكُلِّ أَهْوَجٍ شَيْطَانٌ ^(٣)
 يَا خَيْرَ نَبِيٍّ لَهُ الرُّكَائِبُ تَرْجَى * فِي السَّيْرِ تَرَامِي بِهَا الْوَهَادُ وَكُشْبَانٌ ^(٤)
 مِنْ تَحْتِ مَشُوقٍ حَدَا نَجَابٍ نُوقٍ * فِي كُلِّ شُرُوقٍ وَفِي الْغُرُوبِ إِذَا حَانَ ^(٥)
 قَدْ جَاءَكَ بِفَرِي إِلَيْكَ كُلُّ فَلَاةٍ * قَدْ صَاحَبَ وَخَشَا بِهَا وَفَارَقَ أَوْطَانٌ
 يَدْعُوكَ غَرِيقًا مِنَ الذُّنُوبِ بِحَيْرٍ * فِي يَوْمٍ حِسَابٍ وَيَوْمٍ يُنْصَبُ مِيزَانٌ
 فَالْعُمُرُ تَوَلَّى وَقَدْ أَتَيْتَكَ أَسْنَى * أَرْجُوكَ شَفِيعًا لَدَى الْإِلَهِ يَغْفِرَانِ
 أَنْوَاعُ صَلَاحٍ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * تَهَيَّ كَهَمَامٍ مِنَ الرُّوَاعِدِ هَتَانٌ ^(٦)
 وَالْآلِ جَمِيعًا مَعَ الصَّحَابِ عَلَيْهِمُ * شُؤْبُوبُ صَلَاحٍ يَفُوقُ فَائِضَ خُلَجَانِ ^(٧)
 مَا دَامَ نِظَامٌ لَدَا الْوُجُودِ بَدِيعٌ * إِذْ كُنْتَ رَوْحَ لَهُ وَكَانَ جُثْمَانٌ ^(٨)

وقال السيد شيع: «عبود العلوي الحسيني المدني رحمه الله تعالى

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَخَيْرَ الْوَرَى * وَسَيِّدَ الرُّسُلِ وَجَدَّ الْحُسَيْنِ

(١) يفري يقطع (٢) افق السماء ناحيتها. والجون الاسود. والنقع الغبار. والحرصان الرماح
 (٣) المعنى التبعان. والرجم الرمي. والاهوج الخفيف الطائش (٤) الركائب الابل المركوبة.
 وتزجي تساق. والوهاد الاماكن المنخفضة. والكشبان التلول من الرمل (٥) حدا ساق
 وغنى الابل. وحان دخل وقته (٦) تهني تسيل. والهتان المنصب (٧) الشؤبوب الدفعة
 من امطر. والخلجان جمع خلج وهو البحر والحرم من البحر (٨) النظام الاجتماع والانتظام.
 والبديع الذي جاء على غير مثال

يَا وَجْهِي مِنْ حَيْثُ وَجَّهِي إِذَا * وَجْهَتُهُ فِي كُلِّ كَيْفٍ وَأَيْنَ ^(١)
وَكُلُّ أَمْرِ أَمَّةٍ خَاطِرِي * أَنْتَ أَمَامِي فِيهِ كَشَفَا وَعَيْنُ
وَأَنْتَ أَنْتَ الْبَابُ بَلْ فَتَحُهُ * لَدَيْكَ يَا فَتَّاحُ فَأَفْتَحْ لِهَيْنِ ^(٢)
مُقَصِّرٌ عَاصٍ أَتَى زَائِرًا * مُجَاوِرًا يَرْجُو الْعَطَا بِالْيَدَيْنِ
وَمُنْشِدٌ يَتَا قَدِيمًا لَيْنَ * وَافَاكَ قَبْلِي طَالِبُ الْحُسَيْنِ
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَنَا هُ مِنْ غَيْرِكَ قَدَرَامَ مَيْنِ ^(٣)

وقال يوسف بن محمد القُدَامِي نسبة إلى ابن قدامة امام الحنابلة رحمه الله تعالى كما في مجموعة

إِلَى كَمْ تُنَاجِي الْوُرُقَ شَوْقًا إِلَى الْمُنَى * وَحَتَّى مَتَى نَضِي لِسَاجِمَهَا أَذْنَا ^(٤)
وَفِيمَ هَيَامٍ الْقَلْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ * بِذِكْرِ سُلَيْمَى وَالْمُعَاهِدِ مِنْ لُبَى ^(٥)
أَخُو الْحُبِّ لَا يَنْفَكُ إِلَّا مُتَبِمًا * حَلِيفَ هَوَى بَقِي الزَّمَانُ وَلَا يَفْنَى ^(٦)
تَذَكَّرَ عَهْدًا بِالْحَيِّ فَقَدَا لَهُ * شُجُونٌ وَأَذْرَى مِنْ مَدَامِعِهِ مَزْنَا ^(٧)
وَفَارَقَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَلَيْتَهَا * تَعُودُ لِيَقْضِيَ حَقَّ مَوْثِمِهَا الْأَهْنَى ^(٨)
رُوَيْدَكَ يَا حَادِي الْمَطِيِّ فَإِنَّ لِي * رَسَائِلَ وَجَدٍ مِنْ أَخِي شَجَنٍ مُضْنَى ^(٩)

(١) الوجهة كل ما استقبلته . والكيف الصفة . والايين المكان (٢) الهين الدليل (٣) المين الكذب (٤) المناجاة المحادثة مرًا . والورق الحمام . والمنى المنزل . والاصفاة الانصات . وساجمها معنيها (٥) الهيام شبه الجنون من الحب . والمعاهد المنازل المهودة (٦) تيممه الحب عبده . والحليف المخالف للملازم . والهوى الحب (٧) العهد الموثق والزمن . والشجون الاحزان . واذرى فرق . والمزن السحاب الابيض (٨) الموسم مجتمع الناس (٩) رويدهك مهلا : والحادي السائق . والمطي الابل المركوبة . والوجد الحب . والشجن الحزن . والمنى المريغين

تَحْمَلُ لَهَا مِنْ قَبْلِ أَرْوَاحِ شَمَالٍ * وَعَرَفَ شَدَا دَارَيْنِ وَالرَّوْضَةَ الْقَنَا^(١)
 وَقَفَ وَقَفَةً الْمُسْتَأَقَّ عَنِّي مُبْلَغًا * نَجِيَّةً ذِي وَجْدٍ غَدَا قَلْبُهُ رَهْنًا^(٢)
 وَحَيَّ دِيَارًا لِلْأَجِيَّةِ إِنَّمَا * تَعْلَةُ صَبْرٍ رُبَّمَا خَفَقَتْ حَزْنًا^(٣)
 دِيَارُهَا قَدْ حَلَّ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ * وَأَكْرَمُ مُبْعُوثٍ بِهِ نَزَّاجِي الْأَمْنَا
 وَقُلْ عَبْدُ رِقٍ يَرْتَجِي مِنْكَ لَحْمَةً * تَقْرِبُهُ فَالْبَعْدُ أَوْزَنُهُ وَهَنَا^(٤)
 يَرُومُ لِلَّيْلِ الْعَجْرِ صَبْحًا وَيَنْشِي * عَلَى كَيْدِ حَرَى عَنِ الْوَجْدِ لَا تُثْنِي
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ لَمْ يَجِدْ مُسْعِفٌ * مِنَ النَّاسِ إِنْ أَقْصَى الزَّمَانُ وَإِنْ أَدْنَى
 سِوَى مُسْعِفٍ مِنْ خَضِرٍ عَمَ فَضْلُهَا * وَكُلُّ فَتَى عَمَّا عَدَا فَضْلَهَا أَسْتَغْفِي
 فَتِكَ لَعْمَرِي مَهْطُ الْوَحْيِ وَالتَّقَى * وَمَنْصِبُهَا الْأَعْلَى وَمَنْزِلُهَا الْأَسْنَى^(٥)
 فَمَنْ لَأَذَى بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدُ لَمْ يَزَلْ * عَزِيزًا وَفِي الدَّارَيْنِ يَظْفَرُ بِالْحُسْنَى
 هُوَ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ هُوَ الَّذِي * تَصَدَّى لِبَابِ الصِّدْقِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى
 هُوَ الْحَسَنُ الْأَخْلَاقِ وَالْخَلْقِ وَالشَّدَى * هُوَ الرَّوْضَةُ الْقَنَا طَابَ بِهَا الْمَجْنَى^(٦)
 أَمْنَابِهِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ وَنِقْمَةٍ * فَكَانَ لَنَا ذُخْرًا وَكَانَ لَنَا رُكْنًا^(٧)
 وَأَسْعَدَنَا فِي النَّشَاطَيْنِ وَلِئِنَّهُ * لَمُنْجِدُنَا عِنْدَ السُّؤَالِ إِذَا مَتْنَا^(٨)

(١) لارواح الارياح . والشمال ريح الشمال . والعرف الرائحة الطيبة وكذا الشذا .
 ودارين موضع . والقناة كثيرة النبات والتجر (٢) الرهن الموهون المحبوس (٣) النعلة ما
 يتعلل ويتلوى . والصب العاتق . وخفقت اضطربت (٤) اللحمة النظرة الخفيفة (٥)
 الاثني الاعلى والاضواء (٦) المجنى اجتناؤه النحر (٧) البؤس شدة الحاجة . والنحر ما
 يدحر للمهمات (٨) النشاطان الدنيا والآخرة

فَكَيْفَ يَنَالُ الْمَادِحُونَ مَقَامَهُ * وَرَبَّتُهُ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى^(١)
 عَلَيْكَ صَلَوةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * وَالْكَ مَنْ نَلَيْنَاهُمْ كُلُّ مَا نَلَيْنَا
 وَأَصْحَابِكَ الْأَبْرَارِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ * وَمَا حَرَّكَ رِيحُ الصَّبَا فِي الرُّبَاغِضْنَا^(٢)

وقال الشيخ حسين بن عبد الله المعروف بالملوك نزيل دمشق المتوفى سنة ١٠٣٤ قال المحي في
 ترجمته في خلاصة الاثر قرأت بخطه على هامشها ما صورته هذه القصيدة عرضت على النبي
 صلى الله عليه وسلم اخبرني به قطب وقته السيد صبغة الله القاطن بالمدينة المنورة

لَا حَ بَرَقٍ مِنْ بُرُوقِ الْأَبْرَقِينَ * أَمْ سَنَامِنْ نُورِ أَهْلِ الرَّقْمَتِينَ^(٣)
 حَارَتِ الْأَلْبَابُ فِي مَعْنَاهُمَا * وَمَعْنَى الْوَصْلِ لَا يَدْرِي لِأَيْنِ^(٤)
 بَعْدَ الطَّلِبِ وَالْمَطْلُوبِ هَلْ * تَنْفَعُ الشُّكُوكَى بَعْدَ الْهَجْرَتَيْنِ
 لَيْسَ يَدْنِيهِ مُعِينٌ إِذْ غَدَا * قَاصِي الدَّارِ مَعِينِ الْمُقْلَتَيْنِ^(٥)
 فَدَعَاهُ بَعْدَ بَعْدِ رَحْمَةٍ * هَاتِفُ الْغَيْبِ لِمَجْلَى الْخَضِرَتَيْنِ^(٦)
 ثُمَّ نَادَى بِلِسَانِهِ طَلِقِ * صَادِقًا فِي قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَيْنِ^(٧)
 يَا أَخَا الْعَزْمِ بِحَزْمٍ حَازِمٍ * وَيَقْلِبُ يَقِظُ مَا فِيهِ رَيْنِ^(٨)
 قَدِيمِ الْقَلْبِ وَأَخِرُ قَالِبَا * وَالْزِمِ التَّقْوَى بِصِدْقِ الْقَدَمَيْنِ

(١) قاب القوس من مقبضه الى سينته وهي معقد الوتر - وادنى اقرب وهذا القرب قرب
 مكانة اي رخصة لا قرب مكان فقلت نزه الله تعالى عن المكان والزمان (٢) الابرار الاخيار
 وذر طلع - والشارق الشمس - والربا الاماكن المرتفعة (٣) الابرقان مكان وكذلك
 الرقعات - والسنا الضوء (٤) الالباب العقول - والمعنى الثعبان (٥) يدنيه يقربه - والقاصي
 البعيد - والمعين الماء الجاري (٦) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٧) المين الكذب
 (٨) الرين سواد يغطي القلب

وَأَطْلُبُ الشَّرْعَ وَلَا زِمَ عَرْشَهُ * جَمَعَ الْبَحْرَيْنِ جَمَعَ الْجَنَّتَيْنِ
وَأَبْقِ بِالْأَخْيَارِ وَأَجْمَعْ فَرْقَهُمُ * وَكُنْ ابْنَ الْوَقْتِ وَأَنْفِ الْعَمْدَيْنِ
إِنْ تَرْمُ تَرْقَى عَلَى هَامِ الْعَلَا * سَامِيًا فَوْقَ سَمَاءِ الْفَرْقَدَيْنِ^(١)
فَأَنْتَ مِنْ أَبْوَابِهَا بَوَابِهَا * وَتَوَسَّلْ بِرَسُولِ الثَّقَلَيْنِ^(٢)
أَحْمَدُ الْمُخْتَارِ كَنْزِ الْأَنْبِيَا * بِهِجَةِ الْكُونَيْنِ نُورِ الْمَشْرِقَيْنِ^(٣)
قَامِعِ الْكُفَّارِ مَاجِي شِرْكِهِمْ * جَامِعِ الْأَنْصَارِ حَامِي الْبَلَدَيْنِ^(٤)
فَاتِحِ الْأَمْصَارِ بِالسِّيفِ سِوَى * بَيْنَ الْيَمْنِ بِهَا قُرَّةُ عَيْنِ^(٥)
بِكِتَابِ اسْلَمْتُ وَأَسْتَسَلِمْتُ * عَدَنُ الْخَيْرِ وَصَنَعَا وَعُدَيْنِ
لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَجُودُ الْمُصْطَفَى * جُودُ غُفْرَانِ وَجُودُ الْعَالَمَيْنِ^(٦)
فَجَزَاهُ اللَّهُ أَعْلَى مَا جَزَا * مِنْ بَنِي آدَمَ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا سُوْلَ الْوَرَى * يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ أَبْهَى التَّمَرَيْنِ
يَا خُطِيبَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ وَيَا * جَامِعَ الصِّدْقِ إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَرْتَجِي الْحُسْنَى حُسَيْنٌ سَيِّدِي * يَا أَبَا الْإِحْسَانِ جَدَّ الْحُسَيْنِ
كُنْ لَهُ يَا ذَا الْعَمَالِي شَافِعًا * فِي مَعَادِ يَاعِمَادَ النَّشَاطَيْنِ^(٧)
وَأَعْنِهِ حِثُّ يَأْتِيهِ الْقَضَا * وَأَعْنَهُ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ
وَقَبْلُ سَعْيِهِ يَا مَنْ بِهِ * شُرْعُ الْحُجِّ وَمَسْعَى الْمَرُوتَيْنِ^(٨)

(١) الفرقدان نجمان (٢) الثقلان الجن والانس (٣) البهجة الحسن . والكوفان الدنيا والآخرة
(٤) البلدتان مكة المشرفة والمدينة المنورة (٥) اليمن البركة . وفرت العين بردت مدعتها من
السرور (٦) العالمان العاوي والسفلي (٧) النشأتان الدنيا والآخرة (٨) المروتان الصفا والمروة

فَعَلَىٰ ذَاتِكَ مِنْ رَبِّ السَّعَا * ۝ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِمَيْنِ
وَعَلَىٰ آلِ مَعِ الْأَصْحَابِ مَا * ذُكِرَ الْبَدْرُ يُبْدِرُ وَحُنَيْنَ

وقال ابن معترك رحمه الله تعالى سنة ١٠٦٣

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمْ رِعَانِهِ * فَأَمْرُ الْجَيْنِ الدَّمْعِ مِنْ عِقَانِهِ ^(١)
وَأَنْزَلَ قَشْمَ مَعْرَسٍ أَبَدًا تَرَى * فِيهِ قُلُوبَ الْعَشِقِ مِنْ دُكْبَانِهِ ^(٢)
وَأَشْتَمَ عَيْبَرُ تَرَابِهِ وَالْثَمَّ حَصَى * فِي سَفْحِهِ أَنْتَثَرَتْ عُقُودُ جَمَانِهِ ^(٣)
وَأَعْدِلَ بِنَانُحُوا الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى * وَأَحْذَرُوا مَاءَ الْغَنَجِ مِنْ غَزَلَانِهِ ^(٤)
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَامًا مِنْ قَنَاءِ * فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ ^(٥)
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَرْجٍ مِنْ وَرْدِهِ السُّوَجَانُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ
مَغْنَى إِذَا غَنَى حَمَامٌ أَرَاكِه * رَقَصَتْ بِهِ طَرَبًا مَعَاطِفُ بَانِهِ ^(٦)
فَلَكَ تَنْزَلُ فَهَوٍ يُحْسَبُ بَقْعَةً * أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارَ مِنْ سَكَانِهِ ^(٧)
خَضِبَ السَّجِيعُ غَزَالَهُ وَهَزَبَهُ * هَذَا بِوَجْتِهِ وَذَا بَيْنَانِهِ ^(٨)
فَلَيْتَ جَهْلُ الْخُتْفِ أَيْنَ مَقَرُّهُ * سَلَنِي فَإِنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ ^(٩)

(١) العقيق وادفي المدينة المنورة . والشم المرتفعات . والرعان الجبال العالية . وامرغ اخلط .
والجين الفضة . والعقيان الذهب (٢) ثم هناك . والمعرس محل النزول آخر الليل . والركبان
ركبان الابل (٣) العبر اخلاط من الطيب . والثم الثقيل . وسفحه ذيله ووجهه . والجمان
الؤلؤ (٤) المحصب محل رمي الجمرات . والغنج الدلال (٥) القنا الرماح (٦) المغني المنزل .
والاراك شجر . والمعاطف الجوانب (٧) البقعة قطعة الارض (٨) المزبر الاسد . والوجنة ما
ارتفع من الخد . والبنان روس الاصابع (٩) الختف الموت

- هُوَ فِي الْجُفُونِ السُّودِ مِنْ قِيَانِهِ * أَوْ فِي جُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ قِيَانِهِ ^(١)
 مِنْ لِي بَرُوءَةٍ أَوْجُهُ فِي أَوْجِهِ * حَجَبَ الْبَعَادُ شُمُومَهَا بِعَنَانِهِ ^(٢)
 بَيْضٌ إِذَا لَعَبَ الصَّبَا بِذِيُولِهَا * حَمَلَ النَّسِيمُ الْمِسْكَ فِي أَرْدَانِهِ ^(٣)
 عَمِدَتِ إِلَى قَبْسِ الضُّحَى فَتَبَرَّقَتْ * فِيهِ وَقَعْنَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ نَيْرَةٍ تَبَاجَ شَقِيقَهَا * قَمَرٌ تَحَفُّ بِهِ نُجُومٌ لِدَانِهِ ^(٥)
 وَهَبَتْ لَهُ الْجُوزَاءُ شُهْبَ تَطَاقِهَا * حَلَا وَسُورَهَا الْهَلَالُ بِشَانِهِ ^(٦)
 هَذِي بِأَنْصَلِ جَفْنَهَا تَسْطُو عَلَى * مَهَجِ الْأَسُودِ وَذَلِكَ فِي مِرَانِهِ ^(٧)
 يَفْتَرُّ ثَمَرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا * وَيَسِيرُ مِنْهَا الْقَيْثُ فِي قِمَاصِنِهِ ^(٨)
 كَمَنْ أَلْتَحُولُ بِخَضِرٍ هَاوٍ بِسَيْفِهِ * وَالْمَوْتُ مِنْ وَسْطَانِهَا وَسِنَانِهِ ^(٩)
 فِي الْخَلْدِ مِنْهَا الْعَيْسُ تَحْمِلُ جُودَرًا * وَيَقْلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجَ حِصَانِهِ ^(١٠)
 قَسَمًا بِسَلَمٍ وَنَحْيٍ حِلْفُهُ وَآمِقٍ * أَقْصَاءُ صَرْفِ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ ^(١١)

(١) الجفون الاولى جفون العيون والثانية الأغماد. والبيض السيوف (٢) اوجه اعلى محل فيه. والضان السحاب (٣) الاردان الاكدم (٤) القبس الشعلة. وتبرقت سترت وجهها. والقناع ما يستر به الرأس. والدجى الظلام يعني ان وجهها احمر ابيض وشعرها اسود (٥) شقيقها اخوها. واللدان الرماح. ونجومها استنهار (٦) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء اي وسطها. والشهب النجوم. والنطاق سير من جلد مرصع بالجواهر يلبس بين العاتق والصكشع شبهه بالجوزاء. والتان الحال (٧) الانصل جمع نصل وهي هنا حديدة السهم واليشف. وتسطو تقهر وتستطيل. والمهج الارواح. والميران شجر الرماح (٨) يفتري قسم. واللثام ما يستر به النعم من النقاب (٩) وسنان العسان. والسنان نصل الرمح (١٠) الخلد الستر يوضع للجارية في جانب البيت وهو هنا المودج. والعيس الابل البيض يحاططها شقرة. والجودز ولد بقرة الوحش. ويقل يحمل (١١) الوامق انحب. واقصاء ابعد. وصروف الدهر حوادثه. والبين التفراق

مَا شَتَا قَسَمِي ذِكْرَ مَنَزَلِ طَيْبَةٍ * الْاَوْهَتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ ^(١)
 بَلَدٌ اِذَا شَاهَدْتَهُ اَيَقَنْتَ اَنْ * اَللهُ ثَمَنٌ فِيهِ سَبْعُ جَنَانِهِ
 ثَغْرُ حَمَتِهِ صِنَاحُ اَجْفَانِ الْمَهَا * وَتَكْفَفْتُهُ رِمَاحُ اُسْدٍ طِعَانِهِ ^(٢)
 تُنْسِي فَرَّاشُ قُلُوبِ اَرْبَابِ الْهَوَى * تَلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ
 لَوْلَا رِوَايَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ * لَمْ يَرَوْطُ طَرْفُ الدَّمْعِ مِنْ اِنْسَانِهِ ^(٣)
 لَا تُتَكَبَّرُوا بِحَدِيثِهِمْ ثَمَلِي اِذَا * فَضَّ النَّعْدَتِ عَنْ سَلَاقَةِ حَانِهِ ^(٤)
 هُمْ أَقْرَضُوا سَمْعِي الْجَمَانَ وَطَالِبُوا * فِيهِ مَسِيلَ الدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِهِ ^(٥)
 فَأَلَمَ يَفْجَعُنِي الزَّمَانُ بِفَقْدِهِمْ * وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدَثَانِهِ ^(٦)
 عَتَبِي عَلَى هَذَا الزَّمَنِ مُطَوَّلٌ * يُفَضِّي إِلَى الْاِطْنَابِ شَرْحُ يُيَانِهِ ^(٧)
 هَيِّاتَ اَنْ اَنْقَاهُ وَهُوَ مُسَايِعِي * اِنْ اَلْاَدِيبَ الْحَرْبِ حَرْبُ زَمَانِهِ ^(٨)
 يَا قَلْبَ لَا تُشْكِكُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا * اَوْقَعْتَ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهَوَانِهِ ^(٩)
 تَهْوَى وَتَسْلَمُ اَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى * كَيْفَ الْفِرَارُ اَوْ اَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ ^(١٠)

(١) هام ذهب على وجهه لم يدري ان يتوج من شدة الحب (٢١) الثغر محل الاستعداد لدفع العدو والصفايح - يرف - والمه بقر الوحش - وتكففته احاضت به (٣) يروي من الري ضد العطش - والطرف انفرس به الدمع اسرعة جريه (٤) الشد الكرو - وفص كسر الحتم - والسلافة الحمرة - زمان محل يعما جمع حانة (٥) الجمال المؤؤ (٦) انبجعه او جمعه بشي - يكرم عليه فيعدم - ز - السدة والقوة - ولحدان نوب الدهر (٧) المطول الطويل وفيه تورية باسم الكتاب شرح التلخيص - ويغضى يوصل - والاطناب التلويل - والشرح الكشف - والبيان الاظهار وفيه تورية بعام البيان (٨) هيئات عدد (٩) الصباغة العتق - والهوى الحب (١٠) الزن المرهون اى المحبوس - والغمان الحفظ

يَا لَرِّفَاقِي وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُدَنَفٍ * نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوَى سِلْوَانِهِ ^(١)
 لَمْ أَلْقِ قَبْلَ الْعَشَقِ نَارًا أَحْرَقَتْ * بَشْرًا وَحُبَّ الْمُصْطَفَى بِجَنَانِهِ ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ السُّورَةُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ ^(٣)
 كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ * وَكَفِيلُ نَجْدَتِهِ وَحِمْنُ أَمَانِهِ ^(٤)
 الْمُنْطِقُ الصَّغِيرُ الْأَصَمُّ بِكَفِهِ * وَالْخَرَسُ الْبُلْغَاءُ فِي تَبْيَانِهِ ^(٥)
 لُطْفُ الْإِلَهِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي * قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْقَيْبِ عَنْ كِمَانِهِ ^(٦)
 قَرْنٌ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْبَحَ ضَاحِكًا * وَالشِّرْكَ مُتَّعِبًا عَلَى أَوْتَانِهِ ^(٧)
 تَسَمَّتْ شَرَائِعُ دِينِهِ الصُّحُفَ الْآلَى * فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ مِنْ فُرْقَانِهِ ^(٨)
 تَمْسِي الصُّوَارِمِ فِي التَّجِيعِ إِذَا سَطَا * وَخُدُودُهَا مُحْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ ^(٩)
 مَا زَالَ يَرْقُبُ خَصَنَهُ الْآفَاقِي * طَرْفُهَا مِمَّا النَّوْمُ عَنْ أَجْفَانِهِ ^(١٠)
 وَجَلًّا يَظُنُّ النَّوْمَ لَمَعَ سَيُوفِهِ * وَيَرَى نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ ^(١١)
 قَلْبُ الْكَيْمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا * سَيْفًا كَقَرَطِ الْخُودِ فِي خِلْجَانِهِ ^(١٢)

(١) المهجة الروح . واندند المريض . واشوى الاضراف كليلدين والرجلين (٢) الجنان
 القلب (٣) الكهف الخاوي واصلة الغار في الجبل . والنجدة الشدة ومراده بها الانجاد والاسعاف
 (٤) الاسم الصلب . والبيان الفصاحة (٥) القرون الشجاع المكافى . والمتعب الباكى
 بصوت . والاوتان الاصنام (٦) التسخ ازالة الحكم الاول بحكم آخر . والصحف الكتب . والالى
 اى الاى سالت . والحكم الذي لم ينسخ . والفرقان القرآن (٧) الصوارم السيوف . والتجيع دم
 القلب . وسطا قهر واستغلال . والمدهان بنت احمر (٨) يرقب يراقب . والآفاق النواحي . والطرف
 العين (٩) النوى الخائف . والغرصان الرماح (١٠) الكمي الشجاع المتكفي اى المتستر بالسلاح .
 ونضائه به القاء . والقرط حللي الاذن . والخود الشابة الحسنة الناعمة . والخيلجان الاضطراب

وَلَوْ مُعْتَرِكُ زَهَا رَوْضُ الظُّبَا * فِيهِ وَسْمُ الدُّنِ مِنْ قُضْبَانِهِ ^(١)
 خَضَبَ النِّجْعُ قَتِيرَ سَرْدِ حَدِيدِهِ * فَشَقِيقُهُ يُزْهُو عَلَى غُدْرَانِهِ ^(٢)
 تَبْكِي الْجِرَاحُ النُّجْلُ فِيهِ وَالرَّدَى * مُتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ ^(٣)
 فَتَكَّتْ عَوَامِلُهُ وَهْنٌ ثَعَالِبٌ * بِجَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ ^(٤)
 جَبْرِيلُ مِنْ إِخْوَانِهِ مِكَالُ مِنْ * أَخْدَانِهِ عَزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ ^(٥)
 نُورٌ بَدَأَ فَأَبَانَ عَنْ فَلَقِ الْهَدَى * وَجَلَّ الضَّلَالَةُ فِي سَنَابُرْهَا نِهَى ^(٦)
 شَهَدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِفَضْلِهِ * وَكَفَى بِهِ نَحْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ
 سَلَّ عَنْهُ يَسِينَا وَطَهَ وَالضُّحَى * إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ ^(٧)
 وَسَلَّ الْمَشَاعِرُ وَالْحَطِيمُ وَزَمَزَمَا * عَنْ نَحْرِ هَاشِمِهِ وَعَنْ عَدْنَانِهِ ^(٨)
 يَسْمُو الذِّرَاعُ بِأَخْصِيهِ وَيَهْطُ الْأَكْلِيلُ يَسْتَجْدِي عَلَى قِيَامِهِ ^(٩)
 لَوْ تَسْتَجِيرُ السَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى * لَغَدَا الدُّجَى وَالْفَجْرُ مِنْ أَكْفَانِهِ ^(١٠)

(١) المعترك محل الاعتراك والحرب. وزها حسن. والظبا جمع ظبة وهي حد السيف. والسمر
 الرماح. واللدن اللينات (٢) انجيع الدم. وانقتير الدروع. والسرد نسج الدرع. والشقيق زهر
 احمر. ويزهو يحسن. والغدران جمع غدير وهو قطعة اماء المجتذعة من المطر والتي خلفها السيل
 شبه بها الدروع (٣) النجل الواسعات. والردي الهلاك. والبيض السيوف. ٤ التنتك القتل.
 والعوامل صدور الرماح. والشعلب طرف الريح الداخل في السنان وفيه تربية بعمال الوحوش.
 وكذلك في الجوارح تورية (٥) الاخذان الاصدقاء (٦) الثاقب النجر. وجلز كشف. والسنا
 الضوة. والبرهان الحجة (٧) الشان الحال (٨) المشاعر اما كن مناسك الحج (٩) يسمو يعاو
 والذراع والاكيل من منازل القمر. والاخص محل التجافي عن الارض من القدم.
 ويستجدي يطلب الجدوى وهي العطية (١٠) الدجى الغلام

أَوْ شَاءَ مَنَعَ الْبَذْرَ فِي أَفْلَاكِهِ * عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ ^(١)
 أَوْ زَامَ مِنْ أَفْقِ الْهَجْرَةِ مَسْلَكًا * لَجَرَتْ بِحِلَّتِهِ خِيُولُ رَهَانِهِ ^(٢)
 لَا تَنْفُذُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي * شَيْءٍ يَغْيِرُ الْأُذُنَ مِنْ سُلْطَانِهِ
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ جَمُوحَهَا * سَلَسَ الْقِيَادَ لَدَيْهِ طَوْعُ عَيْنَانِهِ ^(٣)
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا * فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ ^(٤)
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمَ سَقَى الرَّدَى * فَرَعُونَهُ وَسَمَّا عَلَى هَامَانِهِ ^(٥)
 إِنْ قَبْلَ عَرْشٍ فَهُوَ حَامِلٌ سَاقِهِ * أَوْ قَبْلَ نُوحٍ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ ^(٦)
 رُوحَ النِّعَمِ وَدَوَّخَ طُوبَاهُ الَّذِي * نُجِّنِي ثِمَارَ الْجُودِ مِنْ أَفْئَانِهِ ^(٧)
 يَأْسِدُ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا رَجَعَ الثَّقَلَيْنِ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ ^(٨)
 وَالْمُخْجِلَ الْقَمَرِ الصَّيْرِ بَيْتِهِ * فِي حُسْنِهِ وَالْقَيْثَ فِي إِحْسَانِهِ
 وَالْفَارِسَ الشَّهْمَ الَّذِي غَبَرَتْهُ * مِنْ نَدَاهِ وَالسَّمْرَ مِنْ رِيحَانِهِ ^(٩)
 عَذْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقَصِّرٌ * وَالْعَبْدُ مُعْتَرِفٌ بِهَيْزِ لِسَانِهِ
 مَا قَدَرُهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحٍ مِنْ * يُثْنِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

(١) الحسبان الحساب (٢) الافق ناحية السماء . والهجرة الباس المتدفعها كالنهر . والحلبة
 جماعة الخيل . والرهان السباق (٣) جمع الفرس غالب فارسه . والسلس اللين . والعناز الزمام
 (٤) المشحون المشوق ٥ الردى الملاك . ومعه ٦١٤ عنان الكتاب سمته التي يعرف بها .
 (٥) الروح الزاخرة والروح النحر الكبير وطوفانه في الجنة . ونجني نفعه . والاذنان
 الاغصان ٨ الكونان الدنيا والآخرة . والشفال الاس والجنا ٩ انهمم الذكي القلب .
 والتدعو الخيب . والسمر الزمان

لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ فِي الْعَيْسِ الْفَلَآ * وَطَوَيْتُ فَدَفَدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ ^(١)
 أَمَلْتُ فِيكَ وَزَرْتُ قَبْرَكَ مَا دَحَا * لِأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ
 عَبْدٌ أَتَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا * حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِرْمَانِهِ ^(٢)
 فَأَقْبَلَ لِمَنَابِتِهِ إِلَيْكَ قَانَهُ * بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عَصِيَانِهِ ^(٣)
 فَاشْفَعْ لَهُ وَلِإِلَهِ يَوْمِ الْجَزَا * وَلِوَالِدَيْهِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ
 صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى * مَا حَنُّ مُقْتَرِبٍ إِلَى أَوْطَانِهِ ^(٤)

وقال عبد العزيز الفشتالي القاسمي المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ في نفع الطيب

هُمْ سَلَبُونِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ مِنْ شَانِي * وَهُمْ حَرَمُوا مِنِّي لَدَّةَ الْقَمْضِ أَجْفَانِي ^(٥)
 وَهُمْ أَخْفَرُوا فِي مَهْجَتِي ذِمَّةَ الْهَوَى * فَلَمْ يَشْهَبْ عَنْ سَفْكَهَا حَيِّيَ الْجَانِي ^(٦)
 لَئِنْ أَرَعُوا مِنِّي قَهْوَةَ الْبَيْنِ كُوسِي * فَشَوْقُهُمْ أَضْحَى سَمِيرِي وَتَدْمَانِي ^(٧)
 وَإِنْ غَادَرْتَنِي بِالْعَرَاءِ حُمُولُهُمْ * لَقَى إِنْ قَالِي جَاهِدُ إِذَا ظَلَمَانِي ^(٨)
 قِفِ الْعَيْسَ وَأَسْأَلُ رَبَّهُمْ آيَةً مَضُوءَا * الْمَجْنَعُ سَارُوا مُدْلِحِينَ أَمَّ الْبَانِي ^(٩)

(١) العيس الابل . والفد فد الفلاة . والمرتفع من الارض . والغيطان جمع غيط وهو المكان
 المطمئن من الارض (٢) الندى الكرم (٣) الا مابة التوبة والرجوع . والاستقالة طلب
 الاقالة والسماح (٤) المولى السيد . وحن . اتناق (٥) التناح حال (٦) احفر العبد نقضه ولم
 يوف به . والمهجة الروح . والذم اليهود جمع ذمة . والهوى الحب . وسفك الدم اساله .
 والجاني من الجناية (٧) اترعوا ملؤوا . واتعبوه المحرة . والبين الفراق . والسمر المحادث ليلاً
 . والندمان المحادث على الشراب (٨) غادرتني تركتني . والعراء اغشاء الواسع . واللقى الجسم
 لا روح فيه . والمجاهد المجتهد . والاطعان النساء في الهواج (٩) العيس الابل البيض .
 والربع المنزل . والادللاج السير في آخر الليل

وَهَلْ يَأْكُرُوا بِالسَّفْعِ مِنْ جَانِبِ اللَّوَى * مَلَاعِبَ آرَامٍ هُنَاكَ وَغَزْلَانِ^(١)
 وَأَيْنَ اسْتَقْلُوا هَلْ يَهْضِبُ تَهَامُهُ * أَنَاخُوا الْمَطَايَا أَمْ عَلَى كُشْبِ نَعْمَانِ^(٢)
 وَهَلْ سَالَ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ تَشْوَقًا * فُؤُسٌ تَرَامَتْ لِلْحِمَى قَبْلَ جُثْمَانِ^(٣)
 وَإِذْ زَجَرُوهَا بِالْعَشِيِّ فَمَهْلُ ثَنَى * أَرِمتَهَا الْحَادِي إِلَى شِعْبِ بَوَانِ^(٤)
 وَهَلْ عَرَسُوا فِي دَيْرٍ عَبْدُونَ أَمْ سَرَوْا * يَوْمَ رُكِبَتْهُمْ ذَيْرُ تَجْرَانِ^(٥)
 سَرَوْا وَالْدَجَى صَبَغَ الْمَطَارِفَ فَأَنْثَى * بِأَحْدَاجِهِمْ شَتَّى صِفَاتٍ وَأَلْوَانِ^(٦)
 وَأَدْلَجَ فِي الْأَسْحَارِ يَبْضُ قِبَابِهِمْ * فَلَحْنُ نُجُومًا فِي مَعَارِجِ كُثْبَانِ^(٧)
 لَكَ اللَّهُ مِنْ رَكْبٍ بَرَى الْأَرْضَ خَطْوَةً * إِذَا زَمَهَا بَدَنًا نَوَاعِمَ أَبْدَانِ^(٨)
 أَرْحَمَهَا مَطَايَا قَدْ تَمَشَّى بِهَا الْهَوَى * تَمَشَّى الْحِمَى فِي مَفَاصِلِ نَشْوَانِ^(٩)
 وَيَمِّمُ بِهَا الْوَادِي الْمُقَدَّسَ بِالْحِمَى * بِهِ إِلَهُ صَدَاؤُ الْكَلَابَتِ سَعْدَانِ^(١٠)

(١) يأكروا صحبوا. والسفع وجه الجبل وذيله. والوَى، نعطف الرمل وهو مكن في المدينة المنورة. والآرام الغزلان البيض (٢) اسنة لوارحوا. والمهذب الجبال المبسطة على الأرض. وتهامة الأرض المنخفضة التي تلي الحباز. والمطاييا الابل المركوبة. والمكشبت تلال الرمل. ونعمان وأدقرب عرفات ٣١ الجباز الجسم (٤) زجروها ساقوها. والعشي آخر النهار. والحادي السائق. وشعب بوان في بلاد فارس أحد المنتزهات الأربعة المشهورة (٥) التعريس النزول آخر الليل. ويوم يوم بعد (٦) الدجى انه اللام. والمطارف من أنواع الثياب المختلطة. والاحداج جمع ركب النساء كل حفنة جمع حنجر. وشقى أنواع (٧) الادلاج السير في آخر الليل. والمعارج جمع معارج وهو نخل العمود. والكنبان تلول الرمل (٨) ز. باوضع فيها الزمام. والبذل الابل التي تهدي الى الحرم (٨) المطاييا الابل المركوبة. والهوى الحب. والحيا الحجرة. والنشوان السكران (١٠) يم أقصد. والمقدس المطهر. وصداء ماء يضرب بعذوبته المثل والكاز النبات. والسعدان احسن مرعى للابل

وَأَهْدِ حُلُولَ الْحَجْرِ مِنْهُ نَجْمَةً * تَقَاحُ عَرَفًا ذَا كَيْيَ الرِّزْدِ وَالْبَانِ^(١)
 لَقَدْ نَفَحْتُ مِنْ شَيْخٍ يَثْرِبُ نَفْعَةً * فَهَاجَتْ مَعَ الْأَشْحَارِ شَوْقِي وَأَشْجَانِي^(٢)
 وَقَتَّتْ مِنْهَا الشَّرْقُ فِي الْقَرْبِ مِسْكَةً * مَحَبَّتُ بَهَائِي أَرْضِ دَارِينَ أَرْدَانِي^(٣)
 وَأَذْكَرَنِي نَجْمًا وَطِيبَ عَرَارِهِ * نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ طَيْبَةِ حَيَانِي^(٤)
 أَحْبَبْتُ إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ إِنْهَا * مَهْأَدُ زَاخَاتِي وَزَوْجِي وَرَيْحَانِي^(٥)
 وَأَهْفُو مَعَ الْأَشْوَابِ لِلْوَطَنِ الَّذِي * بِهِ صَحَّ لِي أَنْسِي الْهَنِي وَمُلُؤَانِي^(٦)
 وَأَصْبُو إِلَى أَعْلَامِ مَكَّةَ شَانِقًا * إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ شَمَامٍ وَنَهْلَانِ^(٧)
 أَهْيَلُ الْحَمَى دِينِي عَلَى الدَّهْرِ زَوْزَةً * أَحْتُ بِهَا شَوْقًا لَكُمْ عَزَمِي الْوَالِي^(٨)
 مَتَى يَشْنِي جَفْنِي الْقَرِيقُ بِأَحْظَةِ * تَزَجُّ بِهَائِي نُورُكُمْ عَيْنُ إِنْسَانِي^(٩)
 وَمَنْ لِي بِأَنْ يَدْنُو لِقَاكُمْ تَعَطُّفًا * وَدَهْرِي تَبَنِي دَائِمًا عِطْفَةً ثَانِي^(١٠)
 سَقَى عَهْدَهُمْ بِالْخَيْفِ عَهْدُ بَمْدِهِ * سَوَافِحُ دَمْعٍ مِنْ شَوْوَنِي هَتَانِ^(١١)
 وَأَنْعَمَ فِي شَطْرِ الْهَيْبِ أَرَاءَ سَمَةِ * بِأَفْيَانِهَا ظِلُّ الْمُنَى وَالْهَوَى دَانِي^(١٢)

(١) النجم حجر الحسبة. وفلاح الطيب انتشرت رائحته. والعرف الرائحة النيلية. والذاكم
 الطيب. والرند شجر طيب الرائحة. ٢ التيج نبات. ويثرب المدينة المنورة. وهاجت اثارت.
 والاشجان الالار (٣) دارين محل يوجد فيه المسك والاردان الاكهم (٤) العرار نبات
 طيب الرائحة. ٥ المعاهد المنازل. والريزج الراحه (٦) اهفوا اضطرب (٧) اصبو واميل والاعلام
 الجبال. وسه كم جبل وكثنته دن (٨) احث اسوق واحرض. والرائي البطي ٩ تزج تدنع
 (١٠) العطف الجانب ١١ العهد الادل الزمن. واله بد الثاني المطر. وسفع سال. والشون
 عروق العنب التي يجري منها الدمع. والعتان المنصب بكثرة (١٢) الاراك شجر السواك.
 والافياء الطردل. والداني القريب

وَحَيًّا رُبُوعًا بَيْنَ مَرْوَةَ وَالصَّفَا * تَحِيَّةٌ مُشْتَقِي لَمَّا أَلْهَمَ حَيْرَانِ^(١)
 رُبُوعًا بِهَا تَتَلَوُ مَلَائِكَةُ الْعُلَا * أَقَانِينَ وَخِي بَيْنَ ذِكْرٍ وَقُرْآنِ^(٢)
 وَأَوَّلُ أَرْضٍ بَاكَرَتْ عَرَصَاتِهَا * وَطُرُزَتْ الْبَطْحَا سَحَابُ إِيْمَانِ^(٣)
 وَعَرَسَ فِيهَا لِلنَّبُوءَةِ مَوْكِبٌ * هُوَ الْبَحْرُ طَامٌ فَوْقَ هُضْبٍ وَغِيْطَانِ^(٤)
 وَأَدَّى بِهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ رِسَالَةً * أَفَادَتْ بِهَا الْبُشْرَى قِبَائِلَ عُرُبَانِ^(٥)
 هُنَاكَ فَصٌّ خَتَمُهُ أَشْرَفُ الْوَرَى * وَفَخْرٌ نِزَارٍ مِنْ مَعْدِنِ عَدْنَانِ^(٦)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا * وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالْإِنْسِ وَالْجَانِ^(٧)
 وَمَنْ بَشَّرَتْ فِي بَعْثِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ * نَوَامِيسُ كُفَّانٍ وَأَحْبَارُ رُهْبَانِ^(٨)
 وَحِكْمَةُ هَذَا الْكَوْنِ لَوْلَاهُ مَا سَمَتْ * سَمَاءٌ وَلَا غَاضَتْ طَوَافِعُ طُوفَانِ^(٩)
 وَلَا زُخْرِفَتْ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْبَعٌ * تُسَبِّحُ فِيهَا الْخُورُ مَعَ جَمْعٍ وَلِدَانِ^(١٠)
 وَلَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ غَيْبَ دُجْيَةٍ * تَجْهَمُ مِنْ دَيْمُورِهَا أَيْلُ كُفْرَانِ^(١١)

(١) الربوع المازل (٢) الافانين الانواع (٣) باكرت صحت . والعروض الساحات .
 وطرزت زينت . والبطحاء مكة المشرفة وارضها المنبسطة بين الجبال (٤) التعريس النزول
 آخر الليل . والموكب الجماعة الذين يسرون مع الملك والامير ركباناً ومشاة وهو هنا على
 التشبيه . وطما الماء تنقع . والمغيب الجبال المنبسطة على الارض . والغيطان جمع غيط ودو
 المطشئ الواحد من الارض (٥) افادت استفادت (٦) فص الحاتم الحجر الذي يوضع به
 (٧) ياسرها اجمعها . وملائنس من الانس وهي لغة عربية (٨) الناموس صاحب السر المطلاع
 على باطن الامر . والاحبار العلماء (٩) حكمة هذا الكون اي . بسب وجوده . وصممت
 علت . وغاغت ذهبت في الارض . والطالع الملائن . والطوفان الماء العام (١٠) زخرفت
 زينت ١١ غيب عقب والدجية الظلمة . وتجهم عيس واظلم . والديمور انظلام

وَلَا أَحَدَقَتْ بِالْمُذْنِبِينَ شَفَاعَةٌ * يَذُودُ بِهَا عَنْهُمْ زَبَانِي نِيرَانٍ ^(١)
لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَاوِدٍ * وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمُ بُرْهَانٍ ^(٢)
لَهُ أَنْشَقُ قُرْصُ الْبَدْرِ شَقِينٍ وَأَرْتَوَى * بِمَاءِ هَمَى مِنْ كَفِّهِ كُلُّ ظَلَمَانٍ ^(٣)
وَأَنْطَلَقَتِ الْأَوْثَانُ نَطَقًا تَبَرَّاتٌ * إِلَى اللَّهِ فِيهِ مِنْ زَخَارِفِ مِيَانٍ ^(٤)
دَعَا سَرَحَةً عَجْمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * تَجَرُّذُيُولُ الْفَخْرِ مَا يَبِينُ أَفْنَانٍ ^(٥)
وَضَاعَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي * عَلَا كُلُّ أَفْقٍ نَارِحُ الْقَطْرِ أَوْ دَانِي ^(٦)
وَأَتْرَلَتِ الْأَنْوَاءُ دَعْوَتُهُ الَّتِي * كَسَتْ أَوْجُهُ الْغُبَرَاءِ مِهْجَةً نَيْسَانٍ ^(٧)
وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ آيَةٍ * بِهَا أَفْضَحَ الْمُرْتَابُ وَابْنُ الشَّامِي ^(٨)
وَعَدَى عَلَى شَأْوِ الْبَلِيغِ يَبَانُهُ * فِيهِ بَهَاتٌ مِنْهُ سَجَعٌ قُسٍ وَسَحْبَانٍ ^(٩)
نَبِيُّ الْهُدَى مَنْ أَطْلَعَ الْحَقُّ أَنْجَمًا * مَحَا نُورُهَا أَسْدَافُ إِفْكٍ وَبُهْتَانٍ ^(١٠)
لِعِزَّتِهَا ذُلُّ الْأَكَاْسِرَةِ الْأَلَى * هُمْ سَلَبُوا تِيْجَانَهَا آلَ سَاسَانٍ ^(١١)

(١) احدثت احاطت . و يذود يطرد . والزبانية الملائكة الذين يدفعون اهل النار اليها
(٢) المرتاب الشاك . والصارم السيف . والبرهان الحجة (٣) همى سال (٤) الزخارف
الاكاذيب الموهمة . والميان الكذاب (٥) السرحة الشجرة الكبيرة . ولبت اجابت . والافنان
الاغصان (٦) الافق الناحية . والنازح البعيد . والقطر الناحية . والداني القريب (٧) الانواء
الامطار . والغبراء الارض . والبعجة الحسن (٨) الآية المعجزة . والمرتاب الشاك . وابن أس
من البؤس وهو شدة الفقر والحاجة . والشامي المبعض (٩) الشأ والغاية . واليان الفصاحة .
وهيمات بعد . والسمج النثر المقتني . وقس وسحبان المشهوران بالفصاحة (١٠) الاسداف
الظلمات . والافك الكذب . والبهتان الافتراء (١١) الاكاسرة ملوك القرس

وَأَحْرَزَ لِلدِّينِ الْخَنيفِيِّ بِالْأُطْبَا * تَرَاثَ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ مِنْ عَهْدِ يُونَانَ ^(١)
وَتَقَعَ مِنْ سَمَرِ الْقَنَا الشَّمَّ قِصْرًا * جَرَعَهُ مِنْهُ مُجَاجَةٌ ثُعْبَانٍ ^(٢)
وَأَضْحَتْ رُبُوعُ الْكَفْرِ وَالشِّرْكِ بَلَقَعًا * يُنَاغِي الصَّدَى فِيهِنَّ هَاتِفَ شَيْطَانٍ ^(٣)
وَأَصْبَحَتِ السَّمْحَا تَزْفُ نَضَارَةً * وَوَجْهَ الْهُدَى بِأَدْيِ الصَّبَاحَةِ لِلدَّائِي ^(٤)
أَيَا خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَتَا وَتَحِيدًا * وَأَكْرَمَ كُلِّ الْخَلْقِ عَجْمَ وَعُزْبَانٍ ^(٥)
فَمَنْ لِلْقَوَائِي أَنْ تُحِيطَ بِوَصْنِكُمْ * وَلَوْ سَاجَلَتْ سَبَقًا مَدَائِحَ حَسَانٍ ^(٦)
إِلَيْكَ بَعَثْنَاهَا أَمَانِي أَجْدَبَتْ * لَتُسْقَى بِعُزْنٍ مِنْ أَيْدِيكَ هَتَانٍ ^(٧)
أَجْرَنِي إِذَا أَبْدَى الْحِسَابُ حَرَائِجِي * وَأَثْقَلَتِ الْأَوْزَارُ كَفَّةَ مِيزَانِي ^(٨)
فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَا وَسَائِلُ عِزِّي * لَمَّا فَتَحْتَ أَبْوَابَ دَفْنِي وَغُفْرَانٍ ^(٩)
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَاسَتْ عَلَى كُثْبَانِهِا مُلْدُ قُضْبَانٍ ^(١٠)
وَحُمِلَ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ تَحِيَّةٌ * يَفُوحُ بِمَسْرَاهَا شَذَا كُلِّ تَوْقَانٍ ^(١١)

(١) الخنيفي المائل الى الحق عن الباطل . والطبا جمع طبة وهي حد السيف والعيد الملوك والشجعان . والعهد الزمن (٢) تقع اسقى . وسمر القنا الرماح . وجرعه سقاه اياه على كره . ومجاجة الثعبان سمه (٣) الربوع المنازل . والبلقع الحراب الخالي . ويناغي يحاكي . والصدى الصوت الذي يسمع عند النداء لدى جبل عال ونحوه . والهااتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٤) السمحاش يعنه صلى الله عليه وسلم . وتزف تزفها الناس كأنها عروس . والنضارة الحسن . والصباحه الجمال (٥) المحدث الاصل (٦) المساجلة المطارحة (٧) المزن السحاب الالبيض . والايادي النعم . والعتان المنصب بكثرة (٨) الجرائم الذنوب وكذلك الاوزار (٩) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير (١٠) ماست مالت . والكثبان تلول الرمل . والاملاذ الناعم (١١) حميل اي سلام الله وتحية حال . وجيب القميص شقه الذي يلي الصدر . والجنوب الريح المقابلة للشمال . والشذا الرائحة الطيبة . والتوقان المحب

إِلَى الْعَمْرَيْنِ صَاحِبَيْكَ كَلِمَةً * وَتَلَوْنِي فِي الْفَضْلِ صِهْرِكَ عُثْمَانَ
وَحَيًّا عَلِيًّا عَرَفَهَا وَأَرْيَجُهَا * وَوَالِي عَلَى سَبْطِكَ أَوْفَرَ رِضْوَانٍ ^(١)
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَمَمْتُ عَزَمَةً * إِذَا أَرَمْتُ فَالْشَّحْطُ وَالْقُرْبُ سِيَانٍ ^(٢)
وَخَاطَبْتُ مِنِّي الْقَلْبَ وَهُوَ مُقَلَّبٌ * عَلَى جَمْرَةِ الْأَشْوَاقِ فِيكَ فَلَبَّابِي
فَبَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرُمُ فَلَا تَنْصِي * إِلَيْكَ بِدَارًا أَوْ أَقْلَقِلْ كِبْرَانِي ^(٣)
وَأَطْوِي أَدِيمَ الْأَرْضِ نَحْوَكَ رَاحِلًا * نَوَاجِي الْمَهَارِي فِي صَحَا صَحِ قِيَمَانٍ ^(٤)
بِرُتْمُهَا قَرَطُ الْحَنِينِ إِلَى الْحَمَى * إِذَا غَرَدَ الْحَادِي بَيْنَ وَغَنَانِي ^(٥)
وَهَلْ تَمَحُّونَ عَنِّي خَطَايَا أَقَرَفْتُمَا * خَطِي لِي فِي تِلْكَ الْبِقَاعِ بِجُثْمَانِي ^(٦)
وَمَاذَا عَسَى يَثْنِي عِنَانِي وَإِنْ لِي * بِإِلَيْكَ جَاهًا صَهْوَةً الْغَزِ أَمْطَانِي ^(٧)
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا حَنُّ شَيْقٍ * وَمَا سَجَمَتْ وَرَقُ الْمَاءِ عَلَى الْبَكَانِ

- (١) عرفها رانحتها الطيبة وكذا اريجها. ووالى تابع. والسبطان الحسن والحسين رضي الله
عنهما وعن ابويهما. (٢) النصميم عقد العزيمة على الفعل. وازمع اجمع على الامر وثبت عليه.
والشحط البعد (٣) شعري علي. وازم اضع الزمام واسر في السير. والقلائص جمع قلوص وهي
الثابة من الابل. والبدار السرعة. واقلقل احرك. والكبران جمع كور وهو الرجل بأداته
(٤) الاديم الجلد. ونحوك جهتك. ورحل الناقة وضع عليها راحلها. والنواحي جمع ناجية وهي
الناقة المسرعة. والمهاري من خيا. الابل منسوبة لبني مهرة. والعصاصح الاراضي المستوية
جمع صحصح وكذلك القيما جمع قاع (٥) يرتطمها يميلها. والقرط الزيادة. والحنين الشوق.
والحى المحمي. وغرد صوت. والحادي السائق (٦) اقترف الذنب فعله. والجثام الجثام
(٧) الصهوة مقعد الفارس من الفرس. وامطاني اركبني المطا وهو الظهر

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي رحمه الله تعالى كافي مجموعة

شَبَّ الرِّيحُ وَالسُّوَيْجُ غَنَى * وَالْجَارَاقُ وَالنَّدِيمُ أَطْمَأَنَّا^(١)
وَأَنْجَلَى الرُّوضُ حَيْثُ نَقَطَةُ الطَّلِّ فَمَالَتْ غُصُونُهُ تَشْتَنَى^(٢)
لَسْتُ أَنْسَى وَالزَّهْرُ يَفْتَحُ عَيْنَا * هِيَ بِالْأَنْسِ فِي الْحَدَائِقِ وَسَنَى^(٣)
وَقَمَّ الْأَفْحَوَانُ يَضْحَكُ حَتَّى * صَارَ خَدُّ الشَّقِيقِ يَخْجَلُ مِنَّا^(٤)
حَيْثُ الْحَظُّ نَرْجِسُ نَائِمَاتٍ * لَمْ تَكَدْ فِي الرِّيَاضِ تَفْتَحُ جَفَنَا
أَوْرَدَ الْوَرْدُ لِي أَحَادِيثَ شَرِّ * أَسْنَدَتْهَا الصَّبَا عَنِ الرُّوضِ وَهَنَا^(٥)
وَبَدَا الزَّبَقُ النَّضِيرُ إِلَيْنَا * رَافِعًا مِنْ نَقَا الْجَيْنِ مَجْنَا^(٦)
صَدَحَ الْبَابِلُ الْمُغْرَدُ لَهُوًّا * فَتَجَمَّى مُغْرَمَ الْفَوَادِ مَعْنَى^(٧)
نَحْتُ وَجَدَ أَفْنَاحَ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ * ثُمَّ ثَبَّتْ بِالْبُكَاءِ فَتَنَى^(٨)
لَهَفَ نَفْسِي عَلَى أَوْيَاقٍ قُرْبٍ * لِي نَقَضَتْ وَأَعَقَبْتَنِي حَزْنَا^(٩)
كَانَ عَيْشِي مُفَارِقًا حَيْثُ كَانَتْ * لَيْتَ شِعْرِي مَتَى بَيْنَ أَهْنَا^(١٠)

- (١) شَبَّ صوت بالشباب على التشديد وفيه تورية بمعنى تغزل . والسويج الطائر الذي يسجع .
والدجى الظلام . والتديم الحادث على الشراب . واطن سكن (٢) النجلى انصل وفيه تورية
بانجلي من جلاء العروس وكذلك في نقطه تورية من النقط والنقروط تقط الماء وتقوط
الدراهم . والطل المطر الضعيف (٣) الحدائق جمع حديقة وهي البستان الذي عليه حائط .
والوسنى النسانة (٤) الاخوان زهرايض وهو البانوج . والشقيق زهراجر (٥) النشر الرائحة
الطيبة . والهن نصف الليل (٦) النضير الحسن . والنقاء النظافة . واللجين الفضة . والجن
الترس (٧) صدح صوت . والمغرد المصوت . وشجي احزن . والمغرم المولع . والمعنى التعباب
(٨) النواح البكاء بصوت . والوجد الحزن (٩) اللهف التحسر (١٠) شعري علمي

يَا خَلِيلِي فِي الْهَوَى عَلَّلَانِي * إِنَّ جِسْمِي مِنَ التَّبَاعُدِ مُضْنِي ^(١)
 وَقُوَادِي بِمِرْكَاتِ التَّنَائِي * طَعْنَتْهُ قَنَا النِّجْبَةِ طَعْنَانِي ^(٢)
 شَفَنِي الْوَجْدُ فِي الْهَوَى وَالتَّصَانِي * وَهَمِي الدَّمْعُ مِنْ عِيُونِي مَزْنَانِي ^(٣)
 هَجَمَتْ نَظْرِي بِعَسْكَرِ عِشْقِي * طَحَنَ الْقَلْبَ وَالْأَضَالِعَ طَحْنَانِي ^(٤)
 حَيْثُ أَعْمَى عَنِ السَّوَى لِي عَيْنَانِي * حِينَمَا قَدْ أَصَمَّ بِالْعَذْلِ أُذُنَانِي ^(٥)
 أَتَاهَا الْحُبُّ خَلَّ عَنْكَ بِمَا دِي * وَأَرْحَمَ الْمَغْرَمَ الْكَثِيبَ الْمَعْنِي ^(٦)
 زَائِدًا لَوْ جِدَّ صَبْرُهُ فِي اتِّقَاصِي * كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهُ فِيكَ جُنَانِي ^(٧)
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُودُ لَوْ صِلِي * مِثْلَمَا كُنْتُ يَا حَبِيبِي وَكُنَانِي ^(٨)
 كِدْتَ أَقْضِي مِنَ الْجَوَى فِيكَ لَوْلَا * مَدَحُ طُهُ أَشْدُو بِهِ مُطْمَئِنَانِي ^(٩)
 خَاتَمُ الرُّسُلِ مِنْ هَدَانَا لِلدِّينِ * مُسْتَقِيمٍ وَمَوْرِدٍ لَيْسَ يَفْنِي ^(١٠)
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ خَيْرُ الْبَرَايَا * مُوسِعُ الْعَالَمِينَ أَمْنَا وَيَمْنَانِي ^(١١)
 دَائِمُ الْبَشْرِ أَدْعَجُّ شِئْنُ الْكَفَيْنِ سَهْلُ الْخَدَيْنِ يَقَطُرُ حَسَنَانِي ^(١٢)
 أَكْهَلُ الْبَلَجِ جَنِيلُ الْمَجْبَا * أَزْهَرُ اللَّوْنِ أَشْنَبُ النَّفَرِ أَقْنِي ^(١٣)

- (١) عللاني ليهاني . والمضنى المريض (٢) التناي التباعد . والقنا الزماح (٣) شفني اسقمني .
 والوجد الحب والحزن . والهوى العشق وكذا التصاني . وهمي سال . والمزن السحاب الابيض
 (٤) المغرم المولع . والكثيب الحزين . والمعنى التعبان (٥) الوجد الحب والحزن . وجن ليله اعظم
 (٦) كدت قربت . واقضي اموت . والجوى الحزن . واشد واغني . والمطمئن ساكن القلب
 (٧) اليمن البركة (٨) البشر طلاقة الوجه . والادعج اسود العين . وشئن الكفين ضخمهما
 (٩) الابلج المشرق . ولحميا الوجه . والازهر الابيض الصافي . والاشنب الذي في اسنانه رقة
 وبريق . والاقني الذي في قصبة انفه احديد اب قليل

مَن رَقَى يَقْطَعَهُ إِلَى الْعَرْشِ لَيْلًا * وَتَرَأَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَدْنَى ^(١)
 ثُمَّ نُودِيَ دُسِّ الْبِسَاطِ بِنَعْلٍ * وَهُوَ يَدْنُو فَلَمْ يَكُنْ زَاغَ ذِهْنًا ^(٢)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ مَنْ خَلَّاتُهُ الْجُودُ * وَكَرَامُ الصُّيُوفِ مَا قَطُّ ضَنَا ^(٣)
 مِنْ أَنَّهُ الْأَشْجَارُ تُسْعَى وَحَنَ الْجِدْعُ شَوْقًا إِلَى لِقَاةِ * وَأَنَا ^(٤)
 أَفْضَلُ الْأَوَّلِينَ طَرًّا إِمَامَ الْآخِرِينَ الَّذِي هَدَانَا قَهْدَنَا ^(٥)
 مِنْ حَمَى الدِّينِ بِالْقَنَّا وَيَقُومُ * مَلُؤُوا الْخَافِقِينَ عَدْلًا وَأَمْنَا ^(٦)
 أَسْدُ حَرْبٍ مِنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ مَشْبُوحِ الدَّرَاعِينَ يَطْعُنُ أَلْهَامَ طَعْنًا ^(٧)
 ثُمَّ أَنَا نَسْأَلُ الْوَلَدَ وَلَكِنْ * إِنْ تَرَأَوْا الْوَعَا يَصِيرُونَ جَنَّا ^(٨)
 كَمْ حَمَوَا سَاحَةً وَكَمْ بِالْمَوَاضِي * فَتَحُوا لِلْأَنَامِ فِي الْأَرْضِ مَدْنًا
 جَرَدُوا فِي الْوَعَا لِحَاظِ سَيْوْفٍ * صَيَّرَتْ جُثَّةَ الْخُلَاحِلِ جَفْنًا ^(٩)
 وَآثَارُوا بِهَا طُيُورَ نِبَالٍ * لَيْسَ تَلْقَى لَهَا سِوَى أَلْهَامٍ وَكُنَّا ^(١٠)
 كَانَ خَيْرًا الْأَنَامُ رُكْنَا لَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمَكَارِهِ حِصْنًا
 فَهَنَيْتُمْ لَهُمْ بِهِ حَيْثُ فَازُوا * وَلَنَا بِأَتْبَاعِهِمْ حَيْثُ فُزْنَا
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ زَمَانٍ بَمَا أَحْوَلُ ضَنَا ^(١١)

(١) رقى ارتفع. وتراى نظر. وقاب القوس من مقبضه الى معقد قوسه. وادنى اقرب (٢) زاع
 مال (٣) صفوة الخلق خلاصتهم. وخلائقه طبائعه. وضمن بجل (٤) حن صوت بشوق.
 والجذع اصل النحلة. وأن من الانبياء وهو الصوت بجزن وتوجع (٥) هدا منلنا الى الحق (٦) القننا
 الرماح. والخافقان المشرق والمغرب (٧) الضيغم الاسد. ومشبوح الدراعين طويلهما.
 والهام الرؤس (٨) تراوا ونظروا. والوعى الحرب (٩) الخلاخل السيد. والجفن غمد السيف
 وفيه تورية بجفن العين (١٠) النبال السهام. والوكن وكر الطائر (١١) ضمن بخل

قَدْ دَهَنِي صُرُوفُهُ وَبَقَايَا الصَّبْرِ مِنِّي مَعَ التَّجَلُّدِ أَفَنِي ^(١)
 ضِفْتُ ذُرْعًا وَلَيْسَ لِي مِنْ مَعِينٍ * لَا وَلَا مُسَدَّدٌ وَأَنَّى وَأَنَّى ^(٢)
 لَكَ لَا لِلسَّوَى أَدَمْتُ خُضُوعِي * عَلَّ يَوْمًا أَنَالُ مَا أَتَمَنَّى
 يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ يَا خَيْرَ مَوْلَى * بِحِمَى دِينِهِ الْمُنْعَمِ لُذْنَا ^(٣)
 يَا رَفِيعَ الْجَنَابِ يَا مَنْ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْكُتُبِ وَالصَّعَائِفِ أَتَنِي
 صَفْتُ فِي مَدْحِكَ الْجَلِيلِ قَصِيدًا * ثُمَّ أَحْسَنْتُ بِالتَّعْقِلِ ظَنًّا
 كُنْ شَفِيعِي مِنْ حَرِّ نَارٍ تَلْظَتُ * يَوْمَ فِيهِ الْجِبَالُ تُصْبِحُ عَهْنًا ^(٤)
 وَأَحْمِي فِي دُرَاكٍ مِنْ هَوْلٍ حَشِرٍ * يُسْكِرُ النَّاسَ عَلَيَّ بِكَ أَهْنًا ^(٥)
 فَمَتَى مِنْ حِمَاكَ نَحْطِي بِقُرْبٍ * يَا حَبِيبِي وَمِنْ جَنَابِكَ نُدْنَى
 أَنْفَقَ التَّوَجُّدَ بَاقِيَاتِ صُطْبَارِي * فَغَدَا الْقَلْبُ مِنْهُ يَسْكُنُ سُبْحَنَا
 لَيْتَ قَبْلَ أَلَمَاتِ عَبْدُ غَنِي * مِنْكَ يَوْمًا لَوْ بِالزَّرَارِ يَمْنًا
 فَهَوَّ مَا بَيْنَ لَوْعَةٍ وَغَرَامٍ * كُلَّمَا حَانَتِ الزِّيَارَةُ حَنَا ^(٦)

وقال بعض الافاضل وقدر سلها الي من المدينة المنورة سيدي العاضل السيد ابو بكر باقبة
 العلوي ابن شيخ السادة فيهم انقلها من بعض الكتب غير مسوبة لناظمها وهي من جياذ القصائد

جَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ عُبُورِي عِبُونُ * لَمَّا اسْتَقَلَّتْ عَيْسُهُمْ بِالظُّعُونِ ^(٧)
 وَدَعَتْهُمْ مِ وَالْقَلْبُ أَوْدَعَتْهُمْ * رِفْقًا بِقَلْبِي أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ ^(٨)

(١) التجلد التصبر (٢) ضاق بالامر ذرعا لم يقدر على تحمله . افي كيف استفهام انكاري
 (٣) المولى السيد . والحي المكان المحمي . ولدنا التجانا (٤) تلمظت استعلت . والعن الصوف
 (٥) ذروة الشيء اعلاه (٦) اللوعة حرقه القلب . والغرام الولوع . وحانت جاء حينها ووقتها .
 وحن اشتاق (٨) استقلت شرعت بالسير . والعيس الابل البيض يحالط يياضها سقرة واحداها
 اعيس . والظعنون النساء في الهواذج (٨) الظاعنون الراحلون

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي حِفْظِهِ * تِلْكَ الْمَرَايِلُ وَمَا يَحْمِلُونَ^(١)
 مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ إِذَا أَسْفَرَتْ * تَكَلَّلَتْ طَلْعَتُهَا بِالْعَيُونِ^(٢)
 وَإِنْ بَدَتْ فَالْأَنْسُ فِي دَهْشَةٍ * مِنْهَا فَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ
 ظَنُّوا بِهَا الْبَدْرَ وَشَمَرَ الضَّحَى * فَهُمْ بِهَا فِي رَيْبِهِمْ يَغْمُوهُ^(٣)
 مَا لَهَا قَدٌّ وَلَا مُقْلَةٌ * فَمَا لَكُمْ يَا قَوْمُ لَا تَعْقِلُونَ^(٤)
 يَقُولُ بَابِي حُسْنًا شَبِيهَا * لَيْسَ ذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ^(٥)
 فِي كُلِّ غُضُوْفٍ قَمَرٌ طَالِعٌ * وَكَلِّمْ فِي فَلَكَ يَسْجُونَ^(٦)
 ذَاتُ أَثِيثٍ فَاحِمٍ كَالدَّجَى * طَالَ كَلِيلُ الْمُسْتَهَامِ الْجُنُونِ^(٧)
 وَمُقْلَةٌ كَحَلَاءِ فَتَانَةٍ * مِنْ بَابِلِي السَّحْرِ فِيهَا فُنُونُ^(٨)
 وَمَبْسَمٌ عَذِبِ اللَّيْلِ بَارِدٍ * فَهُوَ الدَّوْحُاقُ لِدَاءِ الْجُنُونِ^(٩)
 كَأَنَّهُ حَقٌّ عَقِيقٌ بِهِ * عَقْدَانِ مِنْ دُرِّ نَقِيسٍ مَصُونِ^(١٠)
 وَوَجَنَةٌ حَمْرَاءُ نَظَارُهَا * طَابُوا بِهَا فِي رَوْضَةٍ يَجْبُرُونَ^(١١)

(١) الذمة الضمان . والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة المسرعة (٢) الهيف ضمور البطن ورقة
 الخاصرة . وأسفرت أضاءت . وكلل التاج رصعه بالجواهر . والطلعة الوجه (٣) الريب الشك .
 والعمة التردد في الضلال والتخير (٤) القد القامة . والمقلة شحمة العين (٥) البابي الحسن .
 والتشبيب التغزل (٦) الأثيث الشعر الكثير الطويل . والفاح الأسود . والدجى الظلام .
 والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والجنون من جن الليل إذا اشتد ظلامه
 (٧) الفتنة المحنة . والبابلي منسوب إلى بابل محل الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر . والفنون
 الأنواع (٨) اللمي سمرة الشفة ويطلق على الرقيق للمجاورة (٩) الحق وعاء صغير . والعقيق خرز
 أحمر . والمصون المحفوظ (١٠) يجبرون يسرون

وَحَاجِبٍ كَالْقَوْنِ أَضَعَّتْ لَهُ * سِهَامٌ حَتَفَ وَفِي هُدْبٍ الْجَفُونُ ^(١)
 وَقَامَةٌ مِثَالُهُ بِالصَّبَا * تَعَلَّمَتْ مِنْهَا الشَّيْءَ النَّصُورُ
 رَقِيقَةُ الْجَنْسِمِ وَلَكِنْ لَهَا * قَلْبٌ أَصَمُّ الصَّخْرِ عَنْهُ يَهُونُ ^(٢)
 عَظِيمَةُ الرِّدْفِ كَوَجْدِي بِهَِا * هَضِيمَةُ الْكَشْحِ كَجِسْنِي وَدُونُ ^(٣)
 كَثِيرَةُ الْخَلْفِ لِمِعَادِهَا * وَفَاوْهَا قَدْ كَادَ أَنْ لَا يَكُونُ
 نَادِي مُنَادِيهَا لِعُشَاقِهَا * هِمَاتٌ هِمَاتٌ لِمَا تَوَعْدُونَ ^(٤)
 مَلُولَةُ الْإِلْفِ فَيَالَيْتَهَا * تَمَلُّ هُجْرَانَ الَّذِي يَعْشَقُونَ ^(٥)
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ غَرَامِي بِهَا * فَإِنَّهُ هَوْنٌ مَا لَا يَهُونُ ^(٦)
 مَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلُ أَنَّ الْهُوَى * يَكْسِبُ مَنْ قَدْ عَزَّ ذُلًّا وَهُونُ ^(٧)
 أَوْقَعَنِي فِي الْجِدِّ لَمَّا انْتَهَى * وَمُبْتَدَاهُ كَانَ شَيْءَ الْمَجُونِ ^(٨)
 يَا هَذِهِ طَالَ أَلَمْدُ فَارْحَمِي * فَإِنَّهُ قَدْ يُرْحَمُ الرَّاحِمُونَ ^(٩)
 أَمَّا لِهَذَا الْعَجْرِ مِنْ آخِرٍ * لَعَلَّهُ يَوْمَ الْوَرَى يَبْعَثُونَ ^(١٠)
 أَنْ لَمَرِّي أَنْ تَمَلِّي الْجَفَا * فَكَمْ سِنِينَ يَتَبَعْنَهَا سِنُونَ
 مِنْ حَبِيبٍ شَبِيتُ فَحَالِي الْآتِي * أَعْهَدُ حَالِي وَالشُّجُونُ الشُّجُونُ ^(١١)
 لَا لَمَحَّةٌ مِنْكَ وَلَا نَفْحَةٌ * فَمَا حَيَاةُ الصَّبِّ إِلَّا غُبُونُ ^(١٢)

(١) الختف الموت (٢) الاصم الصلب (٣) الهضيمة الضامرة والكشح ما بين الحامرة الى
 الضلع (٤) هيمات بعد (٥) الالف المحب (٦) الغرام الولوع (٧) الهوى الحب (٨) المجنون
 الهزل (٩) المدى القاية (١٠) يعطون ينشرون من قبورهم (١١) اعهد اعلم والشجون الاحزان
 (١٢) الملمحة النظرة الخليفة والنفحة عبقة الطيب والصب العاشق والغبن النقص والخسارة

يَأْمِنُنِي إِنَّ الْمُنُونَ الْمَنَى * لَأَنْ لِي فِي كُلِّ وَقْتٍ مَنُونَ ^(١)
 قَدْ قَدَّ الصَّبْرُ وَلَا صَبْرٌ لِي * لَا لَأَيْمٌ إِنْ طُشْتُ بَعْدَ السُّكُونِ ^(٢)
 كُنْتُ أَسْلِي بَعْسَى مُهْجَتِي * وَكَانَ لِي فِي الْوَصْلِ بَعْضُ الظُّنُونِ ^(٣)
 فَالْيَوْمَ لَا ظَنٌّ وَلَا مُهْجَةٌ * كَوْنِي كَمَا شِئْتَ وَزَيْدِي فَنُونِ ^(٤)
 فَأَنْتِ أَنْتِ السُّوْلُ فِي حَالَتِي * قُرْبٍ وَبَعْدٍ فَتَقِي لَا آخُونَ ^(٥)
 عَسَى الَّذِي أَبَى يُزِيلُ الْبَلَاءَ * فَأَمْرُهُ مَا بَيْنَ كَافِرٍ وَتَوَّابِ ^(٦)
 وَاللَّهِ مَا لِي مَخْلَصٌ غَيْرُ مَوْتِي * فِي حَبِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْلِصُونَ ^(٧)
 مُحَمَّدٌ الْخَمْدُ فِي مَوْقِفٍ * مِنْ هَوَالِهِ كُلِّ الْوَرَى يَذْهَلُونَ ^(٨)
 خُلَاصَةُ الْخَاصَةِ مِنْ هَاشِمٍ * طَهْ شَفِيعُ الْخَلْقِ إِذْ يُحْشَرُونَ ^(٩)
 وَصَاحِبُ الْخَوْضِ وَرَبُّ الْلَوَا * وَمَنْ بِهِ النَّاسُ غَدَاً لَا يَذْنُونَ ^(١٠)
 مَلَجَوْهُمْ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَرَا * فَلَا يَخَافُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ ^(١١)
 غِيَاثُهُمْ إِنْ شِدَّةٌ سَدَّتْ * سَهَامَهَا وَالْفَيْثُ إِذْ يُجَدُّونَ ^(١٢)
 مَقْمُودُهُمْ فِي كُلِّ مَا أَمُّوا * وَعَوْنُهُمْ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُونَ ^(١٣)
 مُظْهِرُ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ الْخَفَا * جَالِي ظِلَامِ الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ جُونِ ^(١٤)
 حَامِي حَتَّى الْخَلْقِ بِسْمِ الْفَنَاءِ * وَالْأَعْوَجِيَّاتِ حِمَاصِ الْبَطُونِ ^(١٥)

(١) المنون الموت (٢) الطيش اخفة (٣) المهجة الروح (٤) الذنون الانواع (٥) السؤل ما يسأل (٦) المولى السيد (٧) التدحلول النسيان (٨) الحشر الجمع يعني يوم القيامة (٩) الاذ به التجا اليه وعاذ به (١٠) الخطيب الشدة وعرازل (١١) اسد السهم صوبه ليري به (١٢) جون اسود (١٣) سمر القنا الرياح والاعوجيات الخيل الجياد منسوبة لاعوج فعل مشهور والخميص الجائع وراذه ضامر البطن

وَالْمَشْرِفِيَّاتِ الرَّفَاقِ الَّتِي * فِي حَدِّهَا طَالَ عِلَاجُ الْقِيُونِ ^(١)
 مَا جُرِدَتْ إِلَّا وَأَضْحَتْ لَهَا * أَعْنَاقُ أَهْلِ الشَّرِكِ سَرَعَى جَهُونِ ^(٢)
 كَأَنَّهَا الْبَرْقُ إِذَا مَا غَدَا * وَدَقُّ الدِّمَا يَهْيِي هُمُولًا هَتُونِ ^(٣)
 لِلَّهِ مَا أَعْلَمَهَا إِنَّهَا * مَشْهُورَةٌ فِيهِمْ بِشَرْحِ الْمَتُونِ ^(٤)
 كَمْ مَعْرَكٍ أَفْنَى بِهِ جَمْعُهُمْ * قَتَلًا وَأَسْرَافَهُمُ الْآخَسُرُونِ ^(٥)
 وَلَمْ يَزَلْ يَرْمِيهِمْ بِالرَّدَى * حَتَّى خَلَّتْ آطَامُهُمُ وَالْحَصُونِ ^(٦)
 فَلَا مُجِيبٌ قَطُّ إِلَّا الصَّدَى * وَصِيَّةٌ قَامُوا بِهَا يَنْدُبُونِ ^(٧)
 وَأَصْبَحَ الَّذِينَ مَنِيعَ الذَّرَى * وَأَهْلُهُ فِي نِعْمَةٍ فَأَكْهُونِ ^(٨)
 طُوبَى لِقَوْمٍ مَعَهُ جَاهَدُوا * أُولَئِكَ الْقَوْمُ هُمُ الْمَفْلِحُونَ ^(٩)
 كَانُوا قِيَامًا فِي مَحَارِبِهِمْ * لِلَّهِ طُولُ الدَّلِيلِ مَا يَعْجَمُونَ ^(١٠)
 كَانُوا مَدَى دَهْرِهِمْ خَشَعًا * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ لَا يَقْتَرُونَ ^(١١)
 كَانُوا وَإِنْ مَسَّتْهُمْ فَاقَةٌ * جُودًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُؤَثِّرُونَ ^(١٢)
 كَانُوا أَسْوَدَ الْعَابِ يَوْمَ الْوَعَا * يَسْتَقْبِلُونَ الْمَوْتَ لَا يَرْهَبُونَ ^(١٣)

(١) المشرفيات السيوف. والقيون جمع قين وهو الحداد (٢) الجفون الاغداد (٣) الودق المطر. ويهجي يسيل. والمدول المنصب بشدة وكذلك المتنون (٤) الشرح انشق وفيه تورية بشرح الكتاب. والمتنون الظهور وفيه تورية بتون الكتب (٥) الردى الهلاك. والاطام الحصون (٦) الصدى الصوت الذي يجاب صوتك اذا ناديت بين جبال رنوها. وانثب بكم مع ذكر محاسن الميت (٧) ذروة كل شيء ذاعلاه. وفاكهون متعمون (٨) طوبى اسم للطيب ولشجرة في الجنة (٩) يسبحون ينابون (١٠) المدى الغاية. والخاشع الخاضع (١١) الفاقة انقر والحاجة. ويؤثرون يقدمون غيرهم على انفسهم بجاهم يحتاجون اليه (١٢) الغاب الشجر الملتف. والوغي الحرب. ويرهبون يخافون

مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ أَلْعَبَا إِذَا * تَقَابَلَ الْقَوْمُ وَهُمْ كَالْحَوْنِ ^(١)
 وَالْحَيْلُ تَقْدُو كَالسَّعَالِي بِهَا * كُلُّ كَيْفَةٍ مِثْلُ لَيْثٍ حَرُونِ ^(٢)
 وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ دِمَاهِ الْعِدَا * وَالْجَوُّ مُسَوَّدٌ كَلْبِلِي دَجُونِ ^(٣)
 وَالْأَسْمَرُ الْخَطِيئُ عِقْدٌ بَدَا * مِنَ الْكُلَى نَظْمَةُ الطَّاعِنُونَ ^(٤)
 يَهْرَةُ الشَّرَفِ لِيَوْمِ الْقِيَا * وَعَصَبَةُ الْكُفْرِ لَهُ كَارِهُونَ ^(٥)
 يَنْظِمُهُمْ نَظْمًا وَيَبِضُّ الطُّبَا * تَنْثُرُهُمْ نَثْرًا وَمَا يَشْعُرُونَ ^(٦)
 مَا أَنَّهُلَ وَلِلْ نَبْلِ الْإِغْدَا * فِي حَبْرَةٍ مِنْ خَوْفِهِمْ يَرْعَدُونَ ^(٧)
 كَمْ قَامَ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِ * وَهُمْ عَلَى أَوْثَانِهِمْ عَاكِفُونَ ^(٨)
 فَلَا مُجِيبٌ لَوْلَا سَامِعٌ * كَأَنَّهُمْ صُمٌّ فَلَا يَفْقَهُونَ ^(٩)
 أَذْوُهُ مُذْصَفَةٌ أَحْلَامُهُمْ * وَقَالَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ^(١٠)
 فَسَاطَ اللَّهُ أَلْبَلَا عَاجِلًا * عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ^(١١)
 بِالْقَتْلِ وَالسِّيِّ وَمَنْعِ الْحَيَا * صُنُوفُ أَهْوَالٍ عَسَى يَرْجِعُونَ ^(١٢)

(١) الوضاح الأبيض اللون الحسنه . والحيا الوجه . والكالحون العابسون (٢) السعالى اناث
 الجن جمع سعاله . والكبي الشجاع المتكبي اى المتستر بالسلاح . والحرون العيد الذى لا ينقاد
 (٣) البيض السيوف . والجوما بين السماء والارض . والدجون شديد الظلام (٤) الاسمر
 الرمح . والحطبي منسوب الى الخط وهو مكان توجد فيه الرماح (٥) العصبة الجماعة (٦) الطبا
 جمع طلبة وهي حد السيف . ويشعرون يعلمون وفيه تورية يشعرون ينظفون الشعر (٧) انهل
 انصب . والويل المطر الشديد . والنبل السهام (٨) الاوثان الاصنام . والعاكفون الملازمون
 (٩) يفتقون يفتقون (١٠) سفه جهل . والاحلام العقول (١١) السبي الاسر . والحيا المطر

قَادَرَكْتَ بَعْضَهُمْ بِالْهَدَى * عِنَايَةً فَازَ بِهَا الْمُسْعَدُونَ^(١)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يَسْأَلُونَ
 يَا مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أَسْرَى وَمَنْ * خَاطَبَهُ مِنْ غَيْرِ حُجْبٍ تَصُونُ^(٢)
 يَا مَنْ بِهِ الْأَمْلَاقُ حَفَّتْ وَمَنْ * صَلَتْ صُفُوفًا خَلْفَهُ الْمُرْسَلُونَ^(٣)
 يَا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَفَعَهَا * عَمَّ فَلَا يُدْرِكُهَا الْوَاصِفُونَ
 يَا رَحْمَةً اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ * الْأَوَّلُونَ الْكُلُّ وَالْآخِرُونَ
 يَا آيَةَ اللَّهِ الَّتِي مِثْلُهَا * لَمْ يُصِرِّ النَّاسُ وَلَا يُصِرُّونَ
 جَنَّتْكَ يَا بَحْرَ السَّخَا وَارِدًا * وَكَمْ يَجِدُونَكَ أَرْتَوَى الْوَارِدُونَ^(٤)
 وَنُوقُ آمَالِي أَعْمَلْتُهَا * إِلَيْكَ مَذْ شَوْقِي الْعَامِلُونَ^(٥)
 ضَوَامِرُ تَقَرَّبِي أَلْقَلًا لَمْ تَعُقْ * سَهُولًا عَنْ قَصْدِهَا وَالْحَزُونَ^(٦)
 مَوْقُورَةٌ فِيكَ حُمُولُ الرَّجَا * مِنْ أَلَوْنَا يَقْدُمُهَا السَّائِرُونَ^(٧)
 حَتَّى أُنِجْتَ فِي حِمَاكَ الذَّيْبِ * بِحَمْدٍ مَسْرَاهُمْ بِهِ الْتَاذِلُونَ^(٨)
 وَقُمْتُ أَدْعُوكَ لِكَشْفِ الْعَنَاءِ * عَنِّي فَقَدْ زَادَتْ لَدَيَّ الشَّجُونُ^(٩)
 وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ لِقَرَطِ الْأَمْسَى * حَتَّى بَدَتْ فِي الْجِسْمِ مِنِّي غُضُونُ^(١٠)
 وَمَغْرِبِي شَابَ فَلَا تَوْبَةَ * صَادِقَةٌ فَازَ بِهَا الصَّادِقُونَ^(١١)

(١) عني بالامر عناية اهتم به وعناية الله تعالى لطفه بمن شاء من خلقه (٢) تصون تمنع (٣) حقت احاطت (٤) الجدوى العطية (٥) اعملتُها سقتها (٦) الضامر ضد السمين . وتقري تقطع .
 والحزون ضد السهول (٧) الموقورة المحملة . والوفى البطء (٨) الحى المكان المحمي (٩) العناء
 التعب . والشجون الاحزان (١٠) القرط الزيادة . والامسى الحزن . والغضون جمع غضن وهو
 التثني في الثوب او الجلد او الدرع وهو هنا في الجلد (١١) المفرق تمل فرق الشعر من الراس

وَالْعَمْرُ وَلِي وَأَنَا لَمْ أَزَلْ * فِي اللَّهِ وَالْأَحْشَاءِ فِيهَا وَهُونٌ ^(١)
وَكَمْ ذُنُوبٍ لَمْ أَطِقْ عَدَهَا * قَدْ سَوَدَتْ صُحُفَ الْآلَى يَكْتُبُونَ
فَكُنْ شَفِيعِي حَيْثُ لَا نَافِعُ * مَالٌ وَلَا يَغْنِي هُنَاكَ الْبُيُوتُ
وَكُنْ نَصِيرِي إِنْ عَدَّتْ أَرْزَمَةٌ * تُظْهِرُ مِنْ قَلْبِ الْمَعَادِي الضُّغُونُ ^(٢)
وَكُنْ مُعِينِي فِي الذِّبِ أَرْتَجِي * فَإِنْ تَغْنِي كُلُّ صَعْبٍ يَهُونُ
وَكُنْ لِأَهْلِي وَصِيحَايَ وَمَنْ * كَانُوا إِلَيْنَا دَائِمًا يُحْسِنُونَ
وَأَمَّةُ الْإِسْلَامِ فَأَشْمَلُهُمْ * بِنَفْحَةٍ مِنْكَ عَسَى يَسْلَمُونَ ^(٣)
وَأَقْبَلْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَا * يَا خَيْرَ مَنْ يَمْدَحُهُ الْمَادِحُونَ
خَرِيدَةٌ حَسَنَاءُ أَضْحَى لَهَا * بِالْعَجَزِ أَرْبَابُ الذِّكَا يُذْعِنُونَ ^(٤)
تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ أَلْفَاظَهَا * تُسَكِّرُ إِذْ يُنْشِدُهَا الْمُتَشَدُّونُ
تَسَحَّرُ أَلْبَابُ أَهْلِ النُّهَى * وَكَيْفَ لَا وَفِي جَمِيعًا عَيُونُ ^(٥)
تَرَسَّلَتْ فِي الْمَدْحِ وَأَمْتَرَسَلَتْ * لَهُ وَقَدْ هَامَ بِهَا السَّامِعُونَ ^(٦)
وَزَادَهَا مَدْحُكُمْ بَهْجَةً * فَخَارَ فِي مَنْظَرِهَا النَّاطِرُونَ ^(٧)
جَاءَتْ إِلَى بَابِكَ مُشْتَاقَةً * تَرْجُو نَدَى مِنْهُ غَتَّى الْمُعْتَقُونَ ^(٨)

(١) الوهون جمع وهن وهو الضعف (٢) الازمة الشدة . وانضغوت الاحقاد (٣) النفحة عبقة الطيب والعطية (٤) الخريدة البكر التي لم تمس والذكاة حدة الذهن . ويذعنون يتقادون (٥) الالباب العقول وكذلك النعى . والعيون جمع عين وهي خيار الشيء وفيه تورية بالعيون الباصرة التي تسحر المحبين (٦) ترسلت تمادت وكذلك استرسلت . وهام تلى وجوه لم يدرك ابن يتوجه من شدة الحب (٧) البهجة الحسن (٨) الندى الكرم . والمعنون العفافة وهم طلاب الرزق

تَسْعَبُ ذَيْلَ الْعَزِّ فِي مَدْحِكُمْ * ذَاتَ افْتِقَارٍ وَانْكِسَارٍ وَهُنٌ^(١)
 فَإِنْ تَلَّ مِنْكَ قَبُولًا فَيَا * بُشْرَايَ لَمْ يَسْتَفْنِي السَّاقِبُونَ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَا * مُسْلِمًا مَا أَمَكَ الْقَاصِدُونَ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الثَّقَى * وَاللَّهِمْ مَا أَنْجَعَ الْآمِلُونَ

وقال صاحب نفع الطيب وما انا اجمل آخره قول ابن حبيب رحمه الله تعالى

يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ طَلْعَةٌ * نُورُ الْهَدَى مِنْهَا أَقْرَأُ الْعُيُونِ^(٢)
 جِئْتُ إِلَى نَادِيكَ أَرْجُو الْقَرَى * مِنْ غَيْثِ كَنْعِكَ الْمَغِيثِ الْهَتُونِ^(٣)
 كُنْ لِي شَفِيعًا فَأَرْتِكَابُ الْهَوَى * أَوْفَعَنِي بَيْنَ الشُّجَى وَالشُّجُونِ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ * مَا هَزَّتِ الرِّيحُ قُدُودَ الْفُصُونِ^(٥)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

كُلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينَ * ثَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهُومِ كَيْبُنُ
 فَكَانَ السُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفٍ دَهْرِي حُصُونُ
 أَيُّهَا النَّفْسُ يَا لِمَشَقِّ لُؤْذِي * فَسَيَّأَتِكَ مِنْهُ فَتَحُ مَيْبُنُ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْخُتَارِ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
 خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ

(١) الهون الهوان اي هي هينة بالنظر للمادح عزيزة بالنظر للممدوح (٢) الطلعة الوجه . وقرت

عنه بردت دمعته من السرور (٣) النادي المجلس . والقرى الكرم . والهتون النسيج بكثرة

(٤) الشجى ما ينشب في الحلق والشجن الحزن جمعه شجون (٥) القد القائمة

إِنْ ظَنَنْتَنِي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفَظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينٌ
 سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ دَهْتَنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زُبُونُ^(١)
 وَذَنُوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدِينِي * بِحَقُّوقِي لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ^(٢)
 هَذِهِ حَالَتِي وَمَالِي لَدَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ^(٣)
 فَأَرْضَ عَيْنِي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ بِهِونُ

تلافة الهاء

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

قُلْ لِلْمَطَايَا الْوَلَايَ طَالَ مَسْرَاهَا * مِنْ بَعْدِ تَقْيِيلِ بِمُتَاهَا وَيُسْرَاهَا^(٤)
 مَا ضَرَّهَا يَوْمَ جَدِّ الْبَيْنِ لَوْ وَقَفَتْ * نَقْصٌ فِي الْحَيِّ شَكُونًا وَشَكُوَاهَا^(٥)
 لَوْ حُمِلَتْ بَعْضُ مَا حُمِلَتْ مِنْ حُرْقٍ * مَا اسْتَعَذَبَتْ مَاءَهَا الْأَصْفَى وَمَرَعَاهَا^(٦)
 لِكِنِّهَا عَلِمَتْ وَجَدِّي فَأَوْجَدَهَا * شَوْقًا إِلَى الشَّامِ أَبْكَانِي وَأَبْكَاهَا^(٧)
 مَا هَبَّ مِنْ جِبَلِي نَجْدٍ نَسِيمٌ صَبَا * لِلغَوْرِ إِلَّا وَأَشْجَانِي وَأَشْجَاهَا^(٨)
 وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَكِّيُّ مُبْتَسِمًا * إِلَّا وَأَسْهَرَنِي وَهْنًا وَأَسْرَاهَا^(٩)

- (١) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً لكثرتها اوالتي تدفع الشجعان لشدة بار (٢) الرهين
 الموهون المحبوس (٣) المتين القوي (٤) المطايا الابل المركوبة جمع مطية امتطاهار كعب
 مطاها وهو ظهرها (٥) جد اجتهد والبين الفراق وتقص تحكي (٦) الحرق حرارات الحب
 (٧) الوجد الحب والحزن ومراده بالشام جهة الشام يعني المدينة المنورة الواقعة شمالي بلاده بلاد
 اليمن (٨) اشجاني احزنني (٩) الوهن نحو نصف الليل واسراها من السرى وهو السير ليلاً

تَبَادَرَتْ مِنْ رُبَا نِيَابَتِي بُرْعٍ * كَأَنَّ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا^(١)
وَكَلَّمَا جَدَّ فِيهَا الشُّوقُ جَدَّ لَهَا * دَمْعٌ يَصُوبُ وَشَوْقٌ شَوْأَخْشَاهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ نُورَ النَّبِيِّ رَأَتْ * لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمْثَالًا وَأَشْبَاهَا
حَطَّتْ بِسُوحِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَطْرَحَتْ * أَثْقَالَهَا وَلَدَيْهِ طَابَ مَثْوَاهَا^(٣)
حَيًّا أَلْعَمَامُ الرَّحَابِ الْخُضْرَ مُنْسَجِمًا * فَالْقَبْرِ فَالْرُوضَةِ الْخُضْرَاءَ حَيَّاهَا^(٤)
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَذِرْوَةُ الدِّينِ فَوْقَ النُّجْمِ عَلَيْهَا^(٥)
هَذَاكَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا^(٦)
أَتَى بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأَمَّتُهُ * عَلَى شَفَا جُرُفٍ دَارٍ فَانْتَجَاهَا^(٧)
وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ * وَقَلَ بِالسَّيْفِ لِمَا عَزَّزُوهَا^(٨)
كَمْ حَكَمَ السُّمُرُ وَالْيَبِضُ الْقَوَاضِي فِي * مَعَانِيرِ اللَّاتِ وَالْعَزَى فَأَنَاهَا^(٩)
وَسَاقَ جُرْدٍ جِيَادِ الْخَيْلِ خَائِضَةً * بَحْرِ الْكُمَاةِ بِعِجْرَادَا وَمُرْسَاهَا^(١٠)
ذَلِكَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ * سِرُّ النُّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا

(١) تبادرت اسرعت والربا الاماكن العالية . والنيابتان لعلهما مكانان في بلدة الناطق بمرع
وهي من بلاد اليمن (٢) جد الاول اجتهد والثانية تجدد او بمعنى اجتهد ايضا او كلاهما
ضد هزل على التشبيه . ويصوب يسيل (٣) اشوى المنزل (٤) الرحاب الاماكن الواسعة .
والانسجام السيلان (٥) السرايق ما يمد على صحن البيت . وذروة كل شيء ذلاه (٦) اقصاها
ابعداها . وادناها اقربها (٧) شفا كل شيء وحرفه . والجرف ما جرفته السيول واكنه من
الارض ومنه قوله تعالى عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ وهار الجرف انهدم وتهور (٨) دل قطع .
والعزى صنم (٩) السمر الزماح . والبيض السيوف . والقواضب القواطع . واللوات والعزى
صنمان (١٠) الجرد قصيرات الشعر وذلك من اوصاف جياد الخيل . والكماة الشجعان .
وارست السفينة وقفت .

شَمْسُ الْوُجُودِ الَّذِي أَنْوَارُ مَوْلَاهُ * مَلَانِ مَا بَيْنَ كُنْعَانٍ وَبُصْرَاهَا^(١)
 وَأَنْشَقُ إِيوَانَ كِسْرَى فِي وَلَادَتِهِ * وَتَارُ فَايَسَ مِنْهُ النُّورُ أَطْفَاهَا^(٢)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ يُخْصُّ بِهَا * وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا
 أَلْتَدِي دَرَّ لَهُ وَالْقَيْمُ ظَلَلَهُ * وَأَنْشَقُ فِي الْأَفْقِ بَدْرُ شَقِّ ظَلَمَاهَا^(٣)
 وَالْجَذْعُ حَنْ وَأَجْرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ * عَشْرَ الْمِائِينَ وَنِصْفَ الْعَشْرِ أَرْوَاهَا^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ يَتًّا عَلَيْهِ لَكِي * تَرُدُّ فِرْقَةَ كُفْرٍ ضَلَّ مَسْعَاهَا
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوْمًا بِالسُّجُودِ لَهُ * وَالظَّيَّةُ أَشْكَتْ الْبَلْوَى فَأَشْكَاهَا^(٥)
 بُشْرَى فَصَاحِ الْقَوَا فِي أَنَّهَا ظَفِرَتْ * بِسَيْدِ الْعَرَبِ الْعَرَاءِ بُشْرَاهَا^(٦)
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمَنُ الْفَائِزُونَ بِهِ * فِي مِلَّةِ نَعَمَ عَقْبِي الدَّارِ عُقْبَاهَا^(٧)
 هَذَا مُحَمَّدٌ النَّحْمُودُ سِيرَتُهُ * هَذَا أَبْرُؤُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا^(٨)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي أَحْيَا الرِّسَالَةَ فِي * بَطْحَاءِ مَكَّةَ عَمَّ النُّورُ بَطْحَاهَا^(٩)
 لَمْ يَبْقَ مِنْ شَجَرٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ * إِلَّا تُحْمِيهِ نُطْقًا حِينَ يَأْتَاهَا
 وَكَلِمَتُهُ جَمَادَاتُ الْوُجُودِ عَلَى * عِلْمِهِ كَأَنَّ لَهَا حِسًّا وَأَفْوَاهَا
 وَالطَّبِيرُ وَالْوَحْشُ وَالْمَلَائِكَةُ مَبْرَحَتُ * تُهْدِي السَّلَامَ لَهُ كَيْ تَرْضَى اللَّهُ

(١) بلاد كنعان وبصرى من بلاد الشام (٢) ايوان كسرى بناؤه العظيم (٣) درالندي حصل
 به النور وهو الحليب . والافق ناحية السماء (٤) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق
 (٥) يقال اشكاه اذا ازال سبب شكايته بقضاء حاجته (٦) العرباء الغالصة (٧) العقبي
 العاقبة (٨) ابراهيم . والوفاء ضد الغدر (٩) بطحاه مكة ما بين جبالها من الاراضي المنبسطة

مِنِّي السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ * بِهِ السَّمَاوَاتُ لَمَّا جَازَ أَعْلَاهَا ^(١)
 وَاسْتَبَشَرَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَأَمْتَلَاتُ * حُجْبُ الْجَلَالَةِ نُورًا حِينَ وَاغَاها ^(٢)
 يَا مَنْ لَهُ الْكَوْنُ وَالْقِيَاضُ مَكْرُمَةٌ * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا بَاسُ يَا طَهَ
 يَا مَنْ كَمَلْنَ صِفَاتُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * فَمَتَّحَى حُسْنَهَا فِيهِ وَحُسْنَاهَا
 أَنْتَ الَّذِي مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ مِنْ شَبِّهِ * هَيْهَاتَ أَينَ تَرَاهَا مِنْ شُرَيَّاهَا ^(٣)
 مَا نَالَ فَضْلَكَ دُو فَضْلِي سِوَاكَ وَلَا * سَامَى فَخَارَكَ دُوقَرٍ وَلَا ضَاغِي ^(٤)
 فَرَدُّ الْجَلَالَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي * يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْلَى الْأَنْبِيَاءِ جَاهَا ^(٥)
 مَوْلَايَ مَا لِي إِلَّا حُسْنُ لُطْفِكَ بِي * فَهَبْ لِعَيْنِي عَيْنًا مِنْكَ تَرَاهَا ^(٦)
 وَأَشْمَلْ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَصِلْ * أَهْلًا وَصَحْبًا وَأَرْحَامًا تَوَلَّاهَا ^(٧)
 وَأَنْهَضْ بِنَفْسِي إِذَا أَمَّتْكَ مِنْ بُرْعٍ * تَبْغِي الزِّيَارَةَ عَاقِبَتَهَا خَطَايَاهَا ^(٨)
 وَهَبْ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارَيْنِ وَأَرْزِعْ لَهَا * حَسْنَ الظَّنُونِ بِدُنْيَاهَا وَأُخْرَاهَا ^(٩)
 وَاجْعَلْ لِأَمَّتِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّاتِ مَا وَاهَا ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * دَامَتْ إِلَيْكَ النُّورَى تَحْدُو مَطَايَاهَا ^(١١)
 نَجِيَّةٌ يَنْتَنِي فِي الْآلِ طَالِمَهَا * سَعْدًا وَتَنْفَعُ كُلَّ الصَّخْبِ رِيَّاهَا ^(١٢)

(١) ابتهجت سرت . وجاز جاوز (٢) واغاه اناها (٣) الترى التراب الندي . والثر يا احد
 عشر نجما منها سبعة ظاهرة (٤) الفضل كلمة تجمع كل خير . وساما جاراها في السمو وهو العلو .
 وضاهاه شابهه (٥) الجلالة العظمة . والجاه روضة القدر والمنزلة (٦) المولى السيد . وترعى
 تحفظ (٧) تولاه صا ولها وناصرها (٨) النهوض القيام بقوة . وتبغى تطلب (٩) ارع
 احفظ (١٠) المأوى المنزل (١١) تحدو تسوق (١٢) طالها نجمها الطالع . وتنفع تطيب
 . والريا الرائحة الطيبة

وقال الامام عبد الرحيم البرعي ايضا كما في مجموعة وليست هذه القصيدة في ديوانه

بَانتَ عَنِ الْعُدْوَةِ الْقُصْوَى بَوَادِيهَا * وَأُسْتَشْقَتْ رِيحٌ نَجْدٍ فِي بَوَادِيهَا^(١)
 بَزَلٌ دَعَاها الصَّبَا النَجْدِيَّ فَأَنْطَلَقَتْ * وَالشُّوقُ فِي الْيَدِ هَادِيهَا وَحَادِيهَا^(٢)
 حَنْتَ وَأَنْتَ لِمَغْنَى طَبِيبَةٍ طَرَبًا * كَأَنَّ فِي طَبِيبَةٍ صَوْنًا يُنَادِيهَا^(٣)
 وَعَلَّتْهَا غَوَادِيهِ السَّامِ حَامِلَةٌ * مَاءٌ مَعِينًا يَرْوِي غُلَّ صَادِيهَا^(٤)
 وَلَمْ تَرَلْ لِبَارِ الْأَرْضِ خَائِضَةً * نَحْوَ الرِّيَاضِ الَّتِي نُورُ الْهَدَى فِيهَا
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مَضَرٍ * خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَاصِمِهَا وَدَانِيهَا^(٥)
 بَدْرٌ مَرَى فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّمَاءِ لَهُ * قَدْ دَانَ مِنْ رُتَبِ الْعُلِيَاءِ سَامِيهَا^(٦)
 وَالرُّسُلُ تَشْهَدُ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَهُ * دُنْيَا وَآخِرَةً وَاللَّهُ هَادِيهَا
 كَالَّذِي لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَهُ أَحَدٌ * فِي لَيْلَةٍ طَابَ مَسَرَّاهَا لِسَارِيهَا
 أَمْسَى يُخَفِّفُ مِنْ أَوْزَارِ أُمَّتِهِ * ثِقَلًا وَيُسْنَعُ إِكْرَامًا لِعَاصِيهَا^(٧)
 بَانتَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَكَابُهُ * تَسْرِي إِلَى الْعَرْشِ لَا تَغْرَا وَلَا تَبِيهَا^(٨)
 وَالنُّورُ يَقْدُمُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ * وَالْحُبُّ تَرْفَعُ عَنْ أَنْوَارِ بَارِيهَا^(٩)

(١) بانت انقضت . والبوادي جمع بادية وهي ضد الحاضرة . والعدوة جانب الوادي وحافته .
 والقصوى البعيدة (٢) البزل جمع بازل وهو الذي يزل نابه من الابل اي شق وذلك في ناسع
 سنه وهو حين استكمال قوته . وحاديها سائقها (٣) حنت اشتاقت . وانت توجعت .
 والمغنى المنزل (٤) علقتها ألهمها . والغواضي السحاب التي تنشأ غدوة اي صباحا . والمعين الجاري
 . والغلة العطش . والصادي العطشان (٥) القاصي البعيد . والداني القريب (٦) اطباق
 طبقات بعضها فوق بعض . ودان انقاد . والساني العالي (٧) الاوزار الذنوب (٨) التيه الكبر
 (٩) بارئها خالقها

لَمَّا رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى وَأَدْرَكَ مِنْ * أَسْرَارِ حِكْمَتِهَا مَكْنُونَ خَافِيهَا ^(١)
 بَانَ حَظَائِرُ قُدْسِ اللَّهِ مُشْرِقَةً * بِسُورِهِ إِذْ تَمَتَّتْهُ يَدَانِيهَا ^(٢)
 وَالنَّجَبُ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ مَا أَفْخَرَتْ * إِلَّا بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ رَاقِبَهَا
 ذَاكَ الَّذِي لَوْ أَعَارَ الْمَرْءُ رَاحَتَهُ * مَا كَفَّ وَكَافُ غَادِيهَا وَسَارِيهَا ^(٣)
 وَلَوْ مَشَى فِي بِلَادٍ غَيْرِ مُخْصِيَةً * لَجَادَهَا الْمَرْءُ وَأَخْضَرَتْ نَوَاجِيهَا
 وَلَوْ أَشَارَ إِلَى النَّارِ الَّتِي سَعِرَتْ * أَضْحَى سَلَامًا وَبَرْدًا حَرًّا حَامِيهَا ^(٤)
 كَمْ مَزَقَتْ حَسْرَاتِي مِنْ مَوَاهِبِهِ * يَدٌ وَكَمْ مِنْ مِلْهَاتٍ كَفَانِيهَا ^(٥)
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ يَا أَعْلَى الْوَرَى شَرَفًا * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا مَوْلَى مَوَالِيهَا ^(٦)
 يَا مُنْتَقَى مُضَرَّ الْحُمْرَاءِ يَا يَدَهَا الْعَلِيَاءَ يَا نُورَهَا يَا رُشْدَ غَاوِيهَا ^(٧)
 يَا صَاحِبَ النَّصْرِ يَا مُرْدِي الْقَنَاقِصِ * يَا ضَيْغَمَ الْحَرْبِ يَا مُرْوِي مَوَاضِيهَا ^(٨)
 يَا فَاضِحَ الْقَطْرِ وَالْبَحْرِ النُّجِيطِ يَدَا * يَا مَنْ جَنَى نِعْمًا حُلُوًّا مَجَانِيهَا ^(٩)
 إِلَيْكَ حَبْرْتُ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعَ * مَدَانِعًا فَيْكَ زَانَتَهَا قَوَافِيهَا ^(١٠)

(١) الحكمة العلم والمكنون المستور (٢) الحظيرة الجنة والقدس الطهر ويدانها يقار بها
 (٣) المزن السحاب الابيض وكف امتع والواكف مراده به السائل من المطر والغادي
 الاتي غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس والساي الاقي ليلاً (٤) سعرت انقدت
 والحامي شديد الحر من النار (٥) الحسرة شدة الحزن واليد النعمة والمنعمات الوازل
 والمصائب (٦) المولى السيد (٧) المنتقى المنتخب والحمرء وصف لقبيلة مضر لان جدها مضر
 اعطى الذهب من ميراث ابيه اولان شعارهم في الحرب كان الرايات الحمر والغاوي الفال (٨)
 مردي مهلك والقنا الرماح والقصد جمع قصدة وهي القطعة بما يكسر ويرمى قصد متكسر
 والضيف الاسد والمواضي السيوف الحادة (٩) اليد النعمة وجنى اقتطف (١٠) حبرت حسنت

عَرَّائِسُ كَرِيَّاتِ الْمَسْكِ رَائِقَةٌ * زُهْرٌ مَحْمَسُهَا غُرٌّ لَّائِيهَا ^(١)
 مَا أَشَدَّتْ يَارَسُولَ اللَّهِ فِي مَلَأٍ * الْأَوَسَرُ قُلُوبَ النَّاسِ رَاوِيهَا ^(٢)
 وَلَا تَجَلَّتْ مَعَانِيهَا لِذِي أَدَبٍ * إِلَّا وَحَازَ نَصِيبًا مِنْ مَعَانِيهَا ^(٣)
 فَصَلْ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ أَهْلًا وَأَرْحَامًا يُعَانِيهَا ^(٤)
 وَالطُّفُ بِنَفْسٍ تُرِيدُ الْفَضْلَ مِنْكَ وَدُمُ * مِنْ صَوْلَةِ الْمَكْرِ وَالْمَكْرُ وَتَحْمِيهَا ^(٥)
 عَاشَتْ بِفَضْلِكَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَا * وَأَنْتَ مِنْ مَحْنِ الدَّارَيْنِ كَافِيهَا ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي كُلَّ آوْنَةٍ * يَاسَيِّدِي مَا تَلَا أَلَايَاتِ تَالِيهَا ^(٧)
 وَعَمَّ صَبَبَكَ يَا ابْنَ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ * وَالْأَكْ مُسْتَقْبَلُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ^(٨)
 وَجَادَ أَرْضًا حَوْتِكَ الْغَيْثُ مَا سَجَعَتْ * وَزُقُ الْحَمَامُ وَغَنَّتْ فِي نَوَاجِيهَا ^(٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

لِعَيْنٍ دِمْنٌ بِالرَّقَمَتَيْنِ أَرَاهَا * مَحَا رَسْمَهَا طُولُ الْبَلِي وَدَقَّاهَا ^(١٠)
 تَحْمَلُ عَنْهَا كُلَّ أَغْيَدِ آنَسٍ * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُرُّهَا وَمَهَاهَا ^(١١)
 فَأَضَحَّتْ قَوَاءً بَعْدَ طُولِ غَنَائِهَا * يُنْعَمُ فِيهَا رِيْمُهَا وَطَلَاهَا ^(١٢)

(١) رائقة صافية ومجيدة . والعر البيض (٢) الملاء اشراف الناس (٣) تجلّت انكشفت (٤)
 يعانيتها مراده يعنيتها واهوتهم بشؤونها (٥) الصولة القهر . والمكر الخديعة (٦) البتة سعة العيش
 وخفضه . والحن المصائب التي يخفق بها الانسان (٧) الآونة الاوان (٨) والاك ناصرك
 واحبك (٩) سجت غنت . والورق الحمام ذات اللون الرمادي (١٠) الدمن جمع دمنة وهي آثار
 الناس وما سودوا . وعفاها تعافاها (١١) الاغيد مائل العنق . والآنس ضد الوحشي . والعفر
 الغزلان . والمها بقر الوحش (١٢) القواء الخالية والفناء الاقامة يعني الاقامة فيها من غي
 بالمكان اذا اقام فيه . والرم الغزال الايض . والطلا ولد الطي

عَلَى أَنْ فِيهَا نَفْحَةٌ مِنْ أَرْبَعِينَ * كَانَتْ بَنَاتًا بِالْبَعِيرِ طَلَاهَا ^(١)
 خَلِيلِي إِمَّا أَرْتَبْتُمَا فِي صَبَابِي * يَهَامَقَانِ فِي رُبْعَهَا وَسَلَاهَا ^(٢)
 أَغْبَتْ رُبَاهَا أَمْ أَرَبَتْ بِجَوْهَا * دُمُوعٌ فَتَى مَا مَلَّهَا فَسَلَاهَا ^(٣)
 عَلَى الزَّغَمِ مَنِي أَنْ أَرَى عَرَصَاتَهَا * يَجَاوِبُ فِيهَا الْمُهَاتِقَاتِ صَدَاهَا ^(٤)
 فَهَلْ لِنَفْسٍ خَلِيَتْ عَنْ مِبَاهِهَا * سَبِيلٌ إِلَى وَزْدٍ يَبْلُ صَدَاهَا ^(٥)
 أَحْنُ إِلَى جُرْعَاءِ مُنْعَرَجِ اللَّوَى * وَيَذْكُرِي غَرَامِي كَهْلَهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 وَلَسْتُ وَإِنْ أَطْنَبْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي * سَبِيْلُهُ حُبُّ الدِّيَارِ فَنَاهَا ^(٧)
 وَخُوصِ نَوَاجِ ضَمِيرٍ جَابَتْ أَلْفَا * فَمَا صَدَّهَا عَمَّا تَرُومُ وَجَاهَا ^(٨)
 يَا كَوَارِهَا شَعْتُ النُّوَاصِي مِنَ السَّرَى * تُحَاوِلُ عِزًّا لَا يَبِيدُ وَجَاهَا ^(٩)
 غَطَارِقَةٌ مِنْ كُلِّ قَبِيلٍ نَقْلُهُ * مُضْمَرَةٌ أَحْنَاوُهَا فَقَرَاهَا ^(١٠)

(١) النفحة الرائحة الطيبة وكذلك الأربع. والبنات رؤس الاصاب جمع بنانة. والبعير
 اخلاط من الطيب. وطلاها دهنها (٢) الارتباب الشك. والصبابة العشق. والربع المنزل
 (٣) اغبت القوم جاءهم يوما وترك يوما. وأربت اقامت. والجوما بين السماء والارض.
 والسلوان النسيان والخلاص من الحب (٤) الزغم الذل. والعرصات الساحات. والمهاتقات
 المصونات. والصدى النسيب يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها (٥) السبيل الطريق
 والصدى العطش (٦) احن اشتاق. والجرعاء الرملة السهلة. والمنعرج المنعطف. واللوى
 منعطف الرمل. ويذكر يشعل. والغرام الولوع. والكهل من بلغ الثلاثين الى الاربعين.
 والفتى الشاب (٧) الاطناب اطالة الكلام. وسبي امر. واللب العقل. وتاه ضل (٨) الخوص
 غور العين والخوص هي الابل التي غارت اعينها. والنواحي المسرعات. والضمير قليلات اللحم.
 وجابت قطعت. وصدها كفها. والوحى خفاء خف البعير من شدة السير (٩) الاكوار الرحال
 والشعث الغبر. والنواحي جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس. والسرى السير ليلًا. ويبيد
 يهلك (١٠) الغطارقة السادات. والقيل الملك. ونقله ترفعه. والمضمرمة المشتعلة. واحناؤها
 ضلوعها. وقرأها ظهرها

إِذَا مَا حِيَاضُ الْمَجْدِ غَاضَتْ قَرَى بِهَا * وَإِنْ بَاخِلَ خَانَ الضُّيُوفَ قَرَاهَا^(١)
 سَأَلْتُكُمْ إِنْ جَزْتُمْ بِلَوَى النِّقَا * فَحَيَّوْا بِهِ الْحَيَّ الْحُلُولَ شِفَاهَا^(٢)
 وَقُولُوا أَخُو شَجْوٍ يُقْبَلُ تَرْبِكُمْ * يُجِلُّ أَكْفًا مِنْكُمْ وَشِفَاهَا^(٣)
 وَيَا حَادِي زَكَبَ الْعِجَازِ إِذَا النَّوَى * تَجَلَّتْ وَأَلْقَتْ لِلْأَيَابِ عَصَاهَا^(٤)
 قَطْعًا عَلَى صَبِّ أَطَاعِ غَرَامَهُ * وَإِنْ أَنْبَتَهُ الْعَاذِلَاتُ عَصَاهَا^(٥)
 وَثَبًا إِلَى أَعْلَامٍ مَكَّةَ لَوْعَتِي * وَشَوْقِي إِلَى بَطْحَانَيْهَا وَصَفَاهَا^(٦)
 فَقَدْ هَاجَ وَجْدِي شَادِيَانِ تَرَنَّمَا * كَأَنَّهُمَا لِلْقَلْبِ قَدْ وَصَفَاهَا^(٧)
 وَمِيلًا إِلَى وَادِي الْعَمِيقِ وَقَيْتَمَا * كَلَّالَ الْمَطَايَا فِي السُّرَى وَرَدَاهَا^(٨)
 فَتَمَّ رَبًّا لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ عِنْدَهَا * مَنَاهِلُ رِيٍّ آهٍ لَوْ وَرَدَاهَا^(٩)
 وَحُثًّا إِلَيْهَا أَلَيْسَ حُثًّا فَإِنْ وَتَتْ * فَيَا لَمَرْجِعِ الرَّحْبِ الْخَصِيبِ عِدَاهَا^(١٠)

(١) غاض الماء ذهب في الأرض. وقري يقري جمع الماء في الحوض. والباخل البخل.
 قراها أكرمها من القري وهو أكرم الصيف (٢) جزتم مررتم. والنقا الكشب من الرمل.
 والحى القبيلة. والحلول النازلون (٣) الشجوا الحزن (٤) الحادي السائق. والنوى البعد. وتجلت
 انكشفت. والأيا ب الرجوع. والقاء العصا كناية عن الإقامة والاستقرار (٥) المعطف
 الميل. والصب العاشق. والغرام الولوج. وأنبتته عنتته. والعاذلات اللانمات (٦) البث
 الشكوى. والأعلام الجبال. واللوعة حرقه القلب. والبطحاء تجري السيل. والصفاء أخو
 المودة (٧) هاج أثار. والوجد شدة الحب. والشادي المصوت. والترنم التغني (٨) الكلال العجز
 والمطايا الأبل المركوبة. والسرى السير ليلاً. والردى الهلاك (٩) ثم هناك. والربا
 جمع ربة وهي المحل المرتفع من الأرض. والمناهل الموارد. والري الارتواء. وآه كلمة توجع
 (١٠) الحث السوق السريع. والعيس الأبل البيض فيها شقرة. وونت تباطات. والمرع
 المنزل أيام الريح. والرحب الواسع. والخصيب ضد المجذب. وعدها من الوعد

عِدَاهَا بِأَوْطَانٍ سَمَتْ أَوْلِيَاؤُهَا * وَعَزَّتْ وَبَاتَتْ بِالصَّغَارِ عِدَاهَا^(١)
 مَنَازِلُ رَاقَتْ نَهْجَةً وَنَضَارَةً * وَرَقَّتْ حَوَاشِيهَا وَطَلَبَ جَنَاهَا^(٢)
 إِذَا حَلَّهَا الْجَنَانِي كَفَنَتْهُ حِمَائُهَا * أَذَى تَبَعَاتِ جِرْهَا وَجَنَاهَا^(٣)
 يَحِينُ إِلَيْهَا وَالْمَهَامَةُ دُونَهَا * رَجَالُ حَنَاهَا شَوْقُهَا وَبَرَاهَا^(٤)
 يَقْبَلُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ تَرْبِيهَا * بِأَجْفَانِهِ حَصْبَاءُهَا وَثَرَاهَا^(٥)
 يَهُونُ عَلَيْهَا فِي هَوَاهُ عَنَاؤُهَا * وَيَصْفُرُ فِيهِ وَجْدُهَا وَأَسَاهَا^(٦)
 إِذَا هِيَ بِالتَّهْجِيرِ عَنَّتْ جِرَاحُهَا * تَلَاقَى بِلُطْفٍ دَاهَا وَأَسَاهَا^(٧)
 تَوَدُّ مِنَ التَّعْظِيمِ لَوْ بَذَلَتْ لَهُ * لِيَرْضَى بِهَذَا أُمُّهَا وَأَبَاهَا
 نَبِيٌّ أَطَاعَتْهُ الْكُتُوزُ فَلَمْ يَكُنْ * لَهَا قَابِلًا بَلْ رَدَّهَا وَأَبَاهَا^(٨)
 فَصَحَّ لَهُ الزُّهْدُ الصَّرِيحُ فَقَدِيسَتْ * لَهُ كِبْدٌ عَفَّتْ وَطَالَ طَوَاهَا^(٩)

(١) سمعت عت. وأولياؤها تجبونها. والصغار الذل (٢) راقت اعجبت. والبهجة الحسن
 وكذلك النضارة. ورقت لطفت. وحواشيها أطرافها. وجناها ثمرها (٣) الجناني المذنب.
 والتبعات جمع تبعه وهي ما يطلبه من ظلامه ونحوها. وجرها فعل جريرتها. وجناها فعل جنايةتها
 (٤) يحين يشتاق. والمهامه القفار. وحناها جعلها خفية من الضعف. وبراهها زلها (٥) الثرى
 التراب الندي (٦) الهوى الحب. والعناء التعب. والوجد الحب. والاسى الحزن (٧) التهجير
 السير في وقت العجير وهو وسط النهار في أيام القبط. وعنت ظهريت. وتلاقي تدارك. واساها
 داواها (٨) أباهما امتنع من قبولها (٩) الصريح الخالص. وقدست طهرت. والطوى الجوع
 وكان جوعه صلى الله عليه وسلم اختيار ياليتأمني به فقراء أمته ويظهر احتياجه لله تعالى والافتقد
 عرضت عليه الجبال ان تكون ذبيها فاباها وكان يعطي العطايا الكثيرة التي لا تسمح بها
 نفس سواه صلى الله عليه وسلم

كَرِيمٌ عَظِيمٌ الْفَخْرُ لَمْ تَبْقَ رُبَّةٌ * مَنِ الْمَجْدُ إِلَّا نَأْلًا وَطَوَاهَا ^(١)
 عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا فَيَسَّانُ عِنْدَهُ * لِعَظَمِ احْتِقَارِ مَنَعِهَا وَالْأَهَا ^(٢)
 حَبَى عَظِيمِ الْفَضْلِ أُمَّتُهُ فَلَمْ * يَلْتَمِهَا وَلَا النَّصْحَ الْمُبِينِ الْآهَا ^(٣)
 فَلَمْ تَأَلُهُ صِدْقُ الْقُلُوبِ وَأَعْمَلَتْ * صَوَارِمَهَا فِي نَصْرِهِ وَقَنَاهَا ^(٤)
 وَكُلُّ لَهٍ فِي الْحَرْبِ جَادَ بِنَفْسِهِ * وَأَمْوَالِهِ إِلَّا تَنِي حَوَى وَقَنَاهَا ^(٥)
 هُوَ السَّابِقُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِفَضْلِهِ * وَإِنْ كَانَ فِي حُكْمِ الْبَلَاغِ تَلَاهَا ^(٦)
 لَقَدْ خَصُرَ بِآيَاتٍ وَالسُّورِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ تَلَاهَا ^(٧)
 فَعَالَجَ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ بِنُورِهَا * وَأَنْقَذَهَا مِنْ سَقَمِهَا وَشَفَاهَا
 وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى شَفَا * فَزَحَزَحَهَا عَنْ مُوَبِقَاتِ شَفَاهَا ^(٨)
 فَأَوْرَثَهَا عِلْمًا وَحِلْمًا وَحِكْمَةً * وَأَبْعَدَ عَنْهَا عِرَّةً وَسَفَاهَا ^(٩)
 فَمَنْ قَبْلَ احْتِلَالِ السَّلَامَةِ مَعْقَلًا * وَمَنْ رَدَّ أَعْطَتْهُ الرِّمَاحُ سَفَاهَا ^(١٠)
 فَأَضَحَتْ بِهِ الْأَعْلَامُ مِنْ أَرْضٍ يَتَرَبَّبُ * تُطِيعُ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ بَرَاهَا ^(١١)
 تُقِلُّ رِجَالًا أَوْ نِسَاءً تَقَرَّبَتْ * بِدُمْلُوجِهَا فِي حَبِّهِ وَبَرَاهَا ^(١٢)

(١) طواها قطعها وتجاوزها إلى ما فوقها (٢) عزوف متباعد. وآلاؤها نعيها (٣) حبا أعطى.
 ويلتها ينقصها. والمبين الظاهر. وألاقصراي أنه لم يقصر بنصحها (٤) لم تأله لم تقصر. والصورم
 السيوف. والقتال الرماح (٥) قنأها اقتناها (٦) تلاها تبعها (٧) تلاها قرأها (٨) شفا الحفرة حرقها
 والموبقات المهلكات (٩) العيرة العار. والسفاه السفه والجهل (١٠) المقل الحصن. والسفاه
 من سفهت الطعنة إذا أسرع منها الدم وجف (١١) الأعلام الجبال. واليعملات الابل المتحمة
 على السير. والبري جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربطها زمامه (١٢) نقل ترفع
 والدملاج المضد وهو سوار يوضع في العضد والبري جمع برة وهو الخللخال الذي يوضع في الساق.

وَكَمْ مِنْ فَنَاءٍ آمَنْتُ ثُمَّ هَاجَرْتُ * إِلَيْهِ وَأَقَصْتُ بَعْلَهَا وَحَمَاهَا^(١)
 فَأَبْدَى لَهَا حُسْنَ الْجَوَارِ وَصَانَهَا * وَذَبَّ الْأَذَى عَنْ رَبِّهَا وَحَمَاهَا^(٢)
 يَعْزُّ عَلَى أَجْسَامِنَا وَقُلُوبِنَا * تَبَاعُدُهَا عَنْهُ وَطُولُ نَوَاهَا^(٣)
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَنَةٌ وَتَأْسُفٌ * وَنِيَّةٌ صِدْقٍ لِلْحُبِّ نَوَاهَا^(٤)
 فَلَيْتَ الْمَطَايَا زُرْنَ أَكْثَافُهُنَا * وَلَوْ شَقَّهَا تَدَايِبُهَا وَخَنَاهَا^(٥)
 فَتَرَوْنِي نَفُوسٌ حَائِمَاتٌ هَمًّا بِهَا * إِلَى رَبْعِهِ وَجَدُّ عَلَيْهِ خَنَاهَا^(٦)
 خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَعْذِرَاهَا فَأَفْصِرَا * دُعَاهَا وَأَثْقَالَ الْفَرَامِ دُعَاهَا^(٧)
 فَأَكْثَرُ مَا تَخْتَارُ لَوْ أَنَّ دَاعِيَا * إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ دُعَاهَا^(٨)
 عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَرَوَى الْبَاضُ النَّاعِمَاتِ نَدَاهَا^(٩)
 وَمَا بَقِيَتْ مِنْ تَابِعِيهِ عَصَابَةٌ * يُعْمِتُ وَيُخْفِي بِأَسْهَائِهَا وَنَدَاهَا^(١٠)
 يُطِيرُ نَظْمِي مَدْحُهُ فَقَصَائِدِي * كَأَنَّ ذِكْرَهُ بِالْمِسْكِ مِنْهُ حَشَاهَا^(١١)
 إِذَا وَعَتِ الْمَعْنَى بِهَا نَفْسُ مُؤْمِنٍ * أَصَاخَتْ وَقَرَّتْ بِالسُّرُورِ حَشَاهَا^(١٢)

(١) الفتاة الشابة . واقصت ابعدت . والبعل الزوج . وحموها قريه . صانها حفظها . وذبح
 دافع . والربع المنزل . والحي المكان المحمي (٣) يعز يشد . والنوى البعد . (٤) الخنة الشوق .
 والتأسف شدة الحزن . ونواها قصدتها (٥) الأكثاف الجوانب . وتدايها مداومة سيرها .
 وخناها جعلها مخفية من الضعف (٦) حام الطائر على الماء دوم عليه ورفرف . وهما مال والوجد
 شدة الحب . وخناها مالها (٧) دعاؤها ناداؤها . ودعاها اتركها (٨) دعاها ناداها (٩) الندى
 المطر الخفيف (١٠) العصابة الجماعة . والباس الشدة . والندى الكرم (١١) حشاها ملاءها
 (١٢) وعت حفظت وجمعت . واصاخت استمتعت . وقرت العين بردت دمعها . والحشا الاحشاء

وَقَالَ لِسَانُ الْعِلْمِ وَالْقَهْمِ لَا وَحْيَ * جَنَانُ لِسَانٍ بِالْبَيَانِ فَرَاهَا ^(١)
 أَعْدَجَرَسَتْ مِنْ أَطْيَبِ النَّخْلِ نَحْلَهَا * وَحَلَّ جَمِيعُ الصَّيْدِ جَوْفَ فَرَاهَا ^(٢)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

دَرَاهَا تَجِبُ عَرَضَ الْقَلَاةِ ذَرَاهَا * فَاِمَا الْمَنَابَا أَوْ بُلُوغُ مَنَاهَا ^(٣)
 فَلَا تَخْدَعَاهَا بِاتِّصُورٍ عَنِ الرُّبَا * بِنَجْدٍ فَمَا قَصْدُ الْعَطِي سِوَاهَا ^(٤)
 بَرَاهَا التَّغَالِي فِي بُرَاهَا وَإِنِّهَا * لِقِرْطِ جَوَاهَا لَا تَحْسُ جَوَاهَا ^(٥)
 تَجِدُ بِهَا الْأَشْوَاقُ حَسْرَى كَانَهَا * حَنَائِيَا فِيسِي وَالسَّهَامُ خُطَاهَا ^(٦)
 وَلَوْلَا أَدِ كَارُ الْعَهْدِ لَمْ يَلُوحِ عِطْفَاهَا * زُرُودٌ عَلَى بُعْدِ الْمَدَى وَلِوَاهَا ^(٧)
 يَمِلُ عَلَيْهَا سَحَرَةٌ نَفْسُ الصَّبَا * رَسَائِلَ عَنْ بَانَ الْحِجَازِ رَوَاهَا ^(٨)
 فَيُطْرِبُهَا مَرُّ النَّسِيمِ فَتَنْتَنِي * مِرَاحًا نَشَاوَى لَا يَمِلُ مِرَاهَا ^(٩)
 فَيَا حَادِيَهَا أَعْيَاهَا هُدَيْتُمَا * عَنِ الزَّجْرِ إِنْ حَادِيَ الْغَرَامِ دَعَاهَا ^(١٠)

(١) وهي ضعف . والجنان القلب . والبيان الفصاحة . وفراها شقها (٢) جرسن النخل اذا اكلت الشجر والنمر للتعميل والفرا حمار الوحش وفي المنزل كل الصيد في جوف الفرا اي انه صيد عظيم يعني عن سواه (٣) ذراها تركها . وتجب تقطع (٤) القصور البيوت . والربا الاما كن المرتفعة (٥) براها انحنتها . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويربطها الزمام . والتغالي تجاوزة الحد . والقرط الزيادة . والجوى الحزن (٦) تجد تجتهد . والحسرى العاجزات . والحنايا الافواس (٧) الادكار التذكر . والعهد الزمن . ويلوحي يميل . وعطفها جانبها . وزرود واللوى مكانان . والمدى الغاية (٨) يمل يلى . والسحرة آخر الليل (٩) تشني تميل . والمرح السطاط . والنشوة اول السكر . والسري السير ليلاً (١٠) الحادي السائق . واعياها ساعهاها . والزجر السوق بعنف . والغرام الروع . ودعاها ناداها

فَإِنَّ لَهَا يَنْ أَلْجَوَانِحَ وَالْحَشَا * حَيْنًا بِهِ يُطْوَى بَيْدُ مَدَاهَا^(١)
 مَتَى تَحْمَدُ الْمَيْمُ الْخِمَاصُ مَقِيلَهَا * وَتُمْسِي عَلَى وَرْدٍ يَبْلُ صَدَاهَا^(٢)
 وَيُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ النِّجَاحِ سِفَارُهَا * وَتَلْقِي بِسَلْعٍ لِلْإِبَابِ عَصَاهَا^(٣)
 سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الْأَرْضَ مَا طَلَبَ مِنْ حَيَا * وَشَاعَ فَأَحْيَا وَهَذَاهَا وَرُبَاهَا^(٤)
 فَلَمْ يَبْقَ مَيَّاسٌ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرُ الْخَمَائِلِ إِلَّا زَانَهَا وَكَسَاهَا^(٥)
 فِتْلِكَ مِنَ الْأَوْطَانِ أَشْرَفُ مَطْلَبِي * وَأَقْصَى أَمَانِي مُهْجَتِي وَرِضَاهَا^(٦)
 فَهَلْ لِلْيَالِ أَقْمَرَتْ فِي عِرَاصِهَا * بِنُورِ التَّلَاقِي أَوْيَةُ فَتَرَاهَا^(٧)
 فَيُورِقُ فِيهَا مَا عَسَا مِنْ وَصَالِنَا * وَتَقْنَى اللَّمْنَى عَنْ عَلَاهَا وَعَسَاهَا^(٨)
 أَعْمَرْتُكَ مَا أَشْجَانُ قَلْبِي رَهْنَةً * بِنَجْدٍ وَلَا أَشْجَارِهَا وَصَبَاهَا^(٩)
 وَلَكِنْ بِمَا أَوْى الْفَضْلُ مُسْتَجْعَمُ النَّدَى * مَنَارُ الْهُدَى رَنَعَ الْعَلَا وَحِمَاهَا^(١٠)
 مَوَاطِنُ آبَائِي وَدَارُ عَشِيرَتِي * وَمَغْخَرُهَا بَيْنَ الْوَرَى وَسَنَاهَا^(١١)
 أَلَا تِلْكَ كَنْزُ الْمُجْدِ طِبَّةٌ مَعْدِنُ الْحَقَائِقِ أَسْبَابُ الْهُدَى وَغُرَاهَا^(١٢)

(١) الجوانح الضروع . والحنين الشوق . ويطوي يقطع . والمدى الغاية (٢) الهيم العطاش من الابل . والخماص الجياع . والمقبل محل القيولة . والصدى العطش (٣) يسفر ينكشف . والسفار السفر . والاباب الرجوع . والتي عصاه اذا انتهى سفره (٤) الحيا المطر . وشاع انشر . واوهد المكان المنخفض . والربا الاماكن المرتفعة (٥) الميَّاس اليال . والخمائل الشجر الملتف جمع خملة (٦) اقصى ابعد . والاماني جمع امنية وهي ما يبتناه الاسان . والهجة الروح (٧) العراض الساحات . والابوة الرجوع (٨) عسا النبات ينس . وعل أداة ترجي . وكذلك عسى (٩) العمر الحياة . والاشجان الاحزان . والرهينة المحبوسة (١٠) المأوى المنزل . والندي الكرم . والمنار المكان العالي . والريع المنزل . والعلا الرفعة . والحي المكان المحمي (١١) السنا الضوء (١٢) الاسباب الحيل وما يترتب على وجوده الشيء . والعري ما يستمسك به الشيء

تَنَالُ النَّفْسُ الْحَائِفَاتُ أَمَانَهَا * بِهَا وَالْقُلُوبُ الْحَائِمَاتُ مَنَاهَا^(١)
فِي الْقَلْبِ لِلْإِيمَانِ وَالْقَبَّةِ الَّتِي * لِعِزَّتِهَا الْإِسْلَامُ حُلٌّ ذُرَاهَا^(٢)
يُجَارُ مِنَ الدَّجَالِ ذِي الْجُورِ جَارُهَا * وَيُبْرِئُ مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ ثَرَاهَا^(٣)
يُحْتَثُّ إِلَيْهَا الْعِيسَ سَرْعَى وَلَوْ هَوَتْ * بِهَا فِي الْفَلَا أَنْسَاعُهَا وَبَرَاهَا^(٤)
لَقَدْ فَضَّلْتُ فِي الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * عَلَى مَدُنِ الدُّنْيَا وَرَيْفِ قُرَاهَا^(٥)
بِمَنْ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ عَرَصَاتُهَا * وَمَنْ طَابَ مِنْ رِيَاءُ عَرَفَ ثَرَاهَا^(٦)
مُحَمَّدُ الْمَاحِي بِنُورِ رَشَادِهِ * عَنِ الْأُمَّةِ الْحَبْرَى ظِلَامَ هَوَاهَا^(٧)
وَكَانَتْ مِنَ الْكُفْرِ الْمُبِينِ عَلَى عَمَى * فَبَصَرُهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ عَمَاهَا^(٨)
فَأَضْحَتْ عَلَى يِضَاءِ مِنْهُ نَقِيَّةٌ * وَلَوْلَاهُ لَمْ تَسْلُكْ سَبِيلَ سَوَاهَا^(٩)
هُوَ الْفَاتِحُ السَّابِقُ وَالْحَاتِمُ الَّذِي * مَنَاقِبُهُ فِي الْفَضْلِ لَا تَنْتَاهِي^(١٠)
لَقَدْ كَتَبَ الرَّحْمَنُ فِي الْقَدِيمِ اسْمَهُ * عَلَى الْعَرْشِ وَالْجَنَاتِ حِينَ بَنَاهَا
وَوَاتَّقَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ لِنَصْرِهِ * مُوَاتِقَةً كُلُّ وَفَى وَرَعَاهَا^(١١)
وَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى تَجَلَّتْ صِفَاتُهُ * تَبَيَّنَ مِنْ خَطِّهَا وَوَعَاهَا^(١٢)

(١) حام الطير على الماء دؤم عليه وورف (٢) ذرورة كل شيء اعلاه (٣) الثرى التراب الندي (٤)
يحث يسوق بسرعة . وهوت سقطت . والانساع جمع نسع وهو سير يضفر على هيئة اعنة النعال
تشد به الرحال . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف البعير ويشد بها زمامه (٥) الريف
ارض فيها زرع وخصب (٦) العرصات الداحات . والرياء الرائحة الطيبة وكذلك العرف (٧)
الهوى ميل النفس المذموم (٨) المبين الظاهر (٩) السبيل الطريق . والسوى العدل (١٠)
المناقب الفضائل . والفضل كلمة تجمع كل خير (١١) المواتقة المعاهدة . ورعاها حفظها
(١٢) الصحف الكتب . وتجلت انكشفت . وتبينها عرّفا . ووعاها حفظها

وَحَيَّاهُ جَهْرًا لَيْلَةً أَلْبَسَ كُلُّ مَا * عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَشْجَارِهَا وَحَصَاها
وَفِي بَشِيهِ قَدْ كَانَ حِرْزًا وَرَحْمَةً * لِأُمَّتِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَجَاهًا^(١)
وَأَخْبَرَانِ لَا مُسْتَبِيعَ مِنَ الْعِدَا * لِيَضْتَهَامِيَنَّ طُنًى وَتَبَاهِيَّ^(٢)
وَأَنَّ الرِّجَالَ الْأَرْبَعِينَ مَعَانِي السَّبِيطةِ فِيهَا مَا رَمَا حَسَنَاهَا^(٣)
وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ أُعْطِيَ مَنَصِبًا * رَفِيعًا مِنَ التَّشْرِيفِ لَيْسَ يُضَاهَى^(٤)
رَأَى جَنَّةَ الْمَأْوَى وَمَا قَوْفَهَا وَلَوْ * رَأَى بَعْضَ مَرَأَةٍ سِوَاهُ لَنَاهَا^(٥)
فَمَا خَانَهُ قَلْبٌ وَلَا بَصَرُهُ طُنًى * وَلَا زَاغَ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَرَاهَا^(٦)
وَفِي الْمَوْتِ أَمْلَأَ السَّمَاءَ نَصْرِهِ * مُجَاوِرَةً مَا زَانَهَا قَمَرَاهَا^(٧)
وَيَوْمَ مَعَادٍ النَّاسِ فَهُوَ شَفِيعُهُمْ * إِذَا الْكَرْبَةُ الْكُبْرَى أَحَاطَ أَذَاهَا^(٨)
وَيَنْقَعُ بِالْحَوْضِ الصَّدَى وَيُخْلَصُ الْمُسَيِّئِينَ مِنْ نَارٍ يَشِبُّ لَطَاهَا^(٩)
فَسُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى لَهُ كُلَّ غَايَةٍ * مِنَ الْمَجْدِ كُلِّ النَّاسِ دُونَ عِلَاهَا^(١٠)
عَنَايَتُهُ جَدَّتْ بِهِ فَلَوْ أُرْتَقَتْ * سَمَاءُ الْعَالَمِ رُبَّةً لَسَمَاهَا^(١١)
مَهَبُ النُّعْمِ الطَّلَقِ عَمَّ حَيَاوُهُ * نَحْلٌ لَهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ جُبَاهَا^(١٢)

(١) الجاه القدر والمنزلة (٢) يفضتها جماعتها . وطنى تجاوز الحد في العصيان . وتباهى تفاخر
(٣) الاربعون الابدال من الاولياء . والبسيطة الارض . ومعانيها يعني انها بهم تمر
وتحفظ . ورسايت . والحسنان هنا جيلان (٤) يضاهاى يشابه (٥) تاهض (٦) زاغ مال
(٧) ينقع يروي . والصدى العطش . ويشب يتقد . واللفى النار (٨) الهلا الرفعة (٩) عنايته
اعتناؤه ولطفه به . وجدت اجتهدت . وارتقت ارتفعت . والمعالى المراتب العلية . وسماها
علاها (١٠) الحيا الوجه . والطلاقة البشر . والصيد الملوك . والحبي جمع حبة وهي ان يجمع
الانسان في جلوسه بين ظهره وساقيه بجبل ونحوه

حَلِيمٌ مِّنَ الْجَانِي إِذَا أَتَتْ * بِصَوْلَتِهِ شَوْسُ الْكِمَاةِ حَمَاهَا ^(١)
 إِذَا الْحَرْبُ مَدَّتْ لِلنِّزَالِ رِوَاقَهَا * وَدَارَتْ عَلَى قُطْبِ الْمَلَاكِ رَحَاهَا ^(٢)
 وَكَادَ يُزِيلُ الْعَقْلَ رَعْدُ حَدِيدِهَا * وَيَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ بَرْقُ ظُبَاهَا ^(٣)
 وَعَسَسَ لَيْلُ النَّعْمِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا * جَلَا بِضِيَاءِ الْمَشْرِفِي دُجَاهَا ^(٤)
 فَأَلَاؤُهُ شَهْدٌ لِأَهْلِ وَلَايِهِ * وَبَطْشَتُهُ تَسْفِي الْعُدَاةَ أَلَاهَا ^(٥)
 فَيَا مَنْ بِهِ بَطْحَاهُ مَكَّةَ أَشْرَفَتْ * وَزَيْنَ مُصَلَّاهَا بِهِ وَصَفَاهَا ^(٦)
 وَمَنْ فَضْلُهُ فِي نُونٍ وَالْجَعْرِ وَالضَّمْحَى * وَيَسَ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَطَهُ ^(٧)
 بِنُورِكَ وَحَدَّثَا الْإِلَٰهَ فَلَمْ نُزِدْ * سِوَى اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهًا ^(٨)
 وَتَحْنُ عَلَى مِنْهَاجِ سُنَّتِكَ الَّتِي * جَلَا نُورُهَا أَلْبَابَنَا وَشَفَاهَا ^(٩)
 فَسَلِّ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ إِنْ تَامَ فَضَاهِ * عَلَيْنَا بِعِقْبَتِي نَسْتَطِيبُ جَنَاهَا ^(١٠)

وقال الامام الصرمري ايضا رحمه الله تعالى

أَلَا يَا رَسُولَ الْمَلِكِ الَّذِي * هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُجْرَتِهِ ^(١١)

(١) الجاني المذنب . واتقت اتخذتهم اوقاية . والصولة القهر . والشوس السبحان . والحكمة
 المستورون بالسلاح (٢) الرواق الفسطاط وهو الحبة العظيمة . والقطب ما يدور عليه الشيء
 . والرحى الطاحون (٣) الظيا جمع غالية وهي حد السيف والرمح والسهم (٤) عسس اعظم . رانقع
 الغبار . والحومة الوسط . والوعى الحرب . وجلا كتف . والمشرفي السيف . والدحى
 الظلام (٥) ألاؤه نعمه . والولاء المحبة والنصرة . والبطاش القهر . والالاء شجر
 من الطعام واحده الاة ووربافأفصر كما هنا (٦) البطحاء مجرى السيل فيه دقاق الحصى وهي من
 اسماء مكة المشرفة . ومصلاها لعل مراده به الحرم الشريف . والصفا هو المروءة (٧) المنهاج
 الطريق . والسنة ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الشرع . وجلا كشف . والالباب العقول
 (٨) الجنى الثمرة (٩) النية الضلال

سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ * يَسُرُّ فَوَادَ الْقَفِيهِ النَّيْسِ
 رَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي الَّذِي اسْتَقَامَ عَلَى مَنَهِجِ تَرْغُصِيهِ ^(١)
 بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخٍ ثِقَاتٍ * نَفَوَاعِنَ حَدِيثِكَ زُورَ السَّفِيهِ ^(٢)
 وَمَعْنَاهُ أَنَّكَ قُلْتَ أَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوُجُوهِ
 وَلَمْ أَرَأِ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَخَذَّ لِي بِمَا أُرْتَجِيهِ
 فَبَاحَاكَ جَاهٌ عَظِيمٌ وَلَمْ * يَخْبَ مِنْ رَجَاجَةِ مَوْلَى وَجِيهِ ^(٣)

وقال الامام محمد الدين الورزي رحمه الله تعالى

هَلُمُّوا أَلْعُوا أَسْرِعُوا وَتَسَمَّعُوا * مَدِيحَ الَّذِي أَمَّ السَّمَاءَ وَعَلَاهَا ^(٤)
 هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدٌ * لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الْأَنَامَ عُلَاهَا ^(٥)
 هَدَى اللَّهُ هَادِينَا وَمُؤَثِّرَ رُشْدِنَا * لِحِضْرَةٍ قُدْسٍ مَا سِوَاهُ أَتَاهَا ^(٦)
 هَنِيئًا هَنِيئًا يَا حَبِيبَ الْهِنَا * وَمَنْ حَلَّ فِي مَنِّ السَّمَاءِ وَذُرَاهَا ^(٧)
 هُمُومُكَ زَالَتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَيِّدٌ * تَجَلَّى عَلَى حُجْبِ الْعُلَا وَجَلَاهَا ^(٨)
 هُنَا بَانَ فَضْلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ * عَلَا شَرْفًا فِي أَرْضِهَا وَسَمَاهَا ^(٩)
 هَلِ الْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ إِلَّا لِأَحَدٍ * رَسُولُ كَرِيمٍ مَا عَلَاهُ بُضَافِي ^(١٠)
 هَلَالٌ بَلَى بَدَّرَ بَلَى الشَّمْسُ دُونَهُ * فَمَنْ نُورِهِ تَارَتْ وَتَارَ ضَحَاهَا

(١) المنهج وسط الطريق (٢) الثقات الامناء (٣) الزور الكذب (٤) والسفيه الجاهل (٥) الوجهه
 من الوجهة وهي رفعة القدر والمنزلة (٦) هلموا اقبلوا (٧) هلموا انزلوا (٨) وام قصد (٩) العلاء الرفعة (١٠)
 أثره قدمه على غيره (١١) والقدس الطهر (١٢) المتن الظاهر (١٣) وذروة كل شيء اعلاه (١٤) جلاها كشفها
 (١٥) سماها علاها (١٦) يضاهي يشابه

- هَجَعْنَا وَنَمْنَا وَهُوَ فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ * يَنَاجِي فَيَنْجِي مِنْ عَذَابٍ لَطَافًا^(١)
هَقُونَا لَهُونَا وَهُوَ عَنَّا مَدَافِعٌ * فَكَمْ فِتْنَةً عَنَّا الشَّيْغُ نَفَافًا^(٢)
هَمَّتْ أَدْمِي شَوْقًا لِرُؤْيَا أَرْضِهِ * تَرَى قَبْلَ أَنْ أَفْتَى أَزُورُ قُبَاهَا^(٣)
هَوَى قَمَرٌ وَأَنْشَقَّ نَصْفَيْنِ نَحْوَهُ * وَكَمْ آيَةً قَدَامَهَا وَوَرَاهَا^(٤)
هَجَرْتُ التُّقَى وَاخْجَافَتِي مِنْ مُحَمَّدٍ * فَقَدْ كَانَ أَوْصَى مُهْجَتِي بِتَقَاهَا^(٥)
هَجَوْتُكَ نَفْسِي لِمَ تَعْدَيْتِ أَمْرَهُ * عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسِي تُرِيدُ شَقَاهَا^(٦)
هَلَكْتُ فَقَرِّي لِلشَّيْغِ فَإِنَّهُ * مَلَاذٌ بِهِ تَرْجُو الْعَصَاةُ نَجَاهَا^(٧)
هَرَبْتُ بِإِفْلَاسِي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي * بَسَطْتُ يَدًا بِالْفَقْرِ فِيهِ غِنَاهَا^(٨)
هُنَالِكَ حَطَّ الْمُذْنِبُونَ رِجَالَهُمْ * رَجَوُهُ فَمَا وَاللَّهِ خَابَ رَجَاهَا^(٩)
هَوَيْتُ هَوَى نَجْدٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا * يَمُرُّ عَلَى وَادِي الْحَبِيبِ هَوَاهَا^(١٠)
هَوَى طَيِّبَةً هَلْ طَابَ إِلَّا بِطَيِّبَةٍ * وَهَلْ فَاحَ إِلَّا مِنْ شَذَاهُ شَذَاهَا^(١١)
هُبُوبُ الصَّبَا مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ طَيِّبٌ * فَلِلَّهِ مَا أَحَلَّ هُبُوبَ صَبَاهَا^(١٢)
هَتَكَتُ سُتُورَ الصَّبْرِ عَنْ لَثَمِ أَرْضِهَا * فَحُبُوبُ قَلْبِي فِي عَزِيزِ ثَرَاهَا^(١٣)

وقال نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٧ رحمه الله تعالى
وقد نقلتها من نسخة من ديوانه قديمة الخط لعلها كتبت في عصره

غَنِيًا بِأَسْمٍ مِنْ إِلَيْهِ سُرَاهَا * تَعْنُ عَنْ حَشَا وَجَدْتُ بِرُهَا^(١٤)

- (١) هَجَعْنَا نَمْنَا. والمنجاة المحاذة سرًا. ولظى النار (٢) الهفوة الزلة. والبهو اللعب. والفتنة المحنة
(٣) هَمَّتْ سالت (٤) النحو الحجة. والآية المحجزة (٥) الملحمة الروح (٦) العجوة الدم. والتعدي
الظلم (٧) الناقة الفقرة (٨) هويت احببت. والهواء الريح (٩) الشذو الرائحة الطيبة (١٠) الصبا
الريح الشرقية (١١) الثرى التراب الندي (١٢) السرى السريلا. والحث السوق الشديد.
والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انقب البعير يربط بها الزمام

ثُمَّ عِذْهَا عِيُونَ حَمَزَةٍ وَرَدَا * فَهِيَ تَشْفِي لَأَمَاءَ صَدَّاصَدَاهَا^(١)
 طَالِعَاتٍ مِنَ الثَّنَائِيَا سِرَاعًا * لَوْ تَبْدَى لَهَا الرَّدَى مَا ثَنَاهَا^(٢)
 نَاجِيَاتٍ مِنَ الْمَفَاوِزِ نَصًّا * وَالْمَطَايَا نَجَاتَهَا فِي نَجَاهَا^(٣)
 جَاعِلَاتٍ رَيْفَ الشَّامِ وَرَائِي * حِينَ أَمْتُ مِنَ الْحِجَازِ هَوَاهَا^(٤)
 قَدُوسَلَنَ الْعَجِيرَ وَالْأَلَّ قَصْدًا * وَهَجَرَنَ الظَّلَالَ وَالْأَمْوَاهَا^(٥)
 كُلَّمَا خَفِنَ فِي الْقَفَارِ ضَلَالًا * لَأَحَ بَرَقَ مِنْ طَيْبَةٍ فَهَدَاهَا^(٦)
 حَيْثُ نُورُ الْهَدَى يَلُوحُ سَنَاهُ * وَرِيَّاحُ النَّدى يَفُوحُ شَذَاهَا^(٧)
 أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ دَعْوَةُ نَفْسٍ * قِيدَتْ كَثْرَةُ الْخَطَايَا خَطَاهَا^(٨)
 كَمْ تَمَنَّتَ لِقَاءَ تِلْكَ الْمَغَايِي * وَتَحَوَّلَ الْأَقْدَارُ دُونَ مَنَاهَا^(٩)
 وَإِذَا مَا نَأَتْ بِنِيَّةٍ صِدْقِ الْقَصْدِ وَالشَّوْقِ لَمْ يَضِرْهَا نَوَاهَا^(١٠)
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ثِقْلَ السَّبْرِ وَوَطَأَ سَبِيلَكُمْ وَطَوَاهَا^(١١)
 وَسَقَاكُمْ عَلَى الظَّمَا سَائِلَ الْغَيْثِ وَقَوَّى رِكَابَكُمْ فِي قَوَاهَا^(١٢)
 إِنْ رَحَلْتُمْ عَنْ بَيْتِ عُثْمَانَ لَيْلًا * وَالْمَطَايَا قَدْ خَفَّتْ ثِقْلُ مَطَاهَا^(١٣)

(١) صَدَاءٌ عَيْنٍ يَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ بِعَذُوبَةِ الْمَاءِ . وَالصَّدَى الْعُشُّ (٢) الثَّنَائِيَا الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ .
 وَالرَّدَى الْهَلَاكُ . وَتَنَاهَا رَجْعُهَا (٣) النَّاجِيَاتِ السَّرِيعَاتِ وَالْمَفَاوِزِ الْغُلُوتِ . وَالنَّصُّ سَيْرٌ مَعَ
 . وَالنَّجَاءُ سُرْعَةُ السَّيْرِ (٤) الرِّيفُ أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَصْبٌ . وَامْتُ قَصِدْتُ . وَهَوَاهَا مَهْوَاهَا
 مَحْبُوبُهَا (٥) الْعَجِيرُ وَسَطُ النَّهَارِ أَيْامُ الْقَيْظِ . وَالْأَلَّ السَّرَابُ (٦) السَّنَا الضُّوْءُ . وَالنَّدَى الْكُرْمُ .
 وَالشَّذَاهَا الرَّائِحَةُ الْعُطْبَاءُ (٧) الظَّاعِنُونَ الْمَسَافِرُونَ (٨) الْمَغَايِي الْمَنَازِلُ (٩) نَأَتْ بَعُدَتْ . وَضَارَهَا
 أَضْرَبَهَا . وَالنَّوَى الْبَعْدُ (١٠) وَطَأَّ مَهَلَ . وَالسَّبِيلُ الطَّرِيقُ . وَطَوَاهَا قَطَعَ مَسَافَتَهَا (١١) الظَّمَا
 الْعُشُّ . وَالرَّكَابُ الْإِبِلُ الْمُرْكُوبَةُ (١٢) الْمَطَايَا الْإِبِلُ الَّتِي رَكِبَ مَطَاهَا وَهُوَ ظَهْرُهَا

ثُمَّ شَارَفْتُمْ النَّخِيلَ صَبَاحًا * مِنْ ثَيَابِ الْوُدَاعِ جِئْتُمْ رُبَاهَا ^(١)
 وَتَرَأْتُمْ مَنَارَةَ الْمَسْجِدِ الْأَشْرَفِ وَالْحَجْرَةَ الْمُنِيرِ سَنَاهَا
 حَبَا ذَاكَ مِنْ صَبَاحِ سَعِيدٍ * تَحْمَدُ الْعِيسُ عِنْدَهُ مَسْرَاهَا ^(٢)
 عِنْدَهَا تَهْبُطُونَ خَيْرَ بِلَادٍ * أَرْضُهَا بِالسَّمَوَاتِ تَعْلُو سَمَاهَا ^(٣)
 بِلَدَةٌ حَلَاهَا ضَرْبُ كَرِيمٍ * بِحُلِيِّ الْجَمَالِ قَدْ حَلَاهَا ^(٤)
 فِيهِ بَدْرٌ أَلْهَدَى وَشَمْسٌ أَلْعَالِي * وَالَّذِي نُورُهُ جَلَا لَا اسْتَبَاهَا ^(٥)
 سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا مِنْ كَهْلِيهَا وَفَتَاهَا ^(٦)
 فَأَبْلَغُوا ذَلِكَ الْجَنَابَ سَلَامًا * وَصَلَاةً يَهْدِيكُمْ رِيَاهَا ^(٧)
 وَأَتَمُّوا الْأَرْضَ عَنْ حُبِّ مَشُوقٍ * تَتَمَنَّى عَيْنَاهُ لَقَمَ ثَرَاهَا ^(٨)
 ثُمَّ قُولُوا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالرَّبِّيَّةِ الَّتِي لَا تُضَاهَى ^(٩)
 يَا نَبِيَّ الْهَدَى الَّذِي أَذْرَكَ الْأُمَّةَ مِنْ هَدْيِهِ الْغَيْرِ هُدَاهَا
 وَالَّذِي خَصَّهَا بِأَشْرَفِ دِينٍ * وَمِنْ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ حِمَاهَا
 وَشَفَاهَا مِنْ دَاءٍ دِينَ عَضَالٍ * وَإِلَى مَنْهَجِ الرُّشَادِ دَعَاهَا ^(١٠)

- (١) شارفتهم قاربتم . وثيابا الوداع في المدينة المنورة جمع ثياب وهي الطريق في الجبل .
 وجئت من الجود وهو المطر الغزير (٢) العيس الابل البيض . والمسرى السرى (٣) تهبطون
 تنزلون . والسما العلو (٤) الضريح القبر . والحلى الرينة من نحو الذهب والفضة (٥) المعالي
 المراتب العلية . وجلا كشف . والاشتباه الالتباس (٦) الكهل من الثلاثين الى الاربعين
 . والفق الشاب (٧) الجنب الجنب . والريا الرائحة الطيبة (٨) التوا قبلوا . والترى التراب
 الندي (٩) تضاهى تشابه (١٠) الداء العضال الذي لا دواء له . المنهج وسط الطريق

يَنْجِي الرَّبُّ الَّذِي خُصَّ فِي الْمِعْرَاجِ بِالْغَايَةِ الْمَنْعِ جَمَاهَا^(١)
 غَايَةُ دُونَهَا تَأْخَرُ جَبْرِيلُ وَلَوْ يَسْتَطِيعُ كَانَ أَتَاهَا
 حَيْثُ يُبْدِي نُورَ التَّجَلِّي عَلَى السِّدِّ * رَدَّ كُلَّ الْجَمَالِ إِذْ يَفْشَاهَا^(٢)
 يَا إِمَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْخُصُوصَ مِنْهَا بِخَوْضِهَا وَلَوَاهَا
 يَوْمَ كُلِّ يَقُولُ نَفْسِي لَكِنَّ * أَنْتَ تَكْفِي نَفُوسَنَا مَا عَنَّا^(٣)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنَّا إِلَيْكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ فِي الْخَشَرِ خَوْفُهَا مُلْتَجَاهَا
 يَا ابْنَ سَاقِي النِّجِيعِ وَالْمَاشِمِ الزَّادِ * إِذَا مَا الْهَوَلُ عَمَّ أَذَاهَا^(٤)
 طَبِيتَ يَتَا وَطِيتَ خَلْقًا وَخَلَقًا * وَإِلَيْكَ الْجَدُّ الْأَيْلُ تَنَاهَى^(٥)
 وَمَعَالِي الْأُمُورِ أَوْدِيَةٌ سَا * لَتَ وَلَكِنَّ إِلَيْكُمْ مُنْتَهَاهَا
 لَمْ تَزَلْ فِي قَرَارٍ ظَهَرَ إِلَى أَنْ * كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ بِأَعْلَى ذُرَاهَا^(٦)
 وَلَقَدْ كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ نَبِيًّا * وَالسَّمَوَاتُ مَا اسْتَمَّتْ بِنَاهَا
 أَنْتَ مَعْنَى الْوُجُودِ وَالْكَوْنِ وَالْأَلْفَاظِ يَا مَنْ وَجُودُهُ مَعْنَاهَا
 إِنَّمَا الْأَنْبِيَاءُ أَقْمَارُ تَمَرٍ * فِي الْمَعَالِي وَأَنْتَ شَمْسُ ضُحَاهَا
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ يَرْمِي الْأَعَادِي * فِي حُنَيْنٍ فَرَدَّهَا بِرَدَّهَا^(٧)
 يَا يَدَ اللَّهِ يَوْمَ بَايَعَكَ الْأَصْحَابُ صِدْقًا عَلَى لِقَاءِ عَدَاهَا^(٨)
 قُرْبَةً لَمْ يَنْلِ سِوَاكَ مِنَ الرُّسُلِ عَلَى عَظَمِ شَأْنِهِمْ شَأْنُهَا^(٩)

(١) النجى المتاحى والمنجاة هي الحادثة سرًا، والحقى المكان المحمى (٢) يفشها يغطيها (٣) عنهاها
 أهمها (٤) عظم كسره (٥) المجد الشرف (٦) ذروة كل شيء اعلاه (٧)
 الردى الهلاك (٨) للبايعة المعاهدة (٩) التأسف الحال (١٠) والشأ والغاية

يَا إِمَامًا لِلْإِنْيَاءِ جَمِيعًا * فِي الصَّلَاةِ الَّتِي بِهِمْ صَلَاتُهَا
 إِنْ تَأَخَّرَتْ بِالزَّمَانِ فَقَدْ قَدَّمَكَ اللَّهُ قَبْلَ أَرْضِي دَحَاهَا^(١)
 قَرَنَ اللَّهُ بِاسْمِهِ اسْمَكَ لِلْأَمَةِ وَفَتِي صَلَاتِهَا وَدُعَاهَا
 رُتَبَةً قَدْ خُصِّصَتْ مِنْهَا بِفَضْلِ * لِنَبِيِّ سِوَاكَ مَا أَعْطَاهَا
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَصُوغُ جَنَائِي * بَعْدَ يَسٍ فِي عِلَاكَ وَطَه^(٢)
 عَطَّرَ اللَّهُ بِالْإِنْيَاءِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيكَ الْأَسْمَاعَ وَالْأَفْوَاهَا
 يَا نَبِيًّا يَجِلُّ عَنْ كُلِّ مَدْحٍ * قَدْ تَعَالَى نِظَامُهُ وَتَنَاهَى
 كُلُّ نَظْمٍ بِكُلِّ نَظْمٍ وَتَنَزَّ * وَلَعَلَّ لَكَ أَلْهِنَا أَبْدَاهَا
 دُونَ أَدْنَى فَضِيلَةٍ عَنْكَ تُرْوَى * وَإِلَيْكَ الْإِلَهُ قَدْ أَسَدَاهَا^(٣)
 أَطْنَبَ الْمَادِحُونَ فِيكَ فَأَخْصَوْا * مُعْجِزَاتِهِ عُلُوتَ عَنْ أَعْلَاهَا^(٤)
 وَأَعْتَزَّنِي بِالْعَجْزِ عَنْ مَدْحِكَ الْمَدْحُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُكُمْ يَتَبَاهَى^(٥)
 فَتَقَبَّلْ يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ طَرَا * بِنْتَ فِكْرِ إِلَيْكَ قَدْ أَهْدَاهَا
 رَاجِيًا حَاجَةً وَأَنْتَ كَفِيلٌ * لِي يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِقَضَاهَا
 يَا شَفِيعَ الْعَصَاةِ فِي يَوْمٍ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ شَيْئًا لِنَفْسٍ سِوَاهَا
 كُنْ لِعَبْدِي رَاجٍ شَفَاعَتَكَ الْعَظْمَى إِذَا وَبَقِيَ النَّفْسُ خَطَاها^(٦)
 أَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى وَغَوْثُ الْبَرَايَا * وَالْمَرْحَى لِكُلِّ خَطْبٍ دَهَاها^(٧)

(١) ادحاهما بسطها (٢) شعري علمي. والجنان القلب. والعلا الرفعة والمراتب العالية (٣) اسدى

الشمعة اعطاها (٤) اطنب طول (٥) يتباهى يتفاخر (٦) اوبق اهلك. والخطا الذنب (٧)

الخطب الشدة. ودهاها رماها بدهاية

قَدْ تَفَضَّلْتَ بِالْمِدَايَةِ قَدِمًا * وَنَجَّيَ النَّفْسَ مِنْ قَدْ هَدَاهَا
وَالَّذِي إِنْ أَرَادَ امْضَاءَ حَاجٍ * عِنْدَ مُضِيِّ شَوْنِنَا أَمْضَاهَا^(١)
حَلَسَ لِلَّهِ أَنْ يَجْزِيَنِي رَجَائِي * سَوْفَ يَلْقَى إِحْسَانَهَا مِنْ رَجَاهَا
فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ تَوَالِي مِنْهُ وَلَا تَنْسَاهِي
وَعَلَى آلِكَ الْهَدَاةُ وَأَصْحَا * بِكَ مَا رَنَمْتَ غُصُونًا صَبَاهَا^(٢)

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

أَرْحَمَهَا فَقَدْ مَلَّ الظَّلَامُ سُرَاهَا * وَأَتَحَّاهَا بَعْدَ الْمَدَى وَبَرَاهَا^(٣)
وَعَادَرَهَا جِلْدًا وَعَظْمًا حَنِينَهَا * إِلَى مَنَزَلٍ فِيهِ اللَّقَاءُ قَرَاهَا^(٤)
أَلَسْتُ تَرَاهَا كُلَّمَا ذَكَرَ الْحَي * تَمَدُّ لَهُ أَعْنَاقُهَا وَخَطَاهَا^(٥)
وَتُصْنِي إِلَيَّ شِدْوِ الْهَدَاةِ فَكُنْتَنِي * بِذَلِكَ عَنْ جَذْبِ الزَّمَامِ بَرَاهَا^(٦)
سُرَى وَحَيْنٌ وَأَشْيَاقٌ ثَلَاثَةٌ * بَرَتْ لَحْمَهَا بِرَمِي السِّهَامِ مَدَاهَا^(٧)
سُطُورُ قَطَارٍ وَالْقَفَارُ طُرُوسُهَا * إِذَا مَثَلَتْ لِلْمُسْتَهَامِ قَرَاهَا^(٨)
وَأَنْفُسَاهُ شَوْقٍ كُلِّ خِيَالٍ إِذَا وَتَتْ * أَعَادَ لَهَا رَجْعُ الْهَدَاةِ قُوَاهَا^(٩)

(١) الشؤون الاحوال . وامضاهما قضاها وانفذها (٢) نحت मिलت (٣) السرى السير ليلاً .
والمدى الغاية . وبراهما اتحلفها واصلمه من بري السهم ونحوه اذا فحته (٤) غادر ترك . والحنين
الشوق . والقرى الاكرام (٥) الحى المكان المحمي (٦) الشدو الصوت . والحادي السائق .
والبرى جمع برة وهي حلقة تعلق في انف البعير او الناقة ويشدها الزمام (٧) المدي السكاكين
جمع مذبة (٨) القطار صف الابل المر بوط بعضه خلف بعض . والقفار القلوات . والطروس
الاوراق . ومثلت صورت . والمستهام الماشق (٩) الانضاء المهازيل . وونت قوت .
والرجع الترجيع وهو ثريد الصوت . وحداتها سائقوها

سَفَائِنُ تَطْفُو فِي السَّرَابِ بِلُجَّةٍ * مُوجَّةٌ لَا يَلْتَقِي طَرْفَاهَا ^(١)
 ظَوَامِي لَا تَشْنِي الرُّكَائِيَا وَأَمَهَا * وَلَا مَاءٌ صَدَاءٌ يُزِيلُ صَدَاهَا ^(٢)
 وَلَمْ يَزُوهَا إِلَّا تَنَاوُلُ جُرْعَةٍ * بَطِيئَةً يُنْسِي بَرْدَهَا بَرْدَاهَا ^(٣)
 كَانَ غُصُونًا فِي الرِّحَالِ يُبِيلُهَا * سَحِيرًا عَلَى الْأَنْضَاءِ مَرُّ صَبَاهَا ^(٤)
 فَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ خَمْرٍ أَسْرَى * وَكَأْسِ الْكَرَى قَدَانَبْذُوا لِبِلَالِهَا ^(٥)
 إِذَا هَبَطُوا أَرْضًا وَأَوْضَعَ بَارِقٌ * تَرَوْضَ مِنْ سَحَّ الدُّمُوعِ ثَرَاهَا ^(٦)
 يَظُنُّونَهُ نَارَ الْفَرِيقِ عَلَى الْحِمَى * تَبَدَّتْ لَهُمْ وَهْنًا وَلَا حَ سَنَاهَا ^(٧)
 وَيَعْتَسِفُونَ أَلْيَدَ يُرْشِدُهُمْ بِهَا * إِلَى الدَّارِإِنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ شَذَاهَا ^(٨)
 وَتَهْدِيهِمْ أَنْوَارُهَا لَا كَوَاكِبُ السَّمَاءِ إِذَا حَارُوا وَلَا قَمَرَاهَا
 إِذَا عَابَنُوا أَعْلَامَهَا وَضَعُوا لَهَا * خُذُودًا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَجِبَاهَا ^(٩)
 وَلَا سِيمًا إِنْ شَارَفُوهَا وَشَاهَدُوا * حَدَائِقَ سَلْعٍ وَالْقُبَابِ وَرَاهَا ^(١٠)
 وَلَا حَتَّ لَهُمْ أَنْوَارُهَا وَتَأَمَّلُوا * سَنَاهَا وَجَاسُوا بِالْعَيُونِ رُبَاهَا ^(١١)

(١) تطفو تملو. والسراب ما يرى في الصحارى كأنه ماء. واللجة معظم الماء (٢) الظوامي العطاش. والركايا جمع ركية وهي البئر. والاكوار العطش. وصداء عين ما عندهم اعذب منها يضرب بها المثل. والصدى العطش (٣) الحرعة ملء الفم. ويردى نهر بالتمام (٤) الانضاء الابل المهازيل. والصباء الريح الشرقية (٥) الشاوى السكاى. والاكوار الرحال. والسرى السير ليلًا. والكرى النوم. والطلا الخمرة (٦) اومض لمع. وتروض صار روضة. والثرى التراب الندي (٧) الفريق الجماعة. والحى المكان المحمي. والوهن نحو نصف الليل. ولاح ظهر. والسناه الضوء (٨) الاعتساف السير على غير هداية. والييد القفار. والتذا الرائحة الطيبة (٩) الاعلام الجبال (١٠) شارف الشيء قرب منه واطلع عليه. والحدايق البساتين (١١) الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت في الغارة والطوف فيها. والربا الاماكن المرتفعة

وَزَالَ عَنْهُمْ وَأَمْتَلَذَتْ نَفْسُهُمْ * وَرُودَ الْمَنَايَا فِي بُلُوغِ مَنَاهَا^(١)
وَأَثْمَرَتْ الْأَمَالَ بَعْدَ امْتِنَاعِهَا * بِبَيْلِ أَمَانِيهِمْ وَطَابَ جَنَاهَا^(٢)
وَجَاؤا إِلَى بَابِ السَّلَامِ وَقَبِلُوا * ثَرَاهُ وَتَادَوْا بِالسَّلَامِ شَفَاهَا
وَطَافَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ * وَقَدْ آتَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَجَاهَا^(٣)
وَأَفْحَمَهَا هَوْلَ الْمَقَامِ فَلَمْ يُطِقْ * سِوَى الْمَنْعِ أَنْ يُبْعِيَ إِلَيْهِ جَوَاهَا^(٤)
وَشَبَّتْ حَيْنَنَا لَا يُؤَارَى أَوَارُهُ * وَشَوْقًا شَدِيدَ الْحَالِ لَا يَتَنَاهَى^(٥)
وَحَلَّتْ حِي أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً * وَأَعْظَمِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهَا
مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ وَالذِّي * بِهِ أَرْشَدَ اللَّهُ الْوَرَى وَهَدَاهَا
وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ ضَرْبُهُ * إِلَى رُتَبٍ عِنْدَ الْإِلَهِ خَبَاهَا^(٦)
شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَقَدْ جَشَّتِ الْوَرَى * لِأَهْوَالِ مَا قَدْ رَاعَهَا وَعَرَاهَا^(٧)
وَحَوْضٌ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي وَصْفِ نَعْتِهِ * إِذَا هُوَ أَمْتُهُ الظُّلُمَاءُ شَفَاهَا^(٨)
رَأَتْ نَعْتَهُ الْأَحْبَارُ قَبْلَ قَبْشَرْتِ * بِمِيعَتِهِ كَهْلَ الْوَرَى وَقَنَاهَا^(٩)
وَأَبَدَتْ لَهُمْ أَوْصَافَهُ فَكَتَبَهَا * تُشَاهِدُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَتَرَاهَا
وَصَدَقَهُ مِنْهُمْ نَفُوسٌ زَكِيَّةٌ * نَهَاها فَلَمْ تَبْغِ الْعِنَادَ نَهَاها^(١٠)

(١) العنا التعب . والمنايا جمع منية وهي الموت . والمنى جمع منية وهي ما يتناهى الاسان
(٢) الجنى النذر المجنى (٣) آتست علمت (٤) افهمها اعجزها واسكتها . والهل النزاع . ويُبْعِي
يُلْغِ . والجوى الحزن (٥) الحنين الشوق . والار حار النار واللب (٦) الضريح القبر
(٧) جثا جلس على ركبته . والاهوال جمع هول وهو النزاع . وراعها انزعها . وعراها نزل
بها (٨) امنه قصده (٩) النعت الوصف . والاحبار علماء اليهود . والمبعت بعته اي ارسله
صلى الله عليه وسلم من الله تعالى الى خلقه . والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين . والفقى
الشاب (١٠) الزكية الصالحة . والنهى العقول جمع نهية سمي بها العقل لانه ينهى عمالا يلقى

وَعَانَدَهُ مِنْهُمْ مَعَ الْعِلْمِ أَنْفُسُ * مُحَقَّقَةٌ غَطَى الْقَيْنَ هَوَاهَا^(١)
وَحَابَتُ مَسَاعِي الْجِنِّ يَوْمَ وَلَادِهِ * مِنَ السَّمْعِ أَمْنُهُ فَضَاعَ عَنَاهَا^(٢)
وَلَا يَوَانُ كِسْرَى شَقِّ وَالنَّارُ أَخَذَتْ * وَسَاوَةٌ لَمْ تُجِرِ الْبُعِيرَةُ مَاهَا^(٣)
حَلِيمَةٌ سَعِيدٍ أَرْضَعَتْهُ بَدْرَهَا * فَعَمَّ بَنِيهَا الْيَمْنُ مِنْهُ وَشَاهَا^(٤)
وَدَرَّتْ كَمَا شَاءَتْ وَزَالَ هُزَالُهَا * وَذَمَّتْ نِسَاءَ الْحَيِّ حَالِ رِعَاهَا^(٥)
وَجَاءَتْهُ أَعْلَامُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ فِي * حَرَى فَلَقَدْ فَاقَ الْبِقَاعَ حِرَاهَا^(٦)
وَوَافَاهُ جَبْرِيلُ بِأَوَّلِ سُورَةٍ * وَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ بِاسْمِهِ فَقَرَاهَا^(٧)
وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ يُوقِظُ أُمَّةً * بِهِ طَالِ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ كَرَاهَا^(٨)
وَعَمَّ الْوَرَى طَرَابُهَا خَصَّ قَوْمَهُ * بِهِ مِنْ سَنَا إِرْشَادِهَا وَهْدَاهَا^(٩)
فَعَادَوْهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْقَوْلِ عِنْدَهُمْ * لَتَبْلُغَ أَيَّامُ الْعِنَادِ مَدَاهَا^(١٠)
وَلَبَّاهُ سَادَاتُ قَضَى اللَّهُ رُشْدَهَا * وَالْهَمَهَا كَيْمَا تَقْوَزَ هُدَاهَا^(١١)
وَأَبَّ بِخُسْرَانِ السَّعَادَةِ مَنْ أَبِي * لِشَقْوَتِهِ دَارَ الْهُدَى وَرَاهَا^(١٢)
وَلَا قَتْ عِدَاهُ رَغْبَةً فِي شَهَادَةٍ * نَفُوسٌ أَحَبَّ اللَّهُ ثُمَّ لِقَاهَا^(١٣)

(١) العناد المخالفة ورد الحق وهو يعرفه . والهوئ ميل النفس المذموم (٢) امنه قصده .
والعناء التعب (٣) الايوان البناء من ثلاث جهات . وساوة بلدة في بلاد الفرس (٤) الجن
البركة والتشاء الغنم جمع شاة (٥) درت كثر درها اي حليها (٦) الاعلام العلامات والدلائل
. وحرى جبل بين مكة ونخى (٧) وافاه اتاه (٨) الكرى النوم (٩) الورى الخلق . وطرا جميعا .
والسنا الضوء . (١٠) المدى الغاية (١١) لباه اجابه بليك . والاهام ما يلقى فيه الروح اي القلب
يقال الهمه الله (١٢) ابرجع . وابتع (١٣) ثم هناك

وَأَنْجِدَهَا فِي ذَيْبِهَا عَنْهُ فِي الْوَحْرِ * بِأَمْلَأَكِهِ الْغُلْيَا وَزِدْ عَذَاهَا ^(١)
وَأَبْدَى لَهُمْ بِالنُّورِ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ * مَوَاقِعَ رُشْدٍ سَاقَهَا وَقَضَاهَا
وَقَوَى بِهَا نَقْوَاهُمْ وَأَرَاهُمْ * سَنَاهَا بِأَبْصَارِ أَزَالِ غِطَاهَا
حَصَرْتُ وَمَاذَا ابْتَغِي وَصَفُهُ بِهِ * وَقَدْ أَنْزَلْتُ يَسُ فِيهِ وَطَهُ ^(٢)
وَمَاذَا الَّذِي نُسِّي عَلَى مَجْدِهِ بِهِ * قَوَافٍ لَوَاهَا عَجْرَهَا وَثَنَاهَا ^(٣)
فَأَهَا عَلَى التَّقْصِيرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَأَهَا عَلَى تَضْيِيعِ عُمْرِي آهًا ^(٤)
تُرَى هَلْ أَرَانِي وَاقِفًا بَعْدَ ذَا النُّوْبِ * بِأَبْوَابِهِ أَوْ أَرْتَوِي بِرِوَاهَا ^(٥)
وَأَلْتَمَّ أَرْضًا شَرَفَتْ تَرْبَاهَا مِنَ الْنُبُوَّةِ فِيمَا قَدْ مَضَى قَدَمَاهَا ^(٦)
لَعَلَّ فِيَّ يَلْقَى مَكَانًا مَشَتْ بِهِ * فَإِنْ ظَفِرَتْ نَفْسِي بِذَلِكَ كَفَاهَا
وَنَالَتْ بِهَذَا رُبَّةً حَسْبُ مِنْ يَهَا * تَرْفَعُ قَدْرٍ أَنْ يَكُونَ رَقَاهَا ^(٧)
عَسَاهَا إِذَا زَلَّتْ أَقَالَ عِثَارَهَا * وَإِنْ خَشِيتْ وَرَدَ الْحَمِيمِ رَقَاهَا ^(٨)
وَلَوْ لَمْ أُعْلَلْ مُعْجِزِي بِلِقَائِهِ * وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِي مَا أَرَدْتُ بَقَاهَا ^(٩)
وَلَكِنِّي أَوْدَى بِهَا الضَّعْفُ وَالْتَوْتُ * بِهَا حَالَتَاهَا بُوْسُهُا وَرَخَاهَا ^(١٠)
عَسَى اللَّهُ لَا يَأْسُ مَعَ اللَّهِ أَنَّهُ * يَبْلُغُ نَفْسًا بِاللِّقَاءِ مُنَاهَا ^(١١)

(١) أنجدها عانها . والذب الكف . والوحي الحرب (٢) حصرت عجزت . وابتغي اطلب (٣) القوافي القصائد . ولواها مالها وارجعها وكذلك تنهاها (٤) آها كلمة توجع (٥) النوى البعد . ورها ماؤها المرزى (٦) التم اقبل (٧) حسب كافي . ورقها اعلاها (٨) اقال عثرته سانه وعفا عنه . والحميم الماء الحار . ووقاها حفظها (٩) اعلى الهى واسلى . والمهجة الروح (١٠) اودى اهلك والتوت اعوجت . والبوس الشدة (١١) اليا س قطع الامل

وَيَقْضِي الَّذِي أَرْجُوهُ مِنْهُ بِجَاهِهِ * لَدَيْهِ وَإِنْ شَفَّ النَّفْسُ وَجَاهًا^(١)
وَأَتْنِي بِلِقَائِهَا ذُنُوبًا لَوْ أَنَّنَا * حَوْتَهَا مَطَايَا الرُّكْبِ كُلِّ مَطَايَا^(٢)
وَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي بِحَاجَةٍ فَقَرِّهَا * فَنِي جَاهِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ غِنَاهَا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُهُ * بِمُحْكَمِ آيَاتِ الْهُدَى وَتَلَاهَا^(٣)
وَمَا وَضَعَتْ شَمْسُ النُّجْمِ فِي نَهَارِهَا * وَمَا لَاحَ بَدْرِي الدُّجَا وَتَلَاهَا^(٤)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله سنة ٨٣٤

مَاتَ الْمَشُوقُ أَمْسَى مِمَّا يُقَاسِيهِ * فَرَاقِبِ اللَّهَ يَا بَدْرَ الدُّجَا فِيهِ^(٥)
يَا رَبَّةَ الْخَالِ يَا ذَاتَ الْجَمَالِ وَيَا * حَيَّةَ الْقَلْبِ يَا أَقْصَى أَمَانِيهِ^(٦)
هَلَّا وَرَعَيْتَ رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ فَنِي * مُضْنَى الْفُؤَادِ قَرِجِ الْجَفْنِ بَاكِهِ^(٧)
يَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ مَا أَضْحَى يُكَابِدُهُ * مِنْ الْغَرَامِ وَمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ^(٨)
رُدِّي عَلَيْهِ مَنَامًا كَانَ يَعْهَدُهُ * لَعَلَّ طَيْفَ خَيَالٍ مِنْكَ يَا تَبِيهِ^(٩)
وَعَلَيْهِ بِجِبْرَانِ النِّقَا فَصَى * يُشْفَى عَلِيلُ فُؤَادٍ مِنْ تَلْظِيهِ^(١٠)
وَاهَا لِمُضْطَرِمِّ الْأَحْشَاءِ يَجْمُرُ غَضًا * لَوْ أَنَّ مَاءَ دُمُوعِ الْعَيْنِ يُطْفِئُهُ^(١١)

(١) شف اضعف واسقم . والوجا الحفاء من كثرة المشي (٢) المطايا الابل المركوبة . والركب
ركبان الابل . وكل عجز . والمطا الظهر (٣) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتنابه من القرآن
. وتلاها قرأها (٤) وضعت ظهرت . والدجا الظلام . وتلاها تبعها (٥) الاسى الحزن . راقب
الله خاف عذابه (٦) ربة الخال صاحبه وهي الكعبة زادها الله شرفاً وحالها الحجر الاسود .
والاقصى الابد (٧) هلا اداة تخفيض . ورعيت حفظت . والعهد الميثاق . والمضنى
المريض . والفؤاد القلب . والقريج الجريج . (٨) يكابده يقاسيه . والغرام اللوع (٩) يعهده
يعلمه . وطيف الخيال ما يرى في النوم (١٠) عليه ليه . والنقام كان في المدينة المورة
والتلظي الاشتعال (١١) واهها كلمة تحمسر . والمضطرم المشتعل . والغضا شجر شديد حرارة النار

مَا زَالَ مَسْعَرُ قَلْبِي مِنْ طَرَبِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ وَاقِدِ الْحَدِيثِ بِرَوِيهِ ^(١)
 وَسَلْسَلِ الدَّمْعَ أَخْبَارَ الْغَرَامِ فَقُلْ * مَا شِئْتُ فِي آيِنٍ مَعِينٍ أَوْ أَمَالِيهِ ^(٢)
 صَبَّ تَفَقُّهَ فِي شَرْعِ الْهَوَى فَعَدَا * إِمَامَ مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَبِّ مُفْتِيهِ ^(٣)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ دَرَسٌ يُطَالَعُهُ * فِي صَفْحَةِ الْهَجْرِ بِالَّذِي كَرَى وَيُلْقِيهِ ^(٤)
 مَا يَبِينُ أَقْوَالِ عُدَالٍ تُحَذِّرُهُ * مِنَ الْغَرَامِ وَوَجْدٍ فِيكَ يُغْرِبُهُ ^(٥)
 تَصَرَّفَتْ فِيهِ أَيْدِي الْحَسَنِ وَاحْتَكَمَتْ * فَالْجَنَفُ أَمْرُهُ وَاللَّحْظُ نَاهِيهِ
 وَكَمْ جَرَتْ بَيْنَ وَصْفِيهِ مُنَاطَرَةٌ * فَالْحَبُّ يَنْتُهُ وَالسَّقْمُ يَنْفِيهِ
 وَكَاتِبُ الدَّمْعِ يَنْشِي فَوْقَ وَجْتِهِ * رَسَائِلَ الْوَجْدِ وَالْإِسْتِجَانِ تُمْلِيهِ ^(٦)
 يَأْظَاهِرُ عَيْنَ وَقْدِ بَلَى الْهَوَى جَسَدِي * وَالشُّوقُ يَلْبَسُ بِالْمُضْنَى وَيَبْرِبُهُ ^(٧)
 عَوْجُوا عَلَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ ذِي شَجَنِ * يُطْبِعُهُ الشَّهْدُ وَالسَّلْوَانُ يَعْصِيهِ ^(٨)
 وَرَاقِبُوا اللَّهَ فِي هَجْرَانٍ مُكْتَتِبٍ * فِي عَنُقْوَانِ الصَّبَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ ^(٩)
 لَا تَسْأَلُوا فِي الْهَوَى عَنْ قِيَضِ مَدْمَعِهِ * فَمَا جَرَى مِنْهُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَكْفِيهِ ^(١٠)

(١) المسعر الموقد . والزناد ما يقدح به . وواقد مشعل وفي كل من الثلاثة تورية برواية الحديث
 (٢) سلسل تتابع كالسلسلة . وفيه تورية بسلسل بمعنى سلسل الحديث . والغرام الولوع . والمعين
 الماء الجاري وفيه تورية بآين معين الحديث المشهور . واما اليه ما يمليه على الرواة (٣) الصب
 العاشق . وتفقه تفهم . والهوى الحب وفي تفقه وشرع وامام ومذهب ومفتي . مراعاة النظير (٤)
 الذكري التذكر (٥) الوجد الحب . ويغربه يحرضه (٦) الاستيجان الاحزان . واملأ الحديث
 ذكره له ليكتبه (٧) الظاعن المسافر . والمضنى المريض . ويبربه ينحذه ويضعفه (٨) المستهام
 العائق هام على وجهه اذا لم يدر اين يتوجه . والشجن الحزن . والسهد الارق والسهر
 (٩) راقبت الله مخفت عذابه . والمكتتب الحزين . وعنقوان الصبا اول الشباب . والناصية
 شمر مقدم الرأس (١٠) جرى حصل وفيه تورية بجري بمعنى سال . والبين الفراق

أَوْدَعْتُمْ سَمْعَهُ دُرَّ الْحَدِيثِ وَقَدْ * يَتَّبِعُ قَفَاضَ عَقِيْقًا مِنْ مَاقِيهِ ^(١)
 أَقُولُ وَالْقَلْبُ قَدْ أَشْفَى عَلَى تَلْفٍ * ظُلْمًا وَقَدْ كُتِبَتْ فِيهِ فِتَاوِيهِ
 يَا حَاكِمَ الْحُبِّ رَفَقًا بِالْفُقَوَادِ وَسَلَّ * مِنْ مَدْمَعِي وَخَذِ أَلَمًا مِنْ مَجَارِيهِ ^(٢)
 مَا بَالُ مَنْ لَمْ أَنْوَهُ بِالسُّلُوِّ لَهَا * تَرُومُ قُلُوبِي بِإِظْهَارِ وَتَنْوِيهِ ^(٣)
 وَمَا لِيْطِيَّةُ أُنْسِي وَفِي نَافِيسَةٍ * تَرَعَى حُشَاةَ قَلْبٍ لَا تَرَاعِيهِ ^(٤)
 فِي لَعْنَةِ الطَّرْفِ تَرْجِي قَلْبَ عَاشِقِيهَا * عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِيهَا عَمْدًا فَتَسْنِيهِ ^(٥)
 مَا جَرَدَتْ سَيْفٌ مَخْرِي مِنْ لَوَاحِظَهَا * إِلَّا تَذَكَّرَ عَهْدًا مِنْ مَوَاضِيهِ ^(٦)
 وَلَا أَتَنَّتْ فِي رِدَاءِ الشَّعْرِ قَامَتَهَا * إِلَّا حَسَبْنَا النِّقَا عَادَتَ لِيَالِيهِ ^(٧)
 إِنْ مَاتَ قُلُوبِي غَرَامًا فِي مَحَبَّتِهَا * فَذِكْرُ بَانَ اللَّوَى وَالْجَزَعُ بِحِيهِ ^(٨)
 أَوْ ضَلَّ فِي لَيْلٍ شَعْرٍ مِنْ ذَوَائِبِهَا * فَمَدَحُ خَيْرِ الْوَرَى وَالرُّسُلِ يَهْدِيهِ ^(٩)
 مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْخُتَارِ أَشْرَفُ مَنْ * دَعَا إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ دَاعِيهِ ^(١٠)
 وَمَنْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مُتَبِعًا * رِضَا إِلَهِهِ بِتَنْزِيلِ وَتَنْزِيهِهِ ^(١١)
 وَمَنْ أَتَانَا بِدِينٍ وَاضِحٍ فَجَلًّا * غِيَاهِبُ الشُّرْكِ وَأَنْجَابُ دِيَاغِيهِ ^(١٢)

(١) بنتم فارقم . والعقيق خرزاحمر . والمآ في جمع ماق وموق وهو مؤخر العين (٢) اخذ المأ من مجاريه مثل يضرب لمن ياخذ الشيء من محله وقد احسن بذكره بعد الدمع (٣) البال الثان . ونوه به راعه ورفعوه وتنويه اي من النية اي تقصده وفيه تورية بالنويه (٤) الحشاة بقية الروح . والمراعاة المحافظة ومراده التورية برعي الحشيش (٥) اللحمة النظرة الخفيفة . والظرف العين . وتسبيه تأمره (٦) العهد الزمن . والمواخي السيوف المواخي من المضاء وهو الحدة وفيه تورية بالمواخي بمعنى الازمنة المواخي (٧) حسبنا نحننا . والتقا كتيب الرسل (٨) الغرام الولوع . واللوى والجزع في المدينة المنورة (٩) الذوائب الضفائر (١٠) التنزيل القرآن والتنزيه القدسي (١١) جلا كسف . والغياب الظلمات . وانجابت اقطعت . والدياجي الظلمات جمع دياجاة

خَيْرِ النَّبِيِّينَ لَأَشْيَىٰ يُشَابِهُهُ * مِنَ الْأَنْبَاءِ وَلَا نَدُّ يُضَاهِيهِ ^(١)
 رَسُولِ صِدْقِي بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثُ نَدَى * فَمُرْسَلُ الرِّيحِ جُودُ الْأَيَّارِ بِهِ ^(٢)
 وَكَانَ أَجُودَ مَخْلُوقٍ وَأَجُودَ مَا * يَكُونُ فِي رَمَضَانَ بَاتٌ يُحْيِيهِ
 كَمْ شَدَّ مِئْزَرَهُ فِيهِ وَبَاتَ عَلَى الْأَقْدَامِ فِي خِدْمَةِ الْعَوْلَىٰ بِنَاجِيهِ ^(٣)
 بَيَّتَ عِنْدَ إِلَهِ الْعَرْشِ يُطْعِمُهُ * مِمَّا لَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَيَسْقِيهِ
 تَكْمُ عَيْنَاهُ لَكِنَّ قَلْبَهُ يَقْطُ * مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ أَنْوَارِ بَارِيهِ ^(٤)
 بَحْرٌ رَأَيْنَا الْوَقَا مِنْ رَاحَتِهِ فَمَا * أَصَابِعُ النَّيْلِ إِنْ جَادَتْ أَيَادِيهِ ^(٥)
 مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مُكْرَمُ الْأَصْلِ زَاكِي الْفَرْعِ نَائِمِهِ ^(٦)
 أَغْرَى وَضَّاحُ وَجْهِ نُورِ غُرَّتِهِ * مُقَدَّمٌ وَضِيَاءُ الْبَدْرِ تَالِيهِ ^(٧)
 ذُو مَنْطِقٍ يَبْدِيعُ الْفَضْلَ مُكْتَمِلٍ * يُرِيكَ كُلَّ بَيِّنٍ فِي مَعَانِيهِ ^(٨)
 مُهَذَّبُ رَوْضَةِ التَّحْقِيقِ بَحْرُ نَدَى * بِسِيطِ عِلْمِهِ وَجِيزُ اللَّفْظِ حَاوِيهِ ^(٩)
 نِعْمَةُ الرُّسُلِ فِي مِنْهَاجِ شُرْعَتِهِ * إِبَانَةُ أَعْرَبَتْ عَنْ حُسْنِ تَنْبِيهِ ^(١٠)

(١) الند المثل . ويضاهيه يشابهه (٢) برأه خلقه . والندى الكرم . والمباراة المساواة (٣) المُنْزَر
 الأزار . والمناجاة للمحادثة سرا (٤) البارئ الخالق (٥) اصابع النيل مقاييس ندل على مقدار
 زيادة النيل وفيها تورية باصابع اليد (٦) الدنس الوسخ . والزكي الصالح النامي (٧) الفرة بياض
 في الوجه . والوضاح المعنى الأبيض . وفي المقدمة والثاني تورية باصطلاح المنطقيين (٨) فيه
 مراعاة النظر في المنطق والبدية والبيان والمعاني . وفي الاخير بين تورية (٩) في هذا البيت
 والذي بعده مراعاة النظر باسماء كتب الشافعية . والمهذب المعنى المختص . والتحقيق اظهار
 الحق وابانته . والندى الكرم . والبسيط الواسع . والوجيز القليل . والحاوي الجامع (١٠)
 المنهاج وسط الطريق . والشرعة الشريعة . واعربت اظهرت . والتنبية الايقاظ

- أَمْرِي بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ خَالِقُهُ * إِلَى مَقَامِ رَفِيعِ الْقَدْرِ سَامِيهِ ^(١)
وَحَلَّ مِنْهُ مَحَلًّا كَانَ مَبْلَقُهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يَدَانِيهِ ^(٢)
وَنَالَ مِنَ سَهْمٍ عَلِيًّا مَجْدِهِ غَرَضًا * بَرِيٍّ بِهِ كَيْدَ الْأَعْدَاءِ فَيْضِهِ ^(٣)
يَا كُتْبَةَ الْفَضْلِ يَا مَنْ مَدَمَعِي أَبَدًا * يَسْعَى إِلَيْهِ وَأَحْشَائِي تَلْبِيهِ ^(٤)
وَمَنْ تَجَرَّدَ فِيهِ قَلْبٌ عَاشِقِهِ * فَالْوَجْدُ قَائِدُهُ وَالشَّوْقُ حَادِيهِ ^(٥)
فِي مُنْحَنَاهُ ضُلُوعِي حَرٌّ نَارُ غَضَا * بِالْبَيْنِ فِي جَمَرَاتِ الْقَلْبِ رَمِيهِ ^(٦)
لَا يَمُخَّشُ بَيْنُ فَوَادٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * ضَيْحًا فَلَلَيْتَ رَبُّ سَوْفَ بَحْمِيهِ ^(٧)
وَمَا سَلَاعَتِكَ قَلْبٌ أَنْتَ سَاكِنُهُ * وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ ^(٨)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا هَمَلَتْ * سَحَابُ الْغَيْثِ وَأَنْهَلَتْ عَزَائِهِ ^(٩)
وَمَا تَرَمَّتِ الْعُشَاقُ فِي رَمَلٍ * إِلَى الْحِجَازِ وَحَادِي الرُّكْبِ بِحَدِيهِ ^(١٠)

وقال شمس الدين الواحي أيضاً في سنة ٨٤٤

لِلَّهِ كَمَ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاهُ * شَاهِدَهَا الْمُضْنَى عِيَانًا فَتَاهُ ^(١١)

- (١) السامي العالي (٢) مبلعه بأوغه أي وصوله . وقاب القوس من مقيضه إلى مقدره . والادنى
الاقرب . ويداني يقارب (٣) الغرض ما يربى بالسهم . ويصحي يصيب (٤) يليه يجيبه وفي
التلبية والسعي والكعبة مراعاة النظير (٥) الوجد الحب . والادي السائق (٦) المخفى مكان في
المدينة النبوة . والغفا شجر شديد حر النار . والبين الفراق . وفي الجرات تورية بالتى ترمى في
منى وهي الحصيات (٧) الضم الظلم . والرب المالك (٨) هملت سالت . وانهلّت انصبت .
والعزالي جمع عزلاء . وهي معب الماء من القرية (٩) ترغت تننت . وفي ذكر العشاق والرمل
الحجاز مراعاة النظير باسماء الانعام . والرمل سير سريع . والحادي السائق . والركب
يكنى الابل (١٠) الحي القبيلة . والفتاة الشابة . والمضنى المربض . وتاده تحير

غَزَالَةُ الْحُسْنِ وَلَكِنَّهَا * تَقْنِصُ بِاللَّحْظِ اسْوَدَّ الشَّرَاهُ ^(١)
 لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي صَعْوِهَا * لَفَتَّ حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مَلَاهُ ^(٢)
 وَمَا رَنَتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَيْ * تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهُ ^(٣)
 قَدْ حَيَّرَ النِّظَامَ مِنْ ثَغْرِهَا * دُرٌّ أَجَادَ الْجَوْهَرِ مُنْتَقَاهُ ^(٤)
 وَزَانَ طِرْسَ الْخَدِّ صَدْغَانِ قَدْ * زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَمَا رَقَمَاهُ ^(٥)
 يَا مَنْ لَصَبٍ فِي بَادِي الصَّبَا * قَدْ بَلَغَ الْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهُ ^(٦)
 شَبَّ هَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمُرُهُ * وَشَابَّ وَجْدَ أَرَأْسِهِ فِي صَبَاهُ ^(٧)
 كَأَلْقَمِ الْعَمَشِ وَقَدْ هَمَّا * زَالَ بِهِ السَّقَمُ إِلَى أَنْ يَرَاهُ ^(٨)
 مُضْنَى مَعْنَى الْقَلْبِ مَا وَصَدُهُ * إِلَّا لَمَّى ثَغْرَ حَبِيبٍ وَفَاهُ ^(٩)
 أَوْ شَفَّةٍ تُشْفِي جَوَاهُ عَسَى * يَرْوِي حَدِيثَ هَوَاهُ شِفَاهُ ^(١٠)
 حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوَى بَعْدَ مَا * قَدْ مَلَأَ الْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهُ ^(١١)
 يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ الَّتِي * لِيَحْوِيهَا تَسْجُدُ غُرُّ الْجَبَاهُ ^(١٢)

(١) الغزالة الشمس واعاداعاها الفخيم في نقص بمعنى الظبية ففيه استخدام . والشرى مكان
 تكثرفيه الاسود (٢) الملاءة ملحفة ذات لفتين (٣) رنت نظرت (٤) النظام والجوهري
 عالمان الاول معنلي والثاني لغوي . والمتنقى الانتقاء اي الانتخاب (٥) الطرس الوريق . والرقم
 الخط والتزيين (٦) الصب العاشق (٧) شب اتقد . والهوى العشق . والوجد الحزن والحب
 (٨) الوهن الضعف . ويرى القلم لحنه (٩) الغنى المريض . والمعنى التميان . واللى الرقيق
 (١٠) الجوى الحزن . والهوى الحب . والشفا ضد المرض وفيه تورية بكتاب الشفاء للقاضي
 عياض (١١) الشجون الاحزان (١٢) البديع الذي خلق على غير مثال . والنحو الجبهة وفيه
 مراعاة النظير بلم البديع وعلم النحو

يَا رَبِّةَ الْخَدَرِ وَمَنْ سِتْرُهَا * أَسْبَلَ فَوْقَ الْخَلْقِ طَرَاغِيَاهُ^(١)
 عَامًا مُنْعَتِ الطِّيفَ عَنِّي فَمَا * أَنْ لِعَيْنِي فِي الْكَرَى أَنْ تَرَاهُ^(٢)
 وَيَلَاهُ إِنْ مِتُّ غَرَامًا وَمَا * رَشَفْتُ مِنْ رِيْقِكَ مَا، الْحَيَاةُ^(٣)
 وَكَيْفَ يَخْشَى الْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ * فِي حُبٍّ مِنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مَنَاهُ
 مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفَعًا * بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي وَرَسُولِ الْإِلَهِ
 صَفْوَةِ بَارِي الْخَلْقِ كَهْفِ النَّهْيِ * عَصْمَةِ دِينَ الْحَقِّ ذُخْرِ الْعَصَاةِ^(٤)
 غَيْثِ نَدَى الْإِفْضَالِ بَحْرِ الْعَطَا * مَعْدِنِ دُرِّ الْجُودِ كَنْزِ الْعَفَاةِ^(٥)
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِفَرَائِهِ * فَضْلًا وَبِالسَّعِ الْمُنَافِي جَبَاهُ^(٦)
 أَرْسَلَ لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَصَمَّ الْأَنْسَ وَالْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهُ
 وَفَاهُ بِالْحَقِّ فَلِلَّهِ مِنْ * حَقِّ مَعْنَى قَوْلِهِ وَاقْتِفَاهُ^(٧)
 فَشَدَّ أَزْرَ الدِّينِ وَاسْتَوْتَقَّ الشَّرْعُ وَزُرَّتْ بَعْدَ فَصْمِ عُرَاهُ^(٨)
 وَأَنْجَابَ غَيْمِ الشُّكِّ عَنْ غَيْبِ الشِّرْكِ وَجَلَّى مَهْدَاهُ دُجَاهُ^(٩)

(١) ربة الخدر صاحبه وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت . واسبل ارجى . وطرا (٢) جميعا (٣) الطيف الحيال يرى في النوم . وأن حل وقته (٤) الوبل العذاب . والغرام الولوع . والرشف المص (٥) الصفوة المصطفى المختار . والبارى الخالق . والكهف الجبأ واصل الغار في الجبل . والنهي العقول . والعصمة الحفظ . والنخر ما يدخر للبعث (٦) الندى الكرم والعفاة طلاب الرزق (٧) السبع المثاني الفاتحة . وحياه اعطاه (٨) فاه تكلم . وقوله وقت فاه اي حينما نطق وفيه تورية باقتفاه بمعنى اتبعه (٩) شد قوى . والازر القوة . واستوتق استجكم . وزرت وضعت لها ازراها . والفصم القطع . والعري ما يستمسك به الشيء جمع عروة كالعري التي توضع فيها الازرار (٩) انجباب اقتطع وانكشف . والغيب الظلام وكذلك الدجى . وجلّى كشف

اللَّهُ مَا أَوْلَاهُ لِلْبَرِّ مِنْ * بَرٍّ يَفُوقُ الْبَحْرَ جُودًا عَظَاهُ^(١)
 أَعْرُ وَضَاحُ جَبِينٍ كَرٍّ * يَمُّ الْأَصْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهُ
 يَفْرِشُ إِجْلَالًا لِمَنْ حَلَّ فِي * فَنَاهُ مِنْ قَرِطٍ حَيَاءُ رِدَاهُ^(٢)
 كَمْ بَاتَ طَاوِي الْكَشْحِ جُوعًا وَكَمْ * جَادَ بِمَا قَدْ مَلَكَتْهُ يَدَاهُ^(٣)
 تَقَّهَ النَّيْلُ بِهِ إِذْ غَدَا * يَنْقُلُ عَنْ جَدَّوَاهُ بَابَ الْمِيَاهِ^(٤)
 وَأَخْجَلَ الْقَيْثَ نَدَا كَفَّهِ * وَأَحْمَرَّ وَجْهَهَا أَفْقَهُ مِنْ حَيَاهِ^(٥)
 مَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَرَبُّ السَّمَا * أَدْنَاهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَأَجْتَبَاهُ^(٦)
 وَنَالَ فِي لَيْلَةٍ إِسْرَائِيهِ * مِنْ رَبِّهِ مَا لَمْ يَنَالْهُ سِوَاهُ
 أَصَحَّتْ لَدَيْهِ الْعُرْبُ خُرْسًا وَقَدْ * كَلَّمَهُ فِي الْبَرِّ رِيْمُ الْفَلَاةِ^(٧)
 وَأَنْشَقَّ فِي لَيْلَةٍ مِيلَادِهِ * إِيوَانُ كِسْرَى وَتَدَاعَى بِنَاهُ^(٨)
 يَمُّ حَمَى حُجْرَتِهِ وَالتَّزِمَ * حُرْمَةَ ذَاكَ الْقَبْرِ وَالْثَمَّ ثَرَاهُ^(٩)
 وَأَنْشَقَّ أَرِيحُ الْمِسْكِ مِنْ رَوْضَةٍ * طَابَ بِأَرْجَاهُ رِيَاهَا شَذَاهُ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شَاهَدْتَ أَنْوَارَهُ * يَا خَيْرَ هَادٍ لِسَبِيلِ النَّجَاهِ
 يَا أَكْرَمَ الْحَاقِقِ عَلَى اللَّهِ يَا * غَوْثَ الْبَرَايَا يَا شَفِيعَ الْعَصَا

- (١) اولاه اعطاه. والبر الخير والفضل. والبر البار وهو الصادق النبي (٢) الاجلال
 الاعظام. وفناه الدار ما اتسع امامها. والفرط الزيادة (٣) الطوى الجوع. والكشح الحصر
 (٤) الجدوى العطية (٥) الندى الكرم. والافق ناحية السماء. والحيا المطر وفيه توربة بالحيا
 بمعنى الاستحياء (٦) يدانيه يقارنه. واجتباها استخلصه واصفاه (٧) الريم الغزال الايض
 (٨) تداعي انشقق ونهيا للسقوط (٩) يمم اقصد. والحرمة المهابة. والثم الثقليل. والثرى
 التراب الندي (١٠) الاريج الراعطية وكذلك الشذا

كُنْ لِي شَفِيعًا فِي مَعَادِي إِذَا * مَا أُمُّ مَوْلُودٍ أَبَاهُ أَبَاهُ^(١)
 وَاسْأَلْهُ لِي سِتْرًا إِذَا عَمَّ هُوَ * لُ الْحُسْرِ وَالنَّاسُ حِفَاءُ عُرَاهُ
 يَا رَبِّ ضَيْفٌ نَازِلٌ فِي حِمِي * نَبِيكَ الْخُتَارِ يَبْغِي قِرَاهُ^(٢)
 يَا رَبِّ عَبْدٌ خَائِفٌ مُذْنِبٌ * عَانَ فَقِيرٌ مِنْكَ يَرْجُو غِنَاهُ^(٣)
 جَنَى ثِمَارَ اللَّهِ فِي مَا مَضَى * مِنْ عُمُرِهِ فَأَغْفِرْ لَهُ مَا جَنَاهُ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَفَعَتْ * أَوْصَافُهُ الْفُرُ شَوْقًا شَجَاهُ^(٥)
 وَمَا سَرَى رَكْبٌ وَوَافَى مَنَى * وَقَدْ فَأَمَسَى مِنَا فِي حِمَاهُ^(٦)

وقال الامام ابو محمد عبد الله البشكري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر اوصاف المدينة المنورة ومحاسنها كما في كتاب فحاحات القبول لاحمد الحضراوي وصححتها على نسخة اخرى

دَارُ الْحُبِّ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا * وَتَحَنُّ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا^(٧)
 وَعَلَى الْجُفُونِ مَتَى هَمَمْتَ بِزُورَقٍ * يَا ابْنَ الْكَرَامِ عَلَيْكَ أَنْ تَغْشَاهَا^(٨)
 فَلَأَنْتَ أَنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بِطَبِيبَةٍ * وَظَلَمْتَ تَزْنَعُ فِي ظِلَالِ رَبَاهَا^(٩)
 مَفْنَى الْجَمَالِ وَرَبَّةُ الْحُسْنِ الَّتِي * سَلَبْتَ عَقُولَ الْعَاشِقِينَ حُلَاهَا^(١٠)
 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الَّذِي كَثُرَ بِهَا * هِيَ بَاتِ أَيْنَ الْمِسْكِ مِنْ رَبَاهَا^(١١)

(١) ام قصد . واباه الاولى والده واباه الثانية امتنع من قبوله (٢) الحمي المكاتب المحمي .
 ويبغي يطلب . والقرى الاكرام (٣) العاني الاسير والتعبان (٤) جنى الثمرة اقتطفها . وجنى
 لذنب فعله في جناه تورية (٥) رفعت ميلت . والغرا البيض . وشجاء احزنه (٦) وافي اتى .
 والوفد الجماعة (٧) تهواها تحبها . وتحن تشناق . والد كرى التذكر (٨) تغشاه تاتىها (٩)
 رعت الدابة اكلت ماشاهات . والربا الاماكن العالية (١٠) المغنى المنزل . وربة الحسن صاحبه
 . والى الصفات (١١) تحسب تظن . والدكي الطيب . وهيئات بعد . والربا الرائحة الطيبة

طَابَتْ فَإِنْ تَبَعَ الطَّيِّبَ يَا فَتَى * فَأَدِمَ عَلَى السَّاعَاتِ لَثَمَ تَرَاهَا^(١)
 أَبْشِرْ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ مُقَرَّرٌ * أَنْ إِلَهَ طَيِّبَةٍ سَمَاهَا
 وَأَخْتَصَمَهَا بِالطَّيِّبِينَ لَطِيبَهَا * وَأَخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى مُكْنَاهَا
 لَا كَالْمَدِينَةِ مَنُورٌ وَكَفَى بِهَا * شَرْقًا حُلُولُ مُحَمَّدٍ يَفْنَاهَا^(٢)
 حَظَيْتَ بِهَجْرَةٍ خَيْرٍ مِنْ وَلِيِّ الثَّرَى * وَأَجْلَيْتَهُمْ قَدْرًا فَكَيْفَ تَرَاهَا^(٣)
 كُلُّ الْبِلَادِ إِذَا ذُكِرْنَ كَاخْرُفٍ * فِي اسْمِ الْمَدِينَةِ لَا خَلَّتْ مَعْنَاهَا
 حَاشَا مُسَمًّى الْقُدْسِ فِي قَرْيَةٍ * مِنْهَا وَمَكَّةُ إِنَّهَا إِيَّاهَا
 لَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ تَمَّ لَطِيفَةٌ * مَهْمَا بَدَتْ يَجْلُو الظُّلَامَ سَنَاهَا^(٤)
 جَزَمَ الْجَمْعُ بِأَنْ خَيْرَ الْأَرْضِ مَا * قَدْ حَاطَ ذَاتُ الْمُصْطَفَى وَحَوَاهَا
 وَتَعَمَّ لَقَدْ صَدَقُوا بِسَاكِنِهَا عَلَتْ * كَالنَّفْسِ حِينَ زَكَتْ زَكَاةُ مَا وَاهَا^(٥)
 وَبِهَذِهِ ظَهَرَتْ مَرْيَّةٌ طَيِّبَةٌ * فَغَدَتْ وَكُلُّ الْفَضْلِ فِي مَفْنَاهَا^(٦)
 حَتَّى لَقَدْ خُصَّتْ بِرَوْضَةٍ جَنَّةٍ * اللَّهُ شَرَفَهَا بِهَا وَجَبَاهَا^(٧)
 مَا بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمِنْبَرٍ * حَيَّا إِلَهُهُ رَسُولُهُ وَسَقَاهَا
 أَرْضَ مَشَى جِبْرِيلُ فِي عَرَصَاتِهَا * وَاللَّهُ شَرَفَ أَرْضَهَا وَحَمَاهَا^(٨)
 هَذِي مَحَاسِنُهَا فَهَلْ مِنْ عَاشِقٍ * كَلِفَ شَحِيحٍ بَاخِلٍ بِنَوَاهَا^(٩)

(١) اللثم التقيل . والثرى التراب الندي (٢) فناء الدار ما اتسع امامها (٣) حظي عند الناس اذا
 احبوه وورعوا منزلته (٤) يجلو يكشف . والسنا الذوة (٥) زكت صلحت . والمأوى المنزل
 (٦) المزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمقى المنزل (٧) جباها اعطاها (٨) العرصات الساحات
 (٩) الكلف المولع . والنوى البعد

إِنِّي لَأَرْهَبُ مِنْ تَوَقُّعِ بَيْنَهَا * فَيَظَلُّ قَلْبِي مُوجِعًا أَوَاهَا ^(١)
 وَلَقَلَّمَا أَبْصَرْتُ حَالَ مُودِعٍ * إِلَّا رَثْتُ نَفْسِي لَهُ وَشَجَاهَا ^(٢)
 فَسَمَّا لَقْدَا ذَكَرِي فَوَادِي يَنْكُم * نَارًا وَفَجَّرَ مُقَلَّتِي مِيَاهَا ^(٣)
 فَلَكُمْ أَرَاكُمْ قَافِلِينَ جَمَاعَةً * فِي إِثْرٍ أُخْرَى طَالِبِينَ سَوَاهَا ^(٤)
 إِنْ كَانَ يَزُجِّجُكُمْ مَحَبَّةَ مَوْطِنٍ * فَالْحَيْرُ أَجْمَعُ لَدَى مَثْوَاهَا ^(٥)
 أَوْ خِفْتُمْ ضَرَاءَهَا فَتَأَمَّلُوا * بَرَكَاتِهَا بَلِّغْتُمْ أَزْكَاهَا ^(٦)
 أَفِي لَيْلٍ يَبْنِي الْكَثِيرَ لَشَهْوَةٍ * وَرَفَاهَةٍ لَمْ يَذْرِ مَا عَقْبَاهَا ^(٧)
 وَالْعَيْشُ مَا يَكْنِي وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي * يُطْفِئُ النَّفْسَ وَلَا خَسِيسُ مَنَاهَا ^(٨)
 يَا رَبِّ أَسْأَلُ نِكَاحَ فَضْلٍ قَنَاعَةٍ * يَسِيرُهَا وَتَحْنُهَا لِحِمَاهَا ^(٩)
 وَرِضَاكَ عَنِّي دَائِمًا وَلَزُومًا * حَتَّى تُؤَاتِي مَهْجَتِي أُخْرَاهَا ^(١٠)
 فَأَنَا الَّذِي أُعْطِيتُ نَفْسِي سَوْهَا * وَقِيلَتْ دَعْوَتُهَا فَيَا بُشْرَاهَا
 بِجَوَارِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ بِذِمَّةٍ * وَأَعَزَّ مِنْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ يَبَاهِي ^(١١)
 مَنْ جَاءَ بِآيَاتٍ وَالنُّورِ الَّذِي * دَاوَى الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى فَشَفَاهَا
 أَوْلى الْأَتَامِ بِخَطَةِ الشَّرَفِ الَّتِي * تَدْعِي الْوَسِيلَةَ خَيْرُ مَنْ يُعْطَاهَا ^(١٢)

(١) الرهبة الخوف . والبين الفراق . والواو كثير التأووه وهو التوجع (٢) رثت رقت . وشجها
 احزنها (٣) اذكرى او قد . والفؤاد القلب . والبين الفراق (٤) القافل الراجع (٥) يزججكم بقلبك .
 والمثوى المنزل (٦) ازكاها انماها (٧) رفاهة العيش سمته ولينه . والعقبى العاقبة (٨) طغا تجاوز
 الحد في العصيان (٩) التحن الاشتياق (١٠) توفي تأ في . والمعجزة الروح (١١) الذمة العهد
 . ويباهي يفاخر (١٢) اصل الخطه المكان المختلط للمارة . والخطه ارض يختطها الرجل لم تكن
 لاحد قبله . والوسيلة اعلى منزلة في الجنة

إِنْسَانٌ عَيْنَ الْكَوْنِ سِرُّ وجودِهِ * لَيْسَ إِكْسِيرُ التَّحَامِيدِ طَهْ^(١)
 حَسْبِي فَلَسْتُ أَفِي بِذِكْرِ صِفَاتِهِ * وَلَوْ أَنَّ لِي عِدَدَ الْحَصَى أَفْوَاهَا
 كَثُرَتْ مَحَاسِنُهُ فَأَعْجَزَ حَصْرُهَا * وَعَدَّتْ وَمَا نَلْفِي لَهَا أَشْبَاهَا
 إِنِّي أَهْتَدَيْتُ مِنَ الْكِتَابِ بِآيَةٍ * فَعَلِمْتُ أَنَّ عِلَّاهُ لَيْسَ يُضَاهَى^(٢)
 وَرَأَيْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ مُحَدَّدًا * وَفَضَائِلَ الْمُخْتَارِ لَا تُنْتَهَى^(٣)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى تَقْصِي مَدْحٍ مِنْ * قَالَ الْإِلَهِ لَهُ وَحَسْبُكَ جَاهَا^(٤)
 إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا * فِيمَا يَقُولُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ^(٥)
 هَذَا الْفَخَارُ فَهَلْ سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ * وَاهَا لِلنَّشْأَةِ الْكَرِيمَةِ وَاهَا^(٦)
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا فَبِذَلِكَ كُمْ * تُهْدَى النُّفُوسُ لِرُشْدِهَا وَمَنَاهَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَعَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ أُنْمَاهَا^(٧)
 وَعَلَى الْأَكَابِرِ آلِهِ سُرُجُ الْهُدَى * أَحَبُّ بِعِزَّتِهِ وَمَنْ وَالَاهَا^(٨)
 وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمُ * وَعَلَى عِصَابَتِهِ آتِي زَمَكَاهَا^(٩)
 أَغْنِي الْكَرَامَ أُولِيَ النُّهَى أَصْحَابُهُ * فِتْنَةُ الثَّقَى وَمَنْ أَهْتَدَى بِهَدَاهَا^(١٠)
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَهَذِهِ * نَحْبُ وَطَنِي أَنَّهُ بَرَزَاهَا^(١١)

(١) اكسير الكيمياء هو الذي يقبض النحاس ذهباً والقصد يرفضه (٢) علاه رفعته. ويضاهي يشابه
 (٣) المحدد الذي له حد ونهاية (٤) نقصاء بلغ اقضاء. وحسبك كافيك (٥) المبايعة المعاهدة (٦)
 واهاً كلمة تعجب من طيب كل شيء، وكلمة تلهف (٧) انماها از يدها (٨) عترته اسرته واهل
 بيته. والموالاة المناصرة (٩) العصاة الجماعة. وزكاها شهد لها بالزكاه وهو الصلاح (١٠) النهي
 العقول. والفتنة الجماعة (١١) النخب جمع نخبة وهي خيار الشيء

وانشد صاحب المواهب اللدنية حين زيارته صلى الله عليه وسلم سنة ٨٩٢

أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَوَدِدْتُ أَنْ يَ * جَعَلْتَ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتِطِيهِ^(١)
وَمَا لِي لَا أَسِيرُ عَلَى الْأَمَامِي * إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ^(٢)

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مُنِّيَ طَيْبَةً لَا أَبْنِي سِوَاهَا * فِيهَا الْحُسْنُ لَمَعَرِي قَدْ تَنَاجَى^(٣)
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حَبَّهَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا^(٤)
لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِّي * أَنْ أَرَاهَا وَأُرَى نَحْتَ ثَرَاهَا^(٥)
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا^(٦)
فَاقَتْ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنًا * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه^(٧)
صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَعِ قَدْرًا وَجَاهًا
خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتَبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا
قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهُدَى * وَيَلَا كَيْفَ وَلَا كَمْ رَأَاهَا^(٨)
رَحْلَةً نَالَ بِهَا كُلُّ الْمُنَى * وَيَهْ الْأَفْلَاحُ قَدْ نَالَتْ مِنْهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لِأَحَدٍ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

(١) امتطيه اركبه (٢) الامامي جمع موق وماق وهو مؤخر العين (٣) العمر الحياة (٤) الهوى
الحب (٥) اقصى ابعد . والمنية ما يمتناه الانسان . والترى التراب الندي (٦) اشار بالجياه
الى كثرة الساجدين . وبالشفاء الى كثرة المقبلين (٧) السناء الرفعة . والسنا الضوء
(٨) الكيف هيئة الشيء . والكَم هو العرض الذي يقتضي الانقسام

قافية الولو

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

يَنْفَعِي بَدْرُ التَّيَمِّ نُورًا يَلَا مَحْوٍ * وَشَمْسُ الضَّمِيِّ جَاءَتْ عَلَى أَثَرِ الصَّحْوِ
وَمَعْدِنُ إِبْرِيزِ الْعَالِي يَلَا قَدْءٍ * وَبَحْرُ الْحَبِيِّ وَالْعِلْمُ ذُو الْمَشْرِبِ الْحَلْوِ^(١)
حَيْبٌ بِهِ أَحْبَبْتُ سَلَمًا وَسَفَعَهُ * وَكَمْ يَتَنَا لِلْبَعْدِ مِنْ مَهْمَةٍ دَوِ^(٢)
وَتَضَيُّعِي إِلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مَسَامِي * وَمَا كُنْتُ نَحْوَ الرَّبِّعِ لَوْلَا ذَا صَفْوِ^(٣)
عَلَى مِثْلِهِ عَذْرُ النَّحْبِيبِ وَاسِعٌ * كَمَا ضَاقَ طَرَقُ الصَّبْرِ عَنْهُ بِذِي الشُّجْوِ^(٤)
وَمَاذَا عَلَيْهِ لَوْ حَكِيَ دَمْعُهُ الْحَيَا * وَأَرْبَى عَلَى وَرَقِ الْحَبَائِمِ بِالشَّدْوِ^(٥)
وَلَا عَارَ إِنْ هَامَ اللَّيْبُ صَبَابَةً * عَلَيْهِ وَأَضْحَى فِيهِ ذَا جَسَدٍ نَضْوِ^(٦)
وَمَا أَلْعَارُ إِلَّا أَنْ يَرَى الْعَرَّةَ بَارِدَ الْحَشَا ذَا فُوَادٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ خَلْوِ
وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْ حُبِّ سَيِّدِ الْبَرِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْبَدْوِ^(٧)
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * بِشِيرٍ نَذِيرٌ طَامِسٌ الْكُفْرِ بِالْحَقْوِ^(٨)
أَقَامَ قَنَاءَ الدِّينِ بِالْحَيْلِ وَالْقَنَاءِ * وَأَدْحَضَ مِنْ عَادَاةٍ بِالْمَرْهَفِ الْمَهْوِ^(٩)

(١) القذى الوسخ . والحجاء العقل (٢) سلم جبل بالمدينة المنورة . والفتح وجه الجبل واسفله .
والمهمه الغفر . والدو الفلاة (٣) تصغي تستمع . والربع المنزل (٤) الشجو الحزن (٥) الهيا
المطر . واريز زاد . وورق الحماة ذات اللون الروادي . والشجو الصوت (٦) هام على وجهه
لا يدري اين يتوجه . والليب العاقل . والعباية العتق . والنضو المهزول (٧) الحضارة محل
المران ضد البدو (٨) طامس محاء واستأصل اثره (٩) القنا الزرع . ادحض الحجة بطلها .
والمرهف السيف الرقيق وكذا المهو وقيل المهو السيف الكثير الفرندو والفرندو هو جوه السيف

وَأَيَّدَ بِالْأَمْلَآكِ فِي حَوْمَةِ الْوَغَا * يَذَرُ الْوَفَا مُهْطِعِينَ إِلَى الْقَزْوِ^(١)
 وَرُعْبٍ عَلَى شَهْرِ يُذِلُّ عَدُوَّهُ * وَرِيحَ الصَّبَا لِلنَّصْرِ عَاصِفَةً أَلْذَرُو^(٢)
 أَتَى بِكِتَابٍ مُعْجِزٍ كُلَّ نَاطِقٍ * فَصِيحٍ تَعَالَى أَنْ يُمَآثِلَ بِالْحَدُوِ^(٣)
 تَحْدَى أَهْلَ الرِّيحِ إِجْمَادَ مِثْلِهِ * فَخَارُوا وَحَادُوا عَنْهُ عَجْزًا إِلَى الْغَفْوِ^(٤)
 أَتَى أُمَّةً عَمِيًّا حِيَارَى فَقَادَهُمْ * إِلَى مَنَهِجٍ بَادِيَ السَّنَا لَا حَبِ زَهْوِ^(٥)
 فَأَضْحَوْا بِهِ حِينَ اهْتَدَوْا خَيْرَ أُمَّةٍ * مَرْفَعَةٍ الْأَصَارِ مَغْفُورَةِ السَّهْوِ^(٦)
 وَجَادَ الْقُلُوبَ الْقَابِلَاتِ بِنُورِهِ الرَّوِيِّ قَرِبَتْ مُهَيَّزَةً أَحْسَنَ الرَّبْوِ^(٧)
 وَأَنْبَتَ الْمَعْرُوفَ وَالْبَرَّ وَأَنْبَرَتْ * لِمَحْقِ أَبَاطِيلِ الْمَعَازِفِ وَاللَّهْوِ^(٨)
 وَكَانَ كَثِيرَ الْغَفْوِ عَنْ ذِي إِسَاءَةٍ * حَلِيمًا رَحِيمًا الْقَلْبِ يَا مُرُ يَا الْغَفْوِ^(٩)
 نَبِيٌّ دَعَا الرَّحْمَنَ آدَمَ بِاسْمِهِ * فَأَنْقَذَهُ الرَّحْمَنُ مِنْ زَلَّةِ الْهَفْوِ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَخْلُقْ إِلَهَكَ جَنَّةَ النَّعِيمِ وَلَا النَّارَ الْمَعْدَةَ لِلسَّطْوِ^(١١)
 وَخَرَّ بَعِيرٌ يَحْذَرُ النَّحْرَ سَاجِدًا * لَهُ وَبَعِيرٌ فَرَّ خَوْفًا مِنْ السَّنْوِ^(١٢)

(١) حومة القتال معظمه أو أشد موضع فيه. والوغا الحرب. والمهطع المسرع (٢) عصفت الريح
 اشتدت. وذرت الريح الشيء ذروا أطارته واذبهته (٣) الحدو الضاء للابل (٤) نخدس
 طلب المعارضة. والزيف الميل. وحادوا مالوا. واللغو السقوط وما لا يعتد به من كلام وغيره
 (٥) المنهج الطريق الواضح وكذلك اللاحب. وللسنا الضوء. والزهو المنظر الحسن (٦) الأصار
 الاثقال (٧) جاد من الجود وهو المطر الغزير. والروى المروي. وبرت زادت (٨) أنبرت
 اعترضت. والمحق الازالة والمحو. والمعازف الملاهي كالعود والطبور جمع معزف ومعزفة
 (٩) الهفو الزلة (١٠) السطو القهر (١١) خر سقط. والسانية البعير يُسنى عليه أي يُسقى من
 البئر وكذلك الناقة سنت تسنوسقت الأرض

وَأَسْلَمَ أَعْرَابِيٌّ أَتَضَعَتْ لَهُ * سَبِيلَ الْهُدَى حَتَّى تَجَا حَسَنَ النُّجُومِ ^(١)
 يَقْنُو رَأَهُ خَرَّ وَارْتَدَّ رَاجِعًا * بِدَعْوَتِهِ فَأَعْجَبَ لَذَلِكَ مِنْ قَنُومِ ^(٢)
 وَمِنْ شَجَرَاتٍ خَدَّتِ الْأَرْضَ نَحْوَهُ * وَعَادَتْ إِلَى مَهْوَى الْأَصُولِ بِلَا عُدُو ^(٣)
 وَمَدَّ يَدَيْهِ فِي الْجُدُوبِ فَأَقْبَلَتْ * سَحَابٌ حُفَّتْ بِالْوَمِيزِ وَيَا لِحَفُوفِ ^(٤)
 وَخَصَّ عَلِيًّا مِنْ لَطِيفِ دُعَائِهِ * فَشَقَى بَكْتَانٍ وَصَيَّفَ بِالْحَفُوفِ ^(٥)
 وَرُبَّ حِصَانٍ قَدْ عَلَاهُ وَجَرِيهٌ * يُعْلِي قَاضِي نِسْبَةِ الْجَعْرِ فِي الْعَدُو ^(٦)
 وَأَعْجَزَ يَوْمَ الْحُنْدُقِ الصَّبَّ كُدَيْتُهُ * فَأَضَحَتْ لَهُ تَهَالُوكَ كَالْمُعْثَرِ الرَّخْوِ ^(٧)
 فَيَا أَيُّهَا الْفَادِي يَجُوبُ بِهِ الْفَلَا * عَذَابِرَةٌ هُوَ جَاءَ مَوَارَةَ الْخَطْوِ ^(٨)
 يُرْفِعُهَا آلُ الْأَضْحَى فَكَانَهَا * سَفِينَةُ زَخَارٍ تَرْفَعُ بِالطَّفْوِ ^(٩)
 يُعْرِضُ حَاذِيهَا إِذَا خَافَ أَيْنَهَا * بِذِكْرِ حَيٍّ سَلَمَ فَمَرَحَ لِلْعَدُو ^(١٠)
 إِذَا مَا الْجَنَابُ الرَّحْبُ لَاحَتْ قَبَابُهُ * وَضَاعَتْ لَكَ الْأَنْوَارُ فِي ذَلِكَ الْبَهْوِ ^(١١)

(١) النجوم الخلاص كالنجاة (٢) فهو النخلة العذق الذي يحمل البلح . وحر سقط (٣) خدت شقت . والنحو الجهة . والمهوى مراده به المغرب . والعدو الجري (٤) الجدوب جمع جذب وهو القحط . والوميز لمعان البرق وكذلك الحفوف وقيل الحفوف لمعان الخفي الضعيف (٥) الحفوف مراده به الكساء من الصوف ولم اره في كتب اللغة التي في يدي وانما رأيت في لسان العرب الخفاء بكسر الخاء هو الكساء (٦) البحر القوس الجواد الواسع الجري . والعدو الجري (٧) الكدية الصخرة والارض المتحجرة . وتهال تهل . والعنت طهر الكنيس الذي لا نبات فيه . والرحو اللبن (٨) الفادي المسافر غداة اي صباحا . ويجوب يقطع . والعذابة الناقة العظيمة الشديدة . والموجاء السريعة . والمور الجريان على وجه الارض (٩) الآل السراب . والضحي وقت ارتفاع انهار . والزخار البحر المملح . وطاعا الماء علا . احاديها سائقها ومقنيها . والاين النعب . وسلم جبل في المدينة المنورة . وتمرح تنشط (١٠) الجناب الجانب . والرحب الواسع . والبهو البيت المقدم امام البيوت ومراده به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم

فَفَرَّ عَلَى حَبْلَيْهِ أَخَذَ خَاضِعًا * فَأَنَّكَ فِي دَارٍ مَعْقَمَةٍ الْبَعْرِ^(١)
 قَلِيلٌ لَهَا بَذَلُ الْحُشَاشَةِ دُونَهَا * وَلَوْ قَطَعَ الْمَرْءُ الْبَسِيطَةَ بِالْحَبْوِ^(٢)
 لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي عَرَصَاتِهَا * بِهِ شَجَرُ الْأَمَالِ زَاهِرَةُ الزُّهْوِ^(٣)
 فَبَلَغَ هَذَاكَ اللَّهُ عَنِّي نَجِيَّةً * مَعْطَرَةً الْأَنْفَاسِ مَحْرُوسَةً الصَّفْوِ^(٤)
 وَقُلْ عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ يَحْيِي سِرَّتَ بِهِ * جِرَاحُ التَّنَائِي فَأَتَتْهَا حَسَنُ الْأَسْوِ^(٥)
 وَكُنْ جَارُهُ مَا دَامَ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِمَّا تَوَى تَحْتَ الثَّرَى بِأَلِي السِّلْوِ^(٦)

وقال الزري رحمه الله تعالى

وِدَادِي لِمَنْ طَابَتْ بَرِيَاهُ طَبِيبَةٌ * فَسِرْنَا إِلَيْهِ الْبَرِّ مِنْ أَجْلِهِ نَطْوِي^(١)
 وَتَحْدُو بِذِكْرِهِ الْخُدَاةُ لَيْسِنَا * فَتَرْقُصُ فِي الْيَدَا مِنْ طَرَبِ الْخُدُوِ^(٢)
 وَأَصْوَانُهَا أَشْوَاقُهَا لَوْ رَأَيْتَهَا * تَحْنُ وَتَبْكِي وَفِي الْمُصْطَفَى تَهْوِي^(٣)
 وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلَاخُفًا * وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعُدُوِ^(٤)
 وَيَسْغُلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِ رَوَاحُهَا * فَلَا شُغْلَ إِلَّا فِي الرُّوَاحِ وَفِي الْغُدُوِ^(٥)
 وَتَشْتَأِقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبْعَ الْحَصَى * وَفَاضَ بِهَا مَا لِأَصْحَابِهِ مَرْوِي^(٦)
 وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ غَمَامَةٌ * تَسِيرُ وَتَلْوِي أَيْتَمًا أَحْمَدُ يَلْوِي^(٧)

(١) الجوما بين السماء والارض (٢) الحشاشه بقيقه الروح . والبسيطه الارض . والحبو المشي
 على اليدين والبطن (٣) العرصات الساحات . والراهره المشرقه . وزها النخل زهوا ظهرت
 الحمرة والصفرة في ثمره (٤) التناهي البعد . والاسو المداواة (٥) نوى اقام . والتري التراب
 الندي . والتلو الجسم بلا روح (٦) الريا الراحة الطينه . وطوى القلاة قطعها (٧) تحدو
 تغني . والعيس الابل البيض (٨) تهوي تنقض كالعقاب (٩) تبغي تطلب . والاكوار الرحال
 والعدو الجري (١٠) الغدو الذهاب اول النهار . والرواح الذهاب آخره (١١) تلوي تميل

وَتَجَبَّدَ لَحْمُ الدَّرَاعِ بِسَمِهِ * وَأَهْوَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ
 وَصَارَ أَجَاغُ الْمَاءِ عَذْبًا بِرَيْقِهِ * وَكَمْ آيَةٍ فِي الْأَرْضِ بَانَتْ فِي الْجَوْرِ^(١)
 وَجِيهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمَيْمَنِ جَاهُهُ * وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي^(٢)
 وَأَقْرَبُ مِنْ قَابِ الْقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ * لَقَدْ فَاقَ بِآلِهِ كِرَامَ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلَوِيِّ^(٣)
 وَلَا مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعِ دَنَا * وَلَا مُرْسَلٌ مِنْ ذَا الْمَوْقِفِ يَا وَي^(٤)
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ عِنْدَ وَاحِدٍ * لَهُ سِرُّهُ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِي
 وَأَوْحَى الَّذِي أَوْحَى لِعَبْدٍ جَلَالِهِ * وَلَا قَاهُ بِالْحَسَنِ وَعَوْمِلَ بِالْعَفْوِ
 وَلَا مَاتَ إِلَّا وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ * أَرَى كُلَّ عِزِّ الرُّسُلِ سَيِّدَنَا يَحْوِي^(٥)
 وَعِزَّةَ رَبِّي إِنْ قَلْبِي يُجِبُّهُ * وَلِي سَكْرَةٌ بِالشُّوقِ جَلَّتْ عَنْ الْأَصْحَوِ
 وَدَمْعِي عَلَى خَدَّيْهِ يَصِيبُ * وَهَا أَنَا مَعَ الشُّوقِ وَالْأَشْجَانِ وَالْدَمْعِ فِي غَزْوِ^(٦)
 وَلَا صَبْرَ إِنْ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمٌ * فَعِنْدِي لَهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَبْوِ
 وَلَكِنْ ذَنْبِي حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحَوِ الثَّقَى نَحْوِي^(٧)
 وَوَاخْجَلْتِي مِنْ صَاحِبِ الْخَوْضِ وَاللَّوَا * إِذَا لَمْ أَبَادِرْ سَطَرَ ذَنْبِي بِالْحَمْوِ^(٨)
 وَأَسْعَى لِمَنْ تَسَى الْعَصَا لِحَاجِهِ * فَيَأْرَبُ بِلَغْنِي زِيَارَةً مِنْ أَنْوِي

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

نَوَى وَلَوْ أَنَّ الْفِعْلَ وَافَقَ مَا نَوَى * أَدَاكَ أَيَّامُ الْقَاءِ مِنَ النَّوَى^(٩)

(١) أهوت مالت (٢) الأجاج الممر والآية المبحرة والجو ما بين السماء والأرض (٣) الوجه ذو القدر والمنزلة والميمس من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن (٤) قَاب القوس من مقبضه إلى مفكده (٥) يدنو يقرب ويأوي ينزل (٦) يصب ينسكب والأشجان الأحزان (٧) ينحو يقصد والنحو الجملة (٨) أبادر أسارع (٩) أداته جعلت له دولة والنوى البعد

حُبُّ رَوَى عَنْهُ الضُّعْفَى مَا بَقِيَ * مِنَ الشُّوقِ نَحْوَ الظَّاعِنِينَ قَمَا غَوَى ^(١)
 نَأَوَا وَثَنَهُ ظَامِبًا وَيَجْفَنِهِ * مَسِيلُ لَوَانِ الرِّكَبِ وَارِدُهُ أَرْتَوَى ^(٢)
 كَثِيبٌ مُعْنَى فِي الدِّيَارِ تَلَاعَبَتْ * بِمَهَجَتِهِ يَوْمَ الرَّحِيلِ يَدُ الْجَوَى ^(٣)
 عَلِيلٌ نَحِيلٌ مَا لِادْوَاءِ قَلْبِهِ * سِوَى قُرْبٍ مِنْ بَانَوَاهُمْ فِي الْحَشَى دَوَا ^(٤)
 أَعَادَ فِرَاقُ الْحَيِّ مَاءَ جَفُونِهِ * لَهْيًا إِذَا مَا سَالَ فِي خَدَيْهِ كَوَسَ ^(٥)
 سَرَوَا طَالِبِي أَحْبَابِهِمْ وَتَأَخَّرَتْ * بِهِ حَالَةٌ كَمْ أَخَّرَتْ قَبْلُ ذَا هَوَى ^(٦)
 وَمَا مَوْقِفٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ كَمَنْ غَدَا * غَدَا آيسًا هَيْهَاتَ لِنَسَاعِلِ السَّوَا ^(٧)
 طَوَوْا شَقَّةَ الْيَدَاءِ وَفِي عَرِيضَةٍ * بِأَيْدِي الْمَطَايَا فِي السَّرَى نَحْوِ ذِي طَوَى ^(٨)
 وَطَوَى لَهُمْ إِنْ شَارَفُوا رَمْلَ عَالِجٍ * وَأَلْوَى بِهِمْ حَادِي الرِّكَابِ عَنِ الْوَلَوَى ^(٩)
 وَبَانَ لَهُمْ بَانَ الْمُصَلَّى وَرَوَّضَتْ * مَوَارِدُهُ رَوْضَ الْوِصَالِ الَّذِي ذَوَى ^(١٠)
 وَأَمْوَا حَمَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ * عَلَيْهِ وَفِي الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ رَوَى ^(١١)
 نَبِيٌّ غَدَاً أَعْلَى النَّبِيِّينَ رُبَّةً * فَلَمْ يَحْوَ خَلْقٌ مِنْهُمْ مِثْلَهَا حَوَى
 نَبِيُّ الْهَدَى هَادِي الْوَرَى مُوضِعُ التَّقَى * شَفِيعُ الْبَرَايَا صَاحِبُ الْحَوْضِ وَالْوَلَا

(١) الضعفى المرض والظاعنون الراحلون. وغوى ضل (٢) نأوا بعدوا. وثنوه ارجعوه. والركب
 ركبان الابل (٣) الكثيب الحزين. والمعنى الثعبان. والمهجة الروح. والجوى الحزن (٤) بانوا
 فارقوا (٥) الهوى الحب (٦) غدا الثانية تأكيد للاولى. وهيهات بعد (٧) الشقة الثوب قبل
 تفصيله. والمطايا الابل المركوبة. والسري السير ليلًا. وذو طوس موضع بمكة المشرفة
 (٨) طوى اسم للطيب وشجرة في الجنة. وشارفوا قاربوا. وعالج مكان. والوى مال.
 واللى منعطف الرمل (٩) المصلى موضع في المدينة المنورة. وروض الارض جعلها روضة.
 وذوى ذبل (١٠) اموا قصدوا

أَمَّا نَا مِنْ كُلِّ مَا أَهْلَكَ الْوَرَى * قَدِيمًا بِهِ إِذْ بَيْنَ أَظْهَرْنَا ثَوًى^(١)
 حَرِيصٌ عَلَى رُشْدِ الْوَرَى شَاهِدٌ لَهُمْ * رَوْفٌ رَحِيمٌ لَيْسَ يَنْطَلِقُ عَنْ هَوًى^(٢)
 شَفِيقٌ بِأَهْلِ الرُّشْدِ يَأْخُذُ رُشْدُهُ * بِحُجْزَةٍ مِنْ فِي نَارٍ بَاطِلِهِ هَوًى^(٣)
 فَيَبْصُرُ مَنْ يَهْدِي طَرِيقَ نَجَاتِهِ * وَيَغْشَى الَّذِي يَغْوِي إِذَا مَا التَّوَى التَّوَى^(٤)
 أَضَاءَتْ لِرُؤُوسَاتِ الْوَامِعِ رُشْدِهِ * فَطُوبَى لِذِي رُشْدٍ إِلَى ضَوْئِهَا ضَوْى^(٥)
 وَتَبًّا لِذِي غَيٍّ رَأَى سَنَنَ الْهَدَى * بَدَأَ وَلَوْ عَنْ نُورِهِ مَعَ مَنْ لَوَى^(٦)
 تَبَدَّى لَهُ حَوْضُ الْهَدَايَةِ سَلَسَلًا * فَعَافَ وَرُودَ الرُّشْدِ رِيَانًا فَاجْتَوَى^(٧)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا وَآلَحَقَّ أَبْلَجُ مُرْشِدًا * بُرْهَمَ مَكَانًا فِي هِدَايَتِهِمْ سَوًى^(٨)
 وَيَنْقُذُ مَنْ بِاللَّهِ آمَنَ مِنْ لَطْفٍ * إِذَا وَهَجَهَا يَوْمًا أَصَابَ الشَّوْشَوَى^(٩)
 نَبِيٌّ زَوَى اللَّهَ الْوُجُودَ إِكْبَى يَرَى * مَوَاقِعَ أَنْوَارِ الْهَدَى فِي الَّذِي زَوَى^(١٠)
 وَأَنَاهُ مِنْ كُلِّ الْكُتُوزِ مَفَاتِحًا * فَلَمْ يَرْضَهَا زَهْدًا وَبَاتَ عَلَى الطَّوَى^(١١)
 قَوِيٌّ بِأَمْرِ اللَّهِ كَانُوا بِبَاسِهِ * إِذَا أَحْمَرَّ بَاسٌ يَتَقَوَّنُ ذُووُ الْقَوَى^(١٢)

(١) هو بين أظهرهم أي وسطهم . وتوى أقام (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) الحجة معقد
 الأزار . وهوى سقط (٤) يغشى ينزل . ويغوي يضل . والتوى مال . والتوى الهلاك
 (٥) الرؤيا الرؤية . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة . وضوى لجأ واطللاً (٦) تبأ هلاكاً .
 والغى الضلال . وسنن الطريق نهجه وجهته . ولوى مال (٧) السلسل الماء العذب والبارد .
 وطاف كره . واجتواه كرهه (٨) الأبلج المشرق . والمكان السوى المستوي (٩) لطف النار .
 ووجهها انعقادها . والتوى الأطراف كاليدين والرجلين . وشوى أحرق (١٠) زوى جمع .
 والوجود المراد به الأرض (١١) أَنَاهُ أعطاه . والطوى الجوع (١٢) البأس الشدة . وأحمر
 البأس اشتد . ويتقون أي يحتمون به ويلتجئون إليه صلى الله عليه وسلم

رَفِيقُ رَفِيقِ الْقَلْبِ إِنْ خَافَتْ لِحَا * إِلَى ظِلِّهِ آوِيَ وَإِنْ سَأَلَ أَوْى^(١)
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَأَوْمَضَ بَرْقُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْطَوَى^(٢)
 وَكَرَّمَهُ مُهْدِيهِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * وَصَلَّى عَلَيْهِ مَنْ عَلَى عَرْشِهِ أَسْتَوَى^(٣)
 وَأَنْجَزَ لِي مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدِ * وَإِنْ مَطَّلَ الدَّهْرُ الْمَوَاعِدَ وَأَوْلَى^(٤)

وقال جامها يوسف التبهاني عفا الله عنه

لِعُرْبِ النِّقَا أَكْرَمَ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مُنِّيَ مِي وَلَا أَرِي أَرْوَى^(٥)
 فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدَهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلَوَى^(٦)
 فَأَحْبَبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَحْبَبَ بِطَيْبَةٍ * حِمَى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرُ الْوَرَى مَشَوَى^(٧)
 أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمَهُمْ شَمْسُ الْهُدَى لِبَشْرِ الْأَقْوَى^(٨)
 غَدَتِ أَفْضَلَ الْأَفْلاكِ حِينَ تَوَى بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدَوَى^(٩)
 بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَفَهَا جَوَا^(١٠)
 هَنِئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَا أَوْى^(١١)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * مَتَى شَقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطَوَى^(١٢)

(١) رفيق من الرفق ضد العنف . ورفيق القلب رحيمه . وآوى انزل . وآوى نزل (٢) دزر
 طلع . والشارق الشمس . وأومض لمع (٣) استوى استولى (٤) ألوى مطل (٥) النقا موضع
 في المدينة المنورة . وأهوى أحب . وبي وأروى من أسماء نساء العرب (٦) المن تعديك النعم علي
 المنعم عليه وهو أيضاً طال بعض الشجر . والسلوى طائر والسوقي كل منهما تورية (٧) المثوى
 المنزل (٨) الجدوى النفع

أَشْدُّ رَحَالِي نِي أَرَى الْبَدْرَ مُشْرِقًا * بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَسَا^(١)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْغَوَا

قافية اليماء

قال الامام جمال الدين يحيى العمري رحمه الله تعالى

جَادَ مُتَعَجِّرُ الْحَيَا الْوُسْعِي * فَسَقَى دَارَةَ الْحَمَى النَّجْدِي^(٢)
فَكَسَاهَا مِنَ الرَّيْعِ مُلَاءً * رَاتِقَاتٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ سَوِي^(٣)
كُلَّمَا جَرَّتِ النَّسِيمُ دُيُولَ الرَّيْعِ فِي جَوْهَا الْإِنْيَقِ الْبَهِي^(٤)
عَطَّرَتْهَا أَيْدِي الرِّيَاضِ بِأَذْكَى * نَفَحَاتٍ مِنْ نَشْرِهَا الْمَنْدِي^(٥)
لَا خَلَامٍ تَرْتَمِ الْوُرْقُ فِرْعُ الْبَانِ مِنْهَا فِي بُكَرَةٍ وَعَشِي^(٦)
وَتَنَتَّ مَعَاطِفُ الرُّنْدِ فِيهَا * طَرَبًا لِاسْتِجَاعِ شَدْوِ شَهِي^(٧)
حَلَّ قَلْبِي مِنَ النَّزْوِعِ إِلَيْهَا * فَرُحْتُ دَاءً مِنَ الْغَرَامِ دَوِي^(٨)

(١) الغوا اي الكلب ومن عادة الذئب ان تنبح ضوه القمر ومرادي بهذا الغواء ويقولون في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع شدة الحال لربا، ثم عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم اثمة الدين وجهابذة المحققين كالامام نبي الدين السبكي في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام (٢) المتعجّر السائل. والحيا المطر. والوسمي المطر الاول الذي يسم الارض ويعلمها بالنبات. والدار الدار. والحى المكان المحي (٣) الملاة المحفة ذات لفقين. والسوي المنسجم (٤) الجو ما بين السماء والارض. والانيق العجب. والبهى الحسن (٥) اذكى اطيب. والنشر الرائحة الطيبة والمندل عود الطيب (٦) الترم التغي. والورق الحمام (٧) المعاطف الجوانب. والرند شجر. والشدو التصويت. والشهي اللذيد المشتى (٨) النزوع الاشتياق. والفرح الجرح. والغرام الوديع المرض الباطن في الصدر

هَزَّ عِظْفِي نَحْوَهَا لَمَعَانُ الْبَرْقِ هَزَّ الْمُهَنْدِ الْمَشْرِفِ ^(١)
 وَلَعْمَرِي لَوْلَا هَوَاهَا لَمَاطَا * لَ خُضُوعِي لِلْبَارِقِ الْعُلُوي ^(٢)
 أَتَمَنَّى الدُّنُو مِنْهَا وَأَنْتَى * لِي بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانِ قَصِي ^(٣)
 آه لَوْ بَلَّغْتَ مَشُوقًا إِلَيْهَا * قَدِيرَاهُ الْحَزِينِ أَيْدِي الْمَطِي ^(٤)
 مَنْ تَنَاسَى عَهْدَ الدِّيَارِ فَأَنْتِي * لِعَهْدِ الدِّيَارِ غَيْرُ نَسِي ^(٥)
 أَوْخَلَا مِنْ جَوَى الْحَزِينِ إِلَيْهَا * فَفُؤَادِي الْكَثِيبُ غَيْرُ خَلِي ^(٦)
 كُلَّمَا طَالَ عَهْدُهَا جَدَّدْتُهُ * نَفْعَةً مِنْ نَسِيمِهَا السَّحْرِي ^(٧)
 كَمْ أَدَاجِي مَهَابَةٍ لَا رِيَاءَ * يَزُرُّوهُ وَالْعَرِيعَ الْحَاجِرِي ^(٨)
 أَنَا أَنْفِصَحَ الْكِنَايَةَ عَمَّا * بِفُؤَادِي مِنَ الْغَرَامِ الْخَفِي ^(٩)
 لَيْسَ قَلْبِي مُعَلَّقَ الْهَمِّ إِلَّا * بِالْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ النَّبَوِي ^(١٠)
 بِجَنَابِ يَحُلُّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْفَخْرِ وَالْمَقَامِ الزَّكِي ^(١١)
 السِّرَاجُ الْمُنِيرُ خَيْرُ رَسُولٍ * مُجْتَبَى مُرْتَضَى وَخَيْرُ نَبِي ^(١٢)
 صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ ذُو الشَّرَفِ الْبَا * ذِي الْوَجْهِ وَالْمَنْصِبِ الْأَعَزِّ الرَّضِي ^(١٣)

(١) عطف الرجل جانباه . والمهند السيف الهندي . والمشرقي منسوب الي المشاء . ف قرى في الشام
 (٢) العمر الحياة . والهوى الحب (٣) الدنو القرب . وانى كيف . والقصي البعيد (٤) آه كلمة
 توجع . وبراء انخله . والحزين الشوق . والمطي الابل المركوبة (٥) العهد الزمن (٦) الجوى الحزن
 - والكثيب الحزين (٧) النفعة الراحة الطبية (٨) المداجاة المداءاة . وزرود وحاجر في الحجاز
 . والمربع المنزل (٩) افصح اظهر . والكناية ان يتكلم بشي يستدل به على المكني عنه (١٠) الجنباب
 الجانب . والزكي الصالح النامي (١١) المجتبي المصطفى (١٢) الصفوة الخيار . والباذخ العالي

صَاحِبُ الْجَاهِ وَالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَالْحَوْضِ ذِي الشَّرَابِ الْهَيَّ
وَلَقَدْ زَادَ رِفْعَةً وَجَلَالًا * بِرُكُوبِ الْبَرَقِ ثُمَّ الرَّقِي
وَأَخْتَرَايَ الْأَنْوَارِ وَالْقُرْبِ وَالرُّؤْيَةِ وَالسَّمْعِ لِلْكَلامِ الْعَلِيِّ
شَرَفٌ ظَاهِرٌ وَمَجْدٌ عَظِيمٌ * يَفْصَحُ الشَّانُ عَنْ عَطَاءِ سِنِي^(١)
خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ سَيِّدُ سَادَا * تَبَيَّنَ آدَمُ الْكَرِيمِ الصَّنِيِّ^(٢)
أَعْرَبَتِ السُّنَنُ الْأَدْلَى فِي الْأَنْسَابِ عَنْ طِيبِ أَصْلِهِ الْقُرْبِيِّ
عَنْصَرُ أَصْلِهِ الْخَلِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ سَامٍ بِفَرْعِهِ الْمُضَرِّي^(٣)
وَقُرَيْشٍ أَعْلَى الْأَنْامِ مَنْارًا * وَالْقَبِيلِ الْمَبْجَلِ الْهَاشِمِي^(٤)
وَأَضَاءَتِ لَهُ قُصُورُ جَمِيعِ الشَّامِ جَهْرًا بِالْخَنْدَقِ الْمَدِينِيِّ^(٥)
وَأَسْتَكَانَتْ لَهُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ غُرَبَاهَا مِنْ أَعْجَمِي^(٦)
جَدَّدَ الْحَقُّ بَعْدَ طُولِ دُثُورٍ * وَهَدَى بِالْيَمَانِ كُلَّ غَوِي^(٧)
وَرَمَى مَنْ نَأَى وَأَعْرَضَ عَنْهُ * بِالْظُّبَاوِ الْمُتَّقِفِ السَّمْعِيِّ^(٨)
خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّهُ بِصَحَابٍ * فَصَرُّوا الدِّينَ بِالْقَنَا الْخَطِيِّ^(٩)
وَأَصْطَفَاهُمْ عَلَى الْقُرُونِ الْمَوَاضِي * وَاجْتَبَاهُمْ كَرَامَةً لِلْنَّبِيِّ^(١٠)

- (١) التبارك الحال . والسني العلي (٢) الصفي المصافي (٣) العنصر الاصل . والسامي العالمي
(٤) المنار محل النور المرتفع . والقبيل القبيلة . والمبجل المعظم (٥) الخندق الذي حفر حول
المدينة المنورة (٦) استكانت خضعت (٧) دثر المنزل طمس اثره . والياف النفاحة
. والغوي الضال (٨) نأى بعد . والظباو السيوف . والمتقف الرج المقوم . والسمرى منسوب
الى سمير رجل كان يصنع الرماح (٩) القنا الرماح . والخطي منسوب الى الخط محل
تباع فيه الرماح (١٠) القرن ثمانون او مائة سنة . واجتباها اصطفاها

هَلْ تَلَا الْأَنْبِيَاءَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ أَجَلَ الصَّعَابَةِ التَّيَمِّيَّةِ ^(١)
 الْإِمَامِ الصَّدِيقِ وَالنَّجَبِ الْأَوَّابِ وَالْعَالِمِ الْعَفِيفِ النَّقِيِّ ^(٢)
 أَنْفَقَ الْمَالُ مَالَهُ وَكَفَّاهُ * بَذَلَهُ فِي بِلَالِ الْحَبَشِيِّ ^(٣)
 أَوْ تَلَاهُمْ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ الرَّشِيدِ الْمُسَدِّدِ الْعَدَوِيِّ ^(٤)
 عُمَرَ الثَّقَابِ الْبَصِيرَةِ فَارُوقِ الْهَدَى وَالْمُحَدِّثِ الْعَبْقَرِيِّ ^(٥)
 مظهرِ الدِّينِ بَعْدَ طُولِ خَفَاءِ * نَاصِرِ الْمِلَّةِ الشَّدِيدِ الْقَوِيِّ ^(٦)
 أَوْ كَشَمَانَ مَنَفَقِ الْمَالِ فِي السُّرْرِ عَلَى خَيْرِ جَيْشِ الْأُمَوِيِّ ^(٧)
 الشَّهِيدِ الْعَبُورِيِّ الْبَاسِ وَالطَّاهِرِ عِرْضًا مِنَ الْعُيُوبِ النَّقِيِّ ^(٨)
 أَوْ كَبَابِ الْعُلُومِ شَمْسِ الْقَضَايَا * مَوْضِعِ الْمَشْكَلَاتِ مِنْ غَيْرِ عِي ^(٩)
 صِهْرِهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ * ذِي الْقَعَارِ الْجَمِّ الْعَلِيِّ عَلِي ^(١٠)
 أَوْ تَلَاهُمْ كَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ كَالزَّيْبِ وَالزَّهْرِيِّ ^(١١)
 أَوْ كَسَعْدِ زَيْنِ الرُّمَّةِ الْمَقْدِيِّ * أَوْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ الْقُرَيْشِيِّ ^(١٢)

(١) تلا تبع . واليتمى منسوب الى جده تيم (٢) النجبت الخاشع . والاواب التواب واصل معنى
 آبرجع (٣) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب . والعدوي منسوب لجده عدي (٤) النقيب
 الحاد . والبصيرة القلب بمنزلة البصر للعين . والمحدث الملمم . والعقري الكامل من كل شيء
 والسيد والذي ليس فوقه شيء . والشديد (٥) الاموي منسوب الى جده امية (٦) الباس الشدة
 والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقي النظيف (٧) القضايا جمع قضية وهي الحكم
 قضى يقضي قضا وقضية قال عمر قضية ولا ابا حسن لها (٨) الجمم الكثير . والعلي المرتفع
 (٩) الزهري عبد الرحمن بن عوف منسوب الى بني زهرة (١٠) سعدوا بن ابي وقاص والمقدى
 اي الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احدارم فداك ابي وامى

أَوْ كَيْلِ الرَّاضِي الْأَمِينِ أَمِينِ الْأَمَةِ الْوَافِرِ الثَّقِيِّ الْفَهْرِيِّ ^(١)
 أَوْ كَمَارِ الشَّهِيدِ وَسَلَمًا * نَ وَمِقْدَادِ الْحَسَنِ الْأَرْبَعِيِّ ^(٢)
 أَوْ بِلَالٍ وَمُصْعِبِ بْنِ عَمِيرٍ * وَأَبْنِ مَسْعُودٍ الرَّضِيِّ الْهَذَلِيِّ ^(٣)
 أَوْ أَبِي الذَّرِّ أَوْ حَذِيفَةَ مَأْوَى * سِرِّهِ أَوْ صُهَيْبِ الرَّومِيِّ ^(٤)
 قَوْمُ أَشْتَأَقَ الْجِنَانُ إِلَيْهِمْ * شَوْقَ هَيْمٍ إِلَى مَوَارِدِ رِي ^(٥)
 وَإِذَا شِئْتَ أَهْلَهُ الْفَرَّ قَارِوَالْفَضْلَ عَنْ حَمْزَةِ الشَّجَاعِ الْكَلْبِيِّ ^(٦)
 وَالشَّهِيدِ السَّعِيدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ذِي الْفَجْرِ تَيْنِ أَزْكَى وَلِيِّ ^(٧)
 وَأَبِي الْقَضَلِ سَيِّدِ الْحَرَمِ الْعَبَّاسِ مُسْتَمْطِرِ الْعِمَامِ الرَّوِيِّ ^(٨)
 خَصَّهُ الْمُضْطَفِيُّ وَخَصَّ بَنِيهِ * بِدُعَاءِ الْبَرِّ الْمُطَوِّفِ الْخَلْفِيِّ ^(٩)
 أَمْتُ إِذْ دَعَا لَهُمْ جَدُّ الْيَسْتِ بِثَقْلِ مُهَذَّبِ مَرْضِيِّ ^(١٠)
 وَرَأَى أَنْ وَلَدَهُ خَلَفَاهُ الْأَرْضِ حَتَّى تَنْزِلَ الْمَرْيَمِيُّ ^(١١)
 وَأَرْوِضَ الْعُقَّةِ الْقَلْبِ عَبْدًا لِلَّهِ بِحَرْفِ الْإِفَادَةِ الْأَجْوَدِيِّ ^(١٢)
 تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ عَلَامَةِ النَّائِيلِ مُبْدِي الْبَيَانِ غَيْرَ غَيْبِي

(١) الامين هو ابو عبيدة بن الجراح . والفهرية منسوب الى جده فهر (٢) الاربيحي الذي يرتاح الى المطايا (٣) الرضي المرضي . والهدلي منسوب الى جده هذيل (٤) المأوى المنزل وهو هنا على التشبيه (٥) الهيم الابل العطاش . والري ضد العطش (٦) الفر السادات . والكبي المستور بالسلاح (٧) الطيار يطير في الجنة . والمجرتان هجرة الحبشة وهجرة المدينة المنورة . وازكى اصلح . والولي الناصر (٨) الروي المروي (٩) البر الخير . والمطوف الرؤوف . والخي المبالغ في الاكرام (١٠) المذهب المخلص المصني (١١) المريمي عيسى بن مريم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام (١٢) الترجمان المفسر . والتأويل التفسير

(١) وَأَرْوَفُضْلَ السَّبْطَيْنِ رِيحَانَتَيْهِ * فَمَهْمَا أَهْلُ كُلِّ فَضْلٍ جَلِيٍّ
 (٢) وَأَرْوَفُضْلَ الْأَنْصَارِ إِذْ مَنَعُوهُ * بِالْأَصَمِّ الْعَسَالِ وَالْهِنْدِيِّ
 (٣) وَرَمَوْا دُونَهُ بِخَيْرِ نَيْالٍ * صَدَرَتْ عَنْ مَتُونٍ خَيْرٍ قِسِيٍّ
 (٤) بَذَلُوا دُونَهُ النُّفُوسَ وَوَدُّوا * لَوْ قَدَّوْهُ بِهَِا مِنْ الْمُقْضِي
 (٥) فَأَرْوَعَنْ سَعْدِيَّ الَّذِي أَهْتَزَّ ذِمًّا * تَحْمِيدًا عَرِشُ الْحَمِيدِ الْغَنِيِّ
 (٦) وَالْحَمَامِيِّ فَتَى عِبَادَةِ سَعْدٍ * كَهَزَبِ الْقَابِ الْجَوَادِ السَّخِيِّ
 (٧) وَأُسَيْدٍ نَعَمَ الْفَتَى ابْنَ حُضَيْرٍ * وَأَبْنِ بَشِيرٍ خُصَّابُورِ الْعُصِيِّ
 (٨) وَمَعَاذِ نَجْمِ الْهَدَى خَيْرِ قَاضِيٍّ * وَأَخِي السَّبْقِ أَسْعَدَ الْخَزَرَجِيِّ
 (٩) وَأَبِي بَنِ كَعْبٍ الْخَبِيرِ وَالنُّضْرِ وَذِي الْقَلْقَلَةِ الْمُهَيَّبِ الْجُرِيِّ
 (١٠) فَضْلُ أَصْحَابِهِ جَمِيعًا غَزِيرٌ * لَمْ يُطِيقْ حَصْرَهُ حُرُوفُ رَوِيٍّ
 (١١) غَيْرَ أَنِّي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْمَشَاهِيرِ اخْتِصَارَ الطَّالِبِ الْاَثَرِيِّ
 (١٢) فَهَمْ كَالنَّجُومِ وَهُوَ كَبْدَرَاتِمُ نَوَارِطُ الْمَدَى الْأَبْدِيِّ
 (١٣) لَا يَضَاهِي دِيْوَانَهُ الرَّحْبَ دِيْوَانٌ * نَحْوَ أَشْيِهِ كُلِّ بَرِّ نَقِيٍّ

(١) الرِّيحَانَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْوَلَدِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) الْأَصَمُّ
 الصَّلْبُ • وَالْعَسَالُ الْيَمَالُ يَعْنِي الرَّحِمَ • وَالْهِنْدِيُّ السِّيفُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْهِنْدِ (٣) الْمَتْنُ الظُّهْرُ (٤)
 سَعْدُهُ ابْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) الْخَزِيرُ الْأَسَدُ • وَالْقَابُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ (٦) ابْنُ بَشِيرٍ اسْمُهُ عِبَادُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧) أَسْعَدُهُ ابْنُ زُرَّادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨) الْخَبِيرُ الْعَالِمُ • وَالنُّضْرُ هَوَانُ الْخَارِثِ
 الْخَزَرَجِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَذُو الْقَلْقَلَةِ مُرَادُهُ بِهَتْتَادَةُ الَّذِي أَرْجَعَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ
 فَتَشَتَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَالْجُرِيُّ الشُّجَاعُ (٩) الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ • وَالرَّوِيُّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ (١٠)
 الْاَثَرِيُّ الْمُنْسُوبُ لِلْاَثَرِ وَهُوَ عِلْمُ الْحَدِيثِ (١١) الْمَدَى الْقَايَةُ • وَالْأَبْدِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْإِبْدَاءِ وَهُوَ مَا
 لَأَنْهَاءِهِ لَفِي الْمُسْتَقْبَلِ (١٢) يَضَاهِي يُشَابِهُ • وَدِيْوَانُهُ مُرَادُهُ جَامِعُ أَصْحَابِهِ • وَالْحَوَاشِي الْإِتْبَاعُ

مَا لِسُلْطَانِ دَوْلَةٍ كَوَزِيرِيهِ عَتِيقٍ وَغَيْظُ كُلِّ شَيْءٍ ^(١)
 وَوَزِيرِيهِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ لِيَرْقَى لِلْعَالَمِ الْمَلِكِي
 وَعَلَى بَرَايَةِ الْحَرْبِ يَلْقَى * غَمَرَاتِ الْوَعَى بِقَلْبِ قَوِي ^(٢)
 مَنْ يَضَاهِي أَبَا عِبَادَةَ قَيْسًا * صَاحِبَ السِّيفِ خَيْرَ مَا شَرَطِي ^(٣)
 أَنْسُ مَنْ كَمَثَلِهِ خَادِمٌ أَوْ * مَنْ كَسَاعِيهِ عَمْرٍو وَالضَّمِيرِي ^(٤)
 أَوْ كُثْمَانِ كَاتِبٌ وَأَبْنُ صَغِيرٍ * أَوْ كَزَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْقَرَضِي ^(٥)
 أَوْ كَمَوْلَا زَيْدِ الْحَبِّ وَأَبْنِ الْحَبِّ زَيْدِ أَسَامَةِ الْأَزْمَجِي ^(٦)
 أَوْ كَحَسَّانَ شَاعِرٍ أَيْدَتُهُ * نَفْعَةٌ مِنْ جَنَابِهِ الْقُدْسِي ^(٧)
 أَوْ خَطِيبٍ وَكَاتِبٍ نَجَلِ قَيْسٍ * أَوْ رَسُولٍ كِدْحَةِ الْكَلْبِي ^(٨)
 وَإِذَا شِئْتَ بَعْضَ مُعْجَزِهِ أَلْبَا * هَرِفًا عَجَبَ لِمَزُودِ الدُّوسِي ^(٩)
 زُوْدَتُهُ يَمِينُهُ تَمَرَاتٍ * فِي جِرَابٍ بِحَقْوِهِ مَلُوي ^(١٠)
 لَمْ يَزَلْ بِضَعَةً وَعِشْرِينَ عَامًا * أَكَلًا مِنْهُ خَيْرَ تَمْرِ جَنِي ^(١١)
 وَغَدَا مَوْقِرًا رَوَاحِلَ مِنْهُ * إِنْ هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَرْوِي ^(١٢)
 وَحَدِيثُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ صَمِيحٌ فِي مُعْجَزِ نَبِيِّ

(١) عتيق هو ابو بكر رضي الله عنه . وغيط كل شئ عمر رضي عنه (٢) رايه جمع راية . وغمرة
 الحرب وسطها . والوعا الحرب (٣) بضاهي يشابه . وقيس هو ابن سعد بن عباد رضي الله عنها
 . والشرطي الحارس (٤) الضمري منسوب الى بني ضمرة (٥) ابن صفو هو معاوية بن ابي سفيان
 رضي الله عنها (٦) الاريجي الذي يرتاح العطية (٧) القدسي منسوب الى القدس وهو الطهر
 (٨) نجل قيس اسمه شماس رضي الله عنه (٩) الباهر الغالب . والمزود الجراب . والدوسي ابو
 هريرة (١٠) الحقو موضع شد الازار (١١) الجنبي الجنى (١٢) موقرا محملا . والرواحل الابل

إِذْ دَعَا نَحْوَ قَعْبِهِ فَقَرَأَ الصُّفَّةَ الشُّعْثَ فِي لِبَاسٍ وَزِيٍّ ^(١)
 فَرَوُوا مِنْ شَرَابِهِ وَاتَّقَى الدَّوْ * سِي بَعْدَ الطَّوَى بِصَدْرِ رَوِيٍّ ^(٢)
 فَضَلُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ بِمَقَامَا * تِ لَهُمْ عِنْدَ ذِي الْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 حَبِيرَةُ أَلَيْتَ خَيْرُ بَيْتٍ مَثَابُ * لِلرَّوَى بَعْدَ فَرْقَةٍ وَمُضِيٍّ ^(٣)
 ثُمَّ زَادَتْ أَنْسَابُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ذِي الشُّوْرِ وَالشُّوَارِ الْبَهِيِّ ^(٤)
 مَا أَسْتَنَارَتْ بَطْنَاءُ مَكَّةَ إِلَّا * بِالرَّسُولِ الْمَعْظَمِ الْأَبْطَحِيِّ ^(٥)
 وَبِهِ طَابَ عَرَفُ طَيْبَةِ لَمَّا * حَلَّ فِي رَحْبِ جَوْهَا الْيَثْرِيِّ ^(٦)
 حَلَّهَا وَفِي ظِلْمَةٍ فَأَضَاءَتْ * بَسْنَا وَجْهَهُ النُّبَيْرِ الْحَمِيِّ ^(٧)
 وَغَدَتْ ذَاتُ نُضْرَةٍ وَأَبْتِهَاجٍ * وَتَجَلَّتْ بِفَاخِرَاتِ الْحَمِيِّ ^(٨)
 فَاقْتَرَأَ الطَّيْبُ إِذْ تَضَوَّعَ فِيهَا * طَيْبُ أَرْدَانٍ بَرُودِهِ الْيَمِينِيِّ ^(٩)
 ثُمَّ أَهْدَى إِلَى الْمَنَابِرِ أَذْكَى * أَرْجَ تَشْرِذِ كَرِهِ الْعَنْبَرِيِّ ^(١٠)
 لَا يَصْحُحُ الْأَذَانُ وَالْفَرْضُ إِلَّا * بِأَسْمِهِ الْعَذْبِ فِي الْقَمْرِ الْمَرْضِيِّ

(١) القعب القدح . والصفة مكان مرتفع كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس فيه فقراء الصحابة . والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يدهن رأسه . والزي الشكل (٢) الطوى الجوع . والروي الريان (٣) المثاب المرجع (٤) الشور الحسن والجمال والهيئة واللباس والسمن والزينة وكذلك الشوار . والبهى الحسن (٥) الابطحي منسوب لابطح مكة وهو ما انبطح بين جبالها من الارض التي تسبل فيها المياه (٦) العرف الطيب . والرحب الواسع . والجوما بين السماء والارض . ويثرب المدينة المنورة وقد ورد النعي عن تسميته بذلك (٧) السنا الضوء (٨) النضرة الحسن وكذلك الابتهاج . وتجلت ظهرت (٩) تضوع الطيب فاحت رائحته . والاردان الاكام . والبرد ثوب مخطط (١٠) اذكى اطيب . والارج الرائحة الطيبة وكذلك النشر

وَهُوَ الْبَاهِرُ الصِّفَاتِ الْمُسَمَّى * أَحْسَنَ أَسْمَاءِ سَامٍ جَلِيلٍ بِهِ ^(١)
 عَظُمَ اسْمًا مُحَمَّدٌ لِاسْتِنْقَائِهِ * مِنْ حَمِيدٍ مُعْظَمٍ عَنْ سَمِيٍّ ^(٢)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ وَيُدْعَى * بِنَبِيِّ الْمَلَا حِمٍ الْأُمِّيِّ ^(٣)
 الْأَرْوَفِ الرَّحِيمِ وَالسَّيِّدِ الْمَأْمُومِ * بِنُورِ الْبَقِيَّةِ كَفَرِ الْغَوِيِّ ^(٤)
 وَالْمُقَفَّى الْقَتَالِ وَالْحَاشِرِ الْمَأْمُومِ * قَبْلَ وَالْمُنْذِرِ الصَّدُوقِ الْوَفِيِّ ^(٥)
 وَالضُّمُوكِ الْخُتَارِ وَالطَّيِّبِ الطَّاهِرِ هَادِي الْبُرِّيَّةِ الْمَهْدِيِّ ^(٦)
 وَنَبِيِّ الْمَتَابِ وَالرَّحْمَةِ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالسِّرَاطِ السَّوِيِّ ^(٧)
 فَاتِحِ خَانِمِ أَمِينٍ حَلِيمٍ * قَتَمَ شَافِعٍ لِكُلِّ عَصِيٍّ ^(٨)
 كَانَ يُدْعَى الْأَمِينُ قَبْلَ نَزُولِ الرُّوحِ بِالْوَحْيِ مِنْ عَظِيمٍ عَلِيٍّ ^(٩)
 وَصَفُهُ ظَاهِرٌ بِتَوْرَةِ مُوسَى * عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ غَيْرُ خَفِيِّ ^(١٠)
 وَزُبُورِ الْهَدْيِ وَإِنْجِيلِ عِيسَى * وَالْقُرْآنِ النُّورِ الْمُبِينِ الْجَلِيِّ ^(١١)
 وَبِهِ أَنْبَأَتْ إِشَارَةُ حَزَقِيلَ وَقَسٍ وَسَيْفِ الْبَزْزِيِّ ^(١٢)
 وَبِحَبِيرٍ تَوَسَّمَ السِّرَّ فِيهِ * مِنْ بَعِيدٍ تَوَسَّمَ الْأَلَمِيِّ ^(١٣)

(١) الباهر الغالب . والسامي العالي . والبهى الحسن (٢) الاستنقاق الاخذ . والحيد هو الله تعالى
 . والسبي المشابه (٣) الملاحم الحروب . والامى الذي لا يقرأ ولا يكتب (٤) البقن ضد الشك .
 والغوى الشيطان (٥) المقفى التابع ما قبله من الالبياء . والهاشر الذي يحشر الناس على عقبه
 يوم القيامة . والعاقب الذي يخلف من قبله بالخير والذي لا نبى بعده (٦) السوي المستقيم (٧)
 القم الجامع لانواع الخير (٨) المبين الظاهر وكذلك الحلى (٩) انبأت اخبرت وحزقيل من انبياء
 بنى اسرائيل . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وسيف هو ابن ذي يزن ملك اليمن (١٠) بحيرا
 راهب مشهور . وتوسم تقرر . والالمى الذي المترقد

حِينَ صَارَ الْأَعْمَامُ ظِلًّا عَلَيْهِ * فِي هَجِيرِ الْقَيْظِ الشَّدِيدِ الصَّلَى ^(١)
 طَالَ مِنْ أَجْلِهِ تَطَلُّبُ سَلَامٍ * نَ الْكَبِيرِ الْمُعَمَّرِ الْفَارِسِيِّ ^(٢)
 وَرَأَى نُورَ وَجْهِهِ أَبْنُ سَلَامٍ * فَاهْتَدَى وَأَغْدَى بِقَلْبِ نَبِيِّ ^(٣)
 وَأَسْتَبَانَ صِفَاتُهُ وَتَجَلَّتْ * لِهَرَقْلِ الْمُنُوجِ الْأَصْفَرِيِّ ^(٤)
 فَأَرَادَ اتِّبَاعَهُ فَاسْتَحَفَّتْ * قَلْبَهُ فِتْنَةُ الْهَوَى الدُّنْيَوِيِّ ^(٥)
 لَكِنْ الْعَادِلُ النَّجَاشِيُّ ضَحَى * مُسْتَجِيبًا لِلَّهِ غَيْرَ أَبِي ^(٦)
 وَأَبْنُ مَسْعُودٍ اهْتَدَى مِنْهُ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ وَكَانَ خَيْرَ صَبِيٍّ ^(٧)
 إِذَا تَأَهُ بِالْشَّاءِ مَا مَسَهَا الْفَحْلُ قَدَرَتْ بِمُسْتَطَابِ مَرِيٍّ ^(٨)
 لَبَنًا خَالِصًا وَعَادَتْ إِلَى مَا * كَانَ مِنْهَا مِنْ ضَرَعِهَا الْمَطْوِيِّ ^(٩)
 ثُمَّ عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ حِينَ دَرَّتْ * شَاتُهَا الْخَلُوفُ فِي مَحَلِّ قَصِيٍّ ^(١٠)
 وَأَتَاهُ الْأَنْصَارِيُّ لَمَّا رَأَاهُ * جَانِعًا فَأَثْنَى بِقَلْبِ حَفِيٍّ ^(١١)
 فَدَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ يَسِيرٍ * فَأَتَى بِالْبَدْرِيِّ وَالْعَقْبِيِّ ^(١٢)
 فَكَفَاهُمْ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَقَدْ كَا * نَ لَعَمْرِي قُوتَ الْعُلَامِ الْفَتِيِّ ^(١٣)

(١) الهجير وسط النهار في أيام القيظ خاصة . والصلي الحار (٢) المعمر طويل العمر (٣) النقي
 التنظيف الطاهر (٤) استبان ظهر . وتجلت انكشف . وهرقل ملك الروم بني الاصفر
 (٥) الفتنة المحنة . والهوى ميل النفس المذموم (٦) الابي الممتنع (٧) اقتبس النور اخذ منه شعلة
 (٨) المري الهنيء الذي تحمد عاقبته من الطعام والتراب (٩) القصي البعيد (١٠) الانصاري
 هو ابو طلحة عم اس رضي الله عنهما . والحفي المكرم (١١) العقبى مسوب الى عتبة بني النقي
 حصل فيها مبايعة الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم (١٢) الفتى الشاب

وَحَدِيثُ الْمَزَادَتَيْنِ صَحِيحٌ * حِينَ أَصْحَمُوا فِي مَهْمَةٍ دَوِيٍّ ^(١)
 فَاسْتَقَى الْجَيْشُ حِينَ أَرْخَى الْعَزَالِي * فَاسْتَهْلَتْ كَعَارِضٍ جَوِيٍّ ^(٢)
 وَأَهْتَدَى أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ لَمَّا * شَرَبُوا مِنْهُ فَضْلَ رَيْقِ النَّبِيِّ ^(٣)
 وَلَقَدْ سَحَّ مِنْ أَصَابِعِهِ الْمَاءُ * فَفَرَّوْهُ الصَّدَى بِأَفْضَلِ رِيٍّ ^(٤)
 وَحَدِيثُ الْجَيْشِ الْمُقْبِلِ مِنَ الزَّادِ وَهُمْ أَوْ يَذْبَحُهُمُ لِلْمَطِيِّ ^(٥)
 فَأَتَوْهُ بِفَضْلِ زَادٍ يَسِيرٍ * فَكَفَى إِذْ دَعَا لَهُمْ بِالْغَمِيِّ ^(٦)
 وَأَتَاهُ بِمَسْجِدِ الْقُدْسِ جَبْرِيلُ عِيَانًا بِرَبْعِهِ الْمَكِيِّ ^(٧)
 فَقَدَا وَاصِفًا لَهُمْ حِينَ شَكَّتْ * وَأَسْتَرَابَتْ قُلُوبُ كُلِّ نَبِيٍّ ^(٨)
 وَبِإِيمَاءٍ كَفَّهِ الْقَمَرُ أَنْشَقَّ بِنُصْفَيْنِ فِي الْحَيِّ الْحَرَمِيِّ ^(٩)
 وَرَمَى بِالْخَصَى أَلْسِيرَ الْوَفَا * أَقْبَلُوا فِي الْحَدِيدِ شِبْهَ الْآتِيِّ ^(١٠)
 فَحَثَّ رَمِيٌّ كَفَّهِ أَعْيُنَ الْقَوَا * مَ قَوْلُوا كَأَنَّا فِرَ الْوَحْشِيِّ ^(١١)
 وَبِرُغْبٍ عَلَى مَسَافَةٍ شَهْرٍ * وَبِجُنْدِ الْمَلَائِكِ الْبَدْرِيِّ ^(١٢)
 وَبِرِيحِ الصَّبَا تَقْدَمُهُ التَّنْصَرُّ عَلَى كُلِّ جَا حِدٍ وَثْنِي ^(١٣)

(١) المزادان القرنان اللتان كانا مع المرأة فسقى صلى الله عليه وسلم منها اجبسته في تبوك وهو نحو ثلاثين الفاعع دواهم ولم يقص من المزادتين تي ٤٠ والمهبة الفقر ٠ والدوي منسوب للدو وهو الفلاة ٢) العزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من القرية ٠ واستهلت اندعت ٠ والعارض السحاب المعترض في السماء ٠ والجو ما بين السماء والارض ٣) الفضل الزيادة ٤) الصدى العطش ٥) المطي الابل المركوبة ٦) النماه الزيادة ٧) الربع المنزل ٨) استرابت شككت ٩) والفبي البليد ١٠) الايامه الاشارة ١١) الا في السيل الغريب الذي ياتي من حيث لا يدري ١٢) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه ١٣) الوثن الصنم

وَأَقْبَسَ مَا رَوَى سُراقَةُ لَمَّا * أَنْ تَلَامُ فِي الْحَادِثِ الْمُخْشِي ^(١)
 حِينَ سَاخَتْ يَدُ الْجَوَادِ بِصَلْدٍ * فِيهِ أَرْضٌ تَهْوِي أَشَدَّ الْهَوِي ^(٢)
 وَتَجَلَّتْ لَمَّا اسْتَجَارَ بِصِدْقٍ * بِالَّذِي قَبْلَ صَدِّهِ عَنْ مُضِي ^(٣)
 وَأَنَّهُ ذَنْبٌ لِسَالَهُ الرِّفْدُ ذَلِيلًا لِعِزِّهِ الْقَعْسَوِي ^(٤)
 وَهُوَ رَوَى حَديقَةَ بِذُنُوبٍ * فَكَفَى رِيحًا أَنْتَرَاخَ الرُّكِّي ^(٥)
 أَخْبَرَتْهُ الذَّرَاعُ بِالسَّمِّ لَمَّا * جَعَلَتْهُ فِيهَا ابْنَةُ الْخَيْبِرِي ^(٦)
 وَرَأَى فَضْلَهُ الْجَمَادُ فَحَيًّا * هُ بِنُطْقِ نَحْيَةِ الْآدَمِي ^(٧)
 وَلَهُ اسْتَسْلَمَ الْبَعِيرُ خُضُوعًا * سَاجِدًا إِذْ رَأَاهُ أَزْكَى صَفِي ^(٨)
 وَإِلَيْهِ الْجَذْعُ اسْتَجَاشَ حَيْنًا * إِذْ عَدَاهُ كَلَامُ خَيْرِ نَجِي ^(٩)
 وَالْحَصَى فِي يَمِينِهِ سَبْعَ اللَّهِ بِلَفْظٍ مُبِينٍ عَرَبِي ^(١٠)
 جَاءَ مَخْتُونًا النَّبِيُّ وَمَسْرُوءًا * رَامُصُونَ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ دَنِي ^(١١)
 وَرَأَاهُ يُحَدِّثُ الْقَمَرَ الْعَبَّاسُ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ بَعْدَ الْعَشِيِّ
 ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ بَيْنَ اللَّعْبَاءِ * سِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ الْمَرْثِي
 أَنَّ رَبَّ الْعِبَادِ أَعْطَاهُ أَنْسًا * بِكَلَامِ الْمُسَخَّرِ الْقَلَسِي

- (١) اقتبس أي خذ النور . وتلام بهم . ولخشى المخوف يعني حينما تبعهم يوم الهجرة لارجاعهم
 (٢) ساخت حسفت به الأرض . والصلد الصلب . وتهوي تسقط (٣) تجلت انكشفت . وصدده
 كفه يعني النبي صلى الله عليه وسلم (٤) الرfid الخير . والقعسوي منسوب للقعاء وهي التابطة
 (٥) الحديقة البستان الذي عليه حائط . ولذنوب الدلو . والري الارتواء . والركي البئر (٦) ابنة
 الخيبري اليهودية (٧) استسلم انقاد . وازد . اصلح والصفي المسافي (٨) الجذع النخلة . واستجاش
 جاش أي ناز . والحنين الشوق . والنحي المناحي مر (٩) المبين الظاهر (١٠) المصون المحفوظ

(١) وَأَسْأَلُ النُّقْلَ عَنْ حَلِيمَةٍ لَمَّا * أَخَذَتْهُ فِي رَهْطِهَا السَّعْدِي
 (٢) كَيْفَ كَانَتْ أَتَانَهَا تَسْبِقُ الرُّكْبَ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَا كَوْنِي
 (٣) ثُمَّ جَادَتْ ثَدْيَا حَلِيمَةٍ بِالرِّيِّ وَأَتْرَابَهَا شِعَاحُ الثُّدِيِّ
 (٤) وَغَدَتْ حَفْلًا شُوَيْهَاتُهَا الْعُجْفُ بَطَانًا فِي مَاحِلِ سَنَوِي
 (٥) وَرَمَى اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشَّيْطَانَ جَهْرًا بِثَاقِبِ طُلوِي
 (٦) فَعَلَى مَارِدِ الشَّيَاطِينِ ذُلٌّ * وَتَجَافَى الْكُهَانَ كُلُّ رِيِي
 وَأَصْأَمَتْ بَنُوهُ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ شَرْقِيَهَا إِلَى الْغَرْبِي
 (٧) حُبُّهُ وَاجِبٌ عَلَى الْمَرْءِ فَوْقَ النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْعَتَادِ الثَّرِي
 (٨) وَإِلَيْهِ يُلْبِغُ الْمَلِكُ التَّسْلِيمَ لِلنَّازِحِ الذِّيَارِ الْقَصِي
 (٩) تَابِعُوهُ مُحْجَلُونَ وَغُرٌّ * يَوْمَ إِنْجَازِ وَعْدِهِ الْعَاقِي
 (١٠) يَا نَبِيَّ الْهُدَى صِفَاتِكَ يُعْبِي * حَصْرُهَا كُلُّ شَاعِرٍ مَعْنَوِي
 (١١) غَيْرَ أَنِّي قَدْ سَقْتُ جَهْدَ مَقْلٍ * ذَرَّةً مِنْ قَرَارَةِ الْخَبِي

- (١) الرهط الجماعة (٢) الاتان اثني الحيد. والركب ركبان الابل. والوئي الواني البطي.
 (٣) الري المروي يعني من الحليب. والترب المساوي في السن والمراد صواحبا من المراضع
 (٤) الحفل المثلثات بالحليب. والعجف المهازيل. والماحل العام الماحل من الحبل. والسنوي
 المنسوب للسنة وهي القحط (٥) الثاقب النجم (٦) المارد العاقي من الشياطين. وتجايف تباعد.
 والكهان الذين يخبرون بالمفنيات نقلا عن الجن ولكل كاهن جني وهو ريوه (٧) العتاد
 السلاح ونحوه. والثري المنسوب للثروة والغنى (٨) النازح البعيد وكذلك القصي (٩) التحجيل
 يياض في القوائم. والغرة يياض في الوجه (١٠) يعبي يعجز (١١) جهد المقل غاية ما يأتي به اذا
 اتعب نفسه. والقراءة ما قرأ فيه اي ما قرأ فيه الشيء. والحي البحر منسوب الى البحر وهي وسطه

أَتَوَخَّى بِهَا رِضَاكَ فَجَعَلْ * جَبَرِيحِي بْنَ يُوسُفَ الصَّرْصَرِي^(١)

وقال الامام محمد الدين الوترى رحمه الله تعالى

يَسُودُ أَلْوَرَى مِنْ كَلَمِ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ * وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَ^(٢)
يَرَى نُورَ حُجُبِ اللَّهِ لَا يَفُودُهُ * وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ آيَتَهَا رُؤْيَا^(٣)
يَذُكُّ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ * أَلَا قَاتِلُهَا فَإِنَّهُ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا
يَقِينَا بِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِعَبْدِهِ * إِلَيْهِ وَحْيَاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا^(٤)
يُنَادِيهِ أَهْلًا بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا * لَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالْدُنْيَا
يُؤَافِكُ مِنَّا أَيْتَمًا كُنْتَ حِفْظَنَا * وَأَعَيْنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعِيَا^(٥)
يَكُونُ يَمِينِي بِالْإِلَهِ لَقَدْ رَأَى * مِنْ اللَّهِ لَقِيًا لَا يُعَادِلُهَا لَقِيَا
يَفُوقُ جَمِيعَ الْخُلُقِ خُلُقًا وَإِنَّهُ * لِأَجْمَلُهُمْ خَلْقًا وَأَطْيَبُهُمْ رِيَا^(٦)
يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْتِرًا فِي خِصَاصَةٍ * وَيَطْوِي أَلْيَالِي فِي خِصَاصَتِهِ طَيَّا^(٧)
يُحَاكِهُ وَبَلُّ السُّحْبِ عِنْدَ عَطَائِهِ * وَوَاللَّهِ لَا يُبْقِي الْعَطَاءَ لَهُ شَيْئًا^(٨)
يُطْلِقُ دُنْيَانَا وَيَطْلُبُ رَبَّهُ * فَمَا اخْتَارَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةً وَلَا بَقِيَا
يَمِينًا تَرَاهُ مَعَ شِمَالٍ يَتُّهَا * وَيَهْوَى لَهَا مِمَّا يَنَافِرُهَا وَهَيَا^(٩)

(١) اتوخى اتحوى . والصرصري منسوب الى صرصر قرية قرب بغداد (٢) الوحي ما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى (٣) الفؤاد القلب . والرويا المراد بها الرؤية (٤) حياه يعني اكرمه (٥) يوافيك يا نيك . واعيننا اي رعاية الله تعالى للعبد . وترعاك تحفظك (٦) الحقائق الطبع . واخلفى الصورة الظاهرة . والريا الرائحة الطيبة (٧) ا ترغيره قدمه على نفسه . والخصاصة الاحتياج . ويطوي يجوع (٨) يحاكيه يشابهه . والويل المطر الشديد (٩) يبتها يفرقها ويعطيها الناس . ويهوى يحب . ومما ينافرها اي ما لا يوافق الدين من امور الآخرة . والوحي الضعف

يُدْفِعُ عَنَّا كُلَّ حَيْنٍ عَذَابَنَا * فَلَوْلَاهُ عَذِّبْنَا فَنَكَمَ نَزَكُ النِّسَا
يَعْمُ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِجَاهِهِ * لَهُ الْغَرْ وَالْإِكْرَامُ وَالرُّبَّةُ الْعُلْيَا
يَقِينَا يَقِينًا جَاهَهُ عِنْدَ رَبِّهِ * بِهِ تُرْحَمُ الْمَوْتَى بِهِ تُرْحَمُ الْأَحْيَا
يُسْفَعُهُ فِينَا إِلَهُ إِذَا لَغَى * يَلْقَى بِهَا مَنْ ضَلَّ عَنْ دِينِهِ غَيًّا^(١)
يَطِيبُ بَرِيَّاهُ النَّسِيمُ بِطِيبِهِ * فَطُوبَى لِمَنْ فِي طِيبِهِ يَنْشَقُّ الرِّبَا^(٢)
يَسُوقُ التَّقَى سَعَا إِلَيْهِ عَصَابَةً * وَأَمَّا أَنَا فَالذَّنْبُ يَمْنَعُنِي السَّعَا^(٣)
يَزُودُ رَسُولَ اللَّهِ مَنْ خَفَّ وَزُدُ * وَوَزِرِي ثَقِيلٌ مَا أُطِيقُ بِهِ مَشَا^(٤)
يَهْجِنِي شَوْقِي لِقَبْرِ مُحَمَّدٍ * وَيَقْعِدُنِي ذَنْبِي وَإِتْيَانِي الْبَغْيَا^(٥)
يَمِينَا بِرَبِّي إِنِّ قَلْبِي بِحُبِّهِ * وَذَلِكَ رَجَائِي فِي الْمَمَاتِ وَفِي النِّجَا

وقال الشهاب محمود الحلبي رحمه الله تعالى

دَعِ الصَّبَّ يَذِي الدَّمْعُ مِنْهُ الْمَاقِيَا * فَقَدْ ظَنُّ كُلَّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا^(٦)
وَعَدُهُ نَجْدُ دَاءِ الْغَرَامِ بِحَالِهِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَبْقَى لَهُ الْوَجْدُ بَاقِيَا^(٧)
وَعَدُهُ بِجَمْعِ التَّمَلُّحِي بِوَعْدِهِ * بَقِيَّةُ أَرْمَاقٍ بَلَّغْنَ التَّرَاقِيَا^(٨)
لِدَيْغٍ فِرَاقٍ كَيْفَ رُجِّي شِفَاؤُهُ * وَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْبِ رَاقِيَا^(٩)

(١) لظى جهنم . وغى واد فيها (٢) طوبى الطيب وتمجدة في الجنة (٣) السعي المتسرع .
والعصاة الجامعة (٤) الزور الدنـب (٥) هيحه اثاره . والبغي الظلم (٦) الصب العاشق . والمأ في
جمع موق وهو محر العين (٧) الغرام الولوع . والوحد سدة الحب (٨) التمل ما اجتمع من
الامر . والرمق بقية الروح . والتراقى جمع ترقوة وهي العظم الذي ما بين نقرة النحر والماتق من
الجانبيين (٩) اللديغ الملسوع . والراقي من يرق لسعة الحية ونحوها بالقراءة

تَرَامَتْ بِهِ أَيْدِي الْفَرَامِ فَلَمْ يَجِدْ * عَلَى الْوَجْدِ عَوْنًا أَوْ مِنَ الصَّدْرِ رَاقِبًا^(١)
لَقَى لَا يَرَى صَبْرًا جَمِيلًا مُسَاعِدًا * جَوَاهُ وَلَا دَمْعًا عَلَى الْبُعْدِ رَاقِبًا^(٢)
يَرْوَحُ عَلَى حُزْنٍ وَيَقْدُو إِلَى جَوَى * إِذَا أَبْصَرَ الرُّكْبَانُ لِحْجَازِي غَادِيًا^(٣)
وَيَنْكَبِي عَقِيقَ الْحَرْتَيْنِ بِمِثْلِهِ * إِذَا مَا هُمْ أَمْوَا الْعَقِيقِ الْيَعَانِيَا^(٤)
فَإِنْ رُمْتَ أَجْرًا أَوْ جَزَاءً مُعْجَلًا * فَعَلَّلَهُ وَابْسَطَ فِي هَوَاهُ الْأَمَانِيَا^(٥)
وَقُلْتُ بَأَنَّ الدَّهْرَ قَدْ يَعْكِسُ النُّوَى * وَيُدْنِي مِنَ الْأَحْبَابِ مَنْ لَيْسَ دَانِيَا^(٦)
وَتَطْوِي إِلَى نَيْلِ الْمَعْنَى شُقَّةَ السَّرَى * وَتَقْوِي قُوَى الْحِطِّ الَّذِي بَاتَ وَاهِيَا^(٧)
فَكَمْ كَفَّ رُوحُ اللَّهِ بِأَسَا وَكَمْ كَفَى * عَنَاءَ وَكَمْ بِاللُّطْفِ قَدْ فَكَّ عَانِيَا^(٨)
وَأَضْحَى قَرِيبَ الدَّارِ مَنْ كَانَ نَازِحًا * وَظَلَّ رَجِي أَلْبَالِ مَنْ بَاتَ بَالِيَا^(٩)
فَأَمْسَى عَلَى فَقْرٍ إِلَى دَارَةِ الْحَيِّ * يَهَا عَنْ مَغَانِي الْأَرْضِ أَجْمَعِ غَانِيَا^(١٠)
يُزِي جَانِيَا غَنَاءَ يُغْضِي بِغَضِيهَا * لِصَرْفِ الدُّوَى عَمَّا لَهُ بَاتَ جَانِيَا^(١١)

(١) ترامت تباعدت. والصد الهجر (٢) اللقي الجسم الملقى بلاروح. والحوى الحزن. ورقاً
الدمع ارتفع (٣) الجوى الحزن. والغادي الذهاب غدوة وهي اول النهار (٤) العقيق واد سيف
المدينة المنورة وارجع عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر فيه استخدام. والحرة ارض ذات حجارة
سود. واموا قصدوا. والعقيق اليابس خرز احمر (٥) التعليل التلمية والتسلية. وهواه محبته.
والاماني ما يمتناه الاناس (٦) النوى البعد. ويدني يقرب (٧) شقة السرى مسافته تشبيهاً
بشقة الثوب. والحط التصيب. والواحي الضعيف (٨) الكبر المنع. والزقح الرحمة. والباس
الشدة. والعناء التعب. والغاني الاسير (٩) النازح البعيد. والبال الحال. والبالى الغاني
(١٠) الدارة الدار. والمغاني المنازل. والغاني المستغني (١١) الجاني من جنى النمرة اذا اقتطفها.
والغناء الروضة الكثيرة الاشجار والنبات. واغضى خفض طرفه. والغض الطاري ومرفوف
الدهر حوادثه. والنوى البعد. والجاني الثاني من الجناية وهي الذنب يعني انه يعقوب عن جنابة
البعد ويغضي عنها بسبب ما يحصل له من جنى ثمر اللقاء

وَلَا وَاحِدًا يَلْقَاهُ مِمَّا يَشْتَهُ * مِنَ الْوَجْدِ فِي تِلْكَ الْعَالَمِ ثَانِيًا ^(١)
وَيُشْرِفُ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ عَلَى قُبَا * وَيَرْتَقِي رُبَا فَقَنَّ النُّجُومَ حَوَالِيَا ^(٢)
رُبَا لَوَغَدَتْ مِنْ نُورِ رَوْضِ عَوَاطِلَا * بَدَتْ بِسَنَا نُورِ الْجَلَالِ حَوَالِيَا ^(٣)
وَأِنْ تَخْلُ مِنْ وَحْيٍ فَلَمْ تَرُ مِنْ شَذَا * زِيَارَةِ أَمْلَأكِ السَّمَاءِ حَوَالِيَا ^(٤)
وَيُقْبَلُ مِنْ نَحْوِ الْمُصَلَّى إِلَى حِمَى * بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا ^(٥)
إِلَى حَرَمٍ إِنْ يَحْذُحَادِي السَّرَى بِهِ * مَطَايَاهُ مَدَّتْ فِي سُرَاهَا الْهُوَادِيَا ^(٦)
إِلَى حَرَمٍ يَسْتَرْخِصُ النَّاسُ فِي السَّرَى * إِلَيْهِ لِيَلْقَوْهُ النُّفُوسَ الْفَوَالِيَا ^(٧)
إِلَى حَرَمٍ يَدْنِيهِ مِنْهُمْ غَرَامُهُمْ * فَيَسَانِ دَانِيَهُ وَمَنْ كَانَ قَاصِيَا ^(٨)
وَسُرِّي لَهُ بِجَمْرًا وَبَرًّا فَتَشِيهِ الْجَوَارِي الْمَطَايَا وَالْمَطَايَا الْجَوَارِيَا ^(٩)
تَرَى الْفَلَكَ تَجْرِي فِي رِيَّاحٍ أَرْتَبَاحُهَا * وَتَلْقَى حَنِينَ الْعَيْسِ لِلرَّكِبِ حَادِيَا ^(١٠)
فَيَرْتَقِي جِبَالِ الْمَوْجِ رَاكِبٌ بِمَجْرِهِ * وَيَهْوِي فَيَقْدُو صَاعِدًا فِيهِ هَاوِيَا ^(١١)
وَيَسْبَحُ سَارِي الْبَرِّ فِي بَحْرِ آلِهِ * وَيَقْدِفُهُ الْتَيَّارُ رِيَّانَ ظَامِيَا ^(١٢)

- (١) بث الحديث بشره . والوجد شدة الحب والحزن . والمعالم المنازل المعالومة وعلامات الطريق
(٢) اشرف على الشيء ما اطلع عليه (٣) العاقل الذي لاحي له . والسناء الضوء . والجلال
العظيمة (٤) الشذا الرائحة الطيبة (٥) النحو الجهة . والمصلى موضع في المدينة المنورة . والحمي
المكان المحمي والمراد به حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسجده الشريف (٦) الحادي السائق
. وهادي البعير عنقه (٧) الداني القريب . والقاصي البعيد (٨) الجوارى السفن . والمطاي
الابل المركوبة (٩) الفلك السفن . والحنين الشوق . والعيس الابل البيض . والحادي السائق
(١٠) يهوي يسقط . والصاعد المرتفع (١١) الآل السراب . ويقذفه يرميه . والتيار موج
البحر الذي ينضح

وَقُلْ الَّذِي يَلْقَوْنَ فِي حَبِّهِ إِذَا * خَدَا فِي الْمَنَابِ الْقَوْزُ صِرْنَ أَمَانِيَا
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَبَّهُوا فِي سُلُوكِهِ * بِرَيْقِ الثُّغُورِ الْمُرْهَفَاتِ الْمَوَاضِيَا^(١)
وَأَغْلَى مِنَ الْأَرْوَاحِ تَعْجِيلُ رَوْحَةٍ * إِلَى مَنْ مَرَسَى نَحْوَ السَّمَاوَاتِ رَاقِيَا^(٢)
مُحَمَّدُ الْمَبْعُوثُ مِنْ خَالِقِ الْوَرَى * إِلَى خَلْقِهِ طُرًّا نَذِيرًا وَهَادِيَا^(٣)
دَعَاهُ فَأَدْنَاهُ إِلَى حَضْرَةِ الرِّضَا * فَبُورِكَ مَدْعُوًّا وَقُدِّسَ دَاعِيَا^(٤)
وَأَتَاهُ آيَاتِ الْكِتَابِ مُنِيرَةً * تُضِيءُ لِنَالِهَا وَسَبْعًا مَثَانِيَا^(٥)
فَظَهَرَ فِي التَّوْحِيدِ بُرْهَانُ رَبِّي * وَقَامَ بِهِ فَرْدًا وَلَمْ يَكُ وَائِيَا^(٦)
وَجَاءَ بِآيَاتٍ رَأَى نُورَهَا الْوَرَى * كَمَا لَاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ صَاحِيَا^(٧)
سِوَى مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ عَنْ سُنَنِ الْهُدَى * فَقَاتَلَ جِدَّ الْحَقِّ بِالْكَفْرِ هَازِيَا^(٨)
فَأَصْحَبَ بِالْبُرْهَانِ مَنْ كَانَ جَامِعًا * وَأَصْبَحَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُصَافِيَا^(٩)
تَأَقَّلَهَا حَتَّى الْعِدَا وَأَدَلُّ مَا * عَلَى الْفَضْلِ مَا يَفْدُو لَهُ الصِّدْقُ رَاوِيَا
فَمِنْهَا انْشَقَّاقُ الْبَدْرِ كَيْفَ بَكَتْهُ * وَكُلُّ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَصْبَحَ رَائِيَا^(١٠)
وَمِنْهُمْ نَطَقُ الدَّرَبِ يَشْهَدُ أَنَّهُ * رَسُولُ الَّذِي أَرَسَى الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيَا^(١١)

- (١) المرهفات مفعول تات لشبهوا وهي السيوف الرقاق (٢) الروحة الذهاب آخر النهار
• والراقي المرتفع (٣) النذير المنذر بالعذاب لمن عصاه (٤) دعاه ناداه • وادناه قرب به •
والبركة الزيادة • والتقدیس التطهير (٥) أتاه اعطاه • والسبع المثاني الفاتحة (٦) البرهان
الحجة • وفي فقر (٧) الآيات المعجزات • وقرن الشمس اعلاها واول شعاعها • والافق ناحية
السما • ونحى ظهر في وقت الضحوة (٨) سنن الطريق نهجه وجهته • والجد ضد الهزل •
وهزى به سحر (٩) فاصحب من الصبة • والبرهان الحجة • وجمع القوس غلب صاحبه
(١٠) الافق ناحية السماء (١١) ارسى اثبت

يَقُولُ فَصَبِّحْ وَأَبْنَى أَهْبَانَ قَدْ غَدَا * لَهُ سَامِعًا ذَاكَ الْمَقَالَ وَوَاعِيًا^(١)
 وَبِي مِثْلَهَا ضَبُّ السُّلَيْمِيِّ اسْتَمَعَتْ * شَهَادَتُهُ بِالْحَقِّ مَنْ كَانَ دَانِيًا^(٢)
 وَجَاءَ بِعَيْثٍ نَحْوُهُ مُتَبَادِرًا * يُمَرِّغُ خَدْيَهُ عَلَى الْأَرْضِ شَاكِيًا^(٣)
 وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ فِي كَفِّهِ الْحَصَى * فَأَسْمَعَ مِنْ أَصْنَى وَمَنْ كَانَ سَاهِيًا^(٤)
 وَحَنَّ لَهُ الْجِلْدُ الَّذِي كَانَ قَانِمًا * إِلَيْهِ حِينًا اسْتَمَعَ النَّاسَ عَالِيًا^(٥)
 وَعَادَ إِلَيْهِ فَأَسْتَكَنَّ كَانِمًا * يُسْكِتُ مِنْهُ مُوجِعُ الْقَلْبِ بَاكِيًا^(٦)
 وَحِينَ دَعَا الْأَشْجَارَ جَاءَتْ مُطِيعَةً * وَقَالَ لَهَا عُوْدِي فَعَادَتْ كَمَا هِيَ
 وَخَبَرَهُ لَحْمُ الذَّرَّاعِ بِسَمِهِ * وَقَدْ أَوْدَعَتْ فِيهِ الْيَهُودُ الدَّوَاهِيَا^(٧)
 وَأَعْطَى بِبَدْرِ عُوْدٍ نَخْلٍ عَكَّاشَةً * فَأَلْفَاهُ سَيْفًا مَرْهَفَ الْحَدِّ مَا ضِيَا^(٨)
 وَوَفَّقَهُ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ كَتِيبَةً * تُعِينُ مُوَالِيَهُ وَتُرْذِي الْعُمَادِيَا^(٩)
 وَأَبْصَرَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ * يَخْرِبُ بِالْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ هَاوِيًا^(١٠)
 وَبَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعَدَا * بِحَصْبَاءَ عَمَّتْهُمْ قَرِيًا وَنَائِيًا^(١١)
 فَأَعْجِبَ لَهَا كَفًّا أَثَارَتْ بِقَبْضَةٍ * عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ الْعَرْمَرُ مَسَافِيَا^(١٢)
 كَذَا نَخْلُ سَلْمَانَ يَمْنٍ يَمِينِهِ * غَدَا بُسْرُهُ حَامَ الْفَرَاَسَةِ زَاهِيًا^(١٣)

- (١) ابن اهبان راعي الغنم الذي كلمه الذئب . والواعي الحافظ . (٢) الضب حيوان كالخرذون
 اكبره كالمنز . والداني القريب . (٣) المبادرة المسارعة . (٤) اصفى استمع . (٥) حن اشتاق
 (٦) استكن مراده سكن . (٧) الدواهي النوائب . (٨) الفاء وجده . والمرهف السيف الرقيق
 (٩) واخه انه . والكتيبة الجيش والقطعة منه . والموالي الناصر . وتردي تهلك . (١٠) يخرب
 يسقط وكذلك يهوي . (١١) الثاني البعيد . (١٢) العرمم الكثير . وسفت الريح التراب ذرته
 (١٣) العين البركة . والبسر الثمر قبل اطرابه . وزها البسر تلون

فَأَعْتَقَ سَلَمَانًا عَلَى قَوْزِهِ بِهَا * وَكَانَ بِطُولِهِ أَلَكْدَ فَيْهِنَّ رَاضِيًا ^(١)
كَذَلِكَ كَانَ الْحَكْمُ فِي تَمْرِ جَابِرٍ * وَلَسِمَ بَرَهُ لِلدِّينِ يَغْدُو مُكَافِيًا
فَوَافَاهُ فَأَكْتَلُوا فَكَمَلُ حَقِّهِمْ * وَأَلْفَاهُ جَمًّا مِثْلَمَا كَانَ وَافِيًا ^(٢)
كَذَلِكَ فِي بَثْرِ الْحَدِيدِيَّةِ الَّتِي * رَأَاهَا بَكِيًّا لَيْسَ تُنْهَلُ ظَامِيًا ^(٣)
مَجَّ بِهَا مِنْ رِيْقِهِ فَتَفَجَّرَتْ * مَنَابِهَا وَأَسْتَرْفَعَ الْمَاءُ طَامِيًا ^(٤)
وَفَضْلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ كَفَتْهُمْ * وَضَوْءُ وَرِيٍّ وَأَنْبَرَى الْمَاءِ جَارِيًا ^(٥)
وَأَشْبَعُ ثَلَاثَ أَلْفِ مِثْقَالٍ شَاةٍ جَابِرٍ * وَلَوْ بَلَّغُوا أَلْفًا لَأَلْقَوْهُ كَافِيًا
لَهُ مُعْجَزَاتٌ كَالنَّجُومِ إِضَاءَةً * وَعَدًّا وَمَنْ يُحْصِي النُّجُومَ السَّوَارِيًا ^(٦)
وَلَكِنْ يَسِيرُ مِنْ كَثِيرٍ كَمَنْ غَدَا * يُمِثِّلُ بِالطَّلِّ الْغَيْوُثَ الْقَوَادِيَا ^(٧)
وَمَا ذَكَرْهَا مِمَّا تَزِيدُ بِهِ سَنَا * كَفَى الشَّمْسُ نُورًا طَبَّقَ الْأَفْقَ بَادِيًا ^(٨)
وَلَكِنْ لِيَعْلُو قَدْرُ نَاطِلِهَا بِهَا * وَيَبْدُو بِهِ مَنْ كَانَ فِي النَّاسِ خَافِيًا
وَيَجْعَلُهُ فِيمَا لَدَيْهِ وَسِيلَةً * إِلَيْهِ إِذَا وَافَاهُ فِي الْحُسْرِ صَادِيًا ^(٩)
وَالْإِقَابُ مِنَ الْبَدْرِ مِنْ مَتَنَاوِلٍ * وَهَلْ تَنْظُمُ الْأَبْدِي النُّجُومَ الدَّرَارِيَا ^(١٠)
إِلَهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُنْ لِعِزَّتِي * مُقِيلًا فَقَدْ أَوْحَى خَطَايَ خَطَائِيَا ^(١١)

(١) الفور الوقت الحاضر. والكدا اللحاح والطلب (٢) وافياء اتاه. وافياء وجدته. والجم الكثير.
والوافي التام (٣) البثر البكي قليلة الماء. يقال بكأت الناقة فهي بكيت إذا قل لبنها والنبل
الشرب الأول. والظامي العطشان (٤) مج التراب من فيه رماه. وطما الماء ارتفع (٥)
الوضوء الماء الذي يتوضأ به. والري المروي. وأنبرى الشيء اعترض (٦) السواري الجواري
(٧) الطل المطر الضعيف. والغادي الذي يأتي غدوة أي صباحاً (٨) السناه الضوء. وطبقه
ملاً طباقه. والافق ناحية السماء. والبادي الظاهر (٩) الوسيلة ما يقرب بها. والصادي
المعطشان (١٠) الدراري الكواكب السيارة (١١) أقال عترته سامحه. وأوحى أضعف

وَقَدْ كَانَ خَوْفِي مِنْ ذُنُوبِي أَنَّهُ * وَحَاشَايَ يَغْدُو غَالِبًا لِرَجَائِيَا
 وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَكُونَ وَقَدْ أَرَى * مَوَاقِعَ رُشْدِي جَامِعَ الْقُلُوبِ عَاصِيَا^(١)
 وَحَتَّى مَاسِرِي فِي دُحَى اللَّيْلِ شَقَوْتِي * كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لُغْمًا نَاهِيَا^(٢)
 عَسَى نَفْعَةٌ فِيهَا الْقَبُولُ تَرُدُّ لِي * عَوَارِفَهَا قَلْبًا عَنِ الرُّشْدِ لَاهِيَا^(٣)
 وَتُعْجِدُنِي قَبْلَ الْمَمَاتِ بِتَوْبَةٍ * تُخَفِّفُ اثْقَالًا تَرَكْتُ وَرَائِيَا^(٤)
 فَلَرَّيْتُ لَمْ أَبْرَحْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * بِحَيِّي لَهُ فِي مَوْقِفِ الْخُشْرِ رَاجِيَا
 فَمَالِي سِوَى عَفْوِ الْأَلِهَةِ وَجَاهِهِ * إِذَا أَخَذَتْ مِنِّي الذُّنُوبُ التَّوْصِيَا^(٥)
 وَلَوْلَا رَجَائِي فِي شَفَاعَتِهِ غَدًا * رَجَوْتُ نَجَاتِي لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا
 وَلَكِنِّي لَا أَكْتَفِي وَبِجَاهِهِ * تَمَسَّكْتُ إِلَّا أَنْ أُنَالَ الْأَمَانِيَا
 رَجَائِي فَسَبِّحْ وَالشَّفَاعَةُ ظِلُّهَا * ظَلِيلٌ وَعَفْوُ اللَّهِ ذُخْرُ أَمَانِيَا^(٦)
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَامَ شَيْقُ * وَمَا بَاتَ جَفْنُ الْعَزَنِ فِي الرَّوْضِ هَامِيَا^(٧)
 وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَاهُ أَوْ أَوْزَقَ الْفَضَا * وَمَا سَارَ نَجْمٌ أَوْ هَدَى النِّجْمُ سَارِيَا^(٨)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

حَادِي الرِّكْبِ لَا تَحْتَ الْمَطِيَا * فَكَمَا هَا شَوْقٌ يَسُوقُ الْبَطِيَا^(٩)

(١) بالرغم بالقهر والذل . وجمع الفرس علب فارسه (٢) الدجى الظلام (٣) نفخت الريح هبت وله
 نفحة طيبة والنفحة العطية ايضاً . والعوارف العطايا . واللاهي الساهي (٤) انجده اسعفه (٥)
 التواصي جمع ناصية وهي تسير مقدم الرأس (٦) الظليل الدائم والذخر ما يدخره الانسان لمهامه
 . ومراده بالامالي الآمال (٧) هام ذهب على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب . والتيق
 المتناق . والمزن السحاب . والحامي السائل (٨) شددت صوت . والورقاء الحمامة . والغضا شجر
 (٩) الحادي السائق والركب ركبان الابل . وحتما حملها على الاسراع . والمطي الابل المركوبة

خَلَهَا تَمْطِي الْحُزُونُ وَعِدَهَا * بَعْدَهَا بِالْحَيِّ مَهَادًا وَطِبًا ^(١)
 لَا تَزِدْهَا عَلَى جَوَاهَا وَدَعَهَا الْآنَ تَهْوِي بَيْنَ الْوَهَادِ هَوِيًا ^(٢)
 إِنَّ بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنْهَا إِلَى الرِّيِّ بَيْنَ الزَّرْقَاءِ دَوِيًا ^(٣)
 ضُرٌّ كَالْقِسِيِّ تَرْمِي بِشَعَثٍ * فَوْقَهَا كَالسَّهَامِ مَرْمِي قَصِيًا ^(٤)
 بَلَبَتَهُمْ كَأْسُ السَّرَى فَلَشْتَهُمْ * نَشْوَةٌ مَا سَقُوا بِهَا الْبَابِلِيَا ^(٥)
 تَشْرُوَادِ كَرَمَنْ أَتَوْهُ وَأَصَفَتْ * فَأَعَادَتْ ثَوْبَ الْفَلَا مَطْوِيًا ^(٦)
 وَتَقَنَّنُوا بِهِ فَاعْنَى سُرَاهَا * عَنْ بُرَاهَا زِمَامَهَا الْمَرْخِيَا ^(٧)
 حَسْبَهَا مِنْ ظَمًا تُكَابِدُ فِي الْقَفْرِ تَرَى رُؤْيَا الْمَنَازِلِ رِيًا ^(٨)
 وَمَنَاخًا رَجَبًا وَظِلًّا ظَلِيلًا * وَتَبَاتًا رَطْبًا وَمَاءَ رَوِيًا ^(٩)
 وَكَهَاهَا فَضْلًا جَسِيمًا إِذَا مَا * بَلَعَتْ رَاكِبِي مَطَاهَا النِّيَا ^(١٠)
 ثُمَّ رَفَقَتْهُمْ مِنَ الْحَرَمِ الزَّا * فِي بَيْنِ حَلَّةٍ مَكَانًا عَلِيًا ^(١١)
 وَأَحْلَتْهُمْ حَتَّى أَشْرَفَ الْخَلْقِ فَأَضْحَى مَسْمُوعُهُمْ مَرْتِيًا

(١) تمتطي تركب. والحزون ضد السهول. والمهاد الفرات. والوطي. اللين (٢) الجوى الحزن
 ٠ تهوي تنزل بسرعة من اعلى الى اسفل. والوهاد الاماكن المنخفضة (٣) الري الارواء.
 والزرقاء عين في المدينة المنورة. والدوى الدخيل الخفي (٤) القمر جمع ضامر وهو طوي الحشا
 ٠ والشعث جمع اشعث وهو الذي لم يبد من شعره فاغبر من السفر. والقصي البعيد (٥) بلبلتهم
 هيجتهم وحركتهم. والنشوة اول السكر. والبابلي من امماء الخمر منسوب الى بابل بلد السحر
 (٦) اصغت استمعت اي الابل. وطي الفلاة قطعها على التشبيه بطي الثوب (٧) البرى جمع برة
 وهي حلقه توضع في انف البعير ويسحبها زمامه (٨) حسبها كافيا. وكابد الامر قاسي شدته.
 والري الارواء (٩) الرحب الواسع. والظليل السائر الدائم. والروي المروي (١٠) المطا الظهر
 (١١) الزاوي الحسن

وَحَلَّاهَا ذِمًّا فَقَدْ أَرْضَتْ الْقَوَّ * مَ وَفَوْقًا بِهَا الْمَقَامَ الرَّضِيًّا^(١)
 حَرَّمَ ضَمًّا ذَلِكَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرَ الْمُطَهَّرَ الْهَاشِمِيَّ
 حَيْثُ تَلَقَّى مَهَابُ الْوَحْيِ فِيهِ * يَجْتَلِي وَفْدُهُ سَنَاهَا الْمُضِيَّا^(٢)
 حَرَّمَ كَانَ جِبْرِيلُ بُوْحِي إِلَهِي يَأْتِيهِ بِبُكْرَةٍ وَعَشِيَّا^(٣)
 حَرَّمَ حَلَّ فِيهِ أَعْلَى الْبَرَائِيَا * شَرَفًا شَامِحًا وَأَصْلًا زَكِيَّا^(٤)
 رَحْمَةُ اللَّهِ فِي الْوُجُودِ عَلَى الْخَلْقِ هِدَاهُمْ بِهَا الصِّرَاطَ السَّوِيَّا^(٥)
 فَأَسْتَجَابَ الَّذِي بَرَّاهُ سَعِيدًا * وَتَوَلَّى الَّذِي قَضَاهُ شَقِيًّا^(٦)
 فَعَدَا مَنْ أَطَاعَهُ وَأَتَاهُ * رَاضِيًا عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيَّا
 وَهَوَى مَنْ عَصَاهُ فِي دَرَكِ النَّارِ وَكَانُوا بِهَا أَحَقَّ صُلِيَّا^(٧)
 مَا أَفَادَتْ قُرْبِي أَبَا لَهَبٍ شَيْئًا وَتَبَّتْ يَدَاهُ عَبْدًا عَصِيًّا^(٨)
 وَأَفَادَتْ عِنَايَةَ الْخَالِقِ الرُّوَّ * عِيَّ وَالْقَارِيَّ وَالْجَبَشِيَّا^(٩)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ يُشَبِّهُ أَخْفَاهَا لِزَائِيهِ كَوَكَبًا دُرِّيًّا^(١٠)
 خَاتَمُ الرُّسُلِ كَانَ آدَمُ طِينًا * فِي أَوَّلِ خَلْقِهِ وَكَانَ نَبِيًّا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكَمَالِ فَأَنْدَسَ الْخَلْقِ طَرًّا يَدَا وَأَعْلَى نَدِيًّا^(١١)

(١) خلاها تجاوزها (٢) تلقى توجد. والوحي المراد به جبريل عليه السلام. ويجتلي ينظر.
 والوفد الجماعة القادمون. والسنا الضوء (٣) الحرم المحترم من الحرمة وهي الرعاية. والبكرة اول
 النهار والعشي آخره (٤) البرا بالغلط. والشامخ المرتفع. والزكي النامي الصالح (٥) الصراط
 الطريق. والسوي المستقيم (٦) براه خلقه. وتولى اعرض. وقضاه اي حكم عليه (٧) هوى
 سقط. والد لك النار الى اسفل بمنزلة الدرج للجنة الى اعل. والصلبي الاحتراق (٨) تبث هلكت
 (٩) العناية من الاعتناء وهي من الله الرضى (١٠) الكوكب الدرري المضيء (١١) خفه احاطه.
 واندى اكرم. والتدي المجلس

حَسْبُهُ رُبَّةٌ سُرَاهُ إِلَى الْأَفْصَى وَمِنْهُ أُمُّ السَّمَاءِ رُقِيًّا^(١)
وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْبَرَايَا وَأَنَا * كِتَابًا مُطَهَّرًا عَرِيًّا^(٢)
وَكَفَاهُ عُمُومُ دَعْوِهِ لِلخَلْقِ فَرَقَانِي الْمُعْجَزَاتِ جَلِيًّا
وَأَحَلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ وَاللَّهُ تَوَلَّى فِيهِمْ قَسَمًا سَوِيًّا
وَعَدَّتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ وَالتُّرْبُ طَهُورًا إِنْ عَزَمْنَا وَفِيًّا^(٣)
وَجَبَّاهُ مَعَ اللِّوَاءِ مَقَامَ الْحُدَى فِي بَشَرِهِ وَخَوْضًا رَوِيًّا^(٤)
وَعُمُومًا مِنَ الشَّفَاعَةِ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَلْقًا شَقِيًّا
لَبَّتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ مَعَادُ * فَلَعَلِّي أَجْلُو الْقَوَادِ الصَّدْبِ^(٥)
وَلَعَلِّي أَنْضُو ثِيَابِ هَوَى النَفْسِ وَأَتَى الْإِلَهَ مِنْهَا عَرِيًّا^(٦)
وَأَنْ أَلْحُظُ أَبْقَطَتُهُ يَدُ الْتَو * فَبِقِ لَمْ أَنْوِ عَنْ حِمَاهُ مُضِيًّا^(٧)
وَأُنَادِي طَرَفِي تَمَتَّعَ لَدَى الْقُرْ * بِ بَدَارٍ أَقْصَيْتَ عَنْهَا مَلِيًّا^(٨)
هَذِهِ نِعْمَةٌ أَنْتَكَ وَقَدْ كُنْتَ فَقِيرًا لَهَا فَعُدْتَ غَنِيًّا
وَأَهْنِي النَفْسَ الَّتِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِهَا بَعْدَ طَوِيلٍ عُنْفٍ حَفِيًّا^(٩)

(١) حسبه كفيه . والسرى السير ليلاً . والافصى مسجديت المقدس . وأم قصد . والرقى
الارتفاع (٢) اصطفاه اختاره . والبرايا الخلائق (٣) عز الشي . لم يقدر عليه . والوفى الكامل وهو
وصف الطهور (٤) جباه اعطاه . والروي المروي (٥) شعري على . واجلو اسقل . والصدي
من الصدا . وهو في الاصل وسخ الحديد (٦) نضا الثوب القاه عن بدنه . وهوى النفس ميلها
(٧) الحظ البخت . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه (٨) الطرف
العين . والتمتع الانتفاع واقصبت ابعدت والمي الزمن الواسع (٩) العنف الشدة والحفي المكرم

هَذِهِ بُنْيَتِي فَإِنَّ مَتَّ مِنْ قَبْلُ فَكَمْ مُغْرَمٌ قَضَى مَقْصِيًا^(١)
 فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدَحَ الْهَرَمُ * فِي يُنْحِجُ الدُّجَى زَنَادًا وَرِيًا^(٢)
 وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَسْرِبُ إِلَيْهِ * مَا تُثْقِي الْقَضِيبُ لِنَا وَرِيًا^(٣)

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

سَلَبَ الْوَجْدُ فَوْادِي وَالْحَشَى * وَسَبَّاحِي فِي هَوَى هِنْدٍ وَهِي^(٤)
 آهٍ مِنْ نَارِ الْجَوْسَى وَاحْشَرْنِي * وَنَحْ قَلْبِي مَا يَقَامِي مِنْ هَوَى^(٥)
 يَا تَرُولًا بِثَنِيَاتِ اللَّوْهَى * لَيْتَ لَا غَيْثُكُمْ عَنْ مَقَلَّتِي^(٦)
 إِنْ قَلْبًا أَنْتُمْ سُكَّانُهُ * ذَاكَ حَيٍّ عَامِرٍ فِي كُلِّ حَيٍّ^(٧)
 وَعُيُونًا لَا تُرْجَى فِي الْكَرَى * أَنْ تَرَأْمَ عَمِيَّتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٨)
 بَعْدَ حَيْرَانِ النَّقَا لَا تَسْأَلُوا * مَا جَرَى فِي وَجْهِي مِنْ عِبْرَتِي^(٩)
 يَنْبُعُ الدَّمْعُ تَقِيْقًا مِنْ عِيُو * فِي عَلَى الْجَزَعِ فَيُرْوِي الْأَرْضَ رِيًا^(١٠)
 يَارَعَى اللَّهُ زَمَانًا بِالْحَمَى * وَأَوْيَقَاتٍ نَقَضَتْ بِاللَّوِي^(١١)

(١) البغية المطلوب . والمغرم المولع . وقضى مات . والمقضي البعيد (٢) جنح الليل طائفة منه . والدجى الظلام . والزناد ما يقدح به . والوري المشتعل المتقد (٣) الري الا . تواء (٤) الوجد الحب . وسباني اسرني (٥) آه كلمة توجع . والجوى الحفرة وشدة الوجد من عشق او حزن . والحسرة حرفة القلب . والويح كلمة ترحم . والهوى تصغير هوى وهو الحب والمحبوب (٦) الثنيتات الطرق في الجبل . واللوى منعطف الرمل (٧) الحي الاول ضد الميوت والثانية القبيلة وفي عامر تورية بقبيلة بني عامر (٨) الكرى النوم (٩) النقا موضع في المدينة المنورة . والرجنة ما ارتفع من الخلد . والعبرة الدمعة (١٠) في كل من ينبع والعقيق والجزع تورية ومراعاة النظير بالاماكن الحجازية (١١) رعى حفظ

حَيْثُ تُنْتِي الطَّرْفَ فِيهِ عَادَةٌ * قَتَنْتُ الْحَاظَهَا غِزْلَانَ حَلِيٍّ ^(١)
 كَمَبَّةٌ حَجَّتْ لَهَا أَرْوَاحًا * وَهِيَ فِي الْأَصْلَابِ قِدَمًا يَا أَخِي ^(٢)
 عَلِقَ الْقَلْبُ بِهَا مَذْكُوتٌ فِي الْحَجَرِ طِفْلًا وَغُلَامًا وَفُتًى ^(٣)
 وَبَرَانِي حَيْثُ سَقَمًا إِلَى * يَوْمَ أَلْتَقَى اللَّهُ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ ^(٤)
 فَطَوَّافِي بِحِمَاهَا وَاجِبٌ * مِثْلَ مَا سَعَيْ لَهَا فَرَضٌ عَلَيَّ ^(٥)
 عَبْدٌ وَذِي أَنَا فِي حَيٍّ لَهَا * وَهِيَ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ وَقَصِيٍّ ^(٦)
 نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهُوسَى * يَنِينًا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَيْهِ ^(٧)
 لَسْتُ أَدْرِي إِذْ تَلَنْتُ وَرَنْتُ * فَطَوْتُ فِي حُسْنِ الْأَلْبَابِ حَلِيٍّ ^(٨)
 هِيَ غَضَنٌ أَمْ كَثِيبٌ أَمْ نَقَا * أَمْ هِلَالٌ أَمْ مَهَاةٌ أَمْ ظَلِيٍّ ^(٩)
 مِنْ ثِيَابِهَا وَقَانِي خَذَهَا * مَثُ سَكْرًا بِالْحُمَيَّا وَالنَّحْيِ ^(١٠)
 إِنْ كَسْتَنِي مِنْ ضَنَى أَجْفَانِهَا * ثَوْبٌ سَقَمَ فَهُوَ أَبْعَى حَلِيٍّ ^(١١)
 أَوْشَكَتُ أَجْفَانَهَا مِنْ سَقَمٍ * أَوْشَكَتُ نَسْلُبُ رُوحِي مِنْ بَدَنِي ^(١٢)
 بَاتَ قَلْبِي فِي هَوَاهَا وَغَدَا * بِأَسْمِهَا مَكْتَفِيًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(١٣)
 فَإِذَا مَا سَأَلُونِي فِي الْهُوسَى * مَا يَقْلِبُ الصَّبَّ مِنْهَا قُلْتُ مِي ^(١٤)

(١) الطرف العين. والغادة المرأة الناعمة اللينة. والفتنة المحنة (٢) الاصلااب الظهور (٣) الباري الخالق (٤) عبد ود من امراء العرب وفيه تورية بالود بمعنى المحبة (٥) كرت نظرت
 والالباب العقول (٦) النقا كثيب الرمل. والمهاة بقرة الوحش (٧) الثنايا مقدم الاسنان.
 والقاني الاحمر. والحمايا الحمرة. والحما الوجه (٨) الضنى المرض. وابهى احسن. والحلة ازار
 ورداء (٩) او حرف عطف. وشكت مرضت. واوشكت الثانية قربت (١٠) الهوى الحب
 والصب العاشق. ومي اسم محبوبته

رَجَفَتْ بِبُضِّ الطَّبَا لَمَّا غَزَتْ * مُقَلَّتَاهَا يَتَّ قَلْبِي وَالْحَشَى ^(١)
 وَسَبَتْ بِاللَّحْظِ صَبًا غَادَرَتْ * مَا لَهُ مِمَّا بَرَاهُ الشُّوقُ فِي ^(٢)
 إِنْ كَوَتْ قَلْبِي بِنِيرَانِ الْجَفَا * آخِرُ الطَّبِّ كَمَا قَدْ قِيلَ كَيَ ^(٣)
 أَوْ شَوْتُ جِسْمِي عَلَى جَمْرِ الْفَضَا * قُلْتُ مَهْلٌ فِي هَوَاهَا كُلُّ شَيْءٍ ^(٤)
 يَا حَيَاةَ الْقَلْبِ يَا مَنْ حَبَّهَا * أَصْلُ دِينِي وَهُوَ أَقْوَى حُجَّتِي ^(٥)
 حَرَكْتُ الْوَجْدَ سُكُونِي وَتَنَبَّتَ عَلَى الْكَسْرِ فُوَادِي وَالْحَشَى ^(٦)
 فَأَرْقِيهِ الْهَجْرَ وَجَرِي لِلِقَا * ذَيْلِ وَصْلِي وَأَضْمِي الْعِطْفَ لَدِي ^(٧)
 وَأَجْعَلْنِي نَصَبَ عَيْنِكَ عَلَى الْحَالِ فِي تَمَيِّزِ وَصْفِي إِنْ تَرَنِي ^(٨)
 لَسْتُ أَبْغِي بَدَلًا عَنْكَ فَمَا * بَالُ وَأَوِ الصَّدْعِ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيَّ ^(٩)
 وَيَمَا بَيْنَ ضُلُوعِي وَالْحَشَا * مِنْ لَمْبٍ وَسَمِيرٍ وَجُوعِي ^(١٠)
 لَا تَخَذْتُ الشَّرْكَ دِينًا بَعْدَ مَا * جَاءَ عَنْ لَقَمَاتٍ فِيهِ يَابُنِي ^(١١)
 طَلَبْتُ يَا عَيْنَ وَجُودِي فَأَرْقُدِي * وَدَعَيْتُ فِيكَ أَرْعَى فَرْقُدِي ^(١٢)
 يَا رَعَاكَ اللَّهُ كُنِّي عَنْ دَمِي * سَهْمَ جَفْنَيْكَ فَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ ^(١٣)
 وَسَلِّي قَدِّكَ عَنِّي فِي الْهَوَى * فَهُوَ عَدْلٌ مُرْتَضَى لِي وَعَلَيَّ ^(١٤)

(١) رجفت اضطربت . ويض الطبا السيوف (٢) سبت اسرت والصب العاشق . وغادرت
 تركت . وبراه نغمه كبري القلم (٣) الفضا شجر شديد النار . وفي شي الثانية تورية بشي اللحم
 على النار (٤) الحجة البرهان (٥) العطف الجانب وفي هذا البيت والايات قبله وبعده . راعة
 التنظير والتورية بمصطلح النحويين (٦) تعطف تروق (٧) السعير النار . والجوى شدة الحب
 والحزن (٨) ارعى اقب . والفرقدان نحمان متقابلان بينهما قدر قامة الانسان (٩) رعاك
 حفظك . واوما اشار (١٠) القدا القامة والعدل المعتدل وفيه تورية بالعدل المقبول الشهادة

حَادِي الْعَيْسِ تَرَفَّقْ بِالْحُسَا * فَلَقَدْ أَوْدَى بِقَلْبِي ذَا الْهُوسِ^(١)
 وَتَحَارَسْنِي حَتَّى أَنَّهُ * مَا بَقِيَ مِنْ رَمَقِي إِلَّا شَوْسِي^(٢)
 لَا يَرَى لِي مِنْ تَبَارِيحِ الضَّنَى * غَيْرُ دَمْعٍ سَائِلٍ مِنْ عِبْرَتِي^(٣)
 غَزَّ الْمُسَاقِ إِنِّ جَدَّ النَّوَى * فِي حِجَازٍ وَأَحْشَتِ الْعَيْسَ لِكِي^(٤)
 يَمُّ الْوَادِي وَأَقْصَدُ رَمَلًا * بِصَعِيدِ الْأَرْضِ تَطْوِي الْيَدِطِي^(٥)
 حَيِّ وَادِي الْخَيْفِ إِنِّ جَزْتَ الْحَيَّ * ثُمَّ سَائِلٌ عَنْهُمْ فِي كُلِّ حَيِّ^(٦)
 خُذْ حَدِيثَ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِي عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ثُمَّ سَلْسَلَةً إِلَيَّ^(٧)
 وَأَرْوِ أَخْبَارَ الْقَضَا عَنْ مُهْجَتِي * فَمَسَى مَكَانَهُ تَحْنُو عَلَيَّ^(٨)
 مَتَّ شَوْقًا لِلْمَصْلَى فَأَحْمِلُو * فِي سَرِيحَا وَأَدْفِنُونِي بِاللُّوِي^(٩)
 وَسَلُّوْا اللَّهُ لِقَبْرِي رَحْمَةً * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ مَلْجَأَ كُلِّ حَيِّ
 أَحْمَدُ الْهَادِي الرَّسُولِ النُّجَبَتِي * صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ آلِ قُصَيِّ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . واودى اهلك (٢) الرمم الارز . والرمق بقية الروح (٣) تاربح الصى شدائده . والصى المرمى (٤) الوى البعد وفيه كالتساق والحجاز تورية باسماء الاسام . والحت الاسراع (٥) يمم اقص . والوادي المفرج بين جبلين . والرمل بحر هذه القصيدة من العروس وفيه تورية بالرمل بمعنى المرولة في المتي . والصعد التراب . واليد العلوات . وطبيها قطعها (٦) حي من التحية واصلها الدعاء بطول الحياه . ووادي الخيف في منى . وحرقت قطعت . والحي القبيلة (٧) المعين الماء الحار وفيه تورية بيجي من معين المحدث المتصور وتسلسل الدمع بانه وفيه تورية تسلسل الحديث وهو روايه بصفة مخصوصة (٨) العصا تشر شديد حرارة النار . والمهجة الروح (٩) المصلح موضع في المدينة المورة وفيه تورية بموضع الصلاة على الميت . والوى ايضاً موضع في المدينة المورة

خَيْرٌ مَّبْعُوثٌ بِخَيْرِ الدِّكْرِ مِنْ * خَيْرٍ مَّنْسُوبٍ لِكُفٍّ وَلَوْ بِي
 كَرَّمَ هَذَا لِلَّتِي بَعْدَ عَمِي * وَدَعَانَا لِرِشَادِ بَعْدَ غِي
 نَشَرَ الدِّينَ بِهٖ أَعْلَامُهُ * وَطَوْتَ نَعْمَاوَهُ حَاتِمَ طِي
 بَعَرَتْ آيَاتُهُ كُلَّ الْوَرَى * وَسَرَتْ سِرَاوُهُ فِي كُلِّ حِي
 قَاتَنَا لِلَّهِ شُكْرًا لَمْ يَزَلْ * فِي صَلَاتِهِ وَسَلَامٍ دَائِمِي
 كُلُّ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَهُ * يَنْقُضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاوِطِي
 خَصَّهُ اللَّهُ بِفَضْلِ آيٍ فَضْلٍ وَتَشْرِيفٍ وَتَكْرِيمٍ وَأَيِّ
 وَدَعَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ إِلَى * حَيْثُ لَمْ يَرَقْ نَبِيٌّ يَا أَخِي
 ثُمَّ نَادَاهُ تَقَدَّمَ وَأَدْنُ يَا * أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَزْكَاهُمُ لَدِي
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ ذَكَرُهُ * يَنْعَشُ الرُّوحُ وَيُرْوِي الْقَلْبَ رَيَّ
 يَا سَمِيعَ الْخَلْقِ كُنْ لِي حَيْثُ لَمْ * يَغْنِ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَبَوِي
 وَأَعْنِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُنِي * غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ
 قَدْ تَخَذْتُ الْمَدْحَ فِيكُمْ حَلَّةً * فِي الْوَرَى أَغْنَى بِهٖ عَنْ كُلِّ شَيْ
 فَعَمِي لِلْعُمَرِ زَكَاةً وَأَرَى * كُلَّ عَامٍ فَعَلَهَا فَرَضًا عَلَيَّ
 حَبْنًا أَوْصَافَكُمْ فِي خَلْدِي * وَأَحَادِيثُ لَكُمْ فِي أُذُنِي
 وَكَفَّانِي شَرَفًا أَنِّي مَا * زِلْتُ مَشْهُورًا بِكُمْ فِي كُلِّ حِي
 مَذَّاهَلْتُ لِمَدْحِي وَغَدَتُ * هَذِهِ النَّسْبَةُ أَقْوَى شُهْرَتِي

(١) مهرت عليه . والآيات المجرات (٢) القوت الطاعة (٣) إحياء الليل سهره . وطى النهار
 صيامه (٤) أدن أقرب . وازكى أصلح (٥) نعته الله ربه (٦) الحلة الحصلة (٧) الحلد القلب

صِرْتُ أَغْنَى النَّاسِ بِاللَّذَّةِ النَّظِيمِ وَكُلُّ طَائِعٍ فِيمَا لَدَيَّ
 إِذْ هَزَزْتُ الْغُصْنَ جَاءَتْ ثَمَرًا * ثَ الْمَعَالِي جَمَّةٌ تَجْنِي إِلَيَّ^(١)
 أَوْطَرْتُ الْبَابَ رَجُوفُضْلُكُمْ * بِمِدْبَحِي فِي الْوَرَى يَفْتَحُ عَلَيَّ
 حَزَنَ فَضْلًا وَنَفَارًا وَعُلَا * مِنْ إِلَهِ الْخَلْقِ بَارِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَحَبَاكَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَّةٌ * بِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي^(٢)
 فِي صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَعِشَاءٍ * وَبُكُورٍ وَأَصِيلٍ وَخَمِي^(٣)
 مَا مَرَى رَكْبٌ وَلَيْسَ مُعْرِمٌ * وَدَعَا دَاعٍ بِسَلَمٍ وَاللَّوِي^(٤)
 وَحَدَا حَادٍ وَغَنَى مُنْشِدٌ * سَائِقِ الْأَطْعَانِ يَطْوِي الْيَدَ مَلِي^(٥)

وقالت عائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله تعالى وقد صححتها على نسخة بخط
 ناظمتها سنة ٩٢١ سوى الفاط قليلة منها

سَعْدُ إِذْ جِئْتُ ثَنِيَاتِ اللَّوِيِّ * حَيَّ عَنِّي الْحَيَّ مِنْ آلِ لُؤْيِ^(١)
 وَأَجْرٌ ذِكْرِي فَإِذَا أَصْغَوْا لَهُ * صِفْلُمْ مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَقَاتِي^(٢)
 وَبِشْرَحِ الْحَالِ فَأَنْشُرْ مَا أَنْطَوَى * فِي سِقَامٍ قَدْ طَوَّانِي أَيَّ مَلِي^(٣)
 فِي هَوَى أَفْعَارٍ نَمَ نَصَبُوا * حُسْنُهُمْ أَشْرَاكَ صَيْدٍ لِلْفَتَى^(٤)
 عَرَبٌ فِي رَنَمٍ قَلْبِي نَزَّلُوا * وَأَقَامُوا فِي السُّوَيْدَانِ حَشِي^(٥)
 أَخَذُوا عَقْلِي وَصَبْرِي نَهَبُوا * وَأَسْتَبَاحُوا سَلْبَ كُونِي مِنْ يَدِي^(٦)

(١) الجملة الكثيرة . ونجني تقطف (٢) السرمدة الدائم (٣) البكور وقت الصباح . والاصيل
 ما بعد العصر الى الغروب (٤) الثنيات الطرق في الجبل . والحى القليلة (٥) جرى الدمع سال
 وفيه تورية بحرى بمعنى حصل (٦) طواني هزلنى واحفنى (٧) الذ التام والاشراك جمع ترك
 وهو حباله الصيد (٨) الربع المنزل . وسويده القلب جسته (٩) كوني وجودي

اطلقوا مني والسكن قيدا * ^(١) ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١)
 ذُبتُ حتى كادَ جِسمي يَخْتَنِي * عَنْ جَلِيسِي فَكَتَبِي رَسْمِي فِي
 وَسْطِ لَوِي مِثْلَ صَبْرِي مَيِّت * وَغَرَامِي مِثْلَ جِدِّ الْوَجْدِي
 وَجَنُوبِي قَدْ تَبَاعَفَتْ مَضْجَعِي * وَجَنُوبِي قَدْ تَبَاعَفَا الْكُرِي
 وَهَذُوبِي ضَلَّ اِذْ ظَلَّ عَلَيَّ * شَقَقِي يَلْمِي وَيَخْطِي الرُّشْدِي
 هُوَ اَعْمَى وَيَا ذِي صَمَم * عَنْ اَبَاطِيلِ جَلَاهَا مِنْ عِي
 خَلِي فِي الْجَهْلِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ * سَوْفَ تَدْرِي حِينَ يَنْزَاحُ الْغَطِي
 قَالِي اَلْاَمِي وَقَدْ شَفَّ الضَّنَى * وَتَمَادَى الدَّاءُ مِنْ قُرْطِ الْهُوِي
 لَا شِفَا اِلَّا بِزِيَاقِي اَللَّامَا * اَوْ بِرَشْفِ الشَّهِيدِ مِنْ ذَاكَ اَللَّامِي
 آهٍ وَآخِرٌ غَلِيْلِي فِي الْهُوَى * وَبَغِيْرِ اَلْوَصْلِ مَا لِي قَطْرِي
 يَا تَرَى هَلْ تُسَفِّوْنِي بِالْمُنَى * قُلْ مَوْتِي وَاَرَى ذَاكَ اَللَّامِي
 مَا قُلُوْنِي لَا وَلَكِنْ قَدْ شَوَوْا * بِالْجُفَا وَالصَّدِّ قُلُوْبِي اَيَّ شَيْ

(١) الاسوداء حبة العين وجم القلب (٢) الرسم الاترو. والفني الظل بعد الزوال (٣) الغرام
 الولوج. والجد ضد الهرل. والوجد شدة الحب والحزن (٤) تباعفت تباعدت. والكري النوم
 (٥) العنول اللاتم. والسفغ شدة الحب. ويلحى يلوم. والفني الصلال (٦) جلاها كشفها.
 والعي ضد الفصاحة (٧) الاممي الطيب. وشف اسقم. والصنى المرض. وتمادى استمر.
 والقرط الزيادة. والهوى الحب (٨) الترياق دواء ركب لدفع غمر السم. والرشف المص.
 والشهد العسل. واللمي الريق واصله سمرة الشعة (٩) آه كلمة توجع. والغليل شدة العطش.
 والزري الارتواء (١٠) الاسعاف الاعانة. والحيا الوجه (١١) قلوني من القلي بالمقلاة على
 النار وفيه تورية بقلوني بمعنى انفضوني

وَيَدْمَعُ عِنْدِي أَتَبَسُوا * أَنْ قَلْبِي عَنْدَهُمْ لَا عِنْدِي ^(١)
 أَظْهَرُوا كَمَبَةً حَسَنٍ نَحْوَهَا * حَجَّتْ لَازْوَاحُ حَيَّا بَعْدَ حَيٍّ ^(٢)
 زَمَزَمَ الْحَادِي وَقَلْبِي طَائِفٌ * بِحِمَامٍ وَحَطِيبِي عُمَرُوتِي ^(٣)
 وَالْوَفَا فِي حُبِّهِمْ مُلْتَزِمِي * وَمَقَامِي فِي فِصَا ذَاكَ الْفَنِي ^(٤)
 وَالصَّفَا حَالِي وَمَسْعَايَ لَهُمْ * وَلِتَعْرِيفِي بِهِمْ نَادَيْتُ حَيٍّ ^(٥)
 وَإِذَا مَا عَادَ لِي عِيدِي بِهِمْ * غَيْرَ بَذَلِ النَّفْسِ مَا لِي مِنْ مَضْمُونِي ^(٦)
 كُلَّمَا شَعَشَعَ بَرَقٌ فِي الْحَمَى * كَادَا أَنْ يُرَوِّى الرَّبَا مِنْ مَدْمَعِي ^(٧)
 وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا مِنْ نَحْوِهِمْ * بَلَبْتُ لِي صَبَابَاتٍ لَدَيَّ ^(٨)
 هَيْمَتِي سَحَرًا مَذْهَبَتِي * وَغَدَتَتْ تَقْلُّ عَنْ ذَاكَ الشُّذِّي ^(٩)
 يَا لَهَا اللَّهُ عَسَاهَا إِنْ سَرَتْ * نَحْوَ ذَاكَ الْحَمَى عَنِّي أَنْ تَحْمِي ^(١٠)
 أَوْدَتِ الْأَدْوَاءُ بِي فِي الْحُبِّ مِنْ * غَيْرِ قُرْبِي مِنْهُمْ مَا لِي دُؤْيِي ^(١١)
 بَانَ عَذْرِي وَغَدَا مُتَضَحًّا * وَكَامَالَ الْحُسْنَ إِحْدَى حَقَّتِي ^(١٢)
 طَرِبَتْ رُوحِي بِسُكْرِي بِالْهُوَى * وَبِمَنْ أَهْوَى فَنَالَتْ سُكْرَتِي

(١) العندمي منسوب الى العندم وهو دم الاخوين . وفي من نساء العرب (٢) الحمي القبيلة وفيه
 تورية بالحلي ضد الميت (٣) زمزم صوت . والحادي سائق الابل ومغنيا وفيه وفيما بعده من
 الايات مرآة النظر في اسماء اما كن مشاعر الحجب وغيرها (٤) الفني تصغير الفناء وهو ما اتسع
 امام الدار (٥) حي اسم فعل بمعنى اقبل (٦) ضحي تصغير الضحية (٧) شمع اضاء (٨) النحو
 الجهة . وبلبت هيئت وحركت . واللب العقل . والصبابات جمع صبابة وهي العشق (٩) هام
 على وجهه لم يدر اين يتوجه . والمينة الصوت الخفي . والشذا الرائحة الطيبة (١٠) اودت
 اهلكت . والادواء جمع داء والدوي تصغير دواء (١١) الحجة البرهان

يَا لَقَوْمِي سَاعِدُونِي وَأَشْهَدُوا * بِجُلُومِي مِنْ سُلَيْمَى وَرَقِي
وَلَكُمْ عِنْدِي يَدٌ أَشْكُرُهَا * طُولَ عُمْرِي إِنْ رَنَّا طَرَفًا إِلَى ^(١)
غَاضَ سُلُوكِي فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ * فِي آفَاقِ الْقَصْدِ مِنْ آلِ قُصَيٍّ ^(٢)
مَا عَسَى اللَّائِمُ يَبْدِي فِي الْهَوَى * وَجُنُوبِي فِيهِ إِحْدَى جَنَّتِي
وَحَبِيبِي قَمَرٌ مَسْحُوقٌ * فِي سَنَاءِ الشَّمْسِ أَضْحَتْ كَالْمَسِي ^(٣)
ذُوقُوا مَا قَامَ عَذْرِي فِي الْهَوَى * مَذْ تَبَدَّى مِنْ ثِيَابِ اللَّوِيِّ ^(٤)
وَجَبِينِ هَلْ سَعْدِي مَذْ بَدَأَ * مُتَسَامٍ عَنْ هِلَالِ بَسْمِي ^(٥)
وَلِمَاءِ الْحُسْنِ فِي وَجْتِهِ * رَوْنَقٌ يَرْبُوعٌ عَلَى وَرْدِ الرَّبِيِّ ^(٦)
كُلُّ دُرٍّ وَعَقِيقٍ دُونَ مَا * حَازَ ذَلِكَ الْفَرُّ مِنْ وَصْفٍ وَزِي ^(٧)
وَاللَّيْ أَفْذِيهِ عَنْ مَعْسُولِهِ * قَصَرَ الشَّهْدُ وَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ ^(٨)
وَعَبِيرُ الْمَسْكِ مِنْ أَنْفَاسِهِ * لَمْ يَزَلْ يَرْوِي وَلَمْ يَحْكُ الثَّرَى ^(٩)
وَلَعَمْرِي كُلُّ حُسْنٍ فِي الْوَرَى * فَاحْصِرْ عَنْ حُسْنٍ جَدًّا الْحُسْنَى ن
أَحْمَدُ الْهَادِي إِلَى دِينِ الْهَدَى * بَيَّانٌ مُحْكَمٌ مِنْ عِنْدِ حَيٍّ

(١) اليد النعمة . ورنا نظر . والطرف العين (٢) غاوض الماء ذهب في الاوض . واقضي ابعده
(٣) اتساق القمر امتلاؤه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة واربعة عشرة الى ست عشرة . والسنا
الضوء . والمبا ما يرى في شعاع الشمس (٤) القوام القامة . وثياب الجبل طرقة (٥) هل ظهر .
وتسمى تعالى . والسبي تصغير السماء (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والرونيك البهجة والحسن .
ويربو يزيد . والربي ما ارتفع من الارض جمع ربوة (٧) الزبي الشكل (٨) اللبي الرقيق
. ومعسوله حلوه . والشهد العسل (٩) العبير اخلاط من الطيب . والثري تصغير الثرى وهو
التراب الندي ومرادها ان عبير انقاس حبيبه مهما كان طيباً لا يشبه تراب المدينة المنورة

وَنَبِيٍّ مِنْ قَدِيمٍ كَمْ رَوَّاهُ * فِي عِلَالَةٍ مِنْ حَدِيثِ يَأْنِي
 خَيْرٌ مَبْعُوثٌ تَحْتَ أَنْوَارِهِ * بِصَبَاحِ الرُّشْدِ عَنَّا لَيْلَ غِي
 بَدْرًا فَيُفْقِ الْقُرْبِ شَمْسُ الْإِصْطِفَاءِ * زِينَةُ الدَّارَيْنِ عَيْنُ الْعَالَمِي ^(١)
 صَاحِبُ الْآيِ الَّتِي عَنْ بَعْضِهَا * قَصَرَ الْعَقْلُ وَأَزْوَجَ آيِ زِي ^(٢)
 وَلَهُ الْجَاهُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي * لِسِوَاهُ يَوْمَ تُطْوَى الْأَرْضُ طَي
 وَبِهِ أُسْرِي عَلَى مِعْرَاجِهِ * لِإِخْتِصَاصٍ مِنْ وَرَا طُورِ النَّهْيِ ^(٣)
 وَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ * وَلَقَدْ كَانَ كَقَابِ مِنْ قِسِي ^(٤)
 وَلَكُمْ قَامَتْ عَلَى تَفْضِيلِهِ * حُجُجٌ كَالشَّمْسِ مَا عَنْهَا غُطِّي ^(٥)
 أُمُّهُ بِالرُّسُلِ مِنْهَا وَكَذًا * حَسْرَتُهُمْ تَحْتَ لَوَاهُ يَا أَخِي ^(٦)
 وَإِذَا مَا أَجْجَمُوا عَنْ رُبَّةٍ * قَامَ فِيهَا تَأْفِهُ مِنْ عَيْرِي ^(٧)
 وَلَهُ كَمْ مُعْجَزَاتٍ ظَهَرَتْ * وَتَدَى نُورُهَا فِي كُلِّ حِي ^(٨)
 مُعْجَزُ الْقُرْآنِ مِنْهَا وَلَكُمْ * فِيهِ مِنْ آيِ رَدِّ أَلَمِيَّتِ حِي
 سَائِرُ الْأَفْهَامِ عَنْهُ حَسِرَتْ * وَتَبَدَّتْ مِنْ حَيَاهَا فِي رُدِّي ^(٩)
 وَأَنْشَقَّاقُ الْبَدْرِ مِنْهَا جَهْرَةً * وَمَرَدُّ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِ الْعُشِيِّ ^(١٠)
 وَالْجَمْعَادَاتُ عَلَيْهِ سَلِمَتْ * مِثْلَمَا حَيَّاهُ ضَبُّ وَطْبِي ^(١١)

(١) اصل الاق في ناحية السماء . والعالمات العلوي والسفلي ومعنى العالم ما سوى الله تعالى
 (٢) الآي الآيات وهي المعجزات . وزواه زيا محاه واسده (٣) الطور الحد والقدر . والنهي
 العقل (٤) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره وهو كناية عن شدة القرب المعنوي (٥) امه
 صلاته مهم اماماً عليه وعليهم الصلاة والسلام (٦) اجمعوا تأحروا . والي المطل (٧) الحِي
 القبيلة (٨) حسرت عجزت . والردي تصغر رداء (٩) الصب حيوان كالخردون اكره كالعمر

وَلَكُمْ عَمْتُ جُمُوعًا يَدُهُ * بِأَيْدِي بَعْضُهَا شَبَعٌ وَرِي^(١)
وَلَكُمْ قَدْ رَدَّ عُضْوًا بَعْدَ مَا * صَارَ مَفْصُولًا وَعَيْنًا رَأَيْ عَيْنِ
وَيَمْنِ اللَّمْسِ كَمْ ضَرَعَ هَمِي * بِحَلِيبِ بَعْدَ يَلَسٍ وَذُؤِي^(٢)
وَلَكُمْ بِالزَّبَقِ دَا * قَدْ بَرَا * وَلَكُمْ بِالنَّفْسِ مِنْ كَسْرِ تَهِي^(٣)
وَيَنْبَدُ الثَّرْبُ فِي وَجْهِ الْعِدَا * أَلْجَمُوا عَنْهُ وَغَشَامٌ غَشِي^(٤)
وَجَبًا جَزَلًا فَأَضْحَى صَيْقَلًا * وَمِنْ الْعُرْجُونِ قَدْ لَاحَ الضُّوِي^(٥)
وَدَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ شَجَرًا * وَأَتَتْ تَسْعَى وَلَمْ تَلَوْ لِي^(٦)
وَأَطَاعَتْهُ الرُّوَامِي مِثْلَمَا * سَبَحَتْ فِي كَفِّهِ صَمُّ الْحَصِي^(٧)
وَشَكُّوا جَدْبًا وَيَأْسِنُ قَائِهِ * أُمُطِرَ الْقَوْمُ وَصَارَ الْحَيُّ حَيَّ^(٨)
وَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى رَبَّهُ * فِي أُمُورٍ فَأُجِيبَتْ يَا بُنَيَّ
كَتَبْتُ عِلْمِي كُلُّ عِلْمٍ فِي الْوَرَى * قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِهِ لَا مِنْ سَمِي^(٩)
فَلَذَا لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالْهَدَى * حِكْمَةٌ مُوجِزَةٌ مِنْ غَيْرِ عِي^(١٠)
وَهُوَ نُورٌ وَمِرَاجٌ فَلَذَا * إِنْ مَشَى فِي الشَّمْسِ لَا يَقْفُوهُ فِي^(١١)

- (١) الأيادي النعم . والري الارتواء (٢) اليمس البركة . وهي سال . ودوى البقل دوى دبل
(٣) برأ المريض شفي . والتمت الفصح بالريق القليل . وتعي تهيأ ومرادها به البحر (٤) التبذ
الطرح . وغشام غطام . والغشي الاغماء . وهو تعطيل الحواس (٥) الحزل العود اليابس .
والصيقل مرادها به السيف الصقيل والعرجون العنق الذي يحمل البلع . والضوي تصغير
الصو (٦) تلوي تعرج . والي المطل (٧) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب (٨) الحي الاول
القبيلة والثاني ضد الميت (٩) سمي تصغير سماء (١٠) الحكمة القول النافع . والموجر قليل اللفظ
كثير المعنى . والي ضد الفصاحة (١١) يقفوه يتبعه . والقي الظل بعد الزوال ومرادها مطلقاً

اِنْ مَشَى فِي الصَّغْرِ لَانَ الصَّغْرُ * وَفِي رِمَالٍ لَا يُرَى اِثْرُ الْوُطَى ^(١)
 فَتَفَانَى عَنْكَ فِي شَرْعِ الْهَوَى * وَبِهِ صَرِيحٌ وَدَعْنِي مِنْ كُنْي ^(٢)
 وَتَعَشَّقْ وَتَمَزَّقْ وَالزَّمَنُ * حُبُّ طَهْ وَأَزْوَاجُ الْغَيْرِ زِي ^(٣)
 فَهُوَ مَحْبُوبٌ وَغَايَاتُ الْمُنَى * فِي يَدَيْهِ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ بَشِي ^(٤)
 حُسْنُهُ بِهَجَّةٍ عَيْنِي وَحُلَا * ذِكْرُهُ الطَّيِّبُ حُلُوِي سَمْعِي ^(٥)
 رُوحُ رُوحِي سَوْلُ أَرْبَابِ النَّهَى * سِرِّ سِرِّي وَالضَّبَابِ مِنْ بَصَرِي ^(٦)
 مَنْ لَعِينِي أَنْ تَشَاهِدَ حُسْنُهُ * وَأَرَى فَوْقَ ثَرَاهُ شَفَتِي ^(٧)
 وَأَعْفَرَ فِي ثَرَى أَعْتَابِهِ * جَنَّةُ الْعُشَّاقِ كَلْنَا وَجَنَّتِي ^(٨)
 وَأَغْنِي طَرَبًا فِي بَابِهِ * وَهَنَابَسْطُ الْوَفَا فِي قُبْضَتِي ^(٩)
 أَسْفَعَتْ الْطَافُ طَهَ الْمُصْطَفَى * بِمِرَادِي يَأْفُوَادِي قُمْ تَهَى ^(١٠)
 مَدَّنِي مِنْهُ بِقَبْضِ شَامِلٍ * فَالْمُنَى مِنْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي ^(١١)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى * مَا لِقَلْبِي عَنْ هِيَامِي فِيكَ لِي ^(١٢)
 لَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَا كُلَّ الْمُنَى * خَاطِرِي وَالْحَالُ إِحْدَى حِجَّتِي ^(١٣)
 وَبِرَغْمِي يَا حَبِيبِي أَنْ أُرَى * لِسَوَى طَيْبَةٍ أَزْجِي قَدَمِي ^(١٤)

(١) الوطى تصغير الوطء (٢) الكناية ضد الصريح (٣) زواؤه زيا فخاه وابعده (٤) البهجة
 الحسن . والحلي الصفات (٥) الزوج الراحة . وار باب التهي اصحاب العقول (٦) الثرى التراب
 الندي (٧) تنهياً استعد (٨) الراحة الاولى ضد التعب والثانية راحة اليد (٩) الهيام كالجنون
 من العشق . والي المطل والاعوجاج (١٠) الحببة البرهان (١١) رغبته فهره واصله وضع
 الانف بالرغام وهو التراب . وازجي اسوق

يَا حَيَاةَ الرُّوحِ يَا رِيَّ الظُّلَمَا * يَا حَيِّبَ اللَّهِ يَا سَاقِيَ الْحَمِي ^(١)
جِثْتُ بِالْفَقْرِ وَحَبِي مَذْهَبِي * وَالتَّخَلِّيَ فَبِكَ إِحْدَى خَلَّتِي ^(٢)
وَيَقْلِي مَا يَقْلِي مِنْ هَوَا * وَغَرَامٍ لَسَا مِثْنِي الْحَشِي ^(٣)
وَلَقَدْ شَبْتُ وَمَا شَاخَ الْهَوَى * وَلَمِيبِي شَبٌّ وَالْوَجْدُ فُتِي ^(٤)
وَمُرَادِي لَيْسَ يَخْفَى وَالْوَفَا * مِنْكَ يَحْيِي مِنْ طَوَاهِ الْهَجْرِ طِي ^(٥)
مَسْنِي جَذْبٌ وَقَدْ لَفَّ الظُّلَمَا * وَكَفَى مَا قَدْ جَرَى مِنْ مَجْعَرِي ^(٦)
فَتَدَارَكْنِي وَكُنْ لِي شَافِعَا * يَبْلُغُ السُّوْلُ مِنْ مَرَأَى وَرِي ^(٧)
وَيَحْقِيقُ الرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ * وَيَبْلُغُ الْقَصْدُ مِنْهُ فِي بَنِي ^(٨)
وَوَفَا مَغْفِرَةٍ شَامِلَةٍ * لِنَدْوِي الْقُرْبَى وَمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ ^(٩)
وَأَمْتَنَانِ بِالرِّضَى عَنْ سَادَتِي * ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ عَنْ أَبِي ^(١٠)
قُلْتُ مَا قُلْتُ وَلَوْلَا فَيْضُكُمْ * مَدَّنِي فِي مَدْحِكُمْ مَا قُلْتُ شَيْ ^(١١)
وَالْعَطَا جَمٌّ وَقَصْدِي بَيْنَ * وَشَفِيعِي أَنْتَ فِي الْفَتْحِ عَلَيَّ ^(١٢)
وَعَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مُتَحِفَا * بِسَلَامٍ يَمْلَأُ الْأَرْجَا شُدِّي ^(١٣)

(١) الري الارتواء. والظلم العطش. والحيا الحرة يعني خمرة الخنة (٢) التخلي اي ترك الناس
والاختصاص فيك. واجدى انفع. والغلة الحصلة (٣) الهوى الحب والغرام الروع. ولسبته
الحية وغيرها لدغته (٤) شاخ صار شيخا. وشب اشتعل وفيه تورية شب بمعنى صار شابا.
والجد الحب والحزن. والقي الشاب (٥) طواه اسقمه (٦) الجذب ضد الغصب. واللفظ اللزوم
والظلم العطش. والمجبر ما احاط بالعين (٧) السؤل ما يسأل. والمرأى الرواية. والري
الارتواء (٨) اسدى احسن (٩) سادتها اي مشايخها (١٠) الجم الكثير. والبيت الظاهر
(١١) التحفه اعطاء تحفه وهي البر واللفظ. والارجاء النواحي. والشذ الراتحة الطبية
(١٢) التحفه اعطاء تحفه وهي البر واللفظ. والارجاء النواحي. والشذ الراتحة الطبية
(١٣)

وَعَلَى لَهْلِ وَصَحْبٍ كُلَّمَا * هَبَّ الشَّوْقُ بَرُوقَ مَنْ كُدِّي^(١)
وَقَدْ أَلْحَادِي لَصَبْرٌ قَدْ صَبَا * فِي هَيَا لِمَلِكِيحِ الْحَيِّ قِي^(٢)

وقال الشيخ عبد الكريم الطرائفي رحمه الله تعالى في عشر بياته المسماة ابكار الافكار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهو من اهل القرن التاسع

يَبُوحُ بِسِرِّي دَمْعُ عَيْنِي وَكُلَّمَا * قَصَدْتُ اخْتِبَاسَ الدَّمْعِ يَسْفِيحِي جَرَنًا
يَهْوُ عَلَيْنَا أَنْ تَبَاعَ نَفُوسُنَا * بِوَصْلٍ وَلَوْ جَسَا عَلَى رَأْسِنَا سَعِيًا
يَرَانِي عَذُولِي فِي نَيْسَابِي زُمَلًا * قَبْلَ أَشْتِيَاقِي وَهُوَ يَجْسِنِي حَيًّا^(٣)
يَزِيدُ أَشْتِيَاقِي كُلَّمَا ذَكَرَ الْحَيَّ * سَقَى تَرْبَةً دَمْنِي وَحَيًّا بِهِ حَيًّا^(٤)
يَقُولُونَ إِنَّ الصَّبْرَ يُغَيِّبُ رَاحَةً * وَرُشْدًا فَأَحْيَتْ الشَّقَاوَةَ وَالْعَلْيَا^(٥)
يَذْكُرُنِي بَرَقُ الْحَيِّ زَمَنًا مَضَى * وَإِنْ سِرْتُ فِي وَجْدِي يَقُولُ الْهَوَى حَيًّا^(٦)
يَعِزُّ عَلَيْنَا مَجْرُهُمْ وَفِرَاقُهُمْ * وَتَشْكُو هَجِيرَ الْهَجْرِ مِنْ عَدَمِ اللَّقْيَا^(٧)
يَهْنَأُ بِهِمْ غَيْرِي وَأَشْفَى بِحُبِّهِمْ * وَنِيرَانُهُمْ تُكْوِي بِهَا كَيْدِي كَيْسًا
يَمِينًا بِأَصْوَاتِ الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى * لَقَدْ فَوْقُوا سَهْمًا فَمَا أَخْطَا الرَّمْيَا
يَذُوبُ فُؤَادِي حَسْرَةً وَتَشَوُّقًا * إِلَى خَيْرٍ مِنْ حَازَ الْفَضَائِلَ وَالْعُلْيَا
يَدَاهُ سَعَابٌ جُودُهُ صَبَبُ الْحَيَا * يَبْلُ بِهَا الصَّادِي وَيَرَوِي بِهَا رِيًّا^(٨)

(١) كُدِّي تصغير كُدِي وهو مكان في مكة المشرفة (٢) شد اصوت . والحادي سائق الابل .
والصب العاشق . وصبا مال . وهي هيا بمعنى أسرع يقولونها اذا جدوا بالابل (٣) المزل الملفف
بشابه (٤) حي الاولى من التخيبة والثانية الحي وهي القبيلة (٥) النفي الضلال (٦) هيا اسم فعل
بمعنى أسرع كالحي سبقت (٧) يعز يشق . والهجير وسط النهار ايام القيظ (٨) الصيب المنصب
والحيا المطر . والصادي العطشان . والري الارتواء

يَخَافُ وَيَرْجَى عِزَّةً وَلَعَلَّافَةً * أَمِنَّا بِهِ الْخُنُورِي الَّذِينَ وَالِدُنَا
 بِعِزِّ عَلَيْنَا أُنْ أُنْ نَعِيشَ وَيَنْتَسَا * مَسَافَةً بَيْنَ كَيْفَ لَا يَنْطَوِي طَبَا ^(١)
 يَفُوقُ عَلَى كُلِّ الْبَيْتِ مَنْصِبًا * وَلَا شِبْهَهُ فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا زِيَا ^(٢)
 يَكِلُ لِسَانِي أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ * نَبِيٍّ مَهِيْبٌ قَدْ حَوَى الْأَمْرَ وَالنَّهْيَا ^(٣)
 يَمُنُّ إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَخَاطِرٍ * وَيَجْذِبُهُ قَرْطُ الْحَيْنِ إِلَى الْقَلْبَا ^(٤)
 يَعْشُرُ بِهِ قَلْبِي هَيْثَا وَغَيْرُهُ * يَصَلِّي حَيْثَمَا لَا يَمُوتُ وَلَا يَمَيَّا ^(٥)
 يَفُوحُ فَيْقُ الْمِسْكِ مِنْ شَرِّ طَبِيبِهِ * فَيَا حَبْدًا عَرَفَا نَشْمُ لَهُ رِيَا ^(٦)
 يُنَبِّئُ بِالْخَفِيِّ مِنْ سِرِّ عَلَيْهِ * يَقِينًا إِذَا جَبْرِيلُ أَسْلَمَهُ الْوَحْيَا ^(٧)
 يَبْهِيحُ غَرَامِي عِنْدَ ذِكْرِي لِأَحْمَدٍ * كَأَنِّي مَلْسُوعٌ وَقَدْ عُدِمَ الرُّقْبَا ^(٨)

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ هـ في كتابه فتح المجال في مدح النعال

ذَا مِثَالٌ لِنَعْلِ خَيْرِ نَبِيٍّ * خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَقَامِ الْعَلِيِّ
 قَدْ رَوْنَهُ الثَّقَاتُ شَرْقًا وَغَرْبًا * يَا سَائِدَ ذَاتِ نُورٍ جَلِيٍّ
 فَلِذَا حَازَ بِأَنْتِمَاءٍ إِلَيْهِ * كُلُّ غَفَرٍ بَادٍ وَسِرٍّ خَفِيٍّ ^(١)
 إِذْ حَكَى نَعْلَهُ وَتَلَّكَ نَعَالٌ * قَدْ تَسَامَتْ بِالْأَخْصِ النَّبِيُّ ^(٢)

(١) البين الفراق والبعد • وينطوي ينقطع (٢) الزي الشكل (٣) بكل يعجز (٤) القروط
 الزيادة • والحين الشوق (٥) يعطي يحرق • والحميم الحار (٦) فتق المسك شقه لتخرج رائحته
 فهو فتيق • والنشر الرائحة الطيبة وكذلك العرف وكذلك الريا (٧) ينبي يخبر (٨) يبهج يشور
 وغرامي ولوعي • والرقبة ما يقرأ على المريض والمسعود ليبرا (٩) الانتباه الانتساب (١٠)
 تسامت تعالت • والاخص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم

كَمْ لَتَمَنَاهُ بِاشْتِيَاقٍ وَعَظْمَانَهُ وَالْقَصْدُ ذُو الْجَنَابِ السَّنِيَّ ^(١)
وَمَدَحًا حُلَاهُ ثَمَرًا وَتَظْمًا * مَعَ أَنَا ذُو قُصُورٍ وَعِيَّ ^(٢)
إِنْ مَدَحَ الرَّسُولَ يَجْزَعُهُ * كُلُّ سَمْعٍ وَكُلُّ حَرْفٍ رَوِيَّ ^(٣)
فَعَلَيْهِ وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ أَزْكَى * صَلَوَاتٍ سَرَتْ بِعَرَفٍ ذِكْرِي ^(٤)

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ عمر الباق في استاذ الطريقة الخلوتية البكرية المتوفى سنة ١٢٣٣ وقد ادركت ولده الشيخ محيي الدين وكان عالم بديوت وفقهها رحمهما الله تعالى

قَدْ أَتَيْنَا إِلَى حِمَاكَ السَّنِيَّ * يَا نَبِيَّأَ قَدْ سَادَ كُلُّ نَبِيٍّ ^(٥)
وَأَتَجَمَّعْنَا إِلَى الْحَيِّ بِأَنْكَسَارٍ * وَشَدَدْنَا إِلَيْهِ مَتْنُ الْمَطِيِّ ^(٦)
وَحَطَطْنَا الرِّحَالَ فِي بَابِ عِزِّ * وَرَمَيْنَا الْأَثْقَالَ فِي خَبْرِ فِي ^(٧)
هُوَ بَابُ الْأَمَالِ بَلْ مَتْنِي الْقَصْدُ وَأَشْنِي الْمَعْنَى لِقَلْبِ الشَّجِيِّ ^(٨)
وَهُوَ مَشْوَى صَدْنِي إِلَهِ تَعَالَى * أَصْلُ نُورِ الْوُجُودِ طَهَّ الصَّنِيِّ ^(٩)
قَبْضَةُ النُّورِ مُسْتَحْدُ الْبَرَايَا * مِنْ قَدِيمٍ فِي الْعَالَمِ الْأَصْلِيِّ ^(١٠)
وَهُوَ نُورُ الْأَسْرَارِ وَالْقَلَمِ الْأَعْلَى وَعَرْشُ الْمَشْهَدِ الْعَيْنِيِّ ^(١١)

(١) لَتَمَنَاهُ قَبْلَنَاهُ . والجَنَابُ الجَانِبُ . والسَّنِيَّ العَلِيَّ (٢) الحَلِيَّ الاوصاف جمع حِلْيَةٍ . والقصور العجز . والعِيَّ ضد النفاحة (٣) صبح الكلام ما كان آخره على حرف واحد من المشدود . والروي الحرف الذي تبنى عليه القافية في الشعر (٤) العرف الرائحة الطيبة . والذكي الطيب الرائحة (٥) السني من السناء وهو الرفعة والسناء هو الضوء (٦) المتن الظهر . والمطي الابل المركوبة (٧) الاثقال الحمول الثقيلة . والني الفل (٨) الشجي الحزين (٩) المشوي المنزل . والصفو الصفوة المختار . والصفني المصافي (١٠) قبضة النور ورد في الحديث ان الله تعالى قبض من نور فقال لها كوني محمد أصلي الله عليه وسلم (١١) ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق العرش والكسبي والقلم واللوح وسائر الاشياء من نوره صلى الله عليه وسلم

نَقْطَةُ الْكَوْنِ دُرَّةُ الصَّوْنِ رُوحُ الْحَقِّ قَدَمَا فِي الْبَرْزَخِ الْكَلْبِيِّ ^(١)
 مَنْ تَدَلَّى لِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * وَتَحَلَّى بِالصَّوْرِ الْعِنْدِيِّ ^(٢)
 يَا نَبِيًّا قَدْ كُنْتَ أَوَّلَ نُورٍ * شَاهِدَ النُّورِ فِي الْحَمِي الْعَبْدِيِّ
 كُلُّ مَنْ فِي الْوُجُودِ شَرْقًا وَغَرْبًا * مِنْ نَبِيٍّ بَيْنَ الْوَرَى أَوْ وِلِيِّ
 مُسْتَمِدٍّ مِنْ ذَاتِكَ الْفَضْلِ دَوْمًا * يَرْتَجِي الْفَوْزَ مِنْ نَدَاكَ الْإِنْدِيِّ ^(٣)
 يَا مَلَاذَ الْوَرَى وَخَيْرَ عِبَادِ * وَرَجَاهُ لِكُلِّ دَانٍ قَصِي ^(٤)
 لَكَ وَجْهِي وَجْهَتْ يَا أَيْضَ الْوَجْهِ فَوَجْهَ إِلَيْهِ وَجْهَ الْوَلِيِّ ^(٥)
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ مُضَامًا * بَعْدَ مَا جِئْتُ لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ ^(٦)
 وَأَتَيْتُ الْحَمِي بَطْنِ جَمِيلٍ * وَسُلُوكِي عَلَى الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ^(٧)
 لَا تَدْعِنِي آتِيهِ فِي غَوْرِ حَقِّي * أَقْصِدُ الْغَيْرَ فِي الْحَمِي الْكَوْنِيِّ ^(٨)
 كَيْفَ لَا أَبْلُغُ الْمَرَامَ وَأَنْتَ الْبَابُ لِلَّهِ ذِي الْعَطَاءِ الْوَفِيِّ
 مَا جَوَابِي إِذَا رَجَعْتُ وَقَالَوا * مَا الَّذِي نَلْتَ مِنْ جَنَابِ النَّبِيِّ
 أَفْتَرَضِي الرُّجُوعَ لِي مِثْلَمَا جِئْتُكَ صِفْرَ الْيَدَيْنِ يَا ذَا الصَّفِيِّ ^(٩)
 يَا رَسُولَ آلِهِ عَوْنًا عَلَى دَهْرِ رَمَانِي بِرُوحِهِ السَّهْرِيِّ ^(١٠)

(١) نقطة الكون أصله . والصون الحفظ . والحق ضد الباطل . والبرزخ محل الأرواح قبل دخولها الأجسام وتعود إليه بعد مفارقتها إياها بالموت وهو الصور الذي ينفخ فيه أسرافيل فتدخل الأرواح أجسادها (٢) تدلى مراده به ارتفع . وقاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره . وتحلى تزين (٣) الندي الصكرم (٤) الملاذ المتلذذ وكذلك العباد . والداني القريب . والقصي البعيد . (٥) الولي الناصر (٦) المصام المظالم (٧) الصراط الطريق . والسوي المستقيم (٨) آتية أضل . والغور المسكن المنخفض . والحظ البحث (٩) الصفر الخالي . والصفي ما تصطفيه أمير الجيش من الغنيمة لنفسه (١٠) السهري الرمح

قَدْ تَوَسَّلْتُ عِنْدَ بَابِكَ يَا صَدِيقَ وَالصَّاحِبِ التَّقِيَّ النَّقِيَّ
 وَيَفَارُوقِكَ الصُّبْحِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ تَرْضَى بِحُكْمِهِ الرِّضَى
 وَيَعْتَمَنُ ذِي الْحَيَاءِ شَهِيدَ الدَّارِ مَنْ حَازَ كُلَّ وَصْفٍ بِهِ
 وَيَعْسُوبُكَ الْإِمَامَ عَلِيَّ * قَالَعَ الْبَابَ فِي الْوَعَا الْخَيْرِي ^(١)
 وَيَكُلُّ الْأَصْحَابَ مَنْ قَدْ تَرَوَّاهُ * بِشَرَابٍ مِنْ خَمْرِكَ الدِّقِّي ^(٢)
 هُمْ رَجَائِي لَدَيْكَ فِي كُلِّ دَاءٍ * وَمُهِمَّ مِنْ لَيْلٍ خُطْبٍ دَجِي ^(٣)
 وَأَنْتَسِيَّ إِلَى عِلَاكَ أَفْتَخَارِي * بَيْنَ قَوْمِي فِي بَكْرَتِي وَعَشِي ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

زَعَمُوا فِي أَحَبِّ هِنْدًا وَمِيَا * قَدْ أَتَى الزَّاعِمُونَ شَيْثًا فَرِيَا ^(٥)
 مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمِيَّ نَصِيبٌ * فِي فَوَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيَا
 مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَيِّهِ الْقُرْشِيَا
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَاهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا غَوِيَا ^(٦)
 جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدًى اللَّهِ ضَلُّوا * فَهَدَاهُمْ لَهُ السَّرَاطُ السُّوِيَا ^(٧)
 قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامُ اللَّهِ أَوْ لَا فَالْصَّارِمَ الْمَشْرِفِيَا ^(٨)

(١) اليسوب كبير النحل وعلي يسوب المؤمنين رضي الله عنه . والوعى الحرب (٢) الدقي
 المنسوب للدف وهو وعاء الحر (٣) الخطب الشدة . والدجى الداجي المظلم (٤) العلاء الرعة
 والمراتب العالية . والبكرة اول النهار . والعشي آخره (٥) الزعم قال الازهري أكثر ما يكون
 فيسايل به ولا يتحقق . والفري المتري الكذب (٦) الغوي الصال (٧) السراط الطريق .
 والسوي السفير (٨) الصام السيف القاطع والمشر في منسوب الى المشارف وهي قرى في الشام

رَاقٍ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ * وَطَى الْمَرْشَى قَدْ أَنَا فَرَقِيَا^(١)
 كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ الْوَرَى أَمَّا زَلَكُنْ * لَمْ يَمُزْ غَيْرُهُ الْعُكْمَالُ الْوَفِيَا
 فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تُقَادِرُ شَيْئًا^(٢)
 وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمُرِي * وَأَجْعَلْ الْخُتْمَ فِيهِ مِسْكَادَ كِيَا^(٣)

(خاتمة)

قد كنت ذكرت في آخر الفصل السابع من مقدمة هذه المجموعة اني لملي اجعل لها ذيلًا اذكر فيه التحاميس والتناطير والتواشيع ثم الآن رأيت ان اذكر بعض ما ينسب لي من ذلك هنا واجعله خاتمة لها واقدم على ذلك تسديسًا ذكره في نفع الطيب للشيخ عبد الرحمن البهلول ولعله مغربي وهو غير عبد الرحمن البهلول الدمشقي الذي تقدم ذكره في حرف اللام ويأتي في التواشيع فان هذا ما خرو ذلك متقدم ولم اذكر هنا شيئًا من تحاميسي السبعة التي حتمت بها افضل الصلوات وتحاميس غيري التي ختمت بها مساعدة الدارين للاستغناء عن ذكرها هنا بدكرها هناك قال الشيخ عبد الرحمن البهلول المغربي رحمه الله تعالى

طَهُ الَّذِي عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ * سَادَ النَّبِيِّينَ الْأَلَى مِنْ قَبْلِهِ
 هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَاتِمُ رُسُلِهِ * يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِهِ
 إِنْ تَبَتَّغُوا أَجْرًا يَكُونُ جَزِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٤)
 اللَّهُ أَذَنَاهُ إِلَيْهِ وَقَرَّبَا * فَعَلَا مَقَامًا لَمْ يَنْتَهُ أُولُو النَّبَا^(٥)
 وَلَهُ يَقُولُ أَبْشِرْ فَإِنَّتِ الْجَنَّتِي * أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ وَمَرْجَبًا^(٦)
 أَنْتَ الَّذِي تَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا
 مَلَأَتْ نُبُوَّتُهُ الْوُجُودَ وَأَظْهَرَا * بِحُسَامِهِ الَّذِينَ الصَّحِيحَ فَأَسْفَرَا

(١) أناف زاد. والرقى الارتفاع (٢) تغادر ترك (٣) الذي طيب الرائحة (٤) البكرة اول النهار. والإصيل آخره (٥) ادناه قربه. والتبا المبر يعني الانبياء (٦) المجتبي المختار

وَأَنْبَشَرْتُ فَرْحًا بِمَعْنَى الْوَرَى * وَمَا الضَّلَالُ كَمَا بِذَلِكَ خَبَرًا
نَصُّ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا تَفْصِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(١)
وَالشَّعْبُ لَا تَحْكِي عَطَايَاهُ فَمَا * أُنْدَاهُ بُحْرًا بِالسَّخَاةِ وَكَرَمًا^(٢)
أَنْعَمَ بِمَنْ أَسْنَى الْكَمَالُ لَهُ أَتَى * مَوْلَاهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمًا^(٣)
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَانَ بَخِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
وَقَفْتُ لَدَيْهِ أَلْسَنُ الْبَلَاءِ * وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ
قَسَمًا بِرَبِّ مَبْلُغِ الْأَلَاءِ * لَهُوَ الْفَنَى عَنْ مَدْحِهِ وَثَنًا^(٤)
زَادَ الْإِلَهَ مَقَامُهُ تَبْجِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٥)
حَسْبِي مَذِيعُ الْمُصْطَفَى ذُو الشَّانِ * مَنْ دِينُهُ يَعْلُو عَلَى الْأَدْيَانِ^(٦)
قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّيقِ وَالْتِيَابِ * لَوْلَاهُ مَا نُعِي مِنَ الطُّوفَانِ^(٧)
نُوحٌ وَلَا كَانَ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
بُشْرَى لِأَمْتِهِ لَقَدْ نَالُوا بِهِ * كُلُّ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا مِنْ رَبِّهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ صَحْبِهِ * مَنْ فِي الْوَعْيِ بَاعُوا النَّفْسَ بِحَبِّهِ^(٨)
وَلِشَرِّهِ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
نَبَأُهُ مَنْ خَلَقَ أَلْسِنَاتِ الْعُلَا * مَذْكَانَ آدَمَ خُلِقَهُ لَمْ يَكْمَلًا^(٩)
وَبِهِ اسْتَنَارَ الْكَوْنُ ثُمَّ تَكْمَلًا * وَهُوَ الْجَلِيلُ أَجَلُ مَنْ حَازَ الْعُلَا

(١) نص الحديث رفعه . والكتاب القرآن (٢) تحكي تشبه (٣) اسنى اعلى واضوا . واتسمى
انتسب . والمولى السيد (٤) الآلاء النعم (٥) التبجيل التعظيم (٦) الشان الحال اي الشان
العظيم (٧) التبيان الافصاح والاظهار (٨) الوعى الحرب (٩) بابه جمعه بيا

وَهُوَ الْجَمَلُ بِالْبَيَا تَجْمِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا
 حَيًّا أَلْحِيَا تَرْبَ الْحَيِّ وَالْأَبْرَقَا * وَرَعَى الْإِلَهَ مَعَاهِدًا فِيهَا الْقَلَا^(١)
 تَاللهِ إِنَّ الْقَلْبَ زَادَ تَشَوُّقَا * لِنَذْكَرِي عَهْدًا قَدِيمًا بِالْنَقَا^(٢)
 وَالْمَرْوَتَيْنِ وَحَجْرٍ إِسْمَاعِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^(٣)
 يَا جَبِرَةَ حُلَاوَحِي الْبَطْحَاء * وَأَهْلَ تِلْكَ الْكَعْبَةِ الْفَرَاء^(٤)
 كَلَيْفَ الْقُرُودِ بِكُمْ وَطَالَ عَنَائِي * فَعَسَاكُمْ أَنْ تَأْذَنُوا بِشِفَائِي^(٥)
 لِي فِي إِسَاحَتِكُمْ غَدَوْتُ دَخِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا
 يَا طَيْبَ أَوْقَاتٍ تَقْضُ بَيْنَنَا * بِالرَّفْعَتَيْنِ وَرَامِي وَالنُّحْنَى
 فَمَتَى أَرَى الْآيَامَ تَجْمَعُ شَمْلَنَا * وَتَقْرَعُنِي فِي مَنِي وَحِي الْمُنَى^(٦)
 حَقًّا وَأَشْفِي لَوْعَةً وَغَلِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا^(٧)
 فَمَتَى أَبْشُرُ بِالْعَقِيقِ قُوَادِي * وَأَحْمُ حَوْلَ مَوَاطِنِ الْأَعْجَادِ
 وَأَقُولُ يَا بَشْرَايَ نَلْتُ مُرَادِي * وَأَزُورُ مَنْ أَرْجُوهُ يَوْمَ مَعَادِي
 لِيَكُونَ لِي مِمَّا أَخَافُ مُقِيلَا * صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا^(٨)
 مَنْ لِي إِذَا لَمْ تُسْعِفْنِي مُنْجِدًا * يَأْمَنُ بِهِ رَوَى الْقُلُوبُ مِنَ الصَّدَى^(٩)

(١) الحيا المطر . والابرق مكان . ورعى حفظ . والمعاهد المنازل (٢) العهد الزمن . والنقا موضع بالمدينة المنورة (٣) المروتان الصفا والمروة . والحجر المتصل بالكعبة وله حائط مخصوص وهو منها حكما لا بد من الطواف به (٤) الجبيرة الجبران . والحى المكان المحمي . والبطحاء من امماء مكة المشرفة . والفراء اليصاء (٥) الكلف الولوع . والعناء التعب (٦) الشمل ما اجتمع من الامر . وقرت العين بردت دمعتهما من السرور (٧) اللوعة حرقه القلب . والقليل شدة العطش (٨) اقال عثرته عفا عنه (٩) اسعفه اعانه . وانجده قواه . والصدي العطش

حَاشَا مُرِيدَكَ أَنْ يُضَامَ وَيُبْعَدَا * فَأَغِثْ عَمِيدَ الْأَذْفِكَ لَقَدْ غَدَا^(١)
فِي بَابِ عَزِّكَ ضَارِعًا وَذَلِيلًا * صَلُّوا عَلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا^(٢)

وقال العارف بالله سيدي عبد الرحيم البرعي والشرط الخامس من جميعها نظم جامعها الفقير
يوسف النبهاني عفا الله عنه

قَفَّ بِنَاتِ الطَّلَحِ مِنْ إِضْمٍ * وَأَنْشُدِ السَّارِينَ فِي الظُّلَمِ^(٣)
هَلْ رَوَوْا عِلْمًا عَنِ الْعَلَمِ * أَمْ رَأَوْا سَلْمَى بِذِي سَلَمِ^(٤)
وَمَشَوْا فِي ذَلِكَ الْحَرَمِ^(٥)
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا * أَيُّ أَكْثَافِ الْحِمَى تَزَلُّوا^(٦)
أَيُّذَاتِ الْبَابِ أَمْ عَدَلُوا * يَنْشُدُونَ الْقَلْبَ فِي الْحَيْمِ^(٧)
وَهُوَ فِي الزُّورَاءِ لَمْ يَرَمِ^(٨)
فَسَقَى مَرَعَاهُمُ الْمَطَرُ * وَسَمَرَى رِيحُ الصَّبَا الْعَطَرُ^(٩)
فِي رِيَاضِ طُلُهَا دُرُّ * يَبْتَثِرُ مَشُورٌ وَمُنْتَظَمٌ^(١٠)
كَدُمُوعِي هُنَّ أَوْ كَلْبِي
نَوْرَهَا الْفِضِّيُّ مُلْتَهَبٌ * فِي رُكُومٍ لَوْنَهَا ذَهَبٌ^(١١)

(١) يضام بظلم (٢) الضارع الحاضع (٣) الطلح شجر الموز. واغم مكان قرب المدينة المنورة
وانشد اطلب. والساري الساريل، (٤) العلم الحبل والمراد جبل مخصوص. وذو سلم مكان
(٥) الحرم المكان المحترم ذوا الحرمه والرأية (٦) شعري علمي والاكتاف الجوانب والحمى المكان
الحمي (٧) البان شجر. وينشدون يطلبون (٨) الروراء مكان في المدينة المنورة. ورام في
المكان اقام فيه (٩) الطل المطر الضعيف (١٠) الركوم جمع ركة وهي الطين والتراب المجموع

فِيهِ مِنْ حَبِّ النَّدَى حَبٌّ * فَوْقَ زَهْرِ مِنْهُ مَبْسَمٌ ^(١)
قَدْ بَكَتَهُ أَعْيُنُ الدَّيَمِ ^(٢)

مُذْ تَرَأَتْ لِي خُدُورُهُمْ * وَبَدَتْ لِلْعَيْنِ دُورُهُمْ ^(٣)

هَيْجَتْ وَجْدِي بِدُورِهِمْ * بِالْقَلْبِ بِالْغَرَامِ رُبِّي ^(٤)

عَنْ سِوَى تِلْكَ الْبَدْوِ عَمِي

جَهَمَاتُ الصَّبْرِ مُظْلِمَةٌ * وَمَرَامِي الْهَجْرِ مُؤَلِمَةٌ

وَنَحْيَ أَرْزَاقُ مَقْسَمَةٌ * هَيْجَتْ لَعْسُ اللَّيْلِ أَلْيِي ^(٥)

وَنَحْيَ عَيْنُ الْبَرِّ لِلْفِيهِمِ

كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَمَّا * كَمْ أَذَابَتْ مُهْجَتِي وَلَمَّا ^(٦)

كَمْ حَفِظْتُ الْعَهْدَ لِي وَلَهَا * قَبْلَ سِنِّ الْحَلْمِ وَالْحُلْمِ ^(٧)

يَوْمَ أَخَذَ الْعَهْدَ فِي النَّسَمِ ^(٨)

أَنَا فِي تَأْلِيلٍ قَافِيَتِي * غَيْرُ مُتَعَجِّزٍ إِلَى فِتْنَةٍ ^(٩)

سَقَيْتَنِي فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي * وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدِي ^(١٠)

وَحَيَاتِي فِيهِ سَفَكَ دَمِي

(١) الندى المطر الضعيف والذي يسقط آخر الليل . والحب فقايق الماء التي تطفو على وجهه (٢) الدم جمع ديمة وهي المغار الدائم (٣) الخدور جمع حدر وهو ستار يوضع للجارية في جانب البيت (٤) هيجت اتارت . والوجد الحب والحزن . والعرام الولوع (٥) اللعس سمره الشفة وكذلك اللعس (٦) صبا مال . ولها من اللهو وهو اللعب . والوله ذهاب العقل والتخير من شدة الحب (٧) العهد الموق . والحلم العقل والحلم أيضاً الاحلام الذي يدل على البلوغ (٨) النسمة جمع نسمة وهي النفس والروح والمراد درية آدم حين اخذ الله العهد عليهم بالايمان به فاجابوا بقولهم بلى (٩) القافية القصيدة . والفنق الجماعة (١٠) سفك الدم اراقته

وَصَفَّكُمْ صَافٍ عَنِ الشُّبْهِ * يَاعَزِيزَ الشُّكْلِ وَالشَّبْهِ ^(١)
وَعَذَابُ رَزَقُوتَ بِهِ * فِي فَمِي أَحَلَّ مِنَ النَّعَمِ
يَا سِرَّاءَ الْحَيِّ مِنَ الْوَحْمِ ^(٢)

فَسَا بِالْجَنِّ حِينَ هَوَى * مَا الْمَعَايِ وَالسَّقِيمُ سَوَا
فَأَخْلَعَ الْكَوْنَيْنِ عَنْكَ سَوَى * حُبِّ مَوْلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ^(٣)
خَبْرَةَ الْخَلْقِ مِنْ قَدَمِ ^(٤)

سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * غَوَّثَ أَهْلَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ * مَنَعَ الْأَحْكَامَ وَالْحُكْمَ ^(٥)
عَلَّمَ الْإِرْشَادَ لِلْأَمَمِ ^(٦)

قَمَرٌ طَابَتْ سِرِيرَتُهُ * وَسَجَايَاهُ وَسِيرَتُهُ ^(٧)
صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ * نَفَرُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ^(٨)
خَيْرٌ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

مَا رَأَتْ عَيْنِي وَلَيْسَ تَرَى * مِثْلَ طَهٍ فِي الْوَرَى بَشَرَا
خَيْرٌ مَنْ فَوْقَ السُّرَى أَثَرَا * طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ ^(٩)
أَصْلُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نِعَمِ

(١) الشكل الصورة الظاهرة (٢) السراة الاشراف . والحى القبيلة . واهم مكان قرب المدينة المنورة (٣) المولى السيد (٤) الخيرة المختار المنتخب (٥) الاحكام هي الاحكام الشرعية .
الحكم العلوم والاقوال النافعة (٦) العلم الجليل (٧) السجاياء الطبايع (٨) الصفوة المصطفى المختار (٩) الثرى التراب . وأتر علم . والشيم الطبايع

جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * قَابِ قَوْسَيْنِ أَسْتَمَرَ عَلَاً^(١)
وَأَحَاطَهُ الْحُطُوطُ عَلَى * مِرِّ عِلْمِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
فَقَدَّ فِي الْعِلْمِ كَالْعِلْمِ^(٢)
نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَوْهَبَةً * لِعَظِيمِ الْفَضْلِ مُوجِبَةً
يَا أَعَزَّ النَّاسِ مَرْتَبَةً * عُدَّ بِفَضْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
إِنِّي مِنْ جَمَلَةِ الْخُدَمِ

وقال الامام محي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى كما في طبقات السبكي وذيل ابن خلكان

ذَرُوا فِي السَّرَى نَحْوَ الْجَنَابِ الْمُنْعَ * لِذِيذِ الْكُرَى وَأَجْفُوا لَهُ كُلَّ مَضْجَعٍ^(٣)
وَأَهْدُوا إِذَا جِئْتُمْ إِلَى خَيْرٍ مَرْجِعَ * نَحْبَةً مَضْنَى هَائِمِ الْقَلْبِ مُوجِعٍ^(٤)
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الصَّبَابَةِ طَبِيعٍ^(٥)
يَقُومُ بِأَحْكَامِ الْهَوَى وَيُقِيمُهَا * فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدْ نَازَلَتْهُ هُمُومُهَا^(٦)
فَسَامَرَهَا حَتَّى تَوَلَّتْ نَجُومُهَا * لَهُ فِكْرَةٌ فِيمَنْ يُحِبُّ يَدِيمُهَا^(٧)
وَطَرَفٌ إِلَى اللَّيْلِ كَبِيرٍ التَّطَلُّعِ^(٨)
وَكَمْ ذَاقَ فِي أَحْوَالِهِ طَعْمَ مِحْنَةٍ * وَكَمْ عَارَضَتْهُ مِنْ مَوَاقِفٍ فِتْنَةٍ^(٩)

(١) قاب القوس من مقبضه الى معقده وتره من الطرفين (٢) العلم الجليل (٣) الجناب الجانب
ومراده جانب النبي صلى الله عليه وسلم . والكرى النوم (٤) الربع المنزلة . والمضنى المريض .
والهائم الزاهل على وجهه لا يدري اين يتوجه من الحب ونحوه (٥) الداعي المنادي . والصبابة
العشق (٦) قام بالامر فله . واقامه قومه (٧) المسامرة المحادثة ليلاً (٨) الطرف العين
(٩) المحنة والفتنة بمعنى واحد وهي الابتلاء

وَكَمْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا بَعْدَ أَنَّهُ * تَمَّ عَلَى سِرِّ لَهُ فِي أَكِنَّةٍ^(١)
وَتَغْيِيرٍ عَنْ قَلْبٍ لَهُ مُتَقَطِّعٍ
نَعَى صَبْرَهُ شَوْقُ أَقَامَ مَلَاذِمًا * وَحُبُّ يُحَاشِي أَنْ يُطِيعَ أَلْوَانِيَا^(٢)
وَجَفَنَ يَرَى أَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ نَائِيًا * وَعَقْلٌ ثَوَى فِي سَكْرَةِ الْحُبِّ دَائِيًا^(٣)
وَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَسْتَفِيقَ وَلَا يَبِي
أَقَامَ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ مُتِمًّا * وَأَبْكَاهُ بِرَقِّ بِالْحِجَازِ بَسْمًا^(٤)
وَشَوْقَهُ أَحْبَابَهُ نَظَرُ الْحَمَى * دَعَا لَأَمْرِ دُونَهُ تَقَطَّرَ الدِّمَا
فَيَا وَفَّيْ نَفْسِ الصَّبِّ مَاذَا لَهُ دُعَا^(٥)
لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُنْحَى سَقَحُ عِبْرَةٍ * وَبَيْنَ الرَّجَاوِ الْخَوْفِ مَوْفِقُ عِبْرَةٍ^(٦)
لَحِينًا يُؤَافِيهِ النَّعِيمُ بِنَظَرَةٍ * وَحِينًا رُى فِي قَلْبِهِ نَارُ حَسْرَةٍ^(٧)
يَجِيءُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
سَلَامٌ عَلَى صَفْوِ الْحَيَاةِ وَطَيْبِهَا * إِذَا لَمْ تَفْرُ عَيْنِي بَلْقِيَا حَبِيبِهَا
وَلَمْ تَحْطَمِنْ إِقْبَالِهِ بِنَصِيبِهَا * وَلَا أَسْتَعْفِفْتَهُ عِبْرَتِي بِصَابِيبِهَا
وَلَا وَقَفْتُ شَكْوَايَ مِنْهُ بِمَوْضِعٍ^(٨)
مَوْكَلٌ طَرَفِي بِالسَّهَادِ الْمَوْزِقِ * وَتَجَرِّي دَمْعِي كَالْحَيَا الْمَتَدَفِقِ^(٩)

(١) الالة التوجع . وتم الحديث نقله . والا كة الاستار جمع كن (٢) نعاها اخبر بونه (٣) ثوى
قام (٤) نيمه الحب عبده (٥) ويح كلمة ترحم . والصب العاشق (٦) السفع السيل . والعبرة
لدمعة . والعبرة ما يعتبر به ويتعظ (٧) يوافيه يأتيه . والحسرة حرقة القلب (٨) وقع منه بموقع
عجبه (٩) الطرف العين . والسهاد السهر . والموزق من الارق وهو السهر والقلق . والحيا المطر

وَمُلَوَّبَ وَجْدِي فِي فُؤَادٍ مَحْرَقٍ * بَعَيْنِكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ^(١)

وَعِنْدَكَ مَا تَحْوِي وَتُخْفِيهِ أَصْلِي

أَضْرَبْتُ فِي الْبَلْوَى وَذُو الْحَبِّ مَبْتَلًى * يَمَاجُ دَاءٍ بَيْنَ جَنِيهِ مُضْطَلًا^(٢)

وَيُثْقِلُهُ مِنْ وَجْدِهِ مَا تَحْمَلُ * وَتَبْعُهُ الشُّكْوَى فَيَشْتَاقُ مَنْزِلًا^(٣)

بِهِ يَلْقَى رَاحَةَ الْمَتَوَرِّعِ^(٤)

مَقَرُّ الَّذِي دَلَّ الْأَنَامَ بِشَرِّهِ * عَلَى أَصْلِ دِينِ اللَّهِ حَقًّا وَقَرِّعِ

بِهِ أَنْضَمَ شَمْلُ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ صَدْعِهِ * لَنَا مَذْهَبُ الْعُشَاقِ فِي قَصْدِ رَبِّهِ^(٥)

نَقِمْ بِهِ رَسْمَ الْبُكْيِ وَالتَّضَرُّعِ^(٦)

تَحُلُّ بِهِ الْأَنْوَارُ مِلَّةَ رِجَائِهِ * وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ عِنْدَ صَحَابِهِ^(٧)

هِدَايَةُ مَنْ يَخْتَارُ تَأْمِيلَ بَابِهِ * وَتَشْرِيفُ مَنْ يَخْتَارُ قَصْدَ جَنَابِهِ

بِتَقْيِيلِهِ وَجْهَ الثَّرَى الْمَتَضَوِّعِ^(٨)

أَقَامَ لَنَا شَرَعَ الْهُوَى وَمَنَارَهُ * وَأَلْبَسَنَا ثُوبَ التَّقَى وَشِعَارَهُ^(٩)

وَجَنَّبَنَا جَوْرَ الْعَمَى وَعِشَارَهُ * سَقَى اللَّهُ عَهْدَ الْهَاشِمِيِّ وَدَارَهُ^(١٠)

سَحَابًا مِنْ الرِّضْوَانِ لَيْسَ بِمُقْلَعِ^(١١)

بَنَى الْفَزَّ لِلتَّوْحِيدِ مِنْ بَعْدِ هَدْيِهِ * وَأَوْجَبَ ذُلَّ الْمُشْرِكِينَ بِجَدِّهِ^(١٢)

(١) الوجدة الحب والحزن. بعينك أي بمشاهدتك. والفؤاد القلب (٢) اعضل الداء

أعيا الأطباء (٣) الوجدة الحب والحزن (٤) المتورع من الورع وهو التدقيق على النفس في

ترك المنهيات (٥) الشمل ما اجتمع من الأمر. والصدع الشق. والربع المنزل (٦) الرسم الأثر

والأمر. والتضرع الخضوع (٧) الرحاب جمع رجة وهي المكان الواسع (٨) الثرى التراب الندي

وتضوع الطيب فاحت رائحته (٩) المنار محل المرتفع الذي يوضع عليه النور. والشعار الثوب

الذي يلبس على البدن (١٠) العهد الزمن (١١) أطلع السحاب زال (١٢) الجدد الاجتهاد

عَزِيزٌ قَضَى رَبُّ السَّمَاءِ بِسَعْدِهِ * وَأَيَّدَهُ عِنْدَ الْلِقَاءِ بِجُنْدِهِ
فَأَوْرَدَهُ النَّصْرَ أَعْذَبَ مَشْرِعٍ ^(١)

أَقُولُ لِرَكِيبٍ سَائِرِينَ لِثَرِيبٍ * ظَفَرْتُمْ بِتَقْرِيبِ النَّبِيِّ الْقُرْبِ ^(٢)
فَبُشُّوا إِلَيْهِ كُلُّ شَكْوَى وَمَتَعِبٍ * وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ سَوْلٍ وَمَطْلَبٍ ^(٣)
فَأَنْتُمْ بِمِرْأَى لِلرُّسُولِ وَمَسْمَعٍ ^(٤)

سَتَحْمُونَ فِي مَفْأَى خَيْرٍ حِمَايَةٍ * وَتُكْفُونَ مَا تَخْشَوْنَ أَيْ كَفَايَةٍ ^(٥)
وَتَبْدُولُكُمْ مِنْ مَجْدِهِ كُلِّ آيَةٍ * فَحَلُّوا مِنَ التَّعْظِيمِ أَبْعَدَ غَايَةٍ ^(٦)
فَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَرُ مَارْعَى ^(٧)

أَمَّا وَالَّذِي آتَاهُ مَجْدًا مُؤَنَّلًا * لَقَدْ كَانَ كَهْفًا لِلْعَفَاةِ وَمَعْقَلًا ^(٨)
يُؤْوِيهِمْ سِتْرًا مِنَ الْخَلْدِ مُسَدَّلًا * وَيَمْطِرُهُمْ غَيْثًا مِنَ الْجُودِ مُسْبِلًا ^(٩)
وَيَنْزِعُ فِي إِكْرَامِهِ كُلَّ مَنَزَعٍ ^(١٠)

تَعَبْنَا بِعَيْشٍ لَا هَنَاءَ فِي وَرُودِهِ * وَضَرَّ ثَقِيلَ الْوُطْءِ فِينَا شَدِيدِهِ ^(١١)
فَرُحْنَا إِلَى رَبِّ النَّدَى وَعَمِيدِهِ * وَلَمَّا قَصَدْنَاهُ وَثِقْنَا بِجُودِهِ ^(١٢)
وَلَمْ نَخْشَ رَبَّ الْحَادِثِ الْمَتَوَقَّعِ

- (١) المشرع محل ورود الماتية من النهر (٢) الركب كان الابل (٣) اوبنوا استروا . والمعتب العتاب . وقصوا احكوا . والسؤل ما يسأل (٤) فلان يراى ويسمع اي بموضع يرى منه ويسمع (٥) المنفى المنزل . وتحشون تحافون (٦) المجد الشرف . والآية المحجزة والعلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) رعي حفظ (٨) الواقل الموروت . والكهف المجا واصله الغار في الجبل . والعفاة طلاب الرزق . والمقل الحصن (٩) ييؤوهم ينزلهم . والمسئل المرخي . والمسئل السائل (١٠) ينزع يذهب (١١) رب الندى صاحبه . والندى الكرم . وعميد القوم سيدهم (١٢) ريب المتوهم حوادث الدهر . والمتوقع المنتظر

لَقَدْ شَرَفَ الدُّنْيَا قُدُومُ مُحَمَّدٍ * وَأَتَتْ بِهَا أَنْوَارَ حَقِّ مُوَيْدٍ ^(١)
 يَزِينُ بِهِ وَرَأْسَهُ كُلَّ مُشْهَدٍ * فَهُمْ بَيْنَ هَادٍ لِلْأَنَامِ وَمُهْتَدٍ ^(٢)
 وَثَبَّتْ أَصْلِي فِي الْهَدْيِ وَمُفَرِّعٍ
 سَلَامٌ عَلَى مَنْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُ * سَلَامٌ مَحِبٍّ عَمَرِ الْحُبِّ سِرَّهُ
 لَهُ مُطْلَبٌ أَفْنَى تَنْبِيهِ عُمُرُهُ * وَحَاجَاتُ نَفْسٍ لَا تُجَاوِزُ صَدْرَهُ
 أَعَدَّ لَهَا جَاهَ الشَّفِيعِ الْمُسْتَفْعِ

وقال سيدي السميع عبدالغني النابلسي بحماسة قصيدة سيدي عبدالرحيم البرعي رحمهما الله تعالى

وَصَلْتُ إِلَى الْحَمَى صَبَاءً مُعْنَى * وَأَذْرَكَ كُلَّ عُضْوٍ مَا تَمْنَى ^(٣)
 وَحِينَ جَلَسْتُ وَالْقَلْبُ أَطْمَأْنَأُ * سَمِعْتُ سَوْجِيعَ الْأَلْبَابِ غَنَى ^(٤)
 عَلَى مَطْلُولَةِ الْعَذَابَاتِ غِنَا ^(٥)

قَطَعْنَا ذَلِكَ الْوَادِي بِجَدٍّ * وَمَرَرْنَا طَالِبِينَ رَفِيعِ مَجْدٍ ^(٦)
 وَلَمَّا صَاحَ مِنِّي طَيْرٌ وَجِدٌ * أَجَابَتْهُ مَفْرَدَةٌ بِتَجْدٍ ^(٧)
 وَثَبَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ ثَبَّتِي

أَلَا يَا ابْنَ الْحَقِيقَةِ يَا ابْنَ قَوْمِي * تَمَسَّكَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّ يَوْمٍ ^(٨)
 فَلَئِكَ حَقِيقَةُ حَكَمَتِ بِصَوْمِي * وَيَرَقُّ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارَ نَوْمِي

(١) المريد المقوى . وورانه صلى الله عليه وسلم العلماء (٢) الاصل ما بيني عليه غيره . والفرع ما بيني على غيره (٣) الحمى المكان المحمي . والصب العاشق . والمعنى التعبات (٤) اطمأن استقر واستراح . وسجع الطائر صوت . والابل شجر الطرف (٥) المطلولة التي سقط عليها الطل وهو المطر الضعيف . والعذبات الاغصان . والروضة الغناء كثيرة النبات والشجر (٦) الجندا والاجتهاد والمجد الشرف (٧) الوجد الحب . وغرد الطائر صاح (٨) الحقيقة سر الشريعة

وَأَحْرَمَنِي طُرُوقَ الطَّيْفِ وَهَنَا^(١)
 هَزَمْتُ مِنَ الْعِدَا بِالْقِدْرِ حَيْشًا * وَتَوَرَّأْتُ مِنَ رَبِّ مَنَةً أَرَى رُشْدًا^(٢)
 وَمِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ رَأَيْتُ طَيْشًا * وَذَكَرْتُ فِي الصَّبَا النَّجْدِي عَيْشًا^(٣)
 يَذَاتِ الْبَانَ مَا أَمْرًا وَأَهْنَا^(٤)
 لَقَدْ أَدْرَكْتُ سِرَّ مَقَامٍ قُدْسِي * وَكَانَ الْقُرْبُ مَكْتُوبًا بِطَرَسِي^(٥)
 وَلَمَّا طَابَ بِالْأَحْوَالِ غَرَسِي * ذَكَرْتُ أَحَبِّي وَدِيَارَ أُنْسِي^(٦)
 وَرَاجَعْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضًّا^(٧)
 بِنُورِ الْإِسْمِ يَنْكَشِفُ الْمُسَمَى * وَخَصَّصَنِي بِهِ السِّرُّ الْمَعْمَى^(٨)
 رَسَخْتُ فَلَمْ أَحُلْ عَنْ أَلْمَا * وَكَادَ الْقَلْبُ أَنْ يَسْلُوفَلْمَا^(٩)
 تَذَكَّرْتُ أَبْرَقَ الْخَنَانِ حَسًّا^(١٠)
 أَنَا فِي الْحُبِّ مَعْرُوفٌ طَرِيقِي * وَإِلَيَّ صَاحِبُ الْعِلْمِ الْحَقِيقِي
 أَكَادًا غَضُّ مِنْ وَجْدِي بِرَيْقِي * تَرَفَّقَ بِي فَدَيْتُكَ يَا رَفِيقِي^(١١)
 فَمَا عَيْنٌ سُوِّهَتْ كَوَسْنِي^(١٢)

(١) الوهن نحو نصف الليل (٢) الرشيش تصغير رش ولعله يشير الى النور المرشوش في الازل
 المذكور في صلاة الشيخ الاكبر الفيضية (٣) الطيش الخفة (٤) البان شجر. ومرو الطعام فهو
 مري. هني. حميد العاقبة. والهي. السائق وما اتاك بلا مشقة (٥) القدس الطهر. والطرس الكاغد
 (٦) الانس ضد الوحشة (٧) ضن يحزل (٨) الاسم اسم الله تعالى. والمعنى الخفي. ورسخت
 ثبتت (٩) ألم نزل (١٠) ابرق الخنان مكان بين الحرمين الشريفين. وحن اشتاق
 (١١) غصن بالماء والطعام نشب بجلقه. والوجد شدة الحب والحزن (١٢) الوسنى التعسفة

رَمَزْتُ لَكَ الْحَقِيقَةَ فِي بَيَانِي * وَسِرَّتُ مَعَ الْهُوَى طَلُقَ الْعِنَانُ ^(١)
 قَدَحَ الْقَاطِنَا وَخَذَ الْمَعَالِي * وَقَفَّ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمَعَالِي ^(٢)
 لِأَنْدَبَ يَا فَتَى طَلَلًا وَمَعْنَى ^(٣)
 بِلَيْنِ الْقَوْلِ قَابِلُ كُلِّ صَغِيرٍ * تَرَاهُ مِنَ الْعِدَا يَرْجِعُ بِقَلْبٍ
 وَأَكْثَرِ مِنْ نَوَاحِكِ خَوْفِ سَلْبٍ * لَعَلَّ النَّوْحَ يُطْفِئُ نَارَ قَلْبٍ
 بِقَلْبِهِ الْهُوَى ظَهَرًا وَبَطْنًا ^(٤)
 فَوَادِي مَامَ فِي الرِّشَاءِ الْأَغْنَى * وَلِي قَلْبُ الْهُوَى ظَهَرَ الْبَحْنَ ^(٥)
 رَفِيعِي إِنْ صَبْرِي زَالَ عَنِّي * أَعِذْكَ مَا بُلِيتُ بِهِ فَلَمْ يَنْفِ
 عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ شَجَرٍ مَعْنَى ^(٦)
 حَبِيبِي إِنِّي مَسْلُوبٌ لَبٍ * وَدَائِي مِنْكَ مَوْعُودٌ بِطَبِيبٍ ^(٧)
 وَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ وَجْدِهِ وَحَبٍ * أَشَارَكَ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبٍ ^(٨)
 إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَيْهِ جَنَّا ^(٩)
 لَقَدْ خَفَضَ الْغَرَامُ رُفِيعَ قَدْرِي * وَقَدْ عَرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعُمُرٍ ^(١٠)

(١) رمزت اشترت. والطلق المطلق. والعنان الزمام (٢) الطلول جمع طلل وهو ما شخص من
 آثار الديار. والمعاني المنازل (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. والثقى الشاب والسيد (٤)
 الهوى الحب. وقلبه ظهرًا وبطنًا أي يتصرف به كيف يشاء (٥) الفؤاد القلب. وهام على
 وجهه لم يدر كيف يتوجه من الحب ونحوه. والرشاء ولد الظبي. والاغنى الذي يخرج صوته من
 خيشومه بقنة. وقلب له ظهر المحن جاهره بالعداوة والمحن الترس (٦) الفريق الجماعة. والشجي
 المحزون. والمعنى التعمبات (٧) اللب العقل (٨) الصباة العشق (٩) جن الليل اشتد ظلامه.
 وجن زبد صار مجنونًا (١٠) الغرام الولوع. والقدر المنزلة

نَسِيتُ الْكُلَّ حِينَئِذٍ كَرِي * وَلَوْ سَطَّ الْهَوَى لَعَذِرِي عَذِرِي ^(١)

لَمَّا قَاسَيْتُ سَنَةً قَيْسٍ لُبْنَى ^(٢)

يَقْلِي قَدْ تَشَبَّثَ الْأَمَانِي * وَأَذِنِي شَاقَهَا صَوْتُ الْمَثْنِي ^(٣)

وَلَمَّا مَرَّ بِي رَكْبُ النَّهْيَانِي * وَلَعْتُ بِحَبْرَةِ الشَّعْبِ الْجَمَالِي ^(٤)

وَلَوْ مَا زَادَنِي كَمَدًا وَحَزَنًا ^(٥)

جُمُعَنَا بِالْأَحْيَةِ يَوْمَ جَمْعٍ * وَنَلْنَا مَتْنِي بَصِيرٍ وَسَمْعٍ ^(٦)

وَصِرْتُ إِذَا هَفَا بَرَقَ بِلَمْعٍ * أَكَاثِبُهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ ^(٧)

فَرَادَى فِي مَحَاجِرِهِ وَمَثْنِي ^(٨)

لَهُمْ أَسْلَمْتُ فِي الدُّنْيَا قِيَادِي * وَهَمْتُ بِجُبَيْهِمْ فِي كُلِّ وَادِي ^(٩)

وَفِي يَدِهِمْ أَرَى كُلَّ الْأَيَادِي * فَلَا أَدْرِي أَمْ مَلَكُوا فَوْادِي ^(١٠)

بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَمْ قَبْضُوهُ رَهْنًا

نَسِيتُ بِجُبَيْهِمْ زَيْدًا وَعَمْرًا * وَقَدْ أَتَى الْجَوَى بِالْقَلْبِ جَمْرًا ^(١١)

وَحِينَ شَهِدْتُهُمْ صَادَفْتُ أَمْرًا * ثَمَلْتُ بِهِمْ وَمَا خَافَتْ خَمْرًا ^(١٢)

(١) العذري منسوب الى بني عذرة وهم قوم من العرب اشتهروا بشدة العشق (٢) قيس بن
الدرج عاشق مشهور ولبنى معشوقته (٣) تشبث تعلقت . والاماني ما يمتناه الانسان .
والشائي من انواع الانتقام (٤) الشعب الطريق في الجبل والتفاريح بين الجبال (٥) الكمد شدة
الحزن (٦) جمع المزدلفة (٧) هفا اضطرب (٨) فرادى واحداً واحداً . والمحاجر جمع محجر وهو
ما احاط بالعين . ومثني اثنين اثني (٩) الهيام شبه الجنون من الحب . والوادي ما بين الجبال
والتلول (١٠) الايادي النعم (١١) الجوى الحزن (١٢) ثملت سكرت . وخافرت خالطت

مُعْتَقَةً وَلَا دَانِيَتْ دَنَا^(١)

قَطَعْتُ إِلَى الْحَمَى جَبَلًا وَسَهْلًا * وَصَادَفَ طَائِرُ الْأَشْوَاقِ نَهْلًا^(٢)

فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ لَاقَيْتُ أَهْلًا * إِلَّا يَسَاجِمُ الْأَثَلَاتِ سَهْلًا^(٣)

فَبِئْسَ الْأَيَّامُ مَا أَكْفَى وَأَغْنَى

لَقَدْ أَكْثَرْتُ بِأَبِ الْحَبِ قُرْعًا * وَعَايَنْتُ الْهَوَى أَصْلًا وَفَرْعًا

فَيَأْمَنُ قَدْ أَجَابَ لِحَبِّ طَوْعًا * تَأَنُّ وَلَا تَضِيقُ بِالْأَمْرِ ذُرْعًا^(٤)

فَكَمْ بِالنُّجَجِ يَطْفَرُ مَنْ تَأَنَّى

تَرْقُبُ غَيْثَ رَبِّكَ بَعْدَ ظَلِي * وَلَا تَحْفَلُ بِكَوْنِ مِثْلِ ظَلِي^(٥)

وَكُنْ طَوْعًا لِأَمْرِ مُسْتَقِيلٍ * وَلَا تَمُدُّ يَدًا بِسُؤَالِ ذَلِي

إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى^(٦)

عَلَى الْمَوْتَى تَوَكَّلْ كُلُّ آنٍ * وَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ بِكُلِّ شَانٍ^(٧)

وَلَا تَلْقِي بِنَفْسِكَ فِي هَوَانٍ * فَيَا لَأَقْدَارِ يَرْزُقُ غَيْرُ عَانٍ^(٨)

بِلَا سَعْيٍ وَبِحَرَمٍ مَنْ تَعْنَى^(٩)

تَحَقَّقْ أَنَّ مَنْ يَرْتَابُ كُظًا * عَلَى الْأَزْزَاقِ مِلْحَاحٌ مُلْظٌ^(١٠)

(١) دانيت فاربت . والدن ظرف الخمر (٢) الحمى المكان المحمي . والنهل الشرب الاول

(٣) الساجع المصوت والائل شجر الطرفاء . وها لأرفقأ (٤) ضاق بالامر ذرعاً لم يطقه (٥) ترقب
انتظر . والطل المطر الضعيف . وتحفل تبالي . والكون الكائنات (٦) اقناه الله اغناه وجعل

يقتني ما لا (٨) المولى السيد وهو الله تعالى . والشان الحال (٨) العاني التعبان (٩) تعنى تعب

(١٠) يرتاب يشك . ورجل كظ تبظه الامور حتى يعجز عنها . والملاح الملح المكثر للسالة

والملظ هو الملح الملازم

إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ فَظًّا * وَلَمْ يَفْتِ الْقَتَى بِالْعَجْرِ حَظًّا^(١)

وَلَا بِالْحَزْمِ يُدْرِكُ مَا تَمَنَّى^(٢)

أَلَا عَامِلُ أُمُورِكَ بِالنَّاتِي * وَلَا تَضَعُ وَوَحْدَ لَا لُثْنِي

خَلِيلِي إِنْ فَنَّ الْمَشَقِّ فَنِي * فَإِنْ تَرَّ مَا تَرَى مِنِّي فَأِنِّي

لَمَجِبْتُ بِمَنْصِبِ الْحَسَنِ الْمَثْنَى^(٣)

دَعَايَ مَنْ أَحَبَّ لَهُ دَعَايَ * بِآيَاتِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي^(٤)

فَلَمْ أَبْرَحْ لِمَا يَرْضَى أَعَايَ * لِسَانٌ يَتَغَيَّرُ زُبْدُ أَلْمَعَايِ^(٥)

فَيُودِعُهُنَّ شَمْسُ الْكَوْنِ ضِمْنًا^(٦)

إِلَى أَوْجِ الْعُلَا لَا زَالَ سِيرِي * وَفِي رَوْضِ الْمَدَائِحِ طَارِطِيرِي^(٧)

وَسِرِّي صَارَ مَضْرُوفًا بِغَيْرِي * وَمَدَحُ مُحَمَّدٍ غُرُخِي وَغَيْرِي

إِذَا غَنَى حَكِي الرِّشَاءُ الْإِغْنَى^(٨)

بَلَاءُ الْحُبِّ كُلُّ الْخَيْرِ فِيهِ * وَمَنْ هُوَ أَهْلُهُ مَعَ مَنْ يَلِيهِ

يَقُولُ وَقَدْ رَوَى ذَا عَنَ أَبِيهِ * رَعَى اللَّهُ الْحِجَازَ وَسَاكِيهِ^(٩)

وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيضَ الْمُرْجَحَتَا^(١٠)

(١) اللفظ الغليظ الجانب السيء الخلق. والحظ النصيب (٢) الحزم حسن التدبير (٣) لمجبت ولعت. والحسن المثنى لعله كان معروفاً بالفصاحة فشبه به الناظم نفسه وهو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (٤) دعائي نادائي. والسبع المثاني القرآن والفائدة (٥) أعاني أقاسي. وزبدة الشيء خلاصته (٦) كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمته إياه وضمن الكتاب طيه (٧) أوج العللاء أعلامها (٨) الرثاء ولدا الغزال. والاغنى الذي يخرج صوته من انفه بغنة (٩) رعى حفظ (١٠) العريض السحاب المعترض. وارجحن مال واهزل كثرته ما فيه من الماء

هَدَى حَوْبَ الْمَدِينَةِ وَأَهْتَدَا * وَأَشْرَقَ مَسْجِدُ الْهَادِي ضِيَاءً
وَزَادَ اللَّهُ مِنْ فِيهِ أَرْتِفَاءً * وَأَخْصَبَ رَوْضَةً مُلِثَتْ وَقَاءً
وَمَرْحَمَةً وَإِحْسَانًا وَحُسْنًا

شَرِبْتُ عَلَى يَدِ الْعَجُوبِ رَاحِي * هُنَاكَ فَلَاحَ لِي مِنْهُ فَلَاحِي ^(١)
وَحَبَابَ حُجْرَةٍ كَانَتْ صَبَاحِي * وَقَبْرًا فِيهِ مِنْ مَلَأَ النُّوَاحِي
هَدَى وَنَدَى وَإِيمَانًا وَبِنَا

بِهِ أَهْلُ التَّقَى نَالُوا مَنَاسِمَ * وَأَمْتُهُ بِهِ أَسْتَعْلَى هُدَاهِمُ
فَقُلْتُ عَنْهُ كَمَا هُوَ مُقْتَدَاهِمُ * إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُسْتَقَاهِمُ
وَأَكْثَرُ غَيْثِهِمْ طَلًّا وَمَرْنَا ^(٢)

قَطَفْنَا رُؤْيَا الْعَجُوبِ قَطْفًا * بِنُورِ الْوَجْهِ تَخْطَفُ ذَاكَ خَطْفًا
وَكَانَ أَجَلَ كُلِّ النَّاسِ لُطْفًا * وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَلْهُوفِ عَطْفًا ^(٣)
وَأَسْمَعُهُمْ لِلدَّاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا ^(٤)

نَبِيٌّ قَدْ رَفَى سِرًّا وَجَهْرًا * وَقَدْ مَلَأَ الْمَلَأَ كَرَمًا وَبِرًّا ^(٥)
سَلَالَةً سَادِقَةٍ يعلُونُ غُرًّا * وَخَيْرُ مَغَارِسِ الْأَكْوَانِ طُرًّا
وَأَطْيَبُ مَنْشَأٍ وَأَتَمُّ غُصْنًا

رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ بِالْهَدَى إِنْ * أَشَارَ فَيَأْشِدُ أُمُورَنَا لِنْ

(١) الراح الخمرة يعني خمرة الحب (٢) الطل المطر الضعيف . والمزن السحاب الأبيض

(٣) الملهوف شديد التحسر . والعطف الميل (٤) الداعي المنادي (٥) المملأ اشرف الناس

لَهُ فِي أَوْجِ حَضْرَةِ ذِي الْعُلَا كُنْ * نَمَتْهُ دَوْحَةُ قَرَشِيَّةٍ مِنْ^(١)

فَوَانِحِهَا نِمَارُ الْخَيْرِ يُجْنَى

نَبِيٍّ لَا يَسُّ ثَوْبِي جَمَالٍ * بِأَزْرَارٍ شُدِّدَتْ عَلَى جَلَالِ

وَقَدْ مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي كَمَالٍ * أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالِ

وَكُفِّرْ تَعَبُ الْحَجَرِ الْأَصْنَا^(٢)

هُمَا نُورَانِ نُورٌ مُدٌّ وَسَطٌ * وَآخِرُ دُونَهُ قَبْضٌ وَبَسَطٌ^(٣)

وَمَا لِلْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُ قِسْطٌ * وَتَأْكُلُ مِيتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو^(٤)

عَلَى مَوْؤَدَةٍ الْأَطْفَالِ دَفْنًا^(٥)

هُوَ الْحَبُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ يَعْلُو * وَنُورُ اللَّهِ لِلظُّلَمَاءِ يَجْلُو

وَكَانَ الْكُفْرُ بَيْنَ النَّاسِ يَعْلُو * جَاءَ بِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ يَتْلُو

مَثَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخُمْسِ ثَنِي^(٦)

أَقْدَفَاقَ الْوَرَى كَرَمًا وَقَضْلًا * وَوَأَفَاغُمْ فَرَادُوا فِيهِ جَهْلًا^(٧)

إِلَى أَنْ زَادَهُمْ سَلْبًا وَقَتْلًا * وَبَدَّلَهُمْ بِجُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا

وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنًا

بِهِ سَعْدَ الْأَنَامِ وَطَابَ عَيْشُ * لِمَتَّبِعِيهِ ثُمَّ أُزِيلَ طَيْشُ^(٨)

(١) اوج الشيء اعلاه. والكن السترة. ونمته انبثته. والدوحة الشجرة الكبيرة (٢) الاصل

الاصم الصلب (٣) لعل مراده بالنور الاول الوسط نور الايمان وبالنور الآخر نور المعرفة

(٤) القسط النصيب. وتسطون قهر (٥) وأدأ بنته في دفنها حال حياتها (٦) السبع المثاني

الفاخرة (٧) وافاغم اتاهم (٨) الطيش الحفة.

فَإِنَّ رَبَّهُمْ وَلَهُمْ لِنَصْرِ جَيْشٌ * لَقَدْ خَسِرْتَ لِقَاتِهِ قُرَيْشٌ
وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوا رُكْنًا
بَدَأَ وَالشَّرْكَ لَيْلٌ مِثْلَهُمْ * فَأَشْرَقَ نُورُهُ وَأَزِيلَ هَمٌّ^(١)
وَحِينَ بَدَأَ وَهُمْ فِي الْكُفْرِ هُمًّا * دَعَاهُمْ وَأَعْطَا فَعَمُوا وَحَمُّوا
فَأَعْقَبَ وَعَظُهُ ضَرْبًا وَطَعْنًا
رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ جَلِيلُ قَدْرِ * غَزَا الْغَزَوَاتِ عَنْ إِخْلَاصِ صَدْرِ
أَقَامَ الْعَدْلَ فِي رِبَاتٍ خَدِيرٍ * وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بِيدِ^(٢)
وَفِي الْأَسْرَى مُفَادَاةً وَمَنًّا^(٣)
شَفِيعٌ لِلْعَوَامِ وَلِلْفَوَاصِي * وَذُخْرٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي^(٤)
أَذَلَّ الْكَافِرِينَ أُولَى الْعَمَاصِي * وَأَنْزَلَ بَاغِضِهِ مِنَ الصَّبَاصِي^(٥)
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْنًا^(٦)
إِلَى الْهَيْجَا أَتَى يَرْعَى رَعِيلًا * أَسْوَدَانِي الرِّمَاحِ حَلَلَنَ غِيلًا^(٧)
وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمْ أَسَدًا جَلِيلًا * غَدَا مُتَقَلِّدًا سَبَقًا صَقِيلًا^(٨)
وَمُتَقَلِّدًا أَصَمَّ الْكُتُبِ لَدُنَّا^(٩)

(١) ادلهم الليل اشد ظلامه (٢) ربات صواحب . والخذل ستار يوضع للمرأة سيف
جانب البيت (٣) المن اطلاق الاسير بلا فدية (٤) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر
الراس (٥) الصياصي الحصون (٦) القرن المساوي في الشجاعة (٧) العجاء الحرب . والرعي
اوائل الخيل التي تسبق الجيش . والغيل الشجر المتلف (٨) الصقيل المصقول الجلو (٩) اعتقل
الرمح وضعه بين ركابه وساقه . والاصم الصلب . واللدن اللين

وَأَمَّتْ سَرَتْ فِي كُلِّ مَجْدٍ * بِعَرَسِي جَيْشٍ تَأْيِيدٍ وَسَعْدٍ
وَكَمْ ضَرْبَ الْعُدَاةِ بِسَيْفِ جُنْدٍ * وَصَاحِبَهُمْ وَرَاوَحَهُمْ بِأَسَدٍ^(١)
عَلَى جُرْدٍ طَحْنِ الْأَرْضِ طَحْنًا^(٢)

سَلِيلُ الْأَكْرَمِينَ أُولِي الْمَعَالِي * وَمَنْ هُوَ فَوْقَ أَوْجِ الْقُرْبِ عَلِي^(٣)
وَعِنْدَ إِلِمْنَا مَوْلَى الْمَوَالِي * فَكَمْ رَفَعَتْ لَهُ أَلْهَمُ الْعَوَالِي^(٤)
مَرَاتِبَ فِي أَعَالِي النُّجْمِ ثَبِي

شَهَابٌ ثَاقِبٌ وَيُضِي نَجْمٌ * بِهِ لَا زَالَ لِلشَّيْطَانِ رَجْمٌ^(٥)
لَهُ الرُّجْحَانُ لَمْ يَثْقُلْهُ حِجْمٌ * وَلَوْ وُزِنَتْ بِهِ عُرْبٌ وَعَجْمٌ
جُمِلَتْ فِدَاهُ مَا بَلَّغُوهُ وَزَنًا

تَوَسَّلْنَا بِطَهَ الْمُصْطَفَى إِنْ * دَعَى أَمْرُ فَيَارَبِّ الْوَرَى عَنِ^(٦)
فَكَمْ حَرِي بِهِ يَسْمُو وَكَمْ قِنْ * وَكَمْ لِلْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ^(٧)
فَضَائِلِ عَمَتِ الْأَقْصَى وَالْأَدْنَى^(٨)

لَهُ صَدْرٌ عَلَى الْبَلَوَى رَحِيبٌ * وَقُرْبٌ لَا يُدَانِيهِ قَرِيبٌ^(٩)
إِذَا قَالُوا الْفَرِيدُ فَلَا عَجِيبٌ * مَتَى ذُكِرَ الْخَلِيلُ فَذَا حَيْبٌ
عَلَيْهِ اللَّهُ فِي التَّوَرَةِ أَتْنَى

- (١) راوحوهم يعني اتاهم في وقت الرواح مقابل الصباح (٢) الجرد الخيل الجياد قصيرات الشعر
(٣) السليل الولد - ووج الشيء أعلاه (٤) المولى السيد - والمهم جمع همة وهي العزم القوي
(٥) الشهاب الثاقب المضيء - والرجح الرمي (٦) عن ابن (٧) يسمو يعلو - والقن العبد الخالص
(٨) الأقصى الأبعد - والأدنى الأقرب (٩) الرحيب الواسع - ويدانيه يقاربه

بِحُرْمَتِهِ يَرَى الْمَلَأَى قُبُولًا * وَيَلْقَى مِنْ رِضَا الْعَوْنَى وَصُولًا
وَقَدْ نَلْنَا بِهِ أَمَلًا وَسُورًا * وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحَ بِهِ رَسُولًا
وَحَقَّقَ وَصْفَهُ وَسَمَّا وَكَفَى ^(١)

عَلَى الْمُخْتَارِ كُلِّ الْكَوْنِ يَشْكُرُ * وَنُوحٌ رَبُّهُ سَمَاءُ يَشْكُرُ
وَمُوسَى إِنْ نَفْسُهُ هُنَا وَتَفَكَّرُ * فَإِنْ ذَكَرُوا نَبِيَّ الطُّورِ فَأَذْكُرُ
نَبِيَّ الْعَرْشِ مُفْتَقِرًا لِنَفْسِي ^(٢)

دَحَى اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَرْضَ دَحِيًّا * وَمَيِّزَ أَهْلَهُ مَوْنًا وَمَحَبِّي ^(٣)
وَحَذَّ بِالْفَرْقِ الْإِنْبَاءَ وَمَحَبًّا * فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَحِيًّا ^(٤)
وَكَلَّمَ ذَا مُشَاهَدَةٍ وَأَدْنَى ^(٥)

تَدَلَّى رَبُّهُ وَدَنَا إِلَيْهِ * فَشَاهَدَهُ بِمَا أَبْدَى لَدَيْهِ ^(٦)
وَحَقًّا قَدْ رَأَاهُ بِنَظَرِهِ * وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ
وَأَحْمَدُ لَمْ يَكُنْ لِيَزِيغَ ذَهْنًا ^(٧)

أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ التَّدَانِي * وَفَرَّدَ مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ ثَانِي ^(٨)
تَأَمَّلْ فِي إِشَارَاتِ الثَّانِي * وَلَوْ قَابَلْتَ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي ^(٩)
بِمَا كَذَّبَ الْقَوَادُ فَهَمَّتْ مَعْنَى

(١) الوسم الاسم وهو العلم الموضوع على الذات . والكنية ما بدى بآب ونحوه (٢) المناجاة
المحادثة سرًّا (٣) دحى بسط (٤) الهي المحو والوحي ما يلقي الى الانبياء من عند الله تعالى (٥) ادنى
قرب (٦) التدلي التقرب من الاعلى الى الادنى (٧) زاغ مال (٨) التداني التقرب (٩) المثاني
القرآن . ولَنْ تَرَانِي قالها الله تعالى لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام جواباً لقوله أَرِنِي أَنْظُرُ
إِلَيْكَ . وَمَا كَذَّبَ الْقَوَادُ مَرَّأَى قالها لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني ليلة المعراج

كَلَّا الرَّجُلَيْنِ مَعْرُوفٌ رَيْسًا * وَلَكِنْ نَالَ ذَا قَدْرًا نَفِيسًا
عَلَى ذَا لَيْسَ ذَا أَبَدًا مَقِيسًا * وَإِنْ يَكْ خَاطِبًا لَأَمَوَاتٍ عَيْسَى
فَإِنَّ الْجِذْعَ حَنَّ لَهُ وَأَنَا^(١)

نَعَمْ عَيْسَى حَوَى فَتَقَا وَرَتَقَا * يَا ذَنْ أَلَّهِ مُرْتَفَعًا وَمَرَقَى^(٢)
بِتَسْيِيحِ الْحَصَى ذَا زَادٍ صِدْقًا * وَسَلَّمَتِ الْجُمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا
فَأَنَّى يَسْتَوِي الْفَتَيَانِ أَنَّى^(٣)

بِهِ اتَّظَمَتِ جَمَاعَتُهُ بِسِلْكٍ * وَهُمْ فِي بَحْرِهِ سَارُوا بِفِلْكٍ^(٤)
هُوَ الْمُنْعِي لَمْ مِنْ كُلِّ هَلْكٍ * وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمَانًا بِمِلْكٍ
فَذَا كَرِهَ الْكُنُوزَ وَقَدْ عُرِضْنَا

حَوَى الدُّنْيَا كَذَا الْأُخْرَى حَوَاهَا * وَأَعْرَضَ عَنْهُمَا كَرَمًا وَجَاهَا
وَتِلْكَ لَقَدْ أَتْنَاهُ وَمَا أَتَاهَا * وَبَطَحَا مَكَّةَ ذَهَابًا أَبَاهَا^(٥)
يَبِيدُ الْمَلِكُ وَاللَّذَاتُ تَغْنَى^(٦)

شَرِبْنَا مِنْ حَبَّتِهِ كُؤُسًا * بِهَا رَفَعَ الْهُوَى مِنَّا دُؤُسًا
وَصِرْنَا فِي الْحَيَى لَمْ نَلْقَ بُؤُسًا * وَإِنْ يَكْ دِرْعُ دَاوُدَ لِبُؤُسًا^(٧)
يَكُونُ مِنَ التِّيَاسِ الْبَاسِ حِصْنًا^(٨)

(١) الجذع أصل النخلة . وحسن اشتاق . وإن توجع (٢) الرقيق ضد الفتق . والمرتفع محل الارتفاع . والمرق محل الارتفاع يعني صعود عيسى إلى السماء صلوات الله على نبينا وعليه (٣) أنى كيف . والفتيان السيدان (٤) السلك الحيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٥) أباهما امتنع منها (٦) يبيد يهلك (٧) البؤس الفقر . واللبوس الدرع الملبوس (٨) الالتياس الاشتباه . والباس الشدة

كَفَاهُ اللَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ هَمًّا * وَقَدْ أَعْلَى لَهُ الشَّرَفَ الْأَعْمَا
حَاهُ فَإِنْ سَأَلْتَ بِمَا أَلَمَّا * فَدِرْعُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ لَمَّا^(١)
تَلَا وَاللَّهُ يَعْصِيكَ أَطْمَآنًا^(٢)

أَتَانَا مِنْ هِدَايَتِهِ فَتُوحٌ * وَمِنَّا قَدْ وَفَّى جَسَدٌ وَرُوحٌ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَانَ أَمُّهُمْ صَلُوحٌ * وَاهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحٌ^(٣)
بِدَعْوَةٍ لَا تَذَرُ أَحَدًا فَأَفْنَى^(٤)

بِهِ قَدْ فَرَجَتْ عَنِّي هُمُومِي * وَخَاضَ النَّاسُ فِي فَيْضِ الْعُلُومِ
وَنُوحٌ كَانَ يَدْعُو بِالْعُمُومِ * وَدَعَا أَحْمَدُ رَبِّ أَهْدِ قَوْمِي
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا عَلِمْنَا

مَقَامُ الْقُرْبِ صَارَ بِهِ عَلِيًّا * وَقَدْ أَضْمَى لَهُ الْخَفِيُّ جَلِيًّا
وَخَتَمَ الرُّسُلِ كَانَ وَأَوَّلِيَّا * وَقَدْ كَانَ ابْنُ آمِنَةٍ نَبِيًّا
وَأَدَمُ لَمْ يَكُنْ حَمًّا مُسْنَى^(٥)

عَلَى أَوْجِ الْفَخَارِ لَهُ مَحَلٌّ * وَبِالشَّرَفِ الْتَحَقَّقِ مُسْتَقِلٌّ^(٦)
فَإِنْ لَمْ يَأْتِ وَإِلَيْهِ فَطَلٌّ * وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ^(٧)
غَدَا يَوْمَ الْجِبَالِ تَكُونُ عَنْهَا^(٨)

(١) لم تزل (٢) بعصمك يحفظك يعني قوله تعالى وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ . واطمان
سكن قلبه فترك الحرس (٣) كان وجد فاعطاه صلوح اي كثير الاصلاح وهو النبي صلى الله
عليه وسلم (٤) تذر تترك (٥) الحما الطين الاسود . والمسنى المتغير (٦) اوج التي اعلاه
(٧) الوابل المطر الشديد . والطل المطر الضعيف (٨) المهن الصوف

رَسُولُ الْخَلْقِ مِنْ جِنِّ وَإِنْسٍ * شَذَاهُ فَاتَّعَ عَنْ طِيبِ غَرَمٍ^(١)
عَلَانُورًا عَلَى قَمَرٍ وَشَمْسٍ * وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ يَقُولُ نَفْسِي
وَأَحْمَدُ أُمِّي إِنْ سَأَ وَجِنًا

بِهِ أَرْجُو النَّجَاةَ لِأَهْلِ عَصْرِي * وَلِي أَيْضًا بَنِيْلٌ رَفِيعٌ قَصْرِ^(٢)
وَأُنْشِدُ رَاجِيًا لِيَزُولَ حَصْرِي * شَفِيعُ الْمَذْنُبِينَ تَوَلَّ نَصْرِي^(٣)
إِذَا مَا الدَّهْرُ لِي قَلَبَ الْمِجْنَا^(٤)

أَلَا يَأْلَيْتَ مِنْكَ الصَّبَّ دَانٍ * فَيَنْتَعِمَ بِاللِّقَا وَفَيْكَ عَانَ^(٥)
أَنْلِ عِزًّا لِمَهْجُورٍ مَهَانٍ * وَصِلْ بِالْأَنْسِ حَبْلَ رَجَاءِ جَانٍ^(٦)
بَعِيدِ الدَّارِ يَطْلُبُ مِنْكَ إِذَا

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي أَرْجُو التَّهْنِي * بَنِيْلُ الْقُرْبِ مِنْكَ بِلَا تَعْنِي^(٧)
فَعَقِّقْ هَذِهِ الْأَمَالَ مَنِي * وَعَجَلْ بِإِفْتِقَادِكَ لِي فَإِنِّي
ضَعَفْتُ جَوَارِحًا وَكَبُرْتُ سِنًا

حَبِيبِي جِئْتُ فِي سَهْلٍ وَوَعْرٍ * وَفَرُّكَ مَلْبَسِي وَالْفَيْرُ مَعْرِي
وَزُرْتُ وَمَا دَرَيْتُ لِرُخْصِ مَعْرِي * حَجَجْتُ وَلَمْ أَزُرْكَ فَلَيْتَ شِعْرِي^(٨)
مَتَى بِمِزَارِكَ الْجَانِي يَهْنَا^(٩)

مَعِي وَلَدِي هُنَاكَ أَتَى بِشَكْلِ * أَعِنْ ذُرِّيَّتِي مِنْهُ وَنَسْلِي^(١٠)

(١) الشذاهو الرائحة الطيبة (٢) الرفيع المرتفع والقصر البيت (٣) الأحمر المعجز (٤) قلب له ظهر المحجن
أي جاهره بالعداوة (٥) الصب العاشق (٦) والذاني القريب (٧) والذاني الأسير (٨) الجاني المذنب
(٩) التعتي التعتب (١٠) شعري علمي (١١) الجاني المذنب (١٢) الشكل الصورة (١٣) والنسل الذرية

فَإِنِّي عَنْهُ قُلْتُ لَجَمْعٍ شَمْلِي * وَتَمَّ صُورُ حَبِّ بَرْجُوكَ مِثْلِي ^(١)
 بِعَادُكَ عَنْهُ أَمْرَضُهُ وَأَضْنَى ^(٢)
 أَسْأَلَ الدَّمْعَ فِي الْحَدِيدِ وَدَقًّا * إِذَا مِنْ طَيِّبَةٍ قَدْ شَامَ بَرْقًا ^(٣)
 بَرَآكَ عَلَيْهِ أَعْلَى الْخَلْقِ حَقًّا * يَكَادُ يَذُوبُ إِنْ ذَكَرُوكَ شَوْقًا ^(٤)
 إِلَيْكَ فَهَلْ بِجَاهِكَ مِنْكَ يَدَنِي ^(٥)
 حَبِيبِي قَدْ نَمَانَا نَحِيبُ * وَأَعْيَانَا لَكَ الدَّمْعُ الصَّبِيبُ ^(٦)
 فَلَيْتَ يَكُونُ مِنْكَ لَنَا نَصِيبُ * عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ
 فَقَدْ وَصَلَ الْأَحِبَّةُ وَأَنْقَطَعْنَا
 حَبِيبِي نَحْنُ فِي رَفْعٍ وَخَفَضٍ * بِجَاهِكَ كُنْ لَنَا فِي يَوْمٍ عَرَضٍ
 وَنَحْنُ مَهْبُوتٌ لِنَيْلِ فَرَضٍ * فَشَرَفْنَا بِوَطْئِهِ تَرَابِ أَرْضٍ
 بِزَوْرَتِهَا يَحْطُ الْوِزْرُ عَنَّا ^(٧)
 أَتَى عَبْدُ الْغَنِيِّ بِمَا يَبْعِيهِ * مِنَ الْخَمِيسِ بِالْوَجْهِ الْوَجِيعِ ^(٨)
 كَقَوْلِ النَّازِلِ الشَّهْمِ النَّبِيهِ * وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ ^(٩)
 مَعِيَ يَوْمَ الْخُلُودِ يَحُلُّ عَدْنَا
 حَبِيبِي إِنْ مَدَحَكَ صَارَ فَنِي * بِهِ أَرْجُو التَّحَقُّقَ بِالنَّمَنِ

(١) الشمل ما اجتمع من الامر (٢) اضنى امراض (٣) الودق المطر • وشام البرق نظره
 (٤) يكاد يقرب (٥) يدني يقرب (٦) نما زاد • والتحبب البكاه بصوت • واعيانا اتعبنا
 (٧) الوزر الذنب (٨) يبعيه يحفظه • والوجه النوع • والوجه ذو القدر والمنزلة (٩) الشهم
 الذي القلب

فَعَجِّلْ لِي هَذَا كُلَّ التَّهْنِي * وَيَوْمَ الْعَرْضِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي
 قَتْلُ عَدُوِّهِ مِنَّا فَهُوَ مِنَّا
 مَحَبَّتُ الْقَلْبِ بِالْأَشْوَاقِ سَجَا * إِلَيْكَ فَرَارُ قَطْرَامِنِكَ رَجَا^(١)
 قَدَعْنِي أَقْضَى مِنْ لُقْيَاكَ نَجَا * وَنَمُّ الْجَمْعِ إِخْوَانًا وَصَحْبَا^(٢)
 وَأَنْسَابًا وَأَبَا وَأَبْنَا
 لَقَدْ فَتَحَ إِلَهُ عَلَيَّ فَتْحًا * بِهِ وَاللَّيْلُ صَارَ لَدَيَّ صُبْحًا
 رَسُولَ اللَّهِ قَصْدِي فِيكَ مَدْحًا * فَمَا خَسِرَ أَمْرُؤُ يَرْجُوكَ نَجْمًا
 لِمَطْلَبِهِ وَيُحْسِنُ فِيكَ ظَنًّا
 لَنَا مِنْ مَدْحِنَا يَدُو سُرُورُ * وَمِنْ ذَلِكَ الْهُدَى فِي الْقَلْبِ نُورُ
 وَإِنْ وَلَدَتْكَ فِي الدُّنْيَا صُدُورُ * فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ هُمْ بُدُورُ
 وَأَنْتَ الشَّمْسُ أَشْرَفُهُمْ وَأَسْنَى^(٣)
 أَيْمَةُ مَنْ مَضَى فِيهِمْ صَلَوحُ * لِأَيْمَتِهِمْ يَكُونُ بِهِ فُتُوحُ
 بِهِمْ وَبِكَ انْتَفَتْ عَنَّا جُرُوحُ * وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحُ
 وَهُمْ يُسْرَى يَدِيهِ وَأَنْتَ يَمْنَى
 مَدَائِحُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ سَاغَتْ * كَعَقْدِ فِكْرِي بِالْأَلْدَرِ صَاغَتْ^(٤)
 وَإِنْ قُلُوبُنَا مَا عَنكَ زَاغَتْ * عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَاغَتْ^(٥)
 حَمَامُ الْأَيْكِ أَوْ غُصْنُ ثَقْفَى^(٦)

(١) القطر الناحية. والرحب الواسع (٢) قضى نجبه مات (٣) اسنى اعلى واضوا (٤) ساغت
 سهلت (٥) زاغت مالت. وتناغت ناغى بعضها بعضاً (٦) الايك شجر السواك

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوهَا سَلَامٌ * وَرِضْوَانٌ يَكُونُ بِهِ خِتَامٌ
عَلَى الْمَبْعُوثِ وَهُوَ لَنَا إِمَامٌ * كَذَا آلُ وَأَصْحَابُ كِرَامٌ
وَكُلُّ التَّائِبِينَ لَهُمْ بِحُسْنِي

وقال العارف النابلسي ايضا خمسا ايات ابني العباس بن العريف رحمهما الله تعالى

رَكِبَ الْحَبَّازُ سَرَى الْحَادِي بِهِمْ وَدَنَا * وَخَلَقُونِي أَقَاسِي الشُّوقِ وَالْحَزَنَاتِ^(١)
وَمَذَرَاوَنِي بِأَرْضِ الشَّامِ مُرْتَهَنًا * شَدُّوا الْمِطْيَ وَقَدْ نَالُوا الْمُنَى بِمَنِي^(٢)
وَكُلُّهُمْ بِأَلِيمِ الشُّوقِ قَدْ بَاحَا

تِلْكَ الْبِلَادُ سَرَتْ فِيهِمْ رَوَائِحُهَا * وَقَدْ تَبَاشَرَ غَادِيهَا وَرَائِحُهَا^(٣)
وَحِينَ لَدَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سَائِحُهَا * سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُنْدِي رَوَائِحُهَا^(٤)
طَيِّبًا بِطَابَ ذَاكَ الْوَفْدُ شَبَا^(٥)

هُمْ الرِّجَالُ كِرَامُ النَّتْحَى بِهِمْ * لَنَحْوِ أَجَابِهِمْ قَدْ أَسْرَعَتْ هِمَمُ^(٦)
طَابُوا بِطَيِّبَةٍ طَيِّبًا وَأَنْجَلَتْ غُصَمُ * لَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ^(٧)
رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا^(٨)

أَوَاهُ لَمْ أَقْضِ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ وَطَرٍ * وَالشُّوقُ أَلْقَى فُؤَادَ الصَّبِّ فِي خَطَرٍ^(٩)

(١) الحادي السائق. ودنا قرب (٢) المرتين المحبوس. والمطي الابل المركوبة (٣) الغدو
الدهاب اول النهار. والرواح الدهاب آخره (٤) الركائب الابل المركوبة. وتندي ثقل
(٥) الوفد الجماعة الوافدون اي القادمون. والاشباح الانحاص (٦) المنتهي الانتهاء
الانساب. والمهم جمع همة وهي العزم القوى (٧) القم جمع غمة (٨) الروح الراحة.
والراح الغمرة (٩) اواه كلمة توجع. والبين الفراق. والوطر الحاجة. والصب العاشق. والخطر
الاشراف على الهلاك

فَصِحتُ لِلْبَدْوِ لَمَّا كُنْتُ فِي حَضَرٍ * يَا سَاعِرِينَ إِلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ^(١)
 مِرْتُمَ جُسُومًا وَسِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحًا
 كَمْ ذَا أُسْلِي قُودِي قَصْدَ مَعْدِرَةٍ * لَمْ وَرُوجِي عَنْهُمْ غَيْرُ صَابِرَةٍ
 وَكَمْ تَقُولُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْدِرَةٍ * إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عَذْرِ وَمَعْدِرَةٍ
 وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشيخ محمد التدمري رحمه الله والاصل لسيدى الشيخ عبدالغنى النابلسي رحمه الله تعالى

يَا خَيْرَ مَنْ لِلسَّمَوَاتِ أَعْلَى عَرَجًا * وَمَنْ رَفَى فَوْقَ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجًا^(٢)
 عَلَى الْمَسَرَّاتِ جَيْشُ أَلْهَمَ قَدْ خَرَجَا * يَا شَرَفَ الرُّسُلِ ضَاقَتْ فَارْسِلِ الْفَرَجَا^(٣)
 فَلَمْ يَنْبِ لَكَ قَدْ أَضْمَرْتُ أَلْفَ رَجَا
 مَا لِي سِوَى بَابِكَ أَعْلَى أَوَّلُهُ * جُدْ لِي فَأَنْتَ الَّذِي عَمَّتْ نَوَائِلُهُ^(٤)
 يَا خَاتَمًا قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ أَوَّلُهُ * أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَنَزَلُهُ
 وَمَنْ مَحَبَّةُ تَسْتَمَلِكُ الْمَهْجَا^(٥)

وَمَنْ هَدَانَا لآيَاتٍ مَبِينَةٍ * بِنُورِهَا قَدْ كُفِينَا كُلَّ مُضْطَلَّةٍ^(٦)
 فَكَيْفَ نَخْشَى الْعِدَا أَوْ شَرَّ نَازِلَةٍ * وَأَنْتَ مَلْجُونَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ
 مَنْ يَلْتَجِي لَكَ يَأْسِرَ الْوُجُودَ نَجَا

بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا * مِنْ مَحِيزَاتِكَ رُكْنَا قَطُّ مَا وَهْنَا^(٧)

(١) الحضر ضد البدو (٢) عرج صعد وكذلك (٣) خرج عليه خرج عن طاعته
 وحاربه (٤) النائل العطية (٥) الملهج الارواح (٦) المينة الظاهرة. واعضل الامر اشتد
 (٧) الوهن الضعف

يَا رَحْمَةً لِلْبَرَايَا يَا وَسِيلَتَنَا * أَنْتَ الرُّسُولُ إِلَيْنَا وَالشَّفِيعُ بِنَا^(١)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْ نَضْطَلِيَ الْوَهْجَا^(٢)

وَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِالنُّورِ مِنْ ظُلْمٍ * وَسَقَيْتَنَا لَطِيفِ الْحَقِّ فِي حِكْمٍ^(٣)

فَكَيْفَ نَحْصِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ * وَأَنْتَ فَضَّلْتَنَا قَدْرًا عَلَى أُمَّمٍ

مَضَتْ وَعَنَارَفْتَ الْأَصْرَ وَالْحَرْجَا^(٤)

لَوْلَاكَ مَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَلَا رُمِقَتْ * وَالشَّجْبُ لَوْلَاكَ مَا سَمِعَتْ وَلَا بَرَقَتْ^(٥)

يَا سَيِّدًا فِيهِ كُلُّ الْكُتُبِ قَدْ نَطَقَتْ * لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ مَا الْأَفْلَاكُ قَدْ خَلِقَتْ

وَالنَّاسُ لَوْلَاكَ كَانُوا كُلُّهُمْ هَمَجَا^(٦)

يَا خَيْرَ مَنْ جَبَهُ الْمَوْتَى وَكَلَّمَهُ * وَخَيْرَ عَبْدٍ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْزَلَهُ^(٧)

دَهْرِي أَسَاءَ وَإِنِّي الْمُلْتَجِ، الْوَلَهُ * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ مَنْ أَشْكُو الزَّمَانَ لَهُ^(٨)

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي إِذَا خُطِبَ الزَّمَانُ دَجَا^(٩)

كَقَابِضِ الْجَمْرِ أَضْحَى فِيهِ أَفْضَلُنَا * وَفِيهِ أَعْمَارُنَا تَمْضِي سُدَى وَعَنَا^(١٠)

فَكَيْفَ تَرْجُو خَلَاصًا مَعَ تَدُنُّسِنَا * يَا أَشْرَفَ الرُّسُلِ أَتَقَالُ الذُّنُوبَ بِنَا^(١١)

أَوَدَتْ وَقَدْ تَرَكَتْنَا نَغِيظُ الْجَبَا^(١٢)

(١) الوسيلة ما يتقرب به (٢) اصطلى النار احترق بها . والوهج حر النار (٣) الحكم جمع حكمة

وهي العلم والقول النافع (٤) الامر القتل . والخرج الضيق (٥) رُمِقَتْ نظرت (٦) المميج رطاع

الناس (٧) للمولى السيد وهو الله تعالى . والوحي ما ينزل على الانبياء (٨) الوله الخيران (٩) دجا

اظلم (١٠) السدى البعث . والعناء التعب (١١) التدنس التوسخ (١٢) اللجج جمع لجة

وهي معظم الماء

فَمَا لَنَا مِنْ مُجِيرٍ تَسْتَجِيرُ بِهِ * سِوَى الَّذِي مَالَهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ شَبَهٍ
مَوْأَدِيهِ أُنْفِي حُلُوْ مُشْرِ بِهِ * يَا أَشْرَفَ النَّاسِ مُشْتَقُّ أَضْرَ بِهِ
طُولُ الْعِبَادِ وَقَاسَى بِالنَّوَى وَهَجَا^(١)

وَأَحْرَقَ الْوَجْدُ مِنْ أَحْشَائِهِ الْكَيْدَا * وَفَارَقَ أَلْمَالَ وَالْأَوْطَانَ وَالْوَلَدَا
وَقَدْ أَتَى بِأَسْطَا بِالْإِفْتِقَارِ يَدَا * فَكُنْ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ عَوْنًا وَكُنْ سَنَدًا
فَلَمْ تَهْ لِحِمَى الْإِسْلَامِ قَدْ وَلَجَا^(٢)

وَكَنْ لِتَبَاعِهِ الْمُسْتَوْشِدِينَ سَنَدًا * وَمَعَ مَعَارِفِهِ أَوْصِلَهُمْ بِمَدَدٍ
وَأَسْفِهِ مِنْ كُؤُوسِ الْخَوْضِ حِينَ وَرَدَ * وَكَنْ لَهُ شَافِعًا يَوْمَ الزَّحَامِ فَقَدْ
أَضْحَى بِمَدْحِكَ مَا بَيْنَ الْوَرَى لَهَجَا^(٣)

يَا مَنْ سَرَى وَعَلَى ظَهْرِ الْبَرَاقِ عَلَا * وَأَمَّ بِالْمَسْجِدِ الْأَمْلَاكَ وَالرُّسُلَا
يَا أَكْمَلَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَمَلَا * صَلَّى وَسَلَّمْ مَوْلَانَا عَلَيْكَ بِلَا
نِهَايَةٍ مَا أَتَى صُبْحٌ وَزَالَ دُجَا^(٤)

وقال أبو السعود التعراني المتوفى سنة ٨٨٠ هـ وابن عبد الرحيم ابن أخى القطب الشيرازي الكبير

يَا حَادِي أَلَيْسَ إِنْ حَفَّتْ بِكَ الْكُرْبُ * الْخُفِّ هُدَيْتَ بَرَكِبَ سَاقَهُ الطَّرَبُ^(٥)
وَقُلْ لِيَصْبِيَّ غَدًا بِالشَّوْقِ يَلْتَمِبُ * لِمَهْطِ الْوُخْيِ حَقًّا تَرْحَلُ النُّجَبُ^(٦)
وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْحَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) النوى البعد. والوهج حر النار (٢) ولج دخل (٣) لهج بالشياء ولج به (٤) الدجى الظلام

(٥) الحادي السائق (٦) الوحي ما ينزل على الانبياء من الله تعالى. وترحل يوضع عليها الرحل. والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل

أَعْنَى الرَّسُولِ الَّذِي قَدْ شَرَفَ الْأَمَّا * وَنَالَ سَائِلُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ قِسْمًا
يَلْقَى الْعُقَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مُبْتَسِمًا * بِهِ تَحْطُ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا^(١)
لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ
إِنْ رُمْتَ كَشَفَ الْعَنَاءَ وَالْحُوبَ وَالنُّوبَ * مَعَ الْخُلَاصِ مِنَ الْأَكْدَارِ وَالنَّصَبِ^(٢)
وَكُنْتَ حَقًّا سَعِيدًا غَيْرَ مُكْتَسَبٍ * قَفَّ وَقْفَةُ الذَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ وَالْأَدَبِ^(٣)
فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يَسْتَلْزِمُ الْأَدَبُ

وقال الأمير منجك الشامي المتوفى سنة ١٠٨٠ رحمه الله تعالى كما في ديوانه

الْقَبْدُ عَبْدُكَ يَا مَنْ أَنْتَ سَيِّدُهُ * وَلَيْسَ غَيْرُكَ فِي الْأَوْصَابِ يَنْجِدُهُ^(٤)
أَنْتَ الَّذِي لِسَبِيلِ الْخَيْرِ تُرْشِدُهُ * مَا لِي سِوَاكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْصِدُهُ
وَمِنْ جَنَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ مُلْتَمِسِي^(٥)
لَا أَسْتَعِينُ بِأَنْصَارٍ وَلَا عُدَدٍ * وَلَا بِجَاهٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
بَلْ أَنْتَ أَنْتَ الرَّجَاءُ يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ * لَوْلَاكَ مَا خُلِقْتُ رُوحِي وَلَا جَسَدِي
وَلَا حَيَاتِي وَلَا نَفْسِي وَلَا نَفْسِي
أَنْتَ الَّذِي حَازَ غَايَاتِ الْعُلَا وَعَلَى * مَتْنِ الْبَرَاقِ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ عَلَا^(٦)
مَا خَابَ قَاصِدُكَ الرَّاجِي وَلَا خَجَلًا * حَطَّطْتُ رَحْلَ رَجَائِي فِي ذُرَاكَ فَلَا^(٧)
تَجْعَلْ رَجَائِي بِمِرْدُودٍ وَمُنْعَكِسٍ

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) العناء التعب • والحبوب الدنب • والنوب الشدائد • والنصب
التعب (٣) المكتتب الحزين (٤) ينجده بعينه (٥) النمس طلب (٦) المتن الظهر • والطباق
الطبقات بعضها فوق بعض • والعلل الرفعة (٧) ذروة كل شيء • اعلاه

أَشْكُو إِلَيْكَ تَبَارِيحًا وَقَرِطَ أَسَى * مِنْ أَعْتَلَالِ ذُنُوبٍ حَارٍ فِيهِ إِسَا^(١)
 أَدْرِكَ بِطُفْنِكَ إِنْ الصَّبْرَ قَدْ دَرَسَا * وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَجَالًا مِنْ نَدَاكَ عَسَى^(٢)
 يَخْضَرُ مِنْ رَوْضِ حَفِي جَانِبِ الْيَسَى
 آلَ النَّبِيِّ خُذُوا لِي عِنْدَ جَدِّكُمْ * مَكَانَةً أَحْتَجِي فِيهَا بِجَدِّكُمْ^(٣)
 قَدْ لَذَّلِي الشُّكْرُ فِي أَوْصَافِ بِجَدِّكُمْ * أَوْدُ عِنْدَ أَدِ كَارِي غَيْرَ حَمْدِكُمْ^(٤)
 عَنْ ذَلِكَ النَّطْقِ لَوْ عَوَّضْتُ بِالْخَرَسِ

وقال ابو عبد الله بن جابر الضماني غمسايتي لسان الدين بن الخطيب كافي زهر الرياض

يَا سَائِرَ الصَّرِيحِ خَيْرِ الْعَالَمِ * بِنَهْيِ إِلَيْكَ مَقَالُ صَبِّ هَاشِمٍ^(٥)
 بِاللَّهِ نَادٍ وَقُلْ مَقَالَةَ عَالِمٍ * يَامُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
 وَالْكَوْنِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ^(٦)

بِشْنَاكَ قَدْ شَهِدْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ * وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 يَامُجْتَبَى وَمَعْظَمًا وَمُكْرَمًا * أَبْرُومُ مُخْلَقُ ثَنَائِكَ بَعْدَ مَا
 أَتْنِي عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخُلَاقُ

وخمسهما التهاب المتيني فقال كما في مجموعة بخط احد تلاميذ العارف النابلسي

كُنْتَ الْمُنْبَأَّ مِنْ خُلَاصَةِ هَاشِمٍ * وَخُصِّصْتَ مِنْ مَوْلَى الْوَرْدَى بِمَكَارِمِ

(١) تباريح الشوق توجهه . والفرط الزيادة . والاسى الحزن . والإساء الاطباء جمع آس (٢)
 درس محي . والسحال جمع سحل وهو الدلو الكبير . والندى الكرم (٣) المكانة المنزلة . والجد
 الثاني الاجتهاد (٤) المجد الترف (٥) الصريح القدر . وادعى اليه كذا بلغه اياه . والصب العاشق
 . الذاهب على وجهه لا يدري اين يتوجه (٦) الاغلاق جمع غلق وهو ما يغلق به الباب

إِذْ كَانَ بَدْءُ الرُّسُلِ مِنْكَ بِخَاتِمِ * يَامُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
وَالْكُونِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
لَمْ يَبْقَ لِلْمُنَاجِ فَضْلٌ بَعْدَ مَا * نَطَقْتَ بِكَ آيَاتٍ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
كَلَّا وَلَوْ جَعَلُوا الْقَوَائِي أَنْجُمًا * أَيُّوْمُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وخمسهما الشيخ أحمد بن الياس الكردي المتوفى سنة ١١٦٩ وهو تلميذ النبي السابق فقال

لَطِرَازٍ مَدْحِكَ لَسْتُ أَوَّلَ رَاقِمٍ * كَمْ نَاقِرٍ أَعْيَا ثَنَّاكَ وَنَاطِمٍ^(١)
أَنْتَ الْمُنْبَأُ قَبْلَ خَلْقِ عَوَالِمٍ * يَامُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ
وَالْكُونِ لَمْ تَفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
جَاءَ الْكِتَابُ بِحُسْنِ وَصْفِكَ مُفْعَمًا * وَعَلَى خَلَائِكَ الشَّرِيفَةِ مُقْسِمًا^(٢)
فَلَمَّا مَدِيحُكَ جَاءَ فِيهِ مُعْظَمًا * أَيُّوْمُ مَخْلُوقٍ ثَنَاءَكَ بَعْدَ مَا
أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَاقُ

وقال الشيخ محمد الدككي الصوفي الدهستاني المتوفى سنة ١١٣١ رحمه الله تعالى
والاصل لابن حبابه الادلبي كما في سلك الدرر

إِنْ حُبُّ الْحَبِيبِ دَائِي وَفَنِي * وَيَذْكُرَاهُ يَنْجِلِي أَلْهُمَّ عَنِّي^(٣)
فَاحْذُ بِالْشَوْقِ لِلْمَطَايَا وَغَنِّ * لَا تَغْنِي عَنِ الْعَقِيقِ لِأَنِّي^(٤)

(١) الطراز علم الثوب . والراقم الراسم (٢) المقم الملائن . والقسم اليمين (٣) الحبيب المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم . والداب العادة . والفن النوع من الشيء . (٤) الحدا . الفناء . والمطايا
الابل المركوبة . والعقيق واد قرب المدينة المنورة

بَيْنَ أَكْثَانِهِ تَرَكْتُ فَوَادِي^(١)
 فَلَمَّا قَدْ أَطَلْتُ فِيهِ وَتَوَرَّعِي * عَلَّأَحْطَى بِهِ بَيْتَكَ الرَّبُوعِ^(٢)
 فَعَلَى حَبِّهِ بَذَلْتُ خَضُوعِي * وَعَلَى تَرْبِهِ وَقَفْتُ دُمُوعِي
 وَلِسْكَانِهِ وَهَبْتُ رُقَادِي^(٣)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبكي غمسا والاصل للمحافظ ابي الريح سليمان
 ابن سالم انكلاعي الاندلسي كما في فتح المتعالم

خَبَالُ غَرَامٍ مَا جَنَاهُ سِوَى النَّوَى * نَوَى مِنْ نَوَى مِنْ كَشَفِ بَلَوَائِي مَا نَوَى^(٤)
 فَيَا مُنْكَرًا مَا قَدْ عَرَانِي مِنَ الْهَوَى * خَوَاطِرُ ذِي الْبَلَوَى عَوَامِرُ بِالْجَوَى^(٥)
 فَنِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَرِبُهُ خَبَالُ
 سَمِعْتُ اسْمَهُ الْأَعْلَى الشَّرِيفَ الْمَشْرِقَا * تَغْلِبَنِي يَغْقُوبَ ذُكْرَ يُوسُفَا
 وَمِنْ شَيْمِ الصَّبِّ الْمُتِمِّمِ ذِي الْوَفَا * مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِهِ مَحْبُوبُهُ هَفَا^(٦)
 فَيَهْتَاجُ بِلْبَالٍ وَيُكْسِفُ بَالُ^(٧)

رَعَى اللَّهُ صَبًّا بِالْهَوَى نَفْسُهُ سَمَتْ * لَهُ آيَةٌ فِي الْحُبِّ بِالْكُتْمِ أَحْكَمَتْ^(٨)
 فَإِنْ لَمْ يَلْجُ مِنْ حَبِّهِ أَثَرُ صَمَتْ * وَإِنْ يَرِ مِنْ آثَارِهِ أَثَرًا هَمَتْ^(٩)

(١) الاكثاف الجوانب (٢) الربوع المنازل (٣) الرقاد النوم (٤) الحبال فساد العقل . والغرام
 الولوع . وجناه فعل جنايته . والنوى البعد . ونوى قصد (٥) عراني نزل بي . والهوى الحب .
 والخواطر الهواجس . والحوى الحزن (٦) الشيم الطباع . والصب العاشق . وتيمه الحب عبده .
 ومها اضطرب (٧) والببال حرارة الحب . ويكسف يتغير . والبالب التان (٨) رعى حفظ
 . وسمت علت . والآية العلامة . والاحكام الانقان (٩) الصمت السكون . وهمت سالت

لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سَجَالٌ^(١)
 فَيَا نَفْسِي الْجَالِي دُجَاهَا هِلَالُهَا * أَمَا إِنَّهُ نُورُ الْبُذُورِ كَمَا لَهَا^(٢)
 أَلَا فَأَعْذِرِي نَفْسًا تَحِينُ * فَحَالُهَا * كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثْلَهَا^(٣)
 لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالُ
 وَيَا أَيُّهَا الْفَادِي إِلَيَّ مُقْنَدًا * وَقَدْ كِدْتُ لَوْلَا نَهْيُ حَبِيٍّ لَا يَنْجِدُنَا^(٤)
 هَوَى وَجَوَى إِنْ يَلْ دَهْرِي تَجَدَّدَا * عَرَّافِي مَا يَعْرِوُ الْعُجْبَ إِذَا بَدَا^(٥)
 لِعَيْنِي مِنْ مَغْنَى الْأَحْيَةِ آلِ^(٦)
 ذَكَرْتُ بِهِ عَصْرًا مَضَى وَمَعَاهِدًا * فَتَوَدَّيْتُ فِي نَفْسِي نِدَا * مُسَاعِدًا^(٧)
 وَجَدْتُ فَعَاوِدَ لَمَّةٍ تُدْعَى وَاجِدًا * فَقَبَّلْتُ فِي ذَلِكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا^(٨)
 أَرَى أَنْ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالُ
 وَشَبَّهْتُ صَفْحًا وَتَفْعًا حَدِيقَةً * مُفْتَحَةً الْأَزْهَارِ غَنَّا أُنَيْقَةً^(٩)
 سَقَنَهَا غَوَادٍ قَدْ غَدَوْنَ غَرِيقَةً * وَمِثْلَتُهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً^(١٠)
 وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ ذَلِكَ مُحَالُ

(١) الغروب جمع غرب وهو الدلو. والسجال جمع سَجَل وهو الدلو الكبير (٢) الجالي الكاشف
 . والدجى الظلام (٣) تحن تشاقق . والمثال الصورة (٤) الفئيد الكذب . وكنت قريت .
 والمحِب المحبوب يعني النبي صلى الله عليه وسلم فانه قد دعى عن السجود لغير الله تعالى (٥) الهوى
 الحب . والهوى الحزن (٦) المغنى المنزل . والاك السراب (٧) المعاهد المنازل المعهودة اي
 المعلومة (٨) اللثم الثقيل (٩) صفحته وجهه . ونقصته راحته الطيبة . والمديقة البستان الذي
 عليه حائط . والغناء كثيرة الشجر والنبات . والانيقة الحناء (١٠) الغواضي سحاب اول
 النهار سميت بذلك لانها تنسأ في وقت الغدوة . ومثلتها تحلبتها وتصورتها

فَيَا جَاهِلًا دَاءَ الْغِيَةِ وَالنُّوَا * غَوَيْتَ وَلَا تَذْهَبِي وَلَا كَانَ مِنْ غَوَى ^(١)
 أَتَكْرَهُ لَكُمْ الْمَثَلِ فِي حَالَةِ النُّوَى * وَمِنْ سَنَةِ الشَّقَايِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى ^(٢)
 مِثَالُ وَيَعْتَادُ الْفَرَامَ خَبَالُ ^(٣)
 تَسَاوَتْ مَعَايِي الْحُبِّ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ * فَمِنْ مُقْلَةٍ عَبْرَى وَجَفْنٍ مُسَهِّدٍ ^(٤)
 وَنَحْوَ وَتَهْتَامٍ وَشَوْقٍ مُجَدِّدٍ * فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنْ حُبُّ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 هُدًى وَالْهَوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالُ

وقال الشهاب المقرئ عند زيارته النبي صلى الله عليه وسلم كافي نفع الطيب

أَكْرَمَ بَعْدَ نَحْوِ طَيْبَةٍ مُقْتَدٍ * مُتَوَسِّلٍ مُسْتَشْفِعٍ مُسْتَرْشِدٍ ^(٦)
 يَفِي الْقَلَاءَ لَهَا بِعَزْمٍ أَبَدٍ * وَاقَى إِلَى خَيْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(٧)
 وَلَزِمَهُ الْأَسْمَى بِرُوحٍ وَيَعْتَدِي ^(٨)
 أَزْجَاهُ صَادِقُ حُبِّهِ الْمُتَمَكِّنُ * وَحَدَاهُ سَائِقُ عَزْمِهِ الْمُتَعَبِّينُ ^(٩)
 حَتَّى لَدَى شَجْوِ حَمَامٍ الْأَغْصَنِ * هَزْجًا يَرُدُّ فِيهِ صَوْتُ الْحَزَنِ ^(١٠)
 وَيَمْدُ لِلْأَطْرَابِ صَوْتُ الْمُنْشِدِ ^(١١)

- (١) غوى ضل (٢) النوى البعد . والسنة الطريقة (٣) الحبال فساد العقل (٤) المقلدة تحمة العين . والعبرى الباكية . والسهد الارق والسهر (٥) تباريح الحب توجهه . والريام الهيام وهو ان يذهب على وجهه لا يدري ابن توجهه (٦) المعتدي الداهب غدوة وهي من الفجر الى طلوع الشمس (٧) على القلاء بمحض . والابتد القوي . وواقى (٨) مع المرل . والاسمي الاعلى . والرواح الدهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله (٩) ازجى الا بال سابقها . وحده غناه (١٠) حكي اتبه . والشحو الحزن . والمزج الصوت . والتأحين الغناء (١١) الا نشاد قراءة الشعر

وَيَقُولُ جِئْتُ بِعِزِّ مَنِي نَزَّاعَةٍ * وَنَهَضْتُ وَالذِّبَانُ تَمْرُ كَسَاعَةٍ ^(١)
لِمَحَلِّ أَحْمَدٍ قَائِلًا بِإِدَاعَةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْمُرْتَجَى لِشَفَاعَةٍ ^(٢)
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ
هَذَا الرَّؤْفُ بِجَارِهِ وَنَزِيلُهُ * هَذَا سِرَاجُ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ ^(٣)
هَذَا الَّذِي لَا رَيْبَ فِي تَفْضِيلِهِ * هَذَا حَبِيبُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ ^(٤)
هَذَا ابْنُ بَابِي أَلَيْتٍ أَوَّلِ مَسْجِدِ
هَذَا الَّذِي أَصْطَفَتْ النَّبُوَّةُ خِيَمَةً * هَذَا الَّذِي اعْتَادَ الْهُدَى تَقْدِيمَهُ ^(٥)
هَذَا الَّذِي نُسِقَى غَدَا تَسْنِيمُهُ * هَذَا الَّذِي جَبُرِلُ كَانَ خَدِيمَهُ
فِي حَضْرَةِ الشَّرِيفِ أَزْكَى مَصْعَدِ ^(٦)
هَذَا الَّذِي شَهِدَ الْوُجُودَ بِخَصِّهِ * بِمِزْيَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ مُخْتَصِّهِ ^(٧)
وَأَبَانَهُ مِنْ وَحْيِهِ فِي نَصِّهِ * هَذَا الَّذِي أَرْتَفَعَ الْبُرَاقُ بِشَخْصِهِ ^(٨)
فِي لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ أَشْرَفَ مَشْهَدِ
هَذَا الَّذِي غَدَتِ الطُّلُولُ حَذِيقَةً * بِجَوَارِهِ وَبَدَتْ تَرْوُقُ أُنَيْقَةً ^(٩)
هَذَا الْمَكْمَلُ خَلْقَةً وَخَلِيقَةً * هَذَا الَّذِي سَمِعَ الدَّاءَ حَقِيقَةً ^(١٠)
وَدَنَا وَلَمْ يَكُ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَبْعَدِ ^(١١)

(١) الرعاية المشنقة . والنهوض سرعة القيام (٢) الاداعة التسبوع (٣) السراج الشمس .
والتنزيل القرآن (٤) الريب التلك (٥) الحميم الطبع . والتسليم عين في الحنة (٦) ازكى اصلح .
والمصعد محل الصعود وهو الارتفاع (٧) المزية الفعيلة التي يمتاز بها (٨) الوحي ما يوحيه الله
الى الانبياء . ونص الحديث رفعه والنص هنا القرآن (٩) الطلول ما تنحصر من آبار الديار .
والحديقة البستان . وتروق تعجب . والايقة الحسناء . (١٠) الخليفة الطبيعة (١١) دنا قرب

فَهَنَّاكَ كَمْ رُسُلٍ بِهِ تَتَوَسَّلُ * وَعَلَى حِمَاهُ لَدَى الْمَعَادِ يُعَوَّلُ ^(١)
 يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاءِ أَنْتَ الْمَوْئِلُ * يَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ أَنْتَ الْأَوَّلُ
 فَتَرَقَّى فِي أَعْلَى الْمَكَارِمِ وَأَصْعَدَ
 اللَّهُ رَفَعَ فِي سُرَاهُ مَنَارَهُ * وَأَبَانَ فِي السَّبْعِ أَلْعَلَّ أَنْوَارَهُ ^(٢)
 فَقَفَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ آثَارَهُ * وَأَرَاهُ جَنَّتَهُ هُنَاكَ وَنَارَهُ
 فَمُؤَبَّدٌ وَمُخَلَّدٌ لِعُخْلَدٍ ^(٣)
 كَمْ ذَادَ مِنْ وَجَلٍ وَجَلَى ظُلْمَةً * وَأَمَتَّنَ بِالرُّحَى وَمَتَّنَ حُرْمَةً ^(٤)
 لَمَّا دَجَا أَفْقُ الضَّلَالَةِ دُهْمَةً * بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ لِيَرْحَمَ أُمَّةً ^(٥)
 لَوْلَاهُ كَانَتْ بِالضَّلَالَةِ تَرْتَدِي ^(٦)
 حَازَ الشُّفُوفَ فَكُلُّ خَلْقٍ دُونَهُ * فَالْقَيْثُ يُسَالُ إِذْ يَسِيلُ بَيْنَهُ ^(٧)
 وَالشَّمْسُ تُسْتَهْدِي الشُّرُوقَ جَانِبَهُ * وَاللَّهُ فَضْلُهُ وَأَظْهَرَ دِينَهُ
 وَوَفَّى لَنَا فِيهِ بِصِدْقِ الْمَوْعِدِ ^(٨)
 نَطَقِي بِغَادِي ذِكْرَهُ وَيُرَاوِحُ * وَيَبِي نِيَابِغٍ مُسَكَّهُ وَنِيَابِغٍ ^(٩)
 تُعْيِي اللِّسَانَ مَعَامِدُ وَمِمَادِحُ * طُوبَى لِمَنْ قَدْ عَاشَ وَهُوَ يُكَافِحُ ^(١٠)
 عَنْهُ نِيَابِغُ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ ^(١١)

(١) يقول يعنمد (٢) السرى السير ليلاً . والشار مكان النور . والمحل المرتفع (٣) الموبد الذي
 لانهاية له وكدلك المخلد (٤) ذاد طرد . والوجل الخوف . وجلى كشف . والرحمى الرحمة . ومتن
 قنوى . والحكمة الرعاية (٥) دجا ظلم . والافق الناحية . والدهمة السواد (٦) ارتدى لبس
 الرداء وهو الثوب الاعلى فوق الازار (٧) الشفوف الرابدة (٨) وفى بوعده انجزه (٩) انقصة
 المسك جلده . وتفحشر انشده الطيبة (١٠) المكافحة المواجهة (١١) المناضل المراماة بالسهم

هُوَ صَفْوَةُ الْعَرَبِ اعْتَلَتْ احْسَانُهُمْ * اَسْيَافُهُمْ قُرِنَتْ بِهَا اَسْبَابُهُمْ^(١)

فَهُمْ لِبَابِ الْعَجْدِ وَهُوَ لِبَابُهُمْ * مِنْ آلِ يَتِّ لَمْ تَزَلْ اَنْسَابُهُمْ^(٢)

تُبِّي لَهُمْ عَنْ طَيْبِ عَصْرِ مَوْلَدِ^(٣)

شَرَفُ النُّبُوَّةِ قَدَرَسَا فِي اَهْلِهَا * وَسَمَا عَلَى الزُّهْرِ الْعَلَا بِمَحَلِّهَا^(٤)

سَاقِ السَّوَابِقِ لِلِاخْتَارِ بِرَسَائِهَا * نَطَقَ الْكِتَابُ كَمَا عَمِلَتْ بِفَضْلِهَا^(٥)

وَقَضَى بِهِ نَصْرُ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ^(٦)

فَوْقَ السَّمَاءِ تَوَطَّطَتْ وَتَوَطَّدَتْ * وَتَفَرَّدَتْ بِالْمُصْطَفَى وَتَوَحَّدَتْ^(٧)

فِيهِ الْخُلَاصَةُ صُنِفَتْ فَتَجَرَّدَتْ * مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ الرِّسَالَةُ قَدْ بَدَتْ

مِنْ عَصْرِ اَدَمْنَا لِعَصْرِ مُحَمَّدٍ

طَالُوا فَلَمْ يَقُوا لِعَجْدٍ مَصْعَدًا * صَالُوا فَنِي اِيْمَانِهِمْ حَتَفَ الْعِدَا^(٨)

سُئِلُوا فَمُ الْعَفَا فَنِي اَلْجَدَى * اَهْلُ السَّقَايَةِ وَالرِّفَادَةِ وَالنَّدَى^(٩)

وَالْكُفَّةِ اَلَيْتِ الْحَرَامِ الْمَقْصَدِ

الْمُطْعِمُونَ وَقَدَّطُوا اَلْمَ الطَّوَى * اَلنَّاهِضُونَ اِذَا الصَّرِيحُ لَمْ نَوَى^(١٠)

(١) الصفوة الخيار. والحسب الشرف. والاسباب الجبال (٢) الباب اللب (٣) العنصر الاصل (٤) رسالت. وسما علا. والزهر النجوم (٥) الرسل السبل السهل (٦) قضى حكم. ونص الحديث رفعه. والمسند المروي بالسند وهو (٧) السماء النجم. وتوطدت نقوت (٨) طالوا ارتفعوا. وصالوا اقرروا. والختف الموت (٩) العفا طلاب الرزق. والجدى العطاء. والسقاية سقي ماء زمزم. والرفادة اطعام الطعام. والندي الجود (١٠) طوا ومن الطي ضد النشر. والطوى الجوع. والنهوض القيام بسرعة. ونوى قصد

الْعَاطِفُونَ إِذَا الطَّرِيقُ بِهِ تَوَى * أَهْلُ السَّدَانَةِ وَالْحِجَابَةِ وَاللُّوَا^(١)
أَهْلُ الْمَقَامِ وَزَمَرَمِ وَالْمَسْجِدِ

الْمُصْلِحُونَ إِذَا الْجُمُوعُ تُخَازَعَتْ * الْمُتَجِحُونَ إِذَا الْمَسَاعِي دَافَعَتْ^(٢)

الدَّافِعُونَ إِذَا الْأَهَالِي قَارَعَتْ * الْمُؤْتِرُونَ إِذَا السِّنُونَ لَتَابَتْ^(٣)

وَفَدَا الْعَجِيجُ بِنِيلٍ كُلِّ تَفَقَّدِ^(٤)

لَا يَقْرُبُ الْحُطْبُ الْمِلْمُ مِنْهُمْ * لَا يَطْرُقُ الْكَرْبُ الْغَيْفُ قَرِيبُهُمْ^(٥)

وَاللَّهُ شَرَفَ بِالنَّبِيِّ جَمِيعُهُمْ * مَنْ نَالَ رُبَّتَهُمْ وَحَازَ صَنِيعُهُمْ

نَالَ الْفَخَارَ وَحَازَ مَعْنَى السُّودَدِ

حَلَّوْا مِنَ الطُّودِ الْأَشْمِ بِمَنْعَةٍ * فِي خَيْرٍ مَعْتَصِمٍ وَأَسْمَى رِفْعَةٍ^(٦)

فَهُمْ بِمَنْعَةٍ أَمْنِهِ فِي هَجْعَةٍ * اللَّهُ خَصَّصَهُمْ بِأَشْرَفِ بُقْعَةٍ^(٧)

مَحْجُوجَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِالسَّعْدِ^(٨)

لَمَّا أَتَيْتُ لِرَامَةِ أَصْلِ السُّرَى * مِنْ بَعْدِ قَصْدِي مَكَّةَ أُمِّ الْقُرَى

أَنْشَدْتُ جَهْرًا فِيهِ أَنْثَرُ جَوْهَرًا * وَإِلَيْكُمَا يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى^(٩)

(١) العطف الميل . والتوى الهلاك . والسدانة حجابة الكعبة . واللواء راية الحرب (٢) تخازعت
تخلفت وانقطعت . والتجاح الفوز بالطلوب (٣) المقارعة المضاربة بالسيوف . وآثره على نفسه
قدمه . والسنون اعوام الجذب (٤) الوفدا الجماعة القادمون (٥) الخطب الشدة . والملم النازل .
وقرب القوم سيدهم (٦) الطود الجبل . والاشم المرتفع . والمنصم محل الاستعصام والاستمسك
والاسمى الاعلى (٧) العجعة النوم (٨) الاسعد من السعد وهو اليمن والبركة (٩) اليكها
خذها . والثرى التراب الندى

عَذْرَاءُ تُزْرِي بِالْعَذَارَى الْحَرْدِ^(١)
 كُلُّ الْحِسَانِ لِحُسْنِهَا قَدْ أَذْهَبَ * مَا مِثْلُهَا فِي رُبِّهَا شَادٍ نَشَا^(٢)
 سَفَرَتْ بِعِزِّهَا مَا أَحَدٌ وَأَبْطَشَا * نَشَاتُ بَطِي الْقَلْبِ وَأَرْتَوَتْ بِالْحُشَا^(٣)
 زَهْرًا مِنْ بَرِّهَا يُهْلُ وَتَسْجُدُ
 أَمَّا تَشَأَى فِي مَدَاهَا الْأَلْسُنَا * تُزْرِي إِجَادَتُهَا الْجَمِيدَ الْحُسْنَا^(٤)
 تَعْدُو وَلَا تَتْنِي الْعَنَانُ عَنِ النَّشَا * وَأَنْتِ تَمْرَحُ كَالْقَضِيبِ إِذَا تَتْنَى^(٥)
 مَتَرَحًا بَيْنَ الْقُصُوفِ الْمِيدِ^(٦)
 قَدْ عَمَلْتَ فِي الْمَدْحِ ثَاقِبَ ذَهْنًا * تَرْجُو الْحُلُولَ لَدَى قَرَارَةِ أَمْنًا^(٧)
 وَعَسَى إِذَا غُذِيَتْ بِرَبِّيةٍ عَدْنًا * يَجْلُو لَكَ الْإِحْسَانُ بَارِعَ حُسْنًا^(٨)
 وَالْحُسْنُ يَجْلُوهَا وَإِنْ لَمْ تُنْشَدِ
 مَدْحِي لِحَيْرِ الْعَالَمِينَ عَقِيدَتِي * وَمَطِيَّتِي بَلْ طَلَبْتِي وَنَشِيدَتِي^(٩)
 وَتَبِيجَتِي وَهْدَى الْيَقِينِ مُفِيدَتِي * وَلَنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا قَصِيدَتِي^(١٠)
 فَلَقَدْ مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ

(١) العذراء البكر . وتزري تعيب . والخرد جمع خريدة وهي البكر لم تمس . والخفرة الطويلة
 (٢) الدهشة الحيرة . والشادي المصوت (٣) العزم القوة . والحاد القاطع . والبطش القهر (٤)
 امثلك قصدتك . وتشأى تسقى . ومداها غايتها . وجاد اتى بالجيد من قول اوفعل (٥)
 العنان الزمام . والمرح النشاط (٦) ترنع القضيب اهتز . وماد الفصن مال (٧) الثاقب من
 ثقت النار اذا انقدت . والقرارة محل الاستقرار (٨) عدن الجنة . وجلا العروس اهداها
 (٩) الطلبة ما يطلب . والنشيدة المطلوبة (١٠) النتيجة المراد بها الفائدة

بِاخْتِرَ خَلَقِي اللَّهُ دَعْوَةَ حَائِرٍ * يَشْكُو إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرِ حَائِرٍ^(١)
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي هَوَاكَ سَرَائِرِي * وَهُوَ الَّذِي أَرْجُو لِعَفْوِ جَرَائِرِي^(٢)
 مَتَوَسِّلًا بِجَنَابِكَ الْمُتَأَطِّلِ^(٣)
 لَوْلَا حُقُوقُ عَيْنَتِ بَعَارِبٍ * لَمَكُنْتُ عِنْدَكَ كَيْ تُنَاحَ مَا رِي^(٤)
 وَيَكُونُ فِي الزَّرْقَاءِ عَذْبُ مَشَارِبِي * حَتَّى أُحْلِيَ مِنْ ثَوَاكِ زَرَائِبِي^(٥)
 وَإِنَّا لَدَفْنَا فِي بَيْعِ الْفَرَقْدِ^(٦)
 وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ حَبَاكِ صَلَاتُهُ * وَسَلَامُهُ وَهَبَاتُهُ وَصَلَاتُهُ^(٧)
 مَا أَمَّ بِأَبَاكَ مِنْ هَدْيِهِ فَلَاتُهُ * لِمَلَاكَ حَتَّى زَحَزَحْتَ عِلَاتُهُ^(٨)
 فَأَتْبَعَ حَسَنُ الْحُتَمِ دُونَ تَرَدُّدٍ^(٩)

وقال بعض الافاضل الاندلسيين كما في نفع الطيب

مَرَّ النَّسِيمُ بِرَبْعِهِمْ قَتْلُذَا * حَتَّى كَانَ الشَّرَّ صَارَ لَهُ غُذَا^(١٠)
 فَصَحَّاحُ صَوْنٍ وَقَالَ لَا أَشْكُو أَدَى * قُلِّ لِلصَّبَا مَاذَا حَمَلَتْ مِنَ الشَّدَا^(١١)
 أَمْسِسَتْ طِبْيَا أَمَّ عِلَاكَ عَبِيرٍ^(١٢)

(١) صرُوف الدهر حوادثه (٢) الجرائر الذنوب التي يجرمها الانسان على نفسه (٣) والجناح الجانب . والمتأطِّل الثابت اطد الله تعالى ملكه تا طيد اثبتته (٤) مكثت اقامت . وتناح تقدر .
 والمأرب الحاجات (٥) الزرقاء عين في المدينة المنورة . واحلي ازين بالحلي . والثرى التراب الندي . والترايب عظام الصدر (٦) البقيع مقبرة المدينة المنورة . والفرقد شجر (٧) حباك حباك اعطاك . والصلات العطايا (٨) وام قصد (٩) اتبع قدر (١٠) الربع المنزل . وتلذذ اي المحب المعلوم من المقام . والنشر الرائحة الطيبة (١١) الشدا الرائحة الطيبة (١٢) العبير اخلاط من الطيب

يَا هَيَّا الْحَادِي الَّذِي مِنْ وَسْمِهِ * قَصْدًا لِحَبِيبٍ أَنْ يَلِمَ بِرَسْمِهِ ^(١)
هَذِي مَنَازِلَهُ فَرَمَزِمَ * بِأَبْيِ الَّذِي لَمْ تَذَوِّرْهُ زَهْرَةً جُسْمِهِ ^(٢)
لَكِنَّهُ غَضُّ الْجَمَالِ تَضِيرٌ ^(٣)
لِلَّهِ شَوْقٌ قَدْ تَبَعَاوَزَ حَدَّهُ * أَوْفَى عَلَى الصَّبْرِ الْمَشِيدِ فَهَدُهُ ^(٤)
يَأْتَانِشِقُ الْكَافُورِ لَا تَعْدُهُ * طُوبَى لِمُسْتَشَاقٍ يَغْفِرُ خَدَّهُ
فِي رَوْضَةِ الْهَادِي إِلَيْهِ يُشِيرُ
فَهَنَّاكَ يَنْذُلُ فِي التَّوَسُّلِ وَسْعَهُ * وَيُصَيِّغُ نَحْوَ خُطْبِ طَبِيعَةِ سَمْعِهِ ^(٥)
وَيُرِيقُ فَوْقَ حَصَى الْمُصَلِّي دَمْعَهُ * وَيَرَى مَعَالِمَ مَنْ يَحِبُّ وَرَبْعَهُ ^(٦)
وَمُحَمَّدٌ لِلْعَالَمِينَ بَشِيرٌ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ * وَحَبَا مَعَالِيَهُ جَلِيلَ صَلَاتِهِ ^(٧)
مَا حَنَّ ذُو الْأَشْوَاقِ فِي حَالَاتِهِ * وَأَتَى مَغَانِيَهُ عَلَى عِلَالَتِهِ ^(٨)
فَأَتَيْتَ حُسْنَ الْخَتَمِ وَهُوَ قَرِيرٌ ^(٩)

وقال سيدي الشيخ عبدالغني النابلسي مشطراً قصيدة سيدي عمر بن الفارض وتخلص
منها إلى مدح النبي صلى الله عليه وسلم

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيْرًا * يَا مَنْ سَبَّاحِجَمَالٍ طَلَعَتْهُ الْوَرَى ^(١٠)

(١) الحادي سائق الأبل ومغنيها . والوم العلامة . ويلم ينزل . ورمع الدار اثرها (٢) زمزم
غن . وبابي أي أفديه بابي . وتذوى تذبل (٣) الغض الطري . والنضير الحسن
(٤) أوفى أتى . والمشيد المبني (٥) يصيغ يصغي (٦) المعالم علامات الطريق . والربع المنزل
(٧) حبا أعطى . والصلات العطايا (٨) المغاني المنازل . والعات العيوب (٩) أتيت
قدر . وفرت العين بردت دمعها من السرور (١٠) الفوط الزيادة . والتحير الدهشة .
وسبي أسر . والطلعة الوجه

وَأَرْفُقُ بِجِسْمٍ مِنْ صُدُودِكَ نَاجِلٍ * وَأَرْحَمُ حَشَى يَلْفَى هَوَاكَ تَسْعَرًا^(١)
وَلِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً * مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْخَيَالِ لَدَى الْكُرَى^(٢)
طَرَفِي إِلَى مَرَأَى جَمَالِكَ تَائِقٌ * فَاسْمَعْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرَى^(٣)
بِأَقْلَبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ * بِتَجَلُّدٍ إِيَّاكَ أَنْ تَغَيَّرَا^(٤)
وَلَأَنْتَ يَا صَدْرِي الرَّحِيبَ فَنَاوَهُ * صَبْرًا فَخَافِذًا أَنْ تَضِيقَ وَتَضَجَّرَا^(٥)
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ * تَحْيَا وَلَا تَسْمَعْ مَلَامًا مُنْكَرًا^(٦)
فَإِذَا قُدِرَتْ وَمُتَّ فِيهِ وَلَمْ تَنْزَلْ * صَبًا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا^(٧)
قُلْ لِلَّذِينَ نَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ * غَابُوا وَفِي عَصْرِي تَرَاهُمْ حُضْرًا
وَعَشِيرَتِي وَجَمِيعَ مَنْ سَتَرَاهُمْ * بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى^(٨)
عَنِّي خُذُوا وَيَنِي أَقْتَدُوا وَلِي أَسْمَعُوا * فَأَنَا الَّذِي أَرْوِي الْحَدِيثَ كَمَا جَرَى
بُثُوا غَرَامِي وَأَفْصِحُوا عَنْ حَالَتِي * وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى^(٩)
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَيَتَنَّا * مَالَا بِهِ شَعْرَ الرَّقِيبِ وَلَا دَرَى^(١٠)
أَنِّي قَسَا قَلْبًا وَفِي قَلْبِي لَهُ * سِرٌّ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةَ أَمَاتَمَهَا * مِنْ حُسْنِهِ لَمَّا تَبَدَّى مُسْفَرًا^(١١)
وَنُسِبْتُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ لِشَقِيهِ * فَفَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنْكَرًا

(١) اللظى النار . والهوى الحب . وتسعر اشتعل (٢) الكرى النوم (٣) التائق المطب

(٤) التجلد التصبر (٥) الرحيب الواسع . وفناء الدار ما اتسع امامها (٦) الغرام الولوع (٧) الصب

العاشق (٨) الالتجاء الاحزان (٩) الصباية العشق (١٠) شعر علم . والرقيب المراقب

(١١) اسفراضا

فَدُهُشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ * حَتَّى قَعَدْتُ تَبَعُدًا وَتَصَبُّرًا
 وَكُنْتُ لَكِنْ بَاحَ دَمْعِي بِالْهَوَى * وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عِنِّي مُخْبِرًا
 فَأَدْرُ لِحَاظَكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ * يَا مَنْ بِأَحْوَرِ مُقَلِّبِهِ تَحِيْرًا^(١)
 وَأَجَلُ بِهِ نَظْرًا إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ * تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوِّرًا
 لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً * صَرَحْتُ فِيهِ وَقُلْتُ ذَاخِرًا لَوَرَى
 مَبْعُوثًا مِنْ لَوْ أَتَيْنَ لِمُشْرِكٍ * وَرَأَى كَانَ مُهِلًّا وَمُكَبِّرًا
 طَهَّ رَسُولُ اللَّهِ لِلثَّقَلَيْنِ مَنْ * جَاءَ الْبَرِيَّةَ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا
 الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ * أَبْدَى لَنَا الْحَقَّ الْمُبِينَ وَأَظْهَرَ
 الصَّادِقَ الْقَوْلَ الشَّفِيعَ بِنَاغِدَا * يَوْمَ الزَّحَامِ إِذَا أَتَيْنَا الْمَحْشَرَا
 مَنْ جَاءَنَا بِالْمُعْجَزَاتِ بَوَاهِرَا * مِنَّا الْقَوْلُ وَحَقُّهَا أَنْ تَبَهَّرَا^(٢)
 مِنْهَا انْتِشَاقُ الْبَدْرِ شَاهِدُهُ الْمُقِيمُ بَعِيْنِهِ وَبِهِ الْمُسَافِرُ أَخْبَرَا
 وَكِتَابُهُ هَذَا الَّذِي قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْفَاءَ قَوْلُ نَظِيرِهِ وَتَعَذَّرَا
 مَاذَا نَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدَحُهُ * قَدْ جَاءَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسَطَّرَا
 هُوَ أَوَّلُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ * خَلَقْنَا وَلَمْ نَخْنِمْوْا بِهِ وَتَأَخَّرَا
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلْفَاءَ كُنْهُ صِفَاتِهِ * فَتَرَى الْمُبَالِغَ فِي الْمَدِيحِ مُقْصِّرَا^(٣)
 يَأْمَلُجَا الْمُسْتَرْشِدِينَ وَمَنْ بِهِ * عَمَرَ النَّسَاءَ وَكَانَ رَبْمَا مُقْفِرَا^(٤)
 جَدُّنِي بِشَرْحِ الصِّدْرِ مِنْ حَرْجٍ وَكُنْ * عَوْنِي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُدِيرَا

(١) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٢) بهر غلب (٣) كنه الشيء حقيقته

(٤) عَمَر صار عامراً والريع المنزل

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلِمَ الْهَدَى * وَأَدَامَ حَبْكَ سَاكِنًا كَبِدَ الْوَدَى
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مِنْ يَهُم * ذَا الدِّينِ صَارَ مُقَرَّرًا وَمَحْرُورًا^(١)
أَمَدَ الزَّمَانِ يَغْيِرُ شَوْبَ نَهَايَةِ * مَالَحَ صُبْحُ فِي الْوُجُودِ وَسَفَرًا^(٢)
وَأَتَى النَّسِيمُ مِنَ الْخُدَائِقِ سَاحِبًا . ذَيْلَ الْعَبِيرِ لَنَا قَفَّاحٌ وَعَطْرًا^(٣)

❦ موشع ❦ لابي عبد الله بن زمرك الاندلسي رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

لَوْ تَرَجَّعُ الْأَيَّامُ بَعْدَ الدَّهَابِ * لَمْ تَقْدَحِ الْأَيَّامُ ذِكْرِي حَيْبُ^(٤)
وَكُلُّ مَنْ نَامَ بِلَيْلِ الشَّبَابِ * يُوقِظُهُ الدَّهْرُ بِصُبْحِ الْمَشِيبِ
يَا رَاكِبَ الْعَجْزِ الْأَنْهَضَةَ * قَدْ ضَيَّقَ الدَّهْرُ عَلَيْكَ الْمَجَالَ^(٥)
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ الصَّبَا رَوْضَةٌ * تَنَامُ فِيهَا تَحْتَ فِيءِ الظَّلَالِ^(٦)
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالرَّدَى يَقْطَعُهُ * وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَهُمَا كَالْخَيْالِ^(٧)
وَالْعُمْرُ قَدْ مَرَّ كَمَرِّ السَّحَابِ * وَالْمُلْتَقَى بِاللَّهِ عَمَّا قَرِيبِ
وَأَنْتَ مَخْدُوعٌ بِلِمَعِ السَّرَابِ * تَحْسَبُهُ مَاءً وَلَا تَسْتَرِيبُ^(٨)
وَاللَّهُ مَا الْكَوْنُ بِمَا قَدْ حَوَّسَ * إِلَّا ظِلَالٌ تُوهِمُ الْغَافِلَ
وَعَادَةُ الظِّلِّ إِذَا مَا أَسْتَوَّسَ * تُبْصِرُهُ مُتَقِيلًا زَائِلًا^(٩)

(١) المقرر الثابت . وتحرير الكتاب وغيره تقويمه (٢) الامد الغاية . والشوب الخلط .
واسفر اضاء (٣) الخدائق البساتين . والعبير اخلاط من الطيب (٤) تقدح مراده تشعل اي
بنار الوجد والحب . والذكرى التذكر (٥) النهضة القيام بسرعة . والمجال محل الجولان وهو
الدهاب والاياب (٦) الروضة البستان والفيء الظل (٧) الردى الهلاك (٨) المخدوع المغرور .
والسراب ما يرى في الصحارى ايام الحر كالماء وليس بماء . وتستريب تشك (٩) استوى استقام

إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَيْدُ الْقَوْمِ * لَمْ نَعْرِفِ الْحَقَّ وَلَا الْبَاطِلَ^(١)
 فَكُلُّ مَنْ يَرْجُو سِوَى اللَّهِ خَابَ * وَإِنَّمَا الْقَوْزُ لِعَبْدٍ مُنِيبٍ^(٢)
 يَسْتَقْبِلُ الرَّجْعَى بِصِدْقِ التَّائِبِ * وَيَرْقُبُ اللَّهُ الشَّهيدَ الرَّقِيبَ^(٣)
 يَا حَسْرَتًا مَرَّ الصَّبَا وَأَنْقَضَى * وَأَقْبَلَ الشَّيْبُ يَقْصُ الْأَثَرَ^(٤)
 وَاخْبَجَلْنَا وَالرَّحْلُ قَدْ قُوْضَا * وَمَا بَقِيَ فِي الْخَيْرِ غَيْرُ الْخَيْرِ^(٥)
 وَلَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى * أَدْخِرُ الزَّادَ لِطُولِ السَّفَرِ
 قَدْ حَانَ مِنْ رَكْبِ النَّصَائِي إِيَابَ * وَرَأَيْدُ الرُّشْدِ أَطَالَ النَّمِيبَ^(٦)
 يَا أَكْمَةَ الْقَلْبِ يَفِينُ الْحِجَابَ * كَمْ ذَا أَنَادِيكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ^(٧)
 هَلْ يَحْمِلُ الزَّادَ لِذَاكَ الْكَرِيمِ * وَالْمُصْطَفَى الْهَادِي شَفِيعَ مَطَاعٍ
 بَجَاهِهِ ذُخْرُ الْفَقِيرِ الْعَلِيمِ * وَجِبُّهُ زَادِي وَنِعْمَ الْمَتَاعُ
 وَاللَّهُ سَمَاءُ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ * فَبَارَهُ الْكَفُولُ مَا إِنْ يُضَاعُ
 عَسَى شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَلَجَأُ الْخَلْقِ لِرَفْعِ الْكُرُوبِ
 يَلْحَقُنِي مِنْهُ قَبُولٌ مُجَابَ * يَشْفَعُ لِي فِي مُوَبَقَاتِ الذُّنُوبِ^(٨)
 يَا مُصْطَفَى وَالْخَلْقُ رِهْنُ الْعَدَمِ * وَالْكَوْنُ لَمْ يَفْتَقِ كَلَامَ الْوُجُودِ^(٩)

(١) الهوى ميل النفس المذموم (٢) المنيب التائب (٣) الرجعى الرجوع . ويرقب الله يخاف
 عذابه . والشهيد الرقيب من أسماء الله تعالى ويرجمان الى معنى العلم (٤) بقص الاثر يتبعه
 (٥) الرحل المسكن . وقوض انهدم (٦) الركب ركبان الابل وهو هنا على التشبيه . والنصايي
 الميل الى الشهوات . والاياب الرجوع . ورائد طالب الكلا (٧) الاكمه الاعمى خلقته .
 والغين ما يغطي القلب من الظلام واصل معناه الغيم (٨) الموبقات المهلكات (٩) الزهر
 المحبوس . وانتق ضد الرنق . والكلام اوعية الزهر جمع ركم

مَرْيَّةٌ أُعْطِيَتْهَا فِي الْقَدَمِ * بِهَا عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ تَسُودُ ^(١)
 مَوْلَاكَ الْمَرْفُومُ لَمَّا نَجَّمَ * أَنْجَزَ لِلْأَمَةِ وَعَدَ السُّودُ ^(٢)
 نَادَيْتُ لَوْ يَسْمَحُ لِي بِالْجَوَابِ * شَهْرَ رَيْسِمٍ بِأَرْبَعِ الْقُلُوبِ
 أَطْلَعْتَ لِلْهَدْيِ بِغَيْرِ احْتِجَابٍ * شَمْسًا وَلَكِنْ مَا لَهَا مِنْ غُرُوبِ

(موشح) لمحمد بن المقادير الشهير بابي القاسم الاندلسي كافي مجموعة وذكر بعضه في تقع الطيب

لَيْتَ شِعْرِي يَا تَرْيُّ زَوْيَ الظُّلَمَا * مِنْ لَمَى ذَاكَ الثُّغَيْرِ الْآلَسِ ^(٣)
 أَوْ تَرَى عَيْنَايَ رِبَاتِ الْحَمَى * بِأَهْيَاتِ بِقُدُودِ مَيْسِ ^(٤)
 مَنْ عَذِيرِي فِي الَّذِي أَحْبَبْتُهُ * مَا لَكَ قَلْبِي شَدِيدُ الْبُرْحَا ^(٥)
 بَدْرُ نَمٍّ أَرْسَلَتْ مَقْلَتُهُ * مَهْمَ لَحْظٍ لِفُؤَادِي جَرَحَا
 إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَنَى خَلْتُهُ * غَضَنَ بَانَ فَوْقَهُ شَمْسٌ مَضَى
 تَطْلُعُ الشَّمْسُ عِشَاءً عِنْدَمَا * تَنْجَلِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ
 وَتَرَى اللَّيْلَ مَضَى مِنْهُمَا * وَتَرَى الصُّبْحَ أَضَا فِي الْغَلَسِ ^(٦)
 قَدْ بَرَّانِي السُّقْمُ مِنْ دَارِ اللَّوَى * كَلَّمَ الْعَجْرُ فُؤَادِي وَأَسْرَ ^(٧)
 هَذَا رَكَانَ أَصْطِبَارِي وَالْقَوَى * مُبْدِلًا أَجْفَانَ نَوْمِي بِالسَّهْرِ

(١) المزية الفضيلة التي يمتاز بها (٢) نجم ظهر. وانجز احضر (٣) شعري علي واللمى الريق
 والثغر المبسم. والاليس الاسم (٤) ربات صواحب. والحي المكان الحمى. والباهيات
 الحسان. والقُدود القامات. والميس الميل (٥) عذيري نصيري. والبرحا توهج الشوق
 (٦) الغلس ظلمة آخر الليل (٧) يرى السهم نخته. واللوى مكان في المدينة المنورة واصله
 منعطف الرمل. وكلم جرح

حِينَ عَزَّ الْوَصْلُ مِنْ وَادِي طُوسٍ * هَمَلَتْ أَدْمَعُ عَيْنِي كَالْمَطَرِ ^(١)
 فَسَأَلْتُكُمْ أَنْ تَجُودُوا كَرَمًا * يَلْقَاكُمْ فِي سَوَادِ الْخِنْدِسِ ^(٢)
 وَتُدَاوُوا قَلْبَ صَبٍّ مُغْرَمًا * مِنْ جِرَاحَاتِ الْعَيُونِ النَّعْسِ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ النَّفْسِ صِلْ بَعْدَ النَّوَى * وَالْهَامَ مُضْنَى شَدِيدَ الشَّغَفِ ^(٤)
 قَدِيرَاهُ السَّقَمِ مِنْ حَرِّ الْجَوَى * كَادَ أَنْ يَقْضِيَ بِهِ لِلتَّلَفِ ^(٥)
 آهٍ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ بِاللَّوَى * وَزَمَانٍ بِالْمُنَى لَمْ يُسْغِفِ ^(٦)
 كُنْتُ أَرْجُو الطَّيْفَ بِأَقْيَ حُلْمًا * عَائِدًا يَأْنَسُ مِنْ ذَاقَا يَأْسِي ^(٧)
 هَلْ يَعُودُ الطَّيْفُ صَبًّا مُغْرَمًا * سَاهِرًا أَجْفَانُهُ لَمْ تَنْسِ ^(٨)
 كُلَّمَا جَنَّ ظِلَامُ الْفَسَقِ * هَزَّ فِي الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ شَفْعًا ^(٩)
 وَبَرَّالِي مِنْ جَفَاكُمْ قَلْبِي * مَذَقْتُ كَرْثَ جِيَادَاوُ الصَّفَا ^(١٠)
 وَتَنَاهَتْ لَوْعَتِي مِنْ حُرِّي * ثُمَّ زَادَ الْوَجْدُ فِي التَّلَفَا ^(١١)
 أَنْعِمُوا لِي وَأَسْمَحُوا لِي كَرَمًا * تُطْفِئُ مِنْ قَائِي نَارُ الْقَبَسِ ^(١٢)
 وَأَمْنَحُونِي مِنْ رِضَاكُمْ مَغْنَمًا * لِشِفَا قَلْبِي الْمَعْنَى الْيَسْرِ ^(١٣)

(١) عز الشيء لم يقدر عليه. وطوس مكان في مكة المشرفة. وهملت سألت (٢) الخندس
 الظلام (٣) الصب العاشق. والمغرم المولع (٤) النوى البعد. والوله كالجنون من العشق والمضني
 المريض. والشغف شدة الحب (٥) الجوى الحزن. ويقضي بوصل (٦) آه كلمة توجع.
 ويسعف يعين (٧) الطيف الخيال في النوم (٨) جنح الليل طائفة منه (٩) آه أظلم. والغسق
 ظلمة أول الليل (١٠) القاتق الاضطراب. واجياد مكان في مكة المشرفة قال ابن الأثير
 والعامية تقول جِيَادُ (١١) اللوعة حرقه القلب. والوجد شدة الحزن (١٢) الجوى الحزن.
 والقبس شعلة من النار (١٣) المعنى التبعان. والياس القنوط

كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي زَهْوِيَّتِهِ * مَعَ أَجَابِي بِسَلَمِ الْقَبْرِ^(١)
 وَمَعِي طَبِيَّ بِأَحَدِي وَجَنَّتِهِ * مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَأُخْرَى الْمَغْرِبِ
 فَرَمَانِي بِسَهَامٍ مِنْ يَدِيَّةٍ * ضَارِبُ الْبَيْنِ قَفْلِي مَتَعِبِ^(٢)
 لَسْتُ أَرْجُو لِنَجَاحِي سُلْمًا * غَيْرَ مَدْحِي لِلنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ^(٣)
 أَحْمَدُ الْمُحْمَدِ حَقًّا مَنْ سَمَا * الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ الْكُتَيْبِ^(٤)
 هِمْتُ فِي أَطْلَالٍ لَيْلِي وَأَنَا * لَيْسَ فِي الْأَطْلَالِ لِي مِنْ أَرْبِ^(٥)
 مَا مُرَادِي زَامَةٌ وَالْمُنْحَى * لَا وَلَا لَيْلِي وَسُعْدِي مَطْلِي
 إِنَّمَا سُؤْلِي وَقَصْدِي وَالْمُنَى * سَيِّدُ الْعَجَمِ وَتَاجُ الْعَرَبِ^(٦)
 أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ مَنْ جَاذَ السَّمَاءَ * وَحَظِي بِالنُّورِ لَمَّا أَنْ كُتِبِي
 خَاتِمُ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَنَّى * طَاهِرُ الْأَصْلِ زَكِيُّ النَّفْسِ^(٧)

﴿ موشح ﴾ لسبيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

إِنْ جَبَرْتُمْ كَسَرَ قَلْبِي * أَنْتُمْ أَهْلُ الدِّمَامِ^(٨)
 أَوْ هَجَرْتُمْ يَا حَبَائِبَ * فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ
 قَالَتْ أَقْسَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَزْيَابِ الْفَرَامِ^(٩)
 كُلُّ مَنْ بَعَثَ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامَ

(١) الزهو العجب . والتيه الكبر . وسلم جبل بالمدينة المنورة ٢١ . البين العراق ٣١ . نفس التي
 نفاسة كرم فهو نفيس (٣) أسماء . والكيس العاقل (٤) دام ذهب نلي وجهه لا يدري ابن نبويه
 . والاطلال ماشحص من آثار الديار والارب الحاد ٦١ . السؤل بأسأل . والذبح . يرضع
 على رأس الملك (٧) الانتهاء الانسحاب (٨) الدمام الهدهد ٩٠ . الدياجي الغمامات . والغرام الزلوع

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ دَمْعِي * كَادَا أَنْ يَلْتَقِيَانِ ^(١)
 بَيْنَ سَمْعِي وَفُؤَادِي * بَرَزَخُ لَا يَفْغِيَانِ ^(٢)
 وَخَيْبِي وَجَنَّتَاهُ * وَرَدَّتَانِ كَالَّذِي هَانِ ^(٣)
 وَذُمُوعُ الْعَيْنِ تَجْرِي * مِثْلَ هَطَالِ الْقَمَامِ ^(٤)
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْيَابِ الْفَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَشْقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 سَارَتْ الرُّكْبَانُ لَيْلًا * قَصْدُكُمْ أَرْضُ الْحِجَازِ
 وَالْمَطَابَا تَتَرَامَى * بِأَضْطِرَابٍ وَأَهْتَازِ
 كُلَّمَا الْحَادِي دَعَاهُمْ * لِلْسُرَى مَنْ جَدَّ فَازِ
 وَالْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَرْمِي * كُلَّ وَقْتٍ بِالسِّهَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَاجِي * قُلْ لِأَرْيَابِ الْفَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَشْقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)
 هَذِهِ آرَامُ رَامَةٍ * نَاطِرَاتٌ بِالْعَيُونِ ^(٥)
 يَا لَقَوِي كُلُّ مَنْ هَا * مَ بِهَا يَلْقَى الْمُنُونِ ^(٦)
 سِيمَا وَالنُّورُ يَبْدُو * هَتَكَ السِّرِّ الْمَصُونِ ^(٧)

(١) قوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما لا يلتصق أحدهما بالآخر (٢) البرزخ الحاجز. والبقي
 التعدي (٣) الوجنة أعلى الخد. والدهان الأديم الأحمر أي الجلد (٤) المطلق نتاج نحو المطر
 والدمع وسيلانه (٥) الآرام الغزلان البيض (٦) هام على وجهه لم يدر أين يتوجه من الحب
 والمنون الموت (٧) هتك شق. والمصون المحفوظ

قَدْ عَدِمْنَا الْعَقْلَ لَمَّا * ظَهَرَتْ تِلْكَ الْحَيَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَابِجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ * نُورُهُ يَمَلَأُ الْوُجُودَ
 وَالَّذِي مِنْ كَفِّهِ قَدْ * فَاضَ فِينَا بَحْرُ جُودِ
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ حَقًّا * جِئْتَ مِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ
 لَجَمِيعِ الْخَلْقِ قِدَمًا * جِئْتَهُمْ تَهْدِي الْأَنَامُ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَابِجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ)
 أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا * بِالْكَرَامَاتِ الْعِظَامِ
 أَحْمَدًا الْمُخْتَارَ طَه * سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ
 فَتَهَنُّوا يَا رِفَاقِي * نِلْتُمُ كُلَّ الْمَرَامِ
 بِالَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ بِدَّ * عُوْا إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 (قَالَتْ أَقْمَارُ الدِّيَابِجِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْغَرَامِ)
 (كُلُّ مَنْ يَعْشَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامُ)
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي * مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ
 لِنَبِيِّ اللَّهِ مِنْ حَا * زَ جَمَالًا وَجَلَالُ
 وَالَّذِي عَبْدُ الْغَنِيِّ يَرُ * جُوْهُ بِهِ نِيلَ الْكَمَالِ

وَيَا لَ وَيَصْحَبِي * رَتَّبِي حُسْنَ الْخِتَامِ
 (قَالَتِ أَقْسَارُ الدِّيَا حِي * قُلْ لِأَرْبَابِ الْحَرَامِ
 (كُلُّ مَنْ يَعْتَقُ مُحَمَّدٌ * يَنْبَغِي أَنْ لَا يَنَامِ)

وقال بعض الفضل الاندلسيين كوفي اول فتح الطيب

يَا مَنْ لَعِبْدُ لَهُ أَتَقَارُ * إِلَى آيَا لُهُ جِسَامِ^(١)
 فَضْلُكَ مَدَنِي خَيْرُ مَدَنٍ * حَلَّ بِهَا سَيِّدُ الْآلَامِ^(٢)
 لَمْ يَهْفُ قَلْبِي لِحُبِّ لَيْلَى * وَلَا سَعَادٍ وَلَا أَرْبَابِ^(٣)
 لَأَقِي شُجُونًا وَنَالَ نَيْلًا * مِنْ هَامٍ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ^(٤)
 بَلْ مَالٌ مَنِي الْفُؤَادِ مَيْلًا * لِمَنْ لَهُ الْحُبُّ لَا يُعَابِ
 قَالِي وَاللَّهِ مُسْتَطَارُ * مَذْ حَلَّ فِي يَتِهِ الْحَرَامِ
 ذِي الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ خَيْرُ رُكْنٍ * وَزَمَزَمَ الْخَيْرِ وَالْمَقَامِ
 ذَابَتْ قَاوِبُ الْمِطِيِّ شَقَا * وَرَكِبَهَا وَاسْتَوَى الْمَرَادِ^(٥)
 إِلَى حَيْبِ الْقَائِبِ حَقًّا * الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَالْجَمَادِ
 إِلَى الَّذِي لَيْسَ فِيهِ يَشْقَى * مَنْ حَبُّهُ دَاخِلُ الْفُؤَادِ
 شَكُوا وَقَدْ طَالَ السِّنَا * هُمْ وَمَطَايَاهُمْ السَّقَامِ
 فِيهِ قَسِيٌّ مِنَ التَّشْنِي * وَالْقَوْمُ مِنْ فَوْقَهَا سِهَامِ

(١) الايادي النعم (٢) المدني المقرب . والمدن جمع مدينة (٣) هنا مال (٤) الشجون
 الاحزان . والويل العذاب . وهام ذهب على وجهه لا يدري اين ينوجه . والجناب الجانب
 (٥) المطي الابل المركوبة . والركب ركب ان الابل . واستوى حصل

وَلَسْتُ مِنْ سَكْرَتِي مُفِيقًا * حَتَّى أَرَى حَجْرَةَ الرَّسُولِ^(١)
 فَإِنْ يُسَهِّلْ لِي الطَّرِيقَا * فَذَاكَ أَنْصَى مَنَى وَسُولِ^(٢)
 مَتَى تَرَى عَيْنِي الْعَقِيقَا * وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ بِالْوُصُولِ^(٣)
 كَمْ قُلْتُ وَالصَّبْرُ مُسْتَعَارٌ * لِلرَّكْبِ إِذَا غَادَرُوا الْمَنَامَ^(٤)
 وَسَمِعْتُ الشُّوقِي حَرَكَتَنِي * وَزَادَنِي الْوَجْدُ وَالْغَرَامَ^(٥)
 قَوْمُوا فَقَدْ طَالَ ذَا الْجُلُوسِ * وَبَادِرُوا زُورَةَ الْحَبِيبِ^(٦)
 تَأَقَّتْ إِلَى طَيِّبَةِ النَّفُوسِ * لَأَعِيشَ مِنْ دُونِهَا بِطَيْبِ^(٧)
 لَأَحْبَدًا دُونَهَا الْفُرُوسِ * وَالْمَاءُ وَالشَّادِرُ الرَّيِّبِ^(٨)
 وَحَبْدًا الرَّمْلُ وَالْقِفَازِ * وَالْعَرَبُ فِي تِلْكَمُ الْحِيَامِ
 وَأُمُّ غِيلَانَ ظَلَّلَتْنِي * وَالْأَبْكُ وَالْأَثْلُ وَالشَّامِ^(٩)
 يَا طَيِّبَةَ حَزْبِ كُلِّ طَيْبٍ * بِسَيْدِ فَيْكِ ذِي حُلُولِ
 نَدَاكَ مُسْتَضْعَفٌ غَرِيبٌ * فِي غُرِّ أَمْدَاحِهِ يَقُولُ
 وَهُوَ مِنَ السَّامِعِ الْحَبِيبِ * لِمَدْحِهِ يَسْأَلُ الْقَبُولِ
 أَنْتَ الْغَنَى لِي فَلَا أَفْتَقَارُ * وَأَنْتَ عِزِّي فَلَا أَضَامَ^(١٠)
 مُسْتَسْمِكٌ مِنْكَ حَسَنُ ظَنِّي * بِعُرْوَةٍ مَالَهَا أَنْفِصَامُ^(١١)

(١) الحجرة محل القبر الشريف (٢) الانصى الابدع . والسؤل ما يسأل (٣) العقيق وادقرب
 المدينة المنورة (٤) غادروا تركوا (٥) الوجدسة الحب . والغرام الولوع (٦) بادروا سارعوا
 (٧) تأقت اشتاقت (٨) الشادر ولد الطيبي وكذلك الريب (٩) ام غيلان شجر الصدر البري .
 والابك الشجر الملتف الكبير . والاتل شجر الطرفاء . والتامست شبيه بالحوص يحسنى به ويسد
 خصاص السيوت (١٠) اضم اظلم (١١) العروة ما يستمسك به الشيء . والانقسام الانفصال

بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ أَجْمَعِ * يَا حَمْدَ الْمُجْتَبَى الرَّسُولِ ^(١)
 وَمَنْ هُوَ الشَّافِعُ الْمُشْفَعُ * فِي مَوْقِفِ الْحُسْرَةِ الْمَهُولِ ^(٢)
 إِذْ لَا كَلَامَ هُنَاكَ يُسْمَعُ * لِلغَيْرِ وَالنَّاسِ فِي ذُهُولِ ^(٣)
 إِذِ السَّمَاءُ لَهَا انْفِطَارُ * وَالشَّهْبُ مَشْوَرَةُ النَّظَامِ ^(٤)
 كَذَا الْجِبَالُ أَثْنَتِ كَعِينِ * سَرِيعةَ الْمَرِّ كَالْقَعَامِ ^(٥)
 يَا أَوَّلَ الرُّسُلِ فِي الْفَضِيلَةِ * وَإِنْ تَأَخَّرْتَ فِي الزَّمَنِ
 شَفَاعَةَ نِلْتَ مَعَ وَسِيلِهِ * فَمَنْ يُضَاهِي عِلَّاءَكَ مِنْ ^(٦)
 عَلَتْ بِكَ الرَّثْبَةُ الْجَلِيلَةُ * وَطَبِيتَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ ^(٧)
 فَأَنْتَ مِنْ خَيْرِهِمْ خِيَارُ * فَمَنْ يُضَاهِيكَ فِي الْمَقَامِ
 وَالرُّسُلُ نَالَتْ بِكَ التَّعْنِي * وَأَنْتَ بَدْرٌ لَهُمْ تَمَامُ
 التَّوَجُّدِ قَدْ قَرَّ فِي فُؤَادِي * فَمَا لِبَصِيرٍ بِهِ قَرَارُ
 وَلَا عِجْبِي صَاعِدُ اتِّقَادِ * وَدَمْعُ عَيْنِي لَهُ أَنْهَارُ ^(٨)
 وَهَذَا أَنَا جِئْتُ مِنْ بِلَادِي * لَطِيبَةُ أَتْبَغِي الْجَوَارِ ^(٩)
 فَجَبَدَا تَبْكُمُ الدِّيَارُ * وَالْمُصْطَفَى مِسْكَةُ الْحِثَامِ
 عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَاةِ مِنِّي * وَصَحْبِهِ الْغَرِّ وَالسَّلَامِ ^(١٠)

(١) المجتبي المصطفى (٢) الحسرة استد التلهف على الشيء الفائت (٣) الدهول السيان
 (٤) الانفطار الاستفراق . والنهب الكواكب (٥) العن الصوف (٦) الوسيلة اعلى منزلة في
 الجنة (٧) يضاهي يشابه . والعلا الرفعة (٨) اللامع شدة حرارة القلب من الحب . والانهمار
 الانصباب (٩) اتبغى اطلب (١٠) ازكى انمى . والغر السادات

﴿ موشح ﴾ للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني الدابلسي ويليده سنة موشحات
نظيره لا فاضل التام المعاصرين له وكلهم شبيها بمنزهات دمشق رحمهم الله تعالى

فِي رِيَاضِ الشَّامِ لُطْفٌ وَصَفَا * وَسُرُورٌ طَارِدٌ لِلْحَزَنِ ^(١)
وَيَصْفَوْنَ مِنْ لَهَا قَدْ وَصَفَا * صَادِقٌ فِي وَصْفِهِ لَمْ يَمِنْ ^(٢)
حَبْدًا الْمَرْجَةُ ذَاتُ الشَّرَفَيْنِ * صَادَتِ النَّاسَ بِصَدْرِ الْبَازِي ^(٣)
حَيْثُ فِيهَا النَّهْرُ زَايِي الطَّرَفَيْنِ * وَهُوَ يَجْرِي بِسَوَاهَا خَازِي ^(٤)
نَاطِرًا أَنَا لَيْسَ بِالْمُنْصَرِفَيْنِ * عَنْ رُبَاهَا بِهَجَةِ الْمُجْتَازِ ^(٥)
قَنَوَاتٍ مَاوَهَا قَدْ وَكَفَا * وَعَلَيْهَا إِنْ يَأْسُ الْعَيْنِ ^(٦)
بَرْدَى الرِّيقُ حَسْبِي وَكَفَى * يَاصَفَا سَلْسَالِ الْعَذْبِ الْهَنِي ^(٧)
قَمِ إِلَى الرُّبُوعِ وَالْمُنْشَارِ * وَأَنْتَشِقْ مِنْ طَيْبِ ذَاكَ الْوَادِي ^(٨)
وَمِيَاهُ السَّبْعَةِ الْأَنْهَارِ * دَافِقَاتٌ لِأَرْتَوَاهُ الصَّادِي ^(٩)
وَالْبَسَاتِينُ أَوَّلُو الْأَزْهَارِ * نَفَعَهَا الْمَسْكِي فِيهَا بَادِي
رَوْضَهَا الْأَزْهَرُ وَجَمًا وَقَفَا * كَادَتِ الْأَرْضُ بِهِ لَمْ تَبِنْ
كُلُّ مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا وَقَفَا * بِحَمَاهُ كَحَبِّ الْوُطَنِ
وَالْحَوَاكِيذُ آتَتْ قَدْ نَفَعَتْ * فِي زُهُورِ الْيَاسَمِينِ الْبَهْجِ

(١) الصفا ضد الكدر (٢) وصف من الوصف والمين الكذب (٣) المرجه مكان في دمشق الشام وكذلك صدر البازي (٤) الخازي الدليل من الخزي (٥) الرابح جمع روبة وهي ما ارتفع من الارض والبهجة الحسن والمجتاز المار (٦) القنوات نهر ومحلة في دمشق وو كف قطر والياس القنوط وبانياس نهر والمحن المذهب (٧) بردى نهر في دمشق والسلسال الماء العذب والهني السهل مساء (٨) الروبة والمنشار من منزهات دمشق (٩) الصادي العطشان

وَيَأْرِضِ النَّبْرِينَ انْفَتَحَتْ * أَعْيُنُ الزَّهْرِ بِطِيبِ الْأَرْجِ (١)
 وَزِنَادُ الْبَسْطِ فِيهَا فَدَحَتْ * لِلَّذِي يَقْرَعُ بَابَ الْقَرْجِ
 وَعَلَا الْخَيْرُ عَلَيْهِ وَطَفَا * وَهُوَ غَرْقَانٌ يَغْرِ الْمَيْنَ (٢)
 وَلِحَاطُ الْغَيْدِ تَزْهُو وَطَفَا * حَبَّرَتْ بِالْحَسَنِ حُورَ الْأَعْيُنِ (٣)
 يَا نَسِيمًا رَائِحًا بِالنَّيْرَبِ * بَيْنَ هَاتِكَ الرَّوَابِي وَالرِّيَاضِ
 عَهْدُنَا الْمَاضِي يُوْصِلُ الرَّيْرَبِ * مَا لَنَا عَنْهُ وَإِنْ فَاتَ اعْتِيَاضُ (٤)
 شَرِّ فِي يَأْ صَبْرِي أَوْ غَرِّ فِي * نَحْنُ مَرْضَى أَعْيُنِ الْغَيْدِ الْمَرَضِ (٥)
 كَلَّمَا قَلْبِي عَلَيْهَا وَجَفَا * خَافَقًا مِنْ خَفَقِ قُرْطِ الْأُذُنِ (٦)
 ذُبْتُ وَأَوْبَلَاهُ هَجْرًا وَجَفَا * لَيْتَ لَوْ فَكَ أَسِيرَ الشَّجَنِ (٧)
 وَيَقَاسُونَ وَسَفَحَ الْجَبَلِ * وَسَوَاقِي الْمَاءِ مِنْ نَهْرٍ يَزِيدُ (٨)
 كَمْ ضَرِيجٍ لِنَبِيٍّ وَوَلِيٍّ * صَارَ مِنْهُ الثُّورُ يَدُودًا وَيَزِيدُ (٩)
 وَالْفَتَى يُدْرِكُ كُلَّ الْأَمَلِ * دَائِمًا فِي ظِلِّهِ ذَاكَ الْمَعِيدِ
 وَالْأَمْسَى وَالنَّهْمُ عَنْهُ صَدَقَا * وَهُوَ بِالْأَفْرَاحِ فِي عَيْشٍ هَنِي (١٠)
 وَلَدَرُ الْإِنْسِ أَضْحَى صَدَقَا * فِي بَحَارِ الْبَسْطِ كَالْمَرْثَنِ (١١)
 يَا سَقَى الْوَادِي شَرِّ فِي الْبِلَادِ * صَوَّبَ مَزِينَ فِي رُبَاهُ يَهْمِلُ (١٢)

(١) الأرج انتشار رائحة الطيب (٢) طفا الشيء فوق الماء علا ولم يرسب (٣) الغيد جمع اغيد وهو ماثل العنق من الدلال والوطف طول اهداب العين والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٤) الررب الغزال (٥) الصبوة الميل والحب (٦) وجف اضطرب والقرط حلقي الاذن (٧) الشجن الحزن (٨) الضريح القبر (٩) الامسى الحزن وصدا اعراضا (١٠) البسط السرور والمرثن المحبوس (١١) الصوب الانصباب والمزن السحاب ويهمل يسيل

كَمْ بِهِ مِنْ نُزْهَةٍ فَوْقَ الْمَرَادِ * رَقَصَ الْغُصْنُ وَغَنَى الْبُلْبُلُ
 وَجَرَى النَّهْرُ لَدَيْهِ بِامْتِدَادٍ * حَوْلَهُ النَّبْتُ الْأَغْصَانُ الْأَخْضَلُ^(١)
 لَوْ عَلَا فَوْقَ خَيَالٍ لَطَفًا * رَقَّةً جَالِبَةً لِلْفُطْنِ
 وَلَكُمْ يَجْلِسُ فِيهِ لُطْفًا * كُلُّ حَيْنٍ تَحْتَ ظِلِّ الْفَنَنِ^(٢)
 هَذِهِ الشَّامُ وَفِي جَامِعِيهَا * لِلْفَنَادِيلِ ثُرَيَّاتٌ تَلُوحُ
 كُجُومٌ فِي ذُرَى طَالِعِيهَا * بَاهِرَاتٌ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرُوحٍ^(٣)
 وَعَرُوسُ الْجُسْنِ فِي شَارِعِيهَا * مَا لَهَا عَن طَرْبِ السَّمْعِ نَزُوحٌ^(٤)
 قُلْ لِنَاكَ الصَّخْرُ مِنْهُ إِنْ سَفَا * وَيَحْكُ الْأَهَمُّ عَنِ الْمُتَمَحَّنِ^(٥)
 كُلُّ مَنْ فَاتَ إِلَيْهِ أَسَفًا * سَادَ بَيْنَ النَّاسِ طُولُ الزَّمَنِ^(٦)
 طَالِعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا طَلَعًا * وَهُوَ مِنْ قَامَتِهِ فَوْقَ قَضِيبِ
 طَرْفِهِ الْأَصَارِمِ قَلْبِي قَطَعًا * مَنْ تَرَى يُنْصِفُنِي مِنْ ذَا الْحَيْبِ^(٧)
 خُذْهُ الْوَرْدُ إِذَا مَا أَمْتَعَا * عَقْرَبُ الصَّدْعِ عَلَيْهِ ذُودَيْبِ^(٨)
 قَدْ جَنَاهُ نَاطِرِي وَأَقْتَطَفَا * يَالَهُ مِنْ وَرْدٍ بُسْتَانِ جَنِي
 وَالْحَيَا مِثْلُ النَّدَى وَقْتَ طَفَا * فَوْقَهُ ذَابَ أَصْطِبَارِي وَفَنِي^(٩)

(١) الغخل الندي (٢) الفن الغصن (٣) ذروة كل شيء اعلاه و بهره غلبه (٤) الشارع
 الطريق الذي يسلكه الناس عامة والزوج البعد (٥) سفت الريح التراب ذره والوج
 كلمة ترحم والمتحن من جاءته الحن اي المصائب واصل معنى الاختبار (٦)
 الأسيف مراده به الاسيف وهو العبد (٧) طرفه عينه والصارم القاطع (٨) الديب المشي
 الخفيف (٩) الحيا المطر او مراده الحياء اي الاستحياء والندي المطر الخفيف وطفا علا

يَا أَخْلَايَ فُوَادِي فِي النَّهَابِ * مِنْ هَوَى الْأَهْيَفِ ذِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ^(١)
وَأَعْذَابِي مِنْ ثَنَائِهِ الْعَذَابِ * تَرَكْتُ دَمْعِي مِنَ الْعَيْنِ يَسِيلُ^(٢)
وَلَمْ أَلِكْ كَمْ نَحْنُ بِالْحُسْنِ الْمُهَابِ * كَأَلَسَارِي فِي يَدِ الظُّبِّيِّ الْكَهْمِلِ
لَوْ رَأَاهُ صَلْدٌ صَخِرَ لَهْفًا * نَحْوَهُ مِنْ نُورٍ وَجْهٍ حَسَنٍ^(٣)
ذَابَ فِيهِ الْقَلْبُ مِنِّي لَهْفًا * لَيْتَهُ بِالْوَصْلِ لَوْ يَرَحْمَنِي^(٤)
يَلْمَبُ السَّالِفُ فِي وَجْتِهِ * أَسْوَدًا فِي رَوْضٍ وَرْدٍ أَحْمَرٍ
وَيَقَارُ الظُّبِّيُّ مِنْ لَفْتِهِ * أَسْمَرَ صَالٍ بِقَدِّ أَسْمَرٍ^(٥)
كُلُّ شَمْسٍ فِي ضِيَاءِ بَهْجَتِهِ * تَخْتَفِي مَعَ كُلِّ بَدْرِ مُقَمِّرٍ^(٦)
قَدُّهُ الْهَمْزَةُ كَانَ الْفَا * وَهُوَ مِنْ خَيْرِ صِبَاهُ يَنْشِي
قَلْبُهُ لِلْغَيْرِ فِينَا الْفَا * كَيْفَ يَفْسُو وَهُوَ رَطْبُ الْأَسْنِ^(٧)
جَلَّ مُنْشِئُهُ مِنَ النُّورِ النَّدِيِّ * نَشَأَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ
وَهُوَ نُورُ الْمُصْطَفَى الطَّلُقِ الْيَدِّ * قَدْ هَدَانَا مِنْ ضَلَالِ الظُّلُمَاتِ
وَبِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَقْتَدِي * قَامَ بِالْآيَاتِ فِينَا الْبَيِّنَاتِ
نَفْسُهُ فِي اللَّهِ يَبْتَ سَلَفًا * نَصْرُهَا كَانَ لَهَا كَالثَّمَنِ
يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا * كَانَ فِيهِ هَادِيًا لِلْسُّنَنِ
أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ طُهُ ذُو الْكَمَالِ * صَاحِبُ الْمِعْرَاجِ السَّعِي الْطَبَاقِ^(٨)

(١) الاهيف ضامر الحصر. والخذ الاسيل اللين الطويل (٢) الثنايا مقدم الاسنان (٣) الصلدا الصلب. وهفا مال (٤) اللفف التحسر (٥) صال قهر واستطال. والقد القامة. والاسمر الرمح (٦) البهجة الحسن (٧) الأسن الخلق (٨) الطباق السموات بعضها فوق بعض

مَن لَّهُ الْإِسْرَافُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِ * وَتَرْتَقِي رَاكِبًا فَوْقَ الْبُرَاقِ ^(١)
 نَابِعًا مِّنْ يَدَيْهِ الْمَاءُ الزَّلَالُ * وَبِهِ لِالصَّحْبِ أَرْوَى وَالرِّفَاقُ ^(٢)
 هُوَ عَنْ كُلِّ كَمَالٍ كَشْفًا * نُورٌ حَقٌّ ظَاهِرٌ مُكْتَمِنٌ ^(٣)
 وَمِنَ الْمَاءِ لِعَافٍ كَشْفًا * قَبْلَ أَنْ دَاوَاهُ كَالْمُفْتَنِينَ ^(٤)
 خَانِمُ الرُّسُلِ وَكُلِّ الْأَنْبِيَا * مِنْ أَتَى بِالْحَقِّ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ^(٥)
 وَإِمَامُ النَّجْبَا وَالْأَوْلِيَا * قَدْ هَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ^(٦)
 حَوْضُهُ تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَنْفِيَا * وَبِهِ يَلْقَوْنَ جَنَاتِ النَّعِيمِ
 وَصَلَاةٌ عَرَفُهَا مَا خَلَفَا * عَنْهُ طِيبٌ فِي نَوَاحِي الزَّمَنِ ^(٧)
 وَسَلَامٌ عَمَّ مِنْهُ خَلَفَا * صَالِحًا هَامٌ بِهِمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ ^(٨)
 لَمْ يَزَلْ هَذَا عَلَيْهِ دَائِمًا * أَبَدًا كُلَّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ
 مَعَ أَصْحَابِ كَرَامٍ قَائِمًا * أَهْلُ جُودٍ وَكَمَالٍ وَسَمَاحٍ
 مَا شَجَا الطَّيْرُ فَوَادًا هَائِمًا * بِالتَّغْنِي وَثَنِي الْفُضْنِ رِيَّاحٍ ^(٩)
 وَعَنِ الْأَغْيَارِ سَمِعِي عَزْفًا * إِذْ غَدَا النَّشَادُ الْحَمِي يُطْرِبُنِي ^(١٠)
 وَعَلَى الْعِيدَانِ فِينَا عَزْفًا * طَائِرُ السَّرِّ كَثِيرُ الْحُسْنِ ^(١١)
 قُلْتُ هَذَا وَأَنَا الْمُعْتَرِفُ * بِقُصُورِ الْبَاعِ عَنْ أَوْجِ النُّجُومِ ^(١٢)

(١) جنح الليل طائفة منه (٢) الزلال الماء العذب الصافي (٣) المكتمن المستتر (٤) العافي
 الكا. (٥) الذكرا الحكيم القرآن (٦) النجباء الكرماء الفضلاء (٧) العرف الرائحة الطيبة .
 وخلف ناب (٨) الخلف ضد السلف . وهام ذهب على وجهه من الحب (٩) شجى احزن (١٠)
 عزف بعدا (١١) عزف غنى (١٢) اوج النجوم اعلاها

وَمِنَ الْبُخْرِ أَنَا الْمُتَعَرِّفُ * بِمَحْرِ قَيْضِ الْغَيْبِ فِي ظِلِّ الْكُرُومِ
وَذُنُوبًا إِنِّي مُتَعَرِّفٌ * وَلِيَالِي الْعَفْوِ أَرْجُوهَا تَدُومُ^(١)
فَقَسَى بُدْرُكَ قَدْرِي شَرَفًا * وَأَرْثَاءَ فِيهِ نَحْوُ الْقَنْ^(٢)
وَأُجَازِي بِأَنْصَاعِي شَرَفًا * عَلِيًّا فَوْقَ ذَوِي الْمَجْدِ بُنِي^(٣)

﴿موشع﴾ * للسيد عبد الكريم افندي القيب الحزايي الدمشقي المتوفى سنة ١١١٨

يَا زَمَانًا يَا تَهْمَانِي سَلَفًا * فِي رُبَا جَلَّقَ ذَاتِ الْحُسْنِ^(٤)
لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ يَوْمًا خَافَا * لَا عَدَتُ ذِكْرَكَ رُطْبُ الْأَلْسُنِ^(٥)
كَمْ بَلَغْتُ الْخَطْ فِي رَبُوتِهَا * إِذْ عَدَّتْ ذَاتُ قَرَائِرٍ وَمَعِينِ^(٦)
وَلِيَانِي يَهَا بُلُغَتْهَا * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ لِي طَوْعُ الْيَمِينِ^(٧)
يَا لَهَا مِنْ رَبْوَةٍ نَضَرَتْهَا * صَيْقُلُ الْأَبْصَارِ وَالْقَلْبِ الْخَرِينِ^(٨)
لَا عَدِمَتْهَا لِقَاصِفٍ مَالَفَا * وَلَجَمَعَ الشَّمْلُ أَزْهَى مَوْطِنِ^(٩)
وَسَقَتْهَا الْمَزْنُ مِنْهَا مَا صَفَا * وَشَوْنُ الدَّمْعِ مَاءُ الْأَعِينِ^(١٠)
يَا رَعَاكَ اللَّهُ عَهْدَ النَّيَرَيْنِ * وَأَرَانَا مِنْكَ عَوْدًا أَحْمَدًا^(١١)
يَا الشُّجُوِي بِهِمَا مِنْ جَنَّتَيْنِ * فِيهِمَا الْأَنْهَارُ تُسْرِي سَرْمَدًا^(١٢)

(١) اقترف الذنب فعليه (٢) الشرف المجد . والقن جمع قنة وهي اعلى الجبل (٣) الشرف المكان العالي (٤) جلق دمشق الشام (٥) عدت تجاوزت (٦) المعين الماء الجلي . ي (٧) اللبانات الحاجات (٨) النضرة البهجة والحسن . وصقله جلاه . والصيقل الجلاء (٩) القصف اللهو . والشمل ما اجتمع من الامر وازهى احسن (١٠) المزن السحاب الابيض . والشوون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) وعى حفظ . والعهد الزمن (١٢) الشجوا الحزن . والسرمد الدائم

حَقَّ تَشْبِيهُمَا بِالرَّقَمَتَيْنِ * إِذْ غَدَا طَيْرُهُمَا مَعْرَبًا ^(١)
 كَيْفَ لَا يَا وَيْهَيَا مُنْعَكِفًا * وَالْهُوَى قَدْ خَصَّهُ بِالْحَمَنِ ^(٢)
 وَتَأَى عَنْهُ الَّذِي قَدْ أَلْفَا * كَيْفَ لَا يَلْفَى خَدَيْنَ الْحَزَنِ ^(٣)
 وَحَيَّ الْخَضْرَاءَ ذَاتِ الشَّرَفِ * ذُو صَفَاءٍ يَا سَقَاهَا الْوَابِلَ ^(٤)
 قَدْ غَدَتْ مَرْتَعٌ كُلُّ مَرْتَفٍ * سَحَرُ عَيْنِهِ نَمَتْهُ بَابِلُ ^(٥)
 لَا أَرَى عَنْ فَيْئِهَا مُنْصَرِفِي * وَلَجَيْنُ الْمَاءِ فِيهَا سَائِلُ ^(٦)
 إِنْ تَكُنْ يَا صَاحِرَ حَقًّا مُنْصَفًا * يَا رَبُّ يَا حَقَّ لَنَا أَنْ نَعْتَبِي ^(٧)
 إِذْ غَدَتْ لَا غُرُورًا أَثَا * قَدْ حَبَانَاهَا عَظِيمُ الْمَنِ ^(٨)
 وَرَعَى الْفُوطَةَ مِنْ مُنْتَزِهِ * فَاقَ فِي الْحَسَنِ سِوَاهُ وَسَا ^(٩)
 فِي ذُرَى أَفْيَائِهَا كَمْ نَزَاهُ * تُجَلِّي وَالنَّجْمُ يَحْكِي الْأَنْجُمَا ^(١٠)
 بِالْمَزَايَا قَدْ حَوَتْ كُلَّ بَيْحِي * فَهِيَ لِلْأَمَالِ تَلْقَى مَغْنَمَا ^(١١)
 كَمْ حَلَلْنَا مِنْ حِمَاهَا غُرْفًا * وَنَعْمَنَا صَاحِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي ^(١٢)
 وَأَتَخَذْنَا دَوْحَهَا مُنْعَكِفًا * وَشَهِدْنَا فَيْضَ مَاءِ الْأَعْيُنِ ^(١٣)

(١) المراد به المغني واصل العريضة سوء الخلق . رجل معرب يدؤذي نديمه في سكره
 (٢) يا وي يذل . والعكوف الملازمة (٣) تأى بعد . ويلقى يوجد . والمدينين الصاحب (٤) الحمى
 المكان الحمى . والوابل المطر الغزير (٥) رمت الدابة أكلت ماشاء . والمترف المتنعم .
 ونمته نسبته . وبابل مدينة السحر كانت في العراق (٦) اللجين الفضة (٧) لا غرو ولا عجب .
 والروضة الأنف التي لم يبرعها أحد . وجبا أعطى . وعظيم المن مراده الله تعالى (٨) رعى
 حفظ . وسما علا (٩) ذروة كل شيء . والفي الظل بعد الزوال . وتجلّي تنظر . والنجم
 النبات الذي لاساق له . ويحكي يشبه (١٠) المزاي الفاضل . والبهي الحسن . وتلقى توجد
 (١١) الغر العليلي (١٢) الدوح الشجر الكبير

وَبَدَّوْحِ السَّعْرِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ * بِالْهَنَاءِ أَخِيَّتُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ
 حَيْثُ حَظِي فِي الْهَوَى دُودَ وَلَةٍ * فِي الصَّبَا يُطْرِبُنِي حُسْنُ الصَّبَاحِ ^(١)
 لَأَخْلَتْ أُنْحَاوَهُ مِنْ رَحْمَةٍ * تَتَوَخَّاهَا صَبَاحًا وَرَوَاحَ ^(٢)
 مَذُوقَتِ إِثْرِهَا الْقَلْبُ هَفَا * إِذَا أَنَا نَفْضُو عَرِيضَ الشَّجَنِ ^(٣)
 فَإِذَا مَا الصَّبُّ أَضْحَى لَهْفَا * كَيْفَ يَلْفِي رَاحَةً فِي الْبَدَنِ ^(٤)
 سَلَفَتْ لِي وَالْأَمَانِي أَمَمٌ * حَيْثُ مِنْ أَهْوَاهُ كَانَ لِي سَمِيرٌ ^(٥)
 أَسْعَدَتْ حَظِي بِذَلِكَ الْقِسَمِ * بُرْهَةً كَانَتْ كَسِيرِي الضَّمِيرِ
 إِذْ تُرِيْبِي اللَّطْفَ مِنْهُ الشَّيْمُ * وَيُوَاجِحُنِي بِوَجْهِ مُسْتَنِيرٍ ^(٦)
 كُلَّمَا حَرَكْتُ مِنْهُ طَرْفًا * يَجْتَنِي سَمْعِي ثَمَارَ اللَّسَنِ ^(٧)
 وَإِذَا مَا سَمْتُهُ الْوَصْلَ وَفِي * يُنَجِزُ الْوَعْدَ وَفِيهِ لَا يَنِي ^(٨)
 إِسْمِيرِي كَيْفَ لَا أَرْعَى الدَّمَامَ * وَلَهُ طَارِفُ وَجْدِي وَالتَّلِيدُ ^(٩)
 فَعَلَيْهِ وَعَلَى الْحَظِّ السَّلَامُ * فِيهِ حَظِي لَقَدْ كَانَ سَعِيدٌ
 لَيْتَ ذَلِكَ الْحَظُّ لَوْ عَادَ وَدَامَ * وَتَمَنَّى عَوْدِهِ جُهْدُ الْعَمِيدِ ^(١٠)

- (١) الصباح الحسن (٢) الانحاء الجهات. والتوخي التحري. والرواح الذهاب بعد الظهر (٣) هفا اضطرب. والنضو المزيل. والشجن الحزن (٤) الصب العاشق. واللف التحسر. و يلفي يجهد (٥) الاماني جمع أمنية وهي ما يتمناه الانسان. والام القريب. والسمر الحادث ليلاً (٦) البرهة الزمن القليل. والشيم الطباع. ويوافيني بآتيني (٧) اللسان الفصاحة (٨) سمته طلبت منه. وبني يفتر (٩) ارعى احفظ. والدمام العهد. والطارف الحادث. والتلبد الموروث (١٠) جهده ما يقدر عليه باجتهاده. والعמיד العاشق الذي عمده الشق اسى هده

كَمْ أَقْضِي بِالْتَّمِي زُلْفَا * وَأَعَانِي فِي الدِّيَاجِي مَعْنِي ^(١)
 وَلَقَدْ قَضَيْتُ قِدَمًا كَلْفًا * فِي هَوَى مَنْ جَبَهُ تَيْمِنِي ^(٢)
 إِنَّمَا أَلْعَمُّ لَهَا تَيْكَ أَلْيَال * حَيْثُ تُشْمَلِي كَانَ كَالْعَقْدِ النُّظِيمِ ^(٣)
 بِأَصْحَابٍ لَمْ وَصَفُ الْكَمَالَ * وَظِلَالٌ تَزْدَرِي لُطْفَ النَّسِيمِ ^(٤)
 نَجْنَجِي إِذْ نَحْنُ فِي أَنْعَمِ بَال * كَأْسٍ سَاقٍ أَجِيدٍ الْجِيدِ كَرِيمِ ^(٥)
 مَا عَهْدَنَاهُ لِكَأْسٍ عَكْفَا * عَنْ مَزِيدٍ وَعَنْ الْحَثِّ وَرِي ^(٦)
 سَرَّيْ تَقْبِيلُهُ مَرْتَشِفَا * مِنْ أَعَالِيهِ لِقَصْدِ حَسَنِ ^(٧)
 يَا لَهُ سَاقٍ حَوَى كُلَّ الْجَمَالِ * تَتَفَدَّاهُ هَوَى مِنَا النُّفُوسِ
 تَرِفُ الْجِسْمِ رَيْبٍ بِالْدَّلَالِ * سَيْفُ لُحْظِيهِ جَلَاعِنَا الْبُؤُوسِ ^(٨)
 طَلِبُ الْعَرَفِ فَمَنْ رِيَاهُ نَالِ * قَالَ لَا عَطَرَ إِذَا بَعْدَ عَرُوسِ ^(٩)
 حَبْدًا مِنْهُ التَّدَانِي وَالْوَفَا * فَمَتَى الْحُظُّ بِهِ يُسَمِدُنِي ^(١٠)
 وَأَرَاهُ لِي مُعِيدًا لُطْفَا * وَمُدِيرًا لِي كُؤُوسِ الْيَمَنِ ^(١١)
 مِنْ مَدَامٍ تُلْزِمُ السَّاقِي أَنْعَافَ * يَتَدَانِي مِنْهُ نَحْوِي الْقَبْلُ

(١) الزلف جمع زلفة وهي الطائفة من الليل واعاني افا سي . والدياجي الظلمات كأنه جمع دياجاة
 (٢) الكاف اللولع . وتيممه الحب عبده (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) تزري تعيب
 (٥) نجنجي نقطف . والبال القلب والخطر . والاجيد طويل الجيد وهو العنق . وكريم اي
 مثل ربه والريم الغزال الابيض وفيه تورية بالكريم من الكرم (٦) عهدناه علماء . وعكف لازم
 . والحث الاسراع . ووفى فتر (٧) ارتشف مص (٨) الترو الناعم . ورييب مرنى . والبؤوس
 الشدائد (٩) العرف الرائحة الطيبة . والرياء كذلك . ولا عطر بعد عروس مثل يضرب
 لمن لا يؤخر عنه قيس (١٠) التداني التقرب (١١) اليمن البركة

تُكْسِبُ النَّشْأَةَ قَبْلَ الْإِرْتِسَافِ * بِشَذَاهَا الْكُأْسُ مِنْهَا تُمَلُّ ^(١)
 بِنْتُ كَرَمٍ خُطِبَتْ قَبْلَ الْتَطَافِ * ثُمَّ زُفَّتْ حِينَ وَافَى الْأَجَلِ ^(٢)
 قَدْ تَجَلَّتْ بِجُبَابٍ قَدْ طَفَا * تَوَجَّ الْكُأْسُ بِتَاجٍ مُثْمِنٍ ^(٣)
 فَهُوَ حِرْفًا بِمَحْسَبِهَا قَرْقَسًا * مَا زَجَّالِي بِاللَّمَى الْكُأْسُ السِّنِي ^(٤)
 مَا عَلَى مَنْ يَجْتَنِي الرِّاحَ جَنَاحَ * إِنْ تَعَاطَاهَا يَشْرِبُ الْأَدَبِ ^(٥)
 لِلنَّصَائِي هِيَ يَأْصَحُ جَنَاحَ * تَطْرُدُ أَلْهَمَ يَخْلِي الطَّرَبِ ^(٦)
 فَأَحْتَسِبُهَا قَبْلَ إِفْصَاحِ الصَّبَاحِ * مِنْ يَدَي سَاقِ شَيْءِ الشَّنَبِ ^(٧)
 كُلَّمَا عَاطَاكَ كَأْسًا مُلْطَفًا * حَثَّ مِنْ لَحْظِيهِ كَأْسَ الْعَيْنِ
 فَيَكْسِيهِ رُءْيَ مُغْتَرَفًا * قَائِلًا أَيُّهَا أَسْكَرَنِي
 أَتَرَى يَقْضِي بِصَحْوٍ سَكْرِي * مِنْ حُمَيَا كَأْسِ رَاحٍ وَغَرَامٍ ^(٨)
 أَمْ يَسْكُرُ الْحُبَّ يَمْضِي عُمُرِي * حَبْنًا لِي ذَاكَ بَلِّ أَقْصَى مَرَامٍ
 إِنْ صَحْوِي لَيْسَ بِالْمُغْتَفَرِ * لَسْتُ أَرْضَاهُ وَلَوْ ذُبْتُ اضْطِرَامٍ ^(٩)
 فَحُمَيَا الْحُبِّ طِبُّ وَشِفَا * مَا اسْتَحِلْتُ لِصَلَاحِ الْمَعْدِنِ ^(١٠)

(١) النشأة أول السكر. والارتساف المص. والشذأ الرائحة الطيبة. والكمل السكران
 (٢) وافى اتى (٣) الجباب الفقاقيع التي تعول الخمرة ونحوها. والتاج ما يوضع على رأس الملك
 (٤) الصرغ الخالص. والحوسة ملء الفم. والقرقف الخمرة يزعد عنها أصحابها. والمزج الخلط.
 واللى الريق. والسني من السناء وهو الرفعة (٥) اجتني من الجناية. والراح الخمر. والجناح
 الأثم (٦) النصاي الميل الى الشهوات من الصبوة (٧) احتسبها اشربها بملء الفم. والشنب
 لعان الاسنان وصفائها (٨) حميا الكأس اول سورتها اي شدتها. والراح الخمر.
 والغرام الولوع (٩) الاضطرام الاحتراق (١٠) المدن محل وجود الشيء

مَا أَحْتَسَاهَا غَيْرُ مَنْ قَدْ عَرَفَا * وَغَدَا عَنْ حُبِّهَا لَا يَنْشِي
 كَمْ يَبْهًا نَالَ الْأَمَامِي عَارِفُ * مَذْ تَرَأَتْ نَارُ لَيْلَاهُ فَمَالَ ^(١)
 وَإِلَى حَانَاتِهَا كَمْ وَاصِفُ * لِمَزَايَاهَا دَعَانَا بِاسْتِمَالِ ^(٢)
 لَاعِدَانَا مِنْ سَنَاهَا عَاطِفُ * أَبَدًا يَعْطِفُنَا نَحْوُ الْجَمَالِ ^(٣)
 إِنَّمَا أَغْنِي جَمَالَ الْمُصْطَفَى * وَالِدِ الزَّهْرَاءِ جَدِّ الْحَسَنِ
 دَامَ لِي رُكْنُ ذُرَاهُ كَفَا * وَمَلَاذَا فَهَوَ أَعْلَى مَا مَنِي ^(٤)
 هُوَ فِي دُنْيَايَ عِزِّي وَغَدَا * إِذْ يَعُمُّ النَّاسَ هَوْلُ الْمَوْقِفِ
 فَلِعَلِّيَاهُ أَنْتَسَايِي قَدْ غَدَا * وَاضِحًا بُرْهَانُهُ غَيْرَ خَفِي ^(٥)
 أَسْوَاهُ مِنْهُ أَرْجُو مَدَدَا * وَهُوَ لِلذِّمَّةِ أَوْفَى مُنْصِفِ ^(٦)
 وَبِهِ الْأُمَّةُ أَضْحَتْ هُتَفَا * فَلَهَا الْبُشْرَى بَعِزِّي يَبِينُ ^(٧)
 فَأَجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا مَا صَفَا * وَالَّذِي يَرْضَى جَزَاءَ الْمُحْسَنِ

وقال الحبيب النسيب الشيخ يعقوب الكيلاني السامي المتوفى سنة ١١٨٥

يَا رَعَى اللَّهُ أَوْفَقَاتِ الصَّفَا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ ذِي الرُّوضِ السَّنِي ^(٨)
 كَمْ قَطَعْنَا زَهْرَ أَنْسِي وَوَفَا * وَأَغْتَنَمْنَا صَفْوَةَ عَيْشِ الزَّمَنِ
 فِي رُبَا الْمَرْجَةِ مَعَ رَبَوْتِهَا * مَذْ غَدَتْ ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينِ ^(٩)

- (١) تراءى لك الشيء اعترض لثراه (٢) الحانة محل بيع الخمر . والمزايا الفضائل (٣) السنا الضوء . والعاطف المائل (٤) اذروة كل شيء اعلاه . والكشف الجانب (٥) العليا المرتبة العلية . والبرهان الحجة (٦) الذمة العهد واوفى اتم (٧) هتف به ناداه . والبين الظاهر (٨) رعى حفظ والغباض جمع غبضة وهي الشجر الملتف . والسني من السنا وهو الضياء (٩) القرار ما قرفيه . والمعين الماء الجاري

تُدْهِشُ الْأَبْصَارَ فِي نَضْرَتِهَا * وَبَهَا إِذْ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ^(١)
 نُوبُ الْأَطْيَارِ مِنْ لَحْتِهَا * يَذْهَبُ أَلَمٌ عَنِ الْقَلْبِ الْحَزِينِ ^(٢)
 لَاخَلَّتْ مَاوِي لِأَبْنَاءِ الصَّفَا * مَا شَدَّ الْوَرْقُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٣)
 وَسَقَتِي الْمَزْنُ مِنْهَا صَفَا * وَهَوْنُ الدَّمْعِ ذَاتُ الْأَعْيُنِ ^(٤)
 وَسَقَاكَ اللَّهُ وَادِي النِّيرَيْنِ * وَكَذَا أَعْلَاهُ غَيْثُ الْمَطَرِ
 وَكَذَا فَاسُونُ ثُمَّ الشَّرَفَيْنِ * نَزْهَةُ الرُّوحِ وَنُورُ الْبَصْرِ
 حَيْثُ فِيهَا النُّهْرُ زَاهِي الطَّرَفَيْنِ * فِي رِيَاضٍ وَبِزْهَرٍ عَطِيرِ
 وَطَى أَدْوَاهِهِ قَدْ هَتَفَا * عِنْدَ لَيْبِ الرُّوضِ فَوْقَ الْغُصْنِ ^(٥)
 حَرَكَ الْأَحْشَاءَ مِنِّي شَفَفَا * وَغَدَا قَلْبِي كَثِيرَ الشَّجَنِ ^(٦)
 يَا لَهُ وَادِي بِهِ شَرَحَ الصُّدُورُ * طَارِدُ الْغَمِّ وَجَلَى الْكُرْبِ
 حَيْثُمَا يَمْتَنُّ نَهْرٌ وَذُهُورُ * بِأَسْمَاتٍ عَنْ لَالِ شُبِّ ^(٧)
 نَجْتِي اللَّذَاتِ فِيهَا وَالسُّرُورُ * مَعَ حَبِيبٍ نَلْتُ مِنْهُ مَا رُبِّي ^(٨)
 وَغَدَا الدَّهْرُ كَمَبْدٍ وَقَفَا * طَائِمًا فِي حَضْرَتِي يَخْدُمُنِي
 وَأَتَّخِذُنَا رَوْضَةً مُعْتَكِفًا * وَشَهِدْنَا الْوَرْدَ مِثْلَ السُّوسَنِ

(١) تدهش تحير. والنضرة الحسن (٢) التوب جمع نوبة واصلها باصطلاح الناس اجتماع
 الغنمين بالآلات الطرب شبهها بالطير (٣) شدا صوت والورق الحمام (٤) المزن السحاب الأبيض
 والهنون كثيرة الانصباب (٥) الدوح الشجر الكبير. وهتف صوت. والعندليب طائر حسن
 الصوت (٦) الشغف شدة الحب. والشجن الحزن (٧) يمت قصدت. والشب رقة الاسنان
 (٨) فنجتي تقطف. والمأرب الحاجة

مَا أَنَا النَّاسِي لِسَاعَاتِ السَّحَرِ * وَتَسِيمُ الرُّوضِ يُجِي لِلْفُؤَادِ
 وَأَنَيْسُ الْقَلْبِ عِنْدِي قَدْ حَضَرَ * وَوَفَى الْوَعْدَ بِإِتْمَامِ الْوِدَادِ
 نَظَّمَ الْطَّلُ أكَالِيلَ الْفُورَزِ * فِي رُؤُوسِ الزَّهْرِ تَاجٌ يَسْتَفَادُ ^(١)
 فَسَقَى جَلَقَ غَيْثٌ وَكَفَا * إِنَّهَا الْجَنَّةُ عَيْنُ الْمَدُنِ ^(٢)
 مَا تَرَى الْحُورَ بِهَا وَالْفُرْقَا * وَالشَّحَارِيرَ شَدَّتْ بِالْفَنَنِ ^(٣)
 قَدْ بَنَى لِلرُّوضِ نَذِيبَ دَا الْعَنَّا * وَنَزِيلُ الْهَمِّ عَنَّا وَالْكَلالِ ^(٤)
 نَسْتَقِي مِنَ قَهْوَةِ طِبْنِي الْمُنَى * قَدْ كَسَتْ لِلْكَاسِ مَنْظُومَ اللَّالِ ^(٥)
 فِيهِ لِلْأَجْسَادِ أَرْوَاحُ الْهَنَّا * وَالسَّنَائِدِي لِأَرْيَابِ الضَّلَالِ ^(٦)
 فَأَذِرْهَا وَآخِي قَلْبِي الدَّنْفَا * فِي رِيَاضِ فَرْشِهَا وَرَدُّ جَنِي ^(٧)
 نَحْسِبَهَا بِنْتَ كَرَمٍ قَرَقَمَا * وَأَتْرُكُ الْأَلِيمَ فِيهَا يَلْحَنِي ^(٨)
 خَمْرَةٌ فِي الْكَاسِ تُجْلَى أَوْ عَرُوسُ * أَمْ سُرُورُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْفَرَحِ
 وَشَرَابٌ مَا نَرَاهُ أَمْ شُمُوسُ * قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ بَرْوَجِ الْقَدَحِ
 أَمْ لَالٍ أَمْ حُبَابٌ فِي الْكُؤُوسِ * أَمْ دُمُوعُ الْعَاشِقِ الْمُنْجَرِحِ ^(٩)
 يَأْنِدِمِي أَشْرَبَ مَدَامِي فِي شِفَا * مُنْعَشِ الرُّوحِ وَنُجِيِّ الْبَدَنِ ^(١٠)

- (١) الطل المطر الضعيف وما يقطر آخر الليل . والا كاليل التيجان (٢) جلق دمشق الشام .
 ووكف قطر (٣) الحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والغرف العاللي . والشحار يرطويور
 . وشدت صوتت . والفنن الغمغم (٤) العناية النعب . والكالال العجز (٥) القهوة الخمرة
 (٦) السنا الضوء (٧) الدنف المريض . والجني المقطوف (٨) احتساء شربه بلء فمه .
 والقرقف الخمرة . ولخاء لامة (٩) الحجاب ما على وجه الكاس من الفقايع (١٠) انتعش العاثر
 نهض من غثرته

أَقْسَمَ الْحَمَارُ عَنْهَا حَلْفًا * قَبْلَ نُوحٍ عَتَقَتْ فِي الزَّمَنِ
 ظُلْمِي أَنَسِي فِي الْهَوَى تَيْمَنِي * بِأَحْمِرَارِ الْخَدِّ وَالْطَّرْفِ الْكَيْلِ
 وَلَدَيْدِ النَّوْمِ قَدْ أَحْرَمَنِي * مِنْ جَفَاةٍ أَدْمَعُ الْعَيْنَ تَسِيلُ
 لَحْظُهُ الصَّارِمُ قَدْ كَلَمَنِي * بِمِجْرَاحٍ أَتَلَفَتْ جِسْمِي الْعَلِيلُ ^(١)
 زَادَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ لَهْفًا * فَمَتَى الدَّهْرُ بِهِ يُسْعِدُنِي ^(٢)
 وَبِهِ صِرْتُ قَدِيمًا كَلْفًا * وَبِهِ صِرْتُ أَسِيرَ الْحَيْنِ ^(٣)
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ ظُلْمِي رَشِيقُ * بِسِهَامِ اللَّحْظِ قَلْبِي رَشَقًا ^(٤)
 طَرَزَ الْخَدَّ بِدُرٍّ وَشَقِيقُ * وَأَعَارَ الْخَوَرُ مِنْهُ الْخُدَقَا ^(٥)
 وَلَهُ فِي الثَّغْرِ شَهْدٌ وَرَجِيقُ * آهٍ لَوْ لِلصَّبِّ مِنْهُ قَدْ سَقَى ^(٦)
 وَغَيُّونِي مِنْ صُدُودٍ وَجَفَا * لَمْ تَذُقْ وَاللَّهِ طَمْعُ الْوَسَنِ ^(٧)
 وَكَذَا كُنْتُ أَصْطَبَارِي قَدْ عَفَا * لَيْتَهُ بِأَصْلَحَ لَوْ يَزْهِنِي ^(٨)
 فَأَنْزِلْكِ بِأَنْفَسُ عَنْكَ ذَا الْعَقَالِ * وَأَذْكَرِي الْمَوْلَى بِرُجْعَى وَمَتَابِ
 وَأَطْرَحِي ذِكْرِي زَمَانٍ كَأَلْحِيَالِ * مَرَّةً مَا بَيْنَ عَذَابٍ وَعِقَابِ
 وَأَخْذِي فِي الْمَدْحِ طَهَ ذَا الْكَمَالِ * هَادِي الْخَلْقِ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 مَنْ رَقَى لِلذَّاتِ حَقًّا شَرَفًا * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ ذَا الْقَدْرِ السَّنِيِّ ^(٩)

- (١) الصارم السيف القاطع . وكلمني جرحني (٢) اللهم التحسر (٣) الصكلف المولع
 (٤) الرشيق حسن القد لطيفه . ورشيق رمي (٥) الشقيق نوار احمر . والحدق جمع حدقة وهي
 شحمة العين الجامعة للسواد والبياض (٦) الشهد العسل . والرجيق الخمر . وآه كلمة توجع .
 والصب العاتق (٧) الصدود الاعراض . والوسن النوم (٨) عفت الدار محي اثرها
 (٩) السني العلي

وَرَأَى مَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ خَفَا * وَجَبَّاهُ مِنْ عَظِيمِ الْمَنَنِ ^(١)
 جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالَّذِينَ الْقَوِيمِ * وَجَلَّ بِالنُّورِ عَنَّا ذَا الظَّلَامِ ^(٢)
 وَهَدَانَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * يَدِ التَّوْفِيقِ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ
 فَعَسَى نَحْطَى بِجَنَاتِ النِّعَمِ * بِشَفِيعِ الْخَلْقِ فِي دَارِ الْمُقَامِ
 مَلَجًا الرَّاجِي وَعَزِ الْحَنَفَا * مَا لَنَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَأْمَنِ ^(٣)
 لَمْ نَجِدْ إِلَّا حِمَاهُ كَنَفَا * وَمِوَاهُ مَا لَنَا مِنْ رُكْنِ ^(٤)
 مُرْشِدِ الْأُمَمِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ * بَعْدَ مَا بِالْجَهْلِ قَدْ كَانُوا رُقُودَ
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى كُلَّ حَيْثُ * مِنْ نَبِيِّ هُوَ أَصْلُ لِلْوُجُودِ
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْيَقِينِ * مَنْ بِهِ فَازُوا بِأَدْرَاكِ السُّعُودِ
 مَا حَلَا فِي السَّمْعِ مَدْحُ الْمُصْطَفَى * الشَّرِيفِ الْحَاتِمِ الْمُؤْتَمَنِ
 وَلِسَانُ الْمَدْحِ فِيهِ وَصَفَا * لِمَعَانِيهِ مِنْ أَهْلِ السَّنَنِ
 قَدْ وَشِيَتْ الطَّرْسُ فِي مَدْحِ الْكَرِيمِ * كَرِيضًا زَانَهَا زَهْرُ الرَّيِّغِ ^(٥)
 مِنْ بَنَاتِ الْفِكْرِ كَالدَّرِّ النَّظِيمِ * بِمَعَانٍ قَدْ حَوَتْ حُسْنَ الْبَدِيعِ ^(٦)
 جَدِّي الْجَبَلِيُّ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ * صَاحِبِ الْحَالَاتِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
 مَنْ أَتَى بَحْرَ نَدَاهُ اغْتَرَفَا * وَأَهْتَدَى مِنْهُ بِرُشْدِ بَيْنِ ^(٧)
 خَصَّةِ الْمَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْأَصْطَفَا * بِمَزَايَا بَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ ^(٨)

(١) حباه اعطاه (٢) القويم المستقيم (٣) الحنفاء المسهلون المائلون عن الباطل الى الحق
 جمع حنيف (٤) الحمى المكان المحمي والكنف الجانب (٥) وشيت زينت والطرس
 الورق (٦) البديع الذي جاء على غير مثال (٧) البين الظاهر (٨) المزايا الفضائل

وقال الشيخ صادق الخراط الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى

جَادَ رُبْعُ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(١)
لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَصَالًا وَوَفَا * وَأَخْتَلَا سَمِنْ أَيْدِي الزَّمَنِ ^(٢)
يَا حَيُّ اللَّهُ زَمَانِي فِي حِمِّي * نَيْرَبِيهَا قَدْ تَغَضَّى كَالْحَبَالِ
حَيْثُمَا تُقَرُّ الرُّوَايِي أَبْتَسَمَا * وَعَيُونُ الزَّهْرِ تَدْدِي بِاللَّالِ ^(٣)
وَلَسِيمُ الْأَنْسَرِ مِنْهَا نَسَمَا * وَثَنَى الْأَغْصَانُ خَفَاقُ الشَّمَالِ
وَأَبْنُ وَرَقَاءَ بِهَا قَدْ هَتَفَا * بِفَنُونِ الشُّوقِ فَوْقَ الْفَنَنِ ^(٤)
فَشَجَا قَلْبًا كَكَيْبَا دَفْنَا * مَحِيَّتْ آثَارُهُ بِالْحَزَنِ ^(٥)
بِالْيَالِي الْوَصْلِ أَيَّامَ الصَّبَا * جَادَكَ صَوْبُ الْحَيَا كُلِّ صَبَاحٍ ^(٦)
فِي رَبِّهَا رَبُّوتَهَا مَرْبَى الظُّبَا * وَفَنَّا أَفْنَانَهَا ذَاتِ الْمِرَاحِ ^(٧)
كُلَّمَا هَبَّتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا * أَوْشَدَتْ فِي دَوْحِهَا ذَاتَ الْجَنَاحِ ^(٨)
أَذْكَرْتَنِي طَيْبَ عَيْشٍ سَلَفَا * بِأَلْهِ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَيْشٍ هِنِي
لَمْ أَزَلْ أَيْكِي عَلَيْهِ أَسَفَا * وَفَوَادِي لَمْ يَزَلْ فِي شَجَنِ ^(٩)
عَمْرَكَ اللَّهُ إِذَا مَا جَزَتْ فِي * جَانِبِ السَّفْعِ صَبَاحًا يَنْسِيمِ ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ووكف قطر . وعهدي زماني . والدمن آثار الديار (٢) اختلس الشيء . استلبه (٣) تددي تبذل (٤) ابن الورقاء الحمام . وهتف صوت . والفنون الانواع . والفنن الفصن (٥) شجعا احزن . والكثيب الحزين . والدنف المريض . والحزن المصائب التي يمتحن بها (٦) الصوب الانصباب . والحيا المطر (٧) الفناء ما اتسع امام الدار . والافنان الاغصان . والميراح الاجتياال (٨) شددت صوت . والدوح الشجر الكثير (٩) الشجن الحزن (١٠) عمرك الله اي بتعميرك الله اي باقرارك له تعالى بالبقاء . وجزت مررت . وسفح الجبل ذيله ووجهه

فَعَلَى الْمَرْجَةِ ذَاتِ الشَّرَفِ * عَجَّ وَتَعِمَّهَا بِأَنْوَاعِ النَّعِيمِ
 فَلَوَادِيهَا رَفِيعُ الْفَرْفِ * لَمْ يَزَلْ شَوْقِي مَدَى الدَّهْرِ مُقِيمِ^(١)
 يَا خَلِيلِي خُذَانِي وَقِفَا * فِي رُبَاهَا حَيْثُ مَجَلَى الْحَزَنِ
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِيهَا كَلِفًا * فَصَى أَلَا مَالُ أَنْ تُسَعِفَنِي^(٢)
 صَفَقَ النَّهْرُ وَغَفَى اللَّيْلُ * عِنْدَمَا قَدَرَقَصَتْ هَيْفُ الْمَصُونِ^(٣)
 وَنَسِيمُ الْبَابِ وَافَى يَنْقُلُ * نَفْعَةَ الزَّهْرِ عَنِ الرُّوضِ الْمَصُونِ^(٤)
 وَلَنَا أَهْدَتْ شَذَاهُ الشَّمَالُ * بَعْدَمَا بَلَّتْ بِأَطْرَافِ الْعُيُونِ^(٥)
 وَالصَّبَا مَذْمُومٌ فِيهَا حَلَفًا * أَنَّهُ عَنْ ظِلِّهَا لَا يَنْثَنِي
 فَسَقَى الْوَسْمِي رَوْضًا أَفْقًا * عِنْدَهُ أَصْبَحْتُ كَالْعُرْوَةِ^(٦)
 قُمْ بِنَا نَجْلُو كُؤُوسَ الطَّرَبِ * فِي رُبَاهَا بَيْنَ وَرْدٍ وَشَقِيقِ^(٧)
 وَأَمْلَأِ الْكَاسَ بِمَاءِ الذَّهَبِ * إِنَّمَا اللَّذَّةُ كَأْسٌ وَرَفِيقُ
 شَمْسٍ رَاحٍ حَرِيسَتُ الشَّهْبِ * كَأْسُهَا مِنْهَا غَدَا لَا يَسْتَفِيقُ^(٨)
 فَأَعْطَيْنِي يَا نَدِيبِي قَرْقَمًا * وَدَعِ الْأَاجِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي^(٩)
 وَبِهَا مَا زِلْتُ أَصْبُو شَغَفًا * وَنَحْيَ تَسْرِي كَالشِّفَا فِي بَدَنِي^(١٠)
 قَهْوَةٌ فِي الْحَانِ تُجَلِّي كَالْعُرُوسِ * رَاحَةُ الرُّوحِ وَكَنْزُ الْمَنَحِ^(١١)

- (١) الغفر العلامي . والمدي الغاية (٢) الكلف المولع (٣) الهيف ضمير البطن والخاصرة
 (٤) وافي اتي . والمصون المحفوظ (٥) الشذا الرائحة الطيبة (٦) الوسمي مطر الزريع الاول لانه
 يسم الارض بالنبات (٧) الشقيق نوار احمر (٨) الراح الحمرة . والشهب النجوم (٩) التديم
 المحادث على الشراب . والقرقف الحمرة . واللاحي اللاتم (١٠) اصبو اميل . والتشفغ شدة
 الحب (١١) القهوة الحمرة . والحان جمع حانة وهي المكان الذي يباع فيه الخمر . والمنح العطايا

لَسْتُ أَذْرِ بِأَبْدُورَ أَمْ شُمُوسٌ * قَدْ أَضَاءَتْ مِنِّي أَعَالِي الْقَدَحِ
 رَقَصَتْ مِنْ طَرَبٍ فِيهَا الْكُؤُوسُ * حِينَ دَارَتْ بِأَلْهِنَا وَالْفَرَحِ
 فَأَحْسَيْنَاهَا سُرُورًا وَشِفَا * وَأَتَهَرْنَا فُرْصَةً لَمْ تَكُنْ ^(١)
 فَرَعَى اللَّهُ لُؤْيَاتِ الصَّفَا * إِذْ جَبَنَّا بِعَظِيمِ الْمَنَى ^(٢)
 كَيْفَ لَا أَذْكَرُ هَاتِيكَ اللَّيَالِ * وَبِهَا قَدْ مَرَّ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ ^(٣)
 حَيْثُ وَرَدَ الدَّهْرُ صَافٍ كَالزُّلَالِ * وَغَزَالَ الْأَنْسِ عَنِّي لَا يَجِيدُ ^(٤)
 يَنْشِي بِأَلْيِهِ فِي بَرْدِ الْجَمَالِ * فَيَقَارُ الْقُصْنُ مِنْهُ إِذْ يَمِيدُ ^(٥)
 لَوْ رَأَى الْبَدْرُ سَنَاهُ أَنْكَسَفَا * وَقَضِيبُ الْبَانِ أَمْسَى مِنْخِي ^(٦)
 سَلَّ مِنْ لَحْظِيهِ عَضْبًا مَرْهَفَا * يَا لَقَوْمِي مِنْ سُيُوفِ الْيَمَنِ ^(٧)
 تَخَذَ الْجَوَازِ فِي الْجِدِ عَقُودُ * بَعْدَمَا قَدَّصِيرَ الْبَدْرَ غَلَامُ ^(٨)
 وَبَدَتْ مِنْ فَرْقِهِ سَمْسُ الْوُجُودِ * وَأَحْسَيْنَاهَا مِنْ الثَّرَى مَدَامُ ^(٩)
 وَأَعَارَ الْوَرْدُ فِي الرُّؤْيَى خُدُودُ * وَغُصُونُ الْبَانِ لِينًا وَقَوَامُ
 وَأَسْتَبَانَا مُذْ ثَنَى هَيْفَا * بِجَمَالٍ يُجْعِلُ الْبَدْرَ السَّنَى ^(١٠)

- (١) الاحتساء الشرب ملء الفم . واتهرز الفرصة اغتنمها (٢) رعى حفظ . وجاه اعطاه
 (٣) العيش الرغد الواسع الطيب (٤) الزلال الماء العذب البارد الصافي . وحاد عنه مال عنه
 (٥) ينشي يميل . واليه الكبر . والبرد ثياب مخططة . ويميد يميل (٦) السنا الضوء . وانكسف
 ذهب نوره (٧) العضب السيف القاطع . والمرهب الرقيق (٨) الجوزاء عدة نجوم في جوز السماء
 أي وسطها . والجيد العنق (٩) الفرق محل فرق الشعر من الرأس . واحسبناها شربناها .
 والحسوة ملء الفم (١٠) استبان أي سبانا واسرنا . والهيف ضمير البطن والحاصرة . والسقي
 العلمي والمضيء

وَعَنِ الْمَرْهَفِ بِالْطَّرْفِ أَكْتَفَى * يَأْبُرُوحِي رَمَزْتُكَ الْأَعْيُنُ ^(١)
 ظَلَمِي أَنَسِي فِي فُؤَادِي رَتَعًا * أَتَلَعُ الْجَبَدِ كَحِيلِ الْمُقْلَتَيْنِ ^(٢)
 خَانَ وَدْرِي وَلِعَمْدِي مَا رَعَى * وَصَلَى قَلْبِي بِنَارِ الْوَجْتَيْنِ ^(٣)
 وَإِذَا رُمْتُ وَقَاهُ أَمْتَعًا * وَلَوْ جِدًا وَأَرْخَى طَرْتَيْنِ ^(٤)
 يَا عَذُولًا فِي هَوَاهُ عَنَّا * لَا حَبَاكَ اللَّهُ بِالْعَيْشِ الْهَيَّ ^(٥)
 قَدْ تَرَانِي ذُبْتُ فِيهِ كَلَفًا * وَبِفَرْطِ اللَّوْمِ تَذَكِّي شَجِي ^(٦)
 أَثَمَهَا السَّائِلُ عَنْ حَالِ الْغَرِيبِ * سَلْ ظَلِيَاءَ الْغُصْنِي لِمَ بَعْدُوا
 إِنِّي مِنْ بَعْدِهِمْ حَالًا عَجِيبَ * لَيْتَهُمْ وَقَوْا بِمَا قَدْ وَعَدُوا
 خَلَقُونِي بَيْنَ وَجْدٍ وَنَجِيبِ * وَضُلُوعِ جَمْرُهَا يَتَقَدُّ ^(٧)
 لَسْتُ أَسْلُوهُمْ عَلَى مَرِّ الْجَفَا * إِنِّي بَيْنَ لِي الْوَصْلُ أَوْلَمَ بَيْنِ
 وَأَصْطَبَارِي حِينَ بَأَنُوا قَدْ عَفَا * وَغَرَامِي لِلْهَوَى لَمْ يَخْفُ ^(٨)
 آهٍ وَأَشَوْقِي لِهَاتِيكَ الطَّلُولُ * يَا سَقَاهَا اللَّهُ أَوْفَى الدَّيْمِ ^(٩)
 إِنِّي فِي ظِلِّهَا عُرْبًا نَزُولُ * لَيْتَهُمْ زَارُوا وَلَوْ فِي الْحُلْمِ
 قَسَمًا عَنْ حَبِيبِهِمْ لَسْتُ أَحُولُ * لَا وَلَا يَشْفِي الْحُشَا مِنْ أَلْيِي

(١) المرهف السيف الرقيق. والطرف العين (٢) رتعت الدابة اكلت ماشاءت. واتلع الجيد طويله وهو العنق (٣) والعهد الموتى. ورعى حفظ وصلى حرق. والوجه ما ارتفع من الخد (٤) والجيد العنق. والطره شعر مقدم الرأس (٥) الهوى الحب. والتعنيف شدة اللوم. وحباك اعطاك (٦) الكلف شدة الولوج. والفراط الزيادة. وتذكي تشعل. وشجني حزني (٧) الوجد الحزن. والنجيب البكا بصوت (٨) عفا المنزل محي اثره. والغرام الولوج (٩) آه كلمة توجع. والطلول ما شغص من آثار الديار. والديم الامطار الدائمة جمع ديمة

غَيْرَ مَذْحِي لِحَبَابِ الْمُصْطَفَى * مَنْ حَمَانًا مِنْ جَمِيعِ الْفَنِّ
 أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ كَثْرًا لِإِصْطِفَا * أَشْرَفًا لَخَلْقِ إِمَامِ الْلسَنِ ^(١)
 مَنْ سَرَى لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الْعَلَا * وَرَأَى بِالْعَيْنِ أَنْوَارَ الْيَقِينِ
 وَلَهُ شَوْقًا سَعَى دَوْحُ الْفَلَا * وَحُبِّي بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ ^(٢)
 وَلِدَيْنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ جَلَا * وَأَبَادَ الشَّرِكِ بِالْعَزَمِ الْعَتِينِ ^(٣)
 زَادَهُ رَبُّ الْبَرَايَا شَرَفًا * إِذْ دَعَا الْخَلْقَ بِخُلُقِي حَسَنِ
 وَأَبَانَ الْحَقَّ مِنْ بَعْدِ الْخَفَا * وَهَدَى النَّاسَ لِأَعْلَى السَّنَنِ ^(٤)
 فَعَلَيْهِ كُلَّمَا هَبَّتْ شَمَالُ * صَلَوَاتُ اللَّهِ تَنْتَرَى وَالسَّلَامُ ^(٥)
 وَعَلَى الْأَلِّ الْأَلَى نَالُوا الْوِصَالَ * أَبَدًا مَا أَسْفَرَ الْبَدْرُ أُنْجَامَ
 وَأَخْضَصَ الْأَصْحَابَ أَرْبَابَ الْكَمَالِ * بِتَحِيَّاتٍ لَهَا الْمِسْكُ خِتَامَ
 مَا تَذَكَّرْتُ أَوْ يَقَاتِ الْوَفَا * وَغَدَا الشُّوقُ لَهَا يَنْشِدُنِي
 جَادَ رَنَعَ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَفَا * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ

وقال الشيخ سعدى العمري الدمشقي المشهور بابن عبد الهادي المتوفى سنة ١١٤٧

يَا رَعَى اللَّهُ زَمَانًا سَلَفًا * فِي رِيَاضِ الشَّامِ بِالْعَيْشِ الْهَنِي
 كَمْ حَلَلْنَا مِنْ رَبَاهُ غُرْفًا * قُلْدَتْنَا بِعُقُودِ الْمِنَنِ ^(٦)
 وَالْحَمَائِي رَوْضَهُ الْغَضِّ قَشِيبُ * وَالصَّبَا مَاءٌ بِأَعْطَافِي يَجُولُ ^(٧)

(١) اللسان النغماء (٢) الدوح الشجر الكبير. وحى أعطي والمبين الظاهر (٣) إباداهلك
 . والمئين القوي (٤) السنن الطرق جمع سنة وهي ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام
 الشرعية (٥) تترى متتابعة (٦) الغرف الملاي (٧) التصابي الميل للشهوات . والغض
 الطري . والقشيب الجديد . والصبا الشباب . والاعطاف الجوانب . ويجول يذهب ويحيى *

وَشَبَابِي غُصْنُهُ اللَّذْنُ رَطِيبٌ * وَالْهَوَى يَلْعَبُ بِي لُغْبُ السَّمُولِ ^(١)
 وَأَنْتَبَاهِي فُرْصَ الْعَيْشِ الرَّحِيبِ * جَرَلِي مِنْ فَاضِلِ الْهَوَى ذُبُولِ ^(٢)
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا خَيْلًا وَعَفَا * وَتَقَاصَتُ عَوَادِي الْحَبَنِ ^(٣)
 كَمْ بِهِ جَاوَزْتُ رَوْضًا أَنْفَا * حَسَدَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ أَذُنِي ^(٤)
 حَيْثُ طِيرَ الْهَوَى خَفَاقُ الْجَنَاحِ * وَجَمُوحُ الدَّهْرِ مَغْلُولُ الْبَدَنِ ^(٥)
 وَدَوَاعِي الْأَنْسِ وَفَقُّ الْأَقْتِرَاحِ * وَالْمُنَى تَلَحُّظُ أَمَالِي بَعِينِ ^(٦)
 وَرَخِيمُ الدَّلِّ مَحْلُولُ الْوِشَاحِ * حَاسِرُ الطَّرَةِ عَنْ مِثْلِ اللَّجِينِ ^(٧)
 كُلَّمَا فَاوَضْتُهُ الْوَصْلَ هَفَا * وَحَبَانِي وَزَدَ خَدْيَهُ الْجَنِي ^(٨)
 وَسَقَانِي مِنْ لَمَاهُ قَرَقَفَا * أَطْفَأَتْ حَرَّ الْجَوَى وَالشَّجِينِ ^(٩)
 بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِي رَشِيقِ * وَاضْهِعِ الْغُرَّةَ مَعْسُولِ الشَّنْبِ ^(١٠)
 فِي صَفَا خَدْيِهِ وَزَدُ وَشَقِيقِ * وَبَكَكْزِ الدَّرِّ خَمَرٌ وَضَرْبِ ^(١١)
 وَالشَّفَاهُ الْمُسُّ مِسْكٌ وَعَقِيقِ * غَشِيَتْ أَسْلَاكَ دُرٍّ وَحَبَبِ ^(١٢)

(١) اللذن اللين . والشمول الخمرة (٢) الرحيب الواسع . والهوى اللعب (٣) عفا عفا عني . وتقاضة طلبته . والعوادي المصائب (٤) الروض الانف الذي لم يبرح (٥) جمع الفرس غلب فارسه . والمغلول الموضوع في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٦) الدواعي البواعث . ووقفه قدره . والاقتراح الطلب (٧) الكلام الرخيم الرقيق . والدل الدلال . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والحامسر الكاشف . والطرة شعر مقدم الرأس . واللجين الفضة (٨) المعاوضة المحادثة . وهفا اضطرب . وحباني اعطاني . والورد الجني الذي بلغ حده (٩) الي الرقيق . والقرقف الخمر . والجوى الحزن وكذا الشجين (١٠) الرشيقة حسن القد . والغرة الجبهة . والمعسول الخلو . والشنب يريق الاسنان (١١) والشقيق نوار احمر . والضرب العسل (١٢) اللبس السمر . والعقيق خرز احمر . وغشيت سترت . والسلك ما ينظم به العقد والحبب الفقاقيع التي تملو على وجه الخمرة ونحوها

(١) اَنْتَرَعَ الْكَلَسَ وَحَيًّا دَنَفًا * بِشَدَا خَاتَمٍ شَرَّ صَيِّبٍ
 (٢) بِنْتُ كَرَمٍ بِسَنَاهَا وَالصَّفَا * سَلَبَتْ رِقَّةً بِنْتُ الْيَمَنِ
 (٣) وَالصَّبَا يَسْعَبُ لِلظَّلِّ ذُبُولُ * مِنْ عَلَا الدُّوْحِ عَلَى سَهْلِ الْعَيُونِ
 (٤) وَالنَّسِيمُ الرُّطْبُ خَفَاقُ الدُّبُولِ * يَتَهَادَى بَيْنَ اعْطَافِ الْفُصُونِ
 (٥) وَجُفُونُ الزَّهْرِ مِنْ بَعْدِ الدُّبُولِ * مَسَحَتْهَا رَاحَةُ الطَّلِّ اَلْهُتُونِ
 (٦) وَهِيَ الْبَلْبُلُ مَهْمًا هَفَا * سَلَبَ الطَّرْفُ طُرُوقَ الْوَسَنِ
 (٧) وَإِذَا مَا طَارَحَ الصَّبَّ هَفَا * وَاتَتْفَى يَهْتَزُّ قَدْ الْفُصْنِ
 (٨) كَيْفَ لَا آسَى عَلَى تِلْكَ اللَّيَالِ * وَأَنَا فِي قَبْضَةِ الِهِمِّ أَسِيرُ
 (٩) وَغَوَا فِي الْأَنْسِ مِنْ بَعْدِ الْحِجَالِ * كَشَفَ الْحُظُّ مَحِيَّاهَا النَّضِيرُ
 (١٠) وَالْأَلَى عَاطِيَتُهُمْ صِرْفَ الْكَمَالِ * عَاوَدُوا التَّفْرِيقَ مِنْ كُلِّ شَفِيرِ
 (١١) فَإِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُمْ طُرْقًا * أَجِدُ الْأَفْدَارَ لَا تُسْعِدُنِي
 (١٢) فَأَنَا بَيْنَ النَّاسِي وَالْجَنَفَا * غَائِصُ الْفِكْرَةِ عَائِي الْبَدَنِ

(١) انتزع ملاً . والدنف السقيم . والشدا الرائحة الطيبة . والصين المصون (٢) السنا الضوء .
 وبنت اليمن القهوة السوداء (٣) العلاج على معنى عالية . والدوح الشجر الكبير (٤) الخفاق
 المضطرب . ويتهادى يمشي شيئاً غير قوي متايلاً . والاعطاف الجوانب (٥) الطل المطر
 الضعيف . والهُتُون المنصب ٦ اهتف صوت . والطرف العين . وطرقه اتاه ليلاً . والوسن
 النوم (٧) المطارحة المحادثة . والصب العاشق . وهفا اضطرب . والقدا القامة (٨) آسى احزن
 (٩) الغواني الحسان . والحجال جمع حَجَلَة بفتحتين وهي بيت للعروس يزين بالثياب والامرة
 والستور . والحظ التصيب . والمحي الوجوه . والنضير الحسن (١٠) التعاطي ان يعطي كل صاحبه
 . والصرف الغالص . وشفير الوادي ونحوه حرفه (١١) الطرف جمع طرفه وهي الشيء المستحسن
 (١٢) العاني الاسير والتعبان

كَانَ لِلشَّعْرِ وَأَهْلِيهِ زَمَانٌ * رَكَضَتْ فِي ظِلِّهِ قَبْلِي رِجَالٌ
 نَصَبُوا لِلسَّبْقِ مَبْدَانَ الرِّهَانِ * وَمَرَوْا فِي سَوْحٍ ذِيَاكَ لِنَجَالٍ ^(١)
 وَزَمُوا الْأَفْهَامَ عَنْ قَوْسِ الْيَبَانِ * فَأَصَابُوا مِثْلَ مَنْ وَشَى وَقَالَ ^(٢)
 جَادَ رُبْعُ الشَّامِ غَيْثٌ وَكَهَأَ * وَسَقَى عَهْدِي بِتِلْكَ الدِّمَنِ ^(٣)
 إِذْ تَجَارَيْتُ وَحَسْبِي شَرْفًا * مَدَحَ خَيْرَ الْخُلُقِ جَدَّ الْحَسَنِ
 خَيْرَ مَنْ شَيْدَ أَرْكَانَ الْهَدْيِ * يَدُ التَّوْفِيقِ مِنْ بَارِي النَّسَمِ ^(٤)
 وَجَلَا الرُّشْدَ لِأَهْلِ الْإِهْتِدَا * بِمَسَاعِرِ أَرْهَمَتْ بِضَ الْأَهْمَمِ ^(٥)
 وَأَمْتَرَى بِالتَّقَرُّبِ أَخْلَافَ الْوَدَى * وَأَرْتَوَى بِالصَّدْقِ مِنْ ضَرَعِ الْكُرْمِ ^(٦)
 خَرَقَ الْحُجُبَ بِأَنْوَارِ الصَّنَا * وَاجْتَلَى بِالتَّقَرُّبِ مَا لَمْ يَكُنْ ^(٧)
 وَرَأَى مَا عَنْهُ جَبْرِيلُ اخْتَفَى * وَتَحَامَى ذَلِكَ الشَّانُ السَّنِي ^(٨)
 مَنْ حَكَتْ آيَاتُهُ زَهْرُ النُّجُومِ * وَعَلَى مَا يَعْلَمُ اللَّهُ اشْتَمَلَ ^(٩)
 وَجَرَتْ مِنْهُ بِنَايِصُ الْعُلُومِ * بِرُبَا الصَّدْقِ وَسَاحَاتِ الْعَمَلِ
 فَأَرْتَوْتُ مِنْهَا بِأَقْدَاحِ الْفُهُومِ * جُمْلُ الْأَفْكَارِ عَلَا وَهَلْ ^(١٠)

(١) الرهان السباق . والسوح الساحات . والمجال نعل الجولان (٢) البيان الفصاحة . ووشى
 زين (٣) جاد من أجود وهو المطر الغزير . والربع المنزل . ووكت قطر . والعهد الزمن
 والدمن آثار الناس (٤) شيد أعلى . والتوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيلا سبيل
 الخير إليه . والبارئ الخالق . والنسم جمع نسمة وهي النفس بمعنى الروح (٥) جلا كشف .
 والمرهف السيف الرقيق . والبيض السيوف . والهدم جمع همة وهي الغزمية (٦) مرى الضرع
 مسجها ليدر . والاخلاف الضروع جمع خلف وهو للداة بمنزلة الثدي للراءة . والثدى الكرم (٧)
 اجتلي نظر (٨) الشأن الحال . والسني العالي (٩) حكته أشبهت وآياته معجزاته ودلائل نبوته
 صلى الله عليه وسلم . والزهر المشرقات (١٠) العل العلل وهو الشرب الثاني . والنهل الشرب الأول

وَدَعَانَا لِلْهُدَى فَأَنكَشَفْنَا * عَنْ حُبِّ الْحَقِّ رَبُّ الْوَهْنِ ^(١)
 وَحُبِّ مَنَا بِآيَاتِ الشُّفَا * كُلَّ مَا خَطَنَهُ أَيْدِي الْفِتَنِ ^(٢)
 كَنَزْ أَنْوَارِ الْهُدَى طَهَ الْأَمِينُ * مَعْدِنُ الْأَسْرَارِ كَشَافُ الْكُرْبِ
 فَائِدُ الْفَرْجِ بِأَسْبَابِ الْيَقِينِ * لِإِقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْقُيُوبِ ^(٣)
 جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالنُّورِ الْمَيِّينُ * فَأَمَّا طَائِفَتَيْنِ عَنْ عَيْنِ الْقُلُوبِ ^(٤)
 فِقِلَّةُ الْحَقِّ لِأَهْلِ الْأَصْطِفَاءِ * مُسْتَوَى عَرْشِ الرَّشَادِ الْبَيِّنِ ^(٥)
 مِنْ ظُهُورِ الْكَوْنِ يَجْلَى وَالْحَفَا * لِمَزَايَا سِرِّهِ وَالْعَلَنِ ^(٦)
 فَهَوِيَ فِي غَيْبٍ مُنَاجَاةَ الْقَدِيرِ * حَاضِرُ الْقَلْبِ لِإِدْرَاكِ السُّعُودِ
 وَاصْبَحُ الْأَثَارِ وَالْوَجْهَ أَسْنِيرُ * سَاطِعُ النُّورِ لِإِفَاقِ الْوُجُودِ ^(٧)
 جَوْهَرِي الْأَلَاتِ قُدْسِي الضَّمِيرِ * غَائِبُ الْأَفْكَارِ فِي بَحْرِ الشُّهُودِ ^(٨)
 مَنْ نَحَا بَحْرَ نَدَاهُ اغْتَرَفَا * وَأَرْتَوَى مِنْ كَوْثَرِ الْحَقِّ الْهَبِيِّ ^(٩)
 وَرَأَى وَجْهَ الْهُدَى مِنْكَشَفَا * فَأَهْتَدَى مِنْهُ لِأَهْدَى سَنَنِ ^(١٠)
 ضَاقُ ذَرْعِ اللَّبِّ وَالْفِكْرِ الصَّحِيحِ * عَنْ مَدَى عَلَيْكَ وَأَسْتَعْنِي الْبِرَاعِ ^(١١)

(١) الحياء الوجه . و لرب الشك . والوهن الضعف (٢) الفتن المحن (٣) اقتبس النور اخذ منه
 (٤) المبين الظاهر . واما طزال . والغيب النيم وهو الحجاب (٥) الاصطفاء الاختيار .
 والمستوى محل الاسماء . والبين الظاهر (٦) يجلى يكشف . والمزايا الفضائل (٧) سطع النور
 انتشر . والافاق النواحي (٨) القدس الطهر . والشهود شهود الحق تعالى (٩) نحنا قصد .
 والندي الكرم (١٠) السن وسط الطريق (١١) ضاق ذرعه عن كذا لم يقدر على تحمله .
 والللب العقل . والمدى الغاية . والبراع القلم

وَتَحَامَى وَصَفَهَا كُلُّ فَصِيحٍ * بَعْدَ مَا جَفَّتْ عِيُونُ الْإِخْتِرَاعِ^(١)
 هَلْ يَبْقَى بِالْقَوْلِ مِنْ زَامِ الْمَدِيحِ * وَالْمَنَى لَزِمَ لَا تُسْتَطَاعُ^(٢)
 فَإِذَا الْمَادِحُ أَثْنَى اعْتَرَفَا * بَعْلًا تُعْبِي جَمِيعَ الْأَلْسُنِ^(٣)
 لَكِنِ الْأَمَالُ إِنْ غَاضَ الْوَفَا * فَبِكَ يَا غَوْثُ الْوَرَى تُطْمَعِي^(٤)
 فَصَسَى مَدْحِي لَدَيَاكَ الْجَنَابُ * مِنْكَ أَنْ يُسْتَرَى فِي ذَيْلِ الْقَبُولِ
 وَأَرَى رِيَاءَ شَذَاهُ الْمُسْتَطَابُ * سَاحِبًا فِي عَيْنِ آمَالِي ذُبُولِ^(٥)
 لِيَقْبِنِي عَرَفُهُ مَسَّ الْعَذَابُ * يَوْمَ يَغْشَى النَّاسَ خَوْفٌ وَذُهُولُ^(٦)
 وَيَذُ الْأَقْدَارُ تَجَلُّو صُحُفًا * مُلِثَتْ مِنْ سَيِّئٍ أَوْ حَسَنِ^(٧)
 فَإِذَا الْمَرْءُ رَأَى مَا اقْتَرَفَا * عَرَفَ الْمَذْنِبُ فَضْلَ الْمُحْسِنِ^(٨)
 وَأَقَانِينَ صَلَاتِي وَالسَّلَامُ * لَكَ يَا مَخْتَارُ حِينًا بَعْدَ حِينِ^(٩)
 وَعَلَى إِلَاكَ وَالصَّحْبِ الْكِرَامُ * مَصْدَرِ الْحَقِّ وَأَنْوَارِ الْيَقِينِ
 رَاجِيًا فِي حُبِّهِمْ حُسْنَ الْحِنَامِ * وَاتَّقَا بِاللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ
 مَا حَلَا مَدْحِي لَطَهُ الْمُصْطَفَى * وَثْنَى أَعْطَا أَهْلَ السَّنَنِ^(١٠)
 وَحَبَا الْأَسْمَاعُ مِنْهُ طَرَفَا * دُرُّهَا الْمَكْنُونُ غَالِي الثَّمَنِ

- (١) الاختراع بمعنى الابداع وهو ان يأتي بالشيء على غير مثال سابق (٢) الزم من المقعد.
 (٣) تعبي نعتب (٤) غاض الماء ذهب في الارض (٥) الريا الرائحة الطيبة وكذلك الشذا
 (٦) العرف الرائحة الطيبة . والذهول النسيان (٧) تجلو تكشف (٨) اقترف الذنب فعله
 (٩) اذنين فزون (١٠) ثنى امال وعطفا الرجل جانباه . والسنن جمع سنة وهي ما كان عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم واهل السنن المتبعون لهم ضد اهل البدع .
 (١١) حبا اعطى . والطرف جمع طرفة وهي الشيء المستحسن . والمكنون المسبور

وقال الشيخ عبدالرحمن البهلول النمشي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

غَيَّبَانِي بِسَعَادٍ وَصَفَا * مَطْلَعِ الشَّامِ بِمَعْنَى حَسَنِ
 دَارِ أُنْسٍ وَسُعُودٍ وَصَفَا * جَنَّةِ الْأَرْضِ عَرُوسُ الْمَدَنِ
 مَا لَوَادِيهَا لَعَمْرِي مِنْ نَظِيرٍ * مَسْرَحِ الْأَبْصَارِ مَطْلُوبُ النَّفْسِ ^(١)
 كَمْ لَنَا فِي رَوْضِهِ الْغَضِّ النَّضِيرُ * صَبُوءَ أَطْيَبُ مِنْ حَثِ الْكُؤُسِ ^(٢)
 وَأَزْدِهَا الْجَامِعِ الرَّحْبِ الْمُنِيرُ * غَادَرَ الْمَدْنَ كَسُودَاءَ عِبُوسِ ^(٣)
 شَامَةُ الدُّنْيَا دِمَشْقُ وَكُنَى * أَنَّهُا مَثْوَى الْكِرَامِ الْقَطَنِ ^(٤)
 كَيْفَ لَا وَفَى بِنَصْرِ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنُ الْإِيمَانِ حِينَ الْفَتَنِ ^(٥)
 كَلَّلَ الطَّلُ رُبَا رَبُّوتِهَا * فَأَكْتَسَى الدُّوْحُ لُجَيْنًا وَشُدُورَ ^(٦)
 وَلَقَدْ نَمَّ شَذَا بُقْعَتِهَا * بِأَبْنَسَامِ الرُّوضِ عَنْ شُرُوقِ الثُّغُورِ ^(٧)
 إِنَّ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مَرَجَتِهَا * مَرْتَعًا بَيْنَ تَهَانٍ وَسُرُورِ ^(٨)
 وَرَفِيقُ الدَّلِّ يَجْلُو قَرَقَفَا * مِنْ رَحِيقِ الدَّنِّ وَالْثَغْرِ الْجَنِيِّ ^(٩)
 فَأَسْتَحَالَ الْكَأْسُ شُمْسًا وَصَفَا * وَأَخْتَلَسْنَا طِيبَ عَيْشِ الْمَنِ ^(١٠)

- (١) عمري حياتي (٢) الغض الطري . والنضير الحسن . والصبوة الميل . والحث الاسراع .
 (٣) الازدهاء الحسن . والرحب الواسع . وغادر ترك (٤١) المثوى المنزل (٥) الفتنة المحنة
 (٦) الطل المطر الخفيف . والدوح الشجر الكبير . واللجين الفضة . والشذور قطع الذهب .
 (٧) نمت الحديث نقله . والشذا الرائحة الطيبة . والشروي المثل . والثغور المباسم (٨) رتمت
 الدابة اكلت ما شاءت (٩) الدل الدلال . ويجلو من جلى العروس اذا اهداها الى زوجها .
 والقرقف الثغر وكذلك الرحيق . والدن وعاء الخمر . والثغر المبسم . والجنى ما يجنى من الثمر
 (١٠) اختلس الشيء اخذه خفية . والمنن مراده بها النعم

حَبْدًا أَلْتَرَبُّ مَذْطَابَ أَلِهَنَا * حَيْثُمَا زُفْلْنَا أَلْرُوضُ أَلْأَرِيضُ ^(١)
 سَاجِبًا بِأَلْتِيهِ أَذْيَالُ أَلْمُنَى * وَلَنَا لَاحَ مِنْ أَلزَّهْرِ نَفِضُ ^(٢)
 مَعَ مُعَيْسِلٍ إِذَا مَا قَدْ رَنَا * نَثَرَ أَلْلَوْلُو نَثْرًا وَأَلْقَرِيضُ ^(٣)
 بِأَيِّ أَحْوَرَ أَحْوَى أَهَيْفَا * كَلَّمَا سَاجَلْتُهُ يُنْشِدُنِي ^(٤)
 قُمْ بِنَا نَهَبْ أَوْ يَقَاتِ أَلصَّفَا * قَبْلَ أَنْ تَقْشِيَ خُطُوبُ أَلْعَيْنِ ^(٥)
 بِأَكْرِ أَلْحَنَاتِ وَأَجَلُ أَلْخُنْدَرِيْسِ * مُتَرَعًا أَكُوسَهَا فَا أَللَّهُوَ طَابَ ^(٦)
 مِنْ رَشِيْقٍ مَحْسَنِ أَلْفَنَجِ أُنَيْسِ * فَاحِمِ أَلطَّرَةِ مَعْسُولِ أَلرُّضَابِ ^(٧)
 يَا بِنَفْسِي ثَعْرُهُ أَلدَّرُ أَلنَّفِيْسِ * وَلَمَى طَابَ رُضَابًا وَحَبَابَ ^(٨)
 زَارَنَا أَلطَّفَ مِنْ رَاحِ أَلشَّفَا * وَأُحْبَلَى مِنْ لَذِيذِ أَلْوَسَنِ ^(٩)
 خُوطُ بَانَ حَاوِ طَرَفًا أَوْ طَفَا * فَضَحَ أَلشَّمَرُ وَيِضُ أَلْيَمَنِ ^(١٠)
 يَاسَقَى أَلْوَدُقُ لُؤْيَاتِ أَلسَّعُودِ * وَرَعَى مَاصِي أَيَّامِ أَلْحِسَانِ ^(١١)

(١) (الروض البستان . والاريض الزكي المحب للعين (٢) التيه الكبير . والنضيف المنفوض المنظوم (٣) رنا نظر . والقريض الشعر (٤) الاحوى اسم الشفة . والاهيف رقيق الخصر . والمساجلة المطارحة (٥) تقشئ تنزل . والخطوب الشدائد وكذلك الحن (٦) الباكورة الاتيان في بكورة النهار وهي اوله . والحانات الاماكن التي يباع بها الخمر . والخندر يس الخمرة . واترعه ملاءه . والاهو اللعب (٧) رشيق القدر حسنه . والغنج الدلال . الفاحم شديد السواد والطرة مقدم شعر الرأس . والمعسول الخلو . والرضاب الريق مادام في الفم (٨) اللمي سمة الشفة . والحباب مراده به الاسنان واصله الفقاقيع التي تعلق على الخمر ونحوه (٩) الراح الخمرة . والوسن النعاس (١٠) الخوط الغصن الناعم . والبان شجرلين الاغصان . والطرف العين . والاولطف طويل الاهداب . والسمر الرماح . والبيض السيف (١١) الودق المطر . ورعى حفظ

إِذْ تُعَاطِيَنِ الْفَوَافِي بِنْتَ عَوْدَ * وَتُهَادِيَنِ الْأَمَانِي بِالْأَمَانِ^(١)
 أَفَلْتَ أَنْجَمُ هَاتِكَ الْهُودَ * بِأَصِيحَابٍ وَخَيْرَاتِ حِسَانِ^(٢)
 يَمِّمُ السَّفْعَ وَحَيَّ الْقُرْفَا * وَادْكُرْنَا إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ الْيَمِينِ^(٣)
 كَانَ لِي عَهْدٌ قَدِيمٌ وَعَفَا * لَسْتُ أَنْسَاكَ بِتِلْكَ الدِّمَنِ^(٤)
 مَا رِيَاضُ الْحُسْنِ مَا دَارُ النِّعَمِ * رَفَلَتْ فِي ظِلِّهَا يَبْضُرُ الْفَرْزُ^(٥)
 وَشَدَا الْعُودُ وَمَغْنَاهُ الرِّخِيمُ * وَالْفَوَافِي مَعَ نَسِيمَاتِ السَّحَرِ^(٦)
 وَارْتِشَافُ الرِّاحِ مِنْ رِاحِ النَّدِيمِ * وَارْتَوَى الظُّلْمَانِ مِنْ ثَمَرِ الثَّغْرِ^(٧)
 وَلَدِيدُ الْوَصْلِ مِنْ خَشَفٍ وَفَى * بَعْدَ بَعْدٍ لِسَمِيرِ الشَّجَنِ^(٨)
 بِأَحْيَى مِنْ مَدِيحِ الْمُصْطَفَى * شَارِعِ الدِّينِ الصَّحِيحِ الْبَيْنِ^(٩)
 مَذْبَدًا أَقْتَرِبَ بِهِ ثَغْرُ الْوُجُودِ * جَذَلًا بَلَّ مِنْهُ بَدْءُ الْخَلْقِ كَانَ^(١٠)
 وَتَبَاهَتْ أُمَهَاتٌ وَجَدُودُ * وَتَسَامَى كُلُّ عَصْرٍ وَأَوَانِ^(١١)
 لَاحَ فِي الْمَوْلِدِ لَأَلَاءُ السُّعُودِ * وَتَلَاهُ الْبَشَرُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ^(١٢)

(١) الفوافي الحسان الغانيات مجمل من الزينة . ومراده بينت العود الخمرائي بشت الكرم .
 والاماني ما يمتناه الانسان . والامان ضد الخوف . (٢) افلت غربت . والهود الازمان
 (٣) يميم اقصد . والسفع مراده به سفع جبل قاسيون في دمشق الشام . والغرف العلالي (٤) عفا
 المنزل محي اثره . والدمن آثار الديار (٥) برقل في ثيابه اطالها وجروها متبخترا . والفره رياض
 في الوجه (٦) شد اصوت . والعود عود الطرب . ومغناه غناؤه . والرخيم الرقيق (٧) الارتشاف
 المص . والراح الخمر . والنديم المحادث على الشراب . والتم التقييل . والثغر المبسم وحركة
 لضرورة الوزن (٨) الخشف ولد الظبي . والسмир المحادث ليلا . والشجن الحزن (٩) البين
 الظاهر (١٠) اقتراب تسم . والجندل القرح (١١) تباهت تفاخرت . وتسامى تعالى (١٢)
 اللآلء الضوء . والسعود ضد الخوس . والبشر طلاقة الوجه

وَشَدَّتْ وَرَقُ الْمَنَابِلِ هَتَفًا * بَلْبُلُ الْأَفْرَاحِ فَوْقَ الْقُصْنِ ^(١)
 وَيَشِيرُ الْأُنْسِ وَاقِي وَهَفَا * رَائِحُ الْبُشْرِ لِنَفْيِ الْحَزَنِ ^(٢)
 أَوْدَعَ اللَّهُ يَنَابِيعَ الْعُلُومِ * قَلْبَهُ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ الْحِكْمُ ^(٣)
 وَأَرْزَقَنِي مِنْ فِيهِ يَسُوبُ الْفُهُومُ * فَأَجْتَنِي مِنْ فَيْضِ نِعْمَاءِ النَّسَمِ ^(٤)
 سَارَ مِنْ فَيْضِ عَطَايَاهُ غُيُومُ * وَأَرْزَوْنِي مِنْ بَحْرِ كَهْمِهِ الْكَرَمِ
 وَأَتَمَّى الْقُضْلُ إِلَيْهِ وَالْوَفَا * بِالْمَوَاعِيدِ وَبَذَلِ الْمِنِّ ^(٥)
 وَحَبَاهُ وَبِهِ اللَّهُ أَحْتَقَى * بِمَقَامِ دُونِهِ الْعَرْشُ السَّنِي ^(٦)
 سَيِّدُ الْعَالَمِ فَضْلًا وَجَمَالَ * صَفْوَةُ الْعَالَمِ مِنْ لُبِّ الْعَرَبِ ^(٧)
 مَوْزِدُ الْحِكْمَةِ يَنْبُوعُ الْكَمَالِ * عَبْقَرِي الْأَصْلِ مَيِّمُونُ النَّسَبِ ^(٨)
 أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ * حُلَّ الْأَدَابِ جِلْمًا وَحَسَبَ ^(٩)
 كَمَبَةُ الرُّشْدِ وَسِرُّ الْإِصْطِفَا * ذِرْوَةُ الْفَخْرِ عِمَادُ السَّنَنِ ^(١٠)
 وَإِذَا الْجَنَانِي سَعَى وَأَطُوفَا * يَذُرَاهُ نَالَ عَفْوُ الْمُحْسِنِ

(١) شددت غنت . والورق الحمام . وهتف صوت (٢) البشير الخبر بما يسر . وواقى اقي وهفا
 اضطرب . والرائح الذهاب آخر النهار ومراده مطلقاً . والبشرى النبش بخر السور
 (٣) انبجست نبعت . والحكم العلوم النافعة (٤) اليه . وب اصله كبير التحل . واجتنى اقتطف
 . والنسم النسمات وهي الرياح اللينة (٥) اتسمى انتسب . والمنى العطيا (٦) حباه اعطاه .
 واحتقنى به زادني اكرامه . والسني العلي (٧) صفوة الشيء خياره . والعالم كل ما عدا الله تعالى
 . واللب ضد القشر (٨) العبقرى القوي . والميمون المبارك (٩) الحسب الشرف (١٠) ذروة
 كل شيء اعلاه . والسني وسط الطريق يعني الصراط المستقيم ومراده به الدين القويم اي
 دين الاسلام ويجوز ان تقرأ السنن وهي الاحكام الشرعية الواردة عنه صلى الله عليه وسلم

بِالْتَقَى تَوَجُّهُ الْمَوْلَى الْبَدِيعِ * وَاجْتِبَاهُ بِالْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ^(١)
 وَقَدْ أَفْرَدَ بِالْوَصْفِ الْبَدِيعِ * وَهُوَ لِلْعِلْمِ الدُّنْيِيِّ أَمِينٌ^(٢)
 وَبِهِ تَحَلُّوْا فَاثْنَيْنِ الْبَدِيعِ * بِرَقِيقِ النِّظَمِ وَالنَّثْرِ الثَّمِينِ^(٣)
 فَرَعَ الْخَلْقَ عِلَاهُ شَرْفًا * فَرَعَى الْخَلْقَ بِصِدْقِ السُّنَنِ^(٤)
 مِثْلَ مَا السُّودُ دَفِيهِ شَرْفًا * عَشِقَ الْحُسْنَ مَحِيَّاهُ السُّنَنِ^(٥)
 شَأْنُكَ الْأَسْنَى حَالٌ أَنْ يُرَامَ * وَالْحَلَى بِالْعِزِّ تَعْلُوْنَ مِثْلَ^(٦)
 مَنْ يَهَا الْأَفْهَامُ أُعِيَتْ وَالْأَنَامُ * حَاشَ أَنْ يَسْطِعَ بِهَا إِلَّا الْجَلِيلُ^(٧)
 هَبْنِي الْإِعْضَاءَ عَنْ هَذَا النِّظَامِ * لَكَ يَتْلَى فَأَصْنَعُ بِالصَّنْعِ الْجَمِيلِ^(٨)
 كَمْ مَعَانِيكَ الَّتِي لَنْ تُوصَفَا * أَفْحَمْتُ لِلْوَدْعِيِّ الْفَطْنِ^(٩)
 لَكِنَّ الْمَأْمُولَ بِأَكْثَرِ الصَّنَا * بِقَبُولِ مِنْكَ أَنْ تُثَبِّحَنِي^(١٠)
 عَلَيَّ أُدْرَجُ فِي سِلْكِ الْآلَى * ظَفِرُوا مِنْكَ بِتَوْفِيقِ السَّدَادِ^(١١)

(١) توجه البسه تاجا وهو ما يوضع على رأس الملك . والمولى السيد . والبديع من اسمائه تعالى .
 واجتباؤه اصطفاؤه (٢) البديع الماتى على غيره مثال . والعلم الدنيى ما فاض عليه من لدن الله اى من
 عنده سبحانه وتعالى (٣) الاثناين الفنون . والبديع علم البديع وهو علم تحسين الكلام (٤) فرع
 القوم علامهم بالشرف او بالجمال . ورعى حفظ . والسنن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 الاحكام السريعة (٥) الحى الوجه . والسنى المضي (٦) التان الحال . والاسنى الاعلى . ويرام
 يقصد . والحلى الصناعات جمع حلية (٧) اعيت عجزت (٨) اغضى عنه غضى نظره وعفا عن قصوره
 . والصفح الجميل الذي لا عتاب معه (٩) افحمت اعجزت . والودعي شديد الذكاء
 صادق الفراسة (١٠) اتحفه اعطه تحفة وهي تحب به غيرك من الدر واللفظ (١١) السلك
 الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه . والسداد الصواب

رَاقِبًا مُجْبُوحةً الْقَوَزِ بِلَا * مَحَنَةٍ أَسْلُكُ فِي نَهْجِ الرَّشَادِ^(١)
 سَيْدِي أَقْبَلْنِي وَكُنْ لِي مَوْثِلًا * لَيْسَ لِي غَيْرُكَ رُكْنٌ وَأَسْتَبَادُ
 لَنْ يَخَافَ الدَّهْرَ شَادٍ وَصَفَا * حُسْنُ مَمَّاكَ الْبَهِيِّ الْحَسَنِ^(٢)
 فَأَغْنِنِي يَوْمَ آتِي الْمَوْقِفَا * وَأَحْبِبْنِي مِنْ كُلِّ مَا يَجْزِينِي
 زَادَكَ اللَّهُ ثَنًا * وَأَحْتِرَامًا * وَصَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 نَفَحُهَا عَرَفُ لَطِيمٍ * وَيَشَامُ * وَسَنَاهَا فَأَقْ صَوَاءَ النَّسِيرِينَ^(٣)
 حَقٌّ مَقْدَارُكَ وَالْأَلِ الْكَرَامِ * وَذَوِيكَ الْغُرُوسِ الصَّاحِبِينَ^(٤)
 مَا أَسْتَبَانَ ابْنُ ذُكَاؤِهِمَا * بَارِقٌ مِنْ طَيْبَةٍ وَالْيَمِينَ^(٥)
 وَتَحَلَّى كُلُّ نَظْمٍ لَطْفًا * بِافْتِسَاحٍ وَخِتَامٍ حَسَنٍ

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٨

كَمْ جَنِينًا زَهَرَ أَنَسٍ وَصَفَا * فِي رَوَايِ الشَّامِ ذَاتِ الْأَعْيُنِ^(٦)
 وَأَجْنَيْنًا مِنْ أَوْيَاقِ الْوَفَا * شَمْسٌ أَفْرَاحٍ لَدَى عَيْشٍ هَنِي
 يَا لَوَادِيهَا الْمُنْدَى بِالْعَيُونِ * فِي رُبَا رِبَوَاتِهَا الرَّحْبِ الْوَسِيمِ^(٧)
 حَيْثُمَا يَمْتَنُّ نَهْرٌ وَعَيُونٌ * وَلَسِيمٌ لَطْفُهُ يَجِي الرَّمِيمِ^(٨)

(١) البجوبة الوسط. والنهج وسط الطريق (٢) شد صوت. والبهى الحسن (٣) نفح الطيب
 قاحت رائحته. والعرف الرائحة الطيبة. والطيمة أنواع من الطيب والبشام نبت. والسنا
 الضوء (٤) المقدار القدر. والغرسادات (٥) ابن ذكاء الفجر وذكاء هي الشمس. وهما
 اضطرب (٦) جنينا طفتنا. والرواي الاماكن المرتفعة (٧) المندى المبلول. والرحب الواسع
 والوسيم الجليل (٨) الرميم البالي

طَالَمَا حَيَّتْ وَادِيهِ الْمَصُونُ * وَالنَّدَى بَيْنَهُ أَنْفَاسُ النَّسِيمِ ^(١)
 وَهَزَارُ الدُّوْحِ فِيهِ هَتَفًا * يُلْحُونُ قَدْ أَثَارَتْ شَجَنِي ^(٢)
 وَبَرَّاهُ الْبَيِّ قَدْ شَفَفَا * كُلَّ طَرْفٍ يَالَهُ مَرَأَى سِنِي ^(٣)
 لَسْتُ أَنْسَاهُ أَوْ يَمَاتُ الشَّجَرُ * وَالصَّبَا يَعْطِفُ أَعْطَافَ الْمَيَّاهِ ^(٤)
 وَغُصُونُ الْبَلَانِ تَنْدَى بِالزَّهْرِ * وَجَنِي الْوَرْدُ يَنْدَى مِنْ حَيَّاهِ ^(٥)
 يَهْجُ نَجَلُو بَرَّاهُ النَّظَرُ * وَتَرَى الْأَطْيَارَ تَنْدُو فِي رُبَاهِ ^(٦)
 كُلَّ طَرْفٍ كَمْ تَرَاهُ وَقَفَا * عِنْدَهُ زَهْرُ النَّهَامِي يَجْتَنِي ^(٧)
 وَيَبِي مَا زَالَ طَرْفِي كَلَفَا * جَادَهُ دَمْعِي غَزِيرَ الْعُزْنِ ^(٨)
 بِأَيِّ وَالرُّوحِ عَلِي الشَّرَفِ * دِيرُ مَرَّانَ بَيْتِي الْآنَسِ ^(٩)
 لَمْ تَزَلْ أَكْثَفُ ذَلِكَ الطَّرْفِ * بِالْبَهَا تَزْهُو عَلَى الْأَنْدَاسِ ^(١٠)
 كَمْ بِهِ التَّدْمَانُ بِالْآنَسِ الْوَفِي * مَزَجُوا الصَّبَا بِمَاءِ اللَّاسِ ^(١١)
 وَشَمَالَ فِي ذُرَاهُ عَكْفَا * نَاشِرًا أَزْهَارَ تِلْكَ اللَّتَمِ ^(١٢)

- (١) المصون المحفوظ . والندى ما يسقط في آخر الليل على الشجر والنبات والمطر الضعيف
 (٢) الهزار طائر حسن الصوت . والدوح الشجر الكبير . وهتف صوت . والشجن الحزن
 (٣) شففه بلغ شغافه وهو غشاء القلب أي من شدة الحب . والطرف العين . والمرأى الرؤية .
 والسني الماضي . (٤) الصبا الريح الشرقية . ويعطف يميل . والاعطاف الجوانب (٥) تندس
 تبثل . والجني ما يجني (٦) البهج الحسن . وتشدو تصوت (٧) الطرف العين . ويجتنى يقطف
 (٨) الكلف المولع . والغزير الكثير . والمزن السحاب الأبيض (٩) الشرف جمع
 شرفة وهي ما يبنى في أعلى القصور للزينة . البهي الحسن . والانس ضد الوحشة (١٠)
 الأكاف الجوانب . والزهو الحسن والعجب (١١) التدمان جمع تديم وهو الحادث على
 الشراب . ومزجوا خلطوا . والصبا والخرقة . واللص سمرة الشفة (١٢) الشمال ريح الشمال .
 وذروة كل شيء وإعلاه . وعكف لازم . والدمن آثار الديار

كَيْفَ لَا يَصْبُو فُوَادُ دَنْفَا * لِحِمَاهُ وَهُوَ أَهْنَى مَوْطِنٍ ^(١)
 رَقَصَ الْفُصْنُ وَغَنَّى الْعَنْدَلِيبُ * فِي رَبَا نِيرِبَهَا الْغَضُّ النَّصِيرُ ^(٢)
 وَالْحَيَا فَلَدَ أَجْيَادَ الْقَضِيبِ * بِلَالٍ زَانَهَا الزَّهْرُ الْوَثِيرُ ^(٣)
 وَخَوِيطُ نَاعِمٍ الْجِيدِ رَطِيبُ * يَشْتِي مَا بَيْنَ رَوْضٍ وَغَدِيرٍ ^(٤)
 يَأْفَدْتُهُ الرُّوحُ رَوْضًا أَفْنَا * فَرَشَهُ الْعَنْبَرُ وَالْوَرْدُ الْجَنِي ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ أَفْنَى سِوَاهُ مَأْلَفَا * يَأْشِقِقُ الرُّوحُ طُولَ الزَّمَنِ ^(٦)
 فَسَقَى جِلْقَ وَنَمِي الثَّمَادُ * وَرَعَى غُوطَتَهَا جَنَى السَّرُورِ ^(٧)
 إِذْ هَوَاهَا لَمْ يَزَلْ يُحْيِي الْفُوَادُ * حَبْدًا مَا بَيْنَ أَنْفَاسِ الزُّهُودِ
 إِنَّهَا الشَّامَةُ فِي جِيدِ الرِّبَادِ * يَا لَهَا تَزْهُو بِوِلْدَانٍ وَحُورِ
 بَلْ هِيَ الْجَنَّةُ مُحَفَّتْ بِأَصْفَا * دُرُّهَا الْخَصْبُ غَالِي الثَّمَنِ
 بَعَثَ نَفْسِي فِي هَوَاهَا سَلَفَا * كَيْفَ عَنْهَا غُصْنُ شَوْقِي يَشْتِي
 قُمْ بِنَا نَقْضِي لُبَانَاتِ الْهِنَا * يَا سَمِيرِي عِنْدَهَا تَيْكَ الرِّيَاضِ ^(٨)
 نَحْتَسِرِي صِرْفَاعَلَى وَفَقِ الْمُنَى * وَالتَّهَانِي فَهَوَةٌ تَشْفِي الْعِرَاضِ ^(٩)

(١) يصبو يميل . ودنف المريض . ونقل . والحي المكان المحمي (٢) العندليب البلب وقيل هو كالعصفور يصوت الواو وقال الجوهري هو الهزار . والغض الطري . والنفير الحسن
 (٣) الحيا المطر . والاجياد الاعناق . والوثير الوطي . اي اللين (٤) الخوط الفصن (٥) الروض
 الانف الذي لم يبرع (٦) التي اجد (٧) جلق دمشق الشام . والوسمي المطر الاول . والمهاد جمع
 عهد وهو اول مطر الوسمي ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل اوله . ورعي حفظ . والجني محل
 الجني اي القطف (٨) اللبانات الحاجات . والسمر المحادث ليلاً (٩) الاحتساء الشرب
 بمل . الفهم . والصرف الخالص . والقهوة المحمرة

إِنَّهَا لِلْجِسْمِ رُوحٌ مَا لَنَا * إِنْ تَنَاءَتْ لِحَظَةً عَنْهَا عَتِيَاضٌ ^(١)
 نَجْتَنِي مَا رَقَّ مِنْهَا وَصَفَا * بَيْنَ رِيحَانٍ وَغُصْنِي سَوَسَنِ ^(٢)
 فِي رِيَاضٍ غَيْثُهَا قَدْ وَكَفَا * وَالشَّحَايِرُ بِهَا تُطْرِفُنِي ^(٣)
 وَتَدِيمٌ قَامَ يَجْلُوهَا صَبَاحٌ * يَكُرُّ دَنْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ ^(٤)
 خَذَهُ يَزْهُو بِوَرْدٍ وَأَقْلَاحٍ * وَبِهَا يُسْفِرُ عَيْنَ حُسْنِ الْعُرُوسِ ^(٥)
 مَا عَلَى مَنْ هَامَ فِيهَا مِنْ جُنَاحٍ * إِنَّهَا تُحْيِي بَرِيَاها النُّفُوسَ ^(٦)
 هَاتِهَا شَمْسٌ حُمِيًّا قَرَقَفَا * وَدَعِ اللَّاحِجِي عَلَيْهَا يَلْحَنِي ^(٧)
 مِنْ يَدَيَّ حُلُوِ الثَّنَايَا أَهْيَا * تَرِفُ الْجِسْمَ رَطِيبَ الْبَدَنِ ^(٨)
 خَيْثُ الْأَعْطَافِ سَاحِي الْحَدَقِ * لَمْ يَزَلْ يَخْتَالُ فِي زَاوِي الْبُرُودِ ^(٩)
 وَجْهَهُ يَزْهُو بِدُورِ الْفَسَقِ * وَالْحَيَا قَدْ زَانَ تَفَاحَ الْحُدُودِ ^(١٠)
 عِظْنُهُ الرِّيَّانُ بِالْأَلَدِ سَقِي * نَاشِرٌ أَمِنْ شَعْرِهِ السَّبْطُ بُنُودِ ^(١١)

(١) تناءت تباعدت (٢) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة فائحة
 (٣) وكف قطر. والشحور وطائر اسود (٤) التدويم الحادث على الشراب. وجلال العروس اهداها
 الى زوجها. والبكر المراد بها الخمرة المصفى. والسن وعاء الخمر (٥) يزهو يحسن. والاقلاح زهر
 ابيض لارائحة له تشبه به الاسنان ومن اصنافه زهر البانونج. ويسفريضي (٦) هام ذهب
 على وجهه. والجنح الاثم. والرياء الرائحة الطيبة (٧) الحيا الكاس اول سورتها اى شدتها.
 والقرقف الخمر يبرد عنها صاحبها (٨) الثنايا مقدم الاسنان. والاهيف رقيق الخصر.
 والترف الناعم (٩) التخنث التكسر. وعطفا الرجل جانباه. والساحي الساكن. والحدق
 جمع حدقة وهي شحمة العين. والاختيال التبختر والزاهي الحسن. والبرود اثواب
 مضطجة (١٠) الفسق ظلمة اول الليل (١١) السبط المسترمل. والبود الاعلام

يَا لَقَوْمِي سَلْ عَضْبًا مُرْهَفًا * مِنْ عَيْونِ خَمْرُهَا يُسْكِرُنِي ^(١)
 وَرَنَا نَحْوِي بِطَرْفٍ أَوْطَقًا * آمِ وَأَوِيلَاهُ مَنْ بَرَحْنِي ^(٢)
 تَقَطَّرُ الْأَدَابُ مِنْ أَعْطَافِهِ * عِنْدَ مَا يَجْلُو كُؤُوسُ الطَّرَبِ
 وَإِذَا مَا جَالَ فِي الطَّافِ * يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٣)
 يَا حَيَاةَ الصَّبِّ فِي إِسْعَافِهِ * نَهْلَةً مِنْ رَشْفِ مَاءِ الطَّرَبِ ^(٤)
 حَشْوُ بُرْدِيهِ يَرِينَا طَرْفًا * وَالْهَوَى يَبْذِي فَنُونَ الْقَتَنِ ^(٥)
 آمِ مَا أَحْلَى اللَّحَى مُرْتَشَفًا * يَا تَرَى أَهْدَى عَقُودَ الْمَنَنِ ^(٦)
 كُلَّمَا حَاوَلْتُ لَثَمَ الْوَجْتَيْنِ * أَحْرَقَ الْأَحْشَاءُ ذَاكَ الْإِضْطِرَامَ ^(٧)
 وَإِذَا مَا خِلْتُ غَمَزَ الْمُقْلَتَيْنِ * فَوْقًا لِلْقَلْبِ أَنْوَاعَ السَّهَامِ ^(٨)
 ذُبْتُ وَأَوِيلَاهُ فِي ذِي الْحَالَتَيْنِ * فَأَقْرُوا يَا قَوْمُ لِلرُّوحِ السَّلَامِ

(١) المضرب السيف القاطع . والمرهف الرقيق (٢) ربا ينظر . ونحوي جهتي . والطرف العين .
 . والاولطف طوبى الاهداب . وآء كلمة توجع . والويل العذاب (٣) جال ذهب وجاء .
 والكرب الجبل يشد في وسط عراقى الدلو ليكي الماء فلا يعفن الجبل الكبير وقد كُرب الدلو
 واكر بها والعراقي هي اخشاب تعرض على باب الدلو كالصليب واحدها عرقوة وهو تضمين
 لقول الفضل بن عتبة بن ابي لمب رضي الله عنه

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

واصل المساجلة ان يسحب كل منهما الماء بالسجل وهو الدلو الكبير استعارها المتفاخرة بالشرف
 (٤) الصب العاتق . والنهل الشرب الاول . والرشف المص (٥) البرذونوب مخطوط . والطرف
 جمع طرفة وهي الشيء المستحسن . والفنون الانواع . والفنون الحن (٦) آء كلمة توجع . واللى
 الرقيق وحمرة الشفة . والمنث العطايا (٧) اللثم التقييل . والوجهة اعلى الخد . والاضطرام
 الاشتعال (٨) التفوق موضع الزر من السهم وفوقه جعل له فوقاً واذا وضعت السهم في الزر
 لترى به قلت أفقته إفاقة

كُلُّ مَنْ فِي حَبِّهِ قَدْ عَنَّفَا * لَا يَرَى الْأَنْوَابَ الْعَيْنُ^(١)
 يَا رَعَاهُ اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى * وَرَعَى فِي الْحُبِّ مَنْ تَمَنَّى^(٢)
 وَسَقَى عَصْرَ النَّصَايِي وَالشَّبَابِ * سَحَبَ دَمْعٍ مِنْ جَفْوِي تَقَطَّرُ^(٣)
 وَرَعَى عَهْدَ النَّدَامَى وَالسَّعَابِ * وَأَوْفَقَاتَا سَنَاهَا يَبْهَرُ^(٤)
 هَلْ لَهَا يَا صَاحِرَ رَجَعٍ وَآيَابَ * أَمْ تُوَاهَا فِي الْأَمَانِي تَخْطُرُ^(٥)
 يَا لَعْمَرِي قَدْ بَكَتْهَا أَسَنَا * أَعَيْنَ مَا ذُقْنَ طَلْمَ الْوَسَنِ^(٦)
 لَا وَلَا مِنْ بَعْدِهَا طَرَفِي عَفَا * لَيْتَ لَوْ تَقْدَى بِغَمَضِ الْأَعْيُنِ^(٧)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ قَدْ مَزَقَهَا * سَاعِدُ الدَّهْرِ يَا زَمَاحَ الْخَطُوبِ^(٨)
 وَالنَّوَى مِنْ جَوْرِهِ أَحْرَقَهَا * يَجْعَوِي قَدْ هَزَنِي رَانَ الْكُرُوبِ^(٩)
 هَكَذَا الْأَفْدَارُ مَنْ حَقَّقَهَا * يُلْفِيهَا تَجْرِي صَاحَا وَغُرُوبِ^(١٠)
 بِقَضَاءٍ لَيْسَ يَذْنِبُهُ خَفَا * لَكِنَّ الظَّنَّ بِهِ يُطْمَعُنِي^(١١)
 إِنَّهُ لَا غُرُوبَ يَجْبُونَا الْوَفَا * وَفَقَ مَا رَضَى وَفِيهِ لَا بِنِي^(١٢)
 يَا لَدَمْعٍ جَادَ مِنْ قَرَطِ الْغَرَامِ * تَخَذَتْهُ الْعَيْنُ لِلْجِيدِ عَقُودِ^(١٣)
 إِنِّي مَا زِلْتُ فِي جَنَحِ الظَّلَامِ * هَائِمًا فِي تَمَسِّ أَنْوَارِ الْوُجُودِ^(١٤)
 سَيِّدِ الْأَرْسُلِ وَمَنْ وَافَى خِتَامَ * وَرَقَى مِرْجَاحَ قُرْبٍ وَشُهُودِ^(١٥)

(١) التعنيف شدة اللوم . والهن المصائب التي يمتحن بها (٢) رعاها حفظه . وحسبي كافيني .
 وقيمته الحب عبده . (٣) العهد الزمن . والسنا الضوء . ويهر يغلب (٤) الاياب الرجوع
 (٥) عمري حياتي . والوسن النوم (٦) شعري علي . والخطوب المصائب (٧) النوى البعد
 والجوى الحزن (٨) يلفيها يحدها (٩) لاغرو لا عجب . ويحيينا يعطينا . وفي يفر (١٠) القوط
 الزيادة . والغرام الولوع . والجيد العنق (١١) جنح الظلام طائفة منه (١٢) وافي اتي

مَلَجَأُ الرَّاجِينَ طَهَّ الْمُصْطَفَى * أَحَدُ الْهَادِي لِخَيْرِ السَّنَنِ ^(١)
 مَنْ سَعَى شَوْقًا لَهُ صُلْدُ الصَّفَا * ثُمَّ حَيَّاهُ بِصَوْتِ حَسَنِ ^(٢)
 كَمْ لَدَيْهِ مُعْجَزَاتٌ بَهَرَتْ * مِثْلَ نَبْعِ الْمَاهِغَاءِ كَالْزُلَالِ ^(٣)
 وَأَحَادِيثٌ لَهُ إِنْ نُفِّرَتْ * تَلَسُّ الْحُسْنَاءَ مَنْظُومَ اللَّالِ
 يَا نَبِيَّ سَارَ حَتَّى ظَهَرَتْ * خَضِرَةُ الدَّاتِ لَهُ جَنَحُ اللَّيَالِ
 فَرَأَى وَازْدَادَ حَقًّا شَرَفًا * لِيُحْيِيَهُ بِهِ الْقَدْرُ السَّنَى ^(٤)
 وَعَلَا فِي نُورٍ غَيْبٍ شَرَفًا * لِسِوَاهُ وَالضُّحَى لَمْ يَكُنْ
 فَصَلَاةُ اللَّهِ تَنَرَّى كُلَّ حِينٍ * مَعَ سَلَامٍ فَاحٍ مِنْ رَوْضِ الْكَمَالِ ^(٥)
 دَائِمًا تُهْدَى إِلَى طَهِّ الْأَمِينِ * مِنْ أَعَارَا كَوْنِ أَنْوَارِ الْجَمَالِ
 وَذَوِيهِ الْآلِ أَرْبَابُ الْيَقِينِ * مَنْ تَحَلَّوْا فِي الْهُدَى أَسْنَى الْخِصَالِ ^(٦)
 وَكَذَلِكَ الْأَصْحَابُ هَلْ الْأَصْطَفَا * أَنْتُمْ التَّقْوَى بُدُورُ اللَّسَنِ ^(٧)
 مَا عُبِيدَ يَرْتَجِي حُسْنَ الْوَقَا * فِي رِضَا الرَّحْمَنِ وَالْعَيْشِ الْهَنَى

وقال احمد بن خلوف التوسلي القيرواني كما في مجموعة

مَا جُرِدَ عَنْ مَعَاطِفِ الْأَغْصَانِ * ثَوْبُ الْوَرَقِ ^(٨)
 إِلَّا وَبَكَتْ بِدَمْعِهَا الْهَتَانِ * عَيْنُ الْإِفْقِ ^(٩)

(١) السنن اصل معناها الطرق تم غلب استعمالها في الاحكام الشرعية التي وردت عنه
 صلى الله عليه وسلم لانها طرق الهدى والرتاد (٢) الصلد الصلب. والصفاء الحجر الاملس
 . واصل التحية ان يدعو له بطول الحياة (٣) بهرت غلبت والزلال الماء العذب (٤) السني
 العلي (٥) تنرى متتابعة (٦) اسنى اعلى (٧) الاصطفا الاختيار . واللسن الفصاحة (٨)
 المعاطف الجوانب والمراد القامات . والهتان السبال (٩) الافق جانب السماء

اللَّيْلُ سَجَاً وَسَافِرُ الصُّبْحِ قَضَى * حَقًّا وَمَقْصَى ^(١)
 وَالْقَيْدُ دَجَاً وَمَبْسَمُ الْبَرْقِ أَخَا * لَمَّا وَمَضَا ^(٢)
 وَاللَّيْلُ عَلَى الْبُطَاحِ لَمَّا أُعْتَرِضَا * نَالَ الْفَرَضَا ^(٣)
 وَالنُّوْفَرُ قَدْ شَكَا إِلَى الْغُدْرَانِ * شَكْوَى الْفَرْقِ ^(٤)
 وَالزُّنْجِسُ بَاتَ سَاهِرَ الْأَجْفَانِ * سَاهِيًا لِحَدَقِ ^(٥)
 الْبَدْرُ أَضَاوِيًا لِسُودِ اتِّصَلَا * لَمَّا اتَّصَلَا ^(٦)
 وَالنُّوْرُ كَسَى سَوَافِرَ الزُّهْرِ حُلَى * حَيْكَتْ حُلَلَا ^(٧)
 وَالنَّجْمُ سَرَى وَالْفَرْوَبُ أَرْتَحَلَا * حَتَّى اتَّحَلَا ^(٨)
 وَالطَّيْرُ رَفَى مَنَابِرَ الْأَفْنَانِ * بِأَيْدِي الْقَلْقِ ^(٩)
 وَالْأَسُّ غَدَاً مُحَدَّدَ الْأَذَانِ * كَلَّمَسْتَرَقِ ^(١٠)
 الرُّوْضُ زَهَى وَعَارِضُ النُّهْرِ بَدَا * يَحْكِي الزَّرْدَا ^(١١)
 وَالْقَطْرُ هَمَى وَالزُّهْرُ لَمَّا عَقَدَا * حَلَّ الْعَقْدَا ^(١٢)
 وَالسُّوسَنُ وَالْأَفَاحُ يَا مَا نَضَدَا * عَقْدَا نَضَدَا ^(١٣)
 وَالطَّلُّ كَسَى عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ * حَلَى النَّسَقِ ^(١٤)

(١) سحبا سكن (٢) دجا ظلم وومض البرق لمع (٣) البطاح تجاري السيول (٤) النوفر زهر يخرج في الماء (٥) الحدق العيون (٦) اتصل البدر خرج من السحاب تسبيها بالسيف اذا خرج فصله من غمده (٧) السواوير المضيئات والزهر النجوم والحلى الحلي (٨) انقل صار فحلا (٩) الافنان الاغصان (١٠) الأس شجر عطر الرائحة (١١) العارض العذار على التشبيه والزرد زرد الدرع (١٢) همى سال (١٣) السوسن نبات يشبه الريحان عريض الورق وليس له رائحة فاتحة والافاح زهر ايض تشبه به الاسنان والتضيد التصفيف والتضد المنضوض (١٤) الطل المطر الضعيف والحلي ما يزين به والنسق النظم نسقت الدر نظمته

وَالرَّيْحُ ثَنَى قَوَامَ غُضَنِ الْبَانِ * لِلْمُتَنَقِّقِ
يَارُبُّ غَزَالَةٍ كَشَشِي وَصَحَّتْ * لِللَّيْلِ مَحَتَّ
بِالْوَصْلِ شَحَتْ وَبِالْحَيَاءِ أَتَشَحَتْ * يَامَا فَضَحَتْ^(١)
فِي وَجَّتِهَا مِيَاهُ وَزِدِ رَشَحَتْ * لَمَّا أَتَشَحَتْ^(٢)
رِيمٌ حُجِبَتْ فَأَسْفَرَتْ عَنْ قَائِي * مِثْلِ الشَّقِي^(٣)
لَا حَتَّ قَمَرًا تَمَايَسَتْ عَنْ بَارِ * لَدُنْ رَشَقِي^(٤)
فِي وَجَّتِهَا التَّعِيمُ قَدْ شَبَّ لِمَيْبِ * لِلْقَلْبِ مَذِيبِ^(٥)
وَالْوَاخِجُ وَالْقَوَامُ شَمْسٌ وَقَضِيبُ * وَالرَّذْفُ كُذِيبِ^(٦)
وَالسَّالِفُ وَالشِّفَاءُ خَمَرٌ وَضَرِيبُ * وَالرَّيْقُ حَلِيبِ^(٧)
وَالصَّدْغُ لَوَى سَلَاسِلَ الرِّجَافِ * لِلْمُتَنَشِّقِ^(٨)
وَالْخَالُ شَكَأَ لَحْدَهَا التُّعْمَانِ * نَارُ الْحَرْفِ^(٩)
رِيمٌ أَنْسَتْ بِالصَّدْرِ لَمَّا نَفَرَتْ * لِلْقَلْبِ فَرَتْ^(١٠)

(١) شحت بمخلت. واتشحت جعلته كالوشاح وهو ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها مرصعاً بالجواهر ونحوها (٢) رشحت عرفت (٣) الريم الغزال الأبيض. وأسفرت أضاءت. والقائي شديد الحرارة. والشقي حمرة الافق قبل طلوع الشمس وبعد غروبها (٤) تمايست تمايلت. والبان شجر. واللدن اللين. والرشيقي حسن القد لطيفه (٥) شبت النار انقدت. والهييب لسان النار (٦) الكشيبت تل الرمل (٧) السالف الشعر المتدلى على السالفة وهي ناحية مقدم العنق من معلق القرمط الى الترقوة. والضريب العسل (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى عليه (٩) التعمان مراده به النوار الاحمر المسمى شقائق النعمان وفيه تورية بالتعمان وهو الامام ابو حنيفة رضي الله عنه اوملك العرب التعمان بن المنذر (١٠) فرت قطعت

رَنَحْتُ عِطْفًا وَعَنْ صَبَاحِ سَفَوْتٍ * يَا مَا سَحَرْتُ ^(١)
 كَمْ مِنْ أَسَدٍ بِلَحْظِهَا قَدْ كَسَرْتُ * عَمْدًا وَسَرْتُ ^(٢)
 عَوْدَتَهَا بِمُنْزِلِ الْقُرْآنِ * رَبِّ الْقَلْقِ ^(٣)
 وَالْقَصْدِ مَدَحُ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ * خَيْرِ الْفِرَقِ
 يَا أَشْرَفَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ نَبِيٍّ * مَكِّي عَرَبِيٍّ
 يَا أَكْرَمَ مَنْ حَيٍّ بِرَفْعِ الْحُجُبِ * فَوْقَ الرُّتَبِ ^(٤)
 أَقْبَلَ مِدْحِي وَجَارَ وَأَكْشَفَ كُرْبِي * وَأَشْفَى وَصَبِي ^(٥)
 أَجْزَلَ صِلَتِي مِنَ الرِّضْوَانِ * وَأَرْحَمَ قَلْبِي ^(٦)
 يَا أَحْسَنَ مَنْ أَضَافَ لِلْإِحْسَانِ * حُسْنَ الْخَلْقِ
 يَا أَبْهَجَ مَنْ لَهُ عَلَى الْخَلْقِ شَفُوفٌ * يَا بَرَّ يَا رَوْفَ ^(٧)
 يَا أَفْضَلَ شَافِعٍ إِذِ الرُّسُلُ وَقُوفٌ * وَالنَّاسُ صَفُوفٌ
 لِيُشْفَعَ كَرَمًا فِيمَا جَنَّاهُ ابْنُ خُلُوفٍ * مِنَ الذَّنْبِ الْخُوفُ ^(٨)
 يَا حَيْرَ مُنْقِذٍ وَيَا فَتَى عَدَنَاتٍ * آمِنٍ فَرَقِي ^(٩)
 وَأَمْنٍ فَإِلَى غَنَاكَ مَدَّ الْجَانِي * أَيْدِي الْمَلَكِي ^(١٠)

* موضح * للفاضل أبي عبيد نقله من مجموعة بخط أحد تلاميذ سيدي عبد الغني النابلسي

لَدِّي * مَدَحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُرْسَلِ

(١) رنحت امالت . والعطف الجانب . وسفرت المرأة كشفت عن وجهها (٢) سرت سافرت
 ليلاً (٣) عودتها حسنتها . والقلق الفجر (٤) حي اعطي (٥) الوصب المرض (٦) اجزى
 أكثر . والصلة العطية . والقلق الاضطراب (٧) ابهج احسن . والشفوف الزيادة والفضل
 (٨) جنه من الجنابة (٩) الفرق الحوف (١٠) الجاني المذنب . والملقى التلطف والتردد

فَأَجْتَلِي * عَرَّائِسًا مِنْ مَدْحِهِ تَجَلِي ^(١)
 إِنْ سَفَرُ * فَعَنْ جَبِينِ فَأَقْ صَوْءَ الْقَمَرِ
 أَوْ جَهَرَ * فَبِلَالٍ نُظِمَتْ أَوْ دُرُزُ
 أَوْ نَظَرَ * فَبِعُيُونِ ذُبِنَتْ بِالْحُورِ ^(٢)
 قَدْ جَلِي * فِي حَضْرَةٍ وَفِي مَقَامٍ عَلِي
 إِذْ وَلِي * سَيَادَةِ الْخَلْقِ فَتَعَمَّ الْوَلِي ^(٣)
 الْبُدُورُ * إِكْتَسَتْ مِنْهُ ضِيَاءٌ وَنُورُ
 وَالسُّرُورُ * يَلُوحُ مِنْ طَلْعِهِ وَالْحُبُورُ ^(٤)
 وَالْبُحُورُ * فَمِنْ أَيْدِيهِ زُلَالًا تَقُورُ ^(٥)
 مَنْ مَلِي * مِنْ حَبِّهِ لَمْ يُصْغِرِ لِلْعُدْلِ ^(٦)
 عَذْلِي * إِنْ غَرَّابِي فِيهِ قَدْ لَدَّ لِي ^(٧)
 الْفَزَالُ * أَطْلَقَهُ مِنْ رِبْطِهِ بِالْحَيَالِ
 وَالْهَلَالُ * شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حَالُ الْكَمَالِ
 قَدْ أَزَالَ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ الضَّلَالِ
 أَمَلِي * مَدِيحَهُ بِذِكْرِهِ غَنَّى لِي ^(٨)

(١) اجتلي انظر . وجليت العروس اهديت الى زوجها (٢) الحور شدة يباض العين مع
 شدة سوادها (٣) وليها استولى عليها (٤) الطلعة الوجه والحجور السورور (٥) الايادي النعم .
 والزلال الماء العذب الصافي (٦) العذل اللوم (٧) الغرام اللوع (٨) الاملاء ان تلقن
 غيرك ما يكتبه

إِنَّ لِي * قَلْبًا بِأَشْوَابٍ لَهُ قَدْ مَلِي
 مَنْ أَرَادَ * مِنْ رَبِّهِ يَهْدِيهِ سُبُلَ الرَّشَادِ^(١)
 وَالسَّدَادَ * فَلْيَجْتَهِدْ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْعِبَادِ^(٢)
 وَالْجَوَادَ * صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ صَافِي الْوِدَادِ
 مَنْ وَلِي * خِلَافَةَ وَالنَّاسِ فِي مَعَزِلِ^(٣)
 يَعْتَكِي * قَدْرًا عَلَى الرَّامِعِ وَالْأَعَزِلِ^(٤)
 مَنْ نَظَرَ * بِسَاطِرِ الْحَقِّ وَتَوَرَّ الْفِكْرَ
 فِي عُمُرٍ * رَى لَهُ فَضْلًا كَضَوْءِ الْقَمَرِ
 قَدْ ظَهَرَ * مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ تَالِي السُّورِ
 أَوَّلِي * فَضْلًا شَهِيدُ الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ
 وَاتَّقِلِ * فَضَائِلَ الْأَفْضَلِ فَأَلْأَفْضَلِ
 لَا أَحُولُ * مَا عِشْتُ عَنْ مَدْحِي لِآلِ الرَّسُولِ
 وَالْعُدُولُ * فِي حُبِّهِمْ لَمْ أَدْرِ مَاذَا يَقُولُ
 كَمْ فُضُولُ * نَظَّمْتُهُمَا فِي مَدْحِ زَوْجِ الْبَتُولِ^(٥)
 أَوَّلِي * فَاسْتَمِعْ مَدِيحًا صَافَهُ مِقْوَلِي^(٦)

(١) السبل الطرق (٢) السداد الصواب (٣) في معزل في بعد عن خلافة لانه لا يشحقها
 مع وجود الصديق احد (٤) السماك الرامح والسماك الاعزل نجمان (٥) البتول السيدة
 فاطمة سميت بذلك لانها بتلت اي قطعت عن نساء زمانها وفاقتهم بالفضل (٦) المقول اللسان

فِي عَلِيٍّ * الْفَاطَةُ تَعْبَقُ كَالْمَنْدَلِ^(١)
 قَدْ نَظَمَ * فِكْرِي مَدِيحَ الْمُصْطَفَى وَأَغْنَمَ
 وَأَنْتَظَمَ * فِي سِلْكِ مَنْ يَمْدَحُهُ بِالْحُكْمِ^(٢)
 وَالْكَرَمَ * وَالْمُصْطَفَى يَزْعِي حَقُوقَ الذِّمَمِ^(٣)
 وَالْعَلِيَّ * حِبَاهُ فَضْلًا قَدْرُهُ مُعْتَلِي^(٤)
 وَأَسْأَلُ * عِمَّا آتَى فِي الْمُصْحَفِ الْمَنْزِلِ
 يَاعُصَاةَ * سِيرُوا بِنَا لَعَلَّ نَأْتِي حِمَاهُ
 وَالنَّجَاهَ * تَوَجَّيْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ قَدْ آتَاهُ
 لَا سِوَاهُ * يَشْفَعُ فِي يَوْمِ الْجُزَا لِلْعُصَاةِ
 عَجَلِي * أَيَا حِدَاةَ الْعَيْسِ لَا تُنْهَلِي^(٥)
 وَأَجْعَلِي * فِي طَبِيبَةِ رَحْلِي وَفِيهَا أَنْزِلِي^(٦)
 يَا بَشِيرَ * أَبُو عَيْمِيدٍ بِكُمْ مُسْتَجِيرَ
 يَا نَذِيرَ * قِنِي غَدَاةَ الْحَشْرِ حَرَّ السَّعِيرِ
 يَا مُنِيرَ * خُذْ بِيَدِي فَإِنَّ قَلْبِي كَسِيرَ
 لَيْسَ لِي * عَنْ بَابِكُمْ وَاللَّهِ مِنْ مَعَزِلِ
 مَا مَلِي * رُحْمَاكَ فِي الْمَوْقِفِ الْأَطْوَلِ

(١) عبق الطيب انتشرت رائحته . والمندل عود البخور (٢) السلك الخيط الذي ينظم به
 الدر ونحوه (٣) يزعي يحفظ . والذمم المهور (٤) حباه اعطاه (٥) الحداة جمع حاد وهو سائق
 الابل . والعيس الابل البيض (٦) الرحل للبعير اصغر من القتب

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضا الموشحات الاندلسية السينيات
ومنها الموشح المتقدم لابن العقاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

حَيَّ يَا سَعْدُ قَبَابَ بِالْحِمَى * تَحْتَهَا رَنَعَ الْمَنَى لَمْ يُدْرَسِ^(١)
جَادُهُ النَّيْتُ إِذَا النَّيْتُ هَمَى * لَا زَمَانَ الْوَصْلَ بِالْأَنْدَلُسِ^(٢)
إِنْ يَكُنْ مَا بَلَ شَوْفِي قُرْبُهُ * فَلِسَانِي دَائِمًا يَذْكُرُهُ^(٣)
وَيَقْلِسِي مُسْتَقِرَّ جُبُهُ * يَهْوَاهُ لَمْ أَزَلْ أَعْمُرُهُ
أَعْظَمُ النِّعْمَةِ أَنِّي صَبُّهُ * دَائِمًا أَحْمَدُهُ أَشْكُرُهُ^(٤)
سَعْدُ إِنْ جِئْتَ إِلَيْهِ فَأَنْعَمًا * وَأَسْتَضِي مِنْ نُورِهِ وَأَقْبِسُ^(٥)
وَلَمَّا بَحْرُ أَيْادِيهِ طَمًا * فَأَتْبَعُهُ مِنْ فَيْضِهِ وَأَحْتَرِسُ^(٦)
وَأَفِضُ يَا سَعْدُ مِنْ دَمْعِ أَلْمُنَا * مَا يَرْوِي الْأَرْضَ إِنْ شَخَّ الْقَمَامُ
كُنْتَ حَالُ الْبُعْدِ تَبْكِي حَزَنًا * إِنْ رَأَيْتَ الْبَرْقَ أَوْ غَنَى الْحَمَامُ
وَبِهَذَا الْيَوْمِ قَدْ نِلْتَ الْمَنَى * فَأَبْكُ وَأَسْتَبْكُ فَمَا تُمْ مَلَامُ^(٧)
أَهْ مِنْ لِي بِالْحِمَى أَنْ أَلْتَمَا * تُرْبُهُ لَوْ نَهَزَهُ الْخُتْلَسُ^(٨)
لَمْ يَحْنِ بَعْدَ الْلَقَا فَأَبْكِي دَمًا * وَأَهْجِسِي يَا نَفْسُ أَوْ لَا تَهْجِسِي^(٩)
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى يَوْمًا أَجُولُ * فِي رُبَا طِيَّةٍ أَوْ تِلْكَ الْجِبَالِ^(١٠)

(١) الربع المنزل . ودرس محي اتزه (٢) جاد اتق بالجوؤ وهو المطر الغزير وهذا البيت
مضمين من موشح لسان الدين بن الخطيب في مدح سلطانته (٣) الصب العاتق (٤) اقنيس من
النور اخذ منه (٥) الايادي النعم . وطما الماء ارتفع (٦) تَمْ هناك (٧) آه كلمة توجع .
والحمى المكان المحمي والمراد المدينة المنورة والبهرة الفرصة . واخنلس التي . اخذه بسرعة (٨)
الهجس ان يحدث نفسه ويقع في صدره مثل الوسواس (٩) تسعري علمي . واجول اذهب واجي .

وَأَرَى مِنْ أَثْلَهَا قَوْفِي ذُبُولٌ * سَاكِنَاتٍ مِنْ ظِلِيلَاتِ الظَّلَالِ (١)
 حَبْدًا ثُمَّ حَزُونٌ وَسَهُولٌ * حَلَهَا الْأَنْسُ وَحَلَّاهَا الْجَمَالَ (٢)
 فَاقَتِ الْحُصْبَاءَ فِيهَا الْأَنْجَمَا * وَتَرَاهَا يَزْدَرِي بِالْأَطْلَسِ (٣)
 أَنَا لَوْ خُيِّرْتُ فِي أَعْلَى سَمَا * أَوْ بِهَا لَاخْتَرْتُ فِيهَا مَجْلِسِي
 يَا بَرُّوحي كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَا * نَفْعَةٌ أَنْشَقَهَا مِنْ عَطْرِهَا (٤)
 وَإِذَا مَا جَاءَنِي مِنْهَا نَبَا * أَمَلًا الدُّنْيَا بِرِيًّا شُكْرَهَا (٥)
 مُنِّي بِالْجِزْعِ وَالسَّفْعِ رُبَا * عَطَّرْتُ كُلَّ الْوَرَى مِنْ ثَنِيهَا (٦)
 أَيُّ شَوْقٍ فِي قَوَادِي اضْطَرَمَّا * جَفَّتِ الدَّمْعُ فَلَمْ يَنْجِسِ (٧)
 وَلَكُمْ فَاضَتْ عِيُونِي دِيمَا * يَشُوَاظُ الْوَجْدِ لَمْ تَنْجِسِ (٨)
 كَيْفَ يَا سَعْدُ ثَنِيَاتُ الْوَيْ * أَرَاهَا بِنْدَاهَا تَبَسُّمُ (٩)
 زَادَ فِي قَلْبِي لِلْقِيَاهَا الْجَوْى * فَمَتَى أَرْشَفَهَا أَوَّلُ الثَّمِ (١٠)
 طَابَ لِي فِي حُبِّهَا شَرَحُ الْهَوَى * فِيهِ إِنْ عَزَّ وَصَلْتُ أَنْعَمُ (١١)

(١) الاثل شجر الطرفاء . والسايق الساتر العاويل . والظل الظليل الساتر (٢) الحزون
 ضد السهول . والانس ضد الوحشة . وحلها زينها (٣) يرى التراب الدي . وازدري
 الشئ يطاه . والاطلس هو الفؤك الاعظم . وسحبه الكرسي الاسلى . وتحنه الذات المكوكب اي
 الساء السابعة (٤) النفحة الرائحة الطيبة (٥) النبا الخبر . والريا الرائحة الطيبة (٦)
 الجزع مكان في المدينة المنورة . والسفع سفح جبل أخذ . ولربى الاماكن المرتفعة . واثمر الرائحة
 الطيبة (٧) التواد القلب . واضطرم النار اشتعلت . وانجس الماء الشجر (٨) الديم الامطار
 الدائمة . والشواظ اللهب الذي لا دحان له . والوجد شدة الحب والحزن (٩) الثنيات الطرق
 سيف الجبال وفيها بورية بالثنيات بمعنى مقدم الاستان ورثتها لفظ تبسم . والوى منعطف
 الرمل (١٠) الحوى الحزن . والرشف المص . والثلم الثقيل (١١) الهوى الحب

وَاذْأَلَيْسَ غَرَامِي أَظْلَمًا * وَلِنَفْسِي لَمْ أَجِدْ مِنْ مَوْئِسٍ ^(١)
 أَجْدُ الرَّاحَةِ فِي شِعْرِي فَمَا * نَفْسُ الْكَرْبَةِ إِلَّا نَفْسِي ^(٢)
 أَنَا ذَا أَشْدُو بِسَلَمٍ * وَالنَّفَا * وَرَوَائِي حَاجِرٍ وَالْمُنْحَى ^(٣)
 لَا أَرَى الْوَرَقَاءَ مِنِّي أَخْلَقًا * إِنِّي أَعْظَمُ مِنْهَا حَزَنًا ^(٤)
 خَيْرَ أَرْضِ اللَّهِ غَرْبًا مَشْرِقًا * أَنَا أَهْوَى وَهِيَ تَهْوَى الدِّمْنَا ^(٥)
 فَأَرْحِمِي طَيْئَةً صَبًّا مَغْرَمًا * بَلِّغْ إِنْ يَرْجُ الْلِقَاءُ وَيَأْسٍ ^(٦)
 هُوَ لَا يَنْفَكُ عَبْدًا قِيَمًا * شَدِيدِي فِي هَجْرِهِ أَوْ نَفْسِي ^(٧)
 لَسْتُ وَاللَّهِ بِذَا الْخُلُقِ خَلِيقُ * إِنَّمَا ذَلِكَ تَمْوِيهِ الْكَلَامِ ^(٨)
 إِنْ أَكُنْ حَقًّا بِمَا قُلْتُ حَقِيقُ * فَعَلَى مَا وَلِمَا هَذَا الْمَقَامُ ^(٩)
 وَلِمَاذَا إِنْ يَجِيءُ ذِكْرُ الْعَقِيقِ * لَسْتُ أَجْرِيهِ بِدَمْعٍ كَالْفَنَامِ ^(١٠)
 لَوْ تَرَى طَيْئَةً عِنْدِي هَمًّا * أَكْتُسِبِي مِنْهَا بِأَبْغَى مَلْبَسٍ ^(١١)
 أَذْخَاتَنِي مِنْ رِضَاهَا حَرَمًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ لَمْ يَأْسِ ^(١٢)

(١) الغرام توبة الولوع ٢ نفس انكرب فرجا ٣ والنفس كناية عن الشر لانه يخرج مع النفس يقال ارا اطلالة جديدة اطل انفس وهو ضويل انفس في الشعر ٣١ ، ١٤٠ صوت .
 وسلم والنفا في المدينة النورة وكذلك حاجر والمنحنى (٤) الرقعة انشامة الرمادية . واخلق
 احق (٥) الدمع آثار الداس وما سوروا جمع دمنة ٦ الصامعاتق والمغمر الملازم
 للحب (٧) ينفك نخل وفيه تورية ينفك بمعنى يزال والقيم انقيم . ونس الكربة فرجها
 (٨) اخلق الطبع والخلق الحقيق . واتمويه التلبس واصله ان يمود النحاس او الحديد
 بذهب او فضة (٩) المقام الإقامة ١٠ الهمم الغزائم القوية جمع همة (١١) الحرم المكان
 الذي له حرمة ورعاية وهو هنا حرم المدينة النورة على صاحبها العداة والسلام . وبأس يفتقر

لَكِنَّ الظَّنَّ بِهَا ظَنُّ جَبِيلٍ * لَمْ يُزَلْ يَزْدَادُ فِيهَا أَمَلِي
عَالِمٌ أَنِّي أَرَى فِيهَا نَزِيلٌ * يَذْهَبُ الْعُسْرُ وَتُشْفَى عَلَيَّ ^(١)
وَلِسَانُ الدَّهْرِ نَادَى مُسْتَحِيلٌ * إِذْ بَدَأَ فَقَرِي وَفَلْتُ حِيلِي
قَالَ مَا أَمَلْتُ حَتَّى تَفْنَى * وَمَتَى تَمَتْ أَمَانِي مُفْلِسٍ ^(٢)
قُلْتُ أَمَلْتُ النَّبِيَّ الْأَكْرَمَا * أَحْسَنِي مِنْ جُودِهِ مَا أَحْسَنِي ^(٣)
سَيِّدُ الْخَلْقِ لَهُ الْكُلُّ عَيْدٌ * وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الصِّمْدِ ^(٤)
فَأَتَّقِ فِي فَضْلِهِ فُذٌّ وَحِيدٌ * مُفْرَدٌ فِي قُرْبِ مَوْلَاهُ الْأَحَدِ ^(٥)
أَحْمَدُ الرُّسُلِ لِمَوْلَاهُ الْحَمِيدِ * أَفْضَلُ الْكُلِّ وَأَعْلَاهُ رَشَدٌ ^(٦)
كَانَ هَذَا أَلْكَونُ لَيْلًا مُظْلِمًا * وَمِنَ الشَّرِّ أَلْزَوْرِي فِي غَلَسٍ ^(٧)
فَبِصْبَعِ الْخَلْقِ مِنْهُ أَبْتَسَمَا * مُشْرِقًا مِنْ نُورِهِ لَمْ يَعْثَبِ
كُلُّ آيِ الرُّسُلِ مِنْ آيَاتِهِ * قَدْ رَأَى ذَلِكَ أَرْبَابُ الْعُقُولِ ^(٨)
قُلْ لِمَنْ يَزْعُمُ مِثْلَ هَاتِهِ * لَيْسَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ الرُّسُولِ ^(٩)
بَدَأَ هَذَا الدَّهْرُ مَعَ غَايَاتِهِ * فَوْقَ أَهْلِيهِ لَهُ حُكْمُ الشُّمُولِ
وَبِهِ خَيْرُ الزُّورَى قَدْ حَكَمَا * فَهُوَ فِي خِدْمَتِهِ كَالْحُرْسِيِّ ^(١٠)

(١) النزول الضيف (٢) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (٣) احتسبى شرب بده
(٤) الصمد المقصود لقضاء الحوائج (٥) الفرد المولى السيد (٦) الرشد الرشاد ضد
الضلال (٧) الغلس ظلمة آخر الليل (٨) الآي جمع آية وهي المهجزة وارباب العقول
اصحابها (٩) يزعم يدعي كاذبا (١٠) الحرمي واحد حرس السلطان وهم الحراس

(١) إِنْ يُرَدُّ بِقَدِيمٍ وَإِلَّا أَجْمَأَ * لَمْ يُخَالَفْ فَعَلَ عَبْدُ كَيْسٍ
 (٢) لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ لَمْ يَحْظَ بِهَا * غَيْرُهُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَرِيمٍ
 (٣) كَمْ بِهَا نَالَ اخْتِصَاصًا وَبِهَا * لَمْ يَقَارِبُهُ خَالِلٌ وَكَلِيمٌ
 (٤) وَنَجَّى غَمْرٌ جَاحِدٌ مَا أَتَتْهَا * لِأَقْنِدَارِ اللَّهِ مَوْلَانَا الْعَظِيمِ
 (٥) قَدْ رَفَى الْعَرْشُ بِجِسْمِهِ بَعْدَ مَا * أَمَّ بِالرُّسُلِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ
 (٦) تَرَكَ السِّدْرَةَ خَلْفًا وَسَمًا * وَبِهَا خَلَفَ رُوحُ الْقُدُّسِ
 (٧) وَإِلَى مَكَّةَ لِلْيَتِّ اتَّخَى * ذَا ابْتِهَاجٍ قَبْلَ إِشْرَاقِ الصُّبْحِ
 (٨) بَعْدَ مَا نَالَ مِنَ اللَّهِ الْمُنَى * وَجَاهَهُ كُلُّ فَوْزٍ وَنَجَاحٍ
 وَرَأَى الْمَوْلَى فَأَوْلَاهُ الْغَنَى * وَلَهُ دَامَ أَلْمُنَا وَالْإِشْرَاحُ
 جَوْهَرٌ فَرَدُّ تَعَالَى فِيمَا * يُجْعِدُ قَدْرُهُ لَمْ يُخْسِ
 بَحْرُ فَضْلٍ فَاضَ حَتَّى عَمَّمَا * لَمْ يَدَعْ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ بَاسٍ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ لِمَوْلَاهُمْ عِيَالٌ * وَهُوَ عَنْهُ نَائِبٌ فِي خَلْقِهِ
 يَرْزُقُ الْكُلَّ الْكَرِيمُ الْمُتَعَالَى * وَهُوَ قَسَامٌ لِجَارِي رِزْقِهِ
 هَذِهِ الشَّمْسُ كَبْدَرٌ وَهَلَالٌ * وَنَجْمٌ لَمْعَةٌ مِنْ بَرَقِهِ

(١) الاحجام ضد الاقدام . والكيس العاقل الظريف ضد الحق (٢) الخطوة المنزلة
 عند الملك والكبير والمراد هنا عند الله تعالى (٣) الياء الحسن . والخليل ابراهيم . والكريم
 موسى علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٤) الوبح العذاب . والغمر الجاهل (٥) ام صلى
 اما (٦) السدرة سدرة المنتهى وهي نهاية صعود الخلق ولم يتجاوزها الى ما فوقها غير نبينا
 صلى الله عليه وسلم . وروح القدس جبريل عليه السلام (٧) اتنى عاد . والابتهاج السرور
 (٨) جباه اعطاء بلا طلب والنجاح هو الفوز (٩) البنفس النقص (١٠) لمع البرق اضاء

كَانَ عِنْدَ اللَّهِ نُورًا أَعْظَمًا * وَالْوَرَى بَعْدُ بَعْدُ مَكْتَسِبِي ^(١)
 خَلِقُوا مِنْهُ فَتَالُوا مَغْنَمًا * كُلُّ فَرْدٍ فَائِزٌ بِقَبَسٍ ^(٢)
 ثُمَّ لَمَّا ظَهَرُوا هَذَا الظُّهُورُ * آمَنَ الْبَعْضُ وَبَعْضٌ جَحَدُوا
 لَيْسَ يَدْعَا جَحْدُهُمْ أَعْظَمَ نُورٍ * مِنْهُ قَبْلَ الْيَوْمِ قَدَمًا وَجَدُوا
 هَذِهِ أَعْيُنُهَا عَنْهَا سَتُورُ * وَتَرَى مَنْ قُرْبُوا أَوْ بَعْدُوا
 مَا تَقِيدُ أَعْيُنُ إِنْ عَمَّ أَلْمَى * عَيْنَ قَلْبٍ مُظْلِمٍ مُتَكْسِي ^(٣)
 وَلِسَانٍ نَاطِقٍ مَهْمَا نَمَا * لَيْسَ يُجِدِي مَعَ فَوَائِدِ آخِرِ ^(٤)
 كَمْ جَمَادٍ فِي الْوَرَى كَمْ حَيَوَانٍ * كَضَبَابٍ وَذِيَابٍ وَظَبَابٍ ^(٥)
 صَدَقَتْهُ وَأَقَرَّتْ بِاللِّسَانِ * أَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 إِنَّمَا اللَّهُ أَلْمَعِينُ الْمُسْتَعَانُ * مَنْ يَشَأْ يُضْلِلْ وَيَهْدِي مَنْ يَشَأْ
 لَمْ تَنْزَلْ نَحْمَدُهُ أَنْ أَنْعَمَا * وَهَدَانَا بِالنَّبِيِّ الْأَنْفَسِ
 فَخُنْ أَوْ لَمْ يَنْفَعْنَا الظُّلْمَا * لَمْ تَنْزَلْ مِنْ غَيْبِنَا فِي حَنْدِسٍ ^(٦)
 وَهُوَ مِنْ بَعْدِ عَلَى اللَّهِ كَرِيمٍ * فَعَمَى يَشْفَعُ يُشْفَعُهُ بِنَا
 أَوْ لَيْسَ الصَّاحِبُ الْجَاهِ الْعَظِيمِ * إِذْ خَلِيلُ اللَّهِ يَشْكُو مَا جَنَى
 آدَمُ نُوحُ الْمَسِيحُ وَالْكَلِيمُ * قَائِلٌ كُلُّ أَنَا نَفْسِي أَنَا
 إِذْ يَرُونَ الْهَوْلَ هَوْلًا أَعْظَمًا * يَسْتَوِي الْحُسْنُ فِيهِ وَالْمُسِي

(١) العدم العدم (٢) المراد بالقَبَس ما اقتبسوه من النور واصل القبس قطعة من نار ويقال
 اقتبس منه علما اخذه (٣) المتكسب المقلوب (٤) نما زاد • ويمجدي فيدي (٥) الصب حيوان
 كالخرزون اعظمه كالمنز (٦) النفي الضلال • والحنديس الظلمة

وَأَلَوْرِي فِي لَيْلٍ كَرَبٍ أَظْلَمًا * كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فِي مَحْبَسٍ ^(١)
وَمَتَى جَاؤُهُ جَاؤًا مَاجِدًا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِعَقْدِ الْكَرْبِ ^(٢)
إِذْ يُرَى لِلَّهِ عَبْدًا سَاجِدًا * فَيَقُولُ أَرْفَعْ وَمَاشَيْتَ أَطْلُبِ
فَتَرَى مِنْهُ الْبَرَاءَا وَاحِدًا * شَافِعًا قَدْ نَالَ أَقْصَى مَطْلَبِ
وَبِهَذَا لَمْ يُخَصَّصْ مُسْلِمًا * كُلُّ خَلْقٍ اللَّهُ بِالْفَضْلِ كُفِّي
وَأَسْتَوَتْ شَمْسُ عَلَاءٍ عِنْدَمَا * قَالَ هَوَلَاءُ عَلَى الْعَرْشِ أَجْلِسِ ^(٣)
يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ كُنْ لِي مُسْعِدًا * فَلَقَدْ أَوْهَى زَمَانِي جَلْدِي ^(٤)
لَسْتُ أَبْغِي مِنْ سِوَاكَ الْمَدَدَا * أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى مُعْتَمِدِي ^(٥)
وَعَلَى ضِعْفِي إِذَا صَالَ الْعِدَا * جَاهُكَ الْأَعْظَمُ أَقْوَى عُدْدِي ^(٦)
أَنَا إِنْ أَسْلَمْتَنِي لَنْ أَسْلَمَا * فَعُدَّائِي كُلُّ ذِيْبٍ أَطْلَسِ ^(٧)
أَدْرِيكَ أَدْرِكُنِي مَا دَامَ الْقَدِمَا * لَا تَدْعُنِي مُضْغَةً الْمُفْتَرِسِ ^(٨)
أَنَا وَاللَّهِ ضَعِيفٌ وَفَقِيرٌ * بِأَحْتِيَاجٍ زَائِدٍ لِلْمَدَدِ ^(٩)

(١) الوري الخلق (٢) الكرب جبل صغير تشد به عراقى الدلو وهي اخشابه التي كالصليب على بابه ويربط بهذا الجبل الصغير الجبل الكبير لثلاث يعقن بمياصرة الماء وهذا مثل يضرب لمن يتألم فيما يلي من الامر ويغتر غيره وهو مأخوذ من قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَا جِدَا * يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
(٣) استوت الشمس بلغت اعلى الفلك وبمدها نزول والزوال ابتداء نزولها الى جهة الغرب (٤)
او هي اضعف والجلد القوة ٥ ابغى اطلب والمدد الاعانة والتقوية يقال امددته بمددته بمدد اعنته
وقوته به (٦) صال قهر واستطال والجاه القدر والمنزلة والعدد جمع عدة وهي السلاح
(٧) اسلمه خذله ولم ينصره والذئب الاطلس الا غير وهو لون الذئاب (٨) التماه بقية الروح
والمضغة قطعة اللحم واقترب الاسد الفريسة دق عنقها (٩) المدد الاعانة والتقوية

أَنَا وَاللَّهُ ذَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * إِنَّمَا عِزِّي أَتَى مِنْ سَيِّدِي
 لَيْسَ لِي غَيْرُكَ فِي النَّاسِ مُحِيرٌ * أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ أَقْوَى سَيِّدِي ^(١)
 لَا تَدْعُنِي سَيِّدِي مُتَضَمًّا * لَيْسَ عِنْدِي مِنْ سِهَامٍ أُوقِيسِي ^(٢)
 كُلُّ مَنْ حَارَبَنِي أَوْ ظَلَمَا * مَا وَفَى حَقَّ الْجَنَابِ الْأَقْدَسِ ^(٣)
 يَا عِمَادِي أَنْتَ أَدْرَى بِالزَّمَانِ * مَا لِأَهْلِيهِ وَقَاءٌ وَعَهْدٌ
 كُلَّمَا اخْتَرْتُ فِتْنَى لِلصِّدْقِ مَانَ * قَابَلُوا الْمَعْرُوفَ مِنِّي بِالْجُحُودِ ^(٤)
 ضَعُفَ الْإِيمَانُ فِيهِمْ وَالْأَمَانُ * وَذُفُّمٌ مَذْقٌ وَجَدُوا ثَمَّ وَعُودٌ ^(٥)
 لَيْسَ يُجِدِّيَنِي جَدَاثُكُمْ إِنَّمَا * أَجْتَدِي مِنْ جُودِكِ الْمُنْبَجِسِ ^(٦)
 فَأَجْبِنِي وَأَجْرِنِي كَرَمًا * يَا مَلَاذَ الْبَائِسِ الْمُبْتَسِ ^(٧)

وقال ايضا جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضا الموثحات السبعة المتقدمة
 لعلماء دمشق وساداتها الكرام وقد تسببوا بتنهات بلدهم دمشق الشام وتسببت بهمالم
 الحرمين الشريفين على مشرفهم الصلاة والسلام

لَسْتُ أَنْسَى زَمَنًا قَدْ سَلَفَا * فِيكَ يَا مَكَّةُ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ
 إِذْ مِنْ الْمَرْوَةِ أَسْعَى لِلصَّفَا * وَبِذَاتِ الْحَالِ وَجَدِي عَمِّي ^(٨)

(١) السند ما يستداليه (٢) اهتفسه ظله (٣) الجناب الجانب . والاقديس الاطهر والمراد به
 جانب النبي صلى الله عليه وسلم (٤) مان كذب (٥) المذوق الحلط . والجدوى العطية (٦) يجديني
 يفيدني . والجداء العطية . وأجتي اطلب . وانجيس الماء انقجر (٧) اجرني أمتي . ويتس
 فهو بأس اذا نزل به الضر واستندت حاجته من الفقر ونحوه . والمبتس الكاره الخبيث
 (٨) ذات الحال المراد بها الكعبة زادها الله شرفا وخالها الحجر الاسود . والوجد شدة الحب

حِينَ أَغْدُو طَائِفًا مِنْ حَوْلَهَا * أَتَهَادَى مِثْلَ صَبٍّ ثَمَلٍ ^(١)
 أَتَبْنِي عَارِفَةً مِنْ نَوْمَهَا * وَفِي تَرْعَائِي نَحْتِ الْحَلَلِ ^(٢)
 وَمَتَى نَمَتْ مَسَاعِي طَوْلَهَا * بَلَقْتَنِي مِنْ غُلَاهَا أَمَلِي ^(٣)
 أَذْخَلْتَنِي فِي مَقَامٍ شَرَفًا * كُلُّ مَنْ يَدْخُلُهُ فِي مَأْمَنِ ^(٤)
 وَاصْلَتَنِي وَلَكَمْ قَبْلُ هَفَا * نَحْوَهَا قَلْبِي وَزَادَتْ شَجْنِي ^(٥)
 أَجْلَسْتَنِي كَرَمًا فِي حَجْرِهَا * بَعْدَ ثَقِيلٍ فِي مَنِهَا أَلِيمِنِ ^(٦)
 وَلَقَدْ مَنَنْتُ بِأَوْفَى بَرِّهَا * إِذْ دَعَعْتَنِي أَذْخَلَ أَلَيْتَ الْأَمِينِ
 فَلَيْسَالِي عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِهَا * وَإِلَيْهَا لَمْ يَزَلْ مِنِّي حَيْنِ
 قَرَّبْتَنِي بَعْدَ مَا طَالَ الْجَفَا * وَبَدَتْ تَزْهُوُ بِوَجْهِ حَسَنِ ^(٧)
 فَمَضَى هَبِّي وَصَافَانِي الصَّفَا * وَآتَى أَنْسِي وَوَلَّى حَزَنِي
 أَشْرَبُ الْخَمْرَةَ شَرِبَ النَّهْمِ * دُونَ إِثْمٍ غَيْرِ سَكْرَانٍ مَلُومٍ ^(٨)
 إِنَّمَا أَغْنِي سُلَافَ زَمْزَمِ * صَانَهَا الرَّحْمَنُ لَا يَنْتَ الْكَرُومِ ^(٩)
 فَأَرَانِي كَأَلَمِيكَ الْأَعْظَمِ * مِنْ سُرُورِي وَتَجَافِينِي الْهُمُومِ ^(١٠)

(١) تهادى متايلا مشيا غير قوي . والصب العاتق . والنمل السكران (٢) ابغني
 اطلب . والعارفه العطية . والتولب الاعطاء . وترعائي تحفظني . والحلل جمع حلة واسلها
 ثوبان ازار ورداء (٣) الطَّوْلُ الافعال . والعلا الرنمة والمراتب العلية (٤) المقام مقام
 ابراهيم عليه السلام (٥) هفا الفؤاد ذهب في اثر الشئ . وطرب . والشجن الحزن (٦)
 حَجَرُ الْكَبَةِ المحاط في جانبها بمحاط مخصوص وفيه تورية بحجر الانسان وهو حصنه . واليمين
 المراد به الحجر الاسود في الحديث انه يمين الله في الارض (٧) تزهو تحسن وتشرق (٨) النهم
 المفرط في شهوة الطعام وهنا الشراب (٩) السلاف الخمر . وصانها حفظها (١٠) تجافيني تبتاعد عني

قَدْ أَزَالَتْ وَفِي طَعْمٍ وَشِفَا * سَقِي عَنِّي وَزَادَتْ سِمِي (١)
 مَنْ رَمَى الدُّنْيَا وَمِنْهَا رَشَفَا * مَرَّةً فِي عُمُرِهِ لَمْ يُغْبِ (٢)
 وَالْعَنَى تَمَّتْ لَدَيْنَا فِي مَنَى * حِينَ نَرَى مِنْ هَوَانَا الْجُمَرَاتِ (٣)
 وَأَجْتَمَعْنَا بِسُرُورٍ وَهَنَا * عِنْدَ جَمْعٍ وَعَرَفْنَا عَرَافَاتِ (٤)
 ذَاكَ يَوْمٌ كُلُّ مَا أَلْهَرُجَنِي * قَدْ سَحَاهُ بِالْأَيْدِي الطَّائِلَاتِ (٥)
 غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَهَفَا * لِنَوَى مَنْ حُبًّا يَمَسِّنِي (٦)
 لَسْتُ أَبْغِي غَاذَةً أَوْ أَهْفَا * طِيَّةً قَصْدِي وَأَقْصَى مَنِي (٧)
 حَيَّ يَا بَرْقُ أَثِيلَاتِ الْعَقِيقِ * وَرُبُوعَا فِي النِّقَا وَالنَّخْنِ (٨)
 وَأَسْقِ سَلْعًا وَقُبَا خَيْرَ رَجِيقِ * مِنْ سُلَافِ الْعَيْثِ مَوْصُولِ الْهَنَّا
 آوِ مَنْ لِي ثُمَّ سَكْرٌ لَا أَفِيقُ * مِنْهُ بِالْعَذْرَاءِ لَا يُبْقِي عَنَا (٩)
 فَمَتَى فِيهَا أَرَسَ لِي مَوْقِفًا * تَنْعَمُ الْعَيْنُ بِهِ كَالْأَذُنِ
 وَمَتَى أُنْمَحُ فِيهَا زُلْفَا * وَأَرَاهَا دُونَ أَرْضِي وَطَنِي (١٠)

(١) في الحديث ما ازعم طعم طعم وشفا سقم (٢) ارتشف مص • ويغن يحدع وينقص من
 حقه (٣) الهوى الحب • والجمرات الحميات وفيها تورية بجمرات النار (٤) جمع هي المزدلفة
 (٥) اجنى اذبح • والايادي العم وفيها تورية بالايادي التي تقابل الارجل ورشحها لفظية
 طائلات وهي من الطؤل وهو الافصال وفيها تورية بالطائلات من الطؤل (٦) اللف سدة
 الحزن • والنوى البعد • وتيمه الحب عبده (٧) الغادة النائمة • والاهيف ضامر البطن
 والخاصرة • واقصى ابعد • والمنععم (٨) الاثل شجر الطيفاء • والعقيق والنقا والنخني وسلم
 وقبأ اماكن في المدينة المنورة • والربوع المنازل • والرحيق صفوة النخمر • والسلاف الحمر (٩)
 آه كلمة توجع • والعذراء من اسماء المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام واسأل
 الله العظيم ان يرزقني في جواره حسن الختام (١٠) الزلف جمع زلفة وهي القربة والمنزلة

هِيَ وَاللَّهُ مَنَى قَلْبِي الْحَزِينَ * إِنْ تَكُنْ قَرُبُ أَوْ تَنَازِلُ الدَّيَارِ^(١)
 يَا تَرْنَى أَحْظَى وَلَوْ مِنْ بَعْدِ حِينٍ * بِجَمَاهَا وَأَرَى فِيهَا الْقَرَارِ^(٢)
 ثَلَاوِيًا ثَمَّةً فِي الْحَرْزِ الْأَمِينِ * فِي جَوَارِ الْمُصْطَفَى أَكْرَمِ جَارِ^(٣)
 خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ أَوْفَى مَنْ وَفَى * أَلْكَرِيمِ ابْنِ الْكِرَامِ التَّحْسِينِ^(٤)
 كُلُّ خَلْقٍ مِنْ نَدَاهُ اعْتَرَفَا * وَهُوَ بِاللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ غَنِي^(٥)
 آدَمُ شَيْثٌ وَنُوحٌ إِبْرَاهِيمُ * رُسُلُ اللَّهِ وَهُمْ خَيْرُ الْجُلُودِ
 وَجَمِيعُ أَرْسُلِ عِيسَى وَالْكَلِيمِ * وَسَوَاهُمْ وَمَشَاهِيرُ التَّوَجُّودِ
 فَازَ مِنْهُ أَلْكُلُّ بِالْحَظِّ الْعَظِيمِ * وَجَاهُهُمْ كُلُّ فَضْلٍ وَسَعُودِ^(٦)
 وَبِهِ جَبْرِيلُ نَالَ الشَّرْفَا * إِذْ سَرَى نَحْوَ الْعَمَلَا لَا يَتَّقِي^(٧)
 وَبِخَفْضِ الْقَدْرِ عَنْهُ اعْتَرَفَا * حِينَمَا قَالَ لَهُ لَا تَنْسَنِي
 شَاهِدَ اللَّهِ بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنَ * بِقُوَى أَعْطَى لَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيَّ^(٨)
 قَدَرَاهُ بِفَوَائِدٍ وَبِعَيْنِ * مِنْحَةً خُصَّ بِهَا فِي الْأَزَلِ^(٩)
 قِسْ بِهِ صَعْقَةَ مُوسَى دُونَ مَيْنِ * لِلتَّجَلِّي حِينَ دَكَ الْجَبَلِ^(١٠)

(١) تنأى تبعد (٢) الحى المكان المحمي (٣) التاوي المقيم . وقمة هناك . وحز الشئ ما يحفظ
 به والجوار الملاصقة في السكن . والجار الذي يجبر غيره ويؤمنه مما يحاف منه ويطلق على
 السمعير ايضاً وهو الذي يطلب الامان (٤) الحيرة المختار المصطفى (٥) الدى الكرم (٦)
 الحظ النصيب . وجام اعطام (٧) العلا السموات (٨) كيف يسأل بها عن الوصف واين
 يسأل بها عن المكان . والمولى السيد (٩) الفؤاد القلب . والنفحة العطية . والازل ما لا
 ابتداء له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل (١٠) صمق غشي عليه لصوت
 صممه . والمين الكذب . وتجلي الشئ انكشف . ودكه كسره حتى سواه بالارض

تَجِدُ الْمُخْتَارَ مِنْهُ أَشْرَفًا * وَاحِبَ الْخَلْقِ لِلَّهِ الْفَسِي
لَوْ حَبَاهُمْ مِنْ عِلَافٍ طَرَفًا * أَغْرَقَ الْكُلَّ بِبَحْرِ الْعَيْنِ ^(١)
نَالَ قَدْرًا مِنْ رِضَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ * جُزْءُ جُزْءٍ مِنْهُ مَا نَالَ الْكَرَامِ
وَسُقِيَ بَحْرًا مِنْ اللَّهِ الْعَلِيمِ * لَوْ سَقَى الْقَطْرَةَ مِنْهُ الْكَوْنُ هَامَ ^(٢)
ثُمَّ فِي اللَّيْلِ أَتَنَّى نَحْوَ الْخَطِيمِ * فَأَتَاهُ قَبْلَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ ^(٣)
بِعُرُوجِ الْعَرْشِ فَاقَ الْمُصْطَفَى * كُلُّ عَبْدٍ كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ
عَرَفَ الْحَقَّ لَهُ مِنْ عَرَفًا * وَسِوَاهُمْ فِي ضَلَالٍ بَيْنَ ^(٤)
إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ فِضْلِ الْقَدِيرِ * مَنْ بَرَأ كُلَّ أَلْوَرَى عَزَّ وَجَلَّ ^(٥)
يَسْتَوِي كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ * عِنْدَهُ فِي الْخَلْقِ مَا شَاءَ فَعَلَ
فَلَدَيْهِ الْعَرْشُ كَأَنَّمِلِ الصَّغِيرِ * عِنْدَنَا وَالْأَمْرُ أَعْلَى وَأَجَلْ
وَهُوَ مِنْ كُلِّ الْبَرِيَّاتِ أَصْطَفَى * عَبْدُهُ أَلْهَادِي لِأَسْنَى سَنَ ^(٦)
أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ طَهَ ذَا الْوَفَا * خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مُؤْتَمَنٍ
مَا لَهُ بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ مَبِيلٍ * كُلُّهُمْ لَوْلَاهُ مَا نَالُوا الْوُجُودَ
وَلَمَّا أَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الْجَلِيلِ * قِسْمَةٌ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْمَجْدُودِ ^(٧)
شَرَفَ الْأَشْرَافَ جِيَالًا بَعْدَ جِيلٍ * وَبِهِ الْأَعْقَابُ تَسْمُو وَالْمَجْدُودُ ^(٨)

(١) حباهم اعطاهم. والهلل المراتب العلية. والممن النعم (٢) هام ذهب على وجهه من الحب ونحوه
(٣) الخطيم الحجر أو ما بين مقام إبراهيم وباب الصعبة (٤) البيت الظاهر (٥) برا حلق
(٦) البريات المخلوقات. واصطفي اختار. والسنن الطريقة (٧) في الحديث انما انا قاسم والله
يعطي. والجدود الحظوظ (٨) الخيل الامه من الناس. وعقب الرجل ولده وولد ولده

خَصَّهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ لَطَفَا * عَلِمَهُ عَنْ دَرْكِهِ أَهْلُ الْقِطَنِ
 كُلُّ مَنْ تَقَلَّمَ أَوْ قَدْ صَنَفَا * لَمْ يَفْزُ مِنْهُ بِسِرِّ صَيِّنٍ ^(١)
 لَيْسَ يَدْرِي كَهَيْئَةِ غَيْرِ الْإِلَهِ * وَأَسْتَوِي فِي جِهْلِهِ كُلُّ الْوَرَى ^(٢)
 وَعَلَتْ فَوْقَ عُلَا الْخَلْقِ عِلَاةٌ * شَرَفًا أَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى ^(٣)
 زَانَتْ الْكُؤُنَ وَأَهْلِيهِ حُلَاةٌ * وَبِكُلِّ نُورِهِ السَّارِي سَرَى ^(٤)
 جَاءَ وَالْكُؤُنُ مَرِيضٌ فَشَفَى * بِهِدَاهُ كُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ
 وَلَقَدْ أَسْمَعَ لَمَّا هَتَفَا * مَنْ مَضَى أَوْ مَنْ آتَى فِي الزَّمَنِ ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ بَاهِرَاتٍ * مَا لَهَا بَيْنَ الْبَرَايَا مِنْ نَظِيرٍ ^(٦)
 دَامَ مِنْهَا حُكْمُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ * وَإِلَى الْخُسْرِ الْكِتَابُ الْمُسْتَبِيرُ
 كُلُّهُ آيَاتُ حَقٍّ بَيِّنَاتٍ * دَلَّتِ النَّاسَ عَلَى صِدْقِ الْبَشِيرِ
 أَعْجَزْتُهُمْ سَلَفًا وَالْخَلَفَا * فَأَسْتَوَى الْقَدَمُ وَأَذَى كَيْ لَسَنِ ^(٧)
 وَهَدَتْهُمْ غَيْرَ قَلْبٍ أَغْلَفَا * وَالْعَمَى فِي الْقَلْبِ لَا فِي الْأَعْيُنِ ^(٨)
 بَخْرُ عِلْمِهِ مَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ * جَاءَ تَفْسِيرًا لَهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 وَآتَى عَنْ كُلِّ حَبِيرٍ فَاضِلٍ * لَهُمَا شَرْحٌ مِنَ الْعِلْمِ يَطُولُ ^(٩)
 رَبُّ مَجْنُونٍ يَدْعُو عَاقِلٌ * لَا يَرَى فَضْلَ الْأَنْعَةِ الْقَهُولُ

(١) الصن المصور المحفوظ (٢) كنه التي حقيقته . والو الخلق (٣) العلا المراتب
 العلية . والتراب عدة فحوم الطاهر منها . بعة . والتراب الندي (٤) حلاه اوصافه صلى الله
 عليه وسلم (٥) اهتد نادى (٦) باهرات غالبات (٧) القدم العبي . والسن النصيح (٨) قلب
 اغلف عليه علاف ولا يعي ولا يعقل (٩) الحر العالم

دَعَا لَا تَحْتَلْ بِهِ مَهْمَا جَفَا * وَغَدَا فِي الْقَوْلِ أَذْكَى فَطِنٍ ^(١)
 كَانَ هَادِيَنَا عَلَيْنَا أَخَوْفَا * مِنْ سَفِيهِ حَازَ عِلْمَ السَّنِ ^(٢)
 فَعَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مِنْ شَفِيقٍ * حَذَّرَ الْأُمَّةَ أَسْبَابَ الضَّلَالِ
 لَمْ يَدْعُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا طَرِيقَ * لِهْدَانَا مَا لَهُ فِيهَا مَقَالِ
 أَيُّهَا الْمَفْتُونُ كَمْ لَا تَسْتَفِيقُ * وَتَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ وَبَالِ ^(٣)
 لِمَتَبَسَّعْ وَأَسْلُكْ سَبِيلَ الْخَفِيفَا * مَنْ سَعَى فِي نَهْجِهِمْ لَمْ يُقْتَنِ ^(٤)
 هُمْ يَقُولُ اللَّهُ كَانُوا أَعْرَفَا * مِنْ سِوَاهُمْ وَمَعَايِ السَّنِ ^(٥)
 خَلَّ هَذَا فِيهِ الْقَوْلُ فَضُولُ * عِنْدَ مَنْ سَقَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامِ ^(٦)
 لَمْ تُؤَوِّزْ فِيهِمْ يُبْضُ النُّقُولُ * أَرَى يَرْدَعُهُمْ مِنِّي الْمَلَامِ ^(٧)
 خَلِيمٍ وَأَرْجِعْ إِلَى مَدْحِ الرَّسُولِ * صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ
 دُمُ عَلَى الْمَدْحِ لَهُ مُعْتَكِفَا * وَاتَّخِذْهُ لَكَ أَقْوَى جَوْشَنِ ^(٨)
 وَقَلِّدْهُ حَسَامًا مُرْهَفَا * قَاطِعًا أَعْنَاقَ كُلِّ الْعَيْنِ ^(٩)
 هُوَ سُلْطَانُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ * وَعَلَيْهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ ^(١٠)

(١) لا تحتل لاتال ٠ في الحديث اخوف ما احاط على امتي كل ما فوق علم الاسان (٣) ائمة
 الحجة والائتلاء ومن في يه مال عه ٠ والربال الملاك (٤) السبل الطريق والحساء
 المسلمون والراد انهم ٠ والهج وخط الطريق (٥) السن جمع سنة وهي ٠ ردة صلى الله
 عليه وسلم من لا - كلام الشرعية (٦) المصول جمع مصل وهو الريادة وهذا ٠ لما لا
 يعنى ومنه المصول الذي يسئل لا يعنيه (٧) الض السيف وميه تورية بالض
 حلاف السوداء القول الواضحة الخلية (٨) المعتكف الملام والموتى امدع ٩ الحسام
 السيف القاطع ٠ والمرهف السيف الرقيق ٠ والمخى اللايا (١) المهود المواقي

فَهُمْ نُؤَابَةُ بَيْنَ الْإِنَامِ * شَرِيتَ فِيهِمْ لِعِلْيَاهُ الْبُودُ ^(١)
 إِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ مِثْلُ الْفَلَامِ * كَمْ لَهُ عَبْدٌ عَلَى النَّاسِ يَسُودُ ^(٢)
 هَكَذَا اللَّهُ بِهِ قَدْ شَرَّفَا * خَلَقَهُ مِنْ دَانٍ أَوْ لَمْ يَدِينِ ^(٣)
 وَعَقَا عَنْ آدَمَ لَمَّا هَفَا * وَسِوَاهُ مِنْ ذَوِي الْقَدْرِ السَّيِّئِ ^(٤)
 وَيَوْمَ الْخُسْرِ رَضَاهُ الْعِبَادُ * شَافِعَا إِذْ يُجْحَمُ الرُّسُلُ الْكَرِيمُ ^(٥)
 رَبُّهُ يُعْطِيهِ فِيهِ مَا أَرَادَ * فَيَرَى الْفَرَجَ بِحِجَابٍ عَنْ كُلِّ الْإِنَامِ
 ثُمَّ فِي الْأُمَّةِ يُرْضِيهِ الْجَوَادُ * وَيَبَالُ الْخُلْدُ فِي أَعْلَى مَقَامِ ^(٦)
 سَوْفَ يُعْطِيهِ عَلًّا لَنْ تُوصَفَا * تُعْجِزُ الْأَفْكَارُ عَجْزَ الْأَلْسَنِ
 يَسْكُنُ الْفِرْدَوْسَ يُعْطَى غُرْفَا * تَحْتَهَا لِلرُّسُلِ أَعْلَى مَوْطِنِ ^(٧)
 سَيِّدِي يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمَلَاذُ * يَا حَبِيبَ اللَّهِ يَا خَيْرَ رَسُولِ ^(٨)
 كُلُّ جَاوٍ فِي الْبَرَايَا دِي نَفَاذُ * فَعَلَيْهِ جَادُكَ الْأَصَابِي يَطُولُ ^(٩)
 لَيْسَ لِي عَيْتُكَ فِي الْخَافِ مَعَاذُ * وَلِحَالِي سَيِّدِي تَرْحُ يَطُولُ ^(١٠)
 أَذْرُكَ أَذْرُكُنِي فَصَبْرِي قَدْ نَفَا * وَعَدَارُحُ الْأَصْفَا كَلْدِمَنِ ^(١١)
 عَبْدُكَ الدَّهْرُ بِحَقِّي أَحْقَفَا * وَنِي عَنِّي لَذِيذُ الْوَسَنِ ^(١٢)

(١) العلماء البرية الحلية والسوداء اعلام (٢) حاد الام الصغير ويطلق على احادهم (٣) اذان
 افاقاد (٤) حاد ما م والسي العلي (٥) يحجم بها (٦) المداومة والجاه والدوام (٧)
 الفردوس اعلى الجاهن واحرف حرج والموطن محل الامامه (٨) ولي السيد والملاذ
 الخاف (٩) احاد القدر والممرله والرايا الخائرق والامداد اعطاح ادا بي والصافي السابغ
 السار الطويل ويحول على الطول (١٠) يطول بغير طول ولا فيم او ين يطول
 الساقية حاس نام (١١) عنت الدار عني اترها والربع الممرل والدمر آسار الديار جمع
 دمنة (١٢) احف هذه كله مالا يطيق الاستحاف القص العايش والوسن العاس

وَلَكُمْ مِنْ حَاجَةٍ فِي خَلْدِي * أَنْتَ تَدْرِهَا وَمَا عَنْكَ اسْتِئْزَارٌ^(١)
 أَنَا فِي الْبَارِئِ أَبْيَى رَشْدِي * مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ الْقَرَارِ^(٢)
 لَا تَخْصِصْنِي بِخَيْرِ سَيِّدِي * عُمْ أَهْلِي وَأَجْنَابًا مِنْكَ الْجَوَارِ^(٣)
 وَأَجْنَابًا مِنْ حِمَاكُمْ كُنَّا * وَأَقْيَا مِنْ شَرِّ كُلِّ الْفِتَنِ^(٤)
 حَسْبُنَا اللَّهُ إِلَهًا وَكَفَى * بِكَ لِلْمَحْسُوبِ أَقْوَى رُكْنِ^(٥)

وقال أيضاً جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه معارضاً موشح أبي عبيد المتقدم

إِزْوِيلِي * مَدَحَ النَّبِيِّ الْخَاتِمِ الْأَوَّلِ
 وَأَجْلِيلِي * كَلَّمَ الصَّفَا مِنْ حَيْهٍ قَدْ مَلِي^(١)
 قَدْ عَلَا * حَتَّى رَقَى السَّبْعَ الطَّبَاقَ الْعُلَا
 وَأَنْجَلِي * لَهُ مَقَامُ الْقُرْبِ فَوْقَ الْعُلَا^(٢)
 وَأَعْتَلِي * بِرُوحِهِ وَالْجِسْمِ حَتَّى أَجْتَلِي^(٣)
 وَالْعَلِي * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ وَصْفٍ عَلِي
 إِذْ وَلِي * مِنْ نَظَرِ الْقُدَيْسِ مَا قَدْ وَلِي^(٤)

(١) الحَلَدُ القلب (٢) أبغى اطلب - والرَّشْدُ هو الرُّشْدُ ضد الضلال - والقرار الجنة (٣) حياء اعطاه - والجوار ملاصقة السكن واجارة المستجير (٤) الحمى المكان المحمي - والكف الجانب - والفتن المحن - والفتنة في الدين الميل عنه (٥) حسبنا كافينا - والمحسوب أي المهدود من جملة المنسوبين إلى خدمتك واستعماله بهذا المعنى عرفني وحسنه هنا جناس الاستشراق بينه وبين حسبنا (٦) جلا العروس اهداها إلى زوجها (٧) انجلي انكشف - والملا اشراف الناس (٨) اجتلى نظر (٩) ولي الامر تولاه - والنقديس التطهير

الْأَمِينُ * أَحْجَمَ عَنْ صُحْبَةِ طَه الْأَمِينِ ^(١)
 وَالْمَعِينُ * صَاحِبُهُ حَيْثُ انْقِطَاعُ الْقَرِينِ ^(٢)
 لَا تَمِينُ * إِنْ قُلْتَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ^(٣)
 أَجْبَلُ * فِي حَقِّهِ الْأَمْدَاحُ أَوْ فَضْلُ
 لَا تَلِي * بِالْمَدْحِ مِنْهُ جَبَّةُ الْحُرْدَلِ
 مَنْ سَمَا * غَيْرُ أَبِي الزُّهْرَاءِ فَوْقَ السَّمَاءِ ^(٤)
 وَأَتَمَّى * لِرُؤْيَا الْحَقِّ بِطَرْفِ نَمَا ^(٥)
 إِذْ هَمَّى * عَلَيْهِ مِنْ سُحُبِ الرِّضَا مَا هَمَّى ^(٦)
 أَمَلِي * فَمَدَحُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَمْ يُمَلِّ ^(٧)
 إِنْ لِي * قَلْبًا بِحُبِّهِ غَنِيٌّ مَلِي ^(٨)
 جِبْرِيلُ * سَيِّدُ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ
 وَالْخَلِيلُ * أَفْضَلُ رُسُلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جِيلِ ^(٩)
 لَا مَثِيلُ * مِنْ ذَا وَذَا لِأَحْمَدٍ لَا مَثِيلُ
 وَأَشْمَلُ * سِوَاهُمَا فِي الْعُلُوِّ وَالْأَسْفَلِ
 مَا مَلِي * مَا فَوْقَهُ إِلَّا الْإِلَهُ الْعَلِيِّ ^(١٠)
 الْكَلِيمُ * أَجَابَهُ يَسْلَنُ تَرَانِي الْكَرِيمِ

(١) الامين الاول جبرائيل عليه السلام . واجم تأخر عند بلوغها سدره المنتهى ليلة
 المعراج (٢) المعين هو الله تعالى والقرين المقارن المصاحب (٣) لا تامين لا تكذب (٤) مما علا
 (٥) اتهمى انتسب وتمام (٦) همى سال (٧) الأملاء تلقينك غيرك ما يكتبه . ويمل يسأم
 (٨) الملى الغنى (٩) الجبل الامة من الناس (٢٠) ما ملي محل املي وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 (١٠) (٨) الملى الغنى

(تنبيه) قد تكرر عدد ملازمة ٢٧ مع اعداد صفحاتها سهواً فارجعناها الى الصواب

وَالنَّعِيمِ * بِرُؤْيَا الرَّحْمَنِ لِابْنِ الْحَطِيمِ ^(١)
وَالكَرِيمِ * قَدْ خَصَّهُ بِكُلِّ فَضْلٍ عَظِيمِ
هَاتِ لِي * كَالْمُضْطَنِّي فِي فَضْلِهِ الْأَكْمَلِ
وَأَرْحَلِ * لِّلْعُلُوِّ مَهْمَا شِئْتَ أَوْ فَانْزِلِ
الْمَسِيحَ * يَقُولُ أَمْوَازًا الْقَامِ الرَّجِيحِ ^(٢)
فِي الصَّبِيحِ * يَسْجُدُ لِلَّهِ بِحَمْدٍ فَصِيحِ
يَسْتَمِيعُ * بُحْبُحَةَ الْمَوْلَى بِقَوْلٍ فَصِيحِ ^(٣)
أَقْبِلِ * وَأَشْفَعْ بِمَنْ تَخْتَارُهُ أَقْبَلِ
وَأَسْأَلِ * أُعْطِيكَ مَهْمَا شِئْتَ مِنْ مَأْمُلِ ^(٤)
لَنْ تَرَى * مِثْلَ حَبِيبِ اللَّهِ يَنْتَ الْوَرَى
مَا بَرَأَ * نَظِيرَهُ مَوْلَاهُ فِيمَنْ بَرَأَ ^(٥)
قَدْ جَرَى * فِي الْكَوْنِ مِنْ آيَاتِهِ مَا جَرَى ^(٦)
أَصْغِرْ لِي * أَهْدِيكَ لِلْآذَانِ خَيْرَ الْحَلِيِّ ^(٧)
وَأَجْتَلِ * مِنْ آيَةٍ بَدَرَ الرَّشَادِ الْحَلِيِّ ^(٨)
كَمْ وَكَمْ * أَحْيَا بِهِ مُرْسِلُهُ مِنْ أَمَمِ

(١) الحطيم حجر الكعبة وابن الحطيم المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان قائماً فيه إذ جاءه جبرئيل وعرج به (٢) أموا اقصدا يعني في الشفاعة الكبرى في المحشر (٣) يستمع يطلب . والمولى السيد وهو الله تعالى (٤) المأمل ما يأمله ويترجاه (٥) برأ خلق (٦) آياته معجزاته الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٧) اصغرت جمع . والحلي ما يزين به من نحو الذهب والفضة وهو هنا مدح النبي صلى الله عليه وسلم (٨) اجل انظر . والآي جمع آية وهي المعجزة . والرشاد ضد الضلال . والحلي الظاهر المكتوف

وَأَنْتَقِمَ * مِنْ قَادَةِ الشَّرِكِ فَصَارُوا رِمَمَ^(١)
وَأَنْتَقَصَمَ * بِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ تِلْكَ الظُّلُمَ^(٢)
إِذْ جَلِي * نُورُ الْهَدَى مِنْ دِينِهِ وَاجْتَلِي^(٣)
وَأَسْأَلَ * إِنْ شِئْتَ مِنْ قُرْآنِهِ الْمُنْزَلِ
يَا أَمِينَ * يَا رَحْمَةَ اللَّهِ إِلَى الْعَالَمِينَ
خَيْرُ دِينٍ * دِينُكَ دِينَ الْحَقِّ حَقِّ مُبِينٍ^(٤)
لَا أَدِينُ * بِغَيْرِهِ وَاللَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ^(٥)
سَلِّ لِي * خَتَامَ خَيْرِ حَسَنِ أَكْمَلِ
وَأَجْمِلِ * أَهْلِي وَأَخْبَائِي وَمَنْ يَدْعُ لِي^(٦)

يقول جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه الحمد لله الذي بشمته ثم الصالحات قد تمت بعونه تعالى وحسن توفيقه هذه المجموعة الفريدة على اكل وجه قدرت عليه بعد تحمل المشقات العظيمة في جمعها واتقان وضعها وتصحيح طبعا حتى جاءت بالانفاق سيدة المجاميع على الاطلاق ولا شك انه لم يجمع الى الآن مجموعة في المدائح النبوية مثلها او قريب منها من وجوه كثيرة لا تحصى على الخبير والله ولي التيسير وقد اشتملت على ٢٥٠٦٩ بيتا وعدد رجالها ٢١٣ وكان تمام جمعها وطبعها في ايام خلافة السلطان الاعظم * والخاقان الانغم * بمجدد الدولة العالمة العثمانية * ومؤيد الملة الاسلامية المحمدية * حفرة سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني امير المؤمنين * وخدام الشرح الشريف والدين المبين * ادام الله به عز الدولة والدين * واطال عمره بالعز والنصر والتأييد والتحكين * بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين * وذلك في ربيع الاول سنة ١٣٢١ (١) الرم جمع رمة وهي العظام البالية (٢) انتقصم انقطع (٣) جلي كشف . واجتلي نظر (٤) المبين الظاهر (٥) دان اتقاد وتدين (٦) يدع بمحذف الواو للضرورة ولك ان تقول من شرطية ويدع فعل الشرط كقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر غير ان الجواب هنا محذوف تقديره فهو كذلك وهذا آخر ما يسره الله من هذه الحاشية والحمد لله رب العالمين

﴿ فهرست الجزء الثالث من المجموعة النهائية * في المدائح النبوية ﴾

﴿ قافية اللام ﴾ (٢) بانة سعاد لكعب بن زهير رضي الله عنه ووليها علي وزنها الميم
وعشرون قصيدة اصحابها م (٨) ابو بصيري (٢٣) الصرمري (٣٠) الايبوردي (٣٣)
الزنجشري (٣٦) عبد المحسن التتوخي (٤٨) الشهاب العزازي (٥٢) ابو حيان (٦٠)
ابن سيد الناس (٧٥) ابو الحسن التميمي (٨٣) ابن نباتة (٨٩) ابن جابر (٩٨)
القيراطي (١١٣) الزمردى (١١٦) عز الدين الموصلى (١١٩) ابن ابيك (١٢٣)
الفيروزبادي (١٣٩) ابن ظهيرة (١٤٣) القلقشندي (١٤٦) النواحي (١٥٣)
البهاء الباعوني (١٥٨) ابن مليك (١٦٣) العارف النابلسي (١٦٦) النهائي وفي آخر
هوازقات بانة سعاد (١٧٧) ابو بصيري (١٩٨) الشقراطيسي (٢١١) ابن الجياب (٢٣٢)
البرعي (٢٣٨) الصرمري (٢٧٠) الورتى (٢٧٣) ابن المطار (٢٧٥) الشهاب محمود (٣١٦)
لسان الدين (٣٢١) حازم الاندلسي (٣٢٤) الشهاب المنصوري (٣٢٦) ابن جزى (٣٣٠)
سيدي محمد وفا (٣٣٤) ابن عبد المعطي (٣٣٦) الشراف (٣٤٨) عبد الله بن لسان
الدين (٣٥١) ابن جابر (٣٥٨) احمد الاشبيعي (٣٦٤) ابن حجر (٣٦٥) النواحي (٣٦٩)
ابن خليب داريا (٣٧١) الشهاب المقرئ (٣٧٢) عبد الرحيم الشعراي (٣٧٢) عبد الكريم
ابن حمزة (٣٧٣) سعدي العمري (٣٧٣) البهلول الدمشقي (٣٧٣) المنيني (٣٧٤) مصطفى
العلواني (٣٧٨) بعض الافاضل نظم فيها ثامن النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٥) بعض الافاضل
(٣٨٦) بعض الافاضل (٣٨٦) ابن فرج السبكي (٣٩٦) بكر القرطبي (٣٩٦) الكلاعي (٣٩٧)
ابن الابرار (٣٩٨) سعدونة الاندلسية (٣٩٨) ابو اليمن بن عساكر (٤٠٠) عيسى
الطنوبى (٤٠٢) ابن برطلة الاندلسي (٤٠٢) الفتح البيلوئي (٤٠٣) محمد النكلاطي (٤٠٣)
ابو السورود الشعراوي (٤٠٥) مرعي الكرمي (٤٠٥) الشريف الجمازي (٤٠٦) النهائي

﴿ فهرست الجزء الرابع من المجموعة النهائية * في المدائح النبوية ﴾

﴿ قافية الميم ﴾ (٢) بردة ابو بصيري (١١٥) ابن معشوق (٢٤) البرعي (٣٦) الصرمري (٦٨)
الورتى (٧٠) الفزازي (٧١) شاعر مجهول (٧٢) بعض المريد بن (٧٣) سبط ابن الجوزي (٧٣)
الشهاب محمود (٩٤) لسان الدين (٩٧) عبد الله بن لسان الدين (٩٨) ابن المرحل السبكي (١٠٠)
ابن حجة الحموي (١٠٥) ابن حجر (١١٠) النواحي (١١٨) ابن خالوف (١١٤٣) ابن مليك (١٤٨)
سيدي محمد البكري (١٤٩) الحسن اليوسفي (١٥١) العارف النابلسي (١٥٤) عبد الله فكري (١٦٠)
بعض الافاضل (١٦٠) بعضهم

(١٦٠) النبهاني * (قافية النون) * (١٦١) الا بوسيري (١٦٦) البرعي (١٧٥) الصرصري
 (١٨٤) الوتري (١٨٦) ابن الخنان المرسي (١٨٧) ابن العطار (١٨٨) الشهاب محمود
 (١٨٩) الصني الحلبي (٢٠٣) التقي السبكي (٢٠٤) لسان الدين وقيل لابن حمدان
 (٢٠٧) ابن زمرك (٢١١) النواجي (٢١٧) ابن خلوف (٢١٧) يوسف الحكيم الرشدي
 * (٢٢٠) محمد الصالح (٢٣٠) شيخ باعبود العلوي (٢٣١) يوسف القدامي
 * (٢٣٥) ابن معتوق (٢٤١) عبد العزيز الفشالي
 فكرف النابلسي (٢٥١) بعض الافاضل (٢٥٩) ابن حبيب (٢٥٩) النبهاني
 * (٢٦٠) البرعي (٢٦٦) الصرصري (٢٧٧) الوتري (٢٧٨) ابن سوار الشيباني
 شهاب محمود (٢٨٨) النواجي (٢٩٦) ابو محمد البشكري (٣٠٠) انشد صاحب
 (٣٠٠) النبهاني * (قافية الواو) * (٣٠١) الصرصري (٣٠٤) الوتري
 (٣٠٥) الشهاب محمود (٣٠٨) النبهاني * (قافية الياء) * (٣٠٩) الصرصري
 (٣٢٢) الوتري (٣٢٣) الشهاب محمود (٣٣٣) النواجي (٣٣٨) عائشة الباعونية
 (٣٤٦) الطراني (٣٤٧) الشهاب المقرئ (٣٤٨) الشيخ عمر اليافي (٣٥٠) النبهاني
 * (الخاتمة) * (٣٥١) تيسير لبد الرحمن البهلول المغربي (٣٥٤) مربعة البرعي خمسها النبهاني
 (٣٥٧) تخميس لابن دقيق العيد (٣٦١) تخميس فونية البرعي للنابلسي (٣٧٧) تخميس
 النابلسي لآيات ابن العريف (٣٧٨) تخميس محمد التدمري لمجبة النابلسي (٣٨٠) تخميس
 ابي السعود الشمراني لثلاثة ابيات من قصيدة ابن كيل البائية (٣٨١) تخميس للامير منجك
 (٣٨٢) تخميس يتي لسان الدين لابن جابر الفسافي والمنيني واحمد الكردي (٣٨٣) تخميس
 محمد الدكدكي لبيبي ابن جابة (٣٨٤) تخميس ابن فرج السبكي للامية الكلاعي (٣٨٦)
 تخميس للشهاب المقرئ (٣٩٢) تخميس لبعض الافاضل (٣٩٣) تشظير النابلسي لراية
 ابن الفارض وتخلص لمذح النبي صلى الله عليه وسلم (٣٩٦) موشح لابن زمرك (٣٩٨) موشح لابن
 العقاد الاندلسي (٤٠٠) موشح للعارف النابلسي (٤٠٣) موشح لبعض الافاضل (٤٠٦) موشح
 للعارف النابلسي وبليه ستة نظيره لافاضل الشام) وفي (٤١١) موشح لعبد الكريم الخزاوي
 (٤١٦) موشح ليعقوب الكيلاني (٤٢١) موشح لصادق الخراط (٤٢٥) موشح لسعدى العمري
 (٤٣١) موشح لعبد الرحمن البهلول (٤٣٠) موشح لعبد الرحمن بن عبد الرزاق (٤٣٦) موشح
 لابن خلوف (٤٣٩) موشح لابي عبيد (٤٣٣) ثلاثة موشحات لجامعها الفقير الحقير يوسف
 النبهاني عفا الله عنه ورزقه الله حسن الختام بمجاه خاتم انبيائه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

«التبني الخامس» قد ساء بعض أهل الطريقة العلية النيجانية تنبيهي على كلمة الاسم الواقعة في صلاة سيدي الولي الكبير الشهير أبي العباس النيجاني المقر في المنام بجوهرة الكمال في قوله فيها (صراطك التام الاسم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم بانها وقعت سهوا وابدلها بالاقوم حينما ذكرت في سعادة الدارين وجامع الصلوات وصلوات الثناء وقلت في هامشها يمكن ان تكون هذه اللفظة لم يصح نقلا عنه رضى الله عنه او كان في غلبة حال لانها ذم صريح من المرض فهل يجوز ان يقال انه صلى الله عليه وسلم طريق الله الاسم اي المرض يروى وليس ذلك مقصودا بلا شك وانما المقصود اخذها من الاستقامة فهي بمعنى الاقوم في العرية قطعاً جعل افضل التفضيل من الاستقامة الاسم وانما هو الاقوم بمعنى الزائدة وهي الالف والسين واثاء ولا يجوز ذلك في استعمال الناس ايضا وهذا مألى البديهة عند كل منصف عنه ادنى معرفة بعلم العرية وما عليه الناس في مخالفتهم نعم المقصود هو المدح بمعنى الاقوم ويؤيده سبقها بالتام ولكن الانظر لا يفيد منه ويا ليت شعري ما المانع من ابدال لفظة موهمة بلفظة غير موهمة بمعناها المقصود والمحدث تجوز روايته بالمعنى للعارف وفي ذلك ابدال لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ آخر بمعناه وقد قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك ووالله اني اعتقد ان سيدي ابا العباس النيجاني من اكابر اهل البيت الطاهرين واعاظم الاولياء العارفين ولكنه مع ذلك غير معدوم من السهو وجلالة قدره رضي الله عنه لا تمنع جواز التنبيه على سهوه بهذه الانظة ففرض صدورها منه فهذا ذو اليمين كما في صحيح البخاري نبيه النبي صلى الله عليه وسلم حينما سلم من ركعتين في احدى العشاءين فقال يا رسول الله آييت أم قصيرت الصلاة فقال لم اس ولم تقصر فقال لا صحابه اكما يقول ذو اليمين فقالوا نعم فنقدم صلى الله عليه وسلم على ما تركتم سلم وسجد السهو فهذا سيدي ابو العباس النيجاني يجوز ان يكون وسها في صلاته كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسها في صلاته نعم سهوه عليه الصلاة والسلام ليس حقيقيا بل هو وسورة سهو لا جل التشرع حتى اذا سها احد من امته يعلم كيف يعمل في صلاته فيستجد الله به من ابي العباس حاصل من غلبة الاحوال واستغراقه بانوار الجمال والجلال ان شاء الله من جملة المنتسبين الى طريقته العلية فاني كما اخذت سائر الطرق المشهورة عن مشايخ اجلاء اخذت الطريقة النيجانية عن سيدي الشيخ محمد بن سوده الفاسي حينما مر ببيروت حاجا من شعوب سبع سنوات ووالله لو لان هذه الانظة متعلقة بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم لما تعرضت ذا وهذا الامام مال امام دار الهجرة رضي الله عنه قد قال ما مننا الا من رُد عليه الا صاحبه هذا القدر لي الله عليه وسلم

5009
SIA